

مَجْمَعُ الْفَوَائِدِ

وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ

لِلْإِمَامِ الْخَافِظِ الْعَالِمِ

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي كُرَيْبٍ نُسَلَيْمَانَ الشَّافِعِيِّ

نُورِ الدِّينِ الْهَيْثَمِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

(٧٣٥-٨٠٧ هـ)

مَقَقَّةُ وَخَرَجَ أَهَادِيَه

مرحف حسين أسد

حسين سليم أسد الداراني



تتمة كتاب المناقب

١٥٤٤٦ - ١٦١٥٨

دار المنهاج

الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م
جميع الحقوق محفوظة للنَّاشِر

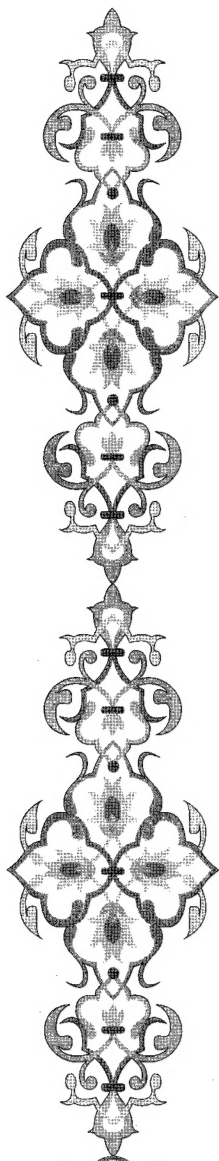
دار المنهاج للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - جدة
حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392
ص. ب 22943 - جدة 21416

www.alminhaj.com

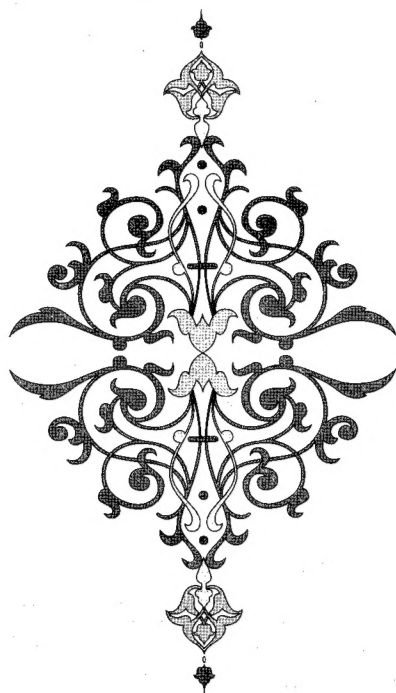
E-mail: info@alminhaj.com

ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4





تنمۃ کتاب المناقب



٧٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ حَمْزَةَ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُ

١٥٤٤٦ - عَنْ الْعَبَّاسِ ، قَالَ : تَزَوَّجَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ هَالَةَ بِنْتُ أَهْيَبِ بْنِ

عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ حَمْزَةَ وَصَفِيَّةَ .

٢٦٦/٩

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف / .

١٥٤٤٧ - وَعَنْ عُرْوَةَ ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَذْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ حَمْزَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

رواه الطبراني^(٢) مرسلًا ، وإسناده حسن .

١٥٤٤٨ - وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَذْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَمْزَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

رواه الطبراني^(٣) مرسلًا ، ورجاله ثقات .

١٥٤٤٩ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، قَالَ : كَانَ إِسْلَامُ حَمْزَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَمِيَّةً ، وَكَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ فَيَصْطَادُ ، فَإِذَا رَجَعَ مَرَّ بِمَجْلِسِ

قُرَيْشٍ ، وَكَانُوا يَجْلِسُونَ عِنْدَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَيَمُرُّ بِهِمْ (مص : ٤٦٨) فَيَقُولُ :

(١) في الكبير ١٣٧/٣ برقم (٢٩١٤) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٤١٧٦) ، وابن

عساكر في تاريخه ٤٢١/٣ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن

عمران ، عن عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن ابن عباس ، عن أبيه العباس وهذا إسناد

فيه يعقوب بن محمد وهو ضعيف ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك ، وقال

الذهبي : « يعقوب وشيخه ضعيفان » .

(٢) في الكبير ١٣٧/٣ برقم (٢٩١٥) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٤٨٩٢) من طريق ابن

لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة وهذا إسناد فيه علتان : الإرسال ، وضعف ابن لهيعة .

(٣) في الكبير ١٣٧/٣ برقم (٢٩١٦) من طريق محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن

ابن شهاب وهذا إسناد ضعيف لإرساله .

رَمِيتُ كَذَا وَكَذَا ، وَصَنَعْتُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَأَقْبَلَ مِنْ رَمِيهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَقِيَتْهُ أُمْرَأَةٌ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا عُمَارَةَ ، مَاذَا لَقِيَ ابْنُ أَخِيكَ مِنْ أَبِي جَهْلٍ بَنِ هِشَامٍ : شَتَمَهُ ، وَتَنَاوَلَهُ ، وَفَعَلَ وَفَعَلَ .

فَقَالَ : هَلْ رَأَاهُ أَحَدٌ ؟ قَالَتْ : إِي وَاللَّهِ ، لَقَدْ رَأَاهُ نَاسٌ .

فَأَقْبَلَ حَتَّى أَتَتْهُ إِلَى ذَلِكَ الْمَجْلِسِ عِنْدَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ ، وَأَبُو جَهْلٍ فِيهِمْ ، فَاتَّكَأَ عَلَى قَوْسِهِ ، وَقَالَ : رَمِيتُ كَذَا وَكَذَا ، وَفَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ جَمَعَ يَدَيْهِ بِالْقَوْسِ فَضَرَبَ بِهَا بَيْنَ أُذُنِي أَبِي جَهْلٍ ، فَدَقَّ سُنَّتَهَا ، ثُمَّ قَالَ : خُذْهَا بِالْقَوْسِ وَأُخْرَى بِالسَّيْفِ ، أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ .

قَالُوا : يَا أَبَا عُمَارَةَ ، إِنَّهُ سَبَّ آلِهَتَنَا ، وَإِنْ^(١) كُنْتَ أَنْتَ ، وَأَنْتَ أَفْضَلُ مِنْهُ ، مَا أَقْرَرْنَاكَ ، وَذَاكَ ، وَمَا كُنْتَ يَا أَبَا عُمَارَةَ فَاحِشًا .

رواه الطبراني^(٢) مرسلًا ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٤٥٠ - وَعَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ بْنِ شُرَيْقٍ حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ : أَنَّ أَبَا جَهْلٍ اعْتَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّفَا ، فَأَذَاهُ ، وَكَانَ حَمْزَةً ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، صَاحِبَ قَنْصٍ وَصَيْدٍ ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ فِي قَنْصِهِ .

فَلَمَّا رَجَعَ قَالَتْ لَهُ أُمْرَأَتُهُ^(٣) ، وَكَانَتْ قَدْ رَأَتْ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا عُمَارَةَ لَوْ رَأَيْتَ مَا صَنَعَ ، تَعْنِي : أَبَا جَهْلٍ ، بِابْنِ أَخِيكَ . فَغَضِبَ حَمْزَةً وَمَضَى كَمَا هُوَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ ، وَهُوَ مُعَلِّقٌ قَوْسَهُ فِي عُنُقِهِ

(١) في (ظ ، د) : « ولو » . وكذلك هي في الكبير .

(٢) في الكبير ١٣٩/٣ برقم (٢٩٢٥) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد الليثي قال سمعت محمد بن كعب القرظي يقول : كان إسلام حمزة وهذا إسناد ضعيف لإرساله .

وفيه أيضاً شيخ الطبراني تقدم برقم (٨٩٩) . وانظر « سيرة ابن هشام » ١/ ٢٩٢ .

(٣) في (ظ ، د) : « امرأة » نكرة .

حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَوَجَدَ أَبَا جَهْلٍ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قُرَيْشٍ ، فَلَمْ يُكَلِّمْهُ
حَتَّى عَلَا رَأْسُهُ بِقَوْسِهِ فَشَجَّهُ .

فَقَامَ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى حَمْزَةَ يُمَسِّكُونَهُ عَنْهُ (مص : ٤٦٩) فَقَالَ حَمْزَةُ :
دِينِي دِينُ مُحَمَّدٍ : أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، فَوَاللَّهِ لَا أَتَّيْنِي عَنْ ذَلِكَ فَأَمْنَعُونِي مِنْ
ذَلِكَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ .

فَلَمَّا أَسْلَمَ حَمْزَةُ ، عَزَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ ، وَتَبَتَ
لَهُمْ بَعْضُ أَمْرِهِمْ ، وَهَابَتْ قُرَيْشٌ وَعَلِمُوا أَنَّ حَمْزَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سَيَمْنَعُهُ .
رواه الطبراني^(١) مرسلًا ، ورجاله ثقات .

١٥٤٥١ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ^(٢) ، عَنْ جَدِّهِ
أَنَّ / رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ
عِنْدَ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ : حَمْزَةُ أَسَدُ اللَّهِ ، وَأَسَدُ رَسُولِهِ » .

رواه الطبراني^(٣) ، ويحيى ، وأبوه ، لم أعرفهما ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ١٤٠/٣ برقم (٢٩٢٦) من طريق عُبيد بن عَقِيل ، حدثنا جرير بن حازم ، عن
محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس بن شريق حليف بني زهرة :
أن أبا جهل وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، وفيه عننة ابن إسحاق .
(٢) ليس في أصولنا جميعها « عن أبيه » .

(٣) في الكبير ١٤٩/٣ برقم (٢٩٥٢) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٤٩٩٨) من
طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن
أبي لبيبة ، عن جده وهذا إسناد فيه علتان : الإرسال ، ويحيى هو : ابن محمد بن
عبد الرحمن بن أبي لبيبة - أو ابن لبيبة - قال ابن معين : « ليس حديثه بشيء » .
وجده هو : عبد الرحمن بن لبيبة - أو ابن أبي لبيبة - بن وردان ، أبوه أبو لبيبة ، ولبيبة أمه ،
قال ابن معين : « صالح » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٩٦/٥ وقد سأله ابنه
عنه : « هو شيخ ما بحديثه بأس » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » ١١٤/٥ . وقال الدارقطني : « ضعيف » . ومنهم من ظن أنه
صحابي .

١٥٤٥٢ - وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يُقَاتِلُ
بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [بِسَيْفَيْنِ] ^(١) وَيَقُولُ : أَنَا أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ
رَسُولِهِ .

رواه الطبراني ^(٢) ، ورجاله إلى قائله رجال الصحيح .

١٥٤٥٣ - وَعَنْ عَلِيٍّ ، يَعْنِي : أَبْنَ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ » .
رواه الطبراني ^(٣) ، وفيه علي بن الحزور ، وهو متروك .

→ وقال ابن حجر في الإصابة ص (١٥٤٤) : « وأخرج الزبير في « كتاب النسب » والطبراني من
طريق حاتم بن إسماعيل ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبينة ، عن أبيه ، عن جده . . . » .
نقول : يحيى ينسب إلى جده الأدنى : عبد الرحمن كما تقدم ، وينسب إلى جده الأعلى
وهو : أبو لبينة ، وقد بينا أنه ضعيف .
وأبو محمد بن عبد الرحمن قال ابن معين في تاريخه ١٨٩/٣ برقم (٨٤٥) : « ليس حديثه
بشيء » . وقال الدارقطني : « ضعيف » .
 وذكره الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٤١/٣ فيمن يرغب في الرواية عنه .
 وجده الأعلى هو : أبو لبينة . قال الحافظ في الإصابة : « لم يرو عنه غير ابنه عبد الرحمن » .
 وأخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/٢٦٧ ترجمة أبي لبينة من طريق وكيع ، عن يحيى -
 وفيه الحسن - بن عبد الرحمن بن أبي لبينة ، به .
 (١) ما بين حاصرتين زيادة من الكبير ، وليست بموجودة عند الحاكم أيضاً .
 (٢) في الكبير ١٤٩/٣ برقم (٢٩٥٣) وابن أبي شيبه ٣٨٢/٦ برقم (٣٢٢٠٨) ، وابن سعد
 في طبقاته ١٢/٣ ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٤٨٨٠) من طريق عبد الله بن عون ،
 عن عمير بن إسحاق ، عن سعد بن أبي وقاص قال : وهذا إسناد جيد إلى سعد ، وهو
 موقوف عليه .

عمير بن إسحاق فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٣٥٢) في « مسند الموصلي » .
 (٣) في الكبير ١٥١/٣ برقم (٢٩٥٨) من طريق محمد بن سليمان بن الأصبهاني ، عن
 أبي إسحاق الشيباني ، عن علي بن الحزور ، حدثنا الأصبغ بن نباتة قال : سمعت علي بن
 أبي طالب وهذا إسناد فيه متروكان : علي بن الحزور ، وشيخه أصبغ بن نباتة .
 غير أن الحديث حسن بشواهد . وانظر التعليق التالي ، والذي يليه أيضاً .

١٥٤٥٤ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه حكيم بن زيد ، قال : الأزدي فيه نظر ، وبقية رجاله وثقوا .

١٥٤٥٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ : حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاةً ، فَقَتَلَهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه ضعف . (مص : ٤٧٠) .

(١) في الأوسط برقم (٩٢٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٧٧/٦ من طريق عمار بن نصر ، حدثنا حكيم بن يزيد الأشعري ، عن إبراهيم الصائغ ، عن عكرمة ، عن جابر وهذا إسناد فيه يزيد بن حكيم الأشعري . وهو متروك .

وقد تحرف « يزيد » إلى « زيد » عند الطبراني ، وعند الخطيب أيضاً ، وتبعهما على ذلك الألباني فغفل عن وصفه بالأشعري عند الخطيب ، وحسبه المروزي ، وحكم بتحسين الإسناد . انظر الصحيحة ٧١٦/٢/١ برقم (٣٧٤) .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٥٨٦/١ ، و« لسان الميزان » ٣٤٤/٢ ، وضعفاء ابن الجوزي ٢٣١/١ . وصححه الحاكم برقم (٢٥٥٧) وفي إسناده أبو حماد ، وضعفه الذهبي بقوله : « أبو حماد هو الفضل بن صدقة ، قال النسائي : متروك » .

وصححه أيضاً برقم (٤٨٨٤) وفي إسناده مجهولان : حفيد الصفار ، ورافع بن أشرس ، وانظر التعليق التالي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن إبراهيم إلا حكيم ، تفرد به عمار » . ولكن الحديث يتقوى بما بعده .

(٢) في الأوسط برقم (٤٠٩١) من طريق عبد العزيز بن منيب المروزي ، قال : حدثنا سعيد بن ربيعة ، حدثنا الحسن بن رشيد ، عن أبي حنيفة قال : حدثني عكرمة ، عن ابن عباس وهذا الحديث في مسند أبي حنيفة برقم (٣٧٠) مكتبة ربيع - حلب ، وإسناده حسن ، وبه يتقوى الحديثان السابقان . وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٤١٦/٣٥ .

وقد تقدم هذا الحديث في : باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وفيمن لا تأخذه في الله لومة لائم .

٧٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَبَّاسِ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ جَمَعَ مَعَهُ مِنْ وَلَدِهِ

١٥٤٥٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يُكْنَى
أَبَا الْفَضْلِ ، وَأُمُّهُ نُبَيْلَةُ بِنْتُ جَبَابِ بْنِ كُلَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ
عَامِرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ الْأَلَاتِ بْنِ نَيْرِ بْنِ
قَاسِطِ بْنِ أَفْصَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ .
رواه الطبراني ^(١) ، ورجاله إلى قائله ثقات .

١٥٤٥٧ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِلْعَبَّاسِ : أَسْلِمَ ،
فَوَاللَّهِ لَأَنْ تُسْلِمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُسْلِمَ الْخَطَّابُ ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْلِمَ يَكُنْ لَكَ سَبْقُكَ .
رواه البزار ^(٢) وفيه عبد العزيز بن أبان ، وهو متروك .

١٥٤٥٨ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّهُ بَشَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلَامِ الْعَبَّاسِ
فَأَعْتَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، وإسناده حسن .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن انظر طبقات ابن سعد ٤/٢/١ .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٤٦/٣ برقم (٢٦٧٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »
٢٦٠/٢٩٥ من طريق الفضل بن سهل ، حدثنا عبد العزيز بن أبان ، حدثنا إسرائيل ، عن
إبراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس وهذا إسناد فيه عبد العزيز بن أبان ،
هو متروك ، وكذبه ابن معين وغيره .

وقال البزار : « روي هذا عن مجاهد : أن عمر قال ولا نعلم أحداً قال : عن ابن عباس
إلا عبد العزيز ، ولم يكن بالقوي ، ولم نجده إلا من حديثه ، فأخرجناه وبيننا حاله » .

(٣) في الأوسط برقم (٢٣٨٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن بكار ، حدثنا أبي ، حدثنا
أبو معشر ، عن شرحبيل بن سعد ، عن أبي رافع وهذا إسناد فيه ضعيفان : أبو معشر ،
وشرحبيل ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٤٧٦٦) .

١٥٤٥٩ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ : « هَذَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَجُودُ قُرَيْشٍ كَفًّا وَأَوْصَلُهَا » .

رواه أحمد^(١) ، والبزار بنحوه ، وأبو يعلى ، إلا أنه قال : كنا عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ببيقع الجبل فأقبل العباس فقال فذكر نحوه ، والطبراني في الأوسط بنحوه (مص : ٤٧١) إلا أنه قال : خرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجهز جيشاً فنظر إلى العباس فقال ، وفيه محمد بن طلحة التيمي ، وثقه غير واحد ، وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح .

١٥٤٦٠ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ / : أَسْتَأْذِنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهَجْرَةِ ، فَقَالَ لَهُ : « يَا عَمُّ ، أَقِمِ »

→ وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أبي رافع إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن بكار » .

(١) في المسند ١/ ١٨٥ ، وفي « فضائل الصحابة » ٢/ ٩٢٤ ، والنسائي في الكبرى برقم (٨١٧٤) ، والدولابي في « الكنى والأسماء » ٢/ ٦٠ من طريق علي بن عبد الله ، حدثني محمد بن طلحة التيمي من أهل المدينة ، حدثني أبو سهيل ، نافع بن مالك ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن الطويل ، إلا إذا وجد موقوفاً وإسناده قوي ، يكون هذا الإسناد ضعيفاً .

وأخرجه الدورقي في « مسند سعد » برقم (١٠٤) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٥٠٢ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٠٧٧) - وهو في « كشف الأستار » برقم (٢٦٧٣) - وأبو يعلى في مسنده برقم (٨٢٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٥٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٩٤٧) ، والشاشي في « المسند » برقم (١٥٠) ، والضياء المقدسي في المختارة برقم (٩٦٢) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٤٢٠) ، وأبو بكر الشافعي في « الغيلانيات » برقم (٢٥٤ ، ٢٥٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ من طرق عن محمد بن طلحة ، به .

وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً إلا من هذا الوجه ، ولا له إلا هذا الإسناد ، ومحمد بن طلحة مدني مشهور » .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن المسيب إلا أبو سهل بن مالك » .

مَكَانَكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَخْتِمُ بِكَ الْهَجْرَةَ ، كَمَا خَتَمَ بِِي
النُّبُوَّةَ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني ، وفيه أبو مصعب : إسماعيل بن قيس ، وهو
متروك .

١٥٤٦١ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : كَانَ الْعَبَّاسُ أَسْلَمَ وَأَقَامَ عَلَى
سِقَايَتِهِ ، وَلَمْ يُهَاجِرْ .

رواه الطبراني^(٢) مرسلًا ، وإسناده حسن .

١٥٤٦٢ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « أَحْفَظُونِي فِي الْعَبَّاسِ ، فَإِنَّهُ بَقِيَّةُ آبَائِي » .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير ، والأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

(١) في مسنده برقم (٢٦٤٦) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم
(١٣٩٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٠١٥) ، وابن عساكر في
« تاريخ دمشق » ٢٦/ ٢٩٧ - وابن عدي في الكامل ١/ ٢٩٧ ، والطبراني في الكبير ٦/ ١٥٤
برقم (٥٨٢٨) ، وابن عساكر ٢٦/ ٢٩٦ ، ٢٩٧ من طريق أبي مصعب : إسماعيل بن قيس ،
حدثنا أبو خازم ، عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناد فيه إسماعيل بن قيس ، قال البخاري
والدارقطني : منكر الحديث . وقال النسائي وغيره : ضعيف .

وقال أبو حاتم : إسماعيل ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، يحدث بالمناكير ، لا أعلم له
حديثاً قائماً . . . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٤٢٩-٤٣٠ .

وقال ابن عدي : « هذا الحديث في فضائل العباس ، لا يرويه إلا إسماعيل بن قيس » .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٥٤٠٤)
- ومن طريقه أخرجه البيهقي في السير ٩/ ١٥ باب : الرخصة في الإقامة بدار الشرك لمن
لا يخاف الفتنة - من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، مرسلًا .
وهذا إسناد فيه علتان : الإرسال ، وضعف ابن لهيعة .

(٣) في الصغير ١/ ٢٠٧ ، وفي الأوسط برقم (٤٢٢١) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في
« تاريخ دمشق » ٢٦/ ٣١٤ - من طريق علي بن محمد بن علي بن إبراهيم بن عمر بن
محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، حدثني موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن

١٥٤٦٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« اُسْتَوْصُوا بِالْعَبَّاسِ خَيْرًا ، فَإِنَّهُ بَقِيَّةُ آبَائِي ، فَإِنَّمَا عَمَّ الرَّجُلُ صِنُّو أَبِيهِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبد الله بن خراش ، وهو ضعيف . ووثقه ابن

→ الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، حدثني أبي : عبد الله بن موسى ، عن أبيه موسى بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله ، عن أبيه الحسن بن الحسن ، عن أبيه : الحسن بن علي بن أبي طالب وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، علي بن محمد بن علي بن إبراهيم روى عن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن ، ومحمد بن عمرو الفقيمي ، وروى عنه الطبراني ، والحسن بن علي الزيدي ، وليس فيه جرح ولا تعديل .

وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن ، روى عن موسى بن عبد الله الهاشمي ، وموسى بن عبد الله العدوي ، روى عنه سليمان بن عبد العزيز الزهري ، وموسى بن عبد الله المدني ، ومحمد بن أحمد القوطاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وموسى بن عبد الله ، ما وجدت له ترجمة .

وموسى بن عبد الله بن الحسن وثقه ابن معين ، وقال البخاري : « فيه نظر » . ولكن يحيى رآه فهو به أعلم والله أعلم .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن الحسن إلا بهذا الإسناد ، تفرد به علي بن محمد العلوي » .

ثم وجدت هذا الحديث في « العجالة في الأحاديث المسلسلة » ١/٦٦ تأليف محمد ياسين بن محمد بن عيسى الفاداني المكي من طريق الطبراني السابق ذكرها .

(١) في الكبير ٨٠/١١ برقم (١١١٠٧) من طريق عبدان ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن خراش . وبإقاي رجاله ثقات ، وزيد بن الحريش فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٤٥٢٨) .

ويشهد له حديث علي :

أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/١٣٦٢ ، وابن وهب في « الجامع في الحديث » برقم (١٠٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/٣١٤ من طريق شمر بن نُمَيْرٍ ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٧٦٨ ، وابن عساكر ٢٦/٣١٤ من طريق أنس بن عياض ،

وأخرجه ابن عساكر ٢٦/٣١٤ من طريق محمد بن إسماعيل المدني ،

جميعاً : حدثنا حسين بن عبد الله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي وهذا

إسناد فيه حسين بن عبد الله بن ضميرة قال أبو حاتم : « متروك الحديث كذاب » وكذبه ←

حبان ، وقال : ربما أخطأ ، وبقية رجاله وثقوا .

١٥٤٦٤ - وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : دَخَلَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ^(١) يَوْمًا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَنَظَرَ إِلَى الْكِرَاهِيَةِ فِي وُجُوهِهِمْ ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي إِذَا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ أَرَى الْكِرَاهِيَةَ فِي وُجُوهِ النَّاسِ ؟

فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٧٢) حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ النَّاسِ ، لَنْ ^(٢) تُؤْمِنُوا ، وَلَنْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ حَتَّى تُحِبُّوا عَبَّاسًا » .

رواه الطبراني ^(٣) ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

➔ مالك ، وقال ابن معين : « ليس بثقة ولا مأمون » . وقال البخاري : تركه أحمد وعلي ، وقال الدارقطني وأحمد : « متروك الحديث » وانظر « لسان الميزان » ٢٨٩/٢ .
وعبد الله بن ضميرة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨١٣٠) .
وأما جده : ضميرة فما ظفرت له بترجمة .

نقول : إن الفقرة الأخيرة من الحديث صحيحة فقد جاء في حديث أبي هريرة عند مسلم في الزكاة (٩٨٣) باب : في تقدم الزكاة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم : « يا عمر ، أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه ؟ » .
(١) في (مص) : « أبي طالب » وهو خطأ .

(٢) هنا ، وفي المكان التالي جاءت « لم » في (ظ) والوجه ما في غيرها ، وفي الكبير .
(٣) في الكبير ١٨٥/١٧ برقم (٤٩٤) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك قال : وهذا إسناد فيه أحمد بن رشدين وهو : أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين قال ابن عدي : « كذبوه وأنكرت عليه أشياء » . وانظر « لسان الميزان » ٢٥٧/١ - ٢٥٨ .

وفيه الفضل بن المختار ، قال ابن عدي في الكامل ٢٤٠/٦ : « أحاديثه منكرة ، عامتها لا يتابع عليها » .

وقال أبو حاتم : « أحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل » . وقال الأزدي : « منكر الحديث جداً » .

١٥٤٦٥ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزَاةٍ لَهُ فِي يَوْمٍ حَارٍّ ، فَوُضِعَ لَهُ مَا يَتَبَرَّدُ بِهِ ، فَجَاءَ الْعَبَّاسُ فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَسَتَرَهُ بِكِسَاءٍ كَانَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « مَنْ هَذَا ؟ » . قَالُوا : عَمَّكَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلَمَّا فَرَّغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى طَلَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْكِسَاءِ ، قَالَ : « سَتَرَكَ اللَّهُ يَا عَمُّ وَذُرِّيَّتَكَ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه أبو مصعب : إسماعيل بن قيس ، وهو ضعيف .

١٥٤٦٦ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمِّهِ الْعَبَّاسِ : « أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ » ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ : « اَللَّهُمَّ ؛ أَغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ ، وَأَبْنَاءِ الْعَبَّاسِ ، وَأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْعَبَّاسِ » .

رواه الطبراني^(٢) عن شيخه عبد الرحمن بن حاتم المرادي ، وهو متروك .

→ وأما خالد بن عبد السلام فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤٢ وقال : « سألت أبي عنه فقال : صالح الحديث » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٣٤٢٧) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ١٥٤/٦ برقم (٥٨٢٩) ، وأبو يعلى في الكبير - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠٩/٢٦ ، والبوصيري في إتحافه برقم (٩٠١٦) وابن عدي في « الكامل » ٢٩٧/١ - وابن عساكر في تاريخه ٣٠٧/٢٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، والرويان في المسند ٢١٤/٢ برقم (١٠٦٢) من طرق : حدثنا أبو مصعب : إسماعيل بن قيس ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد وهذا إسناد ضعيف أبو مصعب قال البخاري والدارقطني : « منكر الحديث » . وقال ابن عدي : « وهذا الحديث في فضائل العباس ، ليس يرويه عن أبي حازم غير إسماعيل بن قيس هذا » .

وقال أيضاً : « عامة ما يرويه منكر » .

(٢) في الكبير ٢٠٥/٦ برقم (٦٠٢٠) من طريق أبي زيد : عبد الرحمن بن حاتم المرادي المصري ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن سهل بن سعد وهذا إسناد فيه عبد الرحمن بن حاتم قال ابن الجوزي : « متروك » .

وقال الذهبي في ميزانه : « هذا من شيوخ الطبراني ، ما علمت به بأساً يروي عن نعيم بن »

١٥٤٦٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْغَسِيلِ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ بِالْعَبَّاسِ ، وَقَالَ : « يَا عَمُّ ، اتَّبِعْنِي بَيْنَيْكَ » فَأَنْطَلَقَ بِسِتَّةٍ مِنْ بَنِيهِ : الْفَضْلُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَقُثْمٌ ، وَمَعْبُدٌ ، فَأَدْخَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتًا ، وَغَطَّاهُمْ بِشِمْلَةٍ لَهُ سَوْدَاءَ مُحْطَطَةٍ بِحُمْرَةٍ ، وَقَالَ : « اَللَّهُمَّ ، أَهْلُ بَيْتِي وَعِثْرَتِي ، فَاسْتُرْهُمْ مِنَ النَّارِ كَمَا سَتَرْتَهُمْ بِهِذِهِ الشِّمْلَةِ » .

قَالَ : فَمَا بَقِيَ فِي أَلْبَيْتٍ مَدْرٌ ، وَلَا بَابٌ إِلَّا / أَمَّنَ . ٢٦٩/٩

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم . (مص : ٤٧٣) .

١٥٤٦٨ - وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : « لَا تَرِمُ^(٢) مَنْزِلَكَ وَبَنُوكَ غَدًا حَتَّى آتِيَكُمْ ، فَإِنَّ لِي فِيكُمْ حَاجَةً » .

→ حماد وجماعة .

وقال ابن يونس في « تاريخ مصر » : « تكلموا فيه » . وقال مسلمة بن القاسم : « ليس بثقة » .
ونعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمان » .

(١) في الأوسط برقم (٤٠٨٣) وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣ / ٣٦١ من طريق عبد الرحمن بن الحكم بن البراء بن قبيصة الثقفي قال : أخبرني أبي ، عن عامر بن عبد الأسود العبقي ، عن عبد الله بن الغسيل - رسم في الأوسط : أسد وهذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣ / ٣٦١ : « عبد الله بن الغسيل مجهول ، روى عنه عامر بن عبد الأسود ، يعد في بادية البصرة حدث عبد الرحمن بن الحكم . . . » وذكر هذا الحديث .

وقال الحافظ في الإصابة : « عبد الله بن الغسيل ، ذكره ابن مندة وقال : إنه مجهول يعد في بادية البصرة ، وأورد له من طريق غريبة عن عامر بن عبد الأسود العبقي . . . » وذكر هذا الحديث .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن الغسيل إلا بهذا الإسناد . . . » .

(٢) لا ترم : أي : لا تبرح ، يقال : رام يريم إذا برح وزال من مكانه ، وأكثر ما يستعمل في النفي .

فَانْتَظَرُوهُ حَتَّى [جَاءَ] ^(١) بَعْدَ مَا أَضْحَى فَدْخَلَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ » . قَالُوا : عَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

قَالَ : « كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ ؟ » ، قَالُوا : نَحْمَدُ اللَّهَ .

قَالَ : « تَقَارَبُوا ^(٢) بِزَحْفٍ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ » حَتَّى إِذَا امْكَنُوهُ ، اشْتَمَلَ عَلَيْهِمْ بِمُلَاعَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا رَبِّ ، هَذَا عَمِّي وَصِنُو أَبِي ، وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي ، فَأَشْرُتْهُمْ مِنَ النَّارِ كَسْتَرِي إِيَّاهُمْ بِمُلَاعَتِي هَذِهِ » .

فَأَمَمْتُ أُسْكُفَّةً ^(٣) أَلْبَابِ ، وَحَوَائِطُ أَلْبَيْتِ ، فَقَالَتْ : آمِينَ آمِينَ آمِينَ .

قلت : روى ابن ماجه بعضه في الأدب ^(٤) .

رواه الطبراني ^(٥) وإسناده حسن .

١٥٤٦٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ مَجْلِسٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُومُ عَنْهُ إِلَّا لِلْعَبَّاسِ ، فَكَانَ يَسُرُّ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَأَقْبَلَ الْعَبَّاسُ يَوْمًا ، فَزَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ مَجْلِسِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لَكَ ؟ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَمَّكَ قَدْ أَقْبَلَ .

(١) زيادة من معجم الطبراني .

(٢) مكررة ثلاثة مرات في الكبير .

(٣) أُسْكُفَّةُ الباب : الخشبة التي يوطأ عليها ، أو العتبة .

(٤) باب : الرجل يقال له : كيف أصبحت ؟ برقم (٣٧١١) وإسناده ضعيف .

(٥) في الكبير ٢٦٣/١٩ برقم (٥٨٤) من طريق عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص ، حدثني جدي أبو أمي : مالك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي ، عن أبيه ، عن جده أبي أسيد الساعدي وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عثمان ، ومالك بن حمزة ضعف حديثه هذا بقوله : « لا يتابع عليه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٦١/٧ .

فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُتَبَسِّمًا ، فَقَالَ : « هَذَا الْعَبَّاسُ قَدْ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ بَيْضٍ ، وَسَيْلِسٌ وَلَدُهُ مِنْ بَعْدِهِ أَلَسَّوَادَ ، وَيَمْلِكُ مِنْهُمْ أَثْنَا عَشَرَ رَجُلًا » ، فَلَمَّا جَاءَ الْعَبَّاسُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا قُلْتَ لِأَبِي بَكْرٍ ؟

فَقَالَ : « مَا قُلْتُ إِلَّا خَيْرًا » . قَالَ : صَدَقْتَ بِأَبِي وَأُمِّي ، وَلَا تَقُولُ إِلَّا خَيْرًا .

قَالَ : « قُلْتُ : قَدْ أَقْبَلَ الْعَبَّاسُ عَمِّي وَعَلَيْهِ ثِيَابُ بَيْاضٍ ، وَيَلْبَسُ وَلَدُهُ مِنْ بَعْدِهِ أَلَسَّوَادَ ، وَيَمْلِكُ مِنْهُمْ أَثْنَا عَشَرَ رَجُلًا » . (مص : ٤٧٤) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير باختصار ، وفيه جماعة لم أعرفهم .
١٥٤٧٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثَةَ ، قَالَ : لَمَّا أَنْ^(٢) قَدِمَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ الْجُمَحِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَى مَنْ نَزَلَتْ يَا أَبَا وَهَبٍ ؟ » [قَالَ : نَزَلَتْ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ]^(٣) .

قَالَ : « نَزَلَتْ عَلَى أَشَدَّ قُرَيْشٍ لِقُرَيْشٍ حُبًّا » .

(١) في الأوسط برقم (٥٩٤) ، وفي الكبير ٣٤٦/١٠ برقم (١٠٦٧٥) من طريق حفص بن عبد الله بن الشخير ، قال : دخلنا على إسحاق بن عيسى بن علي دَارَهُ ، فحدثنا عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس وهذا إسناد فيه حفص بن عبد الله بن الشخير ، روى عن إسحاق بن عيسى بن علي ، وروى عنه محمد بن صالح النطاح ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإسحاق بن عيسى بن علي روى عن أبيه : عيسى بن علي القرشي ، والمهاجر بن عمرو النبال ، وروى عنه جماعة منهم : حفص بن عبد الله بن الشخير ، وإبراهيم بن مهدي ، وهارون الرشيد . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن إسحاق إلا حفص » .
(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ص) .

رواه الطبراني^(١) وفيه من لم أعرفهم .

١٥٤٧١ - وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ ، قَالَ : قِيلَ لِلْعَبَّاسِ : أَيُّمَا أَكْبَرُ أَنْتَ أَمِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : هَذَا أَكْبَرُ مِنِّي ، وَأَنَا وُلِدْتُ قَبْلَهُ ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَسَنَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِدَ قَبْلَ الْفِيلِ بِثَلَاثِ سِنِينَ . (ظ : ٥٣٥) .
رواه الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ٥٤/٨ برقم (٧٣٢٤) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤١٠٣) - والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/٢٦٣ ، ٥٠٢ - ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣٨/٢٦ - والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٤١٦) إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني محمد بن طلحة التيمي ، حدثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان ، عن أبيه ، عن عبد الله بن حارثة وهذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان روى عن أبيه : عبد الله بن حارثة ، وصفوان بن أمية القرشي الجمحي ، وروى عنه ابنه إسحاق بن إبراهيم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، وإسحاق بن إبراهيم بن عبد الله ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٢٠٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٠٧/٨ فقال : « إسحاق بن إبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن حارثة بن النعمان . . . »

وأخرجه الدواليبي في « الكنى والأسماء » ٩٢/١ ، وابن عساكر في تاريخه ٣٣٨/٢٦ من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، به .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/٢٠٨ : « روى إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان ، عن أبيه . . . » وذكر هذا الحديث . وانظر « الإصابة » ص (٧٥٧) .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن أبي شيبه في « المصنف » ٨/٧٦٤ برقم (٦٣٠٧) ، و١٣/٦١ برقم (١٥٧٦٨) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٥٠) ، وابن عساكر في تاريخه ٢٦/٢٨١ - من طريق جرير ، عن مغيرة ، عن أبي رزين وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه أبو رزين مسعود بن مالك لم يدرك العباس .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٥٣٩٨) من طريق يوسف بن عدي ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٦/٢٨١ من طريق عبد الله بن عمر ، ونصر بن علي ،
جميعاً : حدثنا جرير ، به .

١٥٤٧٢ - وَعَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ ، قَالَ : هَلَكَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ،
وَأَبْنُ مَسْعُودٍ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، لِتَسْعِ سِنِينَ مَضَتْ مِنْ إِمَارَةِ عُثْمَانَ .

وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ : هَلَكَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَبَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ كُفَّ بَصَرُهُ ، وَكُفَّ بَصَرُ الْعَبَّاسِ / ،
وَكُفَّ بَصَرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ .

وَبَلَغَنِي : أَنَّ الْعَبَّاسَ كَانَ لَهُ عَشْرَةُ أَوْلَادٍ ذُكُورٍ سِوَى الْإِنَاثِ ، فَمِنْ وَلَدِهِ :
الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَقَتْمٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَمَعْبُدٌ ، وَأُمُّ حَبِيبٍ .
وَأُمُّ وَلَدِ الْعَبَّاسِ هَلْؤَلَاءِ أُمُّ الْفَضْلِ الصُّغْرَى^(١) ، وَأَسْمُهَا : لُبَابَةُ بِنْتُ
الْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ ، وَكَانَتْ قَدِيمَةً الْإِسْلَامِ ، أَسْلَمَتْ بِمَكَّةَ ، وَفِي
أُمِّ الْفَضْلِ يَقُولُ الشَّاعِرُ^(٢) :

مَا وَلَدَتْ نَجِيَّةً مِنْ فَحْلِ بِجَبَلٍ نَعْلَمُهُ أَوْ سَهْلٍ
كَسْتَةٍ مِنْ بَطْنِ أُمِّ الْفَضْلِ أَكْرَمَ بِهَا مِنْ كَهْلَةٍ وَكَهْلٍ (مص: ٤٧٥)
عَمَّ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى ذِي الْفَضْلِ وَخَاتَمِ الرُّسُلِ وَخَيْرِ الرُّسُلِ

وَالْحَارِثُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، أُمُّهُ حُجَيْلَةُ بِنْتُ جُنْدُبِ بْنِ رَبِيعَةَ مِنْ وَلَدِ تَمِيمِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ .

وَأُمِّمَةُ بِنْتُ الْعَبَّاسِ تَزَوَّجَهَا الْعَبَّاسُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ .
وَصَفِيَّةُ هِيَ أُخْتُ الْحَارِثِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ : لَا ، بَلْ أُمُّهَا غَيْرُ
أُمِّ الْحَارِثِ .

وَكَثِيرُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، وَعَوْنُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، وَرَوْحٌ ، وَتَمَامُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، وَكَانَ

(١) عند ابن سعد : « الكبرى » .

(٢) عند ابن سعد زيادة : « عبد الله بن يزيد الهلالي » .

أَصْغَرَ وَلَدَ أَبِيهِ ، يُقَالُ : إِنَّ تَمَامًا أَخُو كَثِيرٍ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَفِي تَمَامٍ يَقُولُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

تَمُّوا بِتَمَامٍ فَصَارُوا عَشْرَةَ
يَا رَبِّ فَأَجْعَلْهُمْ كِرَامًا بَرَرَةً
أَجْعَلْهُمْ ذِكْرِي وَأَنْمِ الثَّمَرَةَ

رواه الطبراني^(١) ، والهيثم بن عدي متروك^(٢) .

١٥٤٧٣ - وَعَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : هَلَكَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَبْلَ أَبِيهِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ .

وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي مَوْتِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : اسْتُشْهِدَ بِالشَّامِ يَوْمَ أَجْنَادِينَ ، وَقِيلَ : يَوْمَ مَرْجِ الصُّفَرِ ، وَكَانَ الْيَوْمَانِ جَمِيعًا سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ ، وَيُقَالُ : اسْتُشْهِدَ يَوْمَ الْيَزْمُوكِ سَنَةَ خَمْسِ عَشْرَةٍ .

وَيُقَالُ : مَاتَ فِي طَاعُونِ عَمَوَّاسَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةٍ ، وَتُوفِّيَ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً .

رواه الطبراني^(٣) والهيثم متروك . (مص : ٤٧٦) .

٧٤ - بَابُ مَنَاقِبِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٧٤ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٤) : جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ ، رَضِيَ اللَّهُ

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر « الطبقات الكبرى » لابن سعد ٢/١/٤ - ٢ .

(٢) وقال البخاري : « ليس بثقة ، كان يكذب » . وقالت جارية له : « كان مولاي يقوم عامة الليل ، فإذا أصبح جلس يكذب » .

(٣) في الكبير ٢٦٨/١٨ برقم (٦٧١) من طريق داود بن رشيد ، عن الهيثم بن عدي وهذا إسناد تالف ، الهيثم بن عدي متروك ، بل اتهم بالكذب . انظر التعليق السابق .

(٤) في الكبير ١٠٤/٢ قبل الحديث (١٤٢٧) .

عَنْهُ ، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ .

١٥٤٧٥ - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، فَقَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ : « مَا أَذْرِي أَنَا بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أُسْرُ ، أَمْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ ؟ » .

٢٧١/٩ رواه الطبراني^(٢) في / الثلاثة ، وفي رجال الكبير أنس بن سلم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٤٧٦ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : لَمَّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَحَ خَيْبَرَ ، قِيلَ لَهُ : قَدْ قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا أَذْرِي بَأَيِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحًا : بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أَوْ فَتَحِ خَيْبَرَ » ، فَأَتَاهُ فَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

(١) في (ظ ، د) : « ما بين » .

(٢) في الصغير ١٩/١ ، وفي الأوسط برقم (٢٠٢٤) وفي الكبير ١٠٨/٢ برقم (١٤٧٠) وفي ١٠٠/٢٢ برقم (٢٤٢) من طريق أحمد بن خالد بن مُسَرِّحِ الحراني - وقرن إليه في الكبير أبا عقيل : أنس بن أسلم - حدثنا الوليد بن عبد الملك بن مُسَرِّحِ الحراني ، حدثنا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه : أبي جحيفة وهذا إسناد فيه أحمد بن خالد بن مُسَرِّحِ ، قال الدارقطني في سؤالات السهمي له برقم (١٤٨) وقد سأله عنه : « هذا ضعيف ، ليس بشيء ، ما رأيت أحداً أثنى عليه » . وقد أخرج له ابن حبان في صحيحه .

نقول : تابعه عليه أنس بن سالم - ويقال : مسلم وسليمان - ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤٠-١٤٢ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤٥٤/١٣ ، وفي تذكرة الحفاظ ، ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٦٤) من طريق أحمد بن عبد المطلب الحراني ، عن مخلد بن يزيد ، به .

ونسب الزيلعي هذا الحديث إلى الطبراني في الصغير والأوسط . وذلك في « نصب الراية » ٢٥٥/٤ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مسعر إلا مخلد ، تفرد به الوليد بن عبد الملك » .

[قلت : روى أبو داود^(١) منه أَنَّهُ قَبْلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ^(٢) فَقَطَّ .

رواه الطبراني^(٣) مرسلًا ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٤٧٧ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنَ الْحَبَشَةِ عَانَقَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلى^(٤) ، وفيه مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف ، وقد وثق ،

(١) في الأدب (٥٢٢٠) باب : في قبلة ما بين العينين .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ١٠٨/٢ برقم (١٤٦٩) ، وأبو داود في الأدب (٥٢٢٠) باب : في قبلة ما بين العينين ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٣٦٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا علي بن مسهر ، عن الأجلح ، عن الشعبي قال : لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلًا وهو المحفوظ .

وهو عند ابن أبي شيبة ١٠٦/١٢ برقم (١٢٢٥٤) .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٨١/٣ باب : المعانقة من طريق أبي عوانة ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٣/١/٤ ، والبيهقي في النكاح ١٠١/٧ باب القبلة بين العينين ، من طريق سفيان ،

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٢٣/١/٤ من طريق عبد الله بن نمير ،

جميعاً : حدثنا الأجلح ، به . وعند أبي داود ما يتعلق بالقبلة بين العينين .

وأخرجه البيهقي في النكاح ١٠١/٧ ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٨٩٦٨) من طريق زياد بن عبد الله البكائي ، حدثنا الأجلح ، عن مجالد بن سعيد ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الله بن جعفر قال : لما قدم جعفر وهذا إسناد ضعيف .

وقال البيهقي في الشعب : « هكذا وجدته ، وروايته (بين عينيه) وإن كانت مرسله أصح ، والله أعلم » . وانظر الحديث التالي والحديث السابق أيضاً .

(٤) في مسنده برقم (١٨٧٦) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٩٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧١١٢ ، ٩٠٢٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٧٥) - من طريق إسماعيل بن مجالد ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٨١/٤ من طريق أسد بن عمرو ،

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٤٩٤١) من طريق الحسن بن الحسين العرنی ،

جميعاً : حدثنا أجلح بن عبد الله ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله وهذا إسناد

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٤٧٨ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، تَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا نَظَرَ جَعْفَرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَجَلَ إِعْظَاماً مِنْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ : « يَا حَبِيبِي أَنْتَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِخُلُقِي وَخُلُقِي » (مص : ٤٧٧) وَخُلِقْتَ مِنَ الطِّينَةِ الَّتِي خُلِقْتُ مِنْهَا » .

قلت : فذكر الحديث وقد تقدم في : كتاب الخلافة^(١) .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه مكي بن عبد الله الرعيني ، وهذا من مناكيره .

١٥٤٧٩ - وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْلَمَ ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَجَعْفَرٍ : « أَشْبَهْتَ خُلُقِي وَخُلُقِي » .
رواه أحمد^(٣) ، وإسناده حسن .

١٥٤٨٠ - وَعَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَجَعْفَرٍ :

→ ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

والحسن بن الحسين ضعيف جداً لكنه متابع ، وقد روي مرسلًا وهو الصواب ، وانظر التعليق السابق .

وقال البوصيري : « هذا إسناده ضعيف لضعف مجالد » . وانظر الصحيحة للألباني ١/٦/٢٦٥٧ .

(١) باب أخذ الضعيف من القوي برقم (٩١٢١) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٥٥٥) ، وقد تقدم برقم (٩١٢١) .

(٣) في المسند ٤/٣٤٢ - ومن طريقه أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/١٨٠ الترجمة (٦٦٨) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/٥٢١ - من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا بكر بن سواده ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْلَمَ . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة . غير أن الحديث صحيح بشواهده . يشهد له الحديث السابق ، وحديث البراء عند البخاري في المغازي (٤٢٥١) باب : عمرة القضاء .

وحديث ابن عباس الذي خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٧٩) .

« خُلِقَ كَخُلُقِي ، وَأَشْبَهَ خَلْقِي خَلْقَكَ ، فَأَنْتَ مِنِّي ، وَأَنْتَ يَا عَلِيٌّ فَمِنِّْي ، وَأَبُو وَلَدِي » .

رواه الطبراني^(١) عن شيخه أحمد بن عبد الرحمن بن عقال ، وهو ضعيف .

١٥٤٨١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ جَعْفَرًا مَعَ جِبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِيكَائِيلَ ، لَهُ جَنَاحَانِ ، عَوَّضَهُ اللَّهُ مِنْ يَدَيْهِ ، فَسَلَّمَ ثُمَّ أَخْبَرَنِي كَيْفَ كَانَ أَمْرُهُ حَيْثُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ . فَلِذَلِكَ سُمِّيَ جَعْفَرُ الطَّيَّارِ فِي الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه سعدان بن الوليد ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

١٥٤٨٢ - وَبِسَنَدِهِ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَرِيبَةٌ مِنْهُ إِذْ رَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَسْمَاءُ ، هَذَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا ، مَرُّوا فَسَلَّمُوا عَلَيَّ ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، فَأَصِيبْتُ فِي جَسَدِي مِنْ مَقَادِيمِي ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ ، ثُمَّ أَخَذْتُ اللَّوَاءَ بِيَدِي الْيُمْنَى (مص : ٤٧٨) فَقَطَعْتُ ، ثُمَّ أَخَذْتُهُ بِالْيَسَارِ^(٣) فَقَطَعْتُ ، فَعَوَّضَنِي اللَّهُ مِنْ يَدَيَّ

(١) في الكبير ١٦٠/١ برقم (٣٧٨) - ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » برقم (١٣٧٠) - وابن سعد ٤/١/٢٤ من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن محمد بن أسامة بن زيد ، عن أبيه : أسامة بن زيد وهذا إسناد فيه عننة ابن إسحاق ، ولكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٦٩٢٨) من طريق الحسن بن بشر البجلي ، حدثنا سعدان بن الوليد صاحب السابري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس وهذا إسناد فيه سعدان بن الوليد صاحب السابري ، روى عن عطاء بن أبي رباح ، وروى عنه الحسن بن بشر الهمداني ، وابن سيابة الحارثي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو مستور ، ومثله في القدم مقبول الرواية ، والله أعلم . وباقى رجاله ثقات .

(٣) في (ظ ، د) : « بيدي اليسرى » .

جَنَاحَيْنِ أَطِيرُ بِهِمَا مَعَ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ فِي الْجَنَّةِ ، أُنْزِلُ بِهِمَا حَيْثُ شِئْتُ [وَأَكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا / مَا شِئْتُ] ^(١) « فَقَالَتْ أَسْمَاءُ هَنِيئًا لَجَعْفَرٍ مَا رَزَقَهُ ^(٢) اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا يُصَدِّقَنِي النَّاسُ فَأُصْعِدَ الْمِنْبَرَ فَأُخْبِرَ النَّاسَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ ^(٣) : « أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَعَ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، لَهُ جَنَاحَانِ عَوَّضَهُ اللَّهُ مِنْ يَدَيْهِ ، يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ ، فَسَلِّمْ عَلَيَّ ، وَأَخْبِرْ كَيْفَ كَانَ أَمْرُهُمْ حِينَ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ ، فَاسْتَبَانَ لِلنَّاسِ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ جَعْفَرَ أَلْقِيَهُمْ ، فَسَمِّيَ جَعْفَرُ الطَّيَّارِ فِي الْجَنَّةِ ذَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا حَيْثُ شَاءَ ، مَخْضُوبَةٌ ^(٤) قَوَادِمُهُ بِالْدمَاءِ » .

رواه الطبراني ^(٥) بإسنادين ، وأحدهما حسن .

١٥٤٨٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ فَوَضَعَ عَبْدُ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ ابْنَيْ جَعْفَرٍ عَلَى فَخْذِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ جَبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ اسْتَشْهَدَ جَعْفَرًا ، وَأَنَّ لَهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ » .

ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ أَخْلُفْ جَعْفَرًا فِي وَلَدِهِ » .

رواه الطبراني ^(٦) ، وفيه عمر بن هارون ، وهو ضعيف وقد وثق ، وبقيّة رجاله ثقات .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في (ظ) : « فرزقه » .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « ثم قال » .

(٤) في (مص) : « معصوفة » . وفي (ظ ، د) : « مقصوفة » وكلاهما تحريف . ومخضوبة بالدم : مصبوعة به .

(٥) في الأوسط برقم (٦٩٣٢) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٤٩٣٧ ، ٤٩٤٥) من طريق الحسن بن بشر البجلي ، حدثنا سعدان بن الوليد صاحب السابري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس وهذا إسناد فيه سعدان بن الوليد بينا حاله عند الحديث السابق برقم (١٥٤٨١) ، وباقي رجاله ثقات .

(٦) في الكبير ٣٦٢/١١ برقم (١٢٠٢٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/٢٥٨ من ←

١٥٤٨٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَنِيئًا لَكَ يَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَبُوكَ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وإسناده حسن .

١٥٤٨٥ - وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، قَالَ : أُرِيَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ ، فَرَأَى جَعْفَرًا مَلَكًا ذَا جَنَاحَيْنِ مُضْرَجَيْنِ بِالْدِّمَاءِ ، وَزَيْدٌ مُقَابِلُهُ عَلَى السَّرِيرِ .

رواه الطبراني^(٢) مرسلًا بإسنادين (مص : ٤٧٩) ورجال أحدهما رجال الصحيح .

→ طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا عمر بن هارون البلخي ، عن عبد الملك بن عيسى الثقفي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس وهذا إسناد تالف ، عمر بن هارون متروك ، وباقي رجاله ثقات ، عبد الملك بن عيسى بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٩٤٣) .

ويشهد لكون جعفر ذا جناحين حديث أبي هريرة عند الموصلي برقم (٦٤٦٤) ، وحديث ابن عمر عند البخاري في فضائل الصحابة برقم (٣٧٠٩) باب : مناقب جعفر بن أبي طالب .
ويشهد لقوله : « اللهم اخلف جعفرًا في أهله » حديث عبد الله بن جعفر الطويل عند أحمد ٢٠٤/١ ، وابن سعد ٢٤٠/١/٤ وإسناده صحيح .

(١) في الكبير ١٤٧/١٤ برقم (١٤٧٧٣) من طريق عبد الله بن هارون بن موسى الأودي ، حدثنا قدامة بن محمد الأشجعي ، عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن علي بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه قال : وهذا إسناد حسن .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٢١٤١) بيت الأفكار ، وقال : « رواه الطبراني بإسناد حسن » .

(٢) في الكبير ١٠٧/٢ برقم (١٤٦٨ ، ١٤٧٣) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٣٦١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن قطبة بن عبد العزيز ، عن الأعمش .

والرواية الثانية انتهت بقوله : « مضرجين بالدماء » يعني : مصبوغين .

وهذا الحديث عند ابن أبي شيبة ١٠٤/١٢ برقم (١٢٢٤٨) .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضًا ١٦٨/١٩ برقم (٣٧٨) من طريق أبي أسامة ، حدثني ثابت بن دينار ، حدثنا سالم بن أبي الجعد قال : قال أبو اليسر الأنصاري : كنت جالسًا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مطولاً ، وثابت بن دينار ضعيف ، وقد تقدم هذا الحديث برقم (١٠٢٨١) .

قلت : ويأتي حديث في فضل زيد بن حارثة ، وفيه فضل جعفر وعليّ .

١٥٤٨٦ - وَعَنِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ جَعْفَرَ أَقْتَلَ يَوْمَ مُؤْتَةِ بِالْبَلْقَاءِ .

رواه الطبراني^(١) ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٤٨٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « عَلِيٌّ أَصْلِي ، وَجَعْفَرٌ فَرْعِي . أَوْ جَعْفَرٌ أَصْلِي وَعَلِيٌّ فَرْعِي » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه من لم أعرفهم .

(١) في الكبير ١٠٩/٢ برقم (١٤٧٥) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٣٦٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي : أن جعفرًا

وهو في « المصنف » ١٠٥/١٢ برقم (١٢٢٥٣) وإسناده رجاله ثقات ، لكنه ضعيف لإرساله .
(٢) في الكبير ١٤٦/١٤ برقم (١٤٧٧٢) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٤٣/٢ ، والضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » برقم (١٨٦) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/٢١٠ - من طريق أحمد بن زهير التستري ، وأبي حامد الأصبهاني ، وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ، برقم (١٥٧) من طريق الحسن بن محمد الداركي ،

جميعاً : حدثنا أبو زرعة : عبيد الله بن عبد الكريم ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، حدثنا عمي موسى بن جعفر ، عن صالح بن معاوية ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر قال : وهذا إسناد فيه محمد بن إسماعيل بن جعفر بن أبي طالب ترجمه البخاري في الكبير ٣٧/١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨٩/٧ وقد سأله ابنه عنه : « منكر الحديث ، يتكلمون فيه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨٨/٩ وقال : « يغرب » ، وسيأتي برقم (١٥٩٩٦) .

وصالح بن معاوية ، روى عن أبيه : معاوية بن عبد الله بن جعفر ، وعبد الله بن معاوية ، وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر .

وروى عنه موسى بن جعفر الجعفري ، وموسى بن جعفر الكاظم ، وإسحاق بن جعفر الصادق ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه معاوية بن عبد الله بن جعفر ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ١٨/١٩٦-١٩٨ ، وابن

٧٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٨٨ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

لِعَقِيلِ^(١) بْنِ أَبِي طَالِبٍ : « يَا أَبَا يَزِيدَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَيْنِ : حُبًّا لِقَرَاتِكَ ، وَحُبًّا لِمَا كُنْتُ أَعْلَمُ مِنْ حُبِّ عَمِّي إِيَّاكَ » .

رواه الطبراني^(٢) مرسلًا ، ورجاله ثقات .

قال الطبراني^(٣) : وقد حضر فتح خيبر ، وقسم له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

من خيبر / .

٧٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٨٩ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٤) : الْمُغِيرَةُ أَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ، أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّرِيقِ ، وَكَانَ مِمَّنْ ثَبَتَ^(٥) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ .

→ حجر في « تهذيب التهذيب » ١٠/٢١٢-٢١٣ ، وترجمه ابن حبان في « الثقات » ٥/٤١٢ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٥٩٥) : « ثقة » . وانظر « معرفة الثقات » ٢/٢٨٤ . وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٤٣ من طريق الحسن بن محمد الداركي ، حدثنا أبو زرعة ، به .

(١) في (مص) : « لجعفر » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ١٧/١٩١ برقم (٥١٠) ، والحاكم في المستدرک برقم (٦٤٦٤) ، وابن عساكر في تاريخه ٤١/١٨ من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي ، عن أبي إسحاق : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وفي هذا الإسناد علتان : الإرسال ، وعيسى بن عبد الرحمن السلمي لم يبين سماعه أكان قبل اختلاط أبي إسحاق السبيعي ، أم بعده ، فالله تعالى أعلم .

(٣) في الكبير ١٧/١٩١ قبل الحديث (٥١٠) أي : قبل الحديث السابق .

(٤) في الكبير ٢٠/٣٦٦ بعد الحديث (٨٥٣) .

(٥) في (ظ) : « سمع » .

تُوفِّي سَنَةَ عِشْرِينَ . (مص : ٤٨٠) .

١٥٤٩٠ - وَعَنْ أَبِي حَبَّةَ الْبَدْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ لَا يَنْظُرُ فِي نَاحِيَةٍ إِلَّا رَأَى أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ يُقَاتِلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ خَيْرُ أَهْلِي ، أَوْ مِنْ خَيْرِ أَهْلِي » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

٧٧ - بَابُ فَضْلِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُ

١٥٤٩١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنُ شَرَّاحِيلَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّهِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَيُقَالُ : إِنَّ أُمَّ زَيْدٍ سَعَادُ ، بِنْتُ زَيْدِ بْنِ طَيْئٍ .

قَالَ أَبُو هِشَامٍ : وَكَانَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ بِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَصِيفًا ، فَأَسْتَوْهَبَتْهُ مِنْهُ عَمَّتُهُ حَدِيجَةُ وَهِيَ يَوْمئِذٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَوَهَبَهُ لَهَا ، فَوَهَبَتْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَقَهُ وَتَبَّأَهُ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ . وَقَدِمَ عَلَيْهِ أَبُوهُ وَهُوَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]^(٢) ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ شِئْتَ فَأَنْطَلِقَ مَعَ أَبِيكَ » .

قَالَ : لَا ، بَلْ أَقِيمُ عِنْدَكَ . فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَعَثَهُ اللَّهُ ، فَصَدَّقَهُ وَأَسْلَمَ ، وَصَلَّى مَعَهُ ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ ادْعُوهُمْ

(١) في الكبير ٣٢٧/٢٢ برقم (٨٢٤) ، وفي الأوسط برقم (٦٥٤٢) من طريق محمد بن زريق بن جامع المصري ، حدثنا إسحاق بن الضيف ، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أبي حبة البدري وهكذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٣٨) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

لِبَائِهِمْ ﴿الأحزاب : ٥﴾ قَالَ : أَنَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ .

رواه الطبراني^(١) ، وإسناده حسن .

١٥٤٩٢ - وَبِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بَعْدَ عَلِيٍّ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ بَعْدَهُ^(٢) .

١٥٤٩٣ - وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ .

رواه الطبراني^(٣) مرسلًا ، وإسناده حسن . (مص : ٤٨١) .

١٥٤٩٤ - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : أَجْتَمَعَ جَعْفَرٌ ، وَعَلِيٌّ ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَقَالَ جَعْفَرٌ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ زَيْدٌ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالُوا : أَنْطَلِقُوا بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَسْأَلَهُ .

قَالَ أُسَامَةُ : فَجَاؤُوا يَسْتَأْذِنُونَهُ ، فَقَالَ : « أَخْرِجْ فَأَنْظِرْ مِنْ هَؤُلَاءِ ؟ » .

فَقُلْتُ : هَذَا جَعْفَرٌ ، وَعَلِيٌّ ، وَزَيْدٌ ، مَا أَقُولُ أَبِي ؟

قَالَ : « أَتُذَنُّ لَهُمْ » / . فَدَخَلُوا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ ٢٧٤/٩

قَالَ : « فَاطِمَةُ » .

قَالُوا : نَسْأَلُكَ عَنِ الرَّجَالِ . قَالَ : « أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ ، فَأَشْبَهَ خُلُقُكَ

(١) في الكبير ٨٣/٥ برقم (٤٦٥١) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥٣/١٩ من طريق عبد الملك بن هشام ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق . . . وإسناده إلى ابن إسحاق حسن ، وهو موقوف عليه . وانظر « السيرة » لابن هشام ٢٤٧/١ .

(٢) في الكبير ٨٤/٥ برقم (٤٦٥٢) بإسناد سابقه فانظره . وفي (مص) : « عن ابن عباس » بدل عن « ابن إسحاق » .

(٣) في الكبير ٨٤/٥ برقم (٤٦٥٣) من طريق سعيد بن أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، عن ابن شهاب . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .

خُلِقِي ، وَأَشْبَهَ خَلْقُكَ خَلْقِي ، وَأَنْتَ مِنِّي وَشَجَرَتِي .

وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيٌّ ، فَخَتَنِي وَأَبُو وَلَدِي ، وَأَنَا مِنْكَ وَأَنْتَ مِنِّي . وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ
فَمَوْلَايَ وَمِنِّي ، وَأَحَبُّ الْقَوْمِ إِلَيَّ » .

رواه الترمذي^(١) باختصار .

رواه أحمد^(٢) ، وإسناده حسن .

(١) في المناقب (٣٨١٩) باب : مناقب أسامة بن زيد . وإسناده حسن .

(٢) في المسند ٢٠٤/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦٢/١٩ ،
والضياء في « المختارة » برقم (١٣٦٩) - وابن سعد ٢٤/١/٤ ، والبخاري في الكبير
٢٠/١ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٧٤٧) ، والطبراني في الكبير
١٦٠/١ برقم (٣٧٨) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٤٩٥٧) ، والخطيب في « تاريخ
بغداد » ٦٢/٩ ، وابن عساكر ٣٦١/١٩ ، ٣٦٢ ، والضياء المقدسي برقم (١٣٧٠) من
طرق : حدثنا محمد بن سلمة ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن محمد بن أسامة ، عن
أبيه أسامة بن زيد وهذا إسناده فيه عنقة ابن إسحاق .

وقد جاء عند بعضهم مختصراً جداً . كالطبراني . وقد تقدم تخريجه برقم (١٥٤٨٠) .

وانظر حديث البراء عند البخاري في المغازي (٤٢٥١) باب : عمرة القضاء .

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٨١٩) ، والطبراني في الكبير ١٥٨/١ ، ١٦٠ برقم
(٣٦٩ ، ٣٧٩) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٣٥٦٢ ، ٦٥٢٩) ، والضياء في
المختارة برقم (١٣٧٩ ، ١٣٨٠) من طريق عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ،
عن أبيه ، عن أسامة بن زيد وهذا إسناده حسن .

عمر بن أبي سلمة قال ابن معين في رواية : « ضعيف » . وقال النسائي في « الضعفاء
الصغير » برقم (٤٦٧) ، والجوزجاني في « أحوال الرجال » برقم (٢٤٨) : « ليس
بالقوي » . وزاد الجوزجاني : « في الحديث » . وقال ابن خزيمة : « لا يحتج بحديثه » .
وقال ابن المديني : « تركه شعبة ، وليس بذلك » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال »
٢٠٢/٣ : « ولعمر عن أبيه مناكير » .

وقال أبو داود جواباً للآجري وقد سأله عنه : « شعبة لم يرو عن عمر بن أبي سلمة لأنه كان
يخضب بالسواد » .

وقال ابن حبان في « مشاهير علماء الأمصار » ص(١٣٣) : « كان يهم في الشيء بعد الشيء » .

وأورد ابن حجر في ترجمة عمر في تهذيبه قول البخاري : « هو صدوق إلا أنه يخالف بعض »

١٥٤٩٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا أُصِيبَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، جِيءَ بِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَأُوقِفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُخْرِجَ ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِ فُوقِفَ بَيْنَ يَدَيْهِ^(١) ، فَقَالَ : « أَلَا قِي مِنْكَ الْيَوْمَ مَا لَقِيتُ مِنْكَ أَمْسٍ » .

رواه البزار^(٢) عن شيخه عمر بن إسماعيل بن مجالد ، وهو كذاب .

→ الشيء . وما وجدت ذلك في أحد التواريخ الثلاثة للبخاري ، ولم يدخله في « الضعفاء » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١١٨/٦ وقد سأله ابنه عنه : « هو عندي صالح ، صدوق في الأصل ، ليس بذاك القوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، يخالف في بعض الشيء » . وقال الذهبي في « الكاشف » ٢٧١/٢ : « قال أبو حاتم : صدوق لا يحتج به ، ووثقه غيره » .

وقال عبد الحق : « عمر ضعيف عندهم » . وتعبه في « ميزان الاعتدال » ٢٠١/٣ : « أسرف عبد الحق » .

وقد سأل الدوري يحيى بن معين عن حديث أبي هريرة : « نفس ابن آدم معلقة بِدَيْنِهِ » وفي إسناده عمر بن أبي سلمة ، فقال : « هو صحيح » .

وسأله عن حديث أبي هريرة أيضاً : « مِرَاءٌ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ » فاستحسنه . انظر التاريخ لابن معين برقم (١٣٧١ ، ١٣٧٢) .

وقال ابن معين في رواية : « ليس به بأس » . وقال في أخرى : « صالح إن شاء الله » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٦٤/٧ .

ونقل ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٧١١) عن أحمد قوله : « صالح ، ثقة إن شاء الله » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٢٣٦) : « مدني لا بأس به » .

وقال أبو داود : « قلت لأحمد : عمر بن أبي سلمة ، قال : صالح . قيل لأحمد : هو أحب إليك أو محمد بن عمرو ؟ قال : هو أحب إلي » . انظر الرقم (١٥٤) في سؤالات أبي داود للإمام أحمد .

وقال ابن عدي في الكامل ١٦٩٩/٥ بعد أن أورد له اثنين وعشرين حديثاً : « كل هذه الأحاديث لا بأس بها ، وعمر بن أبي سلمة متمسك الحديث ، لا بأس به » .

(١) في (ظ ، د) : « يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٤٨/٣ برقم (٢٦٧٥) من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد ، ←

١٥٤٩٦ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ : أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . (مص : ٤٨٢) .

رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، وهو ثقة .

٧٨ - بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٥٤٩٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشَّعْبِ أَتَى أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا أَرَى أُمَّ الْفَضْلِ إِلَّا قَدْ أَشْتَمَلَتْ^(٢) عَلَى حَمَلٍ^(٣) (ظ : ٥٣٦) قَالَ : لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُقَرَّ أَعَيْنَنَا بِغُلَامٍ ، فَأُتِيَ بِبَنِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا فِي خِرْقِي ، فَحَنَكَنِي .

→ حدثني أبي ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة وشيخ البزار كذاب ، ومجالد ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا مجالد » .

(١) في مسنده برقم (٧٢١٠ ، ٧٢١١) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٨٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩١٥١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٧٧) - والطبراني في الكبير ١٤١/٣ برقم (٢٩٢٧) و ٨٥/٥ برقم (٤٦٥٨) ، والبزار في « كشف الأسرار » ٣٨٨/٢ برقم (١٩١٧) من طريق يونس بن بكير ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن البراء ، عن زيد بن حارثة وهذا إسناد ضعيف حديث يونس ، عن أبيه مضطرب .

جاء في « تاريخ الغلابي » : « كان يونس بن أبي إسحاق مستوي الحديث في غير أبي إسحاق ، مضطرباً في حديث أبيه » . انظر « شرح علل الترمذي » ٨١٣/٢ لابن رجب . وقد تقدم هذا الحديث في باب : الإخاء بين المسلمين برقم (١٣٦٠٠) .

(٢) في (مص) « استملت » وهو تحريف .

(٣) في (مص ، ظ) : « حمل » وهو تصحيف .

قَالَ مُجَاهِدٌ : لَا نَعْلَمُ أَحَدًا حُنَّكَ بِرِيقِ النَّبُوءَةِ ^(١) غَيْرُهُ .

رواه الطبراني ^(٢) متصلاً ، ورجاله وثقوا وفيهم ضعف ، ورواه مختصراً بإسناد منقطع .

١٥٤٩٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْحَارِثِ قَالَتْ :
بَيْنَا أَنَا مَارَةٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحِجْرِ ، فَقَالَ : « يَا أُمَّ الْفَضْلِ ؟ »
قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « إِنَّكَ حَامِلٌ بِغُلَامٍ » قُلْتُ : كَيْفَ ؟ وَقَدْ تَحَالَفْتُ قُرَيْشٌ لَا يُؤَلِّدُونَ
النِّسَاءَ ؟

قَالَ : « هُوَ مَا أَقُولُ لَكَ ، فَإِذَا وَضَعْتِيهِ ، فَأَتْنِي بِهِ » .

فَلَمَّا وَضَعَتْهُ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَالْبَاهُ بِرِيقِهِ ،
قَالَ : « أَذْهَبِي بِهِ فَلْتَجِدْنَهُ كَيْسًا » .

قَالَ فَأَتَيْتُ الْعَبَّاسَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَتَبَسَّمَ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ
رَجُلًا جَمِيلًا مَدِيدَ الْقَامَةِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ إِلَيْهِ فَقَبَّلَ مَا بَيْنَ
عَيْنَيْهِ وَأَقْعَدَهُ عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « هَذَا عَمِّي ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَبَاهِ بِعَمِّهِ » .

فَقَالَ الْعَبَّاسُ : بَعْضُ الْقَوْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « وَلِمَ لَا أَقُولُ وَأَنْتَ عَمِّي ، وَبَقِيَّةُ أَبَائِي ، وَالْعَمُّ / وَالِدٌ ؟ » .

(١) في (ظ) : « النبي » وعند الطبراني : « رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٢) في الكبير ٢٨٧/١٠ برقم (١٠٥٦٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨٨/٢٩ من طريق عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا محمد بن الحارث القرشي ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، أخبرني ابن أبي نجيع ، عن مجاهد قال : قال ابن عباس : وهذا إسناد ضعيف محمد بن الحارث القرشي مجهول ، وقد روى حديثاً منكراً . انظر « ميزان الاعتدال » ٥٠٤/٣ والديوان ، والمغني ٥٦٤/٢ ، ولسان الميزان ١١١/٥ .

رواه الطبراني^(١) ، وإسناده حسن . (مص : ٤٨٣) .

٧٩ - بَابُ جَامِعٌ : فِيمَا جَاءَ فِي عِلْمِهِ وَمَا سُئِلَ عَنْهُ وَغَيْرِ ذَلِكَ

١٥٤٩٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِي - أَوْ عَلَى مَنْكِبِي شَكَّ سَعِيدٌ ثُمَّ قَالَ :
« اَللّٰهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ » .

قلت : هو في الصحيح^(٢) غير قوله : « وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ »^(٣) .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني بأسانيد ، وله عند البزار والطبراني « اَللّٰهُمَّ عَلِّمَهُ

(١) في الكبير ٢٩٠/١٠ برقم (١٠٥٨٠) وقد تقدم برقم (٩٠٢٣) وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) عند البخاري في الوضوء (١٤٣) باب : من وضع الماء عند الخلاء ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٧٧) باب فضائل عبد الله بن عباس . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٥٥٣) وعرضنا روايات كثيرة لهذا الحديث .

(٣) قوله : « علمه التأويل » عند البخاري أيضاً في العلم (٧٥) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم علمه التأويل » .

(٤) في المسند ٢٦٦/١ ، وفي فضائل الصحابة برقم (١٨٨٢) - ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٣٤) - من طريق الحسن بن موسى ، حدثني أبو خيثمة : زهير بن معاوية ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه أحمد ٣١٤/١ من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا زهير ، به .

وأخرجه أحمد ٣٢٨/١ ، ٣٣٥ من طريق عفان ، وعبد الصمد ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٣/١٠ برقم (١٠٥٨٧) من طريق حجاج بن منهال ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، به .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٨٨) من طريق علي بن عاصم بن صهيب ، عن خالد الحذاء ، عن ابن عباس قال : ضمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « اللهم علمه الحكمة » . وإسناده ضعيف .

وأخرجه أحمد ٢١٤/١ ، والبخاري في فضائل الصحابة (٣٧٥٦) باب : ذكر ابن عباس -

تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ » . ولأحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح .

١٥٥٠٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَالَ : « نِعَمَ تُرْجِمَانُ الْقُرْآنِ أَنْتَ » ، وَدَعَا لِي جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَرَّتَيْنِ .

رواه الطبراني ^(١) ، وفيه عبد الله بن خراش ، وهو ضعيف .

١٥٥٠١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : « اَللَّهُمَّ اَعْطِهِ

اَلْحِكْمَةَ وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ » ، وَ] ^(٢) وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ فَوَجَدَ عَبْدُ اللَّهِ بَرْدَهَا فِي

صَدْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « اَللَّهُمَّ ، اَحْشُرْ جَوْفَهُ عِلْمًا وَحِلْمًا » فَلَمْ يَسْتَوْحِشْ فِي نَفْسِهِ

إِلَى مَسْأَلَةِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، وَلَمْ يَزَلْ حَبْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ .

رواه الطبراني ^(٣) ، وفيه من لم أعرفه .

→ رضي الله عنهما ، والترمذي في المناقب (٣٨٢٤) باب : مناقب ابن عباس بلفظ « اللهم علمه الحكمة » .

وأخرجه أحمد ٢٦٩/١ من طريق سليمان بن بلال ، حدثنا حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ،

عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم أعط ابن عباس الحكمة وعلمه

التأويل » . وهذا إسناد فيه حسين بن عبد الله وهو ضعيف جداً .

وللاطلاع على روايات أخرى انظر مسند الموصلي برقم (٢٥٥٣) .

(١) في الكبير ٨٠/١١ برقم (١١١٠٨) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣١٦/١ من طريق

عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس وهذا إسناد

فيه عبد الله بن خراش ، وهو ضعيف ، وكذبه ابن عمار . وقد تقدم برقم (١١٧٤٩) .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٦٢٩١) من طريق أحمد بن سيار ، حدثنا محمد بن

كثير ، عن سفيان ، عن سليمان ، عن مسلم أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله ،

موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ٢٩١/١٠ برقم (١٠٥٨٥) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »

٣١٦/١ - من طريق عبد الله بن سعد الرقي ، حدثنا عامر بن سيار ، حدثنا فرات بن السائب ،

عن ميمون بن مهران ، عن عبد الله بن العباس وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني عبد الله بن ←

١٥٥٠٢ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ ، فَكَانَ كَالْمُعْرِضِ عَنْ أَبِي ، فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ أَبِي : أَيُّ بَنِي أَلَمْ تَرِ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ كَالْمُعْرِضِ عَنِّي ؟ فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ إِنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ .

قَالَ : فَرَحْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ (مص : ٤٨٤) قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَانَ عِنْدَكَ رَجُلٌ يُنَاجِيكَ ، فَهَلْ كَانَ عِنْدَكَ أَحَدٌ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَهَلْ رَأَيْتَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ ؟ » ^(١) قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « فَإِنَّ ذَلِكَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، هُوَ الَّذِي شَغَلَنِي عَنْكَ » .
رواه أحمد ^(٢) ، والطبراني بأسانيد ، ورجالها رجال الصحيح .

→ سعد بن يحيى الرقي ، وقد تقدم برقم (٧٦) ، روى عن تسعة شيوخ منهم عامر بن سيار ، وروى عنه خمسة تلاميذ منهم الطبراني .
وفيه فرات بن السائب قال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال النسائي والدارقطني ، والساجي : متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات .
وعامر بن سيار ذكره ابن حبان في الثقات ٥٠٢ / ٨ .
وقال : « ربما أغرب » .
(١) سقط من (ظ) قوله : « يا عبد الله » .

(٢) في المسند ٢٩٣-٢٩٤ ، ٣١٢ من طريق الحسن بن موسى ، وهدبة بن خالد ، وأخرجه الطيالسي ١٤٩ / ٢ منحة المعبود برقم (٢٥٥٥)
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٧١٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧٥ / ٧ من طريق سليمان بن حرب ،
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٥٢١ / ١ والطبراني في الكبير ٢٩١ / ١٠ برقم (١٠٥٨٤) و١٢ / ١٨٥ برقم (١٢٨٣٦) من طريق حجاج بن منهال ،
وأخرجه أحمد في المسند ٣١٢ / ١ وفي فضائل الصحابة برقم (١٨٥٣) من طريق ←

١٥٥٠٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ ، وَهُوَ يُنَاجِي دِحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ ، وَهُوَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَنَا لَا أَعْلَمُ . فَلَمْ أَسْلَمْ .

فَقَالَ جَبْرِيلُ : يَا مُحَمَّدُ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : « هَذَا ابْنُ عَمِّي ، هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ » .

قَالَ : مَا أَشَدَّ وَضَحَ ثِيَابِهِ ، أَمَا إِنَّ ذُرِّيَّتَهُ سَتَعُودُ بَعْدَهُ ، لَوْ سَلَّمَ عَلَيْنَا رَدَدْنَا عَلَيْهِ .

فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ ؟ » .

قُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي ، رَأَيْتَكَ تُنَاجِي دِحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ ، فَكَرِهْتُ أَنْ تَنْقَطَعَ عَلَيْنَا مُنَاجَاؤُكُمَا .

قَالَ : « وَقَدْ رَأَيْتَهُ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « أَمَا إِنَّهُ سَيَذْهَبُ بِصُرْكَ ، وَيُرَدُّ عَلَيْكَ فِي مَوْتِكَ » .

قَالَ عِكْرِمَةُ : فَلَمَّا قُبِضَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَوُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ جَاءَ / طَائِرٌ شَدِيدٌ ٢٧٦/٩ الْوُحْجَ ، فَدَخَلَ فِي أَكْفَانِهِ ، فَأَرَادُوا نَشْرَ [أَكْفَانِهِ] ^(١) ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ : مَا تَصْنَعُونَ ؟ هَذِهِ بُشْرَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا قَالَ لَهُ .

فَلَمَّا وُضِعَ فِي لَحْدِهِ ، تُلْقَى بِكَلِمَةٍ سَمِعَهَا مَنْ عَلَى شَفِيرِ قَبْرِهِ ﴿ يَتَأَيَّنُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴿ فَادْخُلِي فِي عِبْدِي ﴾ ﴿ وَأَدْخُلِي جَنَّتِي ﴾ [الفجر : ٢٧-٣٠] .

→ أبي كامل ، وعفان ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار : أن ابن عباس وهذا إسناد صحيح .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من « المعجم الكبير » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفه .

١٥٥٠٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَ الْعَبَّاسُ بِعَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ فَوَجَدَ مَعَهُ رَجُلًا فَرَجَعَ وَلَمْ يُكَلِّمُهُ ، فَقَالَ : « رَأَيْتَهُ ؟ » قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « ذَاكَ جَبْرِيلُ » ، (مص : ٨٥) أَمَا إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَذْهَبَ بَصَرُهُ وَيُؤْتَى عِلْمًا .

رواه الطبراني^(٢) بأسانيد ورجاله ثقات .

١٥٥٠٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ لِرَجُلٍ : هَلُمَّ فَلْتَعَلِّمَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُمْ كَثِيرٌ .

فَقَالَ : أَلْعَجَبُ وَاللَّهِ لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، أَتَرَى النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ ، وَفِي

(١) في الكبير ٢٩٢/١٠ برقم (١٠٥٨٦) من طريق المنهال بن بحر أبي سلمة العقيلي ، حدثنا العلاء بن برد ، حدثنا الفضيل بن حبيب ، عن فرات ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس وهذا إسناد فيه فرات بن السائب متروك الحديث ، وقد فصلنا القول فيه في تعليقنا على الحديث الأسبق ، وفيه العلاء بن برد وقد بينا ضعفه عند الحديث السابق برقم (٨٢٩١) . والفضل بن حبيب السراج ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٠/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمة الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٣٩/١٢ وأورد عن ابن معين وقد سئل عنه أنه قال : « لم يكن به بأس » .

وأما المنهال بن بحر فهو حسن الحديث ، وقد بينا ذلك عند الحديث المتقدم برقم (٩٩) .
(٢) في الأوسط برقم (٣٨٣٣) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن ثور بن يزيد ، عن موسى بن ميسرة ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه : عبد الله بن عباس وهذا إسناد فيه الدراوردي وهو من أهل الأمانة والصدق إلا أنه كثير الوهم . وقد وثقه يحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، وقال ابن سعد : « كان ثقة كثير الحديث ، يغلط . وقال النسائي : « ليس به بأس » ، وحديثه عن عبيد الله بن محمد منكر . . . » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن موسى بن ميسرة إلا ثور بن يزيد ، تفرد به الدراوردي » .

النَّاسِ مَنْ تَرَى مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَركِبْتُ^(١) ذَلِكَ وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْمَسْأَلَةِ وَتَتَبَعَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنْ كُنْتُ لَا تِي الرَّجُلَ فِي الْحَدِيثِ يَبْلُغُنِي أَنَّهُ سَمِعَهُ^(٢) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَجِدُهُ قَائِلًا ، فَأَتَوَسَّدُ رِءَائِي عَلَى بَابِ دَارِهِ تَسْفِي الرِّيحَ عَلَى وَجْهِي حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيَّ ، فَإِذَا رَأَيْتَنِي قَالَ : يَا بْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ ؟

قُلْتُ : حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ .

فَيَقُولُ : هَلَا أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ فَاتِيكَ .

فَأَقُولُ : أَنَا كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ آتِيكَ ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَرَانِي ، فَذَهَبَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَحْتَاجَ النَّاسُ إِلَيَّ . فَيَقُولُ : أَنْتَ أَعْلَمُ مِنِّي .

رواه الطبراني^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٠٦ - وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، قَالَ : جَالَسْتُ سَبْعِينَ أَوْ ثَمَانِينَ شَيْخًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحَدٌ مِنْهُمْ خَالَفَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَيَلْتَقِيَانِ إِلَّا قَالَ : الْقَوْلُ كَمَا قُلْتُ ، أَوْ قَالَ : صَدَقْتُ .

(١) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني وفي مصادر التخريج جميعها : « نزلت » .

(٢) في (ظ) : « سمع » .

(٣) في الكبير ٢٩٩/١٠ برقم (١٠٥٩٢) ، وأحمد في فضائل الصحابة برقم (١٩٢٥) من طريق وهب بن جرير ، وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٥٩٠) بتحقيقنا ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٥٤٢/١ ، وابن سعد في الطبقات ١٢١/٢/٢ ، والحاكم في المستدرک برقم (٣٦٣ ، ٦٢٩) من طريق يزيد بن هارون ،

جميعاً : حدثنا جرير بن حازم ، عن يعلى بن حكيم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، وهو أصل في طلب الحديث وتوقيف المحدث » . وأقره الذهبي .

وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/٣٤٢ من طريق جرير بن حازم ، به .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٠٧ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى الْحَسَنِ ، فَقُلْتُ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنَ الْقُرَّانِ بِمَنْزِلَةِ .

قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ ذَاكُمْ فَتَى الْكُھُولِ : إِنَّ لَهُ لِسَانًا سَوُولًا ، وَقَلْبًا عَقُولًا ، كَانَ يَقُومُ عَلَى مِنْبَرِنَا هَذَا أَحْسَبُهُ قَالَ : عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَيَقْرَأُ (سُورَةَ الْبَقَرَةِ) وَسُورَةَ (آلِ عِمْرَانَ) يُفَسِّرُهُمَا^(٢) آيَةً آيَةً ، وَكَانَ مِثْجَةً نَجْدًا ، غَرْبًا .

رواه الطبراني^(٣) وأبو بكر الهذلي ضعيف .

١٥٥٠٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ هِرْقَلَ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَقَالَ : إِنْ كَانَ بَقِي فِيهِمْ مِنَ التَّبَوَّةِ فَيُجِيبُونِي^(٤) عَمَّا أَسْأَلُهُمْ عَنْهُ / وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَنِ الْمَجَرَّةِ ، وَعَنِ الْقَوْسِ ، وَعَنِ الْبُقْعَةِ الَّتِي لَمْ تُصِبْهَا الشَّمْسُ إِلَّا سَاعَةً وَاحِدَةً .

(١) في الكبير ٣٠٠/١٠ برقم (١٠٥٩٣) من طريق عبد الله بن داود ، عن الأعمش ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن طاووس قال : وهذا أثر إسناده صحيح .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « ثم يفسرها » .

(٣) في الكبير ٣٢٣/١٠ برقم (١٠٦٢١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن أبي بكر الهذلي ، قال : دخلت على الحسن فقال : وأبو بكر الهذلي أخباري متروك الحديث .

وهذا الخبر عند عبد الرزاق برقم (٨١٢٣) .

وأخرجه ابن سعد ٢/٢١ من طريق عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن الحسن قال : أول من عرّف بالبصرة عبد الله بن عباس ، قال : وكان مِثْجَةً كثير العلم ، قال : فقرأ سورة البقرة ففسرها آيَةً آيَةً ، وإسناده صحيح .

والمِثْجَةُ : الذي يصب الكلام صباً . شبه فصاحته وغازاة منطقته بالماء المشجوج .

وَالنَّجْدُ : هو الشجاع ، الكثير النجدة ، النَّصُور . وَالْغَرْبُ : الْحِدَّةُ ، ومنه غرب السيف . يقال فلان تَدَارَى حَدَّتُهُ وَتَتَقَّى .

(٤) عند الطبراني : « فسيخبرني » .

قَالَ : فَلَمَّا أَتَى مُعَاوِيَةَ الْكِتَابَ وَالرَّسُولُ قَالَ : إِنَّ هَذَا شَيْءٌ ^(١) مَا كُنْتُ أَرَاهُ
أَسْأَلُ عَنْهُ إِلَى يَوْمِي هَذَا [، فَقَالَ : مَنْ لِهَذَا ؟ قِيلَ : ابْنُ عَبَّاسٍ] ^(٢) ، فَطَوَى
مُعَاوِيَةُ الْكِتَابَ كِتَابَ هِرْقَلِ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ الْقَوْسَ أَمَانٌ
لَأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ ، وَالْمَجْرَةَ : بَابُ السَّمَاءِ الَّذِي تَنْشَقُّ مِنْهُ .
وَأَمَّا الْبُقْعَةُ الَّتِي لَمْ تُصِبْهَا الشَّمْسُ إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، فَالْبَحْرُ الَّذِي أَفْرَجَ عَنْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ .

رواه الطبراني ^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٠٩ - وَعَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ الْهَلَالِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ ،
وَنَجْدَةُ بْنُ عُوَيْمِرٍ فِي نَفَرٍ مِنْ رُؤُوسِ الْخَوَارِجِ يَنْفُرُونَ عَنِ الْعِلْمِ وَيَطْلُبُونَهُ حَتَّى
قَدِمُوا مَكَّةَ ، فَإِذَا هُمْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَاعِدًا قَرِيبًا مِنْ زَمْزَمَ ، وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ لَهُ ^(٤)
أَحْمَرٌ ، وَقَمِيصٌ ، فَإِذَا أَنَاسُ قِيَامٍ يَسْأَلُونَهُ عَنِ التَّفْسِيرِ يَقُولُونَ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ^(٥)
مَا تَقُولُ فِي كَذَا وَكَذَا ؟ فَيَقُولُ : هُوَ كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ لَهُ نَافِعٌ : مَا أَجْرَاكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ عَلَى مَا تُخْبِرُ بِهِ مِنْذُ الْيَوْمِ .

فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : ثَكِلَتِكَ أُمُّكَ وَعَدِمَتِكَ ، أَلَا أَخْبِرُكَ مَنْ هُوَ أَجْرَأُ مِنِّي ؟

قَالَ : مَنْ هُوَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ (مص : ٤٨٧) ؟ قَالَ : رَجُلٌ تَكَلَّمَ بِمَا لَيْسَ لَهُ بِهِ

(١) عند الطبراني : لشيء .

(٢) ما بين حاضرتين زيادة من « المعجم الكبير » .

(٣) في الكبير ٢٩٩/١٠ برقم (١٠٥٩١) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٦٧)
مختصراً ، من طريق أبي النعمان : عارم ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن
جبير ، عن ابن عباس ، قوله . وإسناده إليه صحيح ، نعم محمد بن الفضل تغير بأخرة ،
ولكن الطبراني رواه من طريق علي بن عبد العزيز ، وقد سمع منه قبل الاختلاط والله أعلم .
وأفرج عن بني إسرائيل : أطلقهم سالمين .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في (ظ ، د) : « يا ابن عباس » .

عِلْمٌ ، أَوْ رَجُلٌ كَتَمَ عِلْمًا عِنْدَهُ .

قَالَ : صَدَقْتَ يَا بَنَ عَبَّاسٍ أَتَيْتُكَ لَأَسْأَلَكَ .

قَالَ : هَاتِ يَا بَنَ الْأَزْرَقِ فَسَلْ .

قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاطِئُ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ ﴾

[الرحمن : ٣٥] مَا الشَّوَاظُ ؟

قَالَ : اللَّهُبُ الَّذِي لَا دُخَانَ فِيهِ^(١) قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ :

أَلَا مِنْ مُبْلِغٍ حَسَّانَ عَنِّي مُغْلَغَلَةً تَدِبُ إِلَى عُكَازِ

أَلَيْسَ أَبُوكَ قَيْنًا^(٢) كَانَ فِيْنَا إِلَى الْقَيْنَاتِ^(٣) فَسَلًا^(٤) فِي الْحِفَازِ

يَمَانِيًا يَظَلُّ يُشِبُّ كِيرًا وَيَنْفُخُ دَائِبًا لَهَبَ الشَّوَاظِ

قَالَ : صَدَقْتَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْصِرَانِ ﴾ [الرحمن : ٣٥] قَالَ :

الدُّخَانُ الَّذِي لَا لَهَبَ فِيهِ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ نَابِغَةَ بِنِي ذُبْيَانَ يَقُولُ :

يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلَيطِ لَمْ يَجْعَلِ [الله]^(٥) فِيهِ نُحَاسًا

يَعْنِي : دُخَانًا .

(١) فِي (د) : « لَه » .

(٢) الْقَيْنِ : الْحِدَادُ ، وَالْقَيْنَاتُ جَمْعُ قَيْنَةٍ ، وَهِيَ الْأَمَةُ سِوَاءَ أَكَانَتْ صَانِعَةً أَوْ غَيْرَ صَانِعَةٍ .

(٣) فِي (د) : « الْفَتِيَاتُ » .

(٤) الْفَسَلُ : الرِّذْلُ ، الرَّدِيءُ الَّذِي لَا مَرْوَةَ لَهُ .

(٥) مَا بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ مُسْتَدْرِكٌ مِنَ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ لِلطَّبْرَانِيِّ .

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ أَمْشَاجُ بَنَاتِهِ ﴾ [الإنسان : ٢] .

قَالَ : مَاءُ الرَّجُلِ وَمَاءُ الْمَرْأَةِ ، إِذَا اجْتَمَعَا فِي الرَّحِمِ كَانَ مَشْجَأً .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ / قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ٢٧٨/٩
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ الْهُذَلِيِّ وَهُوَ يَقُولُ :

كَأَنَّ النَّضْلَ وَالْفُوقَيْنِ فِيهِ خِلَالٌ^(١) الرِّيشِ سِيطَ بِهِ مَشِيجُ

قَالَ : صَدَقْتَ (مص : ٤٨٨) فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْفَتَى السَّاقُ

بِالسَّاقِ ﴾ [القيامة : ٢٩] ، مَا السَّاقُ بِالسَّاقِ ؟

قَالَ : الْحَرْبُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَخُو الْحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الْحَرْبُ عَضَّهَا وَإِنْ شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَرًا

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ بَيْنَ وَحَفْدَةٍ ﴾ [النحل :

٧٢] ، مَا الْبُنُونُ وَالْحَفْدَةُ ؟

قَالَ : أَمَّا بَنُونُكَ فَإِنَّهُمْ يَتَعَاطُونَكَ ، وَأَمَّا حَفْدَتُكَ فَإِنَّهُمْ خَدَمُكَ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

حُفْدُ الْوَلَائِدِ حَوَاهِنٌ وَأُلْقِيَتْ بِأَكْفِهِنَّ أَرْمَةٌ الْأَحْمَالِ

(١) في الديوان : « خلاف » وكذلك هي في الرواية المتقدمة برقم (١٠٨٥١) .

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ [الشعراء : ١٥٣] .

قَالَ : مِنَ الْمَخْلُوقِينَ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ . أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ^(١) ، وَهُوَ يَقُولُ :

فَإِنْ تَسْأَلِينَا مِمَّ نَحْنُ ؟ فَإِنَّا عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَبَدَّلْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ [الذاريات : ٤٠] ، مَا الْمُلِيمُ ؟ (مص : ٤٨٩)

قَالَ : الْمُذْنِبُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ . أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ وَهُوَ يَقُولُ :

بَعِيدٌ مِنَ الْأَفَاتِ لَسْتُ لَهَا بِأَهْلٍ وَلَكِنَّ الْمُسِيءَ هُوَ الْمُلِيمُ

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ [الفلق : ١] ، مَا الْفَلَقُ ؟

قَالَ : هُوَ الصُّبْحُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ يَقُولُ :

(١) ساقطة من (د) .

الْفَارِجُ أَلْهَمَ مَبْذُولٌ عَسَاكِرُهُ كَمَا يُفَرِّجُ ضَوْءُ الظُّلْمَةِ الْفَلَقُ

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴾ [الحديد : ٢٣] . مَا الْأَسَاءَةُ ؟ قَالَ : لَا تَحْزَنُوا .

٢٧٩/٩

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ . أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ (ظ : ٥٣٧) :

قَلِيلُ الْأَسَى فِيمَا أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُ كَرِيمُ الثَّنَا حُلُو الشَّمَائِلِ مُعْجِبُ

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴾ [الانشقاق : ١٤] . مَا يَحُورُ ؟ قَالَ : يَرْجِعُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ (مص : ٤٩٠)

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ :

وَمَا أَلْمَرُّ إِلَّا كَالشَّهَابِ ، وَضَوْؤُهُ يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ ﴾ [الرحمن : ٤٤] . مَا الْآنُ ؟ قَالَ : الَّذِي قَدْ أَنْتَهَى حَرْهُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ . أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ نَابِغَةَ بِنِي ذُبْيَانَ :

فَإِنْ يَقْبِضَ عَلَيْكَ أَبُو قُبَيْسٍ تَحْطُ بِكَ الْمَنِيَّةُ فِي هَوَانٍ

وَتَخْضِبُ لِحْيَةَ غَدَرْتِ وَخَانَتْ بِأَحْمَرٍ مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ آتٍ

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَاصْبَحْتَ كَالصَّرِيمِ ﴾ [القلم : ٢٠] ، مَا الصَّرِيمُ ؟ قَالَ : اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ نَابِغَةِ بَنِي ذُبْيَانَ :

لَا تَزْجُرُوا مُكْفَهَرًا لَا كِفَاءَ لَهُ كَاللَّيْلِ يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ^(١)

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾ [الإسراء : ٧٨] ، مَا غَسَقُ اللَّيْلِ ؟ قَالَ : إِذَا أَظْلَمَ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ النَّابِغَةِ يَقُولُ^(٢) :

كَأَنَّمَا جَدَّ مَا قَالُوا وَمَا وَعَدُوا أَلْ تَضَمَّنَهُ مِنْ دَامِسٍ غَسَقُ
قَالَ أَبُو خَلِيفَةَ : أَلَا أَلْ : السَّرَابُ .

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ﴾ [النساء : ٨٥] . مَا الْمُقِيتُ ؟ قَالَ : قَادِرٌ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ النَّابِغَةَ يَقُولُ :

وَذِي ضِغْنٍ كَفَفْتُ الضُّغْنَ عَنْهُ وَإِنِّي فِي مَسَاءَتِهِ مُقِيتٌ

(١) فِي (مَص) : « فِي أَصْرَامِ » .

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ (د) .

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَالَيْلِ إِذَا عَسَّسَ﴾ [التكوير :

٢٨٠/٩

١٧] ، قَالَ : إِفْبَالُ / سَوَادِهِ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ . أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

عَسَّسَ حَتَّى لَوْ نَشَاءُ أَدْنَى كَأَنَّ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبَسُ

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَأَنَّا بِهِ زَعِيمٌ﴾ [يوسف :

٧٢] . قَالَ : الزَّعِيمُ : الْكَفِيلُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَإِنِّي زَعِيمٌ إِنْ رَجَعْتُ مُمْلَكًا بِسِيرٍ تَرَى مِنْهُ الْغُرَانِقَ أَزُورًا

قَالَ صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَفُومَهَا﴾ [البقرة : ٦١] .

مَا الْفُومُ ؟ قَالَ : الْحِنْطَةُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيِّ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُنِي كَأَغْنَى وَافِدٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُومٍ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَالْأَزْلَمُ﴾ [المائدة : ٩٠] .

مَا الْأَزْلَمُ ؟ قَالَ : الْقِدَاحُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْحُطَيْيَةِ :

لَا يَزُجُّرُ الطَّيْرُ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سُنْحًا وَلَا يَقَامُ لَهُ قِدْحٌ بِأَرْلَامٍ
قَالَ : صَدَقَتْ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَةِ ﴾ [الواقعة : ٩] . قَالَ : أَصْحَابُ الشِّمَالِ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ زُهَيْرَ بْنِ أَبِي سُلْمَى حَيْثُ يَقُولُ :

نَزَلَ الشَّيْبُ بِالشِّمَالِ قَرِيبًا وَالْمُرُورَاتِ دَانِيًا وَحَقِيرًا
قَالَ : صَدَقَتْ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ [التكوير : ٦] . قَالَ : اخْتَلَطَ (مص : ٤٩٣) مَاؤُهَا بِمَاءِ الْأَرْضِ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى :

لَقَدْ عَرَفَتْ رَبِيعَةٌ فِي جُدَامٍ وَكَعْبٌ حَالَهَا ، وَأُبْنَا ضِرَارٍ
لَقَدْ نَازَعْتُمْ حَسْبًا قَدِيمًا وَقَدْ سَجَرَتْ بِحَارُهُمْ بِحَارِي
قَالَ : صَدَقَتْ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ [الذاريات : ٧] . مَا الْحُبُّكُ ؟ قَالَ / : الطَّرَائِقُ . ٢٨١/٩

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى :

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّجْمِ تَنْسِجُهُ رِيحُ الشَّمَالِ لِضَاحِ مَا بِهِ حُبُّكَ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ

[الجن : ٣] . قَالَ : أَرْفَعَتْ عَظْمَةَ رَبَّنَا .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ :

إِلَى مَلِكٍ يَضْرِبُ الدَّارِعِينَ لَمْ يُنْقِصِ الشَّيْبُ ^(١) مِنْهُ قَبَالَا

أَتَرْفَعُ جَدَّكَ إِنِّي أَمْرُو سَقَتْنِي الْأَعَادِي سَجَالًا سَجَالَا

قَالَ : صَدَقْتَ ، (مص : ٤٩٤) فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ حَتَّى

تَكُونَ حَرَضًا ﴾ [يوسف : ٨٥] . قَالَ : الْحَرَضُ : الْبَاكِي .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ :

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى إِنْ نَأَتْ غُرْبَةً بِهَا أَعْدُ حَرِيضًا لِلْكَرَاءِ مُحَرَّمُ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَنْتُمْ سَمِيدُونَ ﴾ [النجم :

٦١] . قَالَ : لَاهُونَ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ هَزَيْلَةَ بِنْتِ بَكْرِ وَهْيَ تَبْكِي عَادًا :

(١) فِي (ص) : « السب » .

بَعَثْتُ عَادُ لُقَيْمًا وَأَتَى سَعْدُ مُرِيدًا
قِيلَ : قُمْ فَأَنْظُرْ إِلَيْهِ (١) ثُمَّ دَعَا (٢) عَنْكَ الشُّمُودَا

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِذَا أَتَسَقَّ ﴾ [الانشقاق : ١٨] ،
مَا أَتَسَقُّهُ ؟ قَالَ : إِذَا اجْتَمَعَ .

قَالَ : فَهَلْ كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي صَرْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ :
إِنَّ لَنَا قَلَائِصًا نَقَانِقًا مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ تَجِدُنَ سَائِقًا
قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْأَحَدُ الصَّمَدُ ، أَمَا الْأَحَدُ ،
فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا الصَّمَدُ ؟

قَالَ : الَّذِي يُصَمَدُ إِلَيْهِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا .
قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ (مص : ٤٩٥) قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ
عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ بِقَوْلِ الْأَسَدِيَّةِ :

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِ بَنِي أَسَدٍ بَعْمُرِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ / ٢٨٢/٩
قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَلْقَى أَثَمًا ﴾ [الفرقان : ٦٨]
مَا الْأَثَمُ ؟ قَالَ : الْجَزَاءُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

(١) في (مص ، ظ) : « إليهم » .

(٢) في (مص) : « ودع » .

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيِّ :
وَأَنَّ مَقَامَنَا يَدْعُو عَلَيْهِمْ بِأَبْطَحَ ذِي الْمَجَازِ لَهُ أَثَامٌ
قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي ^(١) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾
[الزخرف : ١٧] . قَالَ : أَلَسَّا كُنْتُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرِ بْنِ خُزَيْمَةَ الْعَبْسِيِّ :
فَإِنْ تَكُ كَاطِمًا بِمُصَابٍ شَاسٍ فَإِنِّي الْيَوْمَ مُنْطَلِقُ اللَّسَانِ
قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾
[مريم : ٩٨] ، مَا رِكْزًا ؟

قَالَ : صَوْتًا .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :
فَإِنْ سَمِعْتُمْ بِخَيْلٍ هَابِطٍ شَرَفًا أَوْ بَطْنٍ قَوٍّ فَأَخْفُوا الرِّكَزَ وَاكْتَبِمُوا
قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾
[آل عمران : ١٥٢] ، قَالَ : إِذْ تَقْتُلُونَهُمْ بِإِذْنِهِ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عُتْبَةَ اللَّيْثِيِّ :

(١) ساقطة من (د) .

تَحْشُهُمْ بِالْيَيْزِ حَتَّى كَانَمَا تَفْلُقُ مِنْهُمْ بِالْجَمَاجِمِ حَنْظَلًا
 قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَأْتِيهَا النَّيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ ﴾
 [الطلاق : ١] هَلْ كَانَ الطَّلَاقُ يُعْرَفُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، طَلَاقًا بَائِنًا ثَلَاثًا ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَعَشَى بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ حِينَ
 أَخَذَهُ أَخْتَانُهُ غَيْرَةً ، فَقَالُوا : إِنَّكَ قَدْ أَضْرَرْتَ بِصَاحِبَتِنَا ، وَإِنَّا نُنْقَسِمُ بِاللَّهِ أَنْ
 لَا نَضَعَ الْعَصَا عَنْكَ أَوْ تُطَلِّقَهَا .

فَلَمَّا رَأَى الْجِدَّةَ مِنْهُمْ ، وَأَنَّهُمْ فَاعِلُونَ بِهِ شَرًّا ، قَالَ :
 أَجَارْتَنَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ
 فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَتُبَيِّنَنَّ لَهَا الطَّلَاقَ أَوْ لَا نَضَعُ الْعَصَا عَنْكَ . فَقَالَ :
 فَبَيْنِي حَصَانُ الْفَرْجِ غَيْرَ دَمِيمَةٍ وَمَوْمُوقَةٍ مِنَّا كَمَا أَنْتِ وَامِقَةٌ
 فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَتُبَيِّنَنَّ لَهَا الطَّلَاقَ أَوْ لَا نَضَعُ الْعَصَا عَنْكَ . فَقَالَ :
 فَبَيْنِي فَإِنَّ الْبَيْنَ خَيْرٌ مِنَ الْعَصَا وَأَنْ لَا تَرَأَى فَوْقَ رَأْسِكَ بَارِقَةً /
 فَأَبَانَهَا بِثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ . (مص : ٤٩٧) .

٢٨٣/٩

رواه الطبراني^(١) ، وفيه جويبر ، وهو ضعيف .

١٥٥١٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ
 اللَّيْلِ ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَرَّنِي حَتَّى جَعَلَنِي حِذَاءَهُ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَلَاتِهِ خَسَنْتُ^(٢) فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ : « مَا شَأْنُكَ أَجْعَلُكَ حِذَائِي فَتُخَسِنُ ؟ » .

(١) في الكبير برقم (١٠٥٩٧) وهو أثر ضعيف جداً . وقد تقدم مع شرح الغريب والتعليق
 عليه برقم (١٠٨٥١) .

(٢) أي : تراجعت إلى الوراء .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَيَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِحِذَائِكَ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ ؟

قَالَ : فَأَعْجَبُهُ ، فَدَعَا لِي أَنْ يَزِيدَنِي اللَّهُ عِلْمًا وَفَقْهًا... قلت : فذكر الحديث .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥١١ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : شَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، وَابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَتَذْكُرُ حِينَ اسْتَقْبَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ جَاءَ مِنْ سَفَرٍ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَحَمَلَنِي أَنَا وَغُلَامًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَتَرَكَكَ .

قلت : هو في الصحيح^(٢) من رواية ابن الزبير وعبد الله بن جعفر ، وهذا من حديث ابن عباس .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في المسند ٣٣٠/١ من طريق عبد الله بن بكر ، وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٦٢٧٩) ، - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ، وابن كثير في « البداية » ٢٩٦/٨ - وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٨٦/٨ من طريق يحيى بن سعيد ، جميعاً : حدثنا أبو يونس : حاتم بن أبي صغيرة ، عن عمرو بن دينار ، عن كريب ، عن ابن عباس....

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين... » ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

(٢) عند البخاري في الجهاد والسير (٣٠٨٢) باب : استقبال الغزاة ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٢٧) باب : فضائل عبد الله بن جعفر .

(٣) في المسند ٢٤٠/١ من طريق محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، حدثنا حبيب بن الشهيد ، عن عبد الله بن أبي مليكة قال : شهدت... وهذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

١٥٥١٢ - وَعَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : شَتَمَ رَجُلٌ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّكَ لَتَشْتُمُنِي وَإِنَّ فِيَّ ثَلَاثَ خِصَالٍ : إِنِّي لَا تَبِي عَلَى آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَلَوِدِدْتُ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، وَإِنِّي لَأَسْمَعُ بِالْحَاكِمِ مِنْ حُكَّامِ الْمُسْلِمِينَ يَعْدِلُ فِي حُكْمِهِ فَأَفْرَحُ ، وَلَعَلِّي لَا أَقَاضِي إِلَيْهِ أَبَدًا ، (مص : ٤٩٨) وَإِنِّي لَأَسْمَعُ بِالْغَيْثِ قَدْ أَصَابَ الْبَلَدَ مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَفْرَحُ وَمَا لِي بِهِ سَائِمَةٌ .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥١٣ - وَعَنْ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : بَدَثَ لَنَا - مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ - حَاجَةٌ إِلَى الْوَالِي ، وَكَانَ الَّذِي طَلَبْنَا إِلَيْهِ أَمْرًا صَعْبًا ، فَمَشِينَا إِلَيْهِ بِرَجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ ، فَكَلَّمُوهُ وَذَكَرُوا لَهُ وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَا ، فَذَكَرَ لَهُمْ صُعُوبَةَ الْأَمْرِ ، فَعَذَرَهُ الْقَوْمُ ، وَالْحَجَّ عَلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَوَاللَّهِ مَا وَجَدَ بُدًّا مِنْ قَضَاءِ حَاجَتِهِ .

فَخَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ ، وَإِذَا الْقَوْمُ أُنْدِيَةٌ .

قَالَ حَسَّانُ : فَضَحِكْتُ وَأَنَا أَسْمَعُهُمْ : إِنَّهُ وَاللَّهِ كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا ، إِنَّهَا وَاللَّهِ صُيَابَةُ النَّبُوَّةِ^(٢) ، وَوَرَاثَةُ أَحْمَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَهْدِيَةٌ أَعْرَاقِهِ^(٣) ، وَأَنْتَزَاعُ شَبِّهِ طِبَاعِهِ .

فَقَالَ الْقَوْمُ : أَجْمِلْ يَا حَسَّانُ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : صَدَقُوا .

فَأَنْشَأَ حَسَّانُ يَمْدَحُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ :

(١) في الكبير ٣٢٣/١٠ برقم (١٠٦٢١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٢١-٣٢٢ من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا كهيم بن الحسن ، عن ابن بريده . . . وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس ، وهو موقوف عليه .

(٢) أي : البقية القليلة الباقية منها .

(٣) عند الطبراني : « تهذيب أعرافه » .

إِذَا مَا ابْنُ عَبَّاسٍ بَدَا لَكَ وَجْهُهُ رَأَيْتَ لَهُ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ^(١) فَضْلاً

إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالاً لِقَائِلٍ بِمُلْتَقَطَاتٍ^(٢) لَا تَرَى بَيْنَهَا فَضْلاً

كَفَى وَشَفَى مَا فِي النَّفْسِ فَلَمْ يَدْعُ لِدِي إِرْبَةٍ فِي الْقَوْلِ جَدًّا وَلَا هَزْلاً /

سَمَوْتَ إِلَى الْعُلْيَا بِغَيْرِ (مص: ٤٩٩) مَشَقَّةٍ فَنِلْتَ ذُرَاهَا لَا دَنْيئاً وَلَا وَغْلاً^(٣)

خُلِقْتَ حَلِيفاً لِلْمُرُوءَةِ وَالنَّدَى بَلِيعاً وَلَمْ تُخْلَقْ كَهَاماً وَلَا خَبْلاً^(٤)

فَقَالَ الْوَالِي : وَاللَّهِ مَا أَرَادَ بِالْكَهَامِ غَيْرِي ، وَاللَّهِ بُنْيَنِي وَبَيْنَهُ .

رواه الطبراني^(٥) .

١٥٥١٤ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوَفِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ سَنَةَ ثَمَانٍ

[وَسِتِينَ]^(٦) وَسِنُهُ ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ سَنَةً ، وَكَانَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ .

قَالَ : وَلِدْتُ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ ، وَنَحْنُ فِي الشَّعْبِ ، وَتُوَفِّي النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ .

(١) في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٣٥٣ « أقواله » .

(٢) في « سير أعلام النبلاء » : « بمقتطعات » . وعند الحاكم : « بملتقطات » .

(٣) الدني : الخسيس الدون ، والوغل : الضعيف النذل الساقط المقصر في كل شيء .

(٤) الكهام : الجبان المتباطيء عن النصرة والحرب . ولا خبلاً أي : ولا مفتوناً ولا فاسداً .

(٥) في الكبير ٤/ ٤٢ برقم (٣٥٩٣) من طريق محمد بن إسحاق المسيبي ، عن

عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن عبد الرحمن بن حسان ، عن أبيه

حسان بن ثابت وهذا إسناد حسن إلى حسان بن ثابت ، وهذا الخبر موقوف عليه .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٦٣١٦) من طريق داود بن عمرو الضبي ، حدثنا

عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، وعبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة : أن

حسان بن ثابت وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو الزناد ، وعبد الله بن الفضل لم

يدركا حسان بن ثابت فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٣٥٣ .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من « مص » . وفي (ظ ، د) : « سنة ثمان وسنة ثنتين

وسبعين » ولكنها صوبت فوقها في (د) .

رواه الطبراني^(١) ، وإسناده منقطع .

١٥٥١٥ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ وَلَهُ جَمَّةٌ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥١٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَ أَبْنُ عَبَّاسٍ عَبْدُ اللَّهِ طَوِيلًا

مُشْرَبًا حُمْرَةً وَصُفْرَةً ، جَسِيمًا وَسِيمًا ، لَهُ ضَفِيرَتَانِ .

رواه الطبراني^(٣) وإسناده منقطع .

١٥٥١٧ - وَعَنْ أَبْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ أَيَّامَ مَنِيَّ طَوِيلَ الشَّعْرِ

عَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ بَعْضُ الْأَسْبَالِ ، وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ أَصْفَرُ .

رواه الطبراني^(٤) وإسناده حسن .

١٥٥١٨ - وَعَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : تُوفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْنُ

خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً .

رواه الطبراني^(٥) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ٢٨٧/١٠ برقم (١٠٥٦٧) من طريق أبي الزنباغ : روح بن الفرج المصري ، حدثنا يحيى بن بكير قال : وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٢) في الكبير ٢٨٨/١٠ برقم (١٠٥٧١) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن حبيب بن أبي ثابت قال : وهذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ٢٨٧/١٠ برقم (١٠٥٧٠) من طريق عبد الملك بن هشام ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق قال وهذا إسناد منقطع .

(٤) في الكبير ٢٨٨/١٠ برقم (١٠٥٧٢) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٣٩٠) من طريق زكريا بن يحيى بن زحمويه ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، قال : رأيت ابن عباس وهذا إسناد حسن ، شريك قال أحمد : « سمع من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا » . انظر « التهذيب » لابن حجر ٣/ ٣٣٤ . وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(٥) في الكبير ٢٨٩/١٠ برقم (١٠٥٧٨) من طريق معاذ بن معاذ ، حدثنا شعبة ، عن ←

١٥٥١٩ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالطَّائِفِ ، فَشَهِدْنَا جَنَازَتَهُ ، فَجَاءَ طَائِرٌ لَمْ يُرَ عَلَى خَلْقِهِ حَتَّى دَخَلَ فِي نَعْشِهِ ، ثُمَّ لَمْ يُرْ خَارِجاً مِنْهُ ، فَلَمَّا دُفِنَ تَلَيْتَ هَذِهِ آيَةً عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ لَمْ يُدْرَ مَنْ تَلَاهَا : ﴿ يَتَأَيَّنُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مُرْضِيَةً ﴿ فَأَدْخَلَنِي فِي عِبْدِي ﴾ وَأَدْخَلَنِي جَنَّتِي ﴿ [الفجر : ٢٧-٣٠] .

رواه الطبراني^(١) (مص : ٥٠٠) ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٢٠ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَامِينَ ، عَنْ أَبِيهِ ، نَحْوُهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ طَائِرٌ أَبْيَضُ يُقَالُ لَهُ : الْغُرْنُوقُ^(٢) .

➤ أبي إسحاق ، عن سعيد بن جميل ، عن ابن عباس وهذا إسناد صحيح . شعبة قديم السماع من أبي إسحاق .

(١) في الكبير ٢٩٠/١٠ برقم (١٠٥٨١) وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٨٧٩) من طريق أحمد بن حنبل ،

وأخرجه الحسن بن عرفة العبدي في جزء نشرته دار الأقصى برقم (٥٠) - ومن طريقه أخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/٣٥٨ ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٤٢٣/٨ .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٦٣١٢) من طريق الفضل بن إسحاق الدوري ، جميعاً : حدثنا مروان بن شجاع الجزري ، حدثنا سالم بن عجлан الجزري الأفتس ، عن سعيد بن جبیر قال : وهذا خبر منكر ، مروان بن شجاع قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٢٧٤ وقد سأله ابنه عنه : « صالح ، ليس بذلك القوي ، في بعض ما يروي منكبر ، يكتب حديثه » .

(٢) وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٠/١٠ ، ٢٩١ برقم (١٠٥٨٢ ، ١٠٥٨٣) مختصراً ، من طريق أمي بن ربيعة الصيرفي ، وبسام بن عبد الله الصيرفي ، حدثنا عبد الله بن يامين ، عن أبيه وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال عبد الله بن يامين ، وأبيه : يا مين . وأمّي بن ربيعة الصيرفي ، ترجمه البخاري في الكبير ٦٦/٢-٦٧ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/٨٤ . وقد سمي الطائر فيهما غُرْنُوقاً .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٦٣١١) من طريق سنيد بن داود ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثني أجلع بن عبد الله ، عن أبي الزبير قال : شهدت جنازة عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - بالطائف ، فرأيت طيراً أبيض جاء حتى دخل تحت الثوب ، فلم يزحزح ➤

٨٠ - بَابُ مِنْهُ : فِيهِ وَفِي إِخْوَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

١٥٥٢١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِفُ عَبْدَ اللَّهِ وَعُبَيْدَ اللَّهِ وَكَثِيرًا بَنِي الْعَبَّاسِ ، وَيَقُولُ : « مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا » فَيَسْتَبِقُونَ^(١) إِلَيْهِ ، فَيَقْعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ فَيَلْتَزِمُهُمْ وَيَقْبَلُهُمْ .
رواه أحمد^(٢) ، وإسناده حسن .

٨١ - بَابُ : فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِ

١٥٥٢٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ : أَنَّهُمَا بَايَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمَا ابْنَا سَبْعِ سِنِينَ^(٣) ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَبَسَّمَ وَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُمَا .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، والكبير ، وفيه إسماعيل بن عياش وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

→ بعد . وإسناده ضعيف لضعف سنيد بن داود .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٢٩/١ مطولاً من طريق الفرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران قال : شهدت جنازة عبد الله وهذا إسناده ضعيف جداً ، فرات بن السائب قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي ، والدارقطني ويحيى بن معين ، والساجي : متروك الحديث . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/٣٥٨ حيث قال بعد كل ما تقدم : « فهذه قضية متواترة » !! فأين التواتر ؟ ! .
(١) في (ظ) : « فيسبقون » .

(٢) في المسند ١/٢١٤ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٤٢١٦) بل وبرقم (٩٤٢١) .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « وهما ابنا سبع سنين » .

(٤) في الأوسط برقم (٣٤٢٦) والحاكم في « المستدرک » برقم (٦٤١٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/٢٥٧ ، وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/٤٥٧ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير وهذا إسناده ضعيف ، رواية إسماعيل بن عياش ، عن الحجازيين ضعيفة ، وهذه منها .

١٥٥٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَقُتْمَ وَعُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَيْ

٢٨٥/٩

عَبَّاسٍ ، وَنَحْنُ صَبِيَّانُ / نَلْعَبُ ، إِذْ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَرْفَعُوا هَذَا إِلَيَّ » فَحَمَلَنِي أَمَامَهُ ، وَقَالَ لِقُتْمَ : « أَرْفَعُوا هَذَا إِلَيَّ » فَحَمَلَهُ وَرَاءَهُ ، (مص : ٥٠١) وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَحَبَّ إِلَيَّ عَبَّاسٍ ، فَمَا أَسْتَحْيَا مِنْ عَمِّهِ أَنْ حَمَلَ قُتْمَ وَتَرَكَهُ .

قَالَ : ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا ، كُلَّمَا مَسَحَ ، قَالَ : « اَللَّهُمَّ أَخْلُفْ جَعْفَرًا فِي وَلَدِهِ » .

قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ : مَا فَعَلَ قُتْمُ ؟ قَالَ : أَسْتُشْهِدَ .

قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ بِالْخَيْرِ . قَالَ : أَجَلُ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات .

١٥٥٢٤ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ

بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَهُوَ يَبِيعُ بَيْعَ الْغُلَمَانِ - أَوِ الصَّبِيَّانِ - قَالَ : « اَللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي بَيْعِهِ » . أَوْ قَالَ : « فِي نَفَقَتِهِ »^(٢) .

(١) في المسند ٢٠٥/١ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥٤/٢٧ ، والحاثر بن أبي أسامة في المسند - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٠٧) - ومن طريق الحارث أخرجه الحاكم برقم (١٣٧٩) والبخاري في الكبير ١٩٤/٧ - من طريق روح بن عباد ،

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٧٣) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (١٣٧٨) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائز ٦٠/٤ باب : ما يستحب من مسح رأس اليتيم وإكرامه - وبرقم (٦٤١١) من طريق أبي عاصم ،

جميعاً : حدثنا ابن جريج ، حدثنا جعفر بن خالد بن سارة : أن أباه أخبره أن عبد الله بن جعفر قال : لورأيتني وهذا إسناد جيد .

(٢) في (ظ ، د) : « صفقته » . يروى بالسين والصاد ، والسفق بالأسواق يعني : صفق الأكف عند البيع والشراء . والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء . وصفقته ، وصفقته بمعنى .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

١٥٥٢٤م - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : وَفِيهَا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَيُكْنَى أَبَا جَعْفَرٍ يَعْنِي : سَنَةَ ثَمَانِينَ^(٢) .

٨٢ - بَابٌ : فِي أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ حِبِّ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٢٥م - عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَمَّا أَسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، قَالَ : النَّاسُ فِيهِ فَبَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ذَلِكَ]^(٣) ، أَوْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ بَلَغَنِي مَا قُلْتُمْ فِي أُسَامَةَ ، وَلَقَدْ قُلْتُمْ ذَلِكَ فِي أَبِيهِ قَبْلَهُ ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ بِالْإِمَارَةِ ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ بِالْإِمَارَةِ ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ بِالْإِمَارَةِ^(٤) » ، وَإِنَّهُ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ » .

[قَالَ : فَمَا أَسْتَشْنِي فَاطِمَةً وَلَا غَيْرَهَا .

(١) في مسنده برقم (١٤٦٧) من طريق عبد الله بن داود ، عن فطر بن خليفة ، عن أبيه ، عن عمرو بن حريث وهذا إسناد حسن .

خليفة مولى عمرو بن حريث ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٩٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٧٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٠٩ .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٦٦ : « ما روى عنه سوى ابنه : فطر بن خليفة ، ذكره ابن حبان على قاعدته في الثقات » واستنكر له حديثاً غير هذا . وقال ابن حجر في تقريبه : « لين الحديث » .

وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٤٥٨ من طريق فطر بن خليفة ، به .

(٢) في الكبير ١٣٧/ ١٤ برقم (١٤٧٦٠) من طريق عبيد بن غنام بن حفص بن غياث ، قال : ثنا محمد بن عبد الله بن نمير .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٤٦٢ .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٤) لم يكرر قوله : « وإنه لخليق بالإمارة » في (ظ) سوى مرتين .

١٥٥٢٦ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : « وَإِنَّهُ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ كُلِّهِمْ » [٢] ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : حَاشَا فَاطِمَةَ .

قلت : هو في الصحيح^(٣) باختصار .

رواه أبو يعلى^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٥٠٢) .

١٥٥٢٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُبْغِضَ أَسَامَةَ بَعْدَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَلْيُحِبِّ أَسَامَةَ » .

رواه أحمد^(٥) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢/٢٠٦ وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٤٦٢) من طريق وهب . وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/١/٤٦ ، والطبراني في الكبير ١٢/٢٩٨ برقم (١٣١٧١) من طريق عبد العزيز بن المختار .

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (٨١٨٦) من طريق زهير بن معاوية . جميعاً : حدثنا موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن عبد الله بن عمر وقوله « حاشا فاطمة » خطأ .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٣) عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٧٣٠) باب : مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وله خمسة أطراف ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٢٦) باب فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٥٤٦٢) .

(٤) في مسنده برقم (٥٥١٨) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٩١) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤١٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/٥٨ - من طريق فضيل بن سليمان بن أبي سليمان ، حدثني موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه : عبد الله بن عمر ورواية الموصلي تنتهي بقوله : « فما استثنى فاطمة ولا غيرها » . وإسناده حسن .

وأما قوله : « حاشا فاطمة » فهو خطأ . وانظر التعليق السابق .

(٥) في المسند ٦/١٥٦ وفي فضائل الصحابة برقم (١٥٢٧) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/٥٥ وابن أبي شيبة ١٢/١٣٨ برقم (١٢٣٥٣) من طريق حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن مغيرة ، عن الشعبي قال : قالت عائشة وهذا إسناد

١٥٥٢٨ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ شُعَيْبٍ بْنِ الْحَبَابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَشْيَاخَنَا يَقُولُونَ : كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٢٩ - وَعَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يُدْعَى بِالْأَمِيرِ حَتَّى مَاتَ .

يَقُولُونَ : بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لَمْ يَنْزِعْهُ حَتَّى مَاتَ .

رواه الطبراني^(٢) مرسلًا ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٣٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ

شَمَخِ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ صَاهِلَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ الْهَذِيلِ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ / بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ^(٣) ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْرًا . ٢٨٦/٩

➔ ضعيف لانقطاعه ، الشعبي لم يسمع من عائشة .

ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث فاطمة بنت قيس عند مسلم في الفتن (٢٩٤٢)
باب : قصة الجساسة .

وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤٩٨/٢ من طريق مغيرة ، به .

(١) في الكبير ١٥٩/١ برقم (٣٧٥) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٦٥٣٢) من طريق سعيد بن عمرو الأشعث ، حدثنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب قال : سمعت أشياخنا يقولون : وهذا خبر إسناد صحيح ، وليس فيه جهالة لأن الأشياء جمع ، فقد جاء في صحيح مسلم في الجنائز (٩٤٥) (٥٢) باب الإسراع بالجنائز ، وفيه ابن شهاب قال : حدثني رجال عن أبي هريرة

وعند مالك في القسامة برقم (٣٧٨٨) باب : تَبْدِئَةُ أَهْلِ الدَّمِ فِي الْقِسَامَةِ ، وفيه : عن سهل بن أبي حثمة أنه أخبره رجال من كبراء قومه أن عبد الله

(٢) في الكبير ١٥٩/١ برقم (٣٧١) ، والحاكم برقم (٦٥٣٣) من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري قال : كان أسامة بن زيد وهذا إسناد ضعيف لإرساله .

(٣) أقحم هنا في (مص) : « بن عدنان » وهو خطأ .

١٥٥٣١ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : أَبُو مَخْزُومٍ بْنُ كَاهِلٍ بْنُ حَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ
حُلَفَاءُ بَنِي زُهْرَةَ .

رواه الطبراني^(٢) بإسنادين ، ورجال الأول ثقات .

١٥٥٣٢ - وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِشْدِينَ الْمِصْرِيِّ ، قَالَ : أَمَلَى عَلِيٌّ مُوسَى بْنَ
عَوْنٍ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ
صَاهِلَةَ بْنِ كَاهِلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ مَدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ
مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ . (مص : ٥٠٣) .

رواه الطبراني^(٣) ، وموسى بن عون لم أعرفه .

١٥٥٣٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي
لَسَادِسُ سِتَّةٍ مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ غَيْرُنَا .

رواه الطبراني^(٤) ، والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٥٧/٩ برقم (٨٤٠٣) والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٣٦٢) من طريق الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه . وانظر التعليق التالي .
(٢) في الكبير ٥٧/٩ برقم (٨٤٠٢) من طريق عبد الملك بن هشام ، عن زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق قال : وهذا خبر إسناده إلى ابن إسحاق حسن ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٥٧/٩ برقم (٨٤٠١) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٩/٣٣ - من طريق أحمد بن رشدين ، قال : أَمَلَى عَلِيٌّ مُوسَى بْنَ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وهذا إسناد فيه أحمد بن رشدين وقد كذبه ، وموسى بن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، روى عن جدته : أم عبد الله بنت حمزة بن عبد الله بن عتبة ، وروى عنه : أحمد بن رشدين ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٤) في الكبير ٥٨/٩ برقم (٨٤٠٦) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٩٨٧) - وهو في « كشف الأستار » ٤٨/٣ ، برقم (٢٦٧٦) - وابن أبي شعبة ١١٥/١٢ برقم (١٢٢٨٣) - ومن طريقه أخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٥٣٦٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » -

١٥٥٣٤ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ وَهُوَ بِعَرَفَةَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، جِئْتُ مِنَ الْكُوفَةِ وَتَرَكْتُ بِهَا رَجُلًا يُمْلِي الْمَصَاحِفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ .

قَالَ : فَغَضِبَ عُمَرُ وَانْتَفَخَ حَتَّى كَادَ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ شُعْبَتَيْ الرَّحْلِ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ ، مَنْ هُوَ ؟

فَقَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَمَا زَالَ عُمَرُ يُطْفِئُهُ وَيُسْرِئِي عَنْهُ الْغَضَبُ حَتَّى عَادَ إِلَى حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا .

فَقَالَ : وَيْحَكَ ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُهُ بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ هُوَ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ ذَلِكَ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ كَذَلِكَ لِأَمْرِ^(١) مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي وَنَحْنُ نَمْشِي مَعَهُ ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَمِعُ قِرَاءَتَهُ ، فَلَمَّا كِدْنَا نَعْرِفُ الرَّجُلَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ » .

قَالَ : ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَدْعُو ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « سَلْ تُعْطَهُ » .

قَالَ عُمَرُ : فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَأَعُودَنَّ إِلَيْهِ فَلَأُبَشِّرَنَّهُ .

قَالَ : فَعَدَوْتُ إِلَيْهِ لِأُبَشِّرُهُ ، فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي^(٢) (مص : ٥٠٤) ،

➤ ١٢٦/١ - من طريق محمد بن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يثبت له سماع من أبيه ، والله أعلم .

(١) في (ظ ، د) : « في أمر » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « إليه » .

فَبَشَّرَهُ فَلَا وَاللَّهِ مَا سَابَقَتْهُ إِلَى خَيْرٍ قَطُّ^(١) إِلَّا سَبَقَنِي إِلَيْهِ .

١٥٥٣٥ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) : فَاتَى عُمَرُ عَبْدَ اللَّهِ لِيُبَشِّرَهُ ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ خَارِجاً .

فَقَالَ : إِنْ فَعَلْتَ إِنَّكَ لَسَبَّاقٌ بِالْخَيْرِ .

رواه أبو يعلى^(٣) بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير قيس بن

مروان وهو ثقة .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٦٢/٩ برقم (٨٤١٧) من طريق زائدة بن قدامة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زرر ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد حسن ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في مسنده برقم (١٩٤) ، وأحمد ٢٥/١ - ٢٦ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩٧/٣٣ - والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٦٨) من طريق أبي معاوية : محمد بن خازم ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦٥/٩ برقم (٨٤٢٢) من طريق زائدة بن قدامة ، وأخرجه النسائي في الكبرى (٨٢٥٧) والبخاري في « البحر الزخار » برقم (٣٢٧) من طريق فضيل بن عياض ،

جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : جاء رجل إلى عمر وقال أبو معاوية : وحدثنا الأعمش ، عن خيثمة ، عن قيس بن مروان أنه أتى عمر فقال : ولهذا حديث بإسنادين وكلاهما صحيح .

وإبراهيم هو : ابن يزيد النخعي ، وعلقمة هو : ابن قيس النخعي ، وخيثمة : هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٢٨٠ ، وأحمد ٢٦/١ ، ٣٤ ، والترمذي في الصلاة (١٦٩) باب : ما جاء في الرخصة في السمر بعد العشاء ، والنسائي في الكبرى برقم (٨٢٥٦) ، والموصلي في مسنده برقم (١٩٥) - ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤١٥) - وابن خزيمة في صحيحه برقم (١١٥٦) ، وابن حبان في صحيحه برقم (١١٥٦) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٠٣٤) من طريق أبي معاوية ، حدثنا إبراهيم بن يزيد ، بالإسناد الأول وروايات الجميع مختصرة إلا برواية ابن خزيمة .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٤٢٠) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٢٤ من طريق أبي نعيم مطولاً ، وبرقم (٨٤٢١) من طريق سفيان مختصراً ، كلاهما : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، به .

١٥٥٣٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ . »
رواه أحمد^(١) ، والبزار ، والطبراني ، وفيه عاصم بن أبي النجود ، وهو على ضعفه حسن / الحديث ، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فرات بن محبوب وهو ثقة .

١٥٥٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : أَنَّهُمَا بَشَّرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « سَلْ تُعْطَهُ » .
رواه البزار^(٢) ، وإسناده حسن .

١٥٥٣٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَرِيضًا^(٣) كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ . »

(١) في المسند ١/٤٤٥-٤٤٦ ، والطبراني في الكبير ٦٢/٩ برقم (٨٤١٧) من طريق معاوية بن عمرو ،

وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٦ ، ٥٠٥٨) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان برقم (٧٠٦٧) من طريق حسين بن علي الجعفي ،

جميعاً : حدثنا زائدة بن قدامة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ ، عن ابن مسعود
وهذا إسناد حسن ، ولكن الحديث صحيح بشواهد .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/٢٥٠ برقم (٢٦٨١) وابن ماجه في المقدمة (١٣٨) باب : في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٧ ، ٥٠٥٩) ، والبزار وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٦٦) من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم بن أبي النجود ، به . وهذا إسناد حسن أيضاً ، وأما الحديث فصحيح وليس هو على شرط الهيثمي رحمه الله تعالى .

وأخرجه أحمد ١/٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤٣٧ والطيالسي برقم (٢٥٥٩) منحة المعبود ، والطبراني في الكبير (٨٤١٣ ، ٨٤١٤ ، ٨٤١٥ ، ٨٤١٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٢٧ من طرق ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود وهذا إسناد ضعيف أبو عبيدة لم يصح له سماع من أبيه . وانظر « العلل . . . » للدارقطني ١/١٨٣ السؤال رقم (١٠) . و ١٧٩/٥ السؤال رقم (٨٠٦) .

(٣) الغريض : الطري . في حديث عمر : « فيؤتى بالخبز ليناً وباللحم غريضاً » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والبزار ، إلا أنهما قالا : « غَضاً » بدل « غَرِيضاً » . وَفِيهِ جَرِيرُ بْنُ أَثُوبَ الْبَجَلِيُّ ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ .

١٥٥٣٩ - [عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ . »
رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الكبير ، ورجال البزار ثقات^(٣) .

١٥٥٤٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ : بَيْنَمَا ابْنُ مَسْعُودٍ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ

(١) في المسند ٤٤٦/٢ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٥٣٧) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦١٠٦) من طريق وكيع ،
وأخرجه الموصلي برقم (٦١٠٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٥٠/٣ برقم (٢٦٨٢) من طريق أبي أسامة ،

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١٩٨/١ من طريق عبد الله بن رجاء ،
جميعاً : حدثنا جرير بن أيوب ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة وهذا إسناد ضعيف ،
جرير بن أيوب قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أيضاً : ليس بذلك . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك ، وانظر غير ذلك من الأقوال في « مسند الموصلي » .
وفيه : « غَضاً » بدل « غَرِيضاً » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٤٩/٣ برقم (٢٦٨٠) ، والبخاري في الكبير ٣٦٠/١ ، والحاكم في المستدرک برقم (٢٨٩٥) من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، حدثنا إسماعيل بن صخر الأيلي ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر وهذا إسناد حسن .

أبو عبيدة بن محمد بن ياسر بينا أنه ثقة عند الحديث (٦١) في « مسند الدارمي » .
وإسماعيل بن صخر ترجمه البخاري في الكبير ٣٦٠/١ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٨/٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩٢/٨ .
وعبد العزيز ثقة جليل وهو أحد شيوخ البخاري الثقات .

ومحمد بن عمار انظر الحديث المتقدم (٣٤١٩) من أجله ، فهناك بينا حاله .
وقال البخاري : « غَضاً » : يعني حرفاً حرفاً مبيّنة .

وهذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د ، ي) .

يَدْعُو مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ فَلَمَّا حَاذَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ دُعَاءَهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَعْرِفُهُ فَقَالَ : « مَنْ هَذَا ؟ سَلْ تُعْطَهُ » .

فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ : أَلَدُعَاءُ الَّذِي كُنْتَ تَدْعُو بِهِ ؟
فَقَالَ : حَمِدْتُ اللَّهَ ، وَمَجَّدْتُهُ ، (مص : ٥٠٥) ثُمَّ قُلْتُ : اَللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَعَدُكَ حَقٌّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَكِتَابُكَ حَقٌّ ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَرُسُلُكَ حَقٌّ .
رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٤١ - [وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ فِي الْمَسْجِدِ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَدْعُو ، وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .
فَلَمَّا حَاذَى بِهِ سَمِعَ دُعَاءَهُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَلْ تُعْطَهُ » .

فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أَلَدُعَاءُ الَّذِي دَعَوْتَ بِهِ مَا هُوَ ؟
قَالَ : حَمِدْتُ اللَّهَ وَمَجَّدْتُهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : اَللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَعَدُكَ حَقٌّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَرُسُلُكَ حَقٌّ ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ .
قلت : رواه الترمذي^(٢) وغيره باختصار .

(١) في الكبير ٦٣/٩ برقم (٨٤١٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٢٧-١٢٨ من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه ، قال : بينما ابن مسعود في المسجد وهكذا إسناد حسن .
(٢) في الجمعة (٥٩٣) باب : ما ذكر في الثناء على الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء . وإسناده حسن ، ولكن الحديث صحيح وغيره باختصار .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح^(٢) ، غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وسعيد بن أبي الربيع السمان ، وهما ثقتان .

١٥٥٤٢ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَيُّ الْقِرَاءَتَيْنِ كَانَتْ آخِرًا : قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَوْ قِرَاءَةُ زَيْدٍ ؟
قَالَ : قُلْنَا : قِرَاءَةُ زَيْدٍ .

قَالَ : لَا ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَى جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كُلَّ عَامٍ مَرَّةً ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ^(٣) ، عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ . وَكَانَ آخِرَ الْقِرَاءَةِ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ .

قلت : في الصحيح^(٤) بعضه .

رواه أحمد^(٥) ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(١) في الكبير ٦٣/٩ برقم (٨٤١٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٢٨/١ - من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا سعيد بن أبي الربيع السمان ، عن سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن مسعود وهذا إسناد حسن أيضاً .
وسعيد بن أبي الربيع السمان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٤ فقال : « سعيد بن أشعث بن سعيد السمان . وهو : ابن أبي الربيع السمان » وقال أبو محمد : روى عنه أبو زرعة ، ثم أورد بإسناده إلى الإمام أحمد أنه قال : « ما أراه إلا صدوقاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٦٨/٨ وقال : « يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه » . وأذكر أنني عرفته في مكان ضللت عنه الآن .

وانظر الأحاديث (٨٤١٣ ، ٨٤١٤ ، ٨٤١٦ ، ٨٤١٧ ، ٨٤١٨ ، ٨٤٢٠) فهي طرق وروايات لهذا الحديث .

(٢) ما بين حاصرتين ليس في (مص) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) عند البخاري في الوحي (٦) وأطرافه الأربعة ، وعند مسلم في الفضائل (٢٣٠٨)

باب : كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير من الريح المرسلة .

(٥) في المسند ١/٢٧٥-٢٧٦ ، ٣٢٥ من طريق محمد بن سابق ، ويحيى بن آدم .

١٥٥٤٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعِينَ سُورَةً ، وَخَتَمْتُ الْقُرْآنَ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ : عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

قلت : هو في الصحيح^(١) غير قوله : « وَخَتَمْتُ الْقُرْآنَ . . . » إلى آخره .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه يحيى بن سالم ، وهو ضعيف .

١٥٥٤٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَ مَسْعُودٍ فَصَعِدَ شَجَرَةً ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنْهَا بِشَيْءٍ ، فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ إِلَى سَاقِ عَبْدِ اللَّهِ حِينَ صَعِدَ ، فَضَحِكُوا مِنْ حُمُوشَةِ سَاقِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَضَحِكُونَ ؟ لِرَجُلٍ عَبْدٍ اللَّهِ أَنْقَلَ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَحَدٍ » .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ، والطبراني / ، ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة . ٢٨٨/٩

→ وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٥١/٣ برقم (٣٦٨٣) والحاكم في « المستدرک » برقم (٢٩٠٣) من طريق عبيد الله بن موسى .

جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس وهذا إسناد حسن ، إبراهيم بن مهاجر فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » .

(١) عند البخاري في فضائل القرآن (٥٠٠٠) باب : القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) في الكبير ٧٣/٩ برقم (٨٤٤٦) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٤٦٨٣) .

(٣) في المسند ١١٥/١ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠٨/٣٣ - وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٣٩) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٩٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة . . . » برقم (٩١٨١) وبرقم (٤١٨٤) - والطيلوسي في مسنده برقم (٣٥٥) ، وابن أبي شيبة ١١٤/١٢ برقم (١٢٢٨٢) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩٧/٩ برقم (٨٥١٦) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٥٤٦/٢ - وابن سعد ١٠٩-١١٠ ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند علي ص (١٦٢) برقم (٢٠) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٣٧) من طريق محمد بن

١٥٥٤٥ - [وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكَ مِنْ أَرَاكِ وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ (مص : ٥٠٦) فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفُوهُ ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ مِنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَضَحُّكُونَ ؟ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ .

فَقَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَهُمَا فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ أَحَدٍ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني من طرق ، وفي بعضها :

« فضيل ، حدثنا المغيرة ، عن أم موسى قالت : سمعت علياً . . . وهذا إسناد جيد أم موسى بينا أنها ثقة عند الحديث (٦٩٣٤) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٩٥) وابن جرير في « مسند علي » برقم (١٩) ، وأبو نعيم في الحلية ١/١٢٧ من طريق جرير ، وعلي بن عاصم ، وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/٥٤٧ من طريق أبي عوانة ، جميعاً : حدثنا المغيرة ، به .

(١) في المسند ١/٤٢٠-٤٢١ عبد الصمد ، الحسن بن موسى ،

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٨٢٧) - وهو في « كشف الأستار » برقم (٢٦٧٨) - والطبراني في الكبير ٩/٧٥ برقم (٨٤٥٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٢٧ من طريق حجاج بن المنهال ،

وأخرجه الشاشي في مسنده برقم (٦٦١) من طريق موسى بن إسماعيل ،

وأخرجه ابن سعد ٣/١١٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٢٧ من طريق عفان بن مسلم ،

وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٣١٠) من طريق روح بن عباد ،

وأخرجه الطيالسي في « المنحة » ٢/١٥١ برقم (٢٥٦١) ،

جميعهم : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زرّ بن حبیش ، عن ابن مسعود وهذا إسناد حسن ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١١٣ برقم (١١٢٧٩) من طريق أبي أسامة ، حدثني زائدة بن قدامة ، عن عاصم بن أبي النجود ، به .

وأخرجه ابن سعد ٣/١١٠ ، والشاشي في مسنده برقم (٩٠٤) من طريق محمد بن عبيد ، عن العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي : أن ابن مسعود وهذا إسناد ضعيف لإرساله .

« لَسَاقَا ابْنِ مَسْعُودٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشَدُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ » (١) .

وفي بعضها : بَيْنَا هُوَ يَمْشِي وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ هَمَزَهُ أَصْحَابُهُ (٢) .

وَأُمْتُ طَرَقَهَا فِيهِ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ عَلَى ضَعْفِهِ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ أَحْمَدَ وَأَبِي يَعْلَى رِجَالُ الصَّحِيحِ .

١٥٥٤٦ - وَعَنْ قُرَّةَ بِنِ إِيَّاسٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَقِيَ شَجَرَةً يَجْتَنِي مِنْهَا سِوَاكَ ، فَوَضَعَ رِجْلَيْهِ عَلَيْهَا فَضَحِكَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ دِقَّةِ سَاقِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أَحَدٍ » .

رواه البزار (٣) ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

(١) أخرج هذه الرواية الطبراني في الكبير ٧٥/٩ برقم (٨٤٥٣) من طريق جعفر بن عون ، عن المعلی بن عرفان ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد فيه المعلی بن عرفان قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال الساجي : حدث عن أبي وائل بمناكير .

(٢) في الكبير ٧٥/٩ برقم (٨٤٥٤) من طريق جعفر بن مسافر التنيسي ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن موسى بن يعقوب ، عن ابن أبي حرملة ، مولى حويطب : أن سارة بنت عبد الله بن مسعود أخبرته وهذا إسناد فيه سارة بنت عبد الله بن مسعود ، روت عن أبيها ، وروى عنها أبو حرملة بن حويطب ، ترجمها ابن نقطة في استدرাকে على تراجم رواة الحديث ، ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً ، ومثلها في القدم يقبل حديثهما كما قدمنا أكثر من مرة .

وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٥٣٦٥) وابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٠٦٩) وابن سعد ١١٠/٣ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٢٧/١ من طريق عفان .
وأخرجه الموصلي برقم (٥٣١٠) من طريق روح بن عباد .
وأخرجه أحمد ٤٢٠/١ من طريق عبد الصمد وحسن بن موسى .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود وهذا إسناد حسن .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٤٨/٣ برقم (٢٦٧٧) ، والطبراني في الكبير ٢٨/١٩ برقم «

١٥٥٤٧- وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : ذَهَبَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَنَاسٌ مَعَهُ إِلَى كَبَابٍ ^(١) ، فَصَعِدَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَجَرَةً لِيَجْتَنِي مِنْهَا (ظ : ٥٣٩) فَنَظَرُوا إِلَى سَاقِيهِ فَضَحِكُوا مِنْ حُمُوشَتِهِمَا .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَضَحِكُونَ ؟ » .

قَالُوا : مِنْ حُمُوشَةِ سَاقِي ابْنِ مَسْعُودٍ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَاللَّهِ إِنَّهُمَا لَأَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أَحَدٍ » .

ثُمَّ ذَهَبَ كُلُّ إِنْسَانٍ فَاجْتَنَى فَحَلًّا يَأْكُلُهُ ، وَجَاءَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِجَنَائِهِ قَدْ جَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

فَأَكَلَ مِنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني ^(٢) وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو متروك . (مص :

٥٠٧) .

→ (٥٩) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٣٨٥) من طريق أبي عتاب : سهل بن حماد ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة بن إياس : وهذا إسناد صحيح ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(١) الْكَبَابُ : ثمر الأراك النضيج حبه فُوق حب الكزبرة في القدر .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٣٤٦٦) إلى الطبراني الكبير . وقوله :

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

قال ابن الكلبي : « إن هذا المثل لعمر بن عمرو بن عدي اللخمي : ابن أخت جَذِيمَةَ الأبرش ، وكان جَذِيمَةُ قد نزل منزلاً ، وأمر الناس أن يجتنوا الكمأة ، فكان بعضهم إذا وجد منها شيئاً يعجبه فربما أثر نفسه به على جَذِيمَةَ ، وكان عمرو بن عدي يأتيه بخير ما يجد فعندها يقول عمرو بن عدي :

١٥٥٤٨ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ فَلَقِيَتْهُ بِمَاءٍ^(١) فَقَالَ : « مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ » . فَقُلْتُ : مَا أَمَرَنِي بِهِ أَحَدٌ . فَقَالَ : « أَحْسَنْتَ ، أَبَشِرْ بِالْجَنَّةِ » . ثُمَّ جَاءَ عَلَيَّ فَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الغفار بن القاسم وكان يضع الحديث .

١٥٥٤٩ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَا كَذَبْتُ مُنْذُ أَسَلَمْتُ إِلَّا كَذِبَةً وَاحِدَةً ، كُنْتُ أَرْحَلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَآتَى رَجُلٌ مِنَ الطَّائِفِ فَسَأَلَنِي : أَيُّ الرَّحَلَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

→ هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

يعني : أوثرك به على نفسي إذ كان غيري يأكله دونك . قال أبو عبيد : وهذا المثل تكلم به علي بن أبي طالب - رحمة الله عليه وصلواته - لما جِئْتُ إليه العراق فنظر إلى ذهبها وفضتها فقال : يا حمراء ، يا بيضاء احمري وياضي وغري غيري :

هَذَا خَبَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

هكذا يرويه أصحاب الحديث بالواو . وانظر « كتاب الأمثال » لابن سلام رقم (٤٩٥) والعسكري ٣٦٠ / ٢ والميداني ٣٩٧ / ٢ ، والزمخشري ٣٨٦ / ٢ واللسان (ك و م - ج ن ي) . والمثل في الأغاني ٣١٣ / ١٥ . (١) في (ظ) : « بها » وهو تحريف .

(٢) في الأوسط برقم (٥٨١٠) ، وفي الكبير ٢٠٥ / ١٠ برقم (١٠٣٤١) من طريق عبد الغفار بن القاسم ، عن عمرو بن مرة ، حدثني إبراهيم بن يزيد ، حدثني عبيدة السلماني ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد فيه عبد الغفار بن القاسم قال علي بن المديني ، وأبو داود : « كان يضع الحديث » . وقال أبو حاتم ، والنسائي : « متروك الحديث » . وقال أبو داود : « كذاب » .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم إلا أبو مريم : عبد الغفار بن القاسم . . . » .

فَقُلْتُ : الطَّائِفَةُ الْمُنَكَّبَةُ ، وَكَانَ يَكْرَهُهَا ، فَلَمَّا أُتِيَ بِهَا ، قَالَ : « مَنْ رَحَلَ هَذِهِ ؟ » قَالُوا : رَحَّالُكَ . قَالَ : « مُرُوا ابْنَ أُمِّ عَبْدِ أَنْ يَرْحَلَ » فَأَعِيدَتْ إِلَيَّ الرَّحْلَةَ .

٢٨٩/٩

رواه الطبراني^(١) ، وأبو يعلى ، وإسناده ضعيف / .

١٥٥٥٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً خَفِيفَةً ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ قَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ، قُمْ فَأَخْطُبْ » .

فَقَصَرَ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ ، قَالَ : « يَا عُمَرُ قُمْ فَأَخْطُبْ » فَقَامَ فَقَصَرَ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدُونَ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ قَالَ : « يَا فُلَانُ قُمْ فَأَخْطُبْ » فَشَقَّ الْقَوْلَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَسْكُتْ أَوْ أَجْلِسْ فَإِنَّ التَّشْقِيقَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَإِنَّ الْبَيَانَ مِنَ السَّحْرِ » .

وَقَالَ : « يَا بَنَ أُمِّ عَبْدِ قُمْ فَأَخْطُبْ » .

(١) في الكبير ٢١٥/١٠ برقم (١٠٣٦٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩٠/٣٣ من طريق أبي حنيفة ، عن معن بن عبد الرحمن ، عن أبيه - ساقطة من تاريخ دمشق - عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الرحمن لم يسمعه من أبيه . وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٥٢٦٨) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٠٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١٩٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩١/٣٣ - من طريق أبي حنيفة ، عن الهيثم بن حبيب ، قال : قال عبد الله وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الهيثم لم يدرك عبد الله بن مسعود ، والله أعلم .

وأخرجه أبو حنيفة في مسنده أيضاً برقم (٣٧٦) من طريق الهيثم بن حبيب ، عن عامر الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله وهذا إسناد فيه أبو حنيفة : النعمان بن ثابت وقد فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (٧٧٢) .

يقال : رَحَلَ البعير ، يَرْحَلُهُ ، رَحْلًا ، وَرَحْلَةً ، إِذَا جَعَلَ عَلَيْهِ الرَّحْلَ ، وَهُوَ مَا يُوضَع عَلَى ظَهْرِ البعير للركوب .

فَقَامَ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رُبَّنَا ، وَإِنَّ الْإِسْلَامَ دِينُنَا ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ إِمَامُنَا ، وَإِنَّ الْبَيْتَ قِبْلَتُنَا ، وَإِنَّ هَذَا نَبِيُّنَا ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَضِينَا مَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا وَرَسُولُهُ (مص : ٥٠٨) وَكَرِهْنَا مَا كَرِهَ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا وَرَسُولُهُ^(١) .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَصَابَ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ ، أَصَابَ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ ، وَصَدَقَ ، رَضِيتُ بِمَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى لِي وَلِأُمَّتِي ، وَابْنُ أُمِّ عَبْدِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله ثقات ، إلا أن عبيد الله^(٣) بن عثمان بن خثيم لم يسمع من أبي الدرداء والله أعلم .

١٥٥٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَضِيتُ لِأُمَّتِي مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ ، وَكَرِهْتُ لِأُمَّتِي مَا كَرِهَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ » .

رواه البزار^(٤) ، والطبراني في الأوسط باختصار الكراهة ، ورواه في الكبير

(١) سقط من (ظ) قوله : « وكرهنا ما كره الله لنا ورسوله » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ١٢١-١٢٢ من طريق محمد بن جعفر الوركاني ، أخبرنا أبو شهاب الحنات ، عن محتسب الأعمى ، عن محمد بن واسع ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي الدرداء وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سعيد بن جبير لم يسمع أبا الدرداء فيما نعلم والله أعلم ، ومحتسب هو : ابن عبد الرحمن الأعمى ، بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٧٢) .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٣٣/ ١٢١ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا أبو شهاب ، به . مختصراً . وانظر الحديث التالي .

(٣) في (ظ) : « عبيد الله » وهو تحريف .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤٩ برقم (٢٦٧٩) من طريق محمد بن حميد أخبر البزار كناية : أن هارون بن المغيرة حدثه قال : حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن منصور بن المعتمر ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

.....
→ عليه وسلم وهذا إسناد فيه علتان : ضعف محمد بن حميد الرازي ، والانقطاع فإن عبد الرحمن لم يسمعه من أبيه .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٧٥) من طريق محمد بن إبراهيم الرازي ، حدثنا زُنيج : محمد بن عمرو أبو غسان ، حدثنا هارون بن المغيرة ، عن عمرو بن أبي قيس ، به . ومحمد بن إبراهيم هو : ابن زياد الطيالسي الرازي ، قال الدارقطني : متروك . وضعفه أبو أحمد الحاكم . وضعفه الدارقطني في موضع آخر ، وقال أبو بكر البرقاني : بش الرجل . وانظر « تاريخ بغداد » ٤٠٤/١ - ٤٠٧ ، وضعفاء الدارقطني ، وميزان الاعتدال ٤٤٨/٣ ، والموضح ٤٤٦/٢

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا عمرو بن أبي قيس » .
وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٥٣٨٧) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢٠/٣٣ - من طريق يحيى بن يعلى المحاربي ، حدثنا زائدة بن قدامة ، عن منصور ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال الحاكم : « هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وله علة من حديث سفيان الثوري » .

وقال ابن عساكر : « قال البيهقي هكذا روي بهذا الإسناد ، ورواه الثوري وإسرائيل ، عن منصور ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم رسلاً » .
وقال الذهبي : « وعلمته أن سفيان ، وإسرائيل روياه عن منصور ، عن القاسم بن عبد الرحمن رسلاً » .

وأخرجه ابن أبي شيبه ١١٤/١٢ برقم (١٢٢٨١) ، والحاكم برقم (٥٣٨٧) من طريق وكيع ، عن سيان .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٥٣٨٨) من طريق إسرائيل ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٧٧/٩ برقم (٨٤٥٨) من طريق زائدة بن قدامة ،
جميعاً : عن منصور بن المعتمر ، عن القاسم بن عبد الرحمن : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلاً .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٥٤٦/٢ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٢١/٣٣ - من طريق الحميدي حدثنا سفيان ، حدثنا أبو العميس ، عن القاسم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال الدارقطني في « العلل . . . » ٢٠١/٥ جواباً على سؤاله عن هذا الحديث : « يرويه منصور بن المعتمر ، عن القاسم بن عبد الرحمن ،

منقطع الإسناد ، وفي إسناد البزار محمد بن حميد الرازي ، وهو ثقة وفيه خلاف ، وبقية رجاله وثقوا .

١٥٥٥٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ إِلَّا أَرْبَعَةٌ : أَحَدُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٥٥٥٣ - وَعَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحِبُّهُ^(٢) أَلَيْسَ رَجُلًا صَالِحًا ؟

قَالَ : قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : قَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحِبُّكَ ، وَقَدْ أَسْتَعْمَلَكَ .

→ واختلف عنه فرواه عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، عن القاسم ، عن أبيه ، عن ابن مسعود

قال ذلك ابن حميد الرازي ، عن هارون بن المغيرة ، عن عمرو ، وخالفه زائدة ، فرواه عن منصور ، عن القاسم قال : حدثت عن ابن مسعود ، مرسلًا . والمرسل هو أثبت .

ومع كل ما تقدم قال الألباني رحمه الله تعالى في الصحيحة ٢٢٥/٣ الحديث (١٢٢٥) : « قلت : وهذه - يعني قصة الإرسال - ليست علة قاذحة ، لأن زائدة وهو ابن قدامة ثقة ثبت كما في التقريب » وقد أتى بزيادة فوجب قبولها - كذا - لاسيما وإنها عن شيخ آخر لمنصور غير شيخه في رواية سفيان وإسرائيل عنه ، فدل ذلك على أن للمنصور فيه شيخين وصله أحدهما وأرسله الآخر ، فهو مقو للموصول كما هو ظاهر » . كذا .

(١) في الأوسط برقم (٨٠٧٥) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس وهذا إسناد فيه يحيى بن مسلمة بن كهيل ، وهو متروك . ويحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن سلمة إلا أمية » .

(٢) في (ظ) : « يحبه » .

قَالَ : قَدْ اسْتَعْمَلَنِي ، فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي حُبًّا كَانَ لِي مِنْهُ ، أَوْ اسْتَعَانَهُ بِي ،
وَلَكِنْ سَأَحْدُثُكَ بِرَجُلَيْنِ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمَا
راضٍ^(١) : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمَا رَاضٍ ، (مص : ٥٠٩) ورجال أحمد رجال الصحيح .
قلت : وله طرق في ترجمة عمرو بن العاص .

١٥٥٥٤ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ / : إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ عُمَرَ^(٣) ، إِذْ جَاءَ
عَبْدُ اللَّهِ يَكَادُ الْجُلُوسُ يُوَاظُونَهُ^(٤) مِنْ قَصْرِهِ ، فَضَحِكَ عُمَرُ حِينَ رَأَاهُ ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ
عُمَرَ وَيُضَاحِكُهُ ، وَهُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِ ، ثُمَّ وَلَّى ، فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ بَصَرَهُ حَتَّى تَوَارَى ،
فَقَالَ : كَيْفَ مُلِيَءَ فَقْهًا .

رواه الطبراني^(٥) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في (ظ ، د) ، وعند أحمد أيضاً : « يحبهما » بدل : « عنهما راض » .

(٢) في المسند ٢٠٣/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤٩/٤٦ - من
طريق أسود بن عامر ،

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ١٤٩/٤٦ من طريق أبي سلمة : موسى بن إسماعيل ،
جميعاً : حدثنا جرير بن حازم ، قال : سمعت الحسن قال : قال رجل لعمرو وهذا
إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع عمرو بن العاص فيما نعلم ، والله أعلم .

وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٦٨/٣ من طريق جرير بن حازم ، به .
وأخرجه النسائي في الكبرى بنحوه برقم (٨٣٧٤) ، والحاكم في « المستدرک » برقم
(٥٦٧٧) وقال الذهبي : « ولكنه مرسل » .

(٣) سقطت « عمر » من (مص) . وعند الطبراني « عند عمر » .

(٤) في (د) : « يوازيه » .

(٥) في الكبير ٨٥/٩ برقم (٨٤٧٧) من طريق زائدة بن قدامة ،

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٥٤٣/٢ من طريق الثوري ،
جميعاً : عن الأعمش ، عن زيد بن وهب وهذا خبر إسناده صحيح إلى زيد بن وهب .
والكنيف : الوعاء .

١٥٥٥٥ - وَعَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ ، قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ : قَدْ بَعَثْتُ عَمَّاراً أَمِيراً ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَزِيْرًا ، وَهُمَا مِنَ التَّجْبَاءِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَأَقْتَدُوا بِهِمَا ، وَأَسْمَعُوا مِنْ قَوْلِهِمَا ، وَقَدْ أَثَرْتُكُمْ بِعَبْدِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي .

رواه الطبراني ^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير حارثة وهو ثقة .

١٥٥٥٦ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبْنَ مَسْعُودٍ نَظِيفاً ^(٢) .

رواه الطبراني ^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٥٧ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوْفِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ أَبْنُ بَضْعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً ، فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ بِالْمَدِينَةِ ، وَأَوْصَى إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ .

(١) في الكبير ٨٥/٩ برقم (٨٤٧٨) - ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٠٩) - والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٥٣٣/٢ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢٩/٣٣ - من طريق أبي نعيم ، وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٥٣٣/٢ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٢٩/٣٣ - والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٦٦٣) من طريق قبيصة ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١٦/١٢ برقم (١٢٢٨٧) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٤٦) - وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٥٤٧) من طريق وكيع ،

جميعاً : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب قال : وهذا إسناد صحيح ، وسفيان هو : الثوري .

وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤٨٥/١ من طريق الثوري ، به . وأخرجه الفسوي أيضاً ٥٤٢/٢ من طريقين : أنبأنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، به . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

(٢) في (د) : « لطيفاً » . وعند الطبراني : « قَصِيفاً » والقَصِيفُ : الرجل الذي لا عزم له .

(٣) في الكبير ٥٩/٩ برقم (٨٤٠٨) من طريق أبي أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : وهذا خبر إسناده صحيح إلى قيس .

رواه الطبراني (١) .

٨٤ - بَابُ : فِي أَخِيهِ عُتْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٥٨ - عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : مَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِأَقْدَمَ هِجْرَةً مِنْ أَخِيهِ عُتْبَةَ ، وَلَكِنَّهُ مَاتَ (٢) قَبْلَهُ .

رواه الطبراني (٣) مرسلًا ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٥١٠) .

١٥٥٥٩ - وَعَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : تُوْفِّي عُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

رواه الطبراني (٤) ، وإسناده حسن .

١٥٥٦٠ - وَعَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : تُوْفِّي عُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ .

رواه الطبراني (٥) ، وإسناده منقطع .

(١) في الكبير ٥٧/٩ برقم (٨٤٠٤) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩١/٣٣ - من طريق أبي الزنباغ : روح بن الفرج المصري ، حدثنا يحيى بن بكير قال : موقوفاً على يحيى ، وإسناده إليه صحيح .
(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٣٦/١٧ برقم (٣٣٦) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٥٥١/٢ من طريق سفيان قال : سمعت الزهري يقول : موقوفاً على الزهري ، وإسناده إليه صحيح .

(٤) في الكبير ١٣٦/١٧ برقم (٣٣٧) من طريق أبي معاوية : محمد بن خازم ، عن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، قال : وهذا إسناد ضعيف لضعف المسعودي .

والقاسم بن عبد الرحمن لم يدرك هذه الواقعة .

(٥) في الكبير ١٣٦/١٧ برقم (٣٣٥) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير ، عن الليث بن سعد قال : موقوفاً على الليث ، وإسناده إليه صحيح .

٨٥ - بَابُ : فِي فَضْلِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

١٥٥٦١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَأَخُوهُ ، وَأُمُّهُ ، أَهْلَ بَيْتِ إِسْلَامٍ كُلُّهُمْ ^(١) .

قَالَ أَبُو هِشَامٍ : عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ بْنُ عَبْسٍ بْنُ زَيْدِ بْنِ مُذَحِّجٍ شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا ، وَيُقَالُ : إِنَّ أَسْمَ أُمِّهِ سُمِّيَتْ بِنْتُ سَلَمٍ بْنِ لَحْمٍ ، يُكْنَى أَبَا الْيَقْظَانِ ، قُتِلَ مَعَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَوْمَ صِفِّينَ ، سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ .
رواه الطبراني ^(٢) . ورجاله إلى قائله ثقات .

١٥٥٦٢ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : هَاجَرَ أَبُو سَلَمَةَ وَأُمُّ سَلَمَةَ وَخَرَجَ مَعَهُمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَكَانَ حَلِيفًا لَهُمْ .

رواه / الطبراني ^(٣) وفيه عمر بن قيس المكي ، وهو متروك . ٢٩١/٩

١٥٥٦٣ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَطَافِ بْنِ خَالِدٍ : أَرَأَيْتَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ كَانَ حَلِيفًا لَكُمْ ؟ قَالَ : بَلْ مَوْلَانَا .

رواه الطبراني ^(٤) وإسناده منقطع ، وعطاف مختلف فيه .

(١) أورده مطولاً ابن هشام في السيرة ١/٣١٩-٣٢٠ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه بنحوه الحاكم في « المستدرک » برقم (٥٦٤٦) من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق قال عمار وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه . وانظر « تاريخ دمشق » ٤٣/٣٥٣ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٥٦٥٣) من طريق المقدم بن داود الرعيني ، حدثنا خالد بن نزار ، عن عمر بن قيس ، عن عطاء بن أبي رباح قال : والمقدم ضعيف ، وعمر بن قيس متروك . وعطاء لم يدرك ذلك . وانظر « تاريخ دمشق » ٤٣/٣٥٥ .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

١٥٥٦٤ - وَعَنْ أَبِي كَعْبٍ الْحَارِثِيِّ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ آدَمُ^(١) أَصْلَعُ ، فِي مُقَدِّمِ رَأْسِهِ شَعْرَاتٌ . فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ . (مص : ٥١١) .

رواه الطبراني^(٢) وفيه زياد بن جبل قال الذهبي : مجهول .

١٥٥٦٥ - وَعَنْ كَلِيبِ^(٣) بْنِ مَنَفْعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَمَّاراً بِالْكِنَاسَةِ أَسْوَدَ جَعْدًا وَهُوَ يَقْرَأُ هَذِهِ آيَةَ : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴾ [الروم : ٢٠] .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

(١) آدَمُ : شديد السمرة .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٧٣) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٦٤٨) من طريق عبد الرزاق ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥٦/٤٣ من طريق محمد بن ثور ،

جميعاً : أخبرنا معمر ، عن زياد بن جبل ، عن أبي كعب الحارثي وهذا إسناد فيه زياد بن جبل ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/٣٤٧ فقال : « زياد بن جبل ، عن مُشكان ، وأبي كعب الحارثي ، وسمع ابن الزبير أيضاً . وروى عنه معمر ، وأمّية بن شبل ، ومثل ذلك قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٥٢٧ وقال أيضاً : « سمعت أبي يقول : زياد بن جبل مجهول » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٢٥٣ ، وفيه أبو كعب الحارثي ترجمه البخاري في الكبير ٩/٩٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٤٣٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/٥٨٧ فالإسناد حسن إن شاء الله .

(٣) في (ظ) : « كعب » وهو تحريف .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٥٦٥٠) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا الحارث بن مرة ، عن كليب بن منفعة ، عن أبيه قال : وهذا إسناد رجاله ثقات ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

وخالفه زياد بن أيوب ، فقال : « حدثنا الحارث بن محمد - كذا - الحنفي ، حدثنا كليب بن

١٥٥٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَوْمَ صِفِّينَ
أَدَمَ ، طَوَّالاً ، بِيَدِهِ الْحَرْبَةُ .

رواه الطبراني^(١) ، وإسناده حسن .

١٥٥٦٧ - وَعَنْ مُطَرِّفٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَعِنْدَهُ خِيَاطٌ يَقْطَعُ
بُرْدًا عَلَى قَطِيفَةٍ ثَعَالِبَ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ منفعة ، عن سليط بن سليط ، الحنفي قال : كنت مع علي... وهذا إسناد فيه
« الحارث بن محمد » وصوابه « الحارث بن مرة » . فقد ترجم البخاري في الكبير ٢٣٠/٧
كليب بن منفعة ، فقال : « روى عنه الحارث بن مرة ، وضمضم » . ومثل ذلك قال ابن
أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٦٧/٧ ، وترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٢١٤/٢٤
فقال : « روى سليط بن عطية الحنفي ، عن علي... وروى عنه الحارث بن مرة ،
وضمضم بن عمرو الحنفيان » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٣٣٧/٥ . وأما سليط بن
سليط الوارد في هذا الإسناد ، فصوابه : « سليط بن عطية ، قال البخاري في الكبير
١٩١/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٦/٤ ؛ وابن حبان في « الثقات »
٣٤٢/٤ : « سليط بن عطية الحنفي ، سمع علياً ، وعمار بن ياسر ، وروى عنه كليب بن
منفعة » . وانظر « تاريخ دمشق » ٤٣/٣٦٣ . و« سير أعلام النبلاء » ١/٤٠٨ .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٩٧/١٥ ، ٢٩٩ برقم (١٩٧١٨ ، ١٩٧١٢) ، وأحمد ٣١٩/٤ -
ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٣٦٢ ، والطيالسي في المسند برقم
(٦٤٣) - ومن طريقه أخرجه ابن سعد ١٨٣/١/٣ - وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم
(١٦١٠) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٦٥١) من طريق شعبة ، عن عمرو بن
مرة ، قال : سمعت عبد الله بن سلمة يقول : رأيت عمار بن ياسر... وهذا إسناد حسن ،
وعبد الله بن سلمة فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٢) في « موارد الظمان » . وقد تقدم
برقم (٤٢٩) وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/٤٠٨ .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٨٩/١٥ برقم (١٩٦٨٥) من طريق شعبة ، عن أبي مسلمة :
سعيد بن يزيد بن مسلمة ، قال : سمعت عمار بن ياسر ، بنحوه . وهذا إسناد صحيح إن
كان سعيد سمعه من عمار ، فإنني أزعم أن تصريحه بالسماع من تصرف الرواة والله أعلم .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

١٥٥٦٨ - وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ :
يَا أَجْدَعُ^(١) ، وَكَانَتْ أُذُنُهُ جُدَعَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :
خَيْرَ أُذُنَيَّ سَبَبَتْ .

رواه الطبراني^(٢) عن شيخه المقدم بن داود ، وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق
العيد : وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٥٦٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : لَقِيَ عَلِيٌّ رَجُلَيْنِ قَدْ خَرَجَا مِنْ
الْحَمَّامِ مُتَدَهْنَيْنِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمَا ؟
قَالَ : مِنَ الْمُهَاجِرِينَ .

فَقَالَ : كَذَبْتُمَا ، أَنْتُمَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ؟ إِنَّمَا الْمُهَاجِرُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ .
رواه الطبراني^(٣) ورجالهم رجال الصحيح .

١٥٥٧٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، وَمُحَمَّدِ
ابْنِ أَبِي بَكْرٍ كَانَا لَا يُحِبَّانِ أَنْ يَعْصِيَا اللَّهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا يُخَالِفَا الْحَقَّ قِيدَ^(٤) شَعْرَةٍ .

→ وأخرجه ابن سعد ١/٣/١٨٢-١٨٣ مطولاً ومختصراً من طريق سعيد بن يزيد بن مسلمة ، عن
أبي نصر ، عن مطرف وهذا إسناد صحيح .

(١) يقال : جُدَعَتْ أُذُنُهُ إِذَا قَطَعَتْ . فهو أَجْدَعُ . والجُدْعُ : القطع .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/١/١٨١
من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا شعبة ، عن قيس بن سلمة ، عن طارق بن شهاب
وهذا إسناد منقطع ، طارق بن شهاب ليس له رواية عن عمار فيما نعلم ، والله أعلم .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »
١/١٤١ من طريق الطبراني ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن
الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة قال :
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١١٢٢) ، وإسناده حسن .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤٦١ من طريق وكيع ، عن سفيان الثوري ، به .

(٤) في أصولنا جميعها « يخالف الحق » بدل : « يخالف الحق » . وقيد - بكسر القاف -
شعرة : قدر شعرة .

رواه الطبراني^(١) وفيه أحمد بن الحجاج بن الصلت ، وهو ضعيف .

١٥٥٧١ - وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، قَالَ : دَعَا عُثْمَانُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥١٢) فِيهِمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، فَقَالَ : إِنِّي سَائِلُكُمْ ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَصْدُقُونِي نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ أَنْتَ لِمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتِرُ قُرَيْشًا عَلَى سَائِرِ النَّاسِ ، وَيُؤْتِرُ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى سَائِرِ قُرَيْشٍ ؟ .

فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : لَوْ أَنَّ [بِيَدِي]^(٢) مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ ، أَعْطَيْتُهَا بَنِي أُمَيَّةَ حَتَّى يَدْخُلُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ .

فَبَعَثَ إِلَى طَلْحَةَ ، وَالزُّبَيْرِ / ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أَلَا أَحَدْتُكُمْ عَنْهُ - يَعْنِي : عَمَّارًا ؟ - أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِذًا بِيَدِي نَتَمَشَّى بِالْبَطْحَاءِ ، حَتَّى أَتَى عَلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَعَلَيْهِ يُعَذِّبُونَ ، فَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَدَّهَرُ هَكَذَا ؟

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَضْبِرْ » .

ثُمَّ قَالَ : « اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لآلِ يَاسِرٍ ، وَقَدْ فَعَلْتَ » .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره .

(٢) ساقطة من (مص ، د) .

(٣) في المسند ٦٢ / ١ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥٢ / ٣٩ - وابن سعد في الطبقات ١٧٧ / ١ / ٣ والحرث بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠١٦) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٤٠ / ١ وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٣٥) - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦٩ / ٤٣ ، وابن سعد في طبقاته ١٧٧ / ١ / ٣ من طرق : حدثنا القاسم بن الفضل ، حدثنا عمرو بن مرة ، حدثنا سالم بن أبي الجعد قال : دعا عثمان ناساً . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سالم بن أبي الجعد لم يدرك عثمان .

١٥٥٧٢ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَبِي عَمَّارٍ وَأُمِّ عَمَّارٍ وَعَمَّارٍ : « أَصْبِرُوا آلَ يَاسِرٍ ، مَوْعِدُكُمْ الْجَنَّةُ » .

رواه الطبراني ^(١) ، وفيه من لم أعرفهم .

١٥٥٧٣ - وَعَنْ عَمَّارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَصْبِرُوا آلَ يَاسِرٍ ، مَوْعِدُكُمْ الْجَنَّةُ » .

رواه الطبراني ^(٢) ، ورجاله ثقات .

١٥٥٧٤ - وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ

→ وهو في « أخبار المدينة » ١٨٠/٢ برقم (١٩١٣) من طريق القاسم بن الفضل ، به .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦٨/٤٣ من طريق حسين بن عيسى بن زيد ، عن الأعمش ، به .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٣٦٩/٤٣ من طريق محمد بن الصلت ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، به وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤٠٩/١ من طريق منصور بن أبي الأسود ، به .

(١) في الكبير ٣٠٣/٢٤ برقم (٧٦٩) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٧١/٤٣ من طريق أسد بن خالد ، عن سليمان بن قرم ، عن الأعمش ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عثمان وهذا إسناد فيه أسد بن خالد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٠٦/١ : « شيخ خراساني ، لا يدرى من هو ، والخبر الذي رواه باطل » .
ووافقه على ذلك في « لسان الميزان » ٣٨٢/١ وأضاف : « وذكره الأزدي في الضعفاء ، وحكى عن النسائي أنه قال : لين » .

ورواه الخطيب في « تاريخه » ٣٤٣/١١ من طريق سليمان بن قرم ، به .
وسليمان بن قرم تقدم برقم (١٢٩٩٨) وقد عرض الخطيب بعض الاختلاف في هذا الإسناد وقد سئل الدارقطني في « العلل . . . » ٣٩/٣ برقم (٢٧٢) عن هذا الحديث فقال : هلكذا رواه سليمان بن قرم ، عن الأعمش ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عثمان ، والصحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص .
وللحديث طرق أخرى كلها ضعيفة فتجنب إيرادها .

وانظر « بغية الباحث » برقم (١٠١٦) ، و« حلية الأولياء » ١٤٠/١ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

وَبَأْهْلِهِ يُعَذَّبُونَ فِي اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ : « أَبْشِرُوا آلَ يَاسِرٍ ، مَوْعِدُكُمْ الْجَنَّةُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح [غير إبراهيم بن عبد العزيز المقوم ، وهو ثقة]^(٢) .

١٥٥٧٥ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُتَكِنًا^(٣) فِي حِجْرِ عَمَّارٍ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ : مَاذَا يَقُولُ الْمُشْرِكُونَ إِنْفًا لِهَذَا ؟ يَغْنِي : عَمَّارًا .

قَالَ : فَأَدْخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ ، وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِهِ ، حَتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ (مص : ٥١٣) وَقَالَ : « إِنَّهُمْ لَيَخْرُزُونَ أَدِيمًا طَيِّبًا » .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب ، وقد وثق وضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٥٧٦ - وَعَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : كَانَ عَمَّارٌ يَقُولُ : قَاتَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

(١) في الأوسط برقم (١٥٣١) ، وابن سعد في الطبقات ٣/١/١٧٨ ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٦٦٦) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/٢٨٢ - ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر ٣٧١/٤٣ - من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

واتهم الطبراني شيخ إبراهيم بن مسلم بالتفرد به ، وليس ذلك بصحيح ، فقد تابعه عليه ابن سعد ، والسري بن خزيمة .

وهو في « السيرة النبوية » ٣١٩/١-٣٢٠ وقال : « فيما بلغني » .

ومن طريقه أورده الحاكم برقم (٥٦٤٦) . وابن كثير في البداية ٣/٥٨ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في (ظ ، د) : « مضطجعاً » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَنِّ وَالْإِنْسَ : أَرْسَلَنِي إِلَى بَثْرٍ بَذَرٍ فَلَقِيتُ الشَّيْطَانَ فِي صُورَةِ الْإِنْسِ ، فَصَارَ عَنِي فَصْرَعُهُ ، فَجَعَلْتُ أَدْفُهُ بِفَهْرٍ^(١) مَعِيَ أَوْ حَجَرٍ مَعِيَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَمَّارٌ لَقِيَ الشَّيْطَانَ عِنْدَ الْبَثْرِ فَقَاتَلَهُ » .

فَمَا عَدَا أَنْ رَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُهُ . فَقَالَ : « ذَاكَ الشَّيْطَانُ » .

رواه الطبراني^(٢) عن شيخه يعقوب بن إسحاق المحرمي ، ولم أعرفه ،
والحكم بن عطية مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٥٧٧ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، قَالَ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَّارٍ كَلَامٌ ، فَأَغْلَظْتُ لَهُ فِي الْقَوْلِ ، فَأَنْطَلَقَ عَمَّارٌ يَشْكُونِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قَالَ : فَجَاءَ خَالِدٌ]^(٣) وَهُوَ يَشْكُوهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَجَعَلَ^(٤) يُغْلِظُ لَهُ وَلَا يَزِيدُهُ إِلَّا غِلَظَةً ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاكِتٌ^(٥) .

فَبَكَى عَمَّارٌ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَرَاهُ ؟

(١) الفهر : الحجز .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه ابن سعد ١٧٩/١/٣ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٨٣/٤٣ - والبيهقي في « دلائل النبوة » ١٢٤/٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨٢/٤٣-١٨٣ من طريق وهب بن جرير ، حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن قال : قال عمار وهذا إسناد منقطع ، الحسن لم يسمع من عمار .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١٢٤/٧ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨٤/٤٣ - من طريق الحكم بن عطية العيشي ، عن ثابت ، عن الحسن ، به .
والحكم بن عطية ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٨٥) في « مسند الموصلي » .

ملحوظة : لقد سقطت كلمة « معي » الثابتة من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من المسند .

(٤) الفاعل : خالد .

(٥) في (ظ ، د) وعند أحمد زيادة « لا يتكلم » .

فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ^(١) وَقَالَ : « مَنْ عَادَى عَمَّارًا فَقَدْ^(٢) عَادَاهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّارًا أَبْغَضَهُ اللَّهُ » .

قَالَ خَالِدٌ^(٣) : فَخَرَجْتُ ، فَمَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رِضَا عَمَّارٍ . فَلَقِيْتُهُ ، فَرَضِي .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في (مص) : « عمار » وهو خطأ .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في (مص) : « عمار » وهو خطأ .

(٤) في المسند ٨٩/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩٨-٣٩٩/٤٣ - وابن أبي شيبة ١٢٠/١٢ برقم (١٢٣٠٢) ، والنسائي في الكبرى برقم (٨٢٦٨ ، ٨٢٦٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٨١) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٦٧٤) ، وابن عساكر ٣٩٩/٤٣ من طريق يزيد بن هارون ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١٤/٤ برقم (٤٨٣٥) من طريق هشيم ،

جميعاً : حدثنا العوام بن حوشب ، عن سلمة بن كهيل ، عن علقمة ، عن خالد بن الوليد وهذا إسناد رجاله ثقات .

وقد سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث فقالا في « علل الحديث » ٣٥٧/٢ برقم (٢٥٨٨) : « أسقط العوام من هذا الإسناد عدَّةً » أي : إن الإسناد منقطع .

وقال أيضاً : « ورواه شعبة ، عن سلمة ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن الأشر » أي مرسلًا .

وأخرجه أحمد ٩٠/٤ ، والطيالسي ١٥٢/٢ برقم (٢٥٦٨) منحة المعبود - ومن طريقه أخرجه النسائي في الكبرى برقم (٨٢٧٠) ، والبخاري في الكبير ١٣٦/٣ ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٦٧٣) ، والطبراني في الكبير برقم (٣٨٣١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩٩/٤٣ من طريق شعبة ، عن سلمة بن كهيل قال : سمعت محمد بن عبد الرحمن يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن الأشر ، مرسلًا وإسناده صحيح ، وهو الأشبه وقد تحرف « الأشر » عند ابن عساكر إلى « الأسود » ، وفي إسناد الحاكم « عن الأشر ، عن خالد بن الوليد » وهذا تصرف ناسخ والله أعلم .

وأخرجه البخاري في الكبير ١٣٦/٣ ، والنسائي في الكبرى برقم (٨٢٧١ ، ٨٢٧٢) ،

والطبراني في الكبير برقم (٣٨٣٠) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٦٧٠ ، ٥٦٧٢) ←

١٥٥٧٨ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، قَالَ : مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَخَوْفَ عِنْدِي عَلَى أَنْ

٢٩٣/٩

يُدْخِلَنِي النَّارَ مِنْ شَأْنٍ / عَمَارٍ .

فَقُلْنَا^(١) : يَا أَبَا سُلَيْمَانَ : وَمَا هُوَ ؟

قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥١٤) فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَأَصَبْتُهُمْ ، وَفِيهِمْ أَهْلُ بَيْتِ مُسْلِمِينَ^(٢) ، فَكَلَّمَنِي عَمَارٌ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَرْسَلَهُمْ .

فَقُلْتُ : لَا ، حَتَّى آتِيَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ شَاءَ أَرْسَلَهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ صَنَعَ بِهِمْ مَا أَرَادَ . فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْتَأْذَنَ عَمَارٌ فَدَخَلَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ^(٣) ؛ أَلَمْ تَرِ إِلَى خَالِدٍ فَعَلَ وَفَعَلَ . (ظ : ٥٤٠)

فَقَالَ خَالِدٌ : أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا مَجْلِسُكَ مَا سَبَّيْتُ ابْنَ سُمَيَّةَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَخْرِجْ يَا عَمَارُ » .

فَخَرَجَ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالَ : مَا نَصَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى

خَالِدٍ .

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أَجَبْتَ الرَّجُلَ ؟ » .

→ من طريق الحسن بن عبيد الله ، عن محمد بن شداد ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن الأشر ، عن خالد بن الوليد وخالف محمد بن شداد محمد بن عبد الرحمن بن يزيد وهو أوثق من مئة مثل محمد بن شداد ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٨٣٤) من طريق عمرو بن ثابت ، عن عبد الرحمن بن عابس ، عن مخزومة بن ربيعة ، عن الأشر قال : حدثني خالد بن الوليد وعمرو بن ثابت متروك . وانظر تاريخ البخاري الكبير ١٦/٨ .

(١) في (ظ) : « فقلت » .

(٢) في (ظ) : « من المسلمين » .

(٣) في (ظ ، د) : « يا رسول » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا مَنَعَنِي مِنْهُ إِلَّا مَحْقَرَتُهُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يُحَقِّرْ عَمَّارًا يُحَقِّرْهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسُبَّ عَمَّارًا يَسُبَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَنْتَقِصْ عَمَّارًا يَنْتَقِصْهُ اللَّهُ » . فَخَرَجْتُ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى اسْتَغْفَرَ لِي .

١٥٥٧٩ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : « وَمَنْ يُعَادِ عَمَّارًا يُعَادِهِ اللَّهُ »^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) مطولاً ، ومختصراً ، بأسانيد ، منها ما وافق أحمد ورجاله ثقات ، ومنها ما هو مرسل .

١٥٥٨٠ - وفي الأوسط منه^(٤) : « مَنْ سَبَّ عَمَّارًا سَبَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّارًا أَبْغَضَهُ اللَّهُ » . فقط ، وفي إسناده غير واحد مختلف فيه .

١٥٥٨١ - وَعَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : مَا كُنَّا نَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَهُوَ يُحِبُّ رَجُلًا فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ النَّارَ . قِيلَ : قَدْ كَانَ يَسْتَعْمِلُكَ ؟ فَقَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ رَجُلًا .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١١٢/٤ برقم (٣٨٣١) ، وقد تقدمت برقم (١٥٥٧٧) .
(٢) ليست في (ظ) .

(٣) في الكبير ١١٢/٤ برقم (٣٨٣٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤٠٠ من طريق حسان بن إبراهيم الكرمانى ، حدثنا ابن سلمة بن كهيل ، عن أبيه : أنه سمع أبا يحيى يقول : حدثني عمران بن أبي الجعد عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن الأشتر قال : ابتدأنا خالد بن غير أن نسأله فقال : ما عملت عملاً وهذا إسناد فيه يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو متروك . وقد تحرف فيهما « يحيى » إلى « محمد » .

وأخرجه الحاكم برقم (٥٦٧٥) من طريق أبي الجواب ، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، به . وانظر الأحاديث السابقة لهذا الحديث .

(٤) برقم (٤٧٩٣) ، والنسائي في الكبرى برقم (٨٢٧٢) ، وفي « فضائل الصحابة » ٥٠/١ برقم (١٦٦) من طريق الحسن بن عبيد الله ، عن محمد بن شداد ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن خالد بن الوليد

وقد تقدمت هذه الرواية في تخريجات الحديث المتقدم برقم (١٥٥٧٧) .

قَالُوا : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ . (مص : ٥١٥) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، وزاد فيه قال : « ذَاكَ قَتِيلُكُمْ يَوْمَ صِفِّينَ » . قَالَ : قَدْ وَاللَّهِ قَتَلْنَاهُ .

وقد تقدم في فضل عبد الله بن مسعود نحوه ، بمحبة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعمار وابن مسعود ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٥٥٨٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كَمْ مِنْ ذِي طَمَرَيْنِ^(٢) لَا ثَوْبَ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ ، مِنْهُمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه عيسى بن قرتاس ، وهو متروك .

(١) في الأوسط برقم (٦١٥) وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٦٠٦) من طريق أزهر بن سعد ،

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١٨٨ ، والنسائي في الكبرى برقم (٨٢٧٤) ، وفي « فضائل الصحابة » ١/ ٥٠ برقم (١٦٩) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٦٧٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٩٨ من طريق معاذ العنبري ، حدثنا ابن عون ، عن الحسن قال : قال عمرو بن العاص وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن البصري لم يسمع عمرو بن العاص . ومعاذ هو : ابن معاذ الضميري ، وابن عون هو : عبد الله .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن عون إلا أزهر » . وهذا مردود ، فقد رواه عنه أيضاً معاذ بن معاذ العنبري .

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٣/ ١٨٨ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٩٧ - من طريق : يزيد بن هارون ، وموسى بن إسماعيل قالا : حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا الحسن ، قال : قيل لعمرو وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٢) طمران مثنى واحده : طَمْرٌ ، والطَّمْرُ هو : الثوب البالي الخلق .

(٣) في الأوسط برقم (٥٦٨٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤١١ من طريق عيسى بن قرتاس ، حدثنا عمرو بن صليح - تحرفت عند الطبراني إلى : مليح - قال : سمعت عائشة وعيسى بن قرتاس متروك ، وكذبه الساجي .

وعمر بن صليح ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٤٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » -

١٥٥٨٣ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ أَقْسَمَ يَوْمَ أُحُدٍ فَهَزِمَ الْمُشْرِكُونَ ، وَأَقْسَمَ يَوْمَ الْجَمَلِ فَغَلَبُوا أَهْلَ الْبَصْرَةِ ، وَقِيلَ لَهُ يَوْمَ صِفِّينَ : لَوْ أَقْسَمْتَ ؟ فَقَالَ : لَوْ ضَرَبُونَا بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى نَبْلُغَ سَعَفَاتِ هَجَرَ لَعَلِمْنَا أَنَّا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ ، فَلَمْ يُقْسِمِ ، فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالَ يَوْمَ أُحُدٍ :

أَقْسَمْتُ يَا جَبْرِيلُ ، يَا مِيكَالُ / لَا يَغْلِبُنَا مَعْشَرٌ ضُلَّالٌ
إِنَّا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ جُهَّالٌ^(١)

حَتَّى خُرِقَ صَفُّ الْمُشْرِكِينَ .

رواه الطبراني^(٢) منقطع الإسناد ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٨٤ - [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ابْنُ سُمَيَّةَ مَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ قَطُّ ، إِلَّا اخْتَارَ الْأَرْشَدَ مِنْهُمَا » .
رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح] .

→ ٢٤٠/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٨١/٥ .

وقال الطبراني : « تفرد به عيسى بن قرطاس . . . » .

وعند البخاري في الصلح (٢٧٠٣) باب : الصلح في الدية ، وعند مسلم في القسامة والمحاربين (١٦٧٥) باب : إثبات القصاص في الأسنان وما في معناها ، عن أنس ما لفظه : « إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره » . اتفقا على هذا اللفظ .

(١) في (ظ) : « حمال » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٣) في المسند ٣٨٩/١ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١١٩/١٢ برقم (١٢٢٩٦) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٦٦٤) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤٠٤ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن عمار بن معاوية الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد منقطع .

قال أحمد بن حنبل وعلي بن المديني : « سالم بن أبي الجعد لم يلق ابن مسعود ، ولم يلق عائشة » . انظر « المراسيل » ص (٨٠) رقم (٢٨٦-٢٨٧) .

وأخرجه ابن عساكر ٤٣/٤٠٦ من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم ، حدثنا عمار بن رزيق ، عن عمار الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن علي بن علقمة عن ابن

١٥٥٨٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« دَمُ عَمَارٍ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ عَلَى النَّارِ أَنْ تَطْعَمَهُ » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف لا يضر .

١٥٥٨٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا قَالَتْ : مَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ فِيهِ ، خَلَا عَمَارًا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مُلِيَءٌ إِيْمَانًا إِلَى^(٢) مُشَاشِهِ^(٣) » . (مص : ٥١٦) .

➔ مسعود وضرار بن صرد ضعيف .

وأخرجه القاسم بن يزيد الجرمي ، عن سفيان الثوري ، عن عمار الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبيه ، عن ابن مسعود
قال ذلك الدارقطني في « العلل . . . » ٢٣٣/٥ - ٢٣٤ ، ثم أورد حديث سالم ، عن ابن مسعود ، من طرق ، وقال : « وهو أصحها » .

ويشهد له حديث عائشة عند الترمذي في المناقب (٣٧٩٩) باب : مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه ، والنسائي في الكبرى برقم (٨٢٧٦) ، وابن ماجه في المقدمة (١٤٨) باب : فضل عمار بن ياسر ، والحاكم برقم (٥٦٦٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠٧/٤٣ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٨٨/١١ من طريق عبد العزيز بن سياه ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء بن يسار ، عن عائشة وهذا إسناد ضعيف ، حبيب بن أبي ثابت قال القطان ، والعقيلي : « له عن عطاء أحاديث لا يتابع عليها » . وزاد القطان : « وليست بمحفوظة » .

نقول : ولعله يتقوى بما تقدم والله أعلم . وانظر صحيحة الألباني ٤٨٩/٢ برقم (٨٣٥) .
(١) في « البحر الزخار » برقم (٧٦٠) - وهو في « كشف الأستار » ٢٥١/٣ برقم (٢٦٨٤) - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠١/٤٣ من طريق عطاء بن مسلم الخفاف ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أوس بن أوس ، عن علي وهذا إسناد ضعيف لضعف عطاء بن مسلم الخفاف .

وقال البزار : « لا نعلم روى أبو إسحاق عن أوس بن أوس بشيء » ، وإنما أتى هذا إذ كان وهم من عطاء بن مسلم . لم يكن به بأس ، ولم يكن حافظاً » .

وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤١٥/١ من طريق عطاء بن مسلم ، به .
(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣٥١/٣ برقم (٢٦٨٥) من طريق سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، ➔

رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٨٧ - وَعَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَتَى حُذَيْفَةُ فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، قُتِلَ هَذَا الرَّجُلُ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيمَا يَقُولُ .

قَالَ : أَسْنِدُونِي ، فَأَسْنِدُوهُ إِلَى ظَهْرِ رَجُلٍ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَبُو الْيَقْظَانِ عَلَى الْفِطْرَةِ لَا يَدْعُهَا حَتَّى يَمُوتَ ، أَوْ يَمْسَهُ الْهَرَمُ » .

→ عن ذرّ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزيّ ، عن أبيه ، عن عائشة... وهذا إسناد صحيح . ولكن الطريق إلى سفيان حسن من أجل أبي هشام - تحرف عند البزار إلى : هاشم - الرفاعي . ويشهد له ما أخرجه النسائي في الكبرى برقم (٥٠٠٧) ، والحاكم برقم (٥٦٨٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩٢/٤٣ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي عمار - تحرف عند ابن عساكر إلى : عمار - عن عمرو بن شرحبيل ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم... وهذا إسناد صحيح . وأبو عمار هو : عريب بن حميد .

وخالف وكيع عبد الرحمن ، فقد أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان برقم (٩١) ، وفي المصنف ١١٨/١٢ برقم (١٢٢٩٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩٣/٤٣ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي عمار ، عن عمرو بن شرحبيل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، غير أن عبد الرحمن أوثق وأحفظ من وكيع بن الجراح ، والله أعلم . وقد تابع عبد الرحمن علي بن عبد العزيز ، والفضل بن دكين . ويشهد له حديث علي ، أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان برقم (٩٢) ، وفي المصنف ٢٢/١١ برقم (١٠٣٩٩) ، وابن ماجه في المقدمة (١٤٧) فضل عمار بن ياسر ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩١/٤٣ ، ٣٩٢ من طريق عثام بن علي ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن هانيء بن هانيء ، عن علي... وهذا إسناد صحيح .

هانيء بن هانيء فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٢٧) في « موارد الظمان » . وبيننا أنه ثقة ، ولكن الألباني رحمه الله قال في إسناد فيه هانيء هذا في الصحيحة ٤٤٨/٢ رقم الحديث (٨٠٧) : « ورجاله رجال الصحيح ، غير هانيء بن هانيء ، وهو مستور... » ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٢٢٤) . والمشاش : رؤوس العظام وأطرافها اللينة .

رواه البزار^(١) والطبراني في الأوسط باختصار ، ورجالهما ثقات .

١٥٥٨٨ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَأَهْتَدُوا بِهَدْيِ
عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ » .
قلت : روى الترمذي^(٢) منه ، « أَقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي : أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » فقط .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو
ضعيف .

(١) في « كشف الأستار » ٢٥٢/٣ برقم (٢٦٨٦) ، وعلقه البخاري في الكبير ٩٥/٣ - ٩٦ ،
وابن سعد ١٨٨/١/٣ من طريق عبيد الله بن موسى ،
وأخرجه ابن سعد ١٨٨/١/٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤٠٨ من طريق
أبي نعيم : الفضل بن دكين ،
جميعاً : حدثنا سعد - تحرف عند البزار ، وابن سعد إلى : سعيد - بن أوس ، عن بلال بن
يحيى قال : وإسناده ضعيف بلال بن يحيى قال ابن معين : « روايته عن حذيفة
مرسلة » .

وأخرجه البخاري في الكبير ٩٦/٣ من طريق أبي أحمد الزبيري ، عن سعد بن أوس ، عن
بلال بن يحيى : بلغني عن حذيفة بن اليمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا
إسناد منقطع .

وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤١٧/١ من طريق أبي نعيم ، به .
(٢) في المناقب (٣٦٦٢) باب : في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وهو حديث
صحيح .

(٣) في الأوسط برقم (٣٨٢٨ ، ٥٤٩٩ ، ٥٨٣٦) وفيه « اقتدوا بالذين من بعدي . . . » ،
وهو حديث صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (٢١٩٣) .
وأخرجه تماماً أحمد ٣٩٩/٥ ، والترمذي في المناقب (٣٦٦٣) باب : في مناقب أبي بكر
وعمر ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٠٢) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢١٩٣) -
وقد فصلنا طرقة في « موارد الظمان » فعد إليه إذا رغبت .

٨٦ - بَابُ مِنْهُ : فِي فَضْلِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَوَفَاتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وقد تقدمت أحاديث منها في الفتن فيما كان بين الصحابة رضي الله عنهم .

١٥٥٨٩ - عَنْ مَوْلَاةٍ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَتْ : أَشْتَكِي عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ شَكْوَى ثَقُلَ مِنْهَا^(١) ، فَعُشِيَ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ وَنَحْنُ نَبْكِي حَوْلَهُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكُمْ ؟ أَتُحْسِبُونَ أَنِّي مِتُّ^(٢) عَلَى فِرَاشِي ؟ أَخْبَرَنِي حَبِيبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَقْتُلُنِي أَلْفَتُهُ الْبَاغِيَّةُ^(٣) ، وَأَنَّ آخِرَ زَادِي مَذَقَةٌ^(٤) مِنْ لَبَنِ .

رواه أبو يعلى^(٥) ، والطبراني بنحوه ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَقْتُلُ بَيْنَ صَفَيْنِ .

ورواه البزار باختصار ، وإسناده حسن .

١٥٥٩٠ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ

(١) في (ظ ، د) : « منه » .

(٢) في (ظ ، د) : « أموت » .

(٣) في (ظ) : « الطاغية » .

(٤) المذقة من اللبن : الشربة منه الممزوجة بالماء .

(٥) في مسنده برقم (١٦١٤) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٠٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٢١١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٢٠ - وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧١) ، وابن عساكر أيضاً ٤٣/ ٤٢٠ من طريق القواريري : عبيد الله بن عمر ، حدثنا يوسف بن الماجشون ، حدثني أبي ، عن محمد بن عمار بن ياسر ، عن مولاة لعمار بن ياسر ، قالت : وهذا إسناد ضعيف لجهالة مولاة عمار .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وأخرجه البزار مختصراً في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٢ برقم (٢٦٨٨) من طريق أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن الأجلح ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن عمار وقال البزار : « رواه أبو التياح : يزيد بن حميد ، عن ابن أبي الهذيل ، ولم يقل : عن عمار » أي : مرسلًا ، وهو الأشبه ، لأن أبا التياح أوثق وأحفظ من أجلح ، والله أعلم .

يَاسِرٍ بِصَفَيْنِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَهُوَ يُنَادِي : إِنِّي لَقِيتُ الْجَبَّارَ / وَتَزَوَّجْتُ
الْحُورَ الْعَيْنَ ، الْيَوْمَ نَلْقَى الْأَحِبَّةَ مُحَمَّدًا وَحِزْبَهُ ، عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ آخِرَ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَاحٌ^(١) مِنْ لَبَنٍ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وأحمد باختصار ، ورجالهما رجال
الصحيح .

ورواه البزار بنحوه بإسناد ضعيف .

١٥٥٩١ - وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ أَحْمَدَ^(٣) : أَنَّهُ لَمَّا أُتِيَ بِاللَّبَنِ ضَحِكَ .

(١) الضَّيَّاحُ ، والضَّيْحُ - بالفتح - : اللبن الخائر يصب فيه الماء ثم يخلط .
(٢) في الأوسط برقم (٦٤٦٧) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٦٦٨) ، وابن عساكر
في « تاريخ دمشق » ٤٦٩/٤٣ من طريق حرمله بن يحيى ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني
إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمار بن
ياسر وقال الحاكم : « صحيح على شرطهما ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
نقول : إنه على شرط مسلم ، لأن حرمله بن يحيى ليس من رجال البخاري .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٥٣/٣ برقم (٢٦٩١) من طريق عيسى بن مسلم - كان
يقال له : أبو داود الأعمى - عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، عن عبد الله بن شريك
العامري ، عن مسلم بن مخراق ، عن مخراق مولى حذيفة قال : قلت لعمار : إن لك معاداً .
قال : أفرغه كله ، إن حبيبي حدثني أن آخر شربي من الدنيا ضياح لبن ، حتى أرد على
الحوض .

وعيسى بن مسلم ، وعبد الأعلى ضعيفان ، وعبد الله بن شريك العامري أفرط الجوزجاني
فكذبه . ومخراق مولى حذيفة ما عرفته .

(٣) في المسند ٣١٩/٤ من طريق عبد الرحمن بن عوف ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن
أبي البختری : أن عمار بن ياسر أُتِيَ بِشُرْبَةِ لَبَنٍ فَضَحِكَ وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه :
أبو البختری سعيد بن فيروز - وانظر سعيد بن عبيد في « المراسيل » - لم يدرك عماراً والله
أعلم . غير أن الحديث صحيح بشواهده . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وأخرجه ابن سعد في طبقاته ١٨٤/١/٣ ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٦٦٩) ،
والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥٥٢/٢ و ٤٢١/٦ من طرق : حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق .

١٥٥٩٢ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعِمَّارٍ : « تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

١٥٥٩٣ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه محمد بن موسى الواسطي^(٣) ، وهو ضعيف .

١٥٥٩٤ - وَعَنْ أَبِي أَلَيْسَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْفَرْدِ : أَنَّهَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعِمَّارٍ : « تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ » .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه مسعود بن سليمان ، قال الذهبي : مجهول .

(١) في الكبير ٣٢٠/١ برقم (٩٥٤) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤٢٦ من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده : أبي رافع وهذا إسناد فيه ضعيفان : ضرار بن صرد ، ومحمد بن عبيد الله ضعيفان . غير أن الحديث صحيح بشواهده .

وتابع ضراراً سليمان بن دود العتكي ، أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤٢٦ من طريق أبي يعلى ، حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا علي بن هاشم ، به .

(٢) في الكبير ١٦٨/٤ برقم (٤٠٣٠) من طريق محمد بن موسى القطان الواسطي ، حدثنا مُعَلَّى بن عبد الرحمن ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود ، عن أبي أيوب وهذا إسناد فيه مُعَلَّى - تحرف عند الطبراني إلى : يعلى - بن عبد الرحمن الواسطي متهم بالوضع ، غير أن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) محمد هذا هو : ابن موسى القطان الواسطي ، وهو ليس بضعيف ، وهو من رجال الشيخين .

(٤) في الكبير ٢٦٦/٥ برقم (٥٢٩٦) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/٢٣٦ الترجمة (٢٦٧) من طريق أبي كريب ، حدثنا فردوس بن الأشعري ، عن مسعود بن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن محمد بن مسلم بن شهاب ، عن أبي اليسر ، وزباد بن الغرد أنهما سمعا وهذا إسناد فيه علتان : جهالة مسعود بن سليمان ، والانقطاع ، الزهري لم يسمع أياً من أبي اليسر وزباد .

قلت : والزهري لم يدرك أبا اليسر .

١٥٥٩٥ - وَعَنْ أُبْنَةِ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَكَانَتْ تُمْرَضُ عَمَّاراً ،
قَالَتْ : جَاءَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَمَّارٍ يَعُودُهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ : اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ
مَنِيَّتَهُ بِأَيْدِينَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تَقْتُلُ عَمَّاراً
الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني ، وابنة هشام والراوي عنها^(٢) لم أعرفهما ،
وبقية رجالهما رجال الصحيح . (مص : ٥١٨) .

١٥٥٩٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : كُنَّا نَنْقُلُ اللَّبْنَ لِلْمَسْجِدِ لِبْنَةِ
لِبْنَةٍ ، وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لِبْنَتَيْنِ لِبْنَتَيْنِ ، فَنَفَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
رَأْسِهِ ، وَقَالَ : « وَيَحْكُ يَأْبَنَ سُمَيَّةَ ، تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ » .

➔ والغرد قال الحافظ في الإصابة : « الغين المعجمة ، ويقال بالقاف ، ويقال بفاء بدل
الغين » .

وأخرج حديث أبي اليسر وحده : الطبراني في الكبير ١٧١/١٩ برقم (٣٨٢ ، ٣٨٣) ، وابن
قانع في « معجم الصحابة » ٣٧٦/٢ الترجمة (٣٢٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »
٤٣٢/٤٣ من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي بكر بن حفص ، عن
رجل ، عن أبي اليسر وهذا إسناد فيه يحيى بن سلمة وهو متهم بالوضع ، وأبو بكر بن
حفص ما عرفته . وانظر « أسد الغابة » ٢/٢٧٣ .

(١) في مسنده برقم (٧٣٦٤) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم
(١٤٠٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٢١٥) ، وابن حجر في
« المطالب العلية » برقم (٤٩٤٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤٢٢ ، والطبراني
في الكبير ٣٩٦/١٩ برقم (٩٣٢) - من طريق جرير قال : سمعت شيخاً يحدث عن مغيرة ،
عن ابنة هشام بن المغيرة وهذا إسناد فيه مجهولان : ابنة هشام بن المغيرة والراوي
عنها . ومع هذا فإن الحديث صحيح بشواهده .

وقد روي خبر قتل عمار عن ثلاثة وعشرين صحابياً . وانظر « تاريخ دمشق » ٤٣/٤١٧
وما بعدها .

(٢) في (ظ) : « عنهما » وهو خطأ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٥٥٩٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَيْضاً ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَجَعَلْنَا نَنْقُلُ لَبَنَةً لَبَنَةً وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لَبَنَتَيْنِ لَبَتَيْنِ .
قَالَ : فَحَدَّثَنِي أَصْحَابِي وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يَا بَنَ سُمَيَّةَ ، تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ » .

رواه البزار^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٩٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْنِي الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا نَقَلَ النَّاسُ حَجَرًا ، نَقَلَ عَمَّارٌ حَجَرَيْنِ ، فَإِذَا نَقَلُوا لَبَنَةً ، نَقَلَ لَبَتَيْنِ قَالَ : فَذَكَرَهُ .
رواه أبو يعلى^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الأوسط برقم (٨٥٤٦) من طريق مُرْجَى بن رجاء ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد وهذا إسناد حسن ، ولكن الحديث أخرجه البخاري في الصلاة (٤٤٧) باب : التعاون في بناء المسجد ، وطرفه الثاني برقم (٢٨١٢) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٥٢/٣ برقم (٢٦٨٧) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الأعلى ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : حدثني أصحابي ولم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤١٢ من طريق ابن أبي عدي ، عن داود بن أبي هند ، بالإسناد السابق . وفيه : « فحدثني أصحابه » بدل « أصحابي » .
وقال البزار : « هلكذا رواه أبو داود ، عن أبي نضرة . ورواه أبو مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، عن أبي قتادة » .

وحديث أبي قتادة أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤٢٩ من طريق أبي مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد : حدثني من هو خير مني : أبو قتادة وهذا إسناد صحيح .

(٣) في مسنده برقم (٦٥٢٤) - ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٣٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤١٢ - من طريق عبد الله بن جعفر ، قال : حدثني العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة وهذا إسناد ضعيف لضعف

١٥٥٩٩ - وَعَنْ حَبَّةَ ، قَالَ : أَجْتَمَعَ حُذَيْفَةُ وَأَبُو مَسْعُودٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَقْتُلُ عَمَّاراً أَلْفِئَةُ الْبَاغِيَةِ » . وَصَدَّقَهُ الْآخَرُ .

رواه البزار^(١) .

١٥٦٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِي ، وَمُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُونَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَمَّارٍ : « تَقْتُلُكَ أَلْفِئَةُ الْبَاغِيَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وزاد : « فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا تَزَالُ دَاحِضاً فِي »

→ عبد الله بن جعفر المدني . وانظر « مسند الموصلي » .

وسئل الدارقطني عن حديث عكرمة ، عن أبي هريرة فقال في « العلل » ١٢٧/١١ : « وهم فيه بعض الرواة ، والصحيح : عن شعبة وعن غيره : عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن الخدري وهو المحفوظ عن غندر ، وعن غيره » .
(١) في « كشف الأستار » ٢٥٣/٣ برقم (٢٦٨٩) من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا مسلم بن كيسان - فيه عبد الله وهو خطأ - الأعور . عن حبة بن جوين وإسناد ضعيف لضعف مسلم الأعور .

وأخرج ابن عساكر حديث حذيفة وحده في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤٢٧ ، ٤٢٨ من طريق عن مسلم الأعور ، عن حبة ، عن حذيفة

وأخرجه ابن عساكر حديث ابن مسعود وحده في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤٢٧ من طريق يعقوب بن فروخ الدباغ ، حدثنا أزهر بن سعد السمان ، حدثنا عبد الله بن عون ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث في « العلل . . . » ٩٨/٥ برقم (٧٤٤) فقال : « حدث به يعقوب بن فروخ الدباغ ، عن أزهر ، عن ابن عون ، عن أبي وائل ، عن عبد الله وهم فيه وهماً قبيحاً ، وإنما رواه ابن عون ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة وكذلك رأيت في (فوائد عليّك الرازي) ، عن الدقيقي ، عن أزهر ، عن ابن عون ، عن أبي وائل ، عن عبد الله » .

(٢) في الكبير ٣٣١/١٩ برقم (٧٥٩) من طريق الأعمش ، عن عبد الرحمن بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل : أنه سمع عمرو بن العاص وهذا إسناد صحيح .

بَوْلِكَ^(١) ، نَحْنُ قَتَلْنَاهُ ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ مَنْ جَاءَ بِهِ / .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله ثقات ، وكذلك أحد أسانيد عبد الله بن عمرو .

١٥٦٠١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلَيْنِ أَتَيَا عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يَخْتَصِمَانِ فِي دَمِ عَمَّارٍ وَسَلْبِهِ ، فَقَالَ عَمْرٍو : خَلِّيًا عَنْهُ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَاتِلُ عَمَّارٍ وَسَالِبُهُ فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٣) ،

→ عبد الرحمن بن أبي زياد ترجمه البخاري في الكبير ٢٨٣/٥ ، ووثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧٤/٧ وانظر « الجرح والتعديل » ٢٣٦/٥ .

(١) في (ط) : « بعلك » .

(٢) في الكبير ٣٣٠/١٩ برقم (٧٥٨) وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٣٥١) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٨٣) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٤١) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤١ مطولاً ، من طريق أسباط بن محمد ، عن الأعمش ، عن عبد الرحمن بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث : أن عمرو بن العاص قال لمعاوية . . . وإسناده صحيح ، وانظر سابقه . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٠٩٢) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه مسدد ، ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٣٣) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٨٠٣) من طريق العباس بن الوليد النرسي ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤٢٦ ، ٤٧٤ من طريق صالح بن حاتم ،

جميعاً : حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت ليثاً يحدث عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، عن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم .

وتابع ليثاً سليمان التيمي . فقد أخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٥٦٦١) من طريق عبد الرحمن بن المبارك ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن مجاهد ، به .

وقال الحاكم : « تفرد به عبد الرحمن بن المبارك وهو ثقة مأمون ، عن معتمر ، عن أبيه ، فإن كان محفوظاً فإنه على شرط الشيخين . ولم يخرجاه . وإنما رواه الناس عن معتمر ، عن ليث ، عن مجاهد » .

وأخرجه أحمد ٤/١٩٨ ، وابن سعد في الطبقات ٣/١٨٦/١ وعلقه الذهبي في « سير أعلام »

وقد صرح ليث بالتحديث ورجاله^(١) رجال الصحيح .

١٥٦٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥١٩) يَقُولُ : « قَاتِلْ عَمَّارًا وَسَالِبَهُ فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه مسلم الملائي ، وهو ضعيف .

١٥٦٠٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حِينَ كَانَ يَبْنِي الْمَسْجِدَ لِعَمَّارٍ : « إِنَّكَ حَرِيصٌ^(٣) عَلَى الْجِهَادِ ، وَإِنَّكَ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَلَتَقْتُلَنَّكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ » .

قَالَ : بَلَى . قَالَ : فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُ ؟

قَالَ : وَاللَّهِ مَا تَرَأُلُ تَدْحَضُ فِي بَوْلِكَ ، نَحْنُ قَتَلْنَاهُ ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ الَّذِي جَاءَ بِهِ .

رواه الطبراني^(٤) ، ورجاله ثقات .

➔ النبلاء » ٤٢٥ / ١ ، من طريق عفان بن مسلم ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢٤٨) من طريق يزيد بن هارون ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا أبو حفص ، وكلثوم بن جبر ، عن أبي الغادية ، عن عمرو بن العاص وفيه قصة ، وإسناده جيد .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلا يزيد بن هارون » . وهذا مردود فقد رواه عنه عفان بن مسلم كما هو بيّن .

(١) في (ظ ، د) : « وبقية رجاله » .

(٢) في الكبير ٥٣٩ / ١٣ برقم (١٤٤٣٠) من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن مسلم الأعور ، عن حَبَّةَ بن جوين العرني ، عن عبد الله بن عمرو وهذا إسناده فيه ضعيفان : سفيان بن وكيع ، ومسلم الأعور .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣ / ٤٧٤ من طريق عمرو بن علي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا ليث ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناده ضعيف ، فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

(٣) في (ظ) : « لحريص » .

(٤) في الكبير ٣٣٠ / ١٩ برقم (٧٥٨) وقد تقدم برقم (١٥٦٠٠) .

١٥٦٠٤ - وَعَنْ هُنَيْ ، مَوْلَى عَمْرٍو ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ مُعَاوِيَةَ وَعَمْرٍو بْنِ
الْعَاصِ بِصِفِّينَ ، فَنَظَرْتُ يَوْمَئِذٍ فِي الْقَتْلَى ، فَإِذَا أَنَا بِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ مَقْتُولٍ ،
فَذَهَبْنَا إِلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، فَقُلْتُ : مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي عَمَّارٍ ؟

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَمَّارٍ : « تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ
الْبَاغِيَّةُ » .

فَقُلْتُ : هَذَا عَمَّارٌ قَتَلْتُمُوهُ^(١) .

فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيَّ ، وَقَالَ : أَنْطَلِقْ فَأَرِنِيهِ .

فَذَهَبْتُ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ ، وَقُلْتُ لَهُ : مَاذَا تَقُولُ فِيهِ ؟

قَالَ : إِنَّمَا قَتَلَهُ أَصْحَابُهُ .

رواه الطبراني^(٢) مطولاً ، ورواه مختصراً ، ورجال المختصر رجال

(١) في (ظ ، د) : « قد قتلتموه » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/١/١٨١ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ
دمشق » ٤٣/٤٧٩-٤٨٠ من طريق سليمان بن بلال ، حدثني جعفر بن محمد قال : سمعت
رجلاً من الأنصاري يحدث أبي ، عن هُنَيْ مَوْلَى عَمْرٍو بن الخطاب وهذا إسناد ضعيف
فيه جهالة الأنصاري ، وهني قال الذهبي في « تهذيب الكمال » ٣٠/٣١٩ : « هُنَيْ مَوْلَى
عَمْرٍو بن الخطاب وكان عاملاً على الحمى . روى عن مولاة عَمْرٍو بن الخطاب ، وعَمْرٍو بن
العاص ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وشهد معه صفين ، وعن أبي بكر الصديق .
روى عنه ابنه عمير ، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين .

وقيل : إن الذي يروي عن عَمْرٍو بن العاص ، ويروي عنه أبو جعفر رجل آخر مَوْلَى لِعَمْرٍو بن
العاص ، فאלله أعلم » .

وترجمه البخاري في الكبير ٨/٢٤٥ فقال : « هُنَيْ مَوْلَى عَمْرٍو بن الخطاب القرشي العدوي .
سمع عَمْرٍو بن الخطاب » .

وأما ابن أبي حاتم فقد ترجم للاثنين مَوْلَى عَمْرٍو ، ومَوْلَى عَمْرٍو فאלله أعلم .

الصحيح ، غير زياد مولى عمرو ، وقد وثقه ابن حبان .

١٥٦٠٥ - وَعَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ وَمَيْسَرَةَ : أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَوْمَ صِفِّينَ كَانَ يُقَاتِلُ فَلَا يُقْتَلُ ، فَيَجِيءُ إِلَى عَلِيٍّ (مص : ٥٢٠) فَيَقُولُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ^(١) ، يَوْمَ كَذَا وَكَذَا هَذَا ؟

فَيَقُولُ : أَذْهَبَ عَنْكَ . قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

ثُمَّ أَتَى بَلْبَنَ فَشَرِبَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ هَذَا آخِرُ شَرْبَةٍ أَشْرَبَهَا مِنَ الدُّنْيَا » . ثُمَّ قَامَ ^(٢) فَقَاتَلَ فَقُتِلَ .

رواه الطبراني ^(٣) ، وأبو يعلى ، بأسانيد ، وفي بعضها عطاء بن السائب وقد

(١) في مسند الموصلي : « أليس هذا يوم كذا وكذا ؟ » .

(٢) في (ظ ، د) : « قال » وهو تحريف .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الموصلي في مسنده برقم (١٦٢٦) - ومن طريقه أخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٩٤٥) ، والهيتمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٠٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٢٠٩) - من طريق وهب بن بقية ، حدثنا خالد ، عن عطاء ، عن ميسرة وأبي البختری وهذا إسناد ضعيف ، خالد متأخر السماع من عطاء . وهو منقطع من طريق سعيد بن فيروز .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٤١ وابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٤٣/ ٤٦٧ من طريق يحيى الحماني ، حدثنا خالد بن عبد الله ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٣٠٢ برقم (١٩٧٢٣) ، وأحمد ٤/ ٣١٩ ، وابن سعد في طبقاته ٣/ ١٨٤ وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٧٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٢١ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٦٦ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي البختری قال : قال عمار وهذا إسناد منقطع ، أبو البختری : سعيد بن فيروز لم يدرك علياً ، وعمار قتل قبل علي . غير أن الحديث صحيح بشواهد ، وانظر ما تقدم برقم (١٥٥٩٠) .

وأخرجه أبو نعيم ٣/ ١٨٤ ، وابن عساكر ٤٣/ ٤٦٧ ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٦٦٩) من طريق أبي نعيم ومحمد بن كثير .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٥٥٢ من طريق قبيصة بن عقبة ،

تغير ، وبقية رجاله ثقات ، وبقية الأسانيد ضعيفة .

١٥٦٠٦ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ^(١) وَضَرَبَ جَنْبَ عَمَّارٍ قَالَ : « إِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَقْتُلَكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ النَّاكِبَةُ عَنِ الْحَقِّ . يَكُونُ آخِرُ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا شَرْبُهُ لَبْنٍ » .

رواه الطبراني^(٢) وفيه مسلم بن كيسان الأعور ، وهو ضعيف .

١٥٦٠٧ - وَعَنْ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ، رَأَيْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ دَعَا غُلَامًا لَهُ بِشَرَابٍ / فَاتَاهُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبْنٍ فَشَرِبَهُ ، ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ الْيَوْمَ أَلْقَى الْأَجَبَةَ مُحَمَّدًا وَحِزْبَهُ .

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ آخِرَ شَيْءٍ أُزَوِّدُهُ مِنَ الدُّنْيَا ضَيْحَةُ لَبْنٍ » .

ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لَوْ هَزَمُونَا حَتَّى يَبْلُغُوا سَعَفَاتِ هَجْرٍ^(٣) لَعَلِمْنَا أَنَا عَلَى حَقٍّ وَأَنَّهُمْ عَلَى بَاطِلٍ .

رواه الطبراني^(٤) ، وإسناده حسن .

→ وأخرجه ابن عساكر ٤٣/٤٦٧ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ،

جميعاً : حدثنا سفيان ، به .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٥٦٧٦) من طريق أبي أسامة ، حدثنا مسلم الأعور ، عن حَبَّةَ بن جُوَيْنٍ العُزْنِيِّ ، عن حذيفة ، ومسلم بن عبد الله الأعور ضعيف ، غير أن الحديث صحيح لغيره ، والله أعلم .

(٣) السَّعَفَاتُ : أغصان النخل ، وخص (هجر) بالذكر لبعدها .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٤١ من طريقه : حدثنا الحسن بن علي العمري ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي الرجاء ، حدثنا أبو معشر ، حدثنا جعفر بن عمرو الضمري ، عن أبي سنان الدؤلي وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، وفيه محمد بن

١٥٦٠٨ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي ، فَقَالَ : « خَاصِرَةُ مُؤْمِنَةٍ ، تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ ، آخِرُ زَادِكَ ضِيَاخٌ مِنْ لَبَنِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وإسناده حسن .

١٥٦٠٩ - وَعَنْ كُثُومِ بْنِ جَبْرِ ، قَالَ : كُنْتُ بِوَاسِطِ الْقَصَبِ عِنْدَ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزِ الْقُرَشِيِّ ، فِي مَنْزِلِ عَنَسَةَ بْنِ سَعِيدِ (مصر : ٥٢١) إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ قَاتِلَ عَمَّارٍ بِالْبَابِ أَفْتَاذُنُونَ لَهُ فَيَدْخُلُ ؟ فَكَرِهَ بَعْضُ الْقَوْمِ ، وَقَالَ بَعْضٌ : أَدْخِلُوهُ ، فَدَخَلَ^(٢) ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ مَقْطَعَاتٌ لَهُ (ظ : ٥٤١) فَقَالَ : لَقَدْ أَدْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَنْفَعُ أَهْلِي فَأَرُدُّ عَلَيْهِمُ الْغَنَمَ .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَبَا الْغَادِيَةِ^(٣) كَيْفَ كَانَ أَمْرُ عَمَّارٍ ؟

→ سليمان بن أبي الرجاء العباداني ، روى عن جماعة منهم : أبو معشر : يوسف بن يزيد بن البراء ، وإبراهيم بن سعد الزهري ، وروى عنه جماعة منهم : الحسن بن علي المعمرى ، وأبو يعلى الموصلي ، ويزيد بن سنان القرشي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبو سنان الدؤلي : هو يزيد بن أمية ليس له صحبة ، وهو ثقة من الثالثة . وانظر التهذيب وفروعه .

وأبو معشر هو : يوسف بن يزيد البراء .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه الطبراني مختصراً برقم (٧٥٢٢) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا أبو مريم : عبد الغفار بن القاسم ، حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال عمار : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تقتلك الفتنة الباغية » . وهذا إسناد فيه إسماعيل بن عمرو ، ويزيد بن أبي زياد وهما ضعيفان ، وعبد الغفار بن القاسم متهم بالوضع .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الرحمن إلا يزيد بن أبي زياد ، انفرد به أبو مريم : عبد الغفار بن القاسم » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في (ظ) : « العاد » .

قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ عَمَّاراً مِنْ خِيَارِنَا حَتَّى سَمِعْتُهُ يَوْمًا فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ يَقَعُ فِي عُمَّانَ ، فَلَوْ خَلَصْتُ إِلَيْهِ لَوَطَّئْتُهُ بِرَجُلِي ، فَمَا صَلَّيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ صَلَاةً إِلَّا قُلْتُ : اَللَّهُمَّ لَقِنِي عَمَّارًا . فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ اسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ يَسُوقُ اَلْكِتَابَةَ ، فَأَخْتَلَفْتُ أَنَا وَهُوَ ضَرْبَيْنِ ، فَبَدَرْتُهُ فَضَرَبْتُهُ فَكَبَا لَوَجْهِهِ ثُمَّ قَتَلْتُهُ .

١٥٦١٠ - وَفِي رِوَايَةٍ ^(١) قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى : أَدْخَلُوهُ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٍ لَهُ ^(٢) ، فَإِذَا رَجُلٌ طَوَالَ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ .

قُلْتُ : فَذَكَرَ نَحْوَهُ حَتَّى قَالَ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ أَقْبَلَ يَمْشِي أَوَّلَ اَلْكِتَابَةِ رَاجِلاً ، حَتَّى كَانَ بَيْنَ اَلصَّفِّينِ ، طَعَنَ رَجُلًا فِي رُكْبَتِهِ بِالرُّمْحِ فَصَرَعَهُ ، فَأَنْكَفَأَ اَلْمَغْفَرُ عَنْهُ ، فَضَرَبْتُهُ ، فَإِذَا رَأْسُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : يَقُولُ مَوْلَى لَنَا : أَيُّ يَدٍ كَفَتَاهُ ؟ فَلَمْ أَرِ رَجُلًا أَبَيَّنَ ضَلَالَةَ مِنْهُ .

رواه كله الطبراني ^(٣) ، وعبد الله باختصار ، ورجال أحد إسنادي الطبراني رجال الصحيح .

وقد تقدم في كتاب الفتن أحاديث ، وبعض ما كان بينهم رضي الله عن الصحابة أجمعين . (مص : ٥٢٢) .

٨٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦١١ - عَنْ كُرْدُوسٍ : أَنَّ خَبَّابًا أَسْلَمَ سَادِسَ سِتَّةٍ كَانَ سُدُسَ الْإِسْلَامِ .

رواه الطبراني ^(٤) مرسلًا ، ورجاله إلى كردوس رجال الصحيح ، وكردوس ثقة .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٣/٢٢ برقم (٩١٢) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا ربعة بن كلثوم ، حدثنا أبي كلثوم بن جبر وهذا إسناد صحيح .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ٣٦٣/٢٢ برقم (٩١٢) ، وعبيد الله بن أحمد ٧٦/٤ وهو حديث صحيح وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٨٢٨٩) وانظر أيضاً ما تقدم برقم (٥٧٠٧) .

(٤) في الكبير ٥٥/٤ برقم (٣٦١٣) من طريق محمد بن فضيل بن غزوان ، عن أبيه قال : «

١٥٦١٢ - وَعَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ / : كَانَ خَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِّ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ ^(١) ، ٢٩٨/٩

يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، تُوْفِّي سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ ، مُنْصَرَفَ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنْ صِفِّينَ إِلَى الْكُوفَةِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قُبِرَ بِالْكُوفَةِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ إِسْلَامُ خَبَّابٍ بِمَكَّةَ .

رواه الطبراني ^(٢) مرسلًا ، وإسناده حسن .

١٥٦١٣ - وَعَنْ عُرْوَةَ ^(٣) فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا : خَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِّ بْنِ

خُوَيْلِدٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ .

رواه الطبراني ^(٤) مرسلًا ، وإسناده حسن .

١٥٦١٤ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : سِرْنَا مَعَهُ - يَعْنِي : مَعَ عَلِيٍّ حِينَ رَجَعَ

مِنْ صِفِّينَ - حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَابِ ^(٥) الْكُوفَةِ إِذْ نَحْنُ بِقُبُورِ سَبْعَةٍ عَنْ أَيْمَانِنَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا هَذِهِ الْقُبُورُ ؟ فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ خَبَّابَ بْنَ الْأَرْتِّ تُوْفِّي بَعْدَ مَخْرَجِكَ إِلَى صِفِّينَ ، وَأَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ [فِي ظَهْرِ الْكُوفَةِ] . وَكَانَ النَّاسُ إِنَّمَا يُدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ فِي أَفْنِيَّتِهِمْ وَعَلَى أَبْوَابِ دُورِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْا خَبَّابًا أَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ] ^(٦) بِالظَّهْرِ دَفَنَ النَّاسُ .

→ سمعت كردوساً وهذا خبر موقوف على كردوس ، وإسناده إليه جيد .

(١) ساقطة من (مص) ، وقد تحرفت في (ظ) إلى : « أبي » .

(٢) في الكبير ٥٥/٤ برقم (٣٦١٢) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن الزبيدي . عن الزهري قال : موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف بكر بن سهل الدمياطي .

(٣) في (مص) : « خباب » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ٥٥/٤ برقم (٣٦١١) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير موقوفاً عليه وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .

(٥) في (ظ) ، (د) : « عند باب » .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

فَقَالَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَحِمَ اللَّهُ خَبَّابًا لَقَدْ أَسْلَمَ رَاغِبًا ، وَهَاجَرَ طَائِعًا ، وَعَاشَ مُجَاهِدًا ، وَأَبْتُلِيَ فِي جِسْمِهِ أَحْوَالًا ، وَلَنْ يُضَيَعَ اللَّهُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ، ثُمَّ دَنَا مِنَ الْقُبُورِ ، فَقَالَ : أَسْلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ أَنْتُمْ لَنَا سَلَفٌ فَارِطٌ ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ عَمَّا قَلِيلٍ لَاحِقٌ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ ، وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَعَنْهُمْ ، طُوبَى لِمَنْ أَرَادَ^(١) الْمَعَادَ ، وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ ، وَقَنَعَ بِالْكَفَافِ ، وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه معلّى بن عبد الرحمن الواسطي ، وهو كذاب .

٨٨ - بَابُ : فِي فَضْلِ بِلَالٍ الْمُؤَدِّنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦١٥ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا حِسٌّ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا بِلَالٌ »^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) في الصغير ، والكبير ، وفيه مصعب بن ثابت الزبيري ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٦١٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي أُدْخِلْتُ^(٥) الْجَنَّةَ ، فَسَمِعْتُ »

(١) عند الطبراني : « ذكر » .

(٢) في الكبير ٥٦/٤ برقم (٣٦١٨) من طريق محمد بن عبد الملك الواسطي ، حدثنا معلّى بن عبد الرحمن ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : وهذا إسناد فيه معلّى بن عبد الرحمن الواسطي وهو كذاب متهم بالوضع .

(٣) في (ظ) : « فإذا هو بلال » .

(٤) في الصغير ٢٠٨/١ ، وفي الكبير ١٣١/٦ برقم (٥٧٤٥) من طريق عبد الله بن الوليد العدني ، عن مصعب بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وهذا إسناد ضعيف لمصعب بن ثابت .

وقال الطبراني : « لم يرو عن أبي حازم إلا مصعب » .

(٥) في (ظ) وفي الصغير ، والأوسط : « دخلت » .

خَشَفَةُ^(١) بَيْنَ يَدَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ الْخَشَفَةُ ؟ » .
قَالَ : بَلَّالٌ يَمْشِي أَمَامَكَ .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، والأوسط ، والكبير بنحوه ، وأحمد في حديث طويل ، تقدم فيما اجتمع من الفضل لأبي بكر وعمر ، رضي الله عنهما ، وغيرهما ، ورجال الصغير ثقات .

١٥٦١٧ - وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَمَّا أُسْرِيَ بِي فِي الْجَنَّةِ ، سَمِعْتُ خَشْخَشَةً^(٣) فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ
الْخَشْخَشَةُ ؟ » .

(١) الْخَشَفَةُ : الصوت ، الحركة .

(٢) في الصغير ٥٩/٢ ، وفي الأوسط برقم (٦١٤٦) من طريق الحسن بن حبيب بن ندبة ، حدثنا أبو خباب : يحيى بن حية الكلبي ، عن أبي العالية ، عن أبي أمامة الباهلي
وهذا إسناد فيه أبو خباب الكلبي ، وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي العالية إلا أبو خباب ، ولا يحفظ عن أبي العالية ، عن أبي أمامة إلا هذا الحديث » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣٥/٨ برقم (٧٨٠٩) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن أبي المهلب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة
وهذا إسناد فيه عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد وهما ضعيفان ، وكذلك أبو المهلب :
مطرح بن يزيد ،

وأخرجه الطبراني ضمن حديث طويل في معجمه الكبير ٢٨١/٨ برقم (٧٩٢٣) من طريق صدقة بن عبد الله ، عن الوليد بن جميل قال : سمعت القاسم بن عبد الرحمن يحدث عن أبي أمامة وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه أحمد في المسند مطولاً ٢٥٩/٥ من طريق مطرح بن يزيد ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٥/٨ برقم (٧٨٦٤) من طريق محمد بن عبيد الله العزمي ،
جميعاً : حدثنا عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي أمامة
ومحمد بن عبيد الله متروك ، ومطرح بن يزيد ، وعبيد الله بن زحر ،
وعلي بن يزيد ضعفاء . وقد تقدم برقم (١٤٣٩٥) .

(٣) الخشخشة : الصوت والحركة .

قَالَ : هَذَا بِلَالٌ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَيْتَ أُمَّ بِلَالٍ وَلَدَتْنِي ، وَأَبُو بِلَالٍ ، وَأَنَا مِثْلُ
بِلَالٍ / ٢٩٩/٩ .

رواه الطبراني^(١) ورجاله ثقات .

١٥٦١٨ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« نِعَمَ الْمَرْءِ بِلَالٌ ، وَهُوَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ . وَالْمُؤَدِّنُونَ أَطُولُ^(٢) » أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
(مص : ٥٢٤) .

رواه البزار^(٣) ، وفيه حسام بن مصك ، وهو ضعيف .

١٥٦١٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَيْلَةَ أُسْرِي بَنِيَّ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَخَلَ الْجَنَّةَ فَسَمِعَ وَجَسًا^(٤) فَقَالَ : « يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا ؟ »^(٥) .

قَالَ : هَذَا بِلَالُ الْمُؤَدِّنِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّاسِ حِينَ
جَاءَ : « قَدْ أَفْلَحَ بِلَالٌ ، رَأَيْتُمْ لَهُ كَذَا وَكَذَا . . . » . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه أحمد^(٦) ورجاله رجال الصحيح ، غير قابوس وقد وثق وفيه ضعف .

(١) في الكبير ١٣٧/٢٢ برقم (٣٦٣) من طريق هوبر بن معاذ ، حدثنا محمد بن سليمان ،
حدثنا وحشي ، عن أبيه ، عن جده وحشي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
إسناد رجاله ثقات . وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٩٤) والحديث (١٤٤٥) في « موارد
الظمان » ، والحديث المتقدم برقم (٤٢٥٥) .

(٢) في (ظ ، د) : « أطول الناس » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٤٥/٣ برقم (٢٦٩٣) وقد تقدم برقم (١٨٥٩) .

(٤) الوجس : الصوت الخفي . وتوجس الشيء : أحسَّ به فتسمع له . وقد تصحفت في
أصولنا كلها إلى : « وخشأ » .

(٥) في (ظ ، د) : « ما هذا ؟ » .

(٦) وابنه عبد الله في المسند ٢٥٧/١ - ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » ٥٥٠/٩
برقم (٥٤٤) ومن طريق أحمد وحده أورده ابن كثير في التفسير ٢٦-٢٥/٥ - من طريق
عثمان بن محمد ، أخبرنا جرير ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس وهذا إسناد
حسن من أجل قابوس بن أبي ظبيان : حصين بن جندب . وقد بسطنا القول فيه عند الحديث

١٥٦٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : بَشَّرْتُ بِلَالًا فَقَالَ لِي : يَا عَبْدَ اللَّهِ بِمَ

تُبَشِّرُنِي ؟

فَقُلْتُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَجِيءُ بِلَالٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَاقَةٍ رَحْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ ، وَزِمَامُهَا مِنْ دُرٍّ وَيَأْقُوتٌ ، مَعَهُ لَوَاءٌ ، يَتَّبِعُهُ الْمُؤَدَّنُونَ فَيَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَدْخُلُ مَنْ أَدَّنَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي ، وهو ضعيف .

١٥٦٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ بِلَالٍ مَثَلُ النَّخْلَةِ غَدَتَ تَأْكُلُ مِنَ الْحُلُوِّ وَالْمُرِّ ، ثُمَّ هُوَ حُلُوٌّ كُلُّهُ » .
رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وإسناده حسن .

→ (٥٧) في « معجم شيوخ أبي يعلى » . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٣١٤٤) ، وقال ابن كثير : « إسناده صحيح ولم يخرجوه » .

(١) في الصغير ٢٢٣/١ ، وفي الأوسط برقم (٤٤٧١) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » ٩٠/٢ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١٣/٢ من طريق خالد بن إسماعيل : أبي الوليد المخزومي ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر وهذا إسناد فيه خالد بن إسماعيل قال الدارقطني : متروك . وقال ابن عدي : كان يضع الحديث . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٦٢٧/١ ولسان الميزان ٣٧٢-٣٧٣/٢ . وتنزيه الشريعة ٧٨/٢ ، والفوائد المجموعة (١٧) .

(٢) في الأوسط برقم (١٨١) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦٥/١٠ - من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا عبد الله بن سليمان ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن عبد الرحمن بن حجيرة ، عن أبي هريرة وهذا إسناد لا بأس به . وعند الطبراني « ابن أبي أيوب » بدل « يحيى بن أيوب » .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث إلا بهذا الإسناد ، تفرد به يحيى بن أيوب » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٢٣/٤ : « وأخرج الطبراني في الأوسط بسند »

١٥٦٢٢ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوْفِي بِلَالٌ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ - وَيُقَالُ : إِنَّهُ تَرُبُّ أَبِي بَكْرٍ - بِدِمَشْقَ فِي الطَّاعُونَ ، وَدُفِنَ عِنْدَ بَابِ الصَّغِيرِ ، وَيُكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَيُقَالُ : يُكْنَى أَبُو عَمْرٍو ، فِي سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ^(١) وَهُوَ مِنْ مَوْلَدِي السَّرَاةِ .

رواه الطبراني^(٢) . (مص : ٥٢٥)

٨٩ - بَابُ فَضْلِ سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٢٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ : سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ .
رواه الطبراني^(٣) مراسلاً ، وإسناده حسن .

١٥٦٢٤ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : كَانَ فَزَعٌ بِالْمَدِينَةِ ، فَاتَيْتُ عَلَى سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَهُوَ مُحْتَبٍ بِحِمَائِلِ سَيْفِهِ ، فَأَخَذْتُ سَيْفِي فَأَحْتَبَيْتُ بِحِمَائِلِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا كَانَ مَفْرَعُكُمْ إِلَى اللَّهِ^(٤) وَرَسُولِهِ ؟ » .

ثُمَّ قَالَ : « أَلَا فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ الْمُؤْمِنَانِ ؟ » .
رواه أحمد^(٥) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ حسن » وذكر هذا الحديث .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « وثمانى عشر » .

(٢) في الكبير ٣٣٦/١ برقم (١٠٠٧) من طريق أبي الزيناع : روح بن الفرغ ، حدثنا يحيى بن بكير قال : توفي بلال وهذا موقوف على يحيى ، وإسناده إليه صحيح .

(٣) في الكبير ٥٩/٧ برقم (٦٣٧٠) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف .

(٤) في (ظ) زيادة « وإلى » .

(٥) في المسند ٢٠٣/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣٦/٤٦ - من

١٥٦٢٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَهُ » .
رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ طريق عبد الرحمن ابن مهدي .

وأخرجه ابن عساكر ١٣٦/٤٦ من طريق وهب بن جرير بن حازم .
وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (٨٣٠١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٩٢) من طريق عبد الله بن المبارك .

جميعاً : حدثنا موسى بن عُلَيِّ بن رباح قال : سمعت إلى عُلَيِّ بن رباح يحدث أنه سمع عمرو بن العاص وهذا إسناد صحيح .

(١) في « كشف الأستار » ٢٥٤/٣ برقم (٢٦٩٤) من طريق الوليد بن صالح ، حدثنا أبو أسامة ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة وهذا إسناد ضعيف فيه عن عنة ابن جريج .

وأخرجه أحمد ١٦٥/٦ ، والفاكهي في « أخبار مكة » برقم (١٧٢٩) من طريق عبد الله بن نمير ،

وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٣٨) باب : في حسن الصوت بالقرآن ، والحاكم برقم (٥٠٠١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٧١/١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » رقم (٢١٤٨) من طريق الوليد بن مسلم .

جميعاً : حدثنا حنظلة بن أبي سفيان : أنه سمع عبد الرحمن بن سابط يحدث عن عائشة

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٤٣٥/١ : « هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » .

وقال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

نقول : أما أنه على شرط الشيخين فليس كذلك ، عبد الرحمن بن سابط ليس من رجال البخاري . وأما صحيحه ففيه توقف ، فقد أخرج مسلم في صحيحه في الفتن (٢٨٨٢) عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « سيعوذ بهذا البيت - يعني الكعبة - قوم » من طريق عبد الملك العامري ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن الحارث بن أبي ربيعة ، عنها عائشة أم المؤمنين .

وقد خالف ابن المبارك عبد الله بن نمير ، والوليد بن مسلم :

أخرج ابن الأثير الجزري في « أسد الغابة » ٢٠٧/٢ من طريق سعيد بن رحمة بن نعيم قال : «

١٥٦٢٦ - وَعَنْ عُرْوَةَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ أَسْتُشْهِدَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ .

رواه / الطبراني^(١) هكذا في ترجمة سالم ، وإسناده حسن . ٣٠٠/٩

٩٠ - بَابُ فَضْلِ عَامِرِ بْنِ فَهَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٢٧ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٢) : عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ مِنْ

الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، هَاجَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ (مص : ٥٢٦) وَهُوَ بَذْرِيٍّ أَسْتُشْهِدَ يَوْمَ بَيْرِ مَعُونَةَ .

١٥٦٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : كَلَّمَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ

عَامِرَ بْنَ فَهَيْرَةَ بِشَيْءٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَهْلًا يَا طَلْحَةُ ، إِنَّهُ^(٣) قَدْ شَهِدَ بَذْرًا كَمَا شَهِدْتُهُ ، وَخَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِمَوَالِيهِمْ » .

رواه الطبراني^(٤) في الثلاثة ، وفيه مصعب بن مصعب ، وهو ضعيف .

» سمعت ابن المبارك ، عن حنظلة بن أبي سفيان ، عن ابن سابط : أن عائشة وفي هذا الإسناد سعيد بن رحمة قال ابن حبان في المجروحين ٣٢٨/١ : « لا يجوز الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١٣٥/٢ : « سعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي ، عن ابن المبارك ، وهو راوي كتاب الجهاد ، عنه » ثم أورد ما قاله ابن حبان . وتبعه على ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٢٨-٢٩/٣ .

نقول : وهذا إسناد لا يضعف به ما رواه ثقتان ، كما ذهب إليه ابن حجر في الإصابة ، ترجمة سالم مولى أبي حذيفة .

(١) في الكبير ٥٩/٧ برقم (٦٣٧٠) مكرر ، من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٣) في (ظ) : « فإنه » .

(٤) في الكبير ١٣٦/١ برقم (٢٨٧) ، وفي الأوسط برقم (٩٣٠١) ، وفي الصغير ١٢٦/٢ والحاكم في « المستدرک » برقم (٦٩٦٧) وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (٧٢٨٧) .

٩١ - بَابُ فَضْلِ عَامِرٍ ^(١) بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٢٩ - [قَالَ الزُّهْرِيُّ : حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ بْنُ رَبِيعَةَ] ^(٢) وَكَانَ مِنْ كِبَرَاءِ بَنِي عَدِيٍّ ، وَكَانَ أَبُوهُ شَهِيدَ بَدْرًا .

رواه الطبراني ^(٣) ، وإسناده حسن .

١٥٦٣٠ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : مَنْ نَسَبَهُ إِلَى عَنَزِ بْنِ وَائِلٍ قَالَ : عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُمَيْرَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَكَّةَ بْنِ مُذَحِّجَ .
رواه الطبراني ^(٤) ، وإسناده حسن .

١٥٦٣١ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ ، قَالَ : تُوْفِّيَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ [الْبَدْرِيُّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ .
رواه الطبراني ^(٥) .

(١) في (مص) : « عمار » وهو خطأ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وقد تقدم هذا الأثر برقم (١٠١٠٤) .
وأخرجه ابن عساكر ٣٢٤/٢٥ من طريق أبي اليمان ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري قال : أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة - وكان من كبراء بني عدي بن كعب ، وكان أبوه قد شهد بدرًا وهذا إسناد صحيح إلى عبد الله بن عامر بن ربيعة
(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وقال ابن إسحاق ، وهو يذكر من هاجر الهجرة الأولى إلى الحبشة في « السيرة النبوية » ٣٢٢/١ : « ومن بني عدي بن كعب : عامر بن ربيعة حليف آل الخطاب ، من عنز بن وائل - قال ابن هشام : ويقال من غزاة بني أسد بن ربيعة » .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ومن طريق الطبراني أخرجه ابن عساكر ٣٢٨/٢٥ من طريق الحسين بن فهم ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : موقوفاً عليه ؛ وإسناده إليه صحيح . الحسين بن فهم ، قال الدارقطني : ليس بالقوي ، وقال الخطيب في تاريخه ٩٢/٨ : « وكان ثقة . . . » ، فانظره .

١٥٦٣٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : كَانَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ^(١) يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى^(٢) نَشَبَ النَّاسُ فِي الْفِتْنَةِ ، فَأَرَى فِي الْمَنَامِ ، فَقِيلَ لَهُ : قُمْ فَسَلِ اللَّهَ أَنْ يُعِيدَكَ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي أَعَاذَ مِنْهَا صَالِحُ عِبَادِهِ ، فَقَامَ فَصَلَّى فَأَشْتَكَى فَمَا خَرَجَ إِلَّا جَنَازَةً .
رواه الطبراني^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

٩٢ - بَابُ فَضْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٣٣ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ : أَلَا تَدْعُو اللَّهَ ؟ فَخَلَوْا فِي نَاحِيَةٍ ، فَدَعَا سَعْدٌ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ إِذَا لَقِيتُ الْعَدُوَّ فَلَقْنِي رَجُلًا شَدِيدًا بِأَسْهُ ، شَدِيدًا حَرْدُهُ^(٤) ، أَقَاتِلُهُ وَيُقَاتِلْنِي^(٥) ، ثُمَّ أَرْزُقْنِي الظَّفَرَ عَلَيْهِ حَتَّى أَقْتُلَهُ وَأَخْذَ سَلْبَهُ ، فَأَمَّنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ .

ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَرْزُقْنِي رَجُلًا شَدِيدًا حَرْدُهُ ، شَدِيدًا بِأَسْهُ ، أَقَاتِلُهُ فِيكَ وَيُقَاتِلْنِي ، ثُمَّ يَأْخُذْنِي فَيَجْدَعُ أَنْفِي وَأُذُنِي ، فَإِذَا لَقِيتَكَ غَدًا ، قُلْتَ : مَنْ جَدَعَ

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) استدركتاها من رواية الحلية .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧٨/١ من طريق الطبراني ، حدثنا أحمد بن حماد بن زعبة ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن يحيى بن سعيد قال : سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : كان عامر بن ربيعة يصلي من الليل ولهذا أثر إسناده صحيح .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٥٥٣٤) من طريق جعفر بن عون ، وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧٨/١ من طريق يحيى بن سعيد القطان ، جميعاً : أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، به .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢٨/٢٥ من طريق عبد الوهاب الثقفي ، ومالك ، ويحيى القطان جميعاً : سمعت يحيى بن سعيد قال : سمعت عبد الله بن عامر

(٤) حرده : غيظه وغضبه وهياجه .

(٥) في (ظ ، د) زيادة : « فيك » .

أَنْفَكَ وَأُذُنَكَ ؟ فَأَقُولُ : فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
فَتَقُولُ : صَدَقْتَ .

قَالَ سَعْدٌ : يَا بُنَيَّ كَانَتْ دَعْوَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ خَيْرًا مِنْ دَعْوَتِي .
لَقَدْ رَأَيْتُهُ آخِرَ النَّهَارِ وَإِنَّ أَنْفَهُ وَأُذُنَهُ لَمُعَلَّقَانِ / فِي خَيْطٍ .
رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٣ - بَابُ فَضْلِ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٣٤ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ لَمَّا قُبِرَ قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ :
طِبَّ أَبَا السَّائِبِ نَفْسًا ، إِنَّكَ فِي الْجَنَّةِ . فَسَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ : « مَنْ هَذَا ؟ » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠٨/١-١٠٩ من طريق الطبراني ، حدثنا
طاهر بن عيسى المصري ، حدثنا أصعب بن الفرج ، حدثنا ابن وهب ، حدثني أبو صخر ، عن
يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص قال : حدثني أبي : سعدُ بنُ
أبي وقاص أن عبد الله بن جحش قال له يوم أحد : وهذا إسناد حسن .
وأبو صخر هو : حميد بن زياد .

وإسحاق بن سعد ترجمه البخاري في الكبير ٣٨٧/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
٢٢١/٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢١/٤ .
وأخرجه الحاكم برقم (٢٤٠٩) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٣٠٧/٦
باب : السلب للقاتل - من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم .
وأخرجه البخاري في الكبير ٣٨٧/١ من طريق يحيى بن سليمان .
جميعاً : حدثنا ابن وهب ، به .

وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١١٢/١ من طريق ابن وهب ، به . وانظر طبقات ابن
سعد ٦٣/١/٣ .

وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وفيهما أن إسحاق بن سعد ليس من
رجال أي منهما .

قَالَتْ : أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ . قَالَ : « وَمَا يُدْرِيكَ ؟ » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عُمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ ؟

قَالَ : « أَجَلٌ ، مَا رَأَيْنَا إِلَّا خَيْرًا ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا يُصْنَعُ

بِي » .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات^(٢) ، وفي بعضهم خلاف .

(١) الكبير ١٣٩/٥ برقم (٤٨٧٩) من طريق ابن لهيعة ، حدثني سالم : أبو النضر ، عن خارجة بن زيد ، عن أبيه : زيد بن ثابت وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . وأخرجه أحمد ٤٣٦/٦ ، وعبد بن حميد برقم (١٥٩٣) والبيهقي في الجناز ٧٦/٤ باب : لا يشهد لأحد بجنة ولا بنار إلا ، وفي العتق ٢٨٨/١٠ باب إثبات استعمال القرعة ، من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن خارجة بن زيد ، عن أم العلاء كانت تقول :

وهو عند عبد الرزاق في الجامع برقم (٢٠٤٢٢) وإسناده صحيح . وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٩٠٢) - ومن طريقه أخرجه البخاري (٧٠١٨) ، والبيهقي في العتق ٢٨٨/١٠ والنسائي في الكبرى برقم (٧٦٣٤) والحاكم برقم (٣٦٩٦) من طريق معمر ، به .

وأخرجه أحمد ٤٣٦/٦ ، والبخاري في مناقب الأنصار (٣٩٢٩) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٣٣٢٣) ، والطبراني في الكبير ١٤٠/٢٥ برقم (٣٣٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠٤/١ من طرق : حدثنا إبراهيم بن سعد ،

وأخرجه البخاري في الجناز (١٢٤٣) وفي التعبير (٧٠٠٣) ، من طريق الليث عن عقيل . وأخرجه البخاري في الشهادات (٢٦٨٧) وفي التعبير (٧٠٠٤) ، والبيهقي في الجناز ٧٦/٤ من طريق أبي اليمان ، حدثنا شعيب ،

وأخرجه الحاكم برقم (١٤٠١) من طريق يونس ، وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٣٩) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٣٣٢٢) من طريق ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ،

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٨٩/١/٣ من طريق محمد بن عمر ، جميعاً : حدثنا الزهري ، به .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « ورجاله ثقات » .

١٥٦٣٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، قَالَتِ امْرَأَتُهُ : هَيْنَا لَكَ الْجَنَّةُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظْرَةً غَضَبَانَ^(١) ، وَقَالَ : « وَمَا يُدْرِيكَ ؟ » (مص : ٥٢٨) . قَالَتْ^(٢) : فَارِسُكَ وَصَاحِبُكَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا يَفْعَلُ بِي » .

فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ لِعُثْمَانَ وَهُوَ^(٣) أَفْضَلُهُمْ .

فَلَمَّا مَاتَتْ رُفَيْةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « الْحَقِّي بِسَلَفِنَا عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ » .

رواه الطبراني^(٤) ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٥٦٣٦ - وَعَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ أَشْفَقَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحَقِّ بِسَلَفِنَا الصَّالِحِ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ » .

رواه الطبراني^(٥) ورجاله ثقات .

(١) في (ظ) : « نظرة غضب ، فقال » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في (ظ) : « وهو من » .

(٤) في الكبير ٢٥/٩ برقم (٨٣١٧) وقد تقدم برقم (٤٠٩١) .

(٥) في الكبير ٢٨٦/١ برقم (٨٣٧) - ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٤٥٧) - والبخاري في التاريخ الكبير ٣٧٨/٧ من طريق عبد الرحمن بن واقد البصري سمع معمر بن يزيد السلمي قال : حدثني الحسن ، عن الأسود بن سريع قال : وهذا إسناد منقطع ، الحسن لم يسمع من الأسود .

ومعمر بن يزيد السلمي ترجمه البخاري في الكبير ٣٧٨/٧ ولم يورد فيه شيئاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٥٨/٨ عن أبيه قال : « لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٨٥/٧ .

١٥٦٣٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا مَاتَ مَيِّتٌ ، قَالَ : « قَدِّمُوهُ »^(١) عَلَى فَرَطْنَا ، نِعَمَ الْفَرَطُ لِأُمَّتِي عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط بنحوه ، وإسناد الكبير ضعيف ، وفي إسناد الأوسط من لم أعرفهم .

١٥٦٣٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَتْ رُفَيْدَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحَقِّي بِسَلَفِنَا الصَّالِحِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه صالح المري ، وهو ضعيف .

(١) في (ظ) : « قدمه » . وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٢٩٥/١٢ برقم (١٣١٦٠) من طريق أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد المصري ، حدثني أبي : محمد بن الحجاج ، عن أبيه الحجاج بن رشدين ، عن جده رشدين بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، عن عبد الملك بن مروان ، عن موسى بن عمر بن قدامة ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر وأحمد بن محمد بن الحجاج اتهمه ابن عدي بالكذب ، وجميع آل رشدين في هذا الإسناد ضعفاء قال ابن عدي : « كأن بيت رشدين خصوا بالضعف . . . » . وانظر « لسان الميزان » ١١٨/٥ .

وموسى بن عمر بن قدامة روى عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وقدامة بن مظعون ، وعبد الله بن نيار . وروى عنه عبد الملك بن مروان ، وقدامة بن موسى بن مظعون ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومروان بن عبد الملك المدني : هو الخليفة الأموي الذي كان طالب علم قبل الخلافة ، ذكره ابن حبان في الثقات ١١٩/٥ - ١٢٠ وقال : « كان من فقهاء المدينة وقرائهم قبل أن يلي الخلافة وهو بغير الثقات أشبه » . وقد صحح ابن حجر في الإصابة ١٦٧/١١ إسناد حديثه . وانظر « تاريخ الثقات » للعجلي برقم (١٠٣٩) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣١٧) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة قال : حدثنا عبد الملك بن مروان المدني ؛ أن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون حدثه عن سالم ، به ، وشيخ الطبراني ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا موسى بن عمر بن قدامة » .

(٣) في الأوسط برقم (٥٧٣٢) ، والرويان في « مسنده » برقم (١٣٦٨) من طريق يونس بن محمد ، حدثنا صالح المري ، عن قتادة ، عن أنس وصالح هو : ابن بشير

١٥٦٣٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ مَظْعُونٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ
عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ عَلَى خَدِّهِ بَعْدَ مَا مَاتَ ، وَلَا نَعْلَمُ^(١) قَبْلَ أَحَدٍ غَيْرَهُ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عبد الرحمن بن عفان الحاطبي ، وهو ضعيف .

١٥٦٤٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى
عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ (مص : ٥٢٩) يَوْمَ مَاتَ فَأَحْنَى عَلَيْهِ كَأَنَّهُ يُوصِيهِ ، ثُمَّ رَفَعَ
رَأْسَهُ فَرَأَوْا فِي عَيْنَيْهِ أَثَرَ الْبُكَاءِ^(٣) ، ثُمَّ أَحْنَى عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَأَوْهُ
يَبْكِي ، ثُمَّ أَحْنَى عَلَيْهِ الثَّالِثَةَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَهُ شَهِيقٌ . فَعَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ ،
فَبَكَى الْقَوْمُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَهْ إِيَّامَا^(٤) / هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ ٣٠٢/٩
فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ » . (ظ : ٥٤٢) .

ثُمَّ قَالَ : « أَذْهَبَ عَنْكَ أَبَا السَّائِبِ ، فَلَقَدْ خَرَجْتَ وَلَمْ تَتَلَبَّسْ مِنْهَا بِشَيْءٍ » .
رواه الطبراني^(٥) عن عمر بن عبد العزيز بن مقلاص ، عن أبيه ،

➤ المري ، تركه أبو داود والنسائي ، وضعفه غيرهما .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا صالح المري » .

(١) في (ظ ، د) : « يعلم » .

(٢) في الكبير ٣٤٣/٢٤ برقم (٨٥٥) من طريق عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن
محمد بن حاطب ، حدثني أبي ، عن أمه : عائشة بنت قدامة بن مظعون وهذا إسناد
ضعيف لضعف عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي .

(٣) في (ظ) : « فرأوه يبكي » بدل : « فرأوا في عينيه أثر البكاء » .

(٤) في (د) : « إن » .

(٥) في الكبير ٣٣٣/١٠ برقم (١٠٦٤٦) من طريق عمر بن عبد العزيز بن مقلاص
المصري ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن سالماً أبا النضر
حدثه عن زياد مولى ابن عباس ، عن ابن عباس وهذا إسناد فيه زياد مولى ابن عباس ،
وقد اختلف في اسمه فقيل هو : أبو زياد مولى ابن عباس ، واتفق على ذلك البخاري في
الكبير ٣٢/٩ . وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٣/٩ . وانفرد البخاري في
تسميته : زياد مولى ابن عباس ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات :
عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري ثقة فاضل كما قاله الحافظ في « التقریب » .

ولم أعرفهما^(١) ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : وقد تقدم سبب إسلامه في التفسير في سورة النحل .

٩٤ - بَابٌ : فِي فَضْلِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٤١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ غَزْوَهُمْ ، فَدَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الْكِتَابُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ، فَأَخَذَ كِتَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا ، فَقَالَ : « يَا حَاطِبُ ، أَفَعَلْتَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَفْعَلْهُ غِشًّا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا نِفَاقًا ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ مُظْهِرُ رَسُولِهِ وَمُتِمُّ لَهُ أَمْرَهُ ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، وَكَانَتْ وَالِدَتِي مَعَهُمْ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَهَا عَنْدهُمْ .
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَلَا أَضْرِبُ عَنْقَ هَذَا ؟

فَقَالَ : « تَقْتُلُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ؟ ! وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ^(٢) عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ
فَقَالَ : أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ؟ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وأحمد أتم منه ، وقال فيه : « غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ

→ وأبوه هو : عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مqlاص ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٤٩٩٢) .

(١) بل عرفناهما بفضل الله تعالى . انظر التعليق السابق .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند أبي يعلى : « قد اطلع » .

(٣) في مسنده برقم (٢٢٦٥) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم

(١٤١٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩١٣٣) - من طريق كامل .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٥٠ من طريق حجين ويونس ،

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٧٩٧) - وهو في الموارد برقم (٢٢٢١) - من طريق

يزيد بن موهب ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٤٤٠) من طريق عبد الله بن

عبد الحكم ، وشعيب بن الليث ،

عَوْبَرًا^(١) بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ » ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ . (مص : ٥٣٠)

١٥٦٤٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْتَ كَتَبْتَ بِهَذَا الْكِتَابَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَغَيَّرَ الْإِيمَانُ مِنْ قَلْبِي ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ خَدَمٌ وَأَهْلٌ بَيْتٍ يَمْنَعُونَ لَهُ أَهْلَهُ ، وَكَتَبْتُ كِتَابًا رَجَوْتُ أَنْ يَمْنَعَ اللَّهُ بِذَلِكَ أَهْلِي .

فَقَالَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ : أَتَدْنِي فِيهِ . قَالَ : « أَوْكُنْتَ قَاتِلَهُ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ إِنْ أَذْنَتَ لِي .

قَالَ : « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ قَدْ أَطْلَعَ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ؟ » .

رواه أحمد^(٢) وأبو يعلى بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٥٦٤٣ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : كَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ كِتَابًا إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَأَطْلَعَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَعَثَ عَلِيًّا ،

→ وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩١/٢٦ من طريق محمد بن ربح ،

جميعاً : حدثنا الليث بن سعد ، أنبأنا أبو الزبير ، عن جابر وهذا إسناد صحيح ، وصفة تدليس أبي الزبير ليست بثابتة عليه . انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٥١١٨) . وانظر الحديث التالي .

(١) العَوْبَرُ - وزانه جوهر : جِرْوُ الْفَهْدِ . استعار ذلك للدلالة على ضعفه وخموله بينهم ، وحاجته إلى حمايتهم ورعايتهم . وقد تحرفت في طبعة « مؤسسة الرسالة » ٩١/٢٣ وفي غيرها وقد نقلوا توجيه السندي لروايتهم ، وهو توجيه متكلف .

(٢) وابنه عبد الله في المسند ١٠٩/٢ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٥٥٢٢) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤١٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة . . . » برقم (٩١٣١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤٨/٦٢ - من طريق أبي أسامة حدثنا عمر بن حمزة ، أخبرني سالم ، أخبرني ابن عمر وهذا إسناد ضعيف : عمر بن حمزة قال أحمد : « أحاديثه مناكير » . وضعفه ابن معين ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « وكان ممن يخطيء » . ولكن الحديث صحيح بشواهده .

وَالزُّبَيْرَ ، فِي أَثَرِ الْكِتَابِ ، فَأَذْرَكَ الْمَرْأَةَ عَلَى بَعِيرٍ ، فَاسْتَخَرَجَاهُ مِنْ قُرُونِهَا ، فَاتَّيَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَرِئَ عَلَيْهِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى حَاطِبٍ ، فَقَالَ : « يَا حَاطِبُ ، أَنْتَ كَتَبْتَ هَذَا الْكِتَابَ ؟ »^(١) . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَنَاصِحٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَلَكِنِّي كُنْتُ غَرِيباً فِي أَهْلِ مَكَّةَ ، وَكَانَ^(٢) أَهْلِي بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، وَخَشِيتُ عَلَيْهِمْ ، فَكَتَبْتُ كِتَاباً لَا يَضُرُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ شَيْئاً ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ مَنْفَعَةً لِأَهْلِي .

فَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : فَأَخْتَرْتُ سَيْفِي ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَكِنِّي مِنْ حَاطِبٍ فَإِنَّهُ قَدْ / كَفَرَ فَأَضْرَبَ عُنُقَهُ . ٣٠٣/٩

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَابْنَ الْخَطَّابِ ، مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَى هَذِهِ الْعَصَابَةِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » . رواه أبو يعلى^(٣) في الكبير ، والبزار والطبراني في الأوسط باختصار ، ورجالهم رجال الصحيح . (مص : ٥٣١) .

١٥٦٤٤ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ أَنَّهُ حَدَّثَ : أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ كِتَاباً وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ،

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « فكان » .

(٣) في الكبير - ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤١٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٥٢) - والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٩٧) - وهو في « كشف الأستار » ٢٥٥/٣ برقم (٢٦٩٥) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٦٩٦٦) من طريق عمر بن يونس بن القاسم ، حدثني عكرمة بن عمار ، حدثنا أبو زميل قال : قال ابن عباس : قال عمر وقال الحافظ ابن حجر : « وإسناده صحيح » وقد « أخرج مسلم بهذا الإسناد عدة أحاديث غير هذا » .

وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

ويشهد لأحاديث حاطب حديث علي عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩٣) .

فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ فَقَالَ : « أَنْطَلِقَا حَتَّى تُدْرِكََا أَمْرَاءَ مَعَهَا كِتَابٌ وَأُتِيَانِي بِهِ » .

فَأَنْطَلَقَا حَتَّى لَقِيَاهَا فَقَالَا : أَعْطَيْنَا الْكِتَابَ الَّذِي مَعَكَ . وَأَخْبَرَاهَا أَنَّهُمَا غَيْرُ مُنْصَرِفَيْنِ حَتَّى يَنْزِعَا كُلُّ ثَوْبٍ عَلَيْهَا .

فَقَالَتْ : أَلَسْتُمَا رَجُلَيْنِ مُسْلِمَيْنِ ؟ قَالَا : بَلَى ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَنَّ مَعَكَ كِتَابًا .

فَلَمَّا أُيْقِنَتْ أَنَّهَا غَيْرُ مُنْفَلِتَةٍ مِنْهُمَا ، حَلَّتِ الْكِتَابَ مِنْ رَأْسِهَا فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِمَا .

فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاطِبًا حَتَّى قَرَأَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَقَالَ : « أَتَعْرِفُ هَذَا الْكِتَابَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟ » .

قَالَ : هُنَاكَ وَلَدِي وَقَرَابَتِي ، وَكُنْتُ أَمْرًا غَرِيبًا فِيكُمْ مَعَشَرَ قُرَيْشٍ . فَقَالَ عُمَرُ : أَتُذَنِّ لِي فِي قَتْلِ حَاطِبٍ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا ، إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنِّي غَافِرٌ لَكُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، ورجالهما ثقات .

١٥٦٤٥ - وَعَنْ أُمِّ مَيْسَرٍ : قَالَتْ : جَاءَ غُلَامٌ حَاطِبٍ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ حَاطِبُ الْجَنَّةَ .

(١) في الكبير ١٨٤/٣ برقم (٣٠٦٦) ، وفي الأوسط برقم (٨٢٢٣) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٣٠٩) من طريق هاشم بن الحارث الحراني ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن حاطب وهكذا إسناد فيه إسحاق بن راشد وهو ثقة ولكن في حديثه عن الزهري بعض الوهم . وهاشم بن الحارث بينا أنه ثقة عند الحديث (٣١٧) في « معجم شيوخ أبي يعلى » . وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا إسحاق بن راشد » .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَذَبْتَ ، قَدْ شَهِدَ بَذْرًا وَالْحَدِيثُ » .

قلت : لها حديث غير هذا في الصحيح^(١) . (مص : ٥٣٢)

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

٩٥ - بَابُ فَضْلِ عُكَّاشَةَ بْنِ مَخْصَنِ الْأَسَدِيِّ^(٣) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٤٦ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

(١) عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩٦) باب : من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان .

(٢) في المسند ٦/ ٣٦٢ ، والطبراني في الكبير ١٠٢/ ٢٥ برقم (٢٦٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٤) من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة بن قدامة ، عن سليمان ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر

وتابع أبو عوانة زائدة ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٢٦٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٣ ، ٣٣١٨) ، والطبري في التفسير ١١٢/ ١٦ من طريق أبي عوانة ، عن الأعمش ، به .

وتابعهما أيضاً - يعني : زائدة وأبا عوانة - عبد الله بن إدريس : فقد أخرجه أحمد ٦/ ٣٦٢ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٦١) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣١٦) ، والطبري في التفسير ١١٢/ ١٦ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٨٠٠) ، والطبراني في الكبير برقم (٢٦٦) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣٩٠ من طريق عبد الله بن إدريس قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر

وأخرجه أحمد ٦/ ٤٢٠ ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩٦) باب : من فضائل أصحاب الشجرة ، والنسائي في الكبرى (١١٣٢١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣١٧) ، والطبراني في الكبير ١٠٣/ ٢٥ برقم (٢٦٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ١٤٣ وفي « شعب الإيمان » برقم (٣٧١) من طريق حجاج بن محمد قال : أخبرني ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول : حدثني أم مبشر أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة : « لا يدخل النار - إن شاء الله - من أصحاب الشجرة أحد ، الذين بايعوا تحتها » .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

« عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ بِالْمَوْسِمِ فَعُرِضَتْ ^(١) عَلَيَّ أُمَّتِي فَأَرَبْتُهُمْ فَأَعْجَبَنِي كَثَرَتُهُمْ قَدْ مَلَأُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ ، قَالَ : أَرْضَيْتَ يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَلَا يَكْتَوُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » ، فَقَامَ عُكَاشَةُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا ^(٢) لَهُ ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَقَالَ : « سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ » .

رواه أحمد ^(٣) مطولاً ومختصراً ، ورواه أبو يعلى ^(٤) / ، ورجالهما في المطول ٣٠٤/٩ رجال الصحيح ، ويأتي المطول في صفة الجنة فيمن يدخلها بغير حساب .

٩٦ - بَابُ : فِي أَيْمَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٤٧ - عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ، قَالَ : كَانَ أَيْمَنُ عَلَى مَطْهَرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَعْلَيْهِ يُعَاطِيهِ حَاجَتَهُ ^(٥) .

رواه الطبراني ^(٦) ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عباد بن زكريا وهو ثقة .

(١) في (د) : « فرأيت » .

(٢) في (ظ) : « قال : فدعا » .

(٣) في المسند ٤٠٣/١ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩١١) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٥٣٤٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٠٨٤) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٦٤٦) - والحاكم برقم (٨٢٧٨) من طريق حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبیش ، عن ابن مسعود وهذا إسناد حسن ، ولكن الحديث صحيح ، ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » و« موارد الظمان » .

(٤) في (ظ ، د) زيادة : « كذلك » .

(٥) سقط من (ظ) قوله : « ونعليه يعاطيه حاجته » .

(٦) في الكبير ٢٨٩/١ برقم (٨٤٨) من طريق محمد بن عباد بن زكريا بن أبي زائدة ، عن عمه : يحيى بن زكريا ، عن أبيه زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة وهذا إسناد ضعيف زكريا بن أبي زائدة متأخر السماع من أبي إسحاق والله أعلم .

ومحمد بن عباد بن زكريا ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥/٨ ولم يورد فيه «

١٥٦٤٨ - وَيَسْنَدُهُ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ، قَالَ : قَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ أَيْمَنَ (مص : ٥٣٣) وَهُوَ فَارٌّ مِنَ الْقِتَالِ ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَرَاهِيَّةَ .

قَالَ سَعْدٌ : مَا رَأَيْتُ خُطْبَةً أَبْعَدَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَحْتَضَرُوا الْقِتَالَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : لَقَدْ رَأَيْتُ أَيْمَنَ أَعِنْدَ الْقَوْمِ .

فَأَعْجَبَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ ^(١) : فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَيْمَنَ : لَقَدْ حَدَّثْتُ أَنَّكَ لَا تَقُومُ بَيْنَ الصَّفَيْنِ جُبْنًا ؟

فَقَالَ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَقُومَ مَقَامًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّكَ لَخَلِيقٌ ^(٢) أَنْ تَفْعَلَ .

رواه الطبراني ^(٣) بسند الذي قبله .

٩٧ - بَابُ فَضْلِ صُهَيْبٍ وَغَيْرِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٤٩ - عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَسْبَاقُ أَوْبَعَةُ : أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ ، وَصُهَيْبُ سَابِقُ الرُّومِ ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ الْفُرْسِ ، وَبِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشِ » .

رواه الطبراني ^(٤) ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان ، وهو ثقة وفيه خلاف .

→ شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٨/٩ .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « لخليقاً » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٢٨٩/١ برقم (٨٤٧) بإسناد الحديث السابق ، وهو إسناد ضعيف كما تقدم .

وَأَعْنَتِ الْقَوْمُ : أَوْقَعَهُمْ فِي مَشَقَّةٍ وَشَدَّةٍ .

(٤) في الكبير ٣٤/٨ برقم (٧٢٨٨) وقد تقدم برقم (١٤٩٢٤) ، وإسناده ضعيف .

١٥٦٥٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَصُحَيْبُ سَابِقُ الرُّومِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَبِلَالُ سَابِقُ الْحَبَشَةِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ الْفُرْسِ إِلَى الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني^(١) وإسناده حسن .

١٥٦٥١ - وَعَنْ أُمِّ هَانِيٍّ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « السُّبَّاقُ أَرْبَعَةٌ : أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ الْفُرْسِ ، وَصُحَيْبُ سَابِقُ الرُّومِ ، (مص : ٥٣٢) وَبِلَالُ سَابِقُ الْحَبَشِ » .

رواه الطبراني^(٢) وفيه فائد العطار ، وهو متروك .

قلت^(٣) : وقد تقدمت لهذا الحديث بعض طرق في فضل جماعة من الصحابة .

١٥٦٥٢ - وَعَنْ صُحَيْبٍ ، قَالَ : صَحِبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ .

رواه الطبراني^(٤) ،

(١) في الكبير ١٣١/٨ برقم (٧٥٢٦) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٦٠) ، وفي الصغير ١٠٤/١ ، وقد تقدم برقم (١٤٩٢٥) .

(٢) في الكبير ٤٣٥/٢٤ برقم (١٠٦٢) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢٠/٢٤ - من طريق أبي بكر الحنفي ، حدثنا فائد العطار ، عن ذكوان أبي صالح ، عن أم هانئ وهذا إسناد فيه فائد بن عبد الرحمن العطار وهو متروك الحديث . وقد اتهمه بعضهم ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة : « لا يشتغل به » . وقال البخاري : منكر الحديث . ولكن الحديث يتقوى بما سبقه .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في الكبير ٤١/٨ برقم (٧٣٠٣) ، وابن عدي في الكامل ٢٦٢٦/٧ من طريق يوسف بن محمد بن يزيد - زياد - بن صيفي بن صهيب ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن صهيب وهذا إسناد حسن إن شاء الله : محمد بن يزيد بن صيفي ترجمه البخاري في الكبير ٢٥٨/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢٦/٨ ولم يوردا فيه جرحاً .

وفيه من لم أعرفه^(١) .

١٥٦٥٣ - وَعَنْ عِكْرَمَةَ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ صُحَيْباً أُفْتَدِيَ مِنْ أَهْلِهِ بِنَصْفِ مَالِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ مُهَاجِراً فَأَذْرَكَهُ بِالطَّرِيقِ ، فَخَرَجَ مِمَّا بَقِيَ مِنْ مَالِهِ .
رواه الطبراني^(٢) مرسلًا ، ورجاله ثقات .

١٥٦٥٤ - وَعَنْ صُحَيْبٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مَرَّ بِأَسِيرٍ لَهُ يَسْتَأْمِنُ لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصُحَيْبٌ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ / ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : مَنْ هَذَا مَعَكَ ؟ قَالَ : أَسِيرٌ^(٣) مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَسْتَأْمِنُ لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ صُحَيْبٌ : لَقَدْ كَانَ فِي عُنُقِ هَذَا مَوْضِعٌ لِلسَّيْفِ .
فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا لِي أَرَاكَ غَضَبًا ؟ » .

فَقَالَ : مَرَرْتُ بِأَسِيرِي هَذَا عَلَى صُحَيْبٍ ، فَقَالَ : لَقَدْ كَانَ فِي رَقَبَةِ هَذَا مَوْضِعٌ لِلسَّيْفِ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَلَعَلَّكَ أَدَيْتُهُ ؟ » .
فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ . فَقَالَ : « لَوْ أَدَيْتُهُ ، لَأَدَيْتَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ » .

→ وذكره ابن حبان في الثقات ٤٥/٩ .

ويزيد - قال الحافظ في التقریب : زياد - بن صيفي قال الحافظ : صدوق .

(١) بل كلهم معروفون بفضل الله تعالى وعونه .

(٢) في الكبير ٣٤/٨ برقم (٧٢٩٠) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢٩/٢٤ - والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٧٠٧) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا زيد بن المبارك ، حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج قال : زعم عكرمة مولى ابن عباس وهذا إسناد ضعيف للإرسال .

وعلي بن المبارك الصنعاني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٤٣٢٥) .

(٣) في (ظ ، د) : « أسيري » ، وعند الطبراني : « أسير لي » .

رواه الطبراني^(١) وفيه محمد بن الحسن بن زباله وهو ضعيف .

١٥٦٥٥ - وَعَنْ صُهَيْبٍ ، قَالَ : لَمْ يَشْهَدْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْهَدًا قَطُّ إِلَّا كُنْتُ^(٢) حَاضِرَهُ ، وَلَا غَزَا غَزْوَةً قَطُّ أَوَّلَ الْأَمْرِ وَآخِرَهُ إِلَّا كُنْتُ فِيهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ، وَلَمْ يُبَايِعْ بَيْعَةً قَطُّ إِلَّا كُنْتُ حَاضِرَهَا ، وَلَمْ يُسَيِّرْ سَرِيَّةً قَطُّ إِلَّا كُنْتُ حَاضِرَهَا ، وَمَا خَافُوا أَمَامَهُمْ قَطُّ إِلَّا كُنْتُ أَمَامَهُمْ ، وَلَا مَا وَرَاءَهُمْ إِلَّا كُنْتُ وَرَاءَهُمْ ، وَمَا جَعَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَدُوِّ قَطُّ ، حَتَّى تُؤَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه محمد بن الحسن بن زباله ، وهو ضعيف . (مص :

(٥٣٥)

(١) في الكبير ٤٢/٨ برقم (٧٣٠٧) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣٦/٢٤ - من طريق محمد بن الحسن بن زباله حدثني علي بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن صهيب وهذا إسناد فيه محمد بن الحسن بن زباله وقد كذبه . وعلي بن عبد الحميد بن زياد ابن صيفي بن صهيب ، روى عن أبيه : عبد الحميد ، وروى عنه الحميدي ، ومحمد بن الحسن المخزومي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الحميد بن زياد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٣/٦ والبخاري في الكبير ٥٣-٥٢/٦ ، وابن حبان في الثقات ١٢١/٧ فنسباه إلى جده ، فقالا : عبد الحميد بن صيفي . وقد بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (٦٧١٦) .

وزياد بن صيفي ترجمه البخاري في الكبير ٣٥٩/٣ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٣٥/٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٢٥/٦ .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ٤٤/٨ برقم (٧٣٠٩) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٥١/١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣٣-٣٣٢/٢٤ - من طريق هارون بن عبد الله الحمال ، حدثنا محمد بن الحسن بن زباله ، حدثني علي بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن صهيب قال : وهذا إسناد فيه محمد بن الحسن بن زباله ، وقد كذبه ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق . وانظر ترجمة صهيب في الإصابة .

١٥٦٥٦ - وَعَنِ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : لَمَّا طَعِنَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَمَرَ صُهَيْبًا مَوْلَى بَنِي جُدْعَانَ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ .
رواه الطبراني^(١) ، وإسناده حسن .

٩٨ - بَابُ^(٢) فَضْلِ الْمُقَدَّادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٥٧ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرِو .
رواه الطبراني^(٣) .

١٥٦٥٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : الْمُقَدَّادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ ثُمَامَةَ بْنِ مَطْرُودِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ^(٤) بْنِ ثَوْرٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ
هَزَلِ بْنِ قَابِسِ بْنِ دُرَيْمِ بْنِ أَلْفَيْنِ بْنِ أَهْوَدَ بْنِ بَهْرَاءَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ
قُضَاعَةَ ، وَإِنَّمَا نُسِبَ إِلَى الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ
زُهْرَةَ ، لِأَنَّهُ تَبَنَاهُ وَحَافَهُ .

وَكَانَ أَبُطْنًا ، آدَمَ^(٥) ، يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ ، أَقْنَى طَوِيلَ الْأَنْفِ ، مَاتَ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ
أَبْنُ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ^(٦) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٧) وَعَنْ عُثْمَانَ .

(١) في الكبير ٣٣/٨ برقم (٧٢٨٧) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٧١٣) من طريق
عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن عبيد الله بن عمر ، عن ابن شهاب ، عن المسور بن
مخرمة قال : ولهذا خبر إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .

(٢) في (ظ) : « باب : في » .

(٣) في الكبير ٢٣٥/٢٠ برقم (٥٥٣) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن
أبي شيبة موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

وانظر « الأحاد والمثاني » ٢٢٣/١ ترجمة المقداد بن الأسود .

(٤) عند الطبراني زيادة : « ابن زهير » .

(٥) أي : شديد السمرة .

(٦) في (مص) : « عوف » وهو خطأ .

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣٥/٢٠ من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا ←

١٥٦٥٩ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(١) : مِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ ، بَذْرِيٍّ ، يُكْنَى
أَبَا مَعْبِدٍ^(٢) ، وَقِيلَ : أَبَا عَمْرِو ، حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ ، وَهُوَ مُهَاجِرِيٌّ أَوْلِيُّ ، بَذْرِيٍّ
رَحِمَهُ اللَّهُ .

١٥٦٦٠ - وَعَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : رَأَيْتُ الْمِقْدَادَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَكَانَ ضَخْمًا .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٦٦١ - وَعَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ مِنْ كِنْدَةَ .

رواه الطبراني^(٤) مرسلًا ، وإسناده حسن .

١٥٦٦٢ - وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ صُهَيْبَةَ الْمُهَرِّيِّ^(٥) قَالَ : كُنْتُ صَاحِبًا لِلْمِقْدَادِ بْنِ

➤ زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق قال : المقداد بن عمرو . . . موقوفاً عليه ،
وإسناده إليه صحيح ، عبد الملك بن هشام ترجمه السيوطي في « بغية الوعاة في طبقات
اللغويين والنحاة » ١٥/٢ ونقل توثيق أبي سعيد بن يونس له ، توفي سنة (٢١٣هـ) . وكان
يقول : « الشافعي حجة في اللغة » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤٥/٦٠ من طريقه إبراهيم بن سعد ، وخليفة بن
خياط ، عن محمد بن إسحاق . . . وهذا الخبر في طبقات خليفة ص (١٦ ، ١٢٠) ، وفي
شجرة نسبه اختلاف بين ، انظر ما تقدم ، وطبقات ابن سعد ١١٤/٣ ، و« السيرة النبوية »
لابن هشام ٣٢٥-٣٢٦ ووازن . وقد أقحم في نهاية هذا الحديث : « وعن عثمان » .

(١) في الكبير ٢٣٥/٢٠ بعد الحديث (٥٥١) .

(٢) سقط من معجم الطبراني قوله : « أبا معبد » .

(٣) في الكبير ٢٣٦/٢٠ برقم (٥٥٥) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا غندر ، عن شعبة ،
عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه
صحيح . وإبراهيم هو النخعي .

(٤) في الكبير ٢٣٦/٢٠ برقم (٥٥٧) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن
عقيل ، عن ابن شهاب ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب
الليث .

(٥) قال الحافظ في الإصابة : « سفيان بن صُهَيْبَةَ المهري المعروف بالخرنق الشاعر ، ذكره »

الْأَسْوَدَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ رَجُلًا مِنْ بَهْزٍ (مص : ٥٣٦) فَأَصَابَ فِيهِمْ دَمًا فَهَرَبَ
إِلَى كِنْدَةَ فَحَالَفَهُمْ ، ثُمَّ أَصَابَ فِيهِمْ دَمًا فَهَرَبَ إِلَى مَكَّةَ [فَحَالَفَ الْأَسْوَدَ بْنَ /
عَبْدِ يَغُوثَ .

رواه الطبراني^(١) ، وإسناده إلى أبي^(٢) سفيان حسن .

١٥٦٦٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِنَّ أَلْبَنَةَ تَشْتَاقُ إِلَى أَرْبَعَةٍ : عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، وَسَلْمَانَ
الْفَارِسِيِّ ، وَالْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ »^(٣) .

قلت : رواه الترمذي^(٤) غير ذكر المقداد .

رواه الطبراني^(٥) ، وسلمة بن الفضل ، وعمران بن وهب ، اختلف

➤ ابن أبي داود في الصحابة ، وتبعه ابن مندة وغيره . وذكر ابن يونس أنه شهد فتح
مصر

(١) في الكبير ٢٣٦/٢٠ برقم (٥٥٨) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٤٨٢) من
طريق سعيد بن كثير بن عفیر - ونسبه إلى جده - حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ،
عن عبد الرحمن بن شماسه ، عن سفيان بن ضهابة - تحرفت عند الطبراني إلى : صهبانة -
المهري قال وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وقد سقط من إسناد الحاكم « حدثنا ابن لهيعة حتى سفيان بن ضهابة » .
وعلقه المزي في « تهذيب الكمال » ٤٥٣/٢٨ بقوله : « وقال ابن لهيعة : عن يزيد بن
أبي حبيب ذكر هذا الأثر .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في المناقب (٣٧٩٧) باب : مناقب سلمان الفارسي ، والحاكم في « المستدرک » برقم
(٤٦٦٦) وإسناده ضعيف .

(٥) في الكبير ٢١٥/٦ برقم (٦٠٤٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٤٢ ، وفي
« ذكر تاريخ أصبهان » ٧٥/١ من طريق علي بن بحر ، حدثنا سلمة بن الفضل الأبرش ،
حدثنا عمران الطائي قال : سمعت أنس بن مالك وهذا إسناد ضعيف لضعف عمران بن
وهب ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠٦/٦ : « ولا أحسبه سمع من أنس » ➤

في الاحتجاج بهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٦٦٤ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « دَعُونِي » فَأَنْطَلَقَ

بِالْهَدْيِ فَفَنَحَرَهُ^(١) ، أَوْ كَمَا قَالَ .

فَقَالَ الْمَقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ : لَا وَاللَّهِ لَا نَكُونُ كَالْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ قَالُوا

لِمُوسَى : ﴿ فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ [المائدة : ٢٤] وَلَكِنْ

أَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا مَعَكُمْ مُقَاتِلُونَ . فَفَنَحَرَ الْهَدْيَ بِالْحَدْيِيَّةِ .

قَالَ قَتَادَةُ : وَكَانَ مَعَهُمْ يَوْمَئِذٍ سَبْعُونَ بَدَنَةً .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

« شيئاً » . وسلمة بن الفضل بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٠) في « موارد الظمان » .

وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٢٧٧٩ ، ٢٧٨٠) من طريق الحسن بن صالح ، عن

أبي ربيعة ، عن الحسن ، عن أنس وأبو ربيعة الإيادي ضعيف ، ومع ذلك فقد صححه

الحاكم برقم (٤٦٦٦) ووافقه الذهبي !! وفي هذه الروايات « سلمان » بدل « أبي ذر » .

وقال البزار : « علي ، وعمار ، وأحسبه قال : وأبو ذر » .

والبزار في « كشف الأستار » ٢٦٤/٣ برقم (٢٧١٥) . وانظر ما تقدم برقم (١٤٦٩٠ ،

١٤٦٩١) . وسيأتي هذا الحديث برقم (١٥٨١٧) .

(١) هلكذا جاءت في أصولنا ، وهي كذلك عند البزار . وفي « التمهيد » : « دعوني فأنطلق

بالحدي فأنحره » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٥٤/٣ برقم (٢٦٩٢) من طريق عبد الله بن رجاء ، عن قتادة ،

عن أنس وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه عبد الله بن رجاء هو : الغداني لم يسمع من

قتادة ، توفي قَتَادَةُ سنة (١١٧هـ) ، وتوفي عبد الله سنة (٢١٩هـ) ، والمدة بين وفاتيهما

تساوي (١٠٢) من السنين .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن قتادة ، عن أنس ، إلا من هذا الوجه » .

وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ١٦١/١٢ من طريق الحسن بن علي بن داود أبي علي

المطرز ، حدثنا أبو القاسم : جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز أبي القاسم الجَرَوِي ،

حدثنا أبو الأشعث : أحمد بن المقدام ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت

أبي يحدث قال : قال قتادة ، عن أنس بن مالك وهذا إسناد فيه الحسن بن علي بن

داود المطرز ترجمه البغدادي في تاريخه ٣٨٨/٧ وروى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، «

١٥٦٦٥ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوفِّيَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ بِالْجُرْفِ ، وَحَمَلَهُ الرُّجَالُ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى رِقَابِهِمْ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَيُكْنَى أَبَا مَعْبِدٍ ^(١) وَسَنَّهُ نَحْوُ سَبْعِينَ سَنَةً .

رواه الطبراني ^(٢) . (مص : ٥٣٧)

٩٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تَقَدَّمَ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ أَنَّهُ فِيمَنْ شَهِدَهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (ظ : ٥٤٣)

١٥٦٦٦ - عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : أَبُو غَزْوَانَ ، وَكَانَ طَوِيلًا جَمِيلًا ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الْبَصْرَةِ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ ، وَدُفِنَ فِي بَعْضِ الْمِيَاهِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً ، حَلِيفُ بَنِي نُوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

رواه الطبراني ^(٣) ، وإسناده منقطع ورجاله ثقات .

→ وقال : « وكان ثقة » ، وجعفر بن محمد بن الحسن ترجمه السمعاني في الأنساب ٢٣٩/٣ ، وأفاد أنه روى عنه غير واحد ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعند البخاري في « المغازي » (٣٩٥٢) من طريق طارق بن شهاب قال : سمعت ابن مسعود يقول : شهدت مع المقداد بن الأسود مشهداً لأن أكون صاحبه أحب إليّ مما عُدِلَ به : أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال : لا نقول كما قال قوم موسى : ﴿ فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلَا ﴾ [المائدة : ٢٤] ولكننا نقاتل عن يمينك ، وعن شمالك ، ومن بين يديك وخلفك . وانظر طرفه الآخر (٤٦٠٩) .

(١) في الإصابة « أبو سعيد » .

(٢) في الكبير ٢٣٧/٢٠ برقم (٥٦٠) من طريق أبي الزيناع : روح بن الفرغ ، حدثنا يحيى بن بكير موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح ، وعند ابن عساكر ١٨٢/٦٠ ، ١٨٣ ، وابن سعد ٣/١١٥ طرق أخرى لهذا الخبر . وانظر ترجمته في الإصابة .

(٣) في الكبير ١١٣/١٧ برقم (٢٧٥) من طريق عبد الملك بن هشام ، حدثنا أبو عبيدة : ←

١٥٦٦٧ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ عُثْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ بِطَرِيقِ الْبَصْرَةِ عَامِلًا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَسِنُهُ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ : مَاتَ سَنَةَ عَشْرِينَ وَهُوَ الَّذِي مَصَّرَ الْبَصْرَةَ ، وَأَخْتَطَّ بِهَا الْمَنَازِلَ ، وَبَنَى مَسْجِدَهَا ، وَهُوَ الَّذِي أَفْتَتَحَ الْأُبْلَةَ ، وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ الْبَصْرَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، وَلَأَهُ إِيَّاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه الطبراني ^(١) / .

٣٠٧/٩

١٠٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٦٨ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ ^(٢) : سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ ، ثُمَّ الْأَشْهَلِيُّ ، بَدْرِيٌّ ، أَحَدِيٌّ ، يُكْنَى أَبَا عَمْرٍو ، اسْتُشْهِدَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ .
وقد تقدم بأسانيده في غزوة بدر .

١٥٦٦٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذَا سَيِّدُكُمْ » ^(٣) .

رواه البزار ^(٤) ، والطبراني ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وهو ضعيف

→ معمر بن المثنى موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

وانظر « طبقات ابن سعد » ٦٩/١/٣ .

(١) في الكبير ١١٣/١٧ برقم (٢٧٦) من طريق أبي الزنباغ : روح بن الفرغ ، حدثنا يحيى بن بكير قال : موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

وانظر « طبقات ابن سعد » ٦٩/١/٣ .

(٢) في الكبير ٥/٦ قبل الحديث (٥٣١٨) .

(٣) في (ظ) زيادة : « معاذ » .

(٤) في « كشف الأستار » ٢٥٦/٣ برقم (٢٦٩٦) ، والطبراني في الكبير ٦/٦ من طريق

عبد الله بن يزيد بن راشد المقرئ الدمشقي ، حدثنا صدقة بن عبد الله السمين ، عن

عياض بن عبد الرحمن ، عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن «

وقد وثقه غير واحد ، (مص : ٥٣٨) وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

→ جده عبد الرحمن بن عوف وهذا إسناد فيه ضعيفان : صدقة بن عبد الله ، وشيخه عياض وهو : ابن عبد الله بن عبد الرحمن الفهري .

وسأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة ، عن حديث رواه صدقة ، عن عياض بن عبد الرحمن ، عن سعد بن إبراهيم فقالا : هذا خطأ رواه شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبي سعيد ، عن اليماني ، والصحيح هذا .

قلت : الوهم ممن هو ؟ قال أبي : من عياض ، وقال أبو زرعة : لا أدري ممن هو . انظر « كتاب العلل » برقم (٢٦١٤) .

وقال البزار : « وهذا رواه غير عياض ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه (سعد بن أبي وقاص) ولا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد » .

وحديث سعد أخرجه النسائي في الكبرى برقم (٨٢٢٣) من طريق أبي عامر ، عن محمد بن صالح التمار ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص وأخرجه ابن سعد ٦/٢/٣ من طريق خالد بن مخلد البجلي ، حدثني محمد بن صالح التمار ، به .

وخالفه شعبة ، فقد أخرجه البخاري في الجهاد (٣٠٤٣) باب : إذا نزل العدو على حكم رجل ، ومسلم في الجهاد والسير (١٧٦٨) باب : جواز فقال من نقض العهد من طريق شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبي سعيد الخدري وأطرافه (٣٨٠٤ ، ٤١٢١ ، ٦٢٦٢) عند البخاري .

وقال الحافظ في الفتح ٤١٢/٧ : « هكذا رواه شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، ورواه محمد بن صالح التمار المدني ، عن سعد بن إبراهيم ، فقال : عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، أخرجه النسائي ، ورواية شعبة أصح » .

وسئل الدارقطني عن حديث ابن عوف في « العلل . . . » ٢٩٠/٤ السؤال (٥٧٣) فقال : « يرويه سعد بن إبراهيم ، واختلف عنه ، فرواه صدقة بن عبد الله السمين أبو معاوية ، عن عياض بن عبد الرحمن ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده . ووهم فيه .

ورواه محمد بن صالح التمار المدني عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، ووهم فيه أيضاً ، والصواب ما رواه شعبة يعني حديث أبي سعيد الذي تقدم . وسيأتي طريق محمد بن صالح التمار برقم (١٥٦٧٩) .

تنبيه : لقد سقطت كلمة « البزار » من (ظ) .

١٥٦٧٠ - وَعَنِ الْمَاجِشُونِ ، قَالَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ : ثَلَاثُ أَنَا عَمَّا سِوَاهُنَّ ضَعِيفٌ : مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا إِلَّا عَلِمْتُ أَنَّهُ حَقٌّ ، وَلَا صَلَّيْتُ صَلَاةً فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِغَيْرِهَا حَتَّى أَنْفَتِلَ عَنْهَا ، وَلَا تَبِعْتُ جَنَازَةً فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِغَيْرِ مَا إِيَّاهُ^(١) قَائِلَةً وَيُقَالُ لَهَا .

١٥٦٧١ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) : وَلَا حَضَرْتُ مِيًّا إِلَّا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِمَا يَقُولُ وَمَا يُقَالُ لَهُ .

رواه الطبراني^(٣) بإسنادين أحدهما عن أبي سلمة مرسلاً ، والآخر عن الماجشون منقطعاً ، وفي إسناده من لم أعرفه .

١٥٦٧٢ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ

(١) في أصولنا : « إياي » وهو خطأ .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٦/٦ برقم (٥٣٢٢) من طريق ليث بن هارون العكلي ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ، حدثني محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن سعد بن معاذ وهذا إسناد فيه مجهول وهو : ليث بن هارون العكلي ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ، حدثني محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن سعد بن معاذ وهذا إسناد فيه ليث بن هارون ، أبو عتبة العكلي ، يروي عن زيد بن الحباب ، وعبيد الله بن موسى ، روى عنه الحضرمي . قال هذا كله ابن حبان في « الثقات » ٩/٢٩ ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

(٣) في الكبير ٥/٦ برقم (٥٣٢١) من طريق أحمد بن أسد البجلي ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن محمد بن عمرو بن عوف ، عن الماجشون قال : قال سعد وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد العزيز بن عبد الله الماجشون لم يدرك سعد بن معاذ . وفيه أيضاً محمد بن عمرو بن عوف ما ظفرنا له بترجمة .

وأحمد بن أسد بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٦٧٠) الذي تقدم . وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣١٦٣) من طريق الوليد بن صالح ، حدثنا عباد بن العوام ، عن محمد بن عمرو ، عن علقمة ، عن الماجشون - كذا ! - قال : قال سعد بن معاذ

نَزَلَ لِسَعْدٍ^(١) بَنِ مُعَاذٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ مَا وَطِئُوا الْأَرْضَ قَبْلَهَا » .

وَقَالَ حِينَ دُفِنَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ، لَوْ أَنْفَلْتَ أَحَدًا مِنْ ضَعْفَةِ الْقَبْرِ ، لَأَنْفَلْتَ مِنْهَا سَعْدٌ » .

رواه البزار^(٢) بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٥٦٧٣ - [وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ » .

رواه أحمد^(٣) ، والبزار ، والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح] .

(١) في (ظ ، د) : « لموت سعد » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٥٧/٣ برقم (٢٦٩٩) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « البداية » ١٢٨/٤ - من طريق داود بن عبد الرحمن ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر وهذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه مطولاً ابن سعد في طبقاته ٩/٢/٣ والطبراني في الكبير ١٠/٦ برقم (٥٣٣٣) من طريق عبد الله بن إدريس ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، به .

وعبد الله بن إدريس متابع جيد لداود بن عبد الرحمن .

واختلف عليهما ، فأخرجه ابن سعد ٩/٢/٣ من طريق عبد الله بن نمير ، أخبرنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع قال : بلغني أنه شهد سعد بن معاذ سبعون ألف ملك مرسل ، وإسناده إلى نافع صحيح .

وقال الحافظ ابن كثير في « البداية » ١٢٨/٤ : « وهذا إسناد جيد - يعني المتصل - لكن قال البزار : رواه غير واحد عن عبيد الله ، عن نافع ، مرسل » . وما وجدت ذلك في « كشف الأستار » فإله أعلم .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٦٩٨) من طريق سليمان بن سيف الحراني ، حدثنا أبو عتاب : سهل بن حماد - حدثنا مسكين - أو مسكين - بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب ، أخبرني نافع ، عن ابن عمر ، مرفوعاً .

وهذا إسناد فيه مسكين - أو مسكين - ما وجدت له ترجمة .

(٣) في المسند ٢٤-٢٥/٣ والنسائي في الكبرى برقم (٨٢٢٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٥٧/٣ برقم (٢٧٠١) من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا عوف الأعرابي ، عن -

١٥٦٧٤ - وَعَنْ رُمَيْثَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ أَشَاءَ أَنْ أَقْبَلَ الْحَاتِمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِنْ قُرْبِي مِنْهُ لَقَبَلْتُ ، وَهُوَ يَقُولُ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ يَوْمَ مَاتَ : « أَهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ » .

رواه أحمد^(١) بنحوه والطبراني واللفظ له في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه وهو ثقة .

١٥٦٧٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَدِمْنَا مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَتَلَقَّيْنَا بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَكَانَ غِلْمَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تَلَقَّوْا^(٢) أَهْلِيهِمْ ، فَلَقُّوا أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ فَنَعَوْا^(٣) لَهُ أُمَّرَأَتَهُ ، فَتَقَنَّعَ وَجَعَلَ يَبْكِي .

➔ أَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِي قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ

وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤٢/١٢ وابن سعد في الطبقات ١٢/٢/٣ من طريق هوزة بن خليفة ، وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨٧١) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٢٦٠) ، وأبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢٧٤/٢ من طريق روح بن عباد ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٦ برقم (٢٣٣٤) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ،
جميعاً : حدثنا عوف الأعرابي ، به .

وفي الباب عن جابر عند البخاري في « مناقب الأنصار » (٣٨٠٣) باب : مناقب سعد بن معاذ ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٦٦) باب : من فضائل سعد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٩٣١) .

تنبيه : هذا الحديث الواقع بين حاضرتين ساقط من (مص) .

(١) في المسند ٣٢٩/٦ ، وفي فضائل الصحابة برقم (١٥٠٥) ، والطبراني في الكبير ٢٧٦/٢٤ برقم (٧٠٣) ، وفي الأوسط برقم (٥٩٢٨) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٣٣٩٤) ، وابن سعد ١٣/٢/٣ ، والترمذي في « الشمائل » برقم (١٨) ، وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢٩٣/١ من طريق يوسف بن يعقوب المَاجِشُون ، حدثني أبي ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن جدته رميثة قالت وهذا إسناد جيد .

(٢) في (مص) : « قتلوا » وهو خطأ .

(٣) في (مص) : « فبلغوا » .

قَالَتْ : فَقُلْتُ لَهُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٣٩) وَلَكَ مِنَ السَّابِقَةِ وَالْقَدَمِ مَا لَكَ ، تَبْكِي عَلَى أَمْرَةٍ ؟ فَكَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ وَقَالَ : صَدَقْتَ لَعْمَرِي ، حَقِّي أَنْ لَا أَبْكِي عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ .

قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : « لَقَدْ أَهْتَزَّ الْعَرْشُ لَوْفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ » .

قَالَتْ : وَهُوَ يَسِيرُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . هَكَذَا / .

٣٠٨/٩

رواه أحمد (١) .

ورواه الطبراني (٢) :

١٥٦٧٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ نَزَلَ ذَا الْحُلَيْفَةِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الصَّبِيَّانُ فَيُخْبِرُونَهُمْ عَنْ أَهْلِيهِمْ ، فَأُخْبِرَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ بِمَوْتِ أُمِّرَاتِهِ فَبَكَى ، فَقِيلَ لَهُ : أَنْبِكِي ؟

(١) في المسند ٣٥٢/٤ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨٧٩) ، وابن سعد في الطبقات ١٢/٢/٣ ، وابن أبي شيبة ١٤٢/١٢ برقم (١٢٣٦٤) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠٤/١ برقم (٥٥٣) - وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٩٢٦) - والحاكم برقم (٤٩٢٣) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جده علقمة ، عن عائشة وهذا إسناد حسن ، عمرو بن علقمة فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧١١) في « موارد الزمان » . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٥١١٨) .

وأخرجه ابن راهويه في المسند برقم (١٧٢٣) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٩٢٧) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤١٧٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٣٠) ، والطبراني في الكبير برقم (٥٥٣) وفي ١٠/٥ برقم (٥٣٣٢) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨٧٨) من طرق مطولاً ومختصراً : حدثنا محمد بن عمرو ، به .

(٢) يعني الحديث التالي في الكبير ٢٠٤/١ برقم (٥٥٣) ، وانظر التعليق السابق .

فَقَالَ : وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« إِنَّ الْعَرْشَ أَهْتَزَّ أَغْوَاذُهُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ » . وأسانيدُها كلها حسنة .

١٥٦٧٧ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ أَلْسَكَنِ ، قَالَتْ : لَمَّا تُوفِّيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ
صَاحَتْ أُمُّهُ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِيرِقًا ^(١) دَمْعُكَ ، وَيَذْهَبَ
حُزْنُكَ ، فَإِنَّ أَبْنَكَ أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ اللَّهُ لَهُ ، وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ » .

[أخرجه أحمد] ^(٢) والطبراني إلا أنه قال : عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ أَلْسَكَنِ ،
قَالَتْ : لَمَّا أُخْرِجَ بِجَنَازَةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، صَاحَتْ أُمُّهُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِيرِقًا دَمْعُكَ ، وَيَذْهَبَ ^(٣) حُزْنُكَ » ، والباقي بنحوه ،
ورجالهما ^(٤) رجال الصحيح .

١٥٦٧٨ - وَعَنْ مُعَقِّيبٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَهْتَزَّ الْعَرْشُ
لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ » .

(١) عند أحمد : « ألا يرقاً » . وليرقاً دمعك : لينقطع وليجف .
(٢) في المسند ٤٥٩/٦ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٥٠٠) ، وابن سعد في الطبقات
١٢/٢/٣ ، وابن أبي شيبة ١٤٣/١٢ برقم (١٢٣٦٨) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم
في « السنة » برقم (٥٥٩) - والطبراني في الكبير ١٢/٦ برقم (٥٣٤٤) ، وابن خزيمة في
التوحيد برقم (٣٤٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٥٥٩) ، والطحاوي في « شرح
مشكل الآثار » برقم (٤١٧٠) ، والحاكم برقم (٤٩٢٥) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا
إسماعيل بن أبي خالد ، عن إسحاق بن راشد ، عن أسماء بنت يزيد وهذا إسناد فيه
إسحاق بن راشد ، ترجمه الخطيب في « المتفق والمفترق » ٤١٨/١ الترجمة (١٨٢)
فقال : « إسحاق بن راشد الكوفي ، حدث عن أسماء بنت يزيد بن السكن وعبد الله بن
الحسن ،

روى عنه إسماعيل بن أبي خالد ، ومسر بن كدام » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٥/٤
فالإسناد حسن إن شاء الله تعالى . وصحح الحاكم حديثه ، ووافقه الذهبي .
تنبيه : ما بين حاصرتين زيادة لازمة يقتضيها السياق .

(٣) في (ظ ، د) : « ليذهب » .

(٤) في (مص) : « رجاله » .

رواه الطبراني^(١) وفيه عمرو بن مالك الغبري ، وثقه ابن حبان وقال : يغرب (مص : ٥٤٠) وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٥٦٧٩ - وَعَنْ سَعْدٍ - يَغْنِي : ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ - قَالَ : لَمَّا مَرَّتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ أَهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ » .

رواه البزار^(٢) وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثق على ضعفه ، وصالح بن محمد بن صالح التمار^(٣) لم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

١٥٦٨٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا مَاتَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ بَكَى أَبُو بَكْرٍ ، وَبَكَى

(١) في الكبير ١٢/٦ برقم (٥٣٤١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٩/٩ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧٤/٢٢ - من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن معيقب

وجاء في « تاريخ بغداد » ٤٩/٩ عن عبد الله بن علي بن المدني قال : قلت لأبي : حديث رواه الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن معيقب

فقال : هذا الحديث كذب موضوع ، رواه سليمان بن أحمد الواسطي ، وعمرو بن مالك .

نقول : وقد اتهمنا بسرقه الحديث وبوضعه . غير أن الحديث صحيح بشواهد .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٥٧/٣ برقم (٢٧٠٠) ، وابن سعد في الطبقات ٦/٢/٣ ، والدورقي في « مسند سعد » برقم (٢٠) ، والنسائي في الكبرى برقم (٨٢٢٣) ، والحاكم برقم (٢٥٧٠) ، وعبد بن حميد برقم (١٤٩) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة - والحاثر بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٦٩٣) - والبيهقي في السير ٦٣/٩ باب : ما يفعله في ذراري من ظهر عليه ، من طريق محمد بن صالح التمار ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه : سعد بن أبي وقاص وهذا وهم والصواب غيره ، ولذا أرى أن تعود إلى الحديث (١٥٦٦٩) . وانظر التعليق التالي .

(٣) ترجمه البخاري في الكبير ٢٩١/٤ فقال : « صالح بن محمد بن صالح التمار المدني ، عن أبيه ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، قال النبي صلى الله عليه وسلم - في سعد بن معاذ - وخالفه شعبة ، عن سعد ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أصح » .

عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَتَّى عُرِفَ [بُكَاءُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ بُكَاءِ عُمَرَ ، وَبُكَاءُ عُمَرَ مِنْ بُكَاءِ] ^(١) أَبِي بَكْرٍ .

فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكِي ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَقْبِضُ عَلَى لِحْيَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني ^(٢) ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٥٦٨١ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ

جَنَازَةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَدُمُوعُهُ تَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ .

رواه الطبراني ^(٣) وسهل ^(٤) أبو حريز ضعيف .

١٥٦٨٢ - وَعَنْ عَطَّارٍ : أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَ دِيبَاجٍ

كَسَاهُ إِثَابَهُ كَسَرْتِي ، فَدَخَلَ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا : نَزَلَتْ عَلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ ؟ فَقَالَ : « وَمَا تَعَجُّبُونَ مِنْ ذَا ؟ لَمَنْدِيلٌ مِنْ مَنَادِيلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا » .

ثُمَّ قَالَ : « يَا غُلَامُ ، أَذْهَبَ بِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ بْنِ حُذَيْفَةَ ، وَقُلْ لَهُ يَبْعَثْ إِلَيَّ بِالْخَمِيصَةِ » .

رواه الطبراني ^(٥) ، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن / عمرو بن ٣٠٩/٩

سعد بن معاذ وهو ثقة .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الكبير ٩/٦ برقم (٥٣٣٠) من طريق حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جده علقمة ، عن عائشة وهذا إسناد حسن من أجل عمرو بن علقمة ، وانظر تعليقنا على الحديث (١٧١١) في « موارد الظمان » .

(٣) في الكبير ٩/٦ برقم (٥٣٣١) من طريق مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي ، حدثنا سهل أبو حريز مولى المغيرة بن شعبة ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة وهذا إسناد فيه ضعيفان : مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي ، وسهل أبو حريز مولى المغيرة .

(٤) في (ظ ، د) : « وفيه سهل » .

ملحوظة في (مص) : « جنازته » بدل « دموعه » وهو خطأ .

(٥) في الكبير ١٦/١٨ برقم (٢٢) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ←

١٥٦٨٣ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَكْثَرَ الدَّوْمَةِ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةً سُنْدُسٍ فَلَبَسَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْهَا ، فَقَالَ : « أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذِهِ ؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ (مص : ٥٤١) لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا » . ثُمَّ أَهْدَاهَا إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَكْرَهُهَا وَأَلْبَسَهَا ؟

قَالَ : « يَا عُمَرُ ؛ إِنَّمَا أَرْسَلْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَبْعَثَهَا ^(١) وَجْهًا فَتَصِيبَ بِهَا مَالًا » ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ .

قلت : هو في الصحيح ^(٢) باختصار : « بَعَثَهَا إِلَى عُمَرَ . . . » إِلَى آخِرِهِ .
رواه البزار ^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

➡ ٣٥٥/٤٠ - من طريق حماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد ، عن عبد الرحمن بن عمرو بن معاذ ، عن عطارد بن حاجب وهذا إسناد صحيح ، محمد بن زياد هو القرشي ، وعبد الرحمن بن عمرو ترجمه البخاري في الكبير ٣٢٦/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٥/٥ : « سئل أبو زرعة عنه فقال : مديني ثقة » . وذكر ابن حبان في الثقات ١١٢/٥ .

(١) في (ظ ، د) : « لتبعث بها » .

(٢) عند البخاري في الهبة (٢٦١٥) باب : قبول الهدية من المشركين ، وعند مسلم في « فضائل الصحابة » (٢٤٦٩) باب : من فضائل سعد بن معاذ .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٥٧/٣ برقم (٢٧٠٢) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٦٩) باب : من فضائل سعد بن معاذ ، من طريق عمر بن عامر ، عن قتادة ، عن أنس .

وأخرجه أحمد ٢٠٦-٢٠٧/٣ من طريق روح بن عباد ،

وأخرجه أحمد ٢٣٤/٣ ، والبيهقي في صلاة الخوف ٢٧٤/٣ باب : ما ورد في الأقبية المزرة بالذهب ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ،

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧٠٣٨) من طريق محمد بن سواء ،

جميعاً : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، به . وعلق البخاري طرفاً من أوله

(٢٦١٦) بقوله : « وقال سعيد ، عن قتادة . . . » .

وأخرجه الطيالسي ١٤٥/٢ برقم (٢٥٤٤) منحة المعبود - ومن طريقه أخرجه مسلم ➡

١٥٦٨٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْتَدُ عَلَيْهِمْ فَضْلاً^(١) بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَأَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، وَعَبَادُ بْنُ بَشِيرٍ .
رواه أبو يعلى^(٢) ، ورجاله ثقات ، إلا أن ابن إسحاق مدلس وهو ثقة .

١٠١ - بَابُ فَضْلِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٨٥ - عَنْ أُمِّ سَعْدِ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ : أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَأَلْقَى لَهَا ثَوْباً حَتَّى جَلَسَتْ عَلَيْهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ هَذِهِ ؟
قَالَ : هَذِهِ بِنْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَمِنْكَ .

[قَالَ : وَمَنْ خَيْرٌ مِنِّي وَمِنْكَ]^(٣) إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[قَالَ أَبُو بَكْرٍ] : رَجُلٌ قُبِضَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَقِيَثُ أَنَا وَأَنْتَ .

→ (٢٤٦٨) (١٢٦) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٢٢٦) -

وأخرجه مسلم (٢٤٦٨) (١٢٩) من طريق أمية بن خالد ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣/٦ برقم (٥٣٤٨) من طريق عمرو بن مرزوق ،

جميعاً : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس

وأخرجه أحمد ٢٢٩/٣ ، والبخاري في الهبة (٢٦١٥) باب : قبول الهدية من المشركين

وطرقه (٣٢٤٨) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٦٩) وأبو يعلى في مسنده برقم

(٣١١٢) من طريق يونس بن محمد ، حدثنا شيبان ، عن قتادة ، به .

(١) في (مص) : « مصلاً » وهو تحريف .

(٢) في مسنده برقم (٤٣٨٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٩٠٠) والبخاري في الكبير

٤٧/٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨٠/٩ وإسناده حسن ابن إسحاق صرح بالحديث

في « الإصابة » ٨٣/١ ، وقد تقدم برقم (١٤٩٣١) .

(٣) ما بين هاتين الحاصرتين ، وما بين اللتين تليان مستدرك من المعجم الكبير ، والمستدرك .

رواه الطبراني^(١) وفيه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد ، وهو ضعيف .
(مص : ٥٤٢) .

١٠٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قد روى الطبراني^(٢) أنه شهد العقبة وهو نقيب بدري .

١٥٦٨٦ - وَقَدْ تَقَدَّمَ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ ، وَكَانَ يَقُولُ : لَوْ أَكُونُ فِيمَا أَكُونُ مِنْ حَالٍ مِنْ أَحْوَالِ ثَلَاثَةِ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَا شَكَّكْتُ فِي ذَلِكَ : حِينَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَحِينَ أَسْمَعُهُ يُقْرَأُ ، وَإِذَا سَمِعْتُ حُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِذَا [شَهِدْتُ جَنَازَةً ، وَمَا] ^(٣) شَهِدْتُ جَنَازَةً قَطُّ ، فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِسَوَى مَا هُوَ مَفْعُولٌ بِهَا ، وَمَا هِيَ صَائِرَةٌ إِلَيْهِ .

رواه الطبراني^(٤) ، وأحمد بنحوه ، ورجاله وثقوا ، وقد تقدم حديث في

(١) في الكبير ٢٥/٦ برقم (٥٤٠١) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٦٥٥٣) من طريق إسماعيل بن قيس ، عن أبيه ، عن خاتمة بن زيد بن ثابت ، عن أم سعد بنت سعد بن الربيع وهذا إسناد فيه إسماعيل بن قيس : قال البخاري ، والدارقطني ، وأبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه منكر » .

وأبوه هو قيس بن سعد بن زيد بن ثابت ما وجدت له ترجمة ، فالحق أعلم .

وانظر ترجمة أم سعد بنت سعد بن الربيع في الإصابة .

(٢) في الكبير ٢٠٣/١ قبل الحديث (٥٤٧) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في الكبير ٢٠٥/١ برقم (٥٥٤) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨٨٠) - والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٢٦٠) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٢٧٤) - من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب وابن لهيعة ، قالا : حدثنا عمارة بن غزية ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة بنت الحسين رضي الله عنها ، عن عائشة ، به وهذا إسناد حسن .
ابن لهيعة ضعيف ولكنه متابع .

ويحيى بن أيوب بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣١١) في « موارد الظمان » .

فضله^(١) في آخر مناقب سعد بن معاذ .

١٥٦٨٧ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوِّفِيَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَيُكْنَى أَبَا يَحْيَى

سَنَةَ عَشْرِينَ ، وَحَمَلَهُ عُمَرُ بَيْنَ أَغْوَادِ السَّرِيرِ حَتَّى وَضَعَهُ بِالْبَيْعِ / ، وَصَلَّى ٣١٠/٩ عَلَيْهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه الطبراني^(٢) وروى عن الواقدي بعضه ، وإسنادهما منقطع .

١٠٣ - بَابُ فَضْلِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قد تقدم نسبه فيمن شهد بدرًا .

١٥٦٨٨ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا فَبَصَقَ عَنْ يَمِينِهِ ، أَوْ أَرَادَ أَنْ

يَبْصُقَ عَنْ يَمِينِهِ ، فَقَالَ : مَا بَصَقْتُ عَنْ يَمِينِي مُنْذُ أَسْلَمْتُ .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال البخاري في « الضعفاء الصغير » (١٠٢) برقم

(٣٢٥) ، وفي الكبير ١٣٩/١ : « عنده عجائب » . وقال أيضاً : « لا يكاد يتابع في حديثه »

الصغير خطأ ٨١/٢ . والأوسط ٥٥/٢ ، وعده فيه ٤٦٤/١ من فقهاء المدينة . وقال مسلم

في « الكنى » ص (١٣٩) : « منكر الحديث » . وقال النسائي مرة : « ليس بالقوي » .

وقال النسائي : « ثقة » ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٠٦) برقم (١٤٧٢) :

« مدني ، تابعي ، ثقة » . ووثقه ابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤١٧/٧ .

وأما فاطمة بنت الحسين بن علي فقد ذكرها لنا ابن حبان في الثقات ٣٠١-٣٠٠/٥ .

وأخرجه ابن المبارك في « الزهد » برقم (٢٤٣) - ومن طريقه أخرجه أحمد ٣٥٣-٣٥٢/٤ ،

وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨٩/٩ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٥٠/٣ - من طريق

يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو ، به .

(١) برقم (١٥٧٦٨) .

(٢) في الكبير ٢٠٣/١ برقم (٥٤٨) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »

٩٧/٩ ، والضياء المقدسي في المختارة برقم (١٤٦٢) - من طريق أبي الزنباغ : روح بن

الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير ، موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٣) في الكبير ١٦٣/٢٠ برقم (٣٤١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن

١٥٦٨٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّ مُعَاذًا كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا^(١) مُسْلِمًا ، وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

فَقَالَ بَعْضُ جُلَسَائِهِ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ : لَمْ أَنْسَ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَذَرُونَ مَا الْأُمَّةُ ؟ (مص : ٥٤٣) قَالُوا : لَا . قَالَ : الَّذِي يَعْلَمُ النَّاسَ الْخَيْرَ .

قَالَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا أَلْقَانَتْ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : الْمُطِيعُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
رواه الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح ، غير حجاج بن إبراهيم ، وهو ثقة .

١٥٦٩٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ » .
رواه البزار^(٣) ورجاله ثقات .

➤ الثوري ، عن خالد الحذاء ، عن أبي نضرة ، عن عبد الله بن الصامت ، عن معاذ
وهذا الخبر عند عبد الرزاق برقم (١٧٠٠) وإسناده صحيح إلى معاذ .

(١) ساقطة من (د) ، وليس عند الطبراني « مسلماً » .

(٢) في الكبير ٣٤/٢٠ برقم (٣٤١) ، وابن سعد في الطبقات ١٠٩/٢/٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢٠/٥٨ من طريق عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي الأحوص قال : عن ابن مسعود موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح . وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك . وعند ابن سعد ١٠٨/٢/٢ ، ١٠٩ طرق أخرى لهذا الخبر .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٥٨/٣ برقم (٢٧٠٣) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٤٩٩٩) من طريق إبراهيم بن مهدي المصيصي ، حدثنا أبو إسماعيل - وعند الحاكم : أبو سعيد وأزعم أنه وهم - المؤدب : إبراهيم بن سليمان ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد حسن ، ولكن الحديث يصح بشواهد .

ويشهد له ما أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٦٤) باب : من فضائل ابن مسعود وأمه رضي الله عنهما . وانظر أيضاً ما أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٣٧٥٨) باب : مناقب سالم مولى أبي حذيفة .

١٥٦٩١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَمَامُ الْعُلَمَاءِ بِرِثْوَةٍ » .

رواه الطبراني^(١) مرسلًا ، وفيه محمد بن عبد الله بن أزهر الأنصاري ، ولم

(١) في الكبير ٣٠/٢٠ برقم (٤١) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٢٩/١ ، ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن عساكر ٤٠٦/٥٨ - من طريق يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية ، عن محمد بن عبد الله بن أزهر الأنصاري ، عن محمد بن كعب القرظ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد فيه علتان : الإرسال ، ومحمد بن عبد الله بن أزهر الأنصاري ، روى عن محمد بن كعب القرظي ، وروى عنه عمارة بن غزية ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومثله في القدم تقبل روايته . والرتوة : الخطوة .

وأخرجه ابن سعد ١٠٧/٢/٢ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠٦/٥٨ - من طريق محمد بن عمر ، عن سليمان بن بلال ، والنعمان بن عمارة بن غزية ، عن أبيه - وليست في الطبقات - عن محمد بن كعب ومحمد بن عمر الواقدي متروك ، والنعمان بن عمارة بن غزية روى عن أبيه : عمارة بن غزية ، ومحمد بن كعب ، وروى عنه سليمان بن بلال ، ومحمد بن سعد الطائي ، والواقدي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو مرسل أيضاً ١٠٧/٢/٢ .

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ١٠٧/٢/٢ من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني ، حدثني سليمان بن بلال ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن محمد بن كعب القرظي وهذا إسناد ضعيف لإرساله .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٢٢٨/١ - ٢٢٩ من طريق أبي العباس : محمد بن إسحاق السراج الثقفى ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عمارة بن غزية ، عن محمد بن كعب وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، وأزعم أنه منقطع ، زعموا أن بين عمارة وبين محمد واسطة هي : محمد بن عبد الله بن أزهر .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١٠٣/٢/٢ من طريق أبي معاوية الضرير ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن أبي عون قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، وأزعم أنه قد يكون معطلاً .

وأخرجه ابن سعد ١٠٧/٢/٢ من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن هشام بن حسان ، وأخرجه ابن سعد أيضاً ١٠٧/٢/٢ من طريق سليمان حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، جميعاً : عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد ضعيف لإرساله .

أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٦٩٢ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ ^(١) يَقُولُ : مَاتَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً ، وَقَائِلُ يَقُولُ : ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ .
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُعَاذُ أَمَامَ الْعُلَمَاءِ بَرْنُوَّةٌ » ، [قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ : الرِّتْوَةُ : الْمَنْزِلَةُ .

رواه الطبراني ^(٢) منقطع الإسناد .

١٥٦٩٣ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوْفِّيَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ أَوْ ثَمَانِ عَشْرَةَ .
رواه الطبراني ^(٣) وإسناده منقطع ^(٤) .

١٥٦٩٤ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : قُبِضَ ^(٥) مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً .

-
- وأخرجه ابن سعد في طبقاته ١٠٨/٢/٢ من طريق ابن نمير ،
وأخرجه ابن سعد أيضاً ١٢٦/٢/٣ من طريق يزيد بن هارون ،
جميعاً : حدثنا سعيد بن أبي عروبة قال : حدثنا شهر بن حوشب ، قال : قال عمر بن الخطاب وهذا إسناد ضعيف لإرساله .
(١) في (ظ) انقلب الاسم فأصبح « أنس بن مالك » وهو خطأ .
(٢) في الكبير ٢٩/٢٠ برقم (٤٠) من طريق أبي الزنباغ : روح بن الفرغ ، حدثنا يحيى بن بكير قال : موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٥١٧٥) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثني يحيى بن بكير ، به .
(٣) في الكبير ٣٠/٢٠ برقم (٤٣) من طريق أبي الزنباغ : روح بن الفرغ ، حدثنا يحيى بن بكير موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٥) في (ظ) : « لما قبض » .

رواه الطبراني^(١) مرسلًا ، وفيه علي بن زيد ، وحديثه حسن ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٥٦٩٥ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : تُوْفِّي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَالَّذِي يَرْفَعُ فِي نَسَبِهِ يَقُولُ : اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ . (مص : ٥٤٤) .
رواه الطبراني^(٢) منقطع الإسناد ، وإسناده حسن .

١٠٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ أَبِي بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٩٦ - قُلْتُ : قَدْ رَوَى الطَّبْرَانِيُّ^(٣) أَنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا .

١٥٦٩٧ - عَنْ أَبِي حَبَّةَ الْبَدْرِيِّ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ / ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [البينة : ١] إِلَى آخِرِهَا قَالَ جَبْرِيلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَهَا أُبَيًّا .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُبَيٍّ : « إِنَّ جَبْرِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ » .

قَالَ : إِنِّي : قَدْ ذَكَرْتُ ثُمَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : فَبَكَى أُبَيٌّ .

(١) في الكبير ٣٠/٢٠ برقم (٤٢) من طريق هشيم ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٨٢٦) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥١٧٣) من ثلاث طرق : عن حماد بن سلمة ، جميعاً : عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، موقوفاً عليه ، وفي إسناده علتان : عن عنة هشيم ، وضعف علي بن زيد .

(٢) في الكبير ٢٩/٢٠ برقم (٣٩) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥١٧٤) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية أنه أخبره عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال : وهذا إسناد جيد إلى يحيى بن سعيد والخبر موقوف عليه .

(٣) في الكبير ١٩٧/١ برقم (٥٢٤) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : فيمن شهد بدراً أبي بن كعب وهذا إسناد ضعيف إلى عروة ، والخبر موقوف عليه .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، وفيه علي بن زيد : وهو حسن الحديث ، وبقيّة رجالهما^(٢) رجال الصحيح .

١٥٦٩٨ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا الْمُنْدِرِ : إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ^(٣) عَلَيْكَ الْقُرْآنَ » .

قَالَ^(٤) : بِاللَّهِ آمَنْتُ ، وَعَلَى يَدَيْكَ أَسْلَمْتُ ، وَمِنْكَ تَعَلَّمْتُ .

قَالَ : فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَوْلَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَذَكَرْتُ هُنَاكَ ؟

(١) في المسند ٤٨٩/٣ - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/٦٦ - من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم ، وأخرجه أحمد ٤٨٩/٣ ، وابن أبي شيبة ١٠/٥٢٠ برقم (١٠١٨٤) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٩٦٥) ، والدولابي في « الكنى » ١/٢٤-٢٥ - والطبراني في الكبير ٢٢/٣٢٧ برقم (٨٢٣) ، من طريق عفان بن مسلم ، وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٢٣) من طريق فهد بن عوف ، وأبي الوليد الطيالسي ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أبي حبة البدري وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وعمار بن أبي عمار هو : مولى بني هاشم ، وقد بينا حاله عند الحديث (٢٥٣١) في « موارد الظمان » .

نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهد ، منها حديث أنس عند البخاري في مناقب الأنصار (٣٨٠٩) ، وأطرافه (٤٩٥٩ ، ٤٩٦٠ ، ٤٩٦١) ، وعند مسلم في الصلاة (٧٩٩) باب : استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٢٤٦ ، ٢٩٩٥) .

وعلق الحافظ على قوله : « أن أقرئك هذه السورة » بقوله في « الفتح » ٨/٧٢٦ : « أي : أعلمك بقراءتي عليك كيف تقرأ حتى لا تتخالف الروايتان » هذه مع رواية أنس عند البخاري (٣٨٠٩) وهي : « أمرني أن أقرأ عليك » .

(٢) في (مص) : « رجاله » .

(٣) في (ظ ، د) وعند الطبراني : « أعرض » .

(٤) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « فقال » .

قَالَ : « نَعَمْ بِاسْمِكَ وَنَسَبِكَ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى » . قَالَ : فَأَقْرَأُ إِذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .
 ١٥٦٩٩ - وَفِي رِوَايَةٍ ^(١) قَالَ : إِنِّي عَرَضْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْقُرْآنَ ، فَقَالَ : « أَمَرَنِي جِبْرِيلُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ » .
 وَفِي رِوَايَةٍ ^(٢) قَالَ أَبِي : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُمِرْتُ أَنْ
 أَقْرَأَكَ الْقُرْآنَ » .
 قلت : رواه الترمذي باختصار ^(٣) . (مص : ٥٤٥) .

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٥٩) من طريق إبراهيم بن محمد بن إسحاق
 المدني ، حدثنا عبيد بن ميمون التَّبَّانُ المقرئ قال : قال لي هارون بن المسيب : بقراءة من
 تقرأ ؟ فقلت : بقراءة نافع . قال : فعلى مَنْ قرأ نافع ؟
 فقلت : خبرنا نافع أنه قرأ على الأعرج : عبد الرحمن بن هرمز ، وأن الأعرج قال : قرأت
 على أبي هريرة ، وقال أبو هريرة : قرأ على أبي بن كعب وهذا إسناد فيه إبراهيم بن
 محمد بن إسحاق المدني ترجمه ابن الجزري في « غاية النهاية » ٢٣/١ ولم يورد فيه جرحاً
 ولا تعديلاً .
 وفيه عبيد بن ميمون المقرئ التيمي ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/٦ ولم يورد فيه جرحاً
 ولا تعديلاً ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٤/٣ : « مجهول ، وذكره ابن حبان في
 الثقات » .
 وقال الحافظ في « تهذيبه » : « قال أبو حاتم : مجهول » وما وقفت على ترجمة له في
 « الجرح والتعديل » فالله أعلم .
 وذكره ابن حبان في الثقات ٤٣٠/٨ وأفاد أن الرواة عنه جماعة ، وقال أيضاً : « يروي المقاطيع » .
 وقال ابن حجر في تقريبه : « مستور » . وأورده الذهبي في « الكاشف » وسكت عنه .
 وفيه هارون بن المسيب ما عرفته ، ونافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي المقرئ وهو
 إمام في القراءة . وانظر « معرفة القراء الكبار . . . » للذهبي ١٠٧/١-١١١ ، وانظر التعليق
 التالي .
 (٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٧٠٠) من طريق سليمان بن عامر ، قال : سمعت
 الربيع بن أنس قال : قرأت القرآن على أبي العالية ، وقرأ أبو العالية على أبي بن كعب
 وهذا إسناد جيد . وأبو العالية هو : رفيع بن مهران الرياحي .
 (٣) في المناقب (٣٧٩٣) باب فضائل معاذ ، و (٣٨٩٨) باب : فضائل أبي بن كعب ،
 وانظر سابقه ولاحقه .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط بأسانيد ، ورجال الرواية الأولى وثقوا .

وقد تقدم في فضل معاذ بن جبل^(٢) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ . . . » .

١٥٧٠٠ - وَعَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ ، وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ .
[وَفِي حَدِيثِ زَكَرِيَّا]^(٣) :

وَكَانَ جَارِيَةً^(٤) بَنُ مُجَمِّعٍ قَدْ قَرَأَهُ إِلَّا سُورَةَ أَوْ سُورَتَيْنِ .

رواه الطبراني^(٥) مرسلًا ، وفيه إبراهيم بن محمد بن عثمان الحضرمي ، ولم أعرفه^(٦) ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٧٠١ - وَعَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ الْقَضَاءِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

(١) في الأوسط برقم (٤٤٧) - ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٢٦٧) - من طريق معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي بن كعب وهذا إسناد حسن ، معاذ بن محمد بن معاذ فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٠٠) في « مسند الموصلي » . ومحمد بن معاذ ، وأبوه معاذ بن أبي بن كعب بينا حالهما عند الحديث (٤٩٧) في « موارد الظمآن » . وانظر التعليقين السابقين .

(٢) برقم (١٥٧٧٣) .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني .

(٤) في (د) : « حارثة » ، وهو تصحيف .

(٥) في الكبير ٢٦١/٢ برقم (٢٠٩٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن عثمان الحضرمي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر الشعبي ، موقوفاً عليه ، وإسناده إليه حسن .

إبراهيم بن محمد بن عثمان الحضرمي ذكره ابن حبان في الثقات ٧٥/٨ ، وانظر فتح الباري ٥١/٩-٥٣ ففيه ما يجب الاطلاع عليه .

(٦) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةٌ : عُمَرُ ، وَعَلِيٌّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَأَبِيٌّ ، وَزَيْدٌ ،
وَأَبُو مُوسَى .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن كناسة ، وهو
ثقة .

١٥٧٠٢ - عَنْ عُتَيِّ السَّعْدِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ أَيْضَ الرُّأْسِ
وَاللَّحْيَةِ ، مَا يَخْضُبُ .

رواه الطبراني^(٢) ، وإسناده حسن .

١٥٧٠٣ - وَعَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : كَانَتْ فِي أَبِي شَرَّاسَةٍ^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ١٩٧/١ برقم (٥٢٨) من طريق أبي غسان : مالك بن إسماعيل ،
وأخرجه الحاكم في «المستدرک» برقم (٥٣١٥) أبي نعيم ، الفضل بن دكين ،
جميعاً : حدثنا الحسن بن صالح ، عن مطرف ، عن الشعبي ، عن مسروق ، موقوفاً عليه ،
وإسناده إليه صحيح .

وقال الحاكم : «هكذا حدثنا ، وفي أكثر الروايات وأصحها (معاذ بن جبل) بدل
(أبي موسى)» .

(٢) في الكبير ١٩٧/١ برقم (٥٢٥) من طريق هشيم ، عن يونس ومبارك ، عن الحسن
أخبرنا عتيّ السعدي قال : وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن سعد ٦٠/٢/٣ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا عوف ، عن الحسن ، عن
عتي وهذا إسناد صحيح . وليس فيه «ما يخضب» .

(٣) في (ظ ، د) : «بشاشة شراسة» فكأنه أضرب عن الأولى ونسي شطبها .

(٤) في الكبير ١٩٧/١ برقم (٢٥٧) من طريق محمد بن الحسين بن إشكاب (إشكيب) ،
حدثنا محمد بن كناسة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن زر بن حبيش قال : وهذا
إسناد حسن .

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٦١/٢/٣ من طريقين : حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا عاصم بن
بهدة ، عن زر بن حبيش قال : وفيه زيادة : «فقلت له : يا أبا المنذر ، ألف لي من
جانبك ، فإني إنما أتمتع منك» .

١٥٧٠٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ [سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ ، وَقَائِلُ يَقُولُ : سَنَةَ ثَلَاثِينَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ] ^(١) .
رواه الطبراني ^(٢) ، وإسناده منقطع من ابن نمير .

١٠٥ - بَابُ فَضْلِ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٠٥ - عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ أَشَدُّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ فِتْنَةٍ » .
١٥٧٠٦ - وَفِي رِوَايَةٍ ^(٣) : « لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ » .
رواه أحمد ^(٤) ، وأبو يعلى ، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح .
١٥٧٠٧ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَرَأَ (سُورَةَ بَرَاءَةِ) فَاتَى عَلَى هَذِهِ آيَةٍ

-
- (١) ما بين حاصرتين مستدرك من (ظ ، د) .
(٢) في الكبير ١٩٨/١ برقم (٥٣٠) من طريق عبيد بن غنام ، عن حفص بن غياث ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
(٣) أخرجه أحمد في المسند ٢١٢/٣ ، ٢٦١ ، والحميدي برقم (١٢٣٦) بتحقيقنا ، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٠٩/٧ وسعيد بن منصور في « سننه » برقم (٢٨٩٨) والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٠٢) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٩٨٣ ، ٣٩٩٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٠٩/٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠٩/١٩ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٢٤/١٣ من طريق سفيان بن عيينة ، عن علي بن جدعان ، عن أنس وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ، ولكن الحديث صحيح ، وانظر التعليق التالي .
(٤) في المسند ٢٠٣/٣ ، وابن أبي شيبة ٤٦٣/١٢ برقم (١٥٢٧٠) - ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (١٣٨٤) ومن طريق ابن حميد أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٦٥٧) - من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال : وهذا إسناد صحيح . ولفظ ابن أبي شيبة مثل لفظ الرواية السابقة .
وأخرجه أحمد أيضاً ٢٤٩/٣ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، به . وفيه « قال ابن جدعان : أظنه عن أنس » وهذا شك لا يضر ، لأنه قد رواه بدون شك . وانظر التعليق السابق .

﴿ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ [التوبة : ٤١] فَقَالَ^(١) : أَلَا أَرَى رَجِي (مص : ٥٤٦)

يَسْتَنْفِرُنِي [شَابًا وَشَيْخًا جَهْزُونِي ، فَقَالَ لَهُ بَنُوهُ : قَدْ غَزَوْتَ]^(٢) مَعَ / رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٣١٢/٩
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قُبِضَ وَغَزَوْتَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى مَاتَ ، وَغَزَوْتَ مَعَ
عُمَرَ ، فَنَحْنُ نَغْزُو عَنْكَ .

فَقَالَ : جَهْزُونِي .

فَرَكِبَ الْبَحْرَ ، فَمَاتَ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ جَزِيرَةً يَدْفِنُونَهُ فِيهَا إِلَّا بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ، فَلَمْ
يَتَغَيَّرْ .

رواه أبو يعلى^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٧٠٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : خَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ غَازِيًا فِي الْبَحْرِ ،
فَمَاتَ فِي السَّفِينَةِ ، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ مَكَانًا يَدْفِنُونَهُ فِيهِ ، فَأَنْتَظَرُوا بِهِ سِتَّةَ أَيَّامٍ حَتَّى
وَجَدُوا لَهُ بَعْدَ سَبْعِ مَكَانًا يَدْفِنُونَهُ فِيهِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ كَمَا هُوَ .

رواه الطبراني^(٤) ورجاله رجال الصحيح .

١٥٧٠٩ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوْفِّي أَبُو طَلْحَةَ : زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ سَنَةَ

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند أبي يعلى .

(٣) في مسنده برقم (٣٤١٣) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧١٨٤) -
وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٥١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم
(١٣١٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٢٤٦) ، وابن عساكر في
« تاريخ دمشق » ٤٢٣/١٩ - من طريق عبد الرحمن بن سلام الجمحي ، حدثنا حماد بن
سلمة ، عن ثابت ، عن أنس وهذا إسناد صحيح .

(٤) في الكبير ٩٢/٥ برقم (٤٦٨٣) من طريق محمد بن الحسن بن الزبير ، حدثنا حماد بن
سلمة ، عن ثابت وعلي بن زيد ، عن أنس بن مالك وهذا إسناد حسن ، من أجل
محمد بن الحسن . نعم علي بن زيد ضعيف ولكنه يتابع كما هو بين .

وأخرجه ابن سعد ٦٦/٢/٣ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، به . وهذا
إسناد صحيح .

أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَسِنُّهُ سَبْعُونَ سَنَةً .

رواه الطبراني^(١) ، وهو منقطع الإسناد .

١٥٧١٠ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ أَبُو طَلْحَةَ : زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً .

وَقِيلَ : إِنَّ أَبَا طَلْحَةَ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ .

رواه الطبراني^(٢) ، وإسناده منقطع من ابن نمير .

١٠٦ - بَابُ فَضْلِ حَارِثَةَ بْنِ التُّعْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧١١ - عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ : حَارِثَةُ ابْنُ التُّعْمَانَ وَهُوَ الَّذِي^(٣) مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَعَ جَبْرِيلَ عِنْدَ الْمَقَاعِدِ .

رواه الطبراني^(٤) مرسلًا ، ورجاله ثقات .

(١) في الكبير ٩٢/٥ برقم (٤٦٨٤) من طرق روح بن الفرّج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : توفي موقوفاً على يحيى وإسناده إليه صحيح . وانظر التعليق التالي ، وطبقات ابن سعد ٦٦/٢/٣ .

(٢) في الكبير ٩٢/٥ برقم (٤٦٨٥) من طريق عبيد بن غنام ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالوا : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : مات أبو طلحة موقوفاً ، وإسناده إلى محمد بن عبد الله صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في الكبير ٢٢٧/٣ برقم (٣٢٢٣) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٨٢٤) من طريق محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب في تسمية من شهد بدراً موقوفاً عليه ، وإسناده إليه قوي .

والمقاعِد : دكاكين عند دار عثمان ، وقيل : موضع عند باب المسجد النبوي ، وقيل : ◀

١٥٧١٢ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ (مصر : ٥٤٧) مَنْ شَهِدَ بَدْرًا :
حَارِثَةُ بْنُ نُعْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ .
رواه الطبراني^(١) ، ورجاله إلى قائله ثقات .

١٥٧١٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ
فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةً ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا قَالُوا : حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ . كَذَاكُمُ الْبُرِّ !
كَذَاكُمُ الْبُرِّ » .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح .

→ مساطب حوله وانظر « المعالم الأثيرة » ص (٢٧٧) .

(١) في الكبير ٢٢٧/٣ برقم (٣٢٢٣) من طريق عبد الملك بن هشام ، حدثنا زياد بن
عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق موقوفاً عليه وإسناده إليه حسن .
وعبد الملك بن هشام بن أيوب السدوسي ترجمه السيوطي في « بغية الوعاة » ١١٥/٢ وقال :
« وثقه ابن يونس » .

(٢) في المسند ٣٦/٦ ، والموصلي في مسنده برقم (٤٤٢٥) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي
في « المقصد العلي » برقم (١٤٢٢) والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢١٨) -
والحميدي برقم ٢٨٧ بتحقيقنا ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠١٤) ، وابن وهب في
« الجامع في الحديث » برقم (١٤٧) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٤٩٢٩) ،
واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » برقم (٢٢٦٥) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم
(٣٤١٨) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٢٩/١ من طريق سفيان بن عيينة ، عن الزهري ،
عن عمرة ، عن عائشة ، مرفوعاً وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠١١٩) - ومن طريقه أخرجه أحمد ١٥١-١٥٢ ، ١٦٧ وفي
« فضائل الصحابة » برقم (١٥٠٧) ، وإسحاق بن راهويه في المسند برقم (١٠٠٥) ،
والنسائي في « الكبرى » برقم (٨٢٣٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠١٥) ،
وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٥٦/١ ، والبغوي في « شرح السنة » رقم (٣٤١٩) - من
طريق معمر ، عن الزهري ، عن عمرة ، عن عائشة ، موقوفاً ، وهذا إسناد صحيح أيضاً ،
ولا يضر هذا بالإسناد السابق لأن سفيان بن عيينة أحفظ وأوثق من معمر .

وأخرجه ابن وهب في « الجامع » برقم (١٣٣) من طريق يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب
قال : أخبرتني عمرة ابنة عبد الرحمن : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

١٥٧١٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ النُّعْمَانِ ، قَالَ :
مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ جَالِسٌ فِي الْمَقَاعِدِ ،
فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَجَزْتُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ ؟ » .

قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « إِنَّهُ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ
السَّلَامَ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، ورجاله^(٢) رجال الصحيح .

١٥٧١٥ - وَعَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي مَرَّ
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُنَاجِي جِبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَزَعَمَ
أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ تَجَنَّبَ أَنْ يَدْنُو مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَوُّفاً أَنْ يَسْمَعَ / ٣١٣/٩

➡ وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، ولا يضعف به الموصول لمجيئه من غير طريق . كما أن
للحديث طرقاً ثابتة :

فقد أخرجه النسائي في الكبرى برقم (٨٢٣٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٦٠٢) من
طريق محمد بن أبي عتيق ، وموسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن
أبي هريرة ، بمثله ، وإسناده صحيح .

وقد سها الأخ الدكتور مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير في التفريق بين المرسل
والموصول ، فجل من لا يسهو .

(١) في المسند ٤٣٣/٥ ، وعبد بن حميد برقم (٤٤٦) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد
والمثاني » برقم (١٩٦١) ، والطبراني في الكبير ٢٢٨/٣ برقم (٣٢٢٦) والبيهقي في
« دلائل النبوة » ٧/٧٤ ، والمزي في « سير أعلام النبلاء » ١٩/١٤١ من طريق عبد الرزاق ،
أخبرنا معمر ، عن الزهري ، أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن حارثة بن النعمان
قال : وهذا صحيح .

والحديث في « مصنف عبد الرزاق » برقم (٢٠٥٤٥) .

وأخرجه الواقدي في المغازي ٩٠١/٣ من طريق معمر ، به ، بأطول مما هنا ، والواقدي
متروك .

(٢) في (مص) : « ورجاله » .

حَدِيثُهُ^(١) فَلَمَّا أَصْبَحَ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ إِذْ مَرَزْتَ بِي الْبَارِحَةَ ؟ » .

قَالَ : رَأَيْتُكَ تُنَاجِي رَجُلًا فَحَسِبْتُ أَنْ تَكْرَهُ أَنْ أَدْنُو مِنْكُمَا .

قَالَ : « فَهَلْ تَدْرِي مَنْ الرَّجُلُ ؟ » . قَالَ : لَا .

قَالَ : « جَبْرِيلُ^(٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَوْ سَلَّمْتَ لَرَدَّ السَّلَامَ » .

وَقَدْ سَمِعْتُ^(٣) مِنْ غَيْرِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ^(٤) حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ .

رواه أحمد^(٥) ورجاله رجال الصحيح .

١٥٧١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَرَّ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَاجِيهِ ، فَمَرَّ وَلَمْ يُسَلِّمَ ،

فَقَالَ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا مَنَعَهُ أَنْ يُسَلِّمَ ؟ إِنَّهُ لَوْ سَلَّمَ ، لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ .

ثُمَّ قَالَ : أَمَّا إِنَّهُ مِنَ الثَّمَانِينَ .

(١) في (ظ) : « كلامه » .

(٢) عند أحمد : « فذلك جبريل » .

(٣) فاعل الفعل « سمعت » هو موسى بن عقبة ، والمسموع منه مجهول ، فهذه الرواية فيها جهالة .

(٤) في (ظ ، د) : « أن » .

(٥) في المسند ١٧/٤ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا وهيب بن خالد ، حدثنا موسى بن عقبة ، حدثني أبو سلمة ، عن الرجل مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد صحيح ،

والرجل الذي لم يسم في هذا الحديث سماه ابن عباس « حارثة بن النعمان » في حديث أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٥٧/٣ برقم (٢٧١٠) من طريق الحكم بن عتيبة ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : مر حارثة بن النعمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحكم لم يسمع هذا الحديث من مقسم .

ولكن يجمع بين حديثنا هذا ، وحديث حارثة السابق بتعدد القصة فمرة مر الرجل ورأى ما رأى ولم يسلم ، ومرة مرَّ حارثة ورأى ما رأى الرجل ، ولكنه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله أعلم . وهو الحديث التالي فانظره .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَمَا الثَّمَانُونَ ؟ » .
 قَالَ : يَفِرُّ النَّاسُ عَنْكَ غَيْرَ ثَمَانِينَ فَيَصْبِرُونَ مَعَكَ ، رَزَقُهُمْ ، وَرَزَقُ أَوْلَادِهِمْ
 عَلَى اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ .
 فَلَمَّا رَجَعَ حَارِثَةُ ، سَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا سَلَّمْتَ
 حِينَ مَرَرْتَ » (مص : ٥٤٩) .
 قَالَ : رَأَيْتُ مَعَكَ إِنْسَانًا ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ حَدِيثَكَ .
 قَالَ : « وَرَأَيْتَهُ ؟ » .
 قَالَ : نَعَمْ .
 قَالَ : « ذَاكَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ . . . » ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ
 جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 رواه الطبراني^(١) ، والبزار ، بنحوه وإسناده حسن ، رجاله كلهم وثقوا ، وفي
 بعضهم خلاف .

١٠٧ - بَابٌ : فِي عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧١٧ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا
 مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟ » .

(١) في الكبير ٢٢٧/٣ برقم (٣٢٢٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٦١/٣ برقم (٢٧١٠) من طريق عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم بن عتيبة ، عن مقسم ، عن ابن عباس وهذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن أبي ليلى وهو : محمد بن عبد الرحمن ، والانقطاع ، فإن الحكم لم يسمع هذا الحديث من مقسم .
 وأخرجه الحارث بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٢٤) - من طريق الحسن بن قتيبة ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، قال : جاء حارثة بن النعمان والحسن بن قتيبة ضعيف ، وتركه بعضهم ، والمسعودي هو : عبد الرحمن ابن عبد الله وهو ضعيف ، والقاسم لم يسمع حارثة بن النعمان ، فالإسناد منقطع أيضاً .

قَالُوا : جَدُّ بْنُ قَيْسٍ ، وَإِنَّا لَنُبَجِّلُهُ .

قَالَ : « لَيْسَ سَيِّدُكُمْ ، وَلَكِنَّ سَيِّدَكُمْ : عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ » . وَكَانَ سَخِيًّا .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، وفيه أبو شيبة إبراهيم / بن عثمان ٣١٤/٩ وهو ضعيف .

١٥٧١٨ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ ؟ » .

قَالُوا : أَلْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ ، عَلَى أَنَا نُبَخِّلُهُ .

قَالَ : [وَأَيُّ دَاءٍ أَذَوْا مِنْ الْبُخْلِ] ^(٢) بَلْ سَيِّدُكُمْ الْجَعْدُ الْقَطَطُ ^(٣) : عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ .

[قَالَ : فَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ يُؤَلِّمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار^(٤) ورجاله رجال الصحيح غير حميد بن

(١) في الأوسط برقم (٦١٧٤) ، وفي الكبير ٣٩٧/١١ برقم (١٢١١٦) من محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا حمزة بن جعفر الشيرازي ، حدثنا أبو سمرة القاضي ، حدثنا أبو شيبة ، عن الحكم ، عن مقسم - ساقط من إسناد الأوسط - عن ابن عباس وهذا إسناد فيه : شيخ الطبراني محمد بن حنيفة الواسطي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٣١/٥ وقال : « ذكره الدارقطني » : « ليس بالقوي » . وقد تقدم برقم (٢٦٧) ، وحمزة بن جعفر ، الشيرازي ، روى عن أبي سمرة القاضي ، وهشام بن عبد الملك ، ومحمد بن سويد البغدادي ، وروى عنه محمد بن حنيفة الواسطي ، ودعلج بن أحمد السجستاني ، وأحمد بن محمد الشعيري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبو سمرة قاضي حرة حدث عن أبي شيبة ، وروى عنه حمزة بن جعفر الشيرازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبو شيبة : متروك .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٣) في (ظ ، د) ، وعند البزار : « الجعد الأبيض » . والجعد القطط : الشديد الجعودة .

(٤) في « كشف الأستار » ٢٥٩/٣ برقم (٢٧٠٥) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم

(٢٩٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨٥٩ ، ١٠٨٦٠) من طريق الحجاج بن ←

الربيع^(١) وثقه عثمان بن أبي شيبة ، وابن حبان ، وغيرهما . وضعفه جماعة .
 رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني^(٢) .
 ١٥٧١٩ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ ؟ » .
 قَالُوا : أَلْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ ، عَلَى أَنَا نُبَحِّلُهُ .
 قَالَ : « وَأَيُّ دَاءٍ أَدَوَّا مِنَ الْبُخْلِ ؟ بَلْ سَيِّدُكُمْ أَلْجَعْدُ الْقَطَطُ : عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني .
 ١٥٧٢٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بَنِي سَلَمَةَ مَنْ سَيِّدُكُمْ الْيَوْمَ ؟ » قَالُوا : أَلْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ وَلَكِنَّا نُبَحِّلُهُ .
 قَالَ : « وَأَيُّ دَاءٍ أَدَوَّا مِنَ الْبُخْلِ ، وَلَكِنَّ سَيِّدُكُمْ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ » .
 رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن يزيد المكي ، وهو متروك .

➤ أبي عثمان الصواف ، حدثني أبو الزبير ، حدثنا جابر وقد تقدم برقم (٤٧٦١) فعد إليه ، وانظر « فتح الباري » ١٧٨/٥ .
 (١) وحמיד بن الربيع شيخ البزار بينا أنه ضعيف عند الحديث (١٦٠٧) في « موارد الظمان » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
 (٣) في الصغير ١١٥/١ وفي الكبير ٨١/١٩ برقم (١٦٣) من طريق جعفر بن سليمان النوفلي البرمكي ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويس ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبد بن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب بن مالك وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات وعند الطبراني في الكبير أن السيد الذي نصبه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو « بشر بن البراء » وليس « عمرو بن الجموح » .
 (٤) في الأوسط برقم (٣٦٦٣) ، والإسماعيلي في « معجم شيوخه » الترجمة رقم (٢٧٨) ، والبيهقي في « الشعب » برقم (١٠٨٥٥) من طريق سهيل بن إبراهيم الجارودي ، حدثنا سليمان بن مروان العبدي ، عن إبراهيم بن يزيد المكي ، عن عمرو بن دينار ، عن ➤

[قلت : وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في كتاب الزكاة ، في البخل والسخاء]^(١) (مص : ٥٥٠) .

١٥٧٢١ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ حَضَرَ ذَلِكَ قَالَ : أَتَى عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أُقْتَلَ ، أَمْشِي بِرِجْلِي هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الْجَنَّةِ ؟ وَكَانَتْ رِجْلُهُ عَرَجَاءَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ » .

فَقَتَلُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ هُوَ وَابْنُ أَخِيهِ ، وَمَوْلَى لَهُمْ ، فَمَرَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَمْشِي بِرِجْلِهِ هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الْجَنَّةِ » .

فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمَا وَبِمَوْلَاهُمَا ، فَجُعِلُوا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح

→ أبي سلمة ، عن أبي هريرة وهذا إسناد فيه سهيل بن إبراهيم ضعيف ، وإبراهيم بن يزيد المكي متروك . ولكن الحديث يصح بشواهد ، انظر أحاديث الباب .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في المسند ٢٩٩/٥ وابن شبة في « تاريخ المدينة » ١/١٢٨ - ١٢٩ من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ،

وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ١٩/٢٤٠ من طريق وهب الله بن راشد ،

جميعاً : حدثنا حيوة ، حدثنا أبو صخر حميد بن زياد : أن يحيى بن النضر حدثه عن أبي قتادة وهذا إسناد حسن ، ووهب الله بن راشد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٢٧ ونقل قول أبيه فيه وقد سئل عنه : « محله الصدق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/٢٢٨ وقال : « يخطيء » . فهو حسن الحديث إن شاء الله .

وقال ابن عبد البر : « هكذا في هذا الحديث : فقتل يوم أحد هو وابن أخيه . وليس هو ابن أخيه ، إنما هو ابن عمه على ما تقدم ذكرنا له ، وهو عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر بن عبد الله ، دفن معه في قبر واحد على ما في حديث مالك وغيره » .

غير يحيى بن النضر^(١) الأنصاري ، وهو ثقة .

١٠٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي بَشْرِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٢٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي عُبَيْدٍ ؟ » .

قَالُوا : أَلْجَدُّ بْنُ الْقَيْسِ ، عَلَى أَنَّ فِيهِ بُخْلًا .

قَالَ : « فَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ ، بَلْ سَيِّدُكُمْ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ » .

رواه الطبراني^(٢) ، والبزار ، وفيه سعيد بن محمد الوراق ، وهو متروك .

→ فقله « هو وابن أخيه » والمحفوظ أنه ابن عمه ، وذكره أنهما دفن مولاهما معهما ، والصحيح أنه لم يدفن معهما ، والله أعلم ، وانظر حديث جابر عند البخاري في الجنائز (١٣٥١) ، (١٣٥٢) باب : هل يُخرج الميت من القبر والحد لعله ؟ و« فتح الباري » ٢١٦/٣ .

(١) في (مص) : « نصر » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٣٥/٢ برقم (١٢٠٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٥٨/٣ برقم (٢٧٠٤) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٧٢٩٣) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة وهذا إسناد فيه سعيد بن محمد الوراق . وهو ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو إلا سعيد بن محمد الوراق » .

وأخرجه الحاكم برقم (٤٩٦٥) من طريقين : حدثنا محمد بن يعلى ، عن محمد بن عمرو ، به . ومحمد بن يعلى ضعيف . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي . وفي هذه الطريق رد لما قاله البزار .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢٥١/٢ من طريق محمد بن يوسف بن يعقوب الفارسي بأصبهان ، حدثنا محمد بن الحسين بن بهرام ، حدثنا ابن أبي رزمة ، حدثنا النضر بن شميل ، عن محمد بن عمرو ، به . وهذه طريق ثالثة للحديث .

وابن أبي رزمة هو : محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، روى عنه البخاري ، والأربعة . قال أبو حاتم الرازي : « صدوق » ، وقال النسائي والدارقطني : « ثقة » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٩٥/٩ ، وقال مسلمة : « ثقة » . وقال الحافظ في تربيته : « ثقة » .

ومحمد بن الحسين بن بهرام ما ظفرت له بترجمة .

١٥٧٢٣ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ ؟ » .

قَالُوا : جَدُّ^(١) بَنُ قَيْسٍ عَلَى أَنَّا نَزْنُهُ^(٢) بِالْبُخْلِ .

فَقَالَ : « وَأَيُّ ذَاكَ أَدَوَّا مِنَ الْبُخْلِ ؟ » .

قَالُوا : فَمَنْ سَيِّدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « بَشَرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ » .

رواه الطبراني^(٣) بإسنادين ، ورجال

→ ومحمد بن يوسف بن يعقوب ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في (مص) : « بشر » وهو خطأ .

(٢) أَرَزَنَهُ بِالْبُخْلِ : اتهمه به .

(٣) في الكبير ٨١/١٩ برقم (١٦٣) - وفي الصغير ١١٥/١ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١١٧٠) - من طريق جعفر بن سليمان النوفلي ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب بن مالك وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني ، فما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم (١٢٩٣) .
وابن كعب هو : عبد الرحمن .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٦٤) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب : أن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وشيخ الطبراني تقدم برقم (٨٩٩) ، والإسناد مرسل ، ورجالهم رجال الصحيح ، وانظر ما تقدم برقم (١٥٧١٩) .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ١٧٩/٥ بعد ذكر حديث كعب هذا : « ورجال هذا الإسناد ثقات ، إلا أنه اختلف في وصله وإرساله على الزهري » . أي : ضَعُفَ الموصول بالمرسل .

ولكن أخرجه ابن مندة في « معرفة الصحابة » ، ومن طريقه أورده ابن حجر في « تغليق التعليق » ٣/٣٤٧ : « من طريق عبد الله بن جعفر القاري ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، عن

عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، عن كعب بن مالك وقال : « إسناده ←

أحدهما^(١) رجال الصحيح ، غير شيخي الطبراني ولم أر من ضعفهما .

١٥٧٢٤ - وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، فِيمَنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ :
بِشْرِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ وَهُوَ الَّذِي أَكَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(مص : ٥٥١) مِنَ الشَّاةِ الَّتِي سَمَّ فِيهَا يَوْمَ خَيْبَرَ .

رواه الطبراني^(٢) / مرسلًا ، وإسناده حسن . ٣١٥/٩

قلت : وله طرق ذكرتها في مواضعها .

١٠٩ - بَابُ : فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٢٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ^(٣) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَحِمَ اللَّهُ أَخِي عَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، كَانَ أَيْنَمَا أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ أَنَاخَ » .
رواه الطبراني^(٤) ، وإسناده حسن .

→ صحيح » . وهو كما قال . وعبد الله بن جعفر هو : ابن درستويه راويه يعقوب بن سفيان ،
وهوثقة ، وانظر « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٢٨-٤٢٩ .

(١) في (ظ ، د) : « ورجالهما » بدل « ورجال أحدهما » .

(٢) في الكبير ٣٤/٢ برقم (١٢٠٠) من طريق محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا محمد بن
فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب الزهري وهذا أثر موقوف على ابن
شهاب ، وإسناده إليه قوي .

وهذا الأثر جاء في « أخبار مكة » ٤/ ٢٤٠ برقم (٢٥٤٧) من طريق محمد بن فليح ، به .
(٣) في (ظ) : « عمرو » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٣٢٢/١٢ برقم (١٣٢٤١) من طريق محمد بن المتوكل بن السري ، حدثنا
عبد الرزاق ، حدثنا أبي : همام بن نافع ، عن هارون بن قيس ، عن سالم بن عبد الله ، عن
أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وهذا إسناده حسن .

هارون بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ٢٢٣/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٨٠ وانظر تعليقنا على الحديث (١٥٢١٥) من أجل توثيق ابن
حبان للراوي .

١٥٧٢٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ : « أَجْلِسُوا » .

فَسَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجْلِسُوا » فَجَلَسَ فِي بَنِي غَنَمٍ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَاكَ ابْنُ رَوَاحَةَ جَالِسٌ فِي بَنِي غَنَمٍ ، سَمِعَكَ وَأَنْتَ تَقُولُ لِلنَّاسِ : « أَجْلِسُوا » فَجَلَسَ فِي مَكَانِهِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، وهو ضعيف .

→ وهمام بن نافع والد عبد الرزاق ترجمه البخاري في الكبير ٢٣٧/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٧/٩ بإسناده إلى ابن معين قوله : « همام والد عبد الرزاق ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥٨٦/٧ . وانظر الضعيفة للألباني ١٢٩/٨ برقم (٣٦٣٨) .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٤٤٣٠) .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣٧١/٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨٥/٢٨ من طريق محمد بن مصطفى ، حدثنا بقية ، عن ابن مبارك ، عن همام بن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن .

(١) في الأوسط برقم (٩١٢٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨٧/٢٨ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢٥٦/٦ من طريق فضالة بن يعقوب الأنصاري ، من إسماعيل بن إبراهيم بن مجمع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة وإسماعيل هو : ابن زيد بن مجمع كما صوبه ابن حجر في « لسان الميزان » ٢١٣/١ وانظر « لسان الميزان » برقم (٩٩) ، ١٢٨ ، ١٦٨ ، ١٨٥) ، وعند الطبراني : إبراهيم بن إسماعيل كأنما الاسم قد انقلب . وهو ضعيف ، وفضالة بن يعقوب روى عن إسماعيل بن زيد بن مجمع ، وسعيد بن عبد الرحمن الأسدي ، ويزيد بن رومان الأسدي . وروى عنه محمد بن إسحاق المسيبي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، ويحيى بن إبراهيم السلمي ، ويعقوب بن حميد بن كاسب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢٥٦/٦ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨٧/٢٨ من طريق أبي الربيع ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا ثابت ، عن ←

١١٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي الْيَسْرِ : كَعْبُ بْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٢٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي الْخَزَرَجِ : أَبُو الْيَسْرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَلِيٍّ .

رواه الطبراني ^(١) ، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات .

١٥٧٢٨ - وَعَنْ أَبِي الْيَسْرِ : كَعْبُ بْنُ عَمْرِو ، قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْبَرِ عَشِيَّةٍ إِذْ أَقْبَلْتُ غَنَمٌ لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ تُرِيدُ حِصْنَهُمْ ، وَنَحْنُ مُحَاصِرُوهُمْ ، إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٥٢) : « مَنْ يُطْعِمُنَا مِنْ هَذِهِ الْغَنَمِ ؟ » .

قُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « فَافْعَلْ » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ مِثْلَ الظَّلِيمِ ^(٢) ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوَلِّيًا قَالَ : « اللَّهُمَّ أَمْتِعْنَا بِهِ » .

قَالَ : فَأَدْرَكْتُ الْغَنَمَ وَقَدْ دَخَلَ أَوَائِلُهَا الْحِصْنَ ، فَأَخَذْتُ شَاتَيْنِ مِنْ أُخْرَاهَا ، فَأَحْتَضَتْنِيهِمَا تَحْتَ يَدَيَّ ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ بِهِمَا أَشْتَدُّ كَأَنَّهُ لَيْسَ مَعِيَ شَيْءٌ ، حَتَّى أَلْقَيْتُهُمَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَبَحَهُمَا ، وَأَكَلُوهُمَا .

→ عبد الرحمن بن أبي ليلى : أن عبد الله بن رواحة أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناده مرسل ، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عبد الله بن رواحة .
وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة ، إلا إبراهيم بن إسماعيل - كذا » .

(١) في الكبير ١٦٤/١٩ برقم (٣٦٧) من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق موقوفاً عليه ، وإسناده إلى ابن إسحاق حسن .

(٢) الظَّلِيمُ : ذكر النعام .

فَكَانَ أَبُو الْيَسْرِ مِنْ آخِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَاكًا ، فَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ بَكَى .

ثم قال : أُمْتُعُوا بِي لَعَمْرِي حَتَّى كُنْتُ آخِرَهُمْ .

رواه أحمد^(١) عن بعض رجال بني سلمة عنه ، وبقيّة رجاله ثقات .

١٥٧٢٩ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوفِّيَ أَبُو الْيَسْرِ : كَعْبُ بْنُ عَمْرِو سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ .

رواه الطبراني^(٢) .

١٥٧٣٠ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ أَبُو الْيَسْرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ بِالْمَدِينَةِ .

رواه الطبراني^(٣) / .

(١) في المسند ٤٢٨-٤٢٧/٣ قال : « قرىء علي يعقوب في مغازي أبيه ابن إسحاق : قال ابن إسحاق : وحدثني بريدة بن سفيان الأسلمي ، عن بعض رجال بني سلمة ، عن أبي اليسر : كعب بن عمرو وهذا إسناد ضعيف لضعف بريدة بن سفيان ، ولإبهام رواته عن أبي اليسر .

وأما يعقوب فهو : ابن إبراهيم بن سعد الزهري .

وهذا الحديث في « السيرة النبوية » لابن هشام ٣٣٥ - ٣٣٦ قال ابن إسحاق : وحدثني بريدة ومن طريق ابن إسحاق أورده ابن كثير في « البداية » ١٩٤ - ١٩٥ .

(٢) في الكبير ١٦٤/١٩ برقم (٣٦٨) من طريق روح بن الفرّج ، حدثنا يحيى بن بكير موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٣) في الكبير ١٦٤/١٩ برقم (٣٦٩) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : موقوفاً وإسناده إلى محمد صحيح .

وأخرجه الحاكم برقم (٦٠٨٠) من طريق إسماعيل بن قتيبة ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وإسماعيل بن قتيبة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٩٤/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

١١١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(١) بْنِ حَرَامٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٣١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ :
أَمَرَ أَبِي بِحَرِيرَةٍ ، فَصَنَعْتُ ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَمَلْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي^(٢) : « مَا هَذَا يَا جَابِرُ ؟ أَلَحْمٌ ذَا ؟ » .

قُلْتُ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَكِنَّ أَبِي أَمَرَنِي^(٣) بِحَرِيرَةٍ ، فَصَنَعْتُهَا ، ثُمَّ أَمَرَنِي
فَحَمَلْتُهَا [إِلَيْكَ]^(٤) قَالَ : « ضَعُهَا ؟ » .

فَأَتَيْتُ أَبِي ، فَقَالَ : مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ (مص :

٥٥٣)

قُلْتُ : قَالَ لِي : « مَا هَذَا يَا جَابِرُ ؟ أَلَحْمٌ ؟ » .

قَالَ أَبِي : أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْ أَحَسَبُ - يَشْتَهِي اللَّحْمَ ،
فَقَامَ إِلَى دَاجِنٍ فَذَبَحَهَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشَوَيْتُ ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جَزَاكُمُ اللَّهُ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ خَيْرًا ، وَلَا سِيمًا آلِ
عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ ، وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ » .

رواه البزار^(٥) ، ورجاله ثقات .

(١) سقط من (د) قوله : « بن عمرو » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) عند البزار : « أمر » .

(٤) زيادة من « كشف الأستار » .

(٥) في « كشف الأستار » ٢٦٠/٣ برقم (٢٧٠٧) ، والنسائي في الكبرى مختصراً برقم

(٨٢٨١) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٠٧٩ ، ٢٠٨٠) - ومن طريق أبي يعلى أخرجه

الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٦٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم

(٤٨٨٠) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٧٦) - وابن حبان في صحيحه

برقم (٧٠٢٠) ، والحاكم برقم (٧٠٩٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣٦/٤ ،

وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٠٢٠) من طريق إبراهيم بن حبيب بن ←

١٥٧٣٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجَابِرٍ : « أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا جَابِرُ ؟ » .

قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ [بَشِّرْكَ اللَّهُ] ^(١) بِالْخَيْرِ .

قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ أَحْيَا أَبَاكَ فَأَقْعَدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : تَمَنَّ عَلَيَّ مَا شِئْتَ ، أُعْطِيكَهُ .

قَالَ : يَا رَبِّ مَا عَبْدُكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ، أَتَمَنَّى عَلَيْكَ أَنْ تُرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا ، فَأُقَاتِلَ مَعَ نَبِيِّكَ ، فَأُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى .

فَقَالَ لَهُ : قَدْ سَلَفَ مِنِّي أَنَّكَ إِلَيْهَا لَا تَرْجِعُ » .

قلت : رواه الترمذي باختصار .

رواه الطبراني ^(٢) ، والبزار من طريق الفيض بن وثيق ، عن أبي عباد الزرقى ، وكلاهما ضعيف .

→ الشهيد ، حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن جابر وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

والحريرة : الدقيق يطبخ بلبن ، ولا تكون خزيرة إلا وفيها لحم ، وإذا لم يكن فهي الحريرة . والداجن : ما يألف البيوت من الشاء والحمام ونحوه . من دجن بالمكان إذا أقام فيه . (١) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج .

(٢) ما وجدت هذا الحديث في أي من معاجم الطبراني . ولكن أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٥٩/٣ برقم (٢٧٠٦) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٤٩١١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢٩٨/٣ من طريق الفضل بن وثيق البصري ، حدثنا أبو عباد - وقيل : أبو عباد - الزرقى ، حدثنا ابن شهاب - تحرف عند البزار إلى : عن إبراهيم - عن عروة ، عن عائشة وأبو عباد هو : عيسى بن عبد الرحمن بن وروة متروك الحديث ، وأما الفيض - وقيل : الفضل - بن الوثيق فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم (١٢٤٢٢ ، ١٤٣٩٧) . وقال البزار : « لا نعرفه من حديث عائشة إلا من هذا الوجه » . وانظر الحديث التالي .

١٥٧٣٣ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : أَسْتُشْهِدُ أَبِي وَعَمِّي ، وَعَلَى أَبِي دَيْنٌ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا جَابِرُ ، أَلَا أُبَشِّرُكَ بِبَشَارَةٍ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ؟ إِنَّ اللَّهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحْيَا أَبَاكَ ^(١) وَعَمَّكَ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمَا وَسَأَلَا رَبَّهُمَا أَنْ يَرْدَهُمَا إِلَى الدُّنْيَا ، فَقَالَ : أَبْعَدَ مَا قَضَيْتُ فِي الْكِتَابِ أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يُرْجَعُونَ » .

قلت : رواه الترمذي ^(٢) وغيره خالياً عن ذكر عمه .
رواه الطبراني ، وفيه حماد بن عمرو ، وهو كذاب .

١١٢ - بَابٌ : فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٣٤ - عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، قَامَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي (مص : ٥٥٤) ، فَسَلَّ عَلَى أَبِيهِ السَّيْفَ وَقَالَ : اللَّهُ عَلَيَّ أَلَا أَعْمِدُهُ حَتَّى تَقُولَ : مُحَمَّدٌ الْأَعَزُّ / وَأَنَا الْأَذَلُّ .
قَالَ : وَيْلَكَ ، مُحَمَّدٌ ^(٣) الْأَعَزُّ وَأَنَا الْأَذَلُّ .

(١) سقط من (مص) قوله : « أحيا أباك » .

(٢) في تفسير القرآن (٣٠١٠) باب : ومن سورة آل عمران ، وابن ماجه في المقدمة (١٩٠) ، وفي الجهاد (٢٨٠٠) باب : فضل الشهادة في سبيل الله ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٦٠٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٢٢) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٤٩١٤) ، من طريق يحيى بن حبيب بن عربي الحارثي ، وإبراهيم بن المنذر الخزامي قالوا : حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير قال : سمعت طلحة بن خراش يحدث عن جابر وهكذا إسناد حسن من أجل موسى بن إبراهيم بن كثير .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (٥٩٩) في « التوحيد » ٨٩٠ / ٢ من طريق عبدة بن عبد الله الخزاعي ،
وأخرجه أحمد ٣ / ٣٦١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢٩٨-٢٩٩ / ٣ من طريق علي بن المديني ،

جميعاً : حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير بن الفاكه الأنصاري ، به .
(٣) ساقطة من (مص) .

فَبَلَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْجَبَهُ ، وَشَكَرَهَا لَهُ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه محمد بن الحسن بن زباله ، وهو ضعيف .

١٥٧٣٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي : أَنَّهُ أَسْتَاذَنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْتُلَ أَبَاهُ ، قَالَ : « لَا تَقْتُلْ أَبَاكَ » .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله بن عبد الله بن أبي^(٣) .

١٥٧٣٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، وَهُوَ فِي ظِلِّ أُطْمٍ^(٤) ، فَقَالَ : غَبَرَ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ .
فَقَالَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي أَكْرَمَكَ : لَئِنْ شِئْتَ لَا تَيْتِكَ بِرَأْسِهِ .

فَقَالَ : « لَا ، وَلَكِنْ بَرَّ أَبَاكَ وَأَحْسِنَ صُحْبَتَهُ » .

رواه البزار^(٥) ورجاله ثقات .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير وما وقفت عليه في غيره .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٤٦٩٠) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٩٦٧) من طريق أسد بن موسى ، ومحمد بن الفضل قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله ، والله أعلم . وهو في « تاريخ المدينة » برقم (٧٢٠) من طريق حارثة ، حدثنا حماد ، به .

(٣) في (د) زيادة : « والله أعلم » .

(٤) الأطم : البناء المرتفع .

(٥) في « كشف الأستار » ٢٦٠/٣ برقم (٢٧٠٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٢٨) من طريق عمرو بن خليفة ، وشبيب بن سعيد قالا : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة وهذا إسناد حسن .

وشبيب بن سعيد قد بينا حاله عند الحديث (٢٠٢٩) في « موارد الظمان » حيث خرجنا هذا الحديث .

١١٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عُمَارَةَ بْنِ حَزْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٣٧ - عَنْ شَبَابٍ ، قَالَ : عُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ ^(١) بْنُ لَوْذَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ ^(٢) بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ إِخْوَتِهِ عَمْرِو وَمَعْمَرِ بْنِ حَزْمٍ خَالِدَةُ بِنْتُ أَنَسٍ ^(٣) بْنُ سِنَانَ بْنِ وَهْبٍ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ .

رواه الطبراني ^(٤) .

١٥٧٣٨ - وَعَنْ شَبَابٍ أَيْضاً ، قَالَ : شَهِدَ عُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ الْعَقَبَةَ وَبَدْرًا وَأُحُدًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا .

رواه الطبراني ^(٥) .

١٥٧٣٩ - وَعَنْ عُرْوَةَ ^(٦) فِي تَسْمِيَةِ مَنْ أُسْتُشْهِدَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ [ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ : عُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ .

رواه الطبراني ^(٧) مرسلًا وإسناده حسن .

(١) في طبقات خليفة زيادة « بن زيد » وليست عند ابن سعد .

(٢) عند شباب ، وابن سعد زيادة : « بن غنم » .

(٣) عند ابن سعد : « أبي أنس » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن الخبر في « طبقات خليفة : شباب » ص (٨٩) ، وفي طبقات ابن سعد ٥٠ / ٢ / ٣ . وسيرة ابن هشام ٤٥٧ / ١ .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، والخبر في « طبقات شباب » ص (٨٩) . وفي طبقات ابن سعد ٥١ / ٢ / ٣ .

(٦) في (مص) : « فروة » وهو تحريف .

(٧) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٦٥٠١) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، عن عروة ، موقوفاً عليه ، وإسناده إليه ضعيف لضعف ابن لهيعة .

١٥٧٤٠- (١) وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ [٢] ،

ثُمَّ مِنْ بَنِي الْخَزَرَجِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ : عُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ بْنُ لَوْذَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ غَنَمٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّجَّارِ . (مص : ٥٥٥) .

رواه الطبراني (٣) ، ورجاله إلى ابن إسحاق وثقوا ، وَنَسَبُهُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ أُسْتُشْهِدَ يَوْمَ أَلْيَمَامَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ : عُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ .

١١٤ - بَابُ : فِي قِتَادَةِ بْنِ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٤١ - عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنَ الْأَوْسِ

ثُمَّ مِنْ بَنِي ظَفَرٍ : قِتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ سَوَادٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ ظَفَرٍ بْنِ الْخَزَرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَوْسِ .

رواه الطبراني (٤) ، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات .

١٥٧٤٢ - وَعَنْ قِتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ ، قَالَ : خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي مُظْلِمَةً ،

فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدْتُ مَعَهُ الصَّلَاةَ ، وَأَنْسَتُهُ بِنَفْسِي ، فَفَعَلْتُ .

فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ بَرَقَتِ السَّمَاءُ / فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٣١٨/٩

فَقَالَ : « يَا قِتَادَةُ مَا هَاجَ عَلَيْكَ ؟ » .

(١) من هنا يبدأ الجزء الخامس والآخر من مصورة (م) ، وينتهي في نهاية الكتاب .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وهو عند ابن هشام في « السيرة النبوية » ٧٠٢ / ١ .

(٤) في الكبير ٣ / ١٩ برقم (٣) من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق ، موقوفاً عليه ، وإسناده إليه حسن .

عبد الملك بن هشام السدوسي قال السيوطي في « بغية الوعاة » ١١٥ / ٢ في ترجمته « وثقه أبو سعيد بن يونس وكان يقول : الشافعي حجة في اللغة » .

قُلْتُ^(١) : أَرَدْتُ بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ : أَنْ أُؤْنِسَكَ .

قَالَ : « خُذْ هَذَا الْعُرْجُونَ فَتَخَصَّرْ^(٢) بِهِ فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ أَضَاءَ لَكَ عَشْرًا أَمَامَكَ ، وَعَشْرًا خَلْفَكَ » .

ثُمَّ قَالَ لِي^(٣) : « إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ رَأَيْتَ^(٤) مِثْلَ الْحَجَرِ الْأَخْشَنِ فِي أَسْتَارِ^(٥) بَيْتِكَ فَإِنَّ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَأَضَاءَ لِي ، ثُمَّ ضَرَبْتُ مِثْلَ الْحَجَرِ الْأَخْشَنِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْتِي .

رواه الطبراني^(٦) ، وأحمد في حديث طويل تقدم في الصلاة في

(١) في (د) : « فقال » .

(٢) في (مص) « فحصى » وقد جاءت في ثلاث نسخ من « تاريخ دمشق » : « فتخصر » ومع ذلك فإن محققه أثبت ما في « مجمع الزوائد » . يقال : تخصَّرَ بالإزار إذا وضعه على خصره ، وإذا استخدم المخصرة وهي ما يتوكأ عليه من عصا وغيرها ، وكانت هذه عادة الملوك .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « قال لي » .

(٤) عند الطبراني ، وابن عساكر : « فاضرب به » .

وعند البزار : « فإذا دخلت بيتك تجد الشيطان في زاويته اليسرى فاضربه بالعرجون حتى يخرج » .

وعند أحمد : « فإذا دخلت البيت وتراءيت - ورأيت - سواداً في زاوية البيت ، فاضربه قبل أن يتكلم فإنه شيطان » .

وعند الطبراني في رواية : « فنظرت في الزاوية ، فإذا فيها قنفذ ، فلم أزل أضربه بالعرجون حتى خرج » .

(٥) عند الطبراني « إنسان » .

(٦) في الكبير ١٣/١٩ برقم (١٩) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨٤/٤٩ - من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، عن قتادة بن النعمان . . . وإسحاق بن عبد الله متروك الحديث ، وسويد بن عبد العزيز ضعيف .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٦١/٣ برقم (٢٧٠٩) ، والطبراني في الكبير أيضاً ←

الساعة^(١) [الَّتِي تُرْجَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَفِي الصَّلَاةِ فِي الْجَمَاعَةِ]^(٢) .

ورواه البزار أيضاً ورجال أحمد الذي تقدم في الصلاة رجال الصحيح .

١٥٧٤٣ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوْفِّي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، وَيُكْنَى أَبَا عُمَانَ ، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَسَنَةُ خَمْسٍ وَسِتُّونَ سَنَةً (مص : ٥٥٦) وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ حَزْمَةَ ، وَيُقَالُ خَزْمَةٌ .

رواه الطبراني^(٣) .

١١٥ - بَابٌ : فِي أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٤٤ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ : الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعٍ : أَنَّهُ حَرَسَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ بَدْرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ أَحْفَظْ أَبَا قَتَادَةَ كَمَا حَفِظَ نَبِيَّكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ » .

رواه الطبراني^(٤) في الصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

→ برقم (٩) من طريق عبد العزيز بن عبد الله - تحرف عند البزار إلى عبيد الله - الأوسي ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، عن عمارة بن غزية ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه ، عن جده قتادة ابن النعمان وهذا إسناد حسن ، وانظر تعليقنا على الحديث (١٥١١٨) .

وأخرجه مطولاً جداً أحمد ٦٥/٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٩٦/١ - ٢٩٨ برقم (٦٢٠) ، وإسناده جيد ، وقد تقدم برقم (٣٠٤١) .

(١) في (د) : « الجماعة » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الكبير ٣/١٩ برقم (٤) من طريق أبي الزبناج روح بن الفرج ، حدثنا محمد بن يحيى بن بكير قال : موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٤) في الصغير ١٥٢/٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٤٠/١٤ ، وابن عساكر في « تاريخ

دمشق » ١٤٤/٦٧ من طريق عبدة بنت عبد الرحمن بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن

١٥٧٤٥ - وَبِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : أَغَارَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى لِقَاحٍ ^(١)
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَكِبْتُ ، فَأَذْرَكْتُهُمْ ، فَظَفَرْتُ بِهِمْ وَقَتَلْتُ
مَسْعَدَةَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَى : « أَفْلَحَ الْوَجْهُ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لَهُ » ثَلَاثًا وَنَفَلَنِي سَلَبَ مَسْعَدَةَ ^(٢) .

١١٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٤٦ - عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ حَيْثُ

➤ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِي قَالَتْ : حَدَّثَنِي أَبِي : عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ : مُصْعَبٌ ، عَنْ أَبِيهِ
ثَابِتٌ ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَبِي قَتَادَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَهَذَا إِسْنَادُ فِيهِ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُصْعَبٍ بِنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ مُصْعَبٌ ، وَرَوَتْ عَنْ ابْنَتِهِ عَبْدِ
بْنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُصْعَبٍ ، وَمَا رَأَيْتُ فِيهِ جَرَحاً وَلَا تَعْدِيلاً ، وَثَابِتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
أَبُو مُصْعَبٍ تَرْجَمَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْكَبِيرِ ١٧٠/٢ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي « الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ »
٢/٤٥٠ وَلَمْ يُورَدْ فِيهِ جَرَحٌ وَلَا تَعْدِيلٌ ، وَقَالَ الْعَجَلِيُّ فِي « تَارِيخِ الثَّقَاتِ » بِرَقْمِ (١٨٣) :
« مَدَنِي ، تَابِعِي ، ثِقَةٌ . » وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ ٩١/٤ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣٧٦٠) .
وَعَبْدَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُصْعَبٍ بِنِ ثَابِتٍ ، تَرْجَمَهَا الْخَطِيبُ فِي « تَارِيخِ بَغْدَادِ »
٤٣٩/١٤ وَنَقَلَ عَنِ الطَّبْرَانِيِّ قَوْلَهُ : « وَكَانَتْ امْرَأَةً عَاقِلَةً ، فَصِيحَةً مَتَدِينَةً » .
وَمُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ تَرْجَمَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٣٥٣/٧ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي « الْجَرَحِ
وَالْتَّعْدِيلِ » ٨/٣٠٤ وَلَمْ يُورَدْ فِيهِ جَرَحٌ وَلَا تَعْدِيلٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ جَمْعٌ ، وَمَا رَأَيْتُ فِيهِ جَرَحاً وَلَا تَعْدِيلًا ، فَهُوَ مُسْتَوْر .
وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِرَقْمِ (٢٠٥٣٨) مَطْوِلاً جَدًّا ، - وَمِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ هَذِهِ أَخْرَجَهُ
الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٢٣٩/٣ بِرَقْمِ (٣٢٧١) ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي « مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ » بِرَقْمِ
(٢٠٠٩) - مِنْ طَرِيقِ مُعَمَّرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَقَدْ
تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٨٢١) مَطْوِلاً ، وَهَنَّاكَ اسْتَوْفِينَا تَخْرِيجَهُ .

(١) اللَّقَاحُ جَمْعٌ ، وَاحِدُهُ : لِقْحَةٌ وَهِيَ : النَّاقَةُ ذَاتُ اللَّبَنِ .
(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ ١٥٢/٢ ، وَالْخَطِيبُ فِي « تَارِيخِ بَغْدَادِ » ٤٣٩/١٤ ، وَابْنُ
عَسَاكِرٍ فِي « تَارِيخِ دِمَشْقَ » ٦٧/١٤٥ وَإِسْنَادُهُ إِسْنَادُ الْحَدِيثِ السَّابِقِ فَانْظُرْهُ .

حَضَرَ فَمَرَّ الرَّجُلُ^(١) فِي أَقْصَى الدَّارِ قَالَ^(٢) فَأَبْصَرْتُهُ فِي وَجْهِ قَتَادَةَ قَالَ : وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ كَانَ عَلَى وَجْهِهِ الدَّهَانُ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ وَجْهَهُ (مص : ٥٧٧) .

رواه أحمد^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

١١٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٤٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ : مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ ، وَكَانَ حَلِيفًا فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ .

رواه الطبراني^(٤) ، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات .

١٥٧٤٨ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوِّفِيَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ^(٥) / بِالْمَدِينَةِ ٣١٩/٩

(١) في (ظ ، د) ، وعند أحمد « رجل » .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في المسند ٢٨/٥ ، ٨١ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢١٧/٦ - من طريق عارم : محمد بن الفضل ، حدثنا معتمر قال : وَحَدَّثَ أَبِي ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ وهذا إسناد صحيح . ومعتمر هو : ابن سليمان بن طرخان .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٢٨/٥ ، ٨١ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢١٧/٦ - من طريق يحيى بن معين ، وَهَرِيْمُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَا : معتمر قال : قال أبي به . وهذا إسناد صحيح . وَهَرِيْمُ أَبُو حَمْزَةَ هو : ابن عبد الأعلى بن الفرات .

(٤) في الكبير ٢٤٢/١٩ برقم (٤٩٦) من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق ، موقوفاً عليه ، وإسناده إليه حسن . عبد الملك بن هشام بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٧٤١) .

(٥) في (ظ) : « سلمة » وهو تحريف .

سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَسِنْتُهُ سَبْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً .
رواه الطبراني^(١) .

١٥٧٤٩ - [وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فِي صَفْرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ .
رواه الطبراني^(٢) .

١١٨ - بَابٌ : فِي عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٥٠ - عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ لَهُ : « يَا أَبَا الْوَلِيدِ »^(٣) ، وَهُوَ بَذْرِيٍّ ، عَقَبِيُّ أَحَدِيٍّ ، شَجَرِيٍّ ، نَقِيبٌ .
رواه الطبراني^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ٢٢٣/١٩ برقم (٤٩٧) وابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٢٨٧/٥٥ من طريق روح بن الفرّج ، حدثنا يحيى بن بكير موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
(٢) في الكبير ٢٢٣/١٩ برقم (٤٩٨) ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٢٨٧/٥٥ - من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
وأخرجه الحاكم برقم (٥٨٣٥) من طريق إسماعيل بن قتيبة ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ٣٧٣/٢ . وما بين قوسين ساقط من (د) .
(٣) أخرجه الحاكم برقم (٥٥١٤) من طريق الحميدي ، حدثنا سفيان ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن عبادة وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، طاووس لم يسمع من عبادة والله أعلم .
(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وانظر مسند أحمد ٣١٩/٥ ، وطبقات ابن سعد ١٣/٢/٣ - ١٤ ، و« السيرة النبوية » ٤٣١/١ - ٤٣٢ .

ثم وجدت أن الحاكم أخرجه برقم (٥٥١١) من طريق عبد الله بن أحمد قال : سمعت أبي يقول : سمعت سفيان يقول : وهذا إسناد صحيح إلى سفيان ، والخبر موقوف عليه . وهو عند أحمد في المسند ٣٢٦/٥ .

١٥٧٥١ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُمْ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا لَكُمْ لَا تَلْقَوْنِي مَعَ إِخْوَانِكُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ؟

قَالَ عُبَادَةُ : أَلْحَاجَةُ . قَالَ : فَهَلَّا التَّوَاضُّحُ ؟

قَالُوا : أَنْضَبْنَاهَا مَعَ بَدْرٍ ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٥٨) .
رواه الطبراني^(١) ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط ، وبقيته رجاله ثقات .

١٥٧٥٢ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ فِهْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنْمِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزَرَجِ .
رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله ثقات .

١٥٧٥٣ - وَعَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ : كَانَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَشَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ يَسْكُنَانِ بَيْتَ الْمَقْدِسِ .

رواه الطبراني^(٣) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٥٥١٨) من طريق المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن عطاء بن السائب ، عن عبادة بن الصامت وهذا إسناد فيه علتان : سليمان التيمي متأخر السماع من عطاء ، وعطاء لم يسمع من عبادة بن الصامت .
ملحوظة : في (ظ) : « لحاجة » بدل « الحاجة » . وفي (ظ ، د) : « فهلا على النواضح » بزيادة على .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الحاكم برقم (٥٥١٠) من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق موقوفاً عليه ، وإسناده حسن .

وأحمد بن عبد الجبار بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٠١٣٦) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الحاكم برقم (٥٥١٦) من طريق أبي نعيم ، حدثنا سفيان ، عن ثور بن يزيد ، «

١٥٧٥٤ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : وَمَاتَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ فَلَسْطِينَ بِالرَّمْلَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً .
رواه الطبراني (١) .

١١٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٥٥ - عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى فَرَسًا مِنْ سَوَاءِ بْنِ الْحَارِثِ فَجَحَدَهُ ، فَشَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا حَمَلَكَ عَلَى الشَّهَادَةِ وَلَمْ تَكُنْ مَعَنَا حَاضِرًا ؟ » .
فَقَالَ : صِدْقُكَ بِمَا جِئْتُ بِهِ ، وَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ إِلَّا حَقًّا .
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ ، أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ ، فَحَسْبُهُ » .

➤ عن مكحول قال : كان عبادة بن الصامت وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه : مكحول عن عبادة مرسل ، والله أعلم .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٣١٠ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٢٦/ ٢٠٧ - قال : « وفيها أي : سنة أربع و ثلاثين - مات عبادة بن الصامت ، أبو الوليد بفلسطين ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة » .

وأخرجه الحاكم برقم (٥٥٢١) من طريق عبد الله بن غانم ، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدى ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال : مات عبادة . . . موقوفاً عليه ، وفي إسناده محمد بن إبراهيم العبدى ، هو : ابن سعيد بن عبد الرحمن العبدى ، البوشنجي ، الفقيه الأديب ، شيخ أهل الحديث في عصره ، وهو ثقة حافظ فقيه ، نزل نيسابور ، وسكنها ، ومات فيها ، وانظر « تهذيب الكمال » ٢٤/ ٣٠٨ - ٣١٤ .

وعبد الله بن غانم روى عن محمد بن إبراهيم العبدى البوشنجي ، وروى أيضاً عن عبد الله بن سابور البغوي . وروى عنه أبو يعلى الموصلي ، وعبد الرحمن بن محمد أبو القاسم السراج القرشي النيسابوري ، ترجمه الحاكم في « تاريخ نيسابور » برقم (٣٦٤) ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٨/ ٢٥٥ برقم (١٩٢) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله كلهم ثقات .

١٥٧٥٦ - وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ [ابْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ وَخُزَيْمَةَ الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ (مص : ٥٥٩) .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ، فَأَخْبَرَنِي عُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ^(٢) ، عَنْ عَمِّهِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ يَسْجُدُ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ ، فَأَضْطَجَعَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَجَدَ عَلَى / جَبْهَتِهِ .

٣٢٠/٩

(١) في الكبير ٨٧/٤ برقم (٣٧٣٠) ، والبخاري في الكبير ٨٧/١ ، وأبو يعلى في « مسنده الكبير » - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٨٣٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦٦/١٦ ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤٥٤) - وابن أبي شيبة . ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤٥٣) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٠٨٤) - ومحمد بن أبي عمر - ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٩١٤٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤٥٢) - والحاكم في « المستدرک » برقم (٢١٨٨) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشهادات ١٤٦/١٠ باب : الأمر بالإشهاد - من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا محمد بن زرار بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت ، حدثني عمار بن خزيمة ، عن أبيه خزيمة بن ثابت وهذا إسناد حسن محمد بن زرار ترجمه البخاري في الكبير ٨٧/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٠/٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤١٤/٧ .

وأخرجه أحمد مطولاً في المسند ٢١٥/٥-٢١٦ ، وأبو داود في الأقضية (٣٦٠٧) باب : إذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له أن يحكم به ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٠٨٥) و (٢٠٨٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٤٦/٤ ، وفي « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٨٠٢) ، والطبراني في الكبير ٣٧٩/٢٢ برقم (٩٤٦) ، والحاكم برقم (٢١٨٧) من طريق أبي اليمان ، حدثنا شعيب ، عن الزهري ، حدثني عمار بن خزيمة الأنصاري : أن عمه حدثه - وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - أن النبي وهذا إسناد صحيح .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه أحمد^(١) ، عن شيخه عامر بن صالح الزبيري ، وثقه أحمد

(١) في المسند ٢١٦/٥ من طريق عامر بن صالح الزبيري ، حدثني يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت وهذا إسناد فيه عامر بن صالح ، وهو متروك .

وأخرجه أحمد ٢١٥/٥ ، وابن سعد ٩١/٢/٤ ، والحاثر بن أبي أسامة برقم (٧٣٧) في بغية الباحث - وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٠٦٦) - والنسائي في الكبرى برقم (٧٦٣٠) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٢٨٥) من طريق عثمان بن عمر بن فارس ، أخبرنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن ابن خزيمة بن ثابت صاحب الشهادتين ، عن عمه : أن خزيمة بن ثابت وابن خزيمة بن ثابت عين في رواية أحمد السابقة ولكن الإسناد إليه ضعيف .

وأخرجه أحمد ٢١٦/٥ من طريق سكن بن نافع الباهلي ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت : أن خزيمة رأى في المنام وقد عين ابن خزيمة أيضاً . وفي الإسناد إليه صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٠٨٨) من طريق أيوب بن سويد ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، به . وقد سَمَّى ابن خزيمة : عمارة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧٨/١١ برقم (١٠٥٦٤) - ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (٢١٦) من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه أحمد ٢١٤/٥ من طريق عثمان بن مسلم .

وأخرجه ابن سعد ٩٢/٢/٤ ، والنسائي في الكبرى (٧٦٣١) من طريق عفان . جميعاً : أخبرنا حماد بن سلمة ، عن أبي جعفر الخطمي ، عن عمارة بن خزيمة ، عن أبيه : خزيمة بن ثابت أنه رأى في المنام وسمَّى ابن خزيمة عمارة أيضاً وإسناده صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨٤/٣ برقم (٣٧١٧) من طريق هذبة بن خالد ، وسريج بن النعمان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وخالف شعبة حماداً ، فقد أخرجه النسائي في الكبرى برقم (٧٦٣٢) ، وأحمد ٢١٤/٥ من طريق شعبة . حدثني أبو جعفر الخطمي ، عن عمارة بن عثمان بن حنيف ، يحدث عن خزيمة بن ثابت : أنه رأى في المنام وهذا إسناد ضعيف : عمارة بن عثمان بن سهل بن حنيف مجهول .

وقد جاء في مسند أحمد : عمارة بن عثمان بن سهل بن حنيف ، وهو خطأ .

وأسانيد هذا الحديث مضطربة ، كما أن هناك اضطراب في الرواية كما تقدم .

وغيره^(١) ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدمت له طرق في التعبير^(٢) .

١٢٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ شَمَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٥٧ - عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ شَمَّاسٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ هَلَكْتُ . قَالَ : « لِمَ ؟ » .

قُلْتُ : نَهَى اللَّهُ الْمَرْءَ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ ، وَأَجِدُنِي أَحِبُّ الْحَمْدَ ، وَنَهَى اللَّهُ عَنِ الْخِيَلَاءِ ، وَأَجِدُنِي أَحِبُّ الْجَمَالَ ، وَنَهَى أَنْ نَرْفَعَ أَصْوَاتَنَا فَوْقَ صَوْتِكَ ، وَأَنَا أَمْرُؤُ جَهِيرٌ الصَّوْتِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ حَمِيداً ، وَتُقْتَلَ شَهِيداً ، وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ ؟ » .

قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَعَاشَ حَمِيداً ، وَقُتِلَ شَهِيداً يَوْمَ مُسَيْلَمَةَ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط والكبير مطولاً هكذا ، ومختصراً ، ورجال

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في (د) زيادة : « والله أعلم » .

(٣) في الأوسط برقم (٤٢) ، وفي الكبير ٦٦/٢ برقم (١٣١١) من طريق عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ،

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٣١٠ ، ١٣١٣) من طريق صالح بن أبي الأخضر ، ومعاوية بن يحيى ،

جميعاً : عن الزهري ، عن محمد بن ثابت ، عن أبيه ثابت بن قيس وإسناد الأوزاعي ضعيف إليه ، وصالح بن أبي الأخضر ، ومعاوية بن يحيى ضعيفان ، والطريق إلى معاوية أيضاً ضعيفة .

وأخرجه عبد الله بن المبارك في « الجهاد » برقم (١٢٣) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧١٦٧) - من طريق يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن إسماعيل بن ثابت ، أن ثابت بن قيس وقد فصلنا القول في هذا الحديث في « موارد الظمان » برقم «

المختصر ثقات ، وفي رجال المطول شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي^(١) ، ضعفه ابن حبان في ترجمة أبيه في الثقات هو وأخوه عبيد الله ، وبقية رجاله ثقات ، ويعتضد بثقة رجال المختصر ، (مص : ٥٦٠) ورواه من طريق إسماعيل بن ثابت : أن ثابتاً قال : يا رسول الله ، وإسناده متصل ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل ، وهو ثقة تابعي سمع من أبيه .

١٥٧٥٨ - وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ [الحجرات : ٢] قَعَدَ ثَابِتٌ فِي الطَّرِيقِ يَبْكِي ، فَمَرَّ بِهِ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ يَا ثَابِتُ ؟

قَالَ : أَنَا رَفِيعُ الصَّوْتِ ، وَأَنَا أَخَافُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِيَّ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بُنَيَّ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ حَمِيداً ، وَتُقْتَلَ شَهِيداً ، وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ ؟ » .

قَالَ : رَضِيتُ بِبُشْرَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، لَا أَرْفَعُ صَوْتِي أَبَدًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَزَلَتْ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ ﴾ [الآية [الحجرات : ٣] .
رواه الطبراني^(٢) ، وأبو ثابت بن قيس بن شماس لم

→ (٢٢٧٠) ، وانظر « تعجيل المنفعة » ٣٠٨/١ - ٣٠٩ .

وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٥٢٠) من طريق مالك ، عن الزهري ، عن إسماعيل بن محمد الأنصاري ، أنه أخبره أن ثابت بن قيس قال : وهذا إسناد ضعيف لإرساله .

وأصل هذا الحديث عند البخاري في المناقب (٢٦١٣) باب : علامات النبوة في الإسلام ، وعند مسلم في الإيمان (١١٩) باب : مخافة المؤمن أن يحبط عمله . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٣٣١) وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣٠٩/١ والحديث التالي .

(١) في (ظ) زيادة « وهو ضعيف » .

(٢) في الكبير ٦٨/٢ برقم (١٣١٦) والطبري في التفسير ١١٨/٢٦ - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٣٤٧/٧ - من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا أبو ثابت بن ثابت بن قيس ، ←

أعرفه^(١) ، ولكنه قال : حدثني أبي ثابت بن قيس ، فالظاهر أنه صحابي ، ولكن زيد بن الحباب لم يسمع من أحد من الصحابة ، والله أعلم .

١٥٧٥٩ - وَعَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ ، قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ عَمَّنْ يُحَدِّثُنِي عَنْ حَدِيثِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ ، فَأَرَشَدُونِي إِلَى ابْنَتِهِ فَسَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : لَمَّا أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ فَخُورٍ ﴾ [لقمان : ١٨] ، أَشْتَدَّ عَلَى ثَابِتٍ وَأَغْلَقَ بَابَهُ عَلَيْهِ ، وَطَفِقَ يَبْكِي ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ / ، فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَبُرَ عَلَيْهِ ٣٢١/٩ مِنْهَا ، وَقَالَ : أَنَا رَجُلٌ أَحَبُّ الْجَمَالِ ، وَأَنْ أَسُودَ قَوْمِي .

فَقَالَ : « إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ ، بَلْ تَعِيشُ بِخَيْرٍ وَتَمُوتُ بِخَيْرٍ ، وَيُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ » .

قَالَ : فَلَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٦١) : ﴿ يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ ﴾ [الحجرات : ٢] فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَبُرَ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ يَتَخَوَّفُ أَنْ يَكُونَ حَبِطَ عَمَلُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَلْ تَعِيشُ حَمِيداً ، وَتُقْتَلُ شَهِيداً ، وَيُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ » .

→ حدثني عمي : إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ، عن أبيه قال : لما نزلت هذه الآية وهذا إسناد أبو ثابت بن ثابت بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ١٧/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥١/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر ترجمة قيس بن شماس في « الإصابة » .

وإسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ترجمه البخاري في الكبير ٣٧١/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٩٥/٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ١٦/٤ . وانظر « موارد الظمان » برقم (٢٢٧٠) .

وقد سقط من إسناد الطبراني « عمي إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس » .

وليس في إسناد ابن أبي حاتم : « عن » بين « أبي ثابت » وبين « إسماعيل بن محمد » .

(١) بل هو معروف . وانظر التعليق السابق .

فَلَمَّا اسْتَنْفَرَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، الْمُسْلِمِينَ إِلَى قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ وَالْيَمَامَةِ
وَمُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ ، سَارَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فِيمَنْ سَارَ ، فَلَمَّا لَقُوا مُسَيْلَمَةَ وَبَنِي
حَنِيفَةَ ، هَزَمُوا الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ ثَابِتٌ وَسَلِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ :
مَا هَكَذَا كُنَّا نَقَاتِلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَا لِأَنْفُسِهِمَا حُفْرَةً
فَدَخَلَا فِيهَا ، فَقَاتَلَا حَتَّى قُتِلَا .

قَالَ : وَأَرَى رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ فِي مَنَامِهِ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمَّا
قُتِلْتُ بِالْأَمْسِ ، مَرَّ بِي رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَنْتَزَعَ مِنِّي دِرْعاً نَفِيسَةً ، وَمَنْزِلَهُ فِي
أَقْصَى الْعَسْكَرِ ، وَعِنْدَ مَنْزِلِهِ فَرَسٌ يَسْتُرُ^(١) فِي طَوْلِهِ ، وَقَدْ أَكْفَأَ عَلَى الدَّرْعِ بُرْمَةً ،
وَجَعَلَ فَوْقَ الْبُرْمَةِ^(٢) رَحْلاً ، فَأَتَى خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَلْيَبَعَثَ إِلَيَّ دِرْعِي فَلْيَأْخُذْهَا ،
فَإِذَا قَدِمْتُ عَلَى خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْلِمُهُ أَنَّ عَلَيَّ مِنَ الدِّينِ
كَذَا وَكَذَا [وَلِي مِنَ الْأَمَالِ كَذَا وَكَذَا]^(٣) ، وَفُلَانٌ مِنْ رَقِيقِي عَتِيقٌ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ
هَذَا حُلْمٌ تُضِيعُهُ .

قَالَ : فَأَتَى خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَوَجَّهَهُ إِلَى الدَّرْعِ فَوَجَدَهَا كَمَا ذَكَرَ ، وَقَدِمَ عَلَى
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَأَنْفَذَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصِيَّتَهُ بَعْدَ
مَوْتِهِ ، فَلَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا جَازَتْ وَصِيَّتُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ (مص : ٥٦٢) إِلَّا ثَابِتُ بْنُ
قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ .

رواه الطبراني^(٤) وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح

(١) يقال : استن الفرس ، إذا عدا شوطاً أو شوطين لنشاطه ، ولا راكب عليه .

(٢) البرمة : القدر مطلقاً ، وجمعها بَرَامٌ ، وهي في الأصل : القدر المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٤) في الكبير ٧٠ / ٢ برقم (١٣٢٠) من طريق سليمان بن عبد الرحمن ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٢١) ، وفي « الجهاد » برقم
(٢٢٥) من طريق محمد بن مصطفى ،

والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية فإنها قالت : سمعت أبي^(١) ، والله أعلم .

١٥٧٦٠ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ بْنَ شَمَّاسٍ جَاءَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ وَقَدْ نَشَرَ أَكْفَانَهُ وَتَحَنَّطَ ، وَقَالَ : اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَبْرَأُ اِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلَاءِ ، وَاعْتَذِرُ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ ، فَقُتِلَ ، وَكَانَتْ لَهُ دِرْعٌ فَسُرِقَتْ ، فَرَأَاهُ رَجُلٌ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ ، فَقَالَ : اِنَّ دِرْعِيْ فِيْ قَدْرِ تَحْتَ الْكَائُونِ فِيْ مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَوَصَّاهُ بِوَصَايَا ، فَطَلَبُوا الدِّرْعَ فَوَجَدُوهَا ، وَأَنْفَذُوا الْوَصَايَا .

قلت : هو في / الصحيح^(٢) غير قصة الدرع .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٧٦١ - وَعَنْ عُرْوَةَ ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي

→ وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٥١٩) من طريق أبي بن كعب المصيصي ، جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن عطاء الخراساني ، عن ابنة ثابت بن قيس ، عن أبيها ثابت بن قيس وهذا إسناد ضعيف ، ابنة ثابت ما وجدت لها ترجمة معجزة . وانظر ترجمتها في « أسد الغابة » ٤١٥/٧ ، وترجمتها في الإصابة أيضاً .

وأخرجه الروياني في المسند برقم (١٠٠٢) من طريق صدقة بن خالد ،

وأخرجه الحاكم برقم (٥٠٣٦) من طريق بشر بن بكر ،

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣٥٦-٣٥٧/٦ من طريق الوليد بن يزيد البيروتي ،

جميعاً : حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، به .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) عند البخاري في الجهاد والسير (٢٨٤٥) باب : التحفظ عند القتال - ثم علقه بقوله :

« رواه حماد ، عن ثابت ، عن أنس » .

(٣) في الكبير ٦٥/٢ برقم (١٣٠٧) من طريق حجاج بن المنهال ، وعثمان بن مسلم .

وأخرجه الحاكم برقم (٥٠٣٥) من طريق موسى بن إسماعيل .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس وهذا إسناد صحيح . وانظر

« تغليق التعليق » ٤٣٥-٤٣٦/٣ ، وفتح الباري ٥٢/٦ .

أَلْحَارِثُ بْنُ أَلْخَزَرَجِ : ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ شَمَّاسٍ سَنَةَ ثِنْتِي عَشْرَةَ .
رواه الطبراني^(١) ، وهو مرسل ، وإسناده حسن .

١٢١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٦٢ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَطُوفُ بَيْنَ الْأَصْفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَسَقَطَتْ عَلَى لِحْيَتِهِ رِيشَةٌ ، فَأَبْتَدَرَ إِلَيْهِ أَبُو أَيُّوبَ فَأَخَذَهَا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَزَعَ اللَّهُ عَنْكَ مَا تَكْرَهُ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه نائل بن نجيج ، وثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه الدارقطني وغيره ، وبقيّة رجاله ثقات ، إلا أن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أبي أيوب (مص : ٥٦٣) .

١٥٧٦٣ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : نَزَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ نَزَلَ عَلَيْهِ .

قلت : هو في الصحيح^(٣) ، غير قوله : وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ نَزَلَ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه هياج بن بسطام التميمي ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٦٥/٢ برقم (١٣٠٥) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة في تسمية . . . موقوفاً على عروة ، وإسناده إليه ضعيف لضعف ابن لهيعة .

(٢) في الكبير ١٧٢/٤ برقم (٤٠٤٨) من طريق أحمد بن الحسين بن بهرام الإيذجي ، حدثنا عبد القدوس بن محمد العطار ، حدثنا نائل بن نجيج ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي أيوب وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٨٦٩٣) .

ونائل بن نجيج ضعيف ، وحبيب بن أبي ثابت لم يدرك أبا أيوب والله أعلم .

(٣) عند مسلم في الأشربة (٢٠٥٣) (١٧١) باب : إباحة أكل الثوم

(٤) في الكبير ١١٧/٤ برقم (٣٨٤٦) من طريق عثمان بن سعيد ، حدثنا هياج بن بسطام ، عن سعيد الجريري ، عن أبي الورد ، عن أبي محمد ، عن أبي أيوب وهياج ضعيف ، ←

١٥٧٦٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عَلَيْهِ حِينَ هَاجَرَ ، غَزَا أَرْضَ الرُّومِ ، فَمَرَّ عَلَى مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَجَفَّاهُ ، فَأَنْطَلَقَ ثُمَّ رَجَعَ مِنْ غَزْوَتِهِ فَجَفَّاهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْ لَهُ رَأْسًا ، فَقَالَ : أَنْبَأْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَنَرَى بَعْدَهُ أَثَرَهُ .

قَالَ مُعَاوِيَةُ : فِيمَ أَمَرَكُمُ ؟ قَالَ : أَمَرْنَا أَنْ نَصْبِرَ . قَالَ : أَصْبِرُوا إِذَا .

فَاتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ بِالْبَصْرَةِ ، وَقَدْ أَمَرَهُ عَلَيْهَا عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ : يَا أَبَا أَيُّوبَ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ لَكَ عَنْ مَسْكَنِي كَمَا خَرَجْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَأَمَرَ أَهْلَهُ فَخَرَجُوا وَأَعْطَاهُ كُلَّ شَيْءٍ أَغْلَقَ عَلَيْهِ الدَّارَ .

فَلَمَّا كَانَ أَنْطَلَاقُهُ قَالَ : حَاجَتُكَ ؟

قَالَ : حَاجَتِي عَطَائِي وَثِمَانِيَّةُ أَعْبِدِ يَعْملُونَ فِي أَرْضِي .

وَكَانَ عَطَاؤُهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ ، فَأَضْعَفَهَا لَهُ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، فَأَعْطَاهُ عِشْرِينَ أَلْفًا ، وَأَرْبَعِينَ عَبْدًا .

رواه الطبراني (١) .

→ وهو متأخر السماع من الجريري . وأبو الورد بن تمام ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبو محمد هو : الحضرمي وهو ثقة .

(١) في الكبير ١٢٥/٤ برقم (٣٨٧٦) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٥٥/١٦ - والحاكم في «المستدرک» برقم (٥٩٤١) من طريق فردوس الأشعري ، حدثنا مسعود بن سليمان ، حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . . . ومسعود بن سليمان فقد روى عن حبيب بن أبي ثابت ، والحاكم بن عتيبة الكندي ، وعوف بن مالك الجشمي ، وروى عنه فردوس الأشعري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وحبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعن ، ومحمد بن علي لم يثبت سماعه من جده . وأما فردوس فقد بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٤٤) .

١٥٧٦٥ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : قَدِمَ أَبُو أَيُّوبَ عَلَى مُعَاوِيَةَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ ، فَشَكَاهُ أَنْ عَلَيْهِ دَيْنًا .

قَالَ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِإِسْنَادَيْنِ ، وَرَجَالَ أَحَدِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ ، إِلَّا أَنَّ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي أَيُّوبَ .
أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ^(٢) فِي الْكَبِيرِ .

١٢٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي الدَّحْدَاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٦٦ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِفُلَانٍ نَخْلَةً ، وَأَنَا أَقِيمُ حَائِطِي بِهَا ، [فَمَرُّهُ أَنْ يُعْطِيَنِي حَتَّى أَقِيمَ حَائِطِي بِهَا]^(٣) / .
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْطِهِ إِيَّاهَا بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ » .
فَأَبَى ، فَأَتَاهُ أَبُو الدَّحْدَاحِ ، فَقَالَ : بَغْنِي نَخْلَتَكَ بِحَائِطِي [فَفَعَلَ] ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ أَبْتَعْتُ النَّخْلَةَ بِحَائِطِي ، قَالَ^(٤) : فَأَجْعَلَهَا لَهُ فَقَدْ أُعْطِيَكَهَا .

(١) أَخْرَجَهَا الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ١١٨/٤ بِرَقْم (٣٨٥٢) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي سَنَانٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : قَدِمَ أَبُو أَيُّوبَ عَلَى مُعَاوِيَةَ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ أَبَا أَيُّوبَ .

وَأَبُو سَنَانَ هُوَ : سَعِيدُ بْنُ سَنَانَ ، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ .

(٢) فِي الْكَبِيرِ بِرَقْم (٣٨٧٧) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّازِي ، عَنْ أَبِي سَنَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ ابْنِ - سَاقِطَةٍ مِنَ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ - عَبَّاسٍ ، بِنَحْوِهِ .
وَعَبَّاسٌ هَذَا مَا عَرَفْتُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ تَقْدُمَ أَنَّهُ ابْنُ عَبَّاسٍ .

وَفِي (د) مَا نَصَّهُ : « آخِرُ الْجُزْءِ الْمُبَارَكِ مِنْ (مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ) ، وَيَتْلُوهُ فِي الْجُزْءِ بَعْدَهُ :
بَابُ : مَا جَاءَ فِي أَبِي الدَّحْدَاحِ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ أَوَّلًا وَآخِرًا وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا عَلَى كُلِّ حَالٍ » .

(٣) اسْتَدْرَكَاهُ مِنْ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ .

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ « مُسْنَدِ أَحْمَد » .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَمْ مِنْ عَذْقٍ رَدَّاحٍ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ [فِي الْجَنَّةِ] » ^(١) قَالَ ذَلِكَ مِرَارًا .

قَالَ : فَأَتَى امْرَأَتَهُ ، فَقَالَ : يَا أُمَّ الدَّحْدَاحِ أَخْرِجِي مِنَ الْحَائِطِ ، فَإِنِّي قَدْ بَعْتُهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ .

فَقَالَتْ : رِيحَ الْبَيْعِ أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا .

رواه أحمد ^(٢) والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٥٧٦٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [البقرة : ٢٤٥] ، قَالَ أَبُو الدَّحْدَاحِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ يُرِيدُ مِنَّا الْقَرْضَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ يَا أَبَا الدَّحْدَاحِ » .
قَالَ : أَرَنَا يَدَكَ . قَالَ : فَنَاوَلَهُ يَدَهُ .

قَالَ : قَدْ أَقْرَضْتُ رَبِّي حَائِطِي ، وَحَائِطُهُ فِيهِ سِتُّ مِئَةِ نَخْلَةٍ ، فَجَاءَ يَمْشِي حَتَّى أَتَى الْحَائِطَ ، وَأُمُّ الدَّحْدَاحِ فِيهِ وَعِيَالُهَا ، فَنَادَى : يَا أُمَّ الدَّحْدَاحِ ، قَالَتْ : لَبَيْكَ . قَالَ : أَخْرِجِي ، فَقَدْ أَقْرَضْتُهُ رَبِّي .

رواه أبو يعلى ^(٣) ، والطبراني ، ورجالهما ثقات ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .

(١) زيادة من « مسند أحمد » .

(٢) في المسند ١٤٦/٣ ، وعبد بن حميد برقم (١٣٣٤) - ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٦٧٩) - والطبراني في الكبير ٣٠٠/٢٢ برقم (٧٦٣) ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٧١٥٩) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٢٧١) - والحاكم في « المستدرک » برقم (٢١٩٤) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (٣٤٥١) - من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس وهذا إسناد صحيح .

(٣) في مسنده برقم (٤٩٨٦) والطبراني في الكبير ٣٠١/٢٢ برقم (٧٦٤) ، وهو حديث صحيح لغيره ، وقد تقدم برقم (١٠٩١٥) .

١٥٧٦٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِرَى : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى أَبِي الدَّحْدَاحِ يَسْتَقْرِضُهُ ، فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ ، قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَيَّ يَسْتَقْرِضُنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ أَنَّ مَالِي فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَمْ مِنْ عِذْقٍ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ »^(١) (مص : ٥٦٥) .

١٢٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٦٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ دَخَلَ عَلَى الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ يَقُولُ الشُّعْرَ ، فَقَالَ لَهُ : أَخِي ، أَمَا عَلَّمَكَ اللَّهُ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ هَذَا ؟ فَقَالَ لَهُ الْبَرَاءُ : اتَّخَشَى أَنْ أَمُوتَ عَلَى فِرَاشِي ؟ وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا بِلَاءَ اللَّهِ إِيَّايَ ، فَلَقَدْ قَتَلْتُ مِئَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ : مِنْهُمْ مَنْ تَفَرَّدْتُ بِقَتْلِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ شَارَكْتُ فِيهِ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه أبو هلال الراسي . وضعفه جماعة ، وقد وثق ، ومحمد بن سيرين لم يسمع من البراء بن مالك .

١٥٧٧٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : اسْتَلَقَى الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى ظَهْرِهِ ، ثُمَّ تَرَنَّمَ ، فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ : أَذْكَرَ اللَّهُ أَيَّ أَخِي ، فَاسْتَوَى جَالِسًا ، وَقَالَ : أَيُّ أَنَسٍ ، أَتَرَانِي أَمُوتُ عَلَى فِرَاشِي وَقَدْ قَتَلْتُ مِئَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مُبَارَزَةً سِوَى مَنْ شَارَكْتُ فِي قَتْلِهِ ؟ .

(١) لم أعثر عليه ، ولعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في الكبير ٢٤٥/١ برقم (٦٩١) من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا أبو هلال ، عن محمد بن سيرين : أن أنس بن مالك دخل على البراء وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، محمد بن سيرين لم يسمع البراء بن مالك . وأبو هلال هو : الراسي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) في « مسند الموصلي » .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح .

١٥٧٧١ - وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : بَيْنَمَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ

وَأَخُوهُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ عِنْدَ حِصْنٍ مِنْ حُصُونِ الْعَدُوِّ / ، وَالْعَدُوُّ يُلْقُونَ كَلَالِيْبَ فِي ٣٢٤/٩
سَلَاسِلَ مُحَمَّاةٍ ، فَتَعَلَّقَ بِالْإِنْسَانِ ، فَيَرْفَعُونَهُ إِلَيْهِمْ .

فَعَلِقَ بَعْضُ تِلْكَ الْكَلَالِيْبِ بِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَرَفَعُوهُ حَتَّى أَقْلَوْهُ مِنَ الْأَرْضِ ،
فَأَتَى أَخُوهُ الْبَرَاءُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَذْرُكَ أَخَاكَ وَهُوَ يُقَاتِلُ النَّاسَ ، فَأَقْبَلَ يَسْعَى حَتَّى نَزَا
فِي الْجِدَارِ ، ثُمَّ قَبَضَ بِيَدِهِ عَلَى السِّلْسِلَةِ وَهِيَ تُدَارُ ، فَمَا بَرَحَ يَجْرُهُمْ وَيَدَاهُ
تَدْخُنَانِ حَتَّى قَطَعَ الْحَبْلَ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى يَدَيْهِ فَإِذَا عِظَامُهُ تُلُوحُ ، قَدْ ذَهَبَ مَا عَلَيْهَا
مِنَ اللَّحْمِ (مص : ٥٦٦) ، أَنْجَى اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، بِذَلِكَ .

رواه الطبراني^(٢) وإسناده حسن .

١٢٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٧٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ^(٣) : كُنَّا نِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِأَبِي حَمْزَةَ .

(١) في الكبير ٢٦/٢ برقم (١١٧٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »
٣٥٠/١ - من طريق إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن
سيرين ، عن أنس

وهو في الجامع - مصنف عبد الرزاق - برقم (١٩٧٤٢) وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ٢٨/٢ برقم (١١٨٢) من طريق موسى بن جعفر بن أبي كثير إسماعيل بن
جعفر ، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، عن إسحاق بن عبد الله بن
أبي طلحة قال : بينما أنس ولهذا خبر إسناده صحيح .

(٣) سقط من (د) قوله : « عن أنس بن مالك قال » .

قلت : روى له الترمذي ^(١) : كُنَّا نِي بِبَقْلَةٍ كُنْتُ أَجْتَنِيهَا .

رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٥٧٧٣ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَتْ لِي ذُوَابَةٌ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُدُّهَا وَيَأْخُذُ بِهَا .

رواه الطبراني ^(٣) ، وإسناده جيد .

١٥٧٧٤ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقُولَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ خُودِيْمْكَ .

رواه أبو يعلى ^(٤) ، وفيه الحكم بن عطية ، وثقه أحمد وغيره وضعفه

(١) في المناقب (٣٨٣٠) باب مناقب أنس بن مالك ، من طريق شعبة ،

وأخرجه أحمد ١٢٧/٣ ، ٢٦٠ من طريق شريك ،

وأخرجه أحمد ١٦١/٣ ، ٢٣٢ والطبراني في الكبير ٢٣٩/١ برقم (٦٥٦) من طريق سفيان الثوري ،

جميعاً : حدثنا جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي نصر : خيثة ، عن أنس وهذا إسناد فيه ضعيفان : جابر الجعفي ، وأبو نصر : خيثة بن أبي خيثة .

وأخرجه أحمد ٢٦٠/٣ من طريق شريك ، عن عاصم ، عن أنس وهذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » . وعاصم هو الأحوال .

(٢) في الكبير ٢٣٨/١ برقم (٢٥٤) من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن جابر ، عن أبي نصر ، عن أنس وهذا إسناد فيه ضعيفان : جابر وهو الجعفي ، وأبو نصر : خيثة بن أبي خيثة . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٢٤٩/١ برقم (٧١٢) من طريق عبد الله بن أبي زياد ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا ميمون أبو عبد الله ، عن ثابت ، عن أنس وهذا إسناد حسن .

ميمون هو : ابن أبان روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٧٢/٧ .

(٤) في مسنده (٣٣٨٨) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم

(١٤٢٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١١٦) ، وابن حجر في « المطالب

العالية » برقم (٤٥٠٠) - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥٩/٩ من طريق أبي داود

الطيالسي ، عن الحكم بن عطية ، عن ثابت ، عن أنس وهذا حديث ذكره ابن عدي في «

جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٧٧٥ - وَعَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ : كُنْتُ إِذَا أَتَيْتُ أَنْسًا يُخْبِرُ بِمَكَانِي فَأَدْخُلُ عَلَيْهِ فَأَخْذُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبِلُهُمَا وَأَقُولُ : بِأَبِي هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ اللَّتَيْنِ مَسَّتَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَقْبَلُ عَيْنَيْهِ وَأَقُولُ بِأَبِي هَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ .

رواه أبو يعلى^(١) ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أبي بكر المقدمي وهو ثقة .

١٥٧٧٦ - وَعَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ مُورِقُ الْعَجَلِيُّ : ذَهَبَ أَلْيَوْمَ نِصْفُ الْعِلْمِ فَقِيلَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا أَبَا الْمَغِيرَةِ ؟

قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ إِذَا خَالَفْنَا فِي الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْنَا لَهُ : تَعَالَ إِلَى مَنْ سَمِعَهُ مِنْهُ (مص : ٥٦٧) .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

➔ « الكامل » ٦٢٣/٢ من منكرات الحكم بن عطية .

والحكم بن عطية مختلف فيه ، وهو حسن الحديث فيما لم ينكر عليه .

(١) في مسنده برقم (٣٤٩١) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٣٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١١٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٠١) - من طريق عبد الله أخي المقدمي ، حدثنا جعفر ، عن ثابت ، عن أنس وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن أبي بكر المقدمي . وانظر « مسند الموصلي » .

(٢) في الكبير ٢٥٠/١ برقم (٧١٩) من طريق نوح بن قيس ، عن أخيه خالد بن قيس ، عن قتادة قال : لما مات أنس ، قال مورق العجلي وهذا خبر إسناده حسن ، نوح بن قيس الحداني ترجمه البخاري في الكبير ١١١/٨ - ١١٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٨٣/٨ عن يحيى وأحمد قالا : ثقة . وقال ابن معين أيضاً : صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢١٠/٩ .

ومورق بن شمرخ العجلي ترجمه البخاري في الكبير ٥١/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح »

١٥٧٧٧ - وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِشُعَيْبِ بْنِ الْحَبَّابِ : مَتَى مَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؟ قَالَ : سَنَةَ تِسْعِينَ .

رواه الطبراني^(١) ورجاله ثقات .

١٥٧٧٨ - وَعَنْ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى ، قَالَ : مَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ .

رواه الطبراني^(٢) وإسناده منقطع .

١٢٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حُذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٧٩ - عَنْ حُذِيفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَيْرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْأَهْجَرَةِ / وَالنُّصْرَةِ ، فَأَخْتَرْتُ الْأَهْجَرَةَ . ٣٢٥/٩

رواه البزار^(٣) والطبراني ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن زيد وهو حسن الحديث .

١٢٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَوَلَدِهِ يُوسُفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٥٧٨٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ

→ والتعديل « ٤٠٣/٨ » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٤٦/٥ .

(١) في الكبير ٢٥٠/١ برقم (٧١٨) من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي ، حدثنا حماد بن زيد ، عن جرير بن حازم قال : قلت لشعيب موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٢) في الكبير ٢٥٠/١ برقم (٧١٧) من طريق حسان بن غالب ، حدثنا السري بن يحيى قال : مات أنس موقوفاً على السري ، وإسناده إليه صحيح .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٦٥/٣ برقم (٢٧١٨) ، والطبراني في الكبير ١٦٤/٣ برقم (٣٠١١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦٤/١٢ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن حذيفة ثم تبين لي أنه قد تقدم برقم (٩٩٩٢) .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالَ لِأَحْبَارِ يَهُودَ : إِنِّي أُحَدِّثُ بِمَسْجِدِ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
عَهْدًا ، فَأَنْطَلِقُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمَكَّةَ ، فَوَافَاهُمْ وَقَدْ
أَنْصَرَفُوا مِنَ الْحَجِّ ، فَوَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنَى وَالنَّاسُ حَوْلَهُ .
فَقُمْتُ مَعَ النَّاسِ .

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ؟ » .
قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « أَذُنٌ » فَذَنُوتُ مِنْهُ .

قَالَ : « أَتَشِدُّكَ بِاللَّهِ يَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، أَمَا تَحِذُنِي فِي التَّوْرَةِ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ » (مص : ٥٦٨) .

فَقُلْتُ لَهُ : أُنَعْتُ لَنَا رَبَّنَا . قَالَ : فَجَاءَ جَبْرِيلُ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ اللَّهُ الصَّكْمُ ﴿ لَمْ يَكِلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ ﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿ [الإخلاص : ٤-١] فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا^(١)
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ
أَنْصَرَفَ ابْنُ سَلَامٍ إِلَى الْمَدِينَةِ فَكَتَمَ إِسْلَامَهُ ، فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَأَنَا عَلَى^(٢) نَخْلَةٍ لِي أَجْزُهَا^(٣) ، فَسَمِعْتُ رَجَّةً فِي الْمَدِينَةِ
فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَدِمَ .

قَالَ : فَالْقَيْتُ نَفْسِي مِنْ أَعْلَى النَّخْلَةِ ، ثُمَّ خَرَجْتُ أَحْضُرُ^(٤) حَتَّى أَتَيْتُهُ
فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ .

(١) في (د) : « على » وهو خطأ .

(٢) في (ظ ، د) : « فوق » .

(٣) أجزها : أقطف ثمارها .

(٤) احضر : أعدو .

فَقَالَتْ أُمِّي : وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَا كَانَ كَذَلِكَ
تَلْقِي نَفْسِكَ مِنْ أَعْلَى النَّخْلَةِ .

فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَأَنَا أَشَدُّ فَرَحًا بِقُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مُوسَى
إِذْ بُعِثَ .

رواه الطبراني^(١) وإسناده منقطع ، ورجاله ثقات .

١٥٧٨١ - وَعَنْ سَعْدٍ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَتَى بِقِصْعَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا فَفَضَّلْتُ فَضْلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « يَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَأْكُلُ هَذِهِ الْفَضْلَةَ » .

قَالَ سَعْدٌ : وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَخِي عُمَيْرًا يَتَوَضَّأُ . قَالَ : قُلْتُ : فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
سَلَامٍ فَأَكَلَهَا (مص : ٥٦٩) .

قُلْتُ : لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ^(٢) غَيْرَ هَذَا .

رواه أحمد^(٣) وأبو يعلى ، والبزار ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وفيه خلاف ،

(١) في الكبير ٣٢٢/١٤ - ٣٢٣ برقم (١٤٩٥٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم
(٦٦٤) من طريق الوليد بن مسلم ، عن - وفي السنة : حدثنا - محمد بن حمزة بن يوسف بن
عبد الله بن سلام ، عن أبيه : أن عبد الله بن سلام وهذا إسناده ضعيف محمد بن
حمزة . ويقال : ابن يوسف لم يلق جده عبد الله بن سلام ولم يسمع منه - وقد تقدم برقم
(١١٥٩٠) .

(٢) عند البخاري في مناقب الأنصار (٣٨١٢) باب : مناقب عبد الله بن سلام ، ومسلم في
فضائل الصحابة (٢٤٨٣) باب : من فضائل عبد الله بن سلام .
وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٧٦٧) .

(٣) في المسند ١/١٦٩ ، ١٨٣ ، والدورقي في « مسند سعد » برقم (٥٦) ، وعبد بن حميد
برقم (١٥٢) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٥٧) من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا
حماد بن سلمة ، أخبرنا عاصم بن بهدلة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد وهذا
إسناده حسن من أجل عاصم بن بهدلة .

وأخرجه أحمد ١/١٨٣ من طريق مؤمل بن إسماعيل ،

وبقية رجالهم رجال الصحيح .

١٥٧٨٢ - وَعَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : أَجْلَسَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجْرِهِ ، وَمَسَحَ عَلَيَّ رَأْسِي / وَسَمَّانِي يُوسُفَ .

٣٢٦/٩

رواه أحمد^(١) بأسانيد ورجال إسنادين منها ثقات .

ورواه الطبراني بنحوه ، وقال : وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ .

١٢٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٨٣ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : إِنِّي لِأَقْرَبُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ تَرَكْتُهُ عَلَيْهِ » ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ تَشَبَّثَ مِنْهَا بِشَيْءٍ غَيْرِي .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله ثقات إلا أن عراك بن مالك لم يسمع من أبي ذر ،

→ وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٦٢/٣ برقم (٢٧١٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ،

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧١٦٤) - وهو في الموارد برقم (٢٢٥٤) من طريق النصر بن شميل ،

وأخرجه أحمد ١٨٣/١ ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٢١) من طريق أبان ،

وأخرجه الحاكم برقم (٥٧٥٩) من طريق حجاج بن منهال .

جميعاً : حدثنا عاصم بن بهدلة ، به .

(١) في المسند ٣٥/٤ ، والبيهقي في « الآداب » برقم (٤٦) وفي « شعب الإيمان » برقم

(١١٠٣٣) من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا يحيى بن أبي الهيثم ، قال : سمعت

يوسف وهذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ١٦٥/٥ وفي الزهد ص (١٤٧) وابن سعد ١٦٨/١/٤ ، وابن أبي شيبة برقم

(٣٢٩٣٤) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٠٥) من طريق يزيد بن هارون ، عن

محمد بن عمرو ، عن عراك بن مالك قال : قال أبو ذر وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه :

عراك بن مالك لم يسمع من أبي ذر

فيما أحسب والله أعلم ، ورواه الطبراني بنحوه .

١٥٧٨٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ ، وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّي الَّذِي يَخْلُفُنِي عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي فَارَقَنِي ^(١) عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

١٥٧٨٥ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ ^(٣) فِي أَبِي ذَرٍّ : هُوَ جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ غِفَارِ بْنِ ثَلِيلِ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ (مص : ٥٧٠) .

١٥٧٨٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : أَسْمُ أَبِي ذَرٍّ جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ وَيُقَالُ : أَسْمُ أَبِي ذَرٍّ : بُرَيْرٌ .

→ وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤٩/٢ برقم (١٦٢٧) من طريق عثمان بن سعيد ، حدثنا هياج بن بسطام ، عن محمد بن عمرو ، به . وهياج ضعيف ولكنه متابع .
(١) في (ظ) : « فارقه » . وعند الطبراني « يلحقني » بدل « يخلفني » .
(٢) في الكبير ١٤٩/٢ برقم (١٦٢٨) من طريق ليث بن هارون العكلي .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٠٦) من طريق الحسن بن علي بن محمد الهذلي الحلواني .

جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ، حدثني محمد بن الوليد ، عن ابن عباس وليث بن هارون أبو عتبة العكلي تقدم برقم (١٥٦٧١) . ومحمد بن الوليد هو : الأنصاري الخزرجي ، وما وجدت له ترجمة ، وموسى بن عبيدة ضعيف .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٥٧/٤ برقم (٣٦٦٧) من طريق بهلول بن مورك ، حدثنا موسى بن عبيدة ، أخبرني الوليد بن نُؤَيْفٍ - أو نُفَيْعٍ - عن ابن عباس وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي ، والوليد بن نفيع روى عن ابن عباس ، وروى عنه موسى بن عبيدة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) في الكبير ١٤٧/٢ الترجمة (١٨٢) قبل الحديث (١٦١٥) ، وانظر طبقات ابن سعد ١/٤١٦١ وترجمته في « أسد الغابة » و « الإصابة » .

رواه الطبراني^(١) .

١٥٧٨٧ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ :

« يَا بُرَيْرُ » .

رواه الطبراني^(٢) وفي حديث اختصرناه ، وهو مرسل ورجاله ثقات .

١٥٧٨٨ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَقُولُ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي رُبْعَ

الْإِسْلَامِ ، لَمْ يُسَلِّمْ قَبْلِي إِلَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَبِلَالٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

رواه الطبراني^(٣) بإسنادين ، وأحدهما متصل الإسناد ورجاله ثقات .

١٥٧٨٩ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : كَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أُنَيْسٌ ، وَكَانَ شَاعِرًا فَتَنَافَرَ

هُوَ وَشَاعِرٌ آخَرُ ، فَقَالَ أُنَيْسٌ : أَنَا أَشْعَرُ مِنْكَ . [وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا أَشْعَرُ]^(٤) .

فَقَالَ أُنَيْسٌ : فَبِمَنْ تَرْضَى أَنْ يَكُونَ بَيْنَنَا ؟

(١) في الكبير ١٤٧/٢ برقم (١٦١٥) و(١٦١٩) أيضاً ، من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول : موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح . وانظر طبقات ابن سعد ١٦١/١/٤ ، وترجمته في « أسد الغابة » وفي « الإصابة » .

(٢) في الكبير ١٤٧/٢ برقم (١٦١٦) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٤٥٥) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، زيد بن أسلم لم يدرك أبا ذر ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ١٤٨/٢ برقم (١٦١٨) والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٤٥٨) من طريق عمرو بن أبي سلمة ، عن صدقة بن عبد الله ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه : محفوظ بن علقمة ، عن ابن عائذ ، عن جبیر قال : كان أبو ذر وهذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله ، وابن عائذ هو : عبد الرحمن . وانظر طبقات ابن سعد ١٦٤/١/٤ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤٧/٢ برقم (١٦١٧) من طريق مالك بن مرثد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي ذر وهذا إسناد حسن إن شاء الله .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

قَالَ : أَرْضَى أَنْ يَكُونَ كَاهِنُ مَكَّةَ .

قَالَ : نَعَمْ .

فَخَرَجَا إِلَى مَكَّةَ فَاجْتَمَعَا عِنْدَ الْكَاهِنِ ، فَأَنشَدَهُ هَذَا كَلَامَهُ ، وَهَذَا كَلَامَهُ ، فَقَالَ لِأُنَيْسٍ قَضَيْتَ لِنَفْسِكَ ، فَكَأَنَّهُ فَضَّلَ شِعْرَ أُنَيْسٍ .

فَقَالَ : يَا أَخِي ، بِمَكَّةَ رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَهُوَ عَلَى دِينِكَ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ : وَمَا كَانَ دِينُكَ ؟

قَالَ : رَغِبْتُ عَنْ آلِهَةِ قَوْمِي الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ .

فَقُلْتُ : أَيُّ شَيْءٍ كُنْتَ تَعْبُدُ ؟

قَالَ : لَا شَيْءَ ، كُنْتُ أَصْلِي مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى أَسْقُطَ كَأَنِّي خِفَاءٌ^(١) ، حَتَّى يُوقِظَنِي حَرُّ الشَّمْسِ .

فَقِيلَ لَهُ : أَأَيْنَ كُنْتَ تَوَجَّهُ وَجْهَكَ ؟

قَالَ : حَيْثُ وَجَّهَنِي رَبِّي .

قَالَ / لِي أُنَيْسٌ : وَقَدْ سَنَوُوهُ^(٢) - يَعْنِي : كَرِهُوهُ .

٣٢٧/٩

قَالَ أَبُو ذَرٍّ : فَجِئْتُ حَتَّى دَخَلْتُ مَكَّةَ ، فَكُنْتُ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَيَوْمًا ، أَخْرَجُ كُلَّ لَيْلَةٍ فَأَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ زَمْزَمَ شَرِبَةً (مص : ٥٧١) فَمَا وَجَدْتُ عَلَى كَبِدِي سَخْفَةً^(٣) جُوعٍ ، وَقَدْ تَعَكَّنَ^(٤) بَطْنِي .

(١) الخفاء : الكساء والغطاء ، وفي أصل الأوسط : « خفا » فقرأها مخففة « خُفًا » ثم أثبت « خف » وقال في الهامش : « في المخطوطة : حتى كأني خفاً » وهو خطأ من الناسخ .

(٢) في (مص) : « شتموه » . وقد حُرِفَتْ فِي الْأَوْسَطِ إِلَى « سَمُوهُ - يَعْنِي كَرِهُوهُ - » .

(٣) سَخْفَةُ الْجُوعِ : رَفَقُهُ وَهَزَالُهُ . وَالسَّخْفُ - بِالْفَتْحِ - : رَقَّةُ الْعَيْنِ - وَبِالضَّمِّ - : رَقَّةُ الْعَقْلِ . وَقِيلَ : هِيَ الْخَفَّةُ الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ ، مِنْ السَّخْفِ : وَهِيَ الْخَفَّةُ فِي الْعَقْلِ وَغَيْرِهِ . وَقَدْ تَصَحَّفَتْ فِي الْأَوْسَطِ إِلَى « سَخْقَةٍ » .

(٤) تَعَكَّنَ بَطْنِي : صَارَ ذَا عُكْنٍ . وَالْعُكْنُ : مَا انطوى وَتَثْنَى مِنْ لَحْمِ الْبَطْنِ سِمْنًا .

فَجَعَلَتْ أُمْرَأَتَانِ تَدْعَوَانِ لَيْلَةً إِلَهُتَهُمَا وَقُولُ إِحْدَاهُمَا : يَا أَسَافُ هَبْ لِي غُلَامًا ، وَقُولُ الْأُخْرَى : يَا نَائِلَةُ هَبْ لِي كَذَا وَكَذَا ، فَقُلْتُ : هُنَّ (١) بَهَنٌ ، فَوَلَّيْنَا وَجَعَلْنَا تَقُولَانِ : الْأَصَابِيُّ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا ، إِذْ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ يَمْشِي وَرَاءَهُ ، فَقَالَتَا : الْأَصَابِيُّ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا . فَتَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ بِكَلَامٍ قَبَّحَ مَا قَالَتَا .

قَالَ أَبُو ذَرٍّ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَقَالَ : « وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ » ثَلَاثًا .

ثُمَّ قَالَ لِي : « مُنْذُ كَمْ أَنْتَ هَهُنَا ؟ » قُلْتُ : مُنْذُ خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا وَلَيْلَةً .

قَالَ : « فَمِنْ أَيْنَ كُنْتَ تَأْكُلُ ؟ » .

قُلْتُ : كُنْتُ آتِي زَمْرَمَ كُلِّ لَيْلَةٍ نِصْفَ اللَّيْلِ فَأَشْرَبُ مِنْهَا شَرْبَةً ، فَمَا وَجَدْتُ عَلَى كِبْدِي سَخْفَةً جُوع ، وَلَقَدْ تَعَكَّنَ بَطْنِي .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهَا طُعْمٌ وَشُرْبٌ ، وَهِيَ مُبَارَكَةٌ » قَالَهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ سَأَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِمَّنْ أَنْتَ ؟ » فَقُلْتُ : مِنْ غِفَارٍ .

قَالَ : وَكَأَنْتَ غِفَارٌ يَقْطَعُونَ عَلَى الْحَاجِّ ، فَكَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقَبَّضَ عَنِّي ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : « أَنْطَلِقْ يَا أَبَا بَكْرٍ » فَأَنْطَلَقَ بِنَا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَرَّبَ لَنَا زَبِيئًا فَأَكَلْنَا مِنْهُ ، وَأَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّمَنِي الْإِسْلَامَ ، وَقَرَأْتُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَظْهَرَ دِينِي .

(١) الْهَنُ : ذَكَرَ الرَّجُلُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تُقْتَلَ » . قُلْتُ : لَا بُدَّ مِنْهُ (مص : ٥٧٢) .

قَالَ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تُقْتَلَ » قُلْتُ : لَا بُدَّ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ قُتِلْتُ .

فَسَكَتَ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرِيشٌ حَلَقَ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَتَنَفَّصَتِ الْحِلَقُ ، فَقَامُوا إِلَيَّ فَضَرَبُونِي حَتَّى تَرَكُونِي كَأَنِّي نُصَبُّ أَحْمَرُ ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ قَدْ قَتَلُونِي . فَقُمْتُ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى مَا بِي مِنَ الْحَالِ فَقَالَ : « أَلَمْ أَنْهَك » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَاجَةٌ كَانَتْ فِي نَفْسِي فَقَضَيْتُهَا .

فَأَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : « أَلْحَقْ بِقَوْمِكَ ، فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورِي فَأْتِنِي » .

فَجِئْتُ وَقَدْ أَبْطَأْتُ عَلَيْهِمْ ، فَلَقِيتُ أُنَيْسًا فَبَكَى وَقَالَ : يَا أَخِي ، مَا كُنْتُ أَرَاكَ إِلَّا قَدْ قُتِلْتَ لِمَا أَبْطَأْتَ عَلَيْنَا ، مَا صَنَعْتَ ؟ أَلْقِيتَ / صَاحِبَكَ الَّذِي طَلَبْتَ ؟ ٣٢٨/٩
فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ [فَقَالَ أُنَيْسٌ : يَا أَخِي مَا بِي رَغْبَةٌ عَنكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ] (١) فَأَسْلَمَ مَكَانَهُ .

ثُمَّ أَتَيْتُ أُمِّي ، فَلَمَّا رَأَتْنِي بَكَتْ وَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ أَبْطَأْتَ عَلَيْنَا حَتَّى تَخَوَّفْتُ أَنْ قَدْ قُتِلْتَ ، مَا فَعَلْتَ ؟ أَلْقِيتَ صَاحِبَكَ الَّذِي طَلَبْتَ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَتْ : فَمَا صَنَعَ أُنَيْسٌ ؟ قُلْتُ : أَسْلَمَ .

فَقَالَتْ : وَمَا بِي عَنْكُمَا رَغْبَةٌ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من الأوسط .

رَسُولُ اللَّهِ^(١) . فَأَقَمْتُ فِي قَوْمِي ، فَأَسْلَمَ مِنْهُمْ نَاسٌ كَثِيرٌ حَتَّى بَلَغَنَا ظُهُورُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ .

قلت : هو في الصحيح^(٢) باختصار .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط .

١٥٧٩٠ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٤) عِنْدَهُ أَيْضاً : فَأَحْتَمَلْتُ أُمِّي وَأَخِي^(٥) حَتَّى نَزَلْنَا
بِحَضْرَةِ مَكَّةَ ، فَقَالَ أَخِي : إِنِّي مُدَافِعٌ رَجُلًا عَلَى الْمَاءِ بِشَعْرٍ ، وَكَانَ أَمْرًا شَاعِرًا ،
فَقُلْتُ : لَا تَفْعَلْ فَخَرَجَ بِهِ اللَّجَّاجُ حَتَّى دَافَعَ (مص : ٥٧٣) دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ
صِرْمَتَهُ إِلَى صِرْمَتِهِ ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَدُرَيْدٌ يَوْمَئِذٍ أَشْعَرُ مِنْ أَخِي ، فَتَقَاضِيَا إِلَى خَنْسَاءَ

(١) في (د) : « عبده ورسوله » بدل : « رسول الله » .

(٢) عند البخاري في المناقب (٣٥٢٢) باب : قصة إسلام أبي ذر ، وعند مسلم في فضائل
الصحابة (٢٤٧٣) باب : من فضائل أبي ذر .

(٣) في الأوسط برقم (٢٧٨٥) من طريق جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا أبو طاهر ، عن
أبي يزيد المدني ، عن ابن عباس

وهذا إسناد فيه أبو طاهر : ترجمه البخاري في الكبير ٤٦/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح
والتعديل » ٣٩٨/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وزعم الطبراني أنه مولى الحسن بن
علي ، فإن كان هذا صحيحاً ، يصبح الإسناد حسناً ، والله أعلم .

وأخرجه بنحوه مسلم في « فضائل الصحابة » (٢٤٧٣) باب : من فضائل أبي ذر ، وأبو نعيم
في « دلائل النبوة » برقم (١٩٧) من طريق سليمان بن المغيرة ، أخبرنا حميد بن هلال ، عن
عبد الله بن الصامت قال : قال أبو ذر . . . وانظر طبقات ابن سعد ١٦٥ / ١ / ٤ .

(٤) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٦٠) والدولابي في « الكنى والأسماء » ١٨/٢ ،
وابن عساكر ٢٢٥/٢٦ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو طرفة : عباد بن الريان
اللخمي ، قال : سمعت عروة بن رويم يقول : حدثني عامر بن كُذَيِّ الأشعري قال : سمعت
أبا ليلى الأشعري يقول : حدثني أبو ذر . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أبا طرفة : عباد بن
الريان ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢٤/٢٦ - ٢٢٧ ولم يورد فيه جرحاً
ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عروة إلا أبو طرفة عباد بن الريان . . . » .

(٥) في (مص) : « أختي » وهو تحريف .

فَقَضْتُ لِأَخِي عَلَى دُرَيْدٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ دُرَيْدًا خَطَبَهَا إِلَى أَبِيهَا ، فَقَالَتْ : شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ .

فَحَقَّدَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَضَمَمْنَا صِرْمَتَهُ إِلَى صِرْمَتِنَا فَكَانَتْ لَنَا هَجْمَةٌ^(١) .

ثُمَّ أَتَيْتُ مَكَّةَ فَأَبْتَدَأْتُ بِالصِّفَا فَإِذَا عَلَيْهِ رِجَالَاتُ قُرَيْشٍ وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ بِهَا صَابِئًا أَوْ مَجْنُونًا أَوْ شَاعِرًا أَوْ سَاحِرًا ، فَقُلْتُ : أَيْنَ الَّذِي يَزْعُمُونَ ؟

فَقَالُوا : هُوَ ذَاكَ حَيْثُ تَرَى ، فَأَنْقَلَبْتُ إِلَيْهِ فَوَاللَّهِ مَا جُرْتُ عَنْهُمْ ، قَيْسَ^(٢) حَجَرٍ حَتَّى أَكْبُوا عَلَى كُلِّ حَجَرٍ وَعَظُمَ وَمَدَرٍ فَضَرَّ جُونِي بِالْدَّمِ ، فَأَتَيْتُ أَلْبَيْتَ ، فَدَخَلْتُ بَيْنَ السُّتُورِ وَالْبَنَاءِ وَصُمْتُ فِيهِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا لَا أَكُلُ وَلَا أَشْرَبُ إِلَّا مَاءَ زَمْزَمَ ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ قَمَرَاءُ فَأَقْبَلْتُ أَمْرَأَتَانِ مِنْ خُرَاعَةَ فَطَافَتَا بِالْبَيْتِ .

قلت : فذكر الحديث بنحو ما في الصحيح ، وفي الطريق الأولى أبو الطاهر^(٣) يروي عن أبي يزيد المدني ، ولم أعرف أبا الطاهر ، وبقية رجالها رجال الصحيح ، وفي الرواية الثانية جماعة لم أعرفهم .

١٥٧٩١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغُبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهَجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ » .

رواه أحمد^(٤) ، والبزار ، والطبراني ، وفيه علي بن زيد ، وقد

(١) الهجمة من الإبل : قريب من المثة . والصِّرْمَةُ : القطعة من الإبل ، أو السحاب أو النخل . فانضمام صرمتين يشكل هجمة من الإبل .

(٢) يقال : بينهما قيس شبر : أي قدر شبر ، والقيد والقيس سواء .

(٣) بل هو معروف ، وانظر إسناد الحديث السابق . وفي الرواية الثابتة : عباد بن ريان وهو وحده غير معروف .

(٤) في المسند ٤٤٢/٦ وابن سعد ١٦٨/١/٤ من طريق حسن بن موسى وسليمان بن حرب ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢٥/١٢ برقم (١٢٣١٦) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار »

وثق وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٧٩٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ : أَنَّهُ زَارَ أَبَا الدَّرْدَاءِ بِحِمَصَ ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ لَيَالِي ، فَأَمَرَ^(١) فَأُوكِفَ^(٢) لَهُ ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : لَا أُرَانِي إِلَّا مُتَّبِعُكَ ، فَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَأُسْرِجَ ، فَسَارَا عَلَى حِمَارَيْهِمَا ، فَلَقِيَا رَجُلًا شَهِدَ / الْجُمُعَةَ بِالْأَمْسِ ٣٢٩/٩ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بِالْجَابِيَةِ ، فَعَرَفَهُمَا الرَّجُلُ وَلَمْ يَعْرِفَاهُ ، فَأَخْبَرَهُمَا خَبَرَ النَّاسِ (مصر : ٥٧٤) ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ قَالَ : وَخَبِرَ آخَرُ كَرِهْتُ أَنْ أُخْبِرَ كَمَا هُ أَرَاكُمْ تَكْرَهَانِهِ .

فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : فَلَعَلَّ أَبَا ذَرٍّ نَفِي ؟ قَالَ : نَعَمْ وَاللَّهِ ، فَاسْتَرْجَعَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَصَاحِبُهُ قَرِيبًا مِنْ عَشْرِ مَرَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : ﴿ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ﴾ [القمر : ٢٧] ، كَمَا قِيلَ لِأَصْحَابِ النَّاقَةِ .

→ برقم (٥٣٤) من طريق الحسن بن موسى ،

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٢٨/٢ ، والحاكم برقم (٥٤٦٢) من طريق سليمان بن حرب ،

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٢٠٩) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٦٣/٣ برقم (٢٧١٣) من طريق فهر بن عوف ، وسعيد بن سليمان ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن بلال بن ابي الدرداء ، عن أبي الدرداء وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .

ولكن الحديث صحيح يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند ابن أبي شيبة ١٢٤/١٢ برقم (١٢٣١٥) ، وأحمد ١٧٥/٢ ، ٢٢٣ ، والترمذي في المناقب (٣٨٠١) باب : مناقب

أبي ذر ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٤٦١) من طرق : حدثنا الأعمش ، عن عثمان بن قيس البجلي ، عن أبي حرب الديلي ، سمعت عبد الله بن عمرو وهذا إسناد

ضعيف لضعف عثمان بن قيس .

ويشهد لهما حديث أنس الصحيح ، وقد خرجناه في « موارد الظمان » برقم (٢٢١٨) وذكر أيضاً شواهد له .

(١) في (ظ ، د) : « ثم أمر » .

(٢) أوكف الحمار : أسرج . أي : وضع عليه الوكاف .

اَللّٰهُمَّ اِنْ كَذَّبُوْا اَبَا ذَرٍّ فَاِنِّيْ لَا اُكْذِبُهٗ .

اَللّٰهُمَّ اِنْ اَتَّهَمُوْهُ فَاِنِّيْ لَا اَتَّهَمُهٗ .

اَللّٰهُمَّ وَاِنْ اَسْتَغْشُوْهُ فَاِنِّيْ لَا اَسْتَغْشُهٗ ، فَاِنَّ رَّسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتِمُنُهٗ حِيْنَ لَا يَأْتِمُنُ اَحَدًا ، وَيُسِرُّ اِلَيْهٖ حِيْنَ لَا يُسِرُّ لِاَحَدٍ .

اَمَّا وَالَّذِيْ نَفْسُ اَبِي الدَّرْدَاءِ ^(١) بِيَدِهٖ ، لَوْ اَنَّ اَبَا ذَرٍّ قَطَعَ يَمِيْنِيْ مَا اَبْغَضْتُهُ بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ رَّسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ : « مَا اَظْلَمَتِ الْخَضِرَاءُ ، وَلَا اَقْلَمَتِ الْغُبَرَاءُ ، مِنْ ذِي لَهْجَةٍ اَصْدَقَ مِنْ اَبِي ذَرٍّ » .

رواه أحمد ^(٢) ، والطبراني بنحوه ، وزاد : وَسَمِعْتُ رَّسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ : « مَنْ اَحَبَّ اَنْ يَنْظُرَ اِلَى الْمَسِيْحِ عِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ : [اِلَى بَرِّهِ وَصِدْقِهِ وَجِدِّهِ] ^(٣) فَلْيَنْظُرْ اِلَى اَبِي ذَرٍّ » والبزار باختصار ، ورجال أحمد وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

١٥٧٩٣ - وَعَنْ اَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : وَاللّٰهُ اِنْ كَانَ رَّسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُذْنِيْ اَبَا ذَرٍّ اِذَا حَضَرَ ، وَيَفْتَقِدُهٗ اِذَا غَابَ .

(١) في (ظ ، د) : « والذي نفسي بيده » .

(٢) في المسند ١٩٧/٥ والطبري في « تهذيب الآثار » - مسند علي - برقم (٢٦٠) من طريق عبد الحميد بن بهرام ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٦٣/٣ برقم (٢٧١٤) ، والحاكم برقم (٥٤٦٧) مختصراً ، من طريق الأعمش ، عن شمر بن عطية - تحرف عند الحاكم إلى : سمرة بن عطية - ،

جميعاً : حدثنا شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم : أنه زار أبا الدرداء وهذا إسناد حسن .

شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٥٧٩١) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

رواه الطبراني^(١) وفيه أبو بكر بن أبي مريم^(٢) ، وقد اختلط .

١٥٧٩٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَبَا ذَرٍّ لَيَبَارِي »^(٣) عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عِبَادَتِهِ .

رواه الطبراني^(٤) وفيه إبراهيم الهجري ، وهو ضعيف ، وإبراهيم مع ضعفه لم يدرك ابن مسعود .

١٥٧٩٥ - وَبِسَنَدِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَبِيهِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْقًا وَخُلُقًا (مص : ٥٧٥) فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ »^(٥) .

١٥٧٩٦ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) ما وجدت هذا الحديث في أي من معاجم الطبراني الثلاثة . ولكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٤٦٤) ، والطبري في « تهذيب الآثار » - مسند علي بن أبي طالب - برقم (٢٦١) من طريق أبي بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، عن غضيف بن الحارث ، عن أبي الدرداء وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم .

(٢) ساقطة من (مص) .

(٣) في (ظ) : « ليساوي » .

(٤) في الكبير ١٤٩/٢ برقم (١٦٢٥) من طريق جمهور بن منصور ، حدثنا عمار بن محمد ، عن إبراهيم الهجري رفع الحديث إلى عبد الله بن مسعود ، قال : وهذا إسناد فيه علتان : ضعف إبراهيم بن مسلم الهجري ، والانقطاع بين إبراهيم وبين عبد الله بن مسعود .

وجمهور بن منصور بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٠) .

وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ١٩٠/٦٦ .

(٥) في الكبير ١٤٩/٢ برقم (١٦٢٦) وإسناده إسناد سابقه فانظره . وانظر « تاريخ دمشق » ١٩٠/٦٦ .

« يَا أَبَا ذَرٍّ ، رَأَيْتُ كَأَنِّي وَزَنْتُ بِأَرْبَعِينَ أَنْتَ فِيهِمْ فَوَزَنْتَهُمْ » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله ثقات .

١٥٧٩٧ - وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَتَى جَبْرِيلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِكَ ثَلَاثَةً فَأَحِبَّهُمْ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبُو ذَرٍّ ، وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ .

رواه أبو يعلى^(٢) وفيه النضر بن حميد وهو متروك .

(١) في « كشف الأستار » ٢٦٥/٣ برقم (٢٧١٧) ، والحارث بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٢٠) - من طريق النضر بن محمد الجرشي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا أبو زميل ، عن مالك بن مرثد ، عن أبيه ، عن أبي ذرٍّ . . . وهذا إسناد صحيح إن شاء الله تعالى ، ومرثد بن عبد الله الزماني ترجمه البخاري ٤١٦/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٩٩/٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٤٠/٥ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٥٥٢) : « تابعي ، ثقة » . غير أن بعض الأفاضل وفي مقدمتهم الألباني رحمه الله يقل من شأن توثيق ابن حبان والعجلي ، وقد رد الصنعاني رحمه الله على هؤلاء قبل أن يخلقوا ، قال في « توضيح الأفكار » ٥٠٢/٢ : « وقال الحافظ أبو الفتح بن دقيق العيد ما معناه : تعرف ثقة ذي الثقة بأحد ثلاثة أمور :

الأول : أن ينص أحد الرواة - عنه - على أنه ثقة .

الثاني : أن يكون اسمه مذكوراً في كتاب من الكتب التي لا يترجم فيها إلا للثقات ، ككتاب « الثقات » لابن حبان ، أو للعجلي ، أو لابن شاهين .

الثالث : أن يكون خرج حديثه بعض الأئمة الذين اشترطوا على أنفسهم ألا يخرجوا غير أحاديث الثقات : كالبخاري ، ومسلم » .

وانظر « الاقتراح » لابن دقيق العيد ص (٣٢٥ - ٣٢٩) .

ولتمام الفائدة انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٥٢١٥) .

وعلقه ابن عساكر ١٩١/٦٦ بقوله : وعن مالك بن مرثد ، عن أبيه . . . وذكر هذا الحديث .

(٢) في مسنده برقم (٦٧٧٢) وقد تقدم برقم (١٤٦٩٠) كما يجوز نصب هذه الأسماء الثلاثة على البدلية .

١٥٧٩٨ - وَعَنْ أَنَسٍ ، رَفَعَهُ ، قَالَ : « أَلْجَنَّةُ تَشْتَاكُ إِلَى ثَلَاثَةٍ : عَلِيٍّ ، وَعَمَّارٍ » ، أَحْسَبُهُ قَالَ : « وَأَبُو ذَرٍّ » .

قلت : رواه الترمذي^(١) غير ذكر أبي ذرٍّ (ظ : ٥٤٨) .

رواه البزار^(٢) وإسناده حسن .

١٥٧٩٩ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مِمَّا صَبَّهَ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فِي صَدْرِهِ إِلَّا صَبَّهَ فِي صَدْرِي ، وَمَا تَرَكْتُ / شَيْئًا صَبَّهَ فِي صَدْرِي إِلَّا صَبَّبْتُهُ فِي صَدْرِ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ .

٣٣٠/٩

رواه الطبراني^(٣) وفيه من لم أعرفهم .

١٥٨٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خِرَاشٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ فِي ظِلَّةٍ سَوْدَاءَ ، وَمَعَهُ أَمْرَأَةٌ سَحْمَاءُ^(٤) ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى جَوَالِقٍ^(٥) ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ أَمْرُوٌّ لَا يَبْقَى لَكَ وَلَدٌ . فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَأْخُذُهُمْ فِي الْفَنَاءِ ، وَيَدَّخِرُهُمْ فِي دَارِ الْبَقَاءِ .

فَقَالُوا : يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ أَتَّخَذْتَ أَمْرَأَةً غَيْرَ هَذِهِ ؟

(١) في المناقب (٣٧٩٧) باب : مناقب سلمان الفارسي ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٧٧٩ ، ٢٧٨٠) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٦٤/٣ برقم (٢٧١٥) وإسناده ضعيف ، وسيأتي بنحوه برقم (١٥٨١٧) .

(٣) في الكبير ١٤٩/٢ برقم (١٦٢٤) من طريق القاسم بن الحكم العرفي ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، حدثني جبلة بنت الصنفح ، عن حاطب ، قال : قال أبو ذر... وهذا إسناد رجاله ثقات غير حاطب فإنني ما عرفته . وهو في « أمالي المحاملي » برقم (٦٠) من هذا الطريق .

وانظر « تاريخ دمشق » ١٨٧/٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ٥٨/٢ .

(٤) سحماء : سوداء .

(٥) الجوالق : وعاء من صوف أو شعر كالغرارة ، وعند العامة هو : الشَّوَال .

فَقَالَ : لَأَنْ أَتَزَوَّجَ أَمْرَأَةً تَضَعُنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَمْرَأَةٍ تَرْفَعُنِي .

قَالُوا لَهُ : لَوْ أَتَّخَذْتَ بَسَاطًا أَلَيْنَ مِنْ هَذَا ؟

فَقَالَ : اَللَّهُمَّ غُفْرًا ، خُذْ مِنِّي مَا خَوَّلْتَ مَا بَدَا لَكَ (مص : ٥٧٦) .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

١٥٨٠١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : بَلَغَ الْحَارِثَ رَجُلٌ كَانَ بِالشَّامِ مِنْ

قُرَيْشٍ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ بِهِ عَوَزٌ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ .

فَقَالَ : مَا وَجَدَ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ مِنِّي ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ ، فَقَدْ أَلْحَفَ » ، وَلَأَبِي ذَرٍّ أَرْبَعُونَ

دِرْهَمًا ، وَأَرْبَعُونَ شَاةً ، وَمَاهِنَانِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ : يَعْنِي : خَادِمَيْنِ .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن أحمد بن

عبد الله بن يونس وهو ثقة .

(١) في الكبير ١٥٠/٢ برقم (١٦٢٩) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »

١٦٠/١ وفي « معرفة الصحابة » برقم (١٤٦٩) - من طريق أحمد بن أسد البجلي ، حدثنا أبو معاوية ، عن موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن خراش قال : رأيت أبا ذرٍّ وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة . وعبد الله بن خراش ، هو الكعبي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٦/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعلقه ابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٢٠٥/٦٦ بقوله : « قال عبد الله بن خراش ، رأيت أبا ذرٍّ بالربذة . . . » وذكر هذا الحديث .

(٢) في الكبير ١٥٠/٢ برقم (١٦٣٠) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »

١٦١/١ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٨٥/١٤ - من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين قال : بلغ الحارث - رجل كان بالشام من قريش - أن أبا ذرٍّ كان به عوز - تصحفت في « تهذيب الكمال » إلى « عور » وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، والحارث مجهول أيضاً .

١٥٨٠٢ - وَعَنْ أَبِي شُعْبَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَعَرَضَ عَلَيْهِ نَفَقَةً ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : عِنْدَنَا أَعُزُّ نَحْلُوبُهَا ، وَحُمُرٌ تَنْقُلُنَا ، وَمُحَرَّرَةٌ تَخْدُمُنَا ، وَفَضْلُ عِبَاءَةٍ عَنْ كِسْوَتِنَا إِنِّي لَأَخَافُ أَنْ أَحَاسِبَ عَلَى الْفَضْلِ .

رواه الطبراني^(١) ، وأبو شعبة البكري ، لم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٥٨٠٣ - وَعَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا رَأَيْتُ لِأَبِي ذَرٍّ شَبِيهَاً .
رواه عبد الله^(٢) .

١٥٨٠٣ م - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي : ابْنَ الْأَشْتَرِ : أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ بِالرَّبَذَةِ ، فَكَتَبَ أَمْرَاتُهُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ ؟

فَقَالَتْ : أَبْكِي أَنَّهُ لَا يَدَ لِي بِنَفْسِكَ ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُ لَكَ كَفَنًا .
قَالَ : لَا تَبْكِي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَائَةٍ مِنَ الْأَرْضِ تَشْهَدُهُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » .

قَالَ : فَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مَاتَ فِي جَمَاعَةٍ وَقَرِيَةٍ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرِي ، وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالْفَلَائَةِ أَمُوتُ ، فَرَأَيْتُ الطَّرِيقَ ، فَإِنَّكَ سَوْفَ تَرَيْنِ

(١) في الكبير ١٥٠/٢ برقم (١٦٣١) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٦٣/١ ووكيع في « الزهد » برقم (١٣٢) - من طريق سفيان ، عن عمار الدهني ، عن أبي شعبة البكري قال : وهذا إسناد فيه أبو شعبة البكري ، وما وجدت له ترجمة .

(٢) في زياداته على مسند أبيه ١٨١/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١٦-٢١٥/٦٦ - من طريق محمد بن مهدي الأيلي ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا مهدي بن ميمون ، عن واصل مولى أبي عينة ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود الديلي قال : موقوفاً عليه ، وإسناده حسن .

محمد بن مهدي الأيلي ذكره ابن حبان في الثقات ٩/٩٩ ، ١٢٢ وعنده : « الأبلّي » في المكنانين .

مَا أَقُولُ ، فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ .

قَالَتْ : وَأَنْتَى ذَلِكَ وَقَدْ أُنْقَطَعَ الْحَاجُّ ؟

قَالَ : رَاقِبِي الطَّرِيقَ . قَالَ : فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا هِيَ بِالْقَوْمِ تَخْبُ^(١) بِهِمْ رَوَّاحِلُهُمْ كَأَنَّهُمْ الرِّخْمُ . فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهَا فَقَالُوا : مَا لَكَ ؟ (مص : ٥٧٧)

فَقَالَتْ : أَمْرُؤٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تُكْفِنُونَهُ وَتُؤْجِرُونَ فِيهِ .

قَالُوا : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَتْ : أَبُو ذَرٍّ فَفَدَّوْهُ بِأَبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ ، وَوَضَعُوا سِيَّاطَهُمْ / فِي نُحُورِهَا يَبْتَدِرُونَهُ . ٣٣١/٩

فَقَالَ : أَبْشِرُوا ، فَأَنْتُمْ الْفَرُّ^(٢) الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيكُمْ مَا قَالَ . ثُمَّ أَصْبَحْتُ الْيَوْمَ حَيْثُ تَرَوْنَ وَلَوْ أَنَّ ثَوْبًا مِنْ أَثَوَابِي يَسَعُ لَأُكْفِنُ فِيهِ ، فَأُنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ لَا يُكْفِنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ عَرِيفًا أَوْ أَمِيرًا أَوْ بَرِيدًا ، فَكُلُّ الْقَوْمِ قَدْ نَالَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ، إِلَّا فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ مَعَ الْقَوْمِ ، قَالَ : أَنَا صَاحِبُكَ ، ثَوْبَانِ فِي عَيْبَتِي^(٣) مِنْ غَزَلِ أُمِّي ، وَأَجِدُ ثَوْبِي هَذَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَيَّ . قَالَ : أَنْتَ صَاحِبِي .

رواه أحمد^(٤) من طريقين : أحدهما هذه ، والأخرى مختصرة عن

(١) في أصولنا جميعها « تَخْبُ » . والخب : نوع من العدو .

وعند أحمد : « تَخِدُ » يقال : وَخَدَ ، يَخِدُ ، وَخْدًا . والوخد : ضرب من سير الإبل سريع . انظر النهاية .

(٢) في (مص) : « البقر » وهو تحريف .

(٣) العيبة : وعاء من الجلد ونحوه يوضع فيه المتاع . أي حقيبة السفر .

(٤) في المسند ١٦٦/٥ ، وابن سعد في الطبقات ١٧١/٤/٤ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد ، عن إبراهيم بن الأشتر : أن أبا ذرٍّ . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم بن الأشتر لم يدرك أبا ذرٍّ . وقد تصحفت عند ابن سعد « تَخِدُ » إلى « نَجِدُ » .

ولكن أخرجه ١٥٥/٥ من طريق إسحاق بن عيسى بن نجيع الطباع ،

إبراهيم بن الأشتر عن أم ذر ، ورجال الطريق الأولى رجال الصحيح ، ورواه
البخاري بنحوه باختصار .

١٥٨٠٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ أَبْنَ مَسْعُودٍ أَقْبَلَ فِي رَكْبِ عَمَّارٍ فَمَرَّ
بِجَنَازَةِ أَبِي ذَرٍّ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَنَزَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَوَارَوْهُ ، وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ دَخَلَ
مِصْرَ وَأَخْتَطَّ بِهَا دَارًا .

رواه الطبراني^(١) ، ومحمد بن كعب لم يدرك أبا ذر ، وابن إسحاق مدلس .
١٥٨٠٥ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ مِمَّنْ شَهِدَ الْفَتْحَ مَعَ
عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ .

رواه الطبراني^(٢) ، وإسناده منقطع .

→ وأخرجه ابن سعد ١٧٢/١/٤ من طريق إسحاق بن إسرائيل ،

وأخرجه البخاري في « كشف الأستار » ٢٦٤/٣ برقم (٢٧١٦) من طريق يوسف بن موسى ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٩٨٤) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم
في « معرفة الصحابة » (١٢٨/١ أ) من طريق يعقوب بن حميد وكثير بن عبيد ،
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٦٧٠ ، ٦٦٧١) والحاكم برقم (٥٤٧٠) - ومن
طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤٠١/٦ - ٤٠٢ - من طريق محمد بن الحسن بن
الصباح ، وعلي بن المديني ،
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٦٩/١ - ١٧٠ من طريق عباس بن الوليد ، والحسن بن
الصباح ،

جميعاً : حدثنا يحيى بن سليم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد بن جبير ، عن
إبراهيم بن الأشتر ، عن أبيه ، عن أم ذر قالت وهذا إسناد قوي ، وانظر « موارد
الظمان » برقم (٢٢٦٠) .

(١) في الكبير ١٤٨/٢ برقم (١٦٢١) من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا
زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق ، عن بريدة بن سفيان ، عن محمد بن كعب : أن ابن
مسعود أقبل وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه : محمد بن كعب لم يدرك أبا ذر .
وعبد الملك بن هشام السدوسي ، وثقه ابن يونس . نقل ذلك السيوطي في « بغية الوعاة »
١١٥/٢ .

(٢) في الكبير ٢٤٨/٢ برقم (١٦٢٢) من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ←

١٥٨٠٦ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَثَلَاثِينَ ، وَأَسْمُهُ جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ .

[رواه الطبراني^(١) في الكبير^(٢) . وإسناده منقطع .

١٢٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٨٠٧ - عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا فَارِسِيًّا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ قَرْيَةٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا : جَيٌّ^(٣) وَكَانَ أَبِي دَهْقَانَ قَرْيَتِهِ وَكُنْتُ أَحَبَّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حُبُّهُ إِيَّايَ حَتَّى حَبَسَنِي فِي بَيْتٍ كَمَا تُحْبَسُ الْجَارِيَةُ .

وَأَجْتَهَدْتُ فِي الْمَجُوسِيَّةِ حَتَّى كُنْتُ قَطْنَ النَّارِ^(٤) يُوقِدُهَا ، لَا أَتْرُكُهَا تَخْبُو سَاعَةً .

قَالَ : فَكَانَتْ لِأَبِي ضَيْعَةٌ عَظِيمَةٌ ، قَالَ : فَشَغِلَ فِي بُيَانٍ لَهُ يَوْمًا ، فَقَالَ لِي : يَا بُنَيَّ^(٥) قَدْ شَغِلْتُ فِي^(٦) بُيَانِي هَذَا الْيَوْمَ عَنْ ضَيْعَتِي فَأَذْهَبْ فَأَطْلِعْهَا^(٧) وَأَمْرَنِي فِيهَا بِبَعْضِ مَا^(٨) يُرِيدُ . فَخَرَجْتُ أُرِيدُ ضَيْعَتَهُ ، فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ النَّصَارَى ، فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فِيهَا وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَكُنْتُ لَا أَدْرِي مَا أَمْرُ النَّاسِ لِحَبْسِ أَبِي إِيَّايَ فِي بَيْتِهِ .

➤ قال : موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .

(١) في الكبير ١٤٨/٢ برقم (١٦٢٠) من طريق روح بن الفرّج ، حدثنا يحيى بن بكير

قال : موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

(٢) زيادة لازمة يقتضيها منهج المصنف .

(٣) جَيٌّ - بفتح الجيم وتشديد الياء - : قرية من أصبهان ينتمي إليها سلمان الفارسي .

(٤) قطن النار : خازنها وخادماها .

(٥) في (ظ) زيادة : « إني » .

(٦) ساقطة من (ظ) .

(٧) اطلّعها : أشرف عليها . واطّلع على الأمر : علمه .

(٨) في (ظ) : « بما » بدل « ببعض ما » .

فَلَمَّا مَرَرْتُ بِهِمْ ، وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ ، دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرُ مَاذَا يَصْنَعُونَ فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبَنِي صَلَاتُهُمْ ، وَرَغِبْتُ فِي أَمْرِهِمْ ، وَقُلْتُ : هَذَا وَاللَّهِ ^(١) خَيْرٌ مِنَ الَّذِينَ الَّذِينَ نَحْنُ عَلَيْهِ فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَرَكْتُ ضَيْعَةَ أَبِي وَلَمْ آتِهَا ، فَقُلْتُ لَهُمْ : أَيْنَ أَصْلُ هَذَا الَّذِينَ ؟ قَالُوا بِالشَّامِ .

٣٣٢/٩

قَالَ : ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي ، وَقَدْ بَعَثَ فِي / طَلَبِي وَقَدْ شَغَلْتُهُ عَنْ عَمَلِهِ كُلِّهِ .

قَالَ : فَلَمَّا جِئْتُهُ قَالَ : أَيُّ بَنِي [أَيْنَ كُنْتَ ؟ أَلَمْ أَكُنْ عَاهِدْتُ إِلَيْكَ مَا عَاهَدْتُ ؟

قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَتِ ، مَرَرْتُ بِأَنَاسٍ يُصَلُّونَ فِي كَنِيسَةٍ لَهُمْ فَأَعْجَبَنِي

صَلَاتُهُمْ ، وَرَغِبْتُ فِي أَمْرِهِمْ وَقُلْتُ : هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الَّذِينَ الَّذِينَ نَحْنُ عَلَيْهِ ، فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ عِنْدَهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ .

قَالَ ^(٢) : لَيْسَ فِي ذَلِكَ الَّذِينَ خَيْرٌ ، دِينُكَ وَدِينُ آبَائِكَ ^(٣) خَيْرٌ مِنْهُ .

قَالَ : قُلْتُ : كَلَّا وَاللَّهِ ، إِنَّهُ لَخَيْرٌ مِنْ دِينِنَا .

قَالَ : فَخَافَنِي فَجَعَلَ فِي رِجْلِي قَيْدًا ، ثُمَّ حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ .

قَالَ : وَبَعَثْتُ إِلَى النَّصَارَى ، وَقُلْتُ لَهُمْ : إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنَ الشَّامِ تَجَارٌّ مِنْ

النَّصَارَى فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ .

[فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تَجَارٌّ مِنَ النَّصَارَى فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ] ^(٤) .

قَالَ : فَقُلْتُ : إِذَا قَضَوْا حَوَائِجَهُمْ وَأَرَادُوا الرُّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ فَأَذِّنُونِي بِهِمْ .

قَالَ : فَلَمَّا أَرَادُوا الرُّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ أَلْقَيْتُ الْحَدِيدَ مِنْ رِجْلِي ، ثُمَّ خَرَجْتُ

(١) ليست في (ظ) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في (ظ) : « أهلك » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

مَعَهُمْ حَتَّى الشَّامِ^(١) . فَلَمَّا قَدِمْتُهَا قُلْتُ : مَنْ أَفْضَلُ أَهْلِ هَذَا الدِّينِ ؟
 قَالُوا : الْأُسْقُفُ^(٢) فِي الْكَنِيسَةِ . قَالَ : فَجِئْتُهُ فَقُلْتُ إِنِّي قَدْ رَغَبْتُ فِي هَذَا
 الدِّينِ ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي كَنِيسَتِكَ أَخْذُوكَ فِي كَنِيسَتِكَ : وَاتَّعَلَّمْ مِنْكَ ،
 وَأَصْلِي مَعَكَ (مصر : ٥٧٩) .

قَالَ : ادْخُلْ . فَدَخَلْتُ مَعَهُ ، قَالَ فَكَانَ رَجُلٌ سَوْءٌ ، يَأْمُرُهُمْ بِالصَّدَقَةِ
 وَيُرْغَبُهُمْ فِيهَا ، فَإِذَا جَمَعُوا فِيهَا شَيْئًا ، أَكْتَنَزَهُ لِنَفْسِهِ ، وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ ، حَتَّى
 جَمَعَ سَبْعَ قِلَالٍ مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقٍ .

قَالَ : وَأَبْغَضْتُهُ بُغْضًا شَدِيدًا لَمَّا رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ ، ثُمَّ مَاتَ : فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ
 النَّصَارَى لِيَدْفِنُوهُ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : إِنَّ هَذَا كَانَ رَجُلًا سَوْءًا يَأْمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرْغَبُكُمْ
 فِيهَا ، فَإِذَا جَمَعْتُمْ لَهُ مِنْهَا أَشْيَاءَ جِئْتُمُوهُ بِهَا أَكْتَنَزَهَا لِنَفْسِهِ ، وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ
 مِنْهَا شَيْئًا .

قَالُوا : وَمَا عَلِمْتَ بِذَلِكَ ؟ قُلْتُ : أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَنْزِهِ . قَالُوا : فَذَلَّلْنَا عَلَيْهِ .
 قَالَ : فَأَرَيْتُهُمْ مَوْضِعَهُ ، فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهُ سَبْعَ قِلَالٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا وَوَرِقًا ، فَلَمَّا
 رَأَوْهَا قَالُوا : وَاللَّهِ لَا نَدْفِنُهُ أَبَدًا . قَالَ فَصَلَبُوهُ ثُمَّ رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ .
 ثُمَّ جَاءُوا بِرَجُلٍ آخَرَ فَجَعَلُوهُ بِمَكَانِهِ قَالَ يَقُولُ سَلْمَانُ : قَلَمًا رَأَيْتُ رَجُلًا
 يُصَلِّي^(٤) الْخَمْسَ أَرَى أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ ، وَلَا أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا ، وَلَا أَرْغَبُ فِي الْآخِرَةِ
 وَلَا أَذَابُ لَيْلًا وَنَهَارًا مِنْهُ .

قَالَ^(٥) : فَأَحْبَبْتُهُ حُبًّا لَمْ أَحِبَّهُ مِنْ قَبْلِهِ ، فَأَقَمْتُ مَعَهُ زَمَانًا ، ثُمَّ حَضَرَتْهُ

(١) عند أحمد : « قدمت الشام » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) الأسقف : عالم النصراني ورئيسهم .

(٤) عند أحمد ، والبخاري .

(٥) ساقطة من (ظ) .

الْوَفَاةُ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا فُلَانُ ، إِنِّي كُنْتُ مَعَكَ ، وَأَحْبَبْتُكَ حُبًّا لَمْ أَحِبَّهُ أَحَدًا قَبْلَكَ^(١) ، وَقَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي . وَمَا تَأْمُرُنِي ؟

قَالَ : أَيُّ بُنَيَّ ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا الْيَوْمَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ ، لَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ وَبَدَّلُوا وَتَرَكُوا أَكْثَرَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلًا بِالْمَوْصِلِ ، وَهُوَ فُلَانُ ، فَهُوَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ فَالْحَقُّ بِهِ . قَالَ : فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لِحَقَّتْ بِصَاحِبِ الْمَوْصِلِ فَقُلْتُ لَهُ : يَا فُلَانُ : إِنَّ فُلَانًا أَوْصَانِي عِنْدَ مَوْتِهِ ، [أَنْ أَلْحَقَ بِكَ ، وَأَخْبِرَنِي أَنَّكَ عَلَى أَمْرِهِ .

قَالَ : فَقَالَ لِي : أَقِمْ عِنْدِي^(٢) فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ، فَوَجَدْتُهُ خَيْرَ رَجُلٍ^(٣) ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ . فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قُلْتُ لَهُ : يَا فُلَانُ ، إِنَّ فُلَانًا أَوْصَى بِي إِلَيْكَ ، وَقَدْ أَمَرَنِي بِاللُّحُوقِ بِكَ ، وَقَدْ حَضَرَكَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا تَرَى ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي (مص : ٥٨٠) وَمَا تَأْمُرُنِي / ؟

٣٣٣/٩

قَالَ : أَيُّ بُنَيَّ^(٤) وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ رَجُلًا عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلًا بَنَصِيبِنَ [وَهُوَ فُلَانٌ فَالْحَقُّ بِهِ]^(٥) فَجِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي وَمَا أَمَرَنِي بِهِ صَاحِبِي ، قَالَ : أَقِمْ عِنْدِي . فَوَجَدْتُهُ عَلَى أَمْرِ صَاحِبِيهِ ، فَأَقَمْتُ مَعَ خَيْرِ رَجُلٍ ، فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ أَنْ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ فَلَمَّا حُضِرَ ، قُلْتُ : يَا فُلَانُ إِنَّ فُلَانًا كَانَ أَوْصَى بِي إِلَى فُلَانٍ ، ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلَانٌ إِلَيْكَ ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي ، وَمَا تَأْمُرُنِي ؟

قَالَ : أَيُّ بُنَيَّ وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا بَقِيَ عَلَى أَمْرِنَا آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ إِلَّا رَجُلًا بَعْمُورِيَّةَ ، فَإِنَّهُ عَلَى مِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَأْتِهِ ، فَإِنَّهُ عَلَى مِثْلِ أَمْرِنَا .

(١) في (ظ) : « من قبلك » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) عند أحمد زيادة « على أمر صاحبه » .

(٤) في (ظ) : « يا بني » .

(٥) ما بين حاصرتين مستدرك من أحمد .

قَالَ فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لِحَقَّتْ بِصَاحِبِ^(١) عَمُورِيَّةَ فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي ، فَقَالَ : أَقِمْ عِنْدِي فَأَقِمْتُ مَعَ رَجُلٍ عَلَى أَمْرِ أَصْحَابِهِ وَهَدْيِهِمْ ، وَاكْتَسَبْتُ حَتَّى صَارَتْ لِي بُقَيْرَاتٌ وَغَنِيمَةٌ .

قَالَ : ثُمَّ نَزَلَ بِهِ أَمْرُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : فَلَمَّا حُضِرَ قُلْتُ لَهُ : يَا فُلَانُ ، إِنِّي كُنْتُ مَعَ فُلَانٍ ، وَإِنَّهُ أَوْصَى بِي إِلَى فُلَانٍ ، وَأَوْصَى [بِي فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ ، وَأَوْصَى بِي] ^(٢) فُلَانٌ إِلَيْكَ ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي ، وَمَا تَأْمُرُنِي ؟

قَالَ : فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا عَلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ أَمْرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ ، وَلَكِنْ قَدْ أَظْلَكَ زَمَانُ نَبِيٍّ هُوَ مَبْعُوثٌ بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ ، يَخْرُجُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ مُهَاجِرُهُ إِلَى أَرْضٍ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ ^(٣) بَيْنَهُمَا نَخْلٌ ، بِهِ عَلَامَاتٌ لَا تَخْفَى : يَأْكُلُ الْهَدْيَةَ ، وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النَّبُوَّةِ ، فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِتِلْكَ الْبِلَادِ ، فَافْعَلْ .

قَالَ : ثُمَّ مَاتَ وَغُيِّبَ ، فَمَكَثْتُ بِعَمُورِيَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمْكُثَ ، ثُمَّ مَرَّ بِي نَفَرٌ مِنْ كَلْبٍ تَجَارًا فَقُلْتُ لَهُمْ : تَحْمِلُونِي إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ وَأُعْطِيكُمْ بُقَيْرَاتِي هَذِهِ وَغَنِيمَتِي هَذِهِ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَأَعْطَيْتُهُمُوهَا ، فَحَمَلُونِي حَتَّى إِذَا قَدِمُوا بِي وَادِي الْقُرَى ظَلَمُونِي ، فَبَاعُونِي مِنْ رَجُلٍ ^(٤) مِنْ يَهُودَ ، وَكُنْتُ عِنْدَهُ ، وَرَأَيْتُ النَّخْلَ ، وَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ الْبَلَدُ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي . وَلَمْ يَحَقِّ فِي نَفْسِي (مص : ٥٨١) فَبَيَّنَا أَنَا عِنْدَهُ قَدِمَ عَلَيْهِ أَبْنُ عَمٍّ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ بَنِي ^(٥) قُرَيْظَةَ ، فَأَبْتَاعَنِي مِنْهُ ، فَحَمَلَنِي إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا فَعَرَفْتُهَا بِصَفَةِ

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) حرتين مثلى حرة مجرور ، والحررة : الأرض ذات الحجارة السوداء أي : الأرض البركانية .

(٤) سقط من (د) قوله : « رجل من » .

(٥) ساقطة من (د) .

صَاحِبِي ، فَأَقَمْتُ بِهَا ، وَبَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَ بِمَكَّةَ لَا أَسْمَعُ لَهُ
بِذِكْرِ مَعَّ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ شُغْلِ الرِّقِّ ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَوَاللَّهِ إِنِّي ^(١) لَفِي رَأْسِ
عَذْقٍ لِسَيِّدِي أَعْمَلُ فِيهِ بَعْضَ الْعَمَلِ ، وَسَيِّدِي جَالِسٌ ، إِذْ أَقْبَلَ ابْنُ عَمِّ لَهْ حَتَّى
وَقَفَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : فَلَانٌ ، قَاتَلَ اللَّهُ بَنِي قَيْلَةَ ، وَاللَّهِ إِنَّهُمْ أَلَانَ مُجْتَمِعُونَ
[بِقُبَاءٍ] ^(٢) عِنْدَ رَجُلٍ قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ الْيَوْمَ ، يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ .

قَالَ : فَلَمَّا سَمِعْتُهَا أَخَذْتَنِي / الْعُرَوَاءُ ^(٣) ، حَتَّى ظَنَنْتُ سَأَسْقُطُ عَلَى سَيِّدِي . ٣٣٤/٩

قَالَ : وَنَزَلْتُ عَنِ النَّخْلَةِ ، وَجَعَلْتُ أَقُولُ لِابْنِ عَمِّهِ ^(٤) : مَاذَا تَقُولُ ؟ مَاذَا
تَقُولُ ؟ فَغَضِبَ سَيِّدِي فَلَكَمَنِي لَكَمَةً شَدِيدَةً ، ثُمَّ قَالَ : مَا لَكَ وَلِهَذَا ! أَقْبَلَ عَلَى
عَمَلِكَ .

قَالَ : وَقُلْتُ : لَا شَيْءَ ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَشْبِثَهُ عَمَّا قَالَ .

وَكَانَ عِنْدِي شَيْءٌ قَدْ جَمَعْتُهُ ، فَلَمَّا أَمْسَيْتُ أَخَذْتُهُ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ بِهِ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِقُبَاءٍ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّهُ قَدْ
بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ ، وَمَعَكَ أَصْحَابٌ لَكَ غُرَبَاءُ ذُووُ حَاجَةٍ ، وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ
عِنْدِي لِلصَّدَقَةِ ، فَرَأَيْتُكُمْ أَحَقَّ بِهِ مِنْ غَيْرِكُمْ . فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ ^(٥) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ : « كُلُوا » وَأَمْسَكَ يَدَهُ فَلَمْ يَأْكُلْ .

قَالَ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذِهِ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ عَنْهُ ، فَجَمَعْتُ شَيْئًا ،
وَتَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ جِئْتُهُ ، فَقُلْتُ : إِنِّي
رَأَيْتُكَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَكْرَمْتُكَ بِهَا .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) زيادة من أحمد .

(٣) العُرَوَاءُ : برد الحمى .

(٤) سقط من (د) قوله : « لابن عمه » .

(٥) في (ظ) : « إليكم » .

قَالَ : فَأَكَل رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا مَعَهُ .

قَالَ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذِهِ اثْنَتَانِ .

قَالَ : ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٨٢) وَهُوَ بَبْقِيعِ
الْغَرْقَدِ ، وَقَدْ تَبَعَ جَنَازَةَ^(١) مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ شِمْلَتَانِ لَهُ ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي
أَصْحَابِهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ اسْتَدْرْتُ أَنْظُرُ إِلَى ظَهْرِهِ^(٢) هَلْ أَرَى الْخَاتِمَ الَّذِي
وَصَفَ لِي صَاحِبِي ؟

فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَدْبَرْتُهُ عَرَفَ أَنِّي اسْتَبْتُ فِي شَيْءٍ
قَدْ وُصِفَ لِي .

قَالَ : فَأَلْقَيْتُ رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتِمِ وَعَرَفْتُهُ ، فَأَنْكَبْتُ عَلَيْهِ
أَقْبَلُهُ وَأَبْكِي ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَحَوَّلْ » ، فَتَحَوَّلْتُ ،
فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ حَدِيثِي كَمَا حَدَّثْتُكَ يَا بَنَ عَبَّاسٍ ، فَأَعْجَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ .

وَشَغَلَ سَلْمَانَ الرَّقْ حَتَّى فَاتَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرٌ ،
وَأُحِدٌ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَاتِبُ يَا سَلْمَانُ » .
فَكَاتَبْتُ صَاحِبِي عَلَى ثَلَاثِ مِثَّةِ نَخْلَةٍ أَحْيَاهَا لَهُ بِالْفَقِيرِ^(٣) وَبِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ : « أَعِينُوا أَخَاكُمْ » .

فَاعَانُونِي بِالنَّخْلِ : الرَّجُلُ بِثَلَاثِينَ وَدِيَّةً^(٤) ، وَالرَّجُلُ بِعِشْرِينَ وَدِيَّةً ، وَالرَّجُلُ
بِخَمْسِ عَشْرَةِ وَدِيَّةً ، وَالرَّجُلُ بِعِشْرٍ ، يُعِينُ الرَّجُلُ بِقَدَرِ مَا عِنْدَهُ حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَتْ

(١) فِي (ظ ، د) : « جَنَازَةُ رَجُلٍ » .

(٢) فِي (ظ) : « أَهْلُهُ » .

(٣) الْفَقِيرُ : فَمِ الْقَنَاءِ . وَفَقِيرُ النَّخْلَةِ : حَفْرَةٌ تَحْفَرُ لِلْفَسِيلَةِ إِذَا حَوْلَتْ لِتَغْرَسَ فِيهَا .

(٤) الْوَدِيَّةُ : النَّخْلَةُ الصَّغِيرَةُ .

لِي ثَلَاثُ مِئَةٍ وَدِيَّةٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَذْهَبَ يَا سَلْمَانَ فَفَقَّرَ لَهَا . فَإِذَا فَرَعْتَ فَأْتِنِي فَأَكُونُ أَنَا أَضْعُهَا بِيَدِي » .

قَالَ : فَفَقَّرْتُ لَهَا ، وَأَعَانَنِي أَصْحَابِي حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ مِنْهَا جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعِيَ إِلَيْهَا ، فَجَعَلْنَا نَقْرُبُ إِلَيْهِ الْوُدْيَ وَيَضَعُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ، فَوَالَّذِي / نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ مَا مَاتَ مِنْهَا وَدِيَّةً وَاحِدَةً ، فَأَذَيْتُ النَّخْلَ وَبَقِيَ عَلَيَّ الْمَالُ ، فَأَتَيْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٨٣) بِمِثْلِ بَيْضَةِ دَجَاجَةٍ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ بَعْضِ الْمَعَادِنِ ^(١) فَقَالَ : « مَا فَعَلَ الْفَارِسِيُّ الْمُكَاتَبُ ؟ » قَالَ : فَدَعَيْتُ لَهُ ، فَقَالَ : « خُذْ هَذِهِ فَأَدْ بِهَا مَا عَلَيْكَ يَا سَلْمَانُ » .

قَالَ ^(٢) : قُلْتُ : وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِمَّا عَلَيَّ ؟

قَالَ : « خُذْهَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيُؤَدِّي مَا عَلَيْكَ » .

قَالَ : فَأَخَذْتُهَا فَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا - وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ - أَرْبَعِينَ أَوْقِيَةً ، فَأَوْفَيْتُهُمْ حَقَّهُمْ وَعَتَقْتُ ، فَشَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَنْدَقَ ، ثُمَّ لَمْ يَفْتِنَنِي مَعَهُ مَشْهَدًا .

١٥٨٠٨ - وَفِي رِوَايَةٍ ^(٣) عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : لَمَّا قُلْتُ : وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ مِنْ

الَّذِي عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

(١) هَلْكَذَا هِيَ فِي أَصُولِنَا ، وَعِنْدَ الْبَزَارِ ، أَمَا عِنْدَ أَحْمَدَ ، وَالطَّبْرَانِيِّ فِيهِ « الْمَغَازِي » .

(٢) فِي (ظ) : « قُلْتُ » .

(٣) أَخْرَجَهَا أَحْمَدُ ٤٤٤/٥ - وَمِنْ طَرِيقِهِ أَخْرَجَهَا الذَّهَبِيُّ فِي « سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ » ٥١١/١ - وَالْبَيْهَقِيُّ فِي « دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ » ٩٨/٩٩ ، وَابْنُ هِشَامٍ فِي « السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ » ٢٢١/١ ، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي « تَارِيخِ دِمَشْقَ » ٣٩٥/٢١ ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، عَنْ سَلْمَانَ . . . وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ، وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ حَسَنٌ مَا عَدَا قَوْلَهُ : « فَقَلْبُهَا عَلَيَّ لِسَانَهُ » .

أَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَلَّبَهَا عَلَى لِسَانِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « خُذْهَا فَأَوْفِهِمْ مِنْهَا حَقَّهُمْ كُلَّهُ : أَرْبَعِينَ أُوقِيَةً » .

رواه أحمد^(١) كله والطبراني في الكبير بنحوه بأسانيد ، وإسناد الرواية الأولي عند أحمد ، والطبراني ، رجالها رجال الصحيح ، غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع ، ورجال الرواية الثانية انفرد بها أحمد ورجالها رجال الصحيح ، غير عمرو بن أبي قرة الكندي ، وهو ثقة . ورواه البزار .

١٥٨٠٩ - وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : كُنْتُ مِنْ أَبْنَاءِ أَسَاوِرَةِ فَارِسَ ، قَالَ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قَالَ : فَأَنْطَلَقْتُ تَرْفَعُنِي أَرْضٌ وَتُخَفِّضُنِي أُخْرَى حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَعْرَابِ فَأَسْتَعْبَدُونِي فَبَاعُونِي ، حَتَّى اشْتَرَتْنِي امْرَأَةٌ فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ الْعَيْشُ عَزِيزًا . فَقُلْتُ لَهَا : هَبِي لِي يَوْمًا . قَالَتْ : نَعَمْ .

قَالَ : فَأَنْطَلَقْتُ^(٢) ، فَاحْتَطَبْتُ حَطْبًا ، فَبِعْتُهُ فَصَنَعْتُ طَعَامًا ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : « مَا هَذَا ؟ » .

(١) في المسند ٥/ ٤٤١-٤٤٤ - ومن طرفه أخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٥٠٦ - وابن هشام في « السيرة النبوية » ١/ ٢١٤-٢٢١ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٤٩٩ ، ٢٥٠٠) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٧٤٧٢) ، وابن حبان في الثقات ١/ ٢٤٩-٢٥٧ ، والطبراني في الكبير ٦/ ٢٢٢ برقم (٦٠٦٥) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٩٩) - وأبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ١/ ٤٩ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » برقم (٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٣٨٥ ، والبيهقي في المناقب ١٠/ ٣٢٢ ، وفي « دلائل النبوة » ٢/ ٩٢-٩٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ١٦٥ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤١٧-٤١٩ من طرق : حدثنا محمد بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ، عن محمد بن لبيد ، عن ابن عباس قال : حدثني سلمان الفارسي وهذا إسناد جيد محمد بن إسحاق صرح بالتحديث .

(٢) في (ظ) : « فذهبت » .

قُلْتُ : صَدَقَهُ . فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « كُلُّوا » ، وَلَمْ يَأْكُلْ .

فَقُلْتُ : هَلْ هَذِهِ مِنْ عِلَامَاتِهِ ، ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمْكُثَ . فَقُلْتُ لِمَوْلَاتِي : هَبِي لِي يَوْمًا . قَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَنْطَلَقْتُ فَأَحْتَطَبْتُ حَطْبًا (مص : ٥٨٤) فَبِعْتُهُ بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ ، فَصَنَعْتُ طَعَامًا ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : « مَا هَذَا ؟ » فَقُلْتُ : هَدِيَّةٌ ، فَوَضَعَ يَدَهُ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « خُذُوا بِأَسْمِ اللَّهِ » .

وَقُمْتُ خَلْفَهُ فَوَضَعَ رِداءَهُ^(١) فَإِذَا خَاتِمُ النَّبُوءَةِ ، فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ .

فَقَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » فَحَدَّثْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيْدُخُلِ الْجَنَّةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ .

قَالَ : « لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ »^(٢) .

١٥٨١٠ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : جَاءَ سَلْمَانُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطْبٌ ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ ؟ » .

قَالَ / : صَدَقَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ .

قَالَ : « أَرْفَعُهَا فَإِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ » . فَرَفَعَهَا .

وَجَاءَهُ مِنَ الْغَدِ بِمِثْلِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ ؟ » .

قَالَ : صَدَقَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ .

قَالَ : « أَرْفَعُهَا فَإِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ » . فَرَفَعَهَا .

وَجَاءَهُ مِنَ الْغَدِ بِمِثْلِهِ ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ ؟ » .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٥/٤٣٨ ، وقد تقدم برقم (١٣٩٢٠) .

قَالَ : فَقَالَ : هَذِهِ ^(١) هَدِيَّةٌ لَكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَأَصْحَابِهِ : « ابْسُطُوا » ^(٢) .

قَالَ : فَنَظَرَ إِلَى الْخَاتَمِ الَّذِي عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَنَ
بِهِ .

وَكَانَ لِلْيَهُودِ فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا ،
وَعَلَى أَنْ يَغْرِسَ نَخْلًا يَعْمَلُ فِيهَا سَلَمَانٌ حَتَّى تُطْعَمَ .

قَالَ : فَغَرَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّخْلَ إِلَّا نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا
عُمَرُ ، فَحَمَلَتِ النَّخْلُ مِنْ عَامِهَا وَلَمْ تَحْمِلِ النَّخْلَةُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَرَسَ هَذِهِ ؟ » .

قَالَ عُمَرُ : أَنَا غَرَسْتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : فَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ غَرَسَهَا فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا .

رواه أحمد ^(٣) ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٨١١ - وَعَنْ سَلَمَانَ الْفَارِسِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ جَيْ ، وَكَانَ
أَهْلُ قَرْيَتِي يَعْبُدُونَ الْخَيْلَ الْبُلُقَ ، وَكُنْتُ أَعْرِفُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ ، فَقِيلَ لِي :
إِنَّ الدِّينَ الَّذِي تَطْلُبُ إِنَّمَا هُوَ بِالْمَغْرِبِ ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَوْصِلَ ، فَسَأَلْتُ

(١) سقط من (ظ) قوله : « فقال : هذه » .

(٢) ابسطوا : أي : مدوا أيديكم وكلوا .

(٣) في المسند ٣٥٤/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »

٤٠٢/٢١-٤٠٣ ، وعبد الرحيم بن الحسين العراقي في « تقريب الأسانيد . . . » ص (٥٠)

- والبزار في « كشف الأستار » ٢٦٨/٣ برقم (٢٧٢٦) ، وابن أبي شيبة ، وأبو يعلى

الموصلي - ذكرهما البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٥٩٨) - والطبراني في الكبير

٢٢٨/٦ برقم (٦٠٧٠) ، وهو حديث صحيح .

وقد بينت أنه قد سبق تخريجه برقم (٤٥٤٣) .

عَنْ أَفْضَلِ رَجُلٍ فِيهَا ، فَذِلْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي صَوْمَعَةٍ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ جَبِّي ، وَإِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ وَآتَعَلَّمُ مِنْكَ فَضْمَنِي إِلَيْكَ أَخْدُمَكَ وَأَصْحَبَكَ ، وَتَعَلَّمْنِي شَيْئًا مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ .

قَالَ : نَعَمْ ، فَصَحْبَتُهُ فَأَجْرِي عَلَيَّ مِثْلَ مَا يُجْرِي عَلَيْهِ مِنَ الْخَلِّ وَالزَّيْتِ وَالْحُبُوبِ ، فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّى نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ ، فَجَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ أَبْكِيهِ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ ؟ .

فَقُلْتُ : وَاللَّهِ (١) يُبْكِينِي أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ بِلَادِي أَطْلُبُ الْعِلْمَ فَرَزَقَنِي اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فَصَحْبَتِكَ ، فَعَلَّمْتَنِي وَأَحْسَنْتَ صُحْبَتِي ، فَنَزَلَ بِكَ الْمَوْتُ ، فَلَا أَدْرِي أَيْنَ أَذْهَبُ .

قَالَ : لِي أَخٌ بِالْجَزِيرَةِ ، بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ عَلَى الْحَقِّ فَاتِهِ ، فَأَقْرِئْهُ مِنِّي أَلْسَلامَ ، وَأَخْبِرْهُ أَنِّي أَوْصَيْتُ بِكَ إِلَيْهِ (٢) ، وَأَوْصِيكَ بِصُحْبَتِهِ .

قَالَ : فَلَمَّا أَنْ قُبِضَ الرَّجُلُ خَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الرَّجُلَ (٣) الَّذِي وَصَفَ (٤) فَأَخْبَرْتُهُ بِالْخَبَرِ وَأَقْرَأْتُهُ أَلْسَلامَ مِنْ صَاحِبِهِ ، وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ هَلَكَ وَأَمَرَنِي بِصُحْبَتِهِ فَضْمَنِي إِلَيْهِ وَأَجْرِي عَلَيَّ كَمَا كَانَ يُجْرِي عَلَيَّ مِنَ الْأَجْرِ ، فَصَحْبَتُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، وَنَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ ، فَلَمَّا أَنْ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ جَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ أَبْكِي ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ ؟

قُلْتُ (٥) : خَرَجْتُ مِنْ بِلَادِي أَطْلُبُ الْخَيْرَ ، فَرَزَقَنِي اللَّهُ صُحْبَةَ فُلَانٍ ، فَأَحْسَنَ صُحْبَتِي ، وَعَلَّمَنِي ، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ أَوْصَى بِي إِلَيْكَ فَضْمَمْتَنِي ،

(١) ليس في (ظ ، د) لفظ الجلالة .

(٢) في (مص) : « أَوْصَيْتُ بِهِ إِلَيْكَ » .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (ظ) : « وَصَفَ لِي » .

(٥) في (ظ) : « فَقُلْتُ » .

فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتِي ، وَعَلَّمْتَنِي ، وَقَدْ نَزَلَ بِكَ الْمَوْتُ ، فَلَا أَذْرِي أَيْنَ / أَتَوَجَّهُ .

قَالَ : إِنَّ خَالِي عَلَى قُرْبِ الرُّومِيِّ (مص : ٥٨٦) فَهُوَ عَلَى الْحَقِّ فَائِتُهُ فَأَقْرَبُهُ مِنِّي السَّلَامَ وَأَصْحَبُهُ فَإِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ . فَلَمَّا قُبِضَ الرَّجُلُ خَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِي وَبِوَصِيَّتِهِ الْأَخْرَ قَبْلَهُ قَالَ : فَضَمَّنِي إِلَيْهِ وَأَجْرَى عَلَيَّ كَمَا كَانَ يُجْرِي عَلَيَّ .

فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ جَلَسْتُ أَبْكِي عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقَصَصْتُ قِصَّتِي .

فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ رَزَقَنِي صُحْبَتَكَ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتِي ، وَقَدْ^(١) نَزَلَ بِكَ الْمَوْتُ ، وَلَا أَذْرِي أَيْنَ أَتَوَجَّهُ ؟

قَالَ : مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُهُ عَلَى دِينِ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي الْأَرْضِ ، وَلَكِنْ هَذَا أَوَانُ يُخْرُجُ فِيهِ نَبِيٌّ أَوْ قَدْ خَرَجَ بِتَهَامَةٍ فَائِتٍ عَلَى الطَّرِيقِ لَا يَمُرُّ بِكَ أَحَدٌ إِلَّا سَأَلْتَهُ عَنْهُ ، فَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّهُ خَرَجَ فَائِتِهِ ، فَإِنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَأَيَّةُ ذَلِكَ : أَنَّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النَّبُوءَةِ ، وَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ ، وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ .

قَالَ : وَكَانَ لَا يَمُرُّ بِي أَحَدٌ إِلَّا سَأَلْتَهُ عَنْهُ^(٢) فَمَرَّ بِي نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَسَأَلْتَهُمْ ، فَقَالُوا : نَعَمْ قَدْ ظَهَرَ فِينَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ .

فَقُلْتُ لِبَعْضِهِمْ : هَلْ لَكُمْ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا لِبَعْضِكُمْ عَلَى أَنْ تَحْمِلُونِي عُقْبَةً ، وَتُطْعِمُونِي مِنَ الْخُبْزِ كِسْرًا ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ إِلَيَّ بِلَادِكُمْ فَإِنْ شَاءَ أَنْ يَبِيعَ بَاعَ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَسْتَعْبَدَ ؟

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : أَنَا ، فَصِرْتُ عَبْدًا لَهُ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ ، فَجَعَلَنِي فِي بُسْتَانٍ لَهُ

(١) فِي (مَص) : « وَقَالَ » .

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ (ظ) .

مَعَ حُبْشَانٍ كَانُوا فِيهِ ، فَخَرَجْتُ وَسَأَلْتُ ، فَلَقِيتُ أَمْرَأَةً مِنْ بِلَادِي ، فَسَأَلْتُهَا ، فَإِذَا أَهْلُ بَيْتِهَا قَدْ أَسْلَمُوا ، وَقَالَتْ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ فِي الْحَجَرِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِذْ صَاحَ عَصْفُورٌ مَكَّةَ ، حَتَّى إِذَا أَضَاءَ لَهُمُ الْفَجْرُ تَفَرَّقُوا ، فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى الْبُسْتَانِ ، فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ لَيْلَتِي فَقَالَ لِي الْحُبْشَانُ : مَا لَكَ ؟
قُلْتُ : أَشْتَكِي بَطْنِي .

فَقَالَ (١) : وَإِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ لِئَلَّا يَفْقِدُونِي إِذَا ذَهَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٨٧) قَالَ : فَلَمَّا كَانَتِ السَّاعَةُ الَّتِي أَخْبَرْتَنِي أَلَمْرَأَةُ الَّتِي يَجْلِسُ فِيهَا هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، خَرَجْتُ أَمْشِي حَتَّى رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هُوَ مُخْتَبٍ وَأَصْحَابُهُ حَوْلَهُ ، فَأَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ فَعَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي أُرِيدُ ، فَأَرْسَلَ حَبَوْتَهُ ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فَقُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، هَذِهِ وَاحِدَةٌ .

ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الْمُقْبِلَةُ لَقِطْتُ تَمْرًا جَيِّدًا ، ثُمَّ أَنْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا ؟ » قُلْتُ : هَدِيَّةٌ . فَأَكَلَ مِنْهَا ، وَقَالَ لِلْقَوْمِ : « كُلُوا » .

قَالَ : قُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَسَأَلَنِي عَنْ أَمْرِي ، فَأَخْبَرْتُهُ .

قَالَ : « أَذْهَبَ فَأَشْتَرِ نَفْسَكَ » .

فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى صَاحِبِي . فَقُلْتُ : بَغْنِي نَفْسِي .

فَقَالَ : نَعَمْ ، عَلَى أَنْ تُنَبِّتَ لِي مِئَةَ نَخْلَةٍ ، فَإِذَا أَنْبَتَ (٢) جِثَّتَنِي / بِوَزْنِ نَوَاقِ ٢٣٨/٩ مِنْ ذَهَبٍ .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) أَنْبَتَ : نَشَأَتْ وَرَبَتْ .

فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَشْتَرِ نَفْسَكَ بِالَّذِي سَأَلْتُكَ ، وَأَتَيْنِي بِدَلْوٍ مِنْ مَاءِ الْبُئْرِ الَّتِي كُنْتَ تَسْقِي مِنْهَا ذَلِكَ
النَّخْلَ » .

قَالَ : فَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ سَقَيْتُهَا ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ غَرَسْتُ
مِئَةَ نَخْلَةٍ فَمَا مِنْهَا نَخْلَةٌ إِلَّا نَبَتَتْ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ
أَنَّ النَّخْلَ قَدْ نَبَتَ ، فَأَعْطَانِي قِطْعَةً مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَنْطَلَقْتُ بِهَا ، فَوَضَعْتُهَا فِي كِفَّةِ
الْمِيزَانِ ، وَوَضَعَ فِي الْجَانِبِ الْآخِرِ نَوَاقٍ قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا أَسْتَعْلَتِ الْقِطْعَةُ مِنَ
الْأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ .

قَالَ : وَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَأَعْتَقَنِي .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبد الله بن عبد القدوس التميمي ، ضعفه أحمد
والجمهور ، ووثقه ابن حبان . وقال : ربما أغرب ، وبقية رجاله ثقات (مص :
٥٨٨) .

١٥٨١٢ - وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ جَيْ ، مَدِينَةِ أَصْبَهَانَ ،

(١) في الكبير ٢٢٨/٦ برقم (٦٠٧٣) ، والحاكم برقم (٦٥٤٤) ، والذهبي في « سير
أعلام النبلاء » ٥٣٢/١ من طريق سعيد بن سليمان - تحرف عند الطبراني إلى : سلمان -
الواسطي سعدويه ،

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٥٠/١ وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين
بأصبهان » ٢٢٢/١ برقم (١٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨٠/٢١ من طريق
محمد بن حميد الرازي ،

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٩٠/١ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٨٠/٢١ ،
والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٥٣٢/١ من طريق أحمد بن حاتم الطويل ،

جميعاً : حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، حدثنا عبيد المكتب ، حدثنا أبو الطفيل ؛ عامر بن
وائلة ، حدثني سلمان وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عبد القدوس ، ولكن
الحديث حسن بشواهد . وقد فصلنا ذلك فيما تقدم برقم (٤٨٥) . وانظر أيضاً
« العلل . . . » للدارقطني ٣١٨-٣٢٠ برقم (٥٩١) .

فَبَيْنَا أَنَا إِذِ أَلْقَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي قَلْبِي : مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ؟
فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى رَجُلٍ لَا يُكَلِّمُ النَّاسَ ، يَتَحَرَّجُ ، فَسَأَلْتُهُ : أَيُّ الدِّينِ (١) أَفْضَلُ ؟
فَقَالَ : مَا لَكَ وَلِهَذَا الْحَدِيثِ ؟ أَتُرِيدُ دِينًا غَيْرَ دِينِكَ ؟ (٢) .

قُلْتُ : لَا ، وَلَكِنْ أَنْ أَعْلَمَ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ (٣) ، وَأَيُّ دِينٍ
أَفْضَلُ ؟

قَالَ : مَا أَعْلَمُ عَلَى هَذَا غَيْرَ رَاهِبٍ بِالْمَوْصِلِ .

قَالَ : فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ ، فَكُنْتُ عِنْدَهُ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ قُتِرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا ، يَصُومُ
النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، فَكُنْتُ أَعْبُدُ كَعِبَادَتِهِ ، فَلَبِثْتُ عِنْدَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ ، ثُمَّ تَوَفَّيْ
فَقُلْتُ : إِلَى مَنْ تُوَصِّي بِي ؟

فَقَالَ : مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ ، فَعَلَيْكَ بِرَاهِبٍ مِنْ
وَرَاءِ الْجَزِيرَةِ ، فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ .

قَالَ : فَجِئْتُهُ فَأَقْرَأْتُهُ السَّلَامَ وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدْ تَوَفَّيْ فَمَكَثْتُ عِنْدَهُ أَيْضًا ثَلَاثَ
سِنِينَ ، ثُمَّ تَوَفَّيْ فَقُلْتُ : إِلَى مَنْ تَأْمُرُنِي (ظ : ٥٥٠) أَنْ أَذْهَبَ ؟

قَالَ : مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ غَيْرَ رَاهِبٍ بِعَمُورِيَّةَ شَيْخٍ
كَبِيرٍ ، وَمَا أَذْرِي تَلَحُّقَهُ أَمْ لَا ؟ فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ ، فَكُنْتُ عِنْدَهُ ، فَإِذَا رَجُلٌ مُوسِعٌ
عَلَيْهِ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، قُلْتُ لَهُ : أَيَّنَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَذْهَبَ ؟

قَالَ : مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ إِنْ أَذْرَكَتَ زَمَانًا
تَسْمَعُ بِرَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَرَاكَ تُدْرِكُهُ ، وَقَدْ
كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَذْرِكَهُ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مَعَهُ فَافْعَلْ ، فَإِنَّهُ الدِّينُ ، وَأَمَارَةُ

(١) فِي (مَص ، د) : « إِنْ الَّذِي » . وَفِي (ظ) : « أَيُّمَا الدِّينِ » .

(٢) عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ « أَيْبِكَ » .

(٣) سَقَطَتْ مِنْ (ظ) قَوْلُهُ : « مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ » .

ذَلِكَ قَوْمُهُ يَقُولُونَ : سَاحِرٌ ، مَجْنُونٌ ، كَاهِنٌ . وَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ وَلَا يَأْكُلُ
الْصَّدَقَةَ ، وَإِنَّ عِنْدَ غُضْرُوفٍ كَتَفِهِ خَاتَمَ النُّبُوَّةِ . فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ أَتَى رَكْبٌ^(١) مِنْ
نَحْوِ الْمَدِينَةِ ، فَقِيلَ^(٢) : مَنْ أَنْتُمْ ؟

فَقَالُوا : نَحْنُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَنَحْنُ قَوْمٌ تُجَارُ نَعِيشُ بِتِجَارَتِنَا (مص : ٥٨٩)
وَلَكِنَّهُ قَدْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ^(٣) / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدِمَ عَلَيْنَا
وَقَوْمُهُ يُقَاتِلُونَهُ ، وَقَدْ خَشِينَا أَنْ يَحُولَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ تِجَارَتِنَا ، وَلَكِنَّهُ قَدْ مَلَكَ
الْمَدِينَةَ .

فَقُلْتُ : مَا يَقُولُونَ فِيهِ ؟ قَالَ : يَقُولُونَ سَاحِرٌ ، مَجْنُونٌ ، كَاهِنٌ .

فَقُلْتُ : هَذِهِ أَلَمَارَةٌ دُلُونِي عَلَى صَاحِبِكُمْ .

فَجِئْتُهٗ ، فَقُلْتُ : تَحْمِلُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ ؟ فَقَالَ : مَا تُعْطِينِي ؟

فَقُلْتُ : مَا أَجِدُ شَيْئًا أُعْطِيكَ غَيْرَ أَنِّي عَبْدٌ لَكَ .

فَحَمَلَنِي ، فَلَمَّا قَدِمْتُ جَعَلَنِي فِي نَخْلَةٍ ، فَكُنْتُ أَسْقِي كَمَا يَسْقِي الْبَعِيرُ حَتَّى
دَبَرَ^(٤) ظَهْرِي وَصَدْرِي مِنْ ذَلِكَ ، وَلَا أَجِدُ أَحَدًا يَفْقَهُ كَلَامِي حَتَّى جَاءَتْ عَجُوزٌ
فَارِسِيَّةٌ تَسْقِي ، فَكَلَّمْتُهَا ، فَفَقِهَتْ كَلَامِي .

فَقُلْتُ لَهَا : أَيْنَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَ دُلِّينِي عَلَيْهِ .

قَالَتْ : سَيَمُرُّ عَلَيْكَ بُكْرَةً إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ .

فَخَرَجْتُ فَجَمَعْتُ تَمْرًا ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ جِئْتُ ، ثُمَّ قَرَّبْتُ إِلَيْهِ التَّمْرَ ، فَقَالَ :

(١) عند الطبراني ، وأبي نعيم ، وابن عساكر : « غير » .

(٢) في (ظ ، د) : « فقلت » .

(٣) في (ظ ، د) : « بيت إبراهيم » .

(٤) يقال : دَبَرَ ، يَدْبُرُ ، دَبْرًا ، والدَّبَرُ : الجرح الذي يكون في ظهر البعير ، ثم استعير إلى
كل قرحة في الظهر .

« مَا هَذَا ، أَصَدَقَهُ ^(١) أَمْ هَدِيَّتُهُ ؟ » . فَأَشْرَفْتُ أَنَّهُ صَدَقَهُ . فَقَالَ : « أَنْطَلِقْ إِلَى هَؤُلَاءِ » . وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ فَأَكَلُوا ، وَلَمْ يَأْكُلْ .

فَقُلْتُ : هَذِهِ الْأَمَارَةُ . فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ ، جِئْتُ بِتَمْرٍ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا ؟ » .

فَقُلْتُ : هَذِهِ هَدِيَّتُهُ ، فَأَكَلَ ، وَدَعَا أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا .

ثُمَّ رَأَيْتُ أَتَعَرَّضُ لِأَرَى الْخَاتَمَ ، فَعَرَفَ ، فَأَلْقَى رِداءَهُ ، فَأَخَذْتُ أُقْبِلُهُ وَالْتَزِمْتُهُ .

فَقَالَ : « مَا شَأْنُكَ ؟ » فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ .

فَقَالَ : « أَشْتَرِطْتُ لَهُمْ أَنَّكَ عَبْدٌ ، فَأَشْتَرِ نَفْسَكَ مِنْهُمْ » .

فَأَشْتَرَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ لَهُمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ نَخْلَةٍ ، وَأَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً ذَهَبٍ . ثُمَّ هُوَ حُرٌّ .

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَغْرِسْ ، فَغَرَسَ ثُمَّ أَنْطَلِقْ فَأَلْقِ الدَّلْوُ عَلَى الْبُشْرِ ، ثُمَّ لَا تَرْفَعُهُ حَتَّى يَرْتَفِعَ ، فَإِنَّهُ إِذَا أُمْتَلَأَ أَرْتَفَعَ ، ثُمَّ رُشَّ فِي أَصُولِهَا » . فَفَعَلَ ، فَنبَتَ النَّخْلُ أَسْرَعَ النَّبَاتِ .

فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا الْعَبْدِ إِنَّ لِهَذَا الْعَبْدِ لَشَأْنًا فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْرًا ، فَإِذَا فِيهِ أَرْبَعُونَ أَوْقِيَّةً .

رواه الطبراني ^(٢) وفيه من لم أعرفه .

(١) في (ظ ، د) : « صدقة أم هدية ؟ » بدون همزة استفهام .

(٢) في الكبير ٢٣١/٦ برقم (٦٠٧٦) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٩٣/١ ، ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن عساكر ٣٩٢/٢١ - من طريق ابن لهيعة ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، حدثنا السلم بن الصلت العبدي ، عن أبي الطفيل البكري : أن سليمان الخير حدثه وهذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

والسلم بن الصلت العبدي روى عن أبي الطفيل : عامر بن واثلة البكري ، وروى عنه يزيد بن أبي حبيب وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبو الطفيل هو : عامر بن واثلة البكري .

١٥٨١٣ - وَعَنْ سَلَامَةَ الْعَجَلِيِّ ، قَالَ : جَاءَ ابْنُ أُخْتٍ لِي مِنَ الْبَادِيَةِ يُقَالُ لَهُ قُدَامَةُ ، فَقَالَ لِي ابْنُ أُخْتِي : أَحَبُّ أَنْ أَلْقَى سَلْمَانَ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ ، فَخَرَجْنَا إِلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ بِالْمَدَائِنِ ، وَهُوَ يَوْمئِذٍ عَلَى عِشْرِينَ أَلْفًا ، فَوَجَدْنَاهُ عَلَى سَرِيرٍ يَسْقِي حَوْضًا فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا^(١) عَبْدِ اللَّهِ ، هَذَا ابْنُ أُخْتٍ لِي قَدِمَ مِنَ الْبَادِيَةِ فَأَحَبُّ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيْكَ .

فَقَالَ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ . قُلْتُ : يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّكَ .

قَالَ : أَحَبَّهُ اللَّهُ . قَالَ : فَتَحَدَّثْنَا وَقُلْنَا لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَلَا تُحَدِّثُنَا عَنْ أَصْلِكَ وَمِمَّنْ أَنْتَ ؟

قَالَ : أَمَّا أَصْلِي وَمِمَّنْ أَنَا ، فَأَنَا مِنْ رَامَهْرُمَز^(٢) ، كُنَّا قَوْمًا مَجُوسًا ، فَأَتَى رَجُلٌ نَصْرَانِيٍّ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا فَيَنْزِلُ فِيْنَا ، وَاتَّخَذَ فِيْنَا دِيرًا .

وَكُنْتُ فِي كِتَابِ الْفَارِسِيَّةِ وَكَانَ لَا يَزَالُ غُلَامٌ مَعِيَ فِي الْكِتَابِ / يَجِيءُ مَضْرُوبًا وَيَبْكِي ، قَدْ ضَرَبَهُ أَبَوَاهُ ، فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : يَضْرِبُونِي أَبَوَايَ . قُلْتُ^(٣) : وَلِمَ يَضْرِبَاكَ ؟

قَالَ : آتَى هَذَا الدَّيْرَ ، فَإِذَا عَلِمَا ذَلِكَ ، ضَرَبَانِي ، وَأَنْتَ لَوْ أَتَيْتَهُ لَسَمِعْتَ مِنْهُ حَدِيثًا عَجَبًا .

قُلْتُ : أَذْهَبُ بِي مَعَكَ ، فَأَتِينَاهُ ، فَحَدَّثَنَا عَنْ بَدْءِ الْخَلْقِ : خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ^(٤) ، وَعَنِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ .

➡ وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٥١٥ / ١ من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، به .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « رامهز » وهو تحريف .

(٣) في (مص ، د) : « قال » .

(٤) ساقطة من (د) .

قَالَ : فَحَدَّثَنَا حَدِيثًا عَجَبًا^(١) .

قَالَ : وَكُنْتُ اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ مَعَهُ .

قَالَ^(٢) : فَفَطِنَ غُلَمَانٌ مِنَ الْكُتَّابِ ، فَجَعَلُوا يَجِئُونَ مَعَنَا ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ أَتَوْهُ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا هَذَا ، إِنَّكَ قَدْ جَاوَرْتَنَا فَلَمْ تَرَ مِنْ جَوَارِنَا إِلَّا الْحَسَنَ ، وَإِنَّا نَرَى غُلَمَانًا يَخْتَلِفُونَ إِلَيْكَ (مص : ٥٩١) وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ تَفْتِنَهُمْ عَلَيْنَا ، أَخْرِجْ عَنَّا .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ^(٣) لِذَلِكَ الْغُلَامِ الَّذِي يَأْتِيهِ : أَذْهَبَ مَعِي .

قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ، قَدْ عَلِمْتَ شِقَّةَ أَبِيِّي عَلَيَّ .

قُلْتُ : لَكِنِّي أَخْرِجُ مَعَكَ ، وَكُنْتُ يَتِيمًا لَا أَبَ لِي ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ فَأَخَذَنَا جَبَلٌ رَامَهُزْمُزُ فَجَعَلْنَا نَمْشِي وَنَتَوَكَّلُ ، وَنَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرِ ، حَتَّى قَدِمْنَا الْجَزِيرَةَ ، فَقَدِمْنَا نَصِيبِينَ ، فَقَالَ لِي صَاحِبِي : يَا سَلْمَانُ ، إِنَّ قَوْمًا هَهُنَا هُمْ عَبَادُ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُمْ .

قَالَ : فَجِئْنَاهُمْ يَوْمَ الْأَحَدِ وَقَدْ اجْتَمَعُوا ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ صَاحِبِي فَحَيَّوهُ وَبَشُّوا لَهُ . قَالُوا^(٤) : أَيْنَ كَانَتْ غَيْبَتُكَ ؟

قَالَ : كُنْتُ فِي إِخْوَانٍ لِي مِنْ قَبْلِ فَارِسَ ، فَتَحَدَّثْنَا مَا تَحَدَّثْنَا ، ثُمَّ قَالَ لِي صَاحِبِي : قُمْ يَا سَلْمَانُ أَنْطَلِقْ .

فَقُلْتُ : دَعْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ . قَالَ : إِنَّكَ لَا تُطِيقُ مَا يُطِيقُ هَؤُلَاءِ : يَصُومُونَ مِنَ الْأَحَدِ إِلَى الْأَحَدِ ، وَلَا يَنَامُونَ هَذَا اللَّيْلَ ، وَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ

(١) عند الطبراني : « فحدثنا بأحاديث عجب » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في (ظ) : « فقال » .

(٤) في (ظ ، د) وعند الطبراني : « وقالوا » .

تَرَكَ الْمُلْكَ ، وَدَخَلَ فِي الْعِبَادَةِ ، فَكُنْتُ فِيهِمْ حَتَّى إِذَا^(١) أَمْسَيْنَا [جَعَلُوا يَذْهَبُونَ وَاحِدًا وَاحِدًا إِلَى غَارِهِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ .

قَالَ : فَلَمَّا أَمْسَيْنَا قَالَ ذَلِكَ^(٢) الرَّجُلُ الَّذِي مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ : هَذَا الْغُلَامُ ، لَا تُضَيِّعُوهُ ، لِيَأْخُذَهُ رَجُلٌ مِنْكُمْ .

قَالُوا : خُذْهُ أَنْتَ [فَقَالَ لِي : هَلَمْ يَا سَلْمَانُ .

فَذَهَبَ بِي مَعَهُ حَتَّى أَتَى غَارَهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، فَقَالَ^(٣) : يَا سَلْمَانُ ، هَذَا خُبْرٌ وَهَذَا أَدَمٌ فَكُلْ إِذَا غَرِثْتَ^(٤) ، وَصُمْ إِذَا نَشِطْتَ ، وَصَلِّ مَا بَدَأَ لَكَ ، وَنَمْ إِذَا كَسَلْتَ ، ثُمَّ دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يُكَلِّمْنِي إِلَّا ذَاكَ ، وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيَّ .

فَأَخَذَنِي الْغَمُّ تِلْكَ السَّبْعَةَ الْأَيَّامَ لَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ حَتَّى كَانَ الْأَحَدُ ، فَأَنْصَرَفَ إِلَيَّ ، فَذَهَبْنَا إِلَى مَكَانِهِمُ الَّذِي كَانُوا يَجْتَمِعُونَ .

قَالَ : وَهُمْ يَجْتَمِعُونَ كُلُّ أَحَدٍ يُفْطِرُونَ فِيهِ ، فَيَلْقَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَسَلِّمُ بَعْضُهُمْ عَلَى ثَمَّ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَيَّ مِثْلِهِ .

قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِنَا ، فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ لِي أَوَّلَ مَرَّةٍ : هَذَا خُبْرٌ وَأَدَمٌ ، فَكُلْ مِنْهُ إِذَا غَرِثْتَ ، وَصُمْ إِذَا نَشِطْتَ ، وَصَلِّ مَا بَدَأَ لَكَ وَنَمْ إِذَا كَسَلْتَ . ثُمَّ دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيَّ وَلَمْ يُكَلِّمْنِي إِلَى الْأَحَدِ الْآخِرِ .

فَأَخَذَنِي غَمٌّ وَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِالْفِرَارِ ، ثُمَّ دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ ، فَقُلْتُ : أَصْبِرْ أَحَدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ، فَلَمَّا كَانَ الْأَحَدُ رَجَعْنَا إِلَيْهِمْ ، فَاجْتَمَعُوا ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنِّي أُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) ما بين قوسين ساقط من (مص) .

(٤) غَرِثْتَ : جعت .

فَقَالُوا لَهُ : وَمَا / تُرِيدُ إِلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَا عَهْدَ لِي بِهِ .

قَالُوا : إِنَّا نَخَافُ أَنْ يَحْدُثَ بِهِ حَدَثٌ فَيَلِيكَ غَيْرُنَا ، وَكُنَّا نَحِبُّ أَنْ نَلِيكَ .

قَالَ : لَا عَهْدَ لِي بِهِ .

فَلَمَّا سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ ذَاكَ فَرِحْتُ ، قُلْتُ : نُسَافِرُ ، نَلْقَى النَّاسَ ، فَذَهَبَ عَنِّي
الْعَمُّ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُ ، فَخَرَجْنَا أَنَا وَهُوَ ، وَكَانَ يَصُومُ مِنَ الْأَحَدِ إِلَى الْأَحَدِ ،
وَيُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ ، وَيَمْشِي النَّهَارَ ، فَإِذَا نَزَلْنَا قَامَ يُصَلِّي ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبَهُ حَتَّى
أُنْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ [وَعَلَى الْبَابِ رَجُلٌ مُقْعَدٌ يَسْأَلُ النَّاسَ ، فَقَالَ : أَعْطِنِي .

فَقَالَ : مَا مَعِيَ شَيْءٌ ، فَدَخَلْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ] ^(١) فَلَمَّا رَأَاهُ أَهْلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ
بَشُّوا إِلَيْهِ ، وَاسْتَبَشَرُوا بِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : غُلَامِي هَذَا فَاسْتَوْصُوا بِهِ .

فَانْطَلَقُوا بِي فَأَطْعَمُونِي خُبْزاً وَلَحْماً ، وَدَخَلَ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ إِلَيَّ
حَتَّى كَانَ يَوْمُ الْأَحَدِ الْآخِرِ ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا سَلْمَانَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَضَعَ رَأْسِي ، فَإِذَا
بَلَغَ الظِّلُّ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَأَيْقِظْنِي ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ ، فَبَلَغَ الظِّلُّ الَّذِي قَالَ ، فَلَمْ
أَوْقِظْهُ مَأْوَاهُ ^(٢) لَهُ مِمَّا رَأَيْتُ مِنْ اجْتِهَادِهِ وَنَصْبِهِ ، فَاسْتَيْقِظَ مَذْعُوراً ، فَقَالَ :
يَا سَلْمَانُ ، أَلَمْ أَكُنْ قُلْتُ لَكَ : إِذَا بَلَغَ الظِّلُّ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَأَيْقِظْنِي ؟

قُلْتُ : بَلَى ، وَإِنَّمَا مَنَعَنِي مَأْوَاهُ لَكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ دَأْبِكَ .

قَالَ : وَيَحَكَ يَا سَلْمَانُ [إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَفُوتَنِي شَيْءٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ أَعْمَلْ فِيهِ لِلَّهِ

خَيْراً .

ثُمَّ قَالَ لِي : يَا سَلْمَانُ ^(٣) أَعْلَمُ أَنْ أَفْضَلَ دِينَنَا الْيَوْمَ النَّصْرَانِيَّةُ .

قُلْتُ : وَيَكُونُ بَعْدَ الْيَوْمِ دِينَ أَفْضَلَ مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ ؟ كَلِمَةُ الْغِيثِ عَلَى لِسَانِي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) أي : رقة لك وشفقة عليك .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

قَالَ : نَعَمْ ، يُوشِكُ أَنْ يُبْعَثَ نَبِيٌّ يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ، وَبَيْنَ كَيْفِيهِ خَاتَمُ النَّبَوَّةِ ، فَإِذَا أَدْرَكَتَهُ فَاتَّبِعْهُ وَصَدِّقْهُ .

قُلْتُ : وَإِنْ أَمَرَنِي أَنْ أَدَعَ دِينَ النَّصْرَانِيَّةِ (مص : ٥٩٣) .

قَالَ : نَعَمْ ، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ لَا يَأْمُرُ إِلَّا بِحَقٍّ ، وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا . وَاللَّهُ لَوْ أَدْرَكَتَهُ ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أَقَعَ فِي النَّارِ لَوَقَعْتُهَا .

ثُمَّ خَرَجَ^(١) مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَمَرَرْنَا عَلَى ذَلِكَ الْمُقْعَدِ فَقَالَ لَهُ : دَخَلْتَ فَلَمْ تُعْطِنِي وَهَذَا تَخْرُجُ^(٢) فَأَعْطِنِي .

فَالْتَفَتَ فَلَمْ يَرَ حَوْلَهُ أَحَدًا ، قَالَ : فَأَعْطِنِي يَدَكَ .

قَالَ : فَنَاولَهُ يَدَهُ . فَقَالَ : قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ ، فَقَامَ صَحِيحًا سَوِيًّا ، فَتَوَجَّهَ نَحْوَ بَيْتِهِ فَاتَّبَعْتُهُ بَصْرِي تَعْجَبًا مِمَّا رَأَيْتُ .

وَخَرَجَ صَاحِبِي وَأَسْرَعَ الْمَشْيَ ، وَتَلَقَّانِي رِفْقَةً مِنْ كُلِّ أَعْرَابٍ فَسَبَوْنِي فَحَمَلُونِي عَلَى بَعِيرٍ وَشَدُّونِي وَثَاقًا ، فَتَدَاوَلَنِي الْبَيْعُ حَتَّى سَقَطْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَاشْتَرَانِي رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَجَعَلَنِي فِي حَائِطٍ^(٣) لَهُ مِنْ نَخْلٍ ، فَكُنْتُ فِيهِ .

قَالَ : وَمِنْ ثَمَّ تَعَلَّمْتُ عَمَلَ الْخُوصِ : أَشْتَرِي خُوصًا بِدِرْهَمٍ ، وَأَعْمَلُهُ فَأَبِيعُهُ بِدِرْهَمَيْنِ ، فَأَرُدُّ دِرْهَمًا إِلَى الْخُوصِ ، وَأُسْتَنْفِقُ دِرْهَمًا ، أَحِبُّ أَنْ أَكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِي ، وَهُوَ يَوْمٌ عَلَى عِشْرِينَ أَلْفًا .

فَبَلَّغْنَا وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَرْسَلَهُ ، فَمَكَّنَنَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ نَمُكِّثَ ، فَهَاجَرَ إِلَيْنَا ، وَقَدِمَ عَلَيْنَا .

فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لِأَجْرَبَنَّهُ .

(١) فِي (ظ ، د) وَعِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ : « خَرَجْنَا » .

(٢) فِي الْكَبِيرِ : « الْخُرُوجُ » .

(٣) الْحَائِطُ : الْبِسْتَانُ .

فَذَهَبْتُ إِلَى السُّوقِ فَأَشْتَرَيْتُ لَحْمَ جَزُورٍ بِدِرْهَمٍ^(١) ، ثُمَّ طَبَخْتُهُ ، فَجَعَلْتُ / ٣٤٢/٩
 قِصْعَةً مِنْ ثَرِيدٍ ، فَأَحْتَمَلْتُهَا حَتَّى أَتَيْتُهَا بِهَا عَلَى عَاتِقِي ، حَتَّى وَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ،
 فَقَالَ : « مَا هَذِهِ صَدَقَةٌ أَمْ هَدِيَّةٌ ؟ » .

قُلْتُ : بَلْ صَدَقَةٌ . قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « كُلُوا بِأَسْمِ اللَّهِ » . وَأَمْسَكَ وَلَمْ^(٢)
 يَأْكُلْ .

فَمَكَثْتُ أَيَّامًا ثُمَّ أَشْتَرَيْتُ أَيْضًا بِدِرْهَمٍ لَحْمَ جَزُورٍ ، فَأَصْنَعُ مِثْلَهَا ، وَأَحْتَمَلْتُهَا
 حَتَّى أَتَيْتُهَا بِهَا فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « مَا هَذِهِ هَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ ؟ » (مص :
 ٥٩٤) .

قُلْتُ : لَا ، بَلْ هَدِيَّةٌ .

قَالَ^(٣) لِأَصْحَابِهِ : « كُلُوا بِأَسْمِ اللَّهِ » ، وَأَكَلَ مَعَهُمْ .

قُلْتُ : هَذَا وَاللَّهِ يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ . فَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ بَيْنَ كَفَيْهِ
 خَاتَمَ النُّبُوَّةِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ ، فَأَسْلَمْتُ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ ذَاتَ [يَوْمٍ]^(٤) :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ قَوْمِ النَّصَارَى ؟

قَالَ : « لَا خَيْرَ فِيهِمْ^(٥) وَلَا فِيمَنْ يُحِبُّهُمْ » .

قُلْتُ فِي نَفْسِي : فَأَنَا وَاللَّهِ أَحِبُّهُمْ ، وَذَلِكَ حِينَ بَعَثَ السَّرَايَا وَجَرَدَ السَّيْفَ :
 فَسَرِيَّةٌ تَدْخُلُ ، وَسَرِيَّةٌ تَخْرُجُ ، وَالسَّيْفُ يَقْطُرُ .

فَقُلْتُ : يُحَدِّثُ الْآنَ أَنِّي أَحِبُّهُمْ ، فَيَبْعَثُ إِلَيَّ ، فَيَضْرِبُ عُنُقِي ، فَقَعَدْتُ فِي
 الْبَيْتِ ، فَجَاءَنِي الرَّسُولُ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ : يَا سَلْمَانُ أَجِبْ .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في (ظ) : « فلم » .

(٣) في (ظ ، د) : « فقال » .

(٤) ساقطة من (مص) .

(٥) تحرفت في (مص) إلى : « لأحرقنهم » .

قُلْتُ : مَنْ ؟

قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قُلْتُ : وَاللَّهِ هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخْذَرُ .
قُلْتُ : نَعَمْ ، أَذْهَبَ حَتَّى أَلْحَقَكَ .

قَالَ : لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَجِيءَ ، وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي أَنْ لَوْ ذَهَبَ أَنْ أَفِرَّ . فَأَنْطَلَقَ بِي
فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ تَبَسَّمَ وَقَالَ لِي : « يَا سَلْمَانُ أَبَشِّرْ فَقَدْ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْكَ » .

ثُمَّ تَلَا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ : ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾ [القصص : ٥٢]
﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْنِئُ
الْجَنَاحَيْنِ ﴾ [القصص : ٥٥] .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ^(١) لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَوْ أَدْرَكْتُهُ
فَأَمَرَنِي أَنْ أَدْخُلَ فِي النَّارِ لَوَقَعْتُهَا ، إِنَّهُ نَبِيٌّ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا ، وَلَا يَأْمُرُ إِلَّا بِحَقٍّ .

١٥٨١٤ - وفي روايةٍ مُخْتَصَرَةٍ^(٢) قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، ﴿ لَتَجِدَنَّ
أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿ تَفِضْ مِنَ الدَّمِ ﴾
[المائدة : ٨٢] فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا سَلْمَانُ إِنَّ
أَصْحَابَكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ » (مص : ٥٩٥) .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير سلامة العجلي وقد وثقه ابن

حبان .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « نبياً » .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٩/٦ برقم (٦١٢١) من طريق زكريا بن نافع الأرسوفي ،
حدثنا السري بن يحيى ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان وهذا إسناد
ضعيف لضعف زكريا بن نافع الأرسوفي - الأنساب ١/١٨٢ - ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح
والتعديل » ٣/٥٩٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره
ابن حبان ٨/٢٥٢ وقال : « يغرب » .

(٣) في الكبير ٢٤١/٦ برقم (٦١١٠) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »
١/١٩٧ ، ومن طريق أبي نعيم أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/١٨٨-٢٠٢ ، والذهبي

١٥٨١٥ - وَعَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ : قَالَتْ : أَتَانِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ يُسَلِّمُ عَلَيَّ وَعَلَيْهِ عِبَادَةُ قَطَوَانِيَّةٌ مُرْتَدِيًّا بِهَا ، فَطَرَحْتُ وَسَادَةً ، فَلَمْ يَرُدَّهَا ، وَلَفَّ عِبَادَتَهُ فَجَلَسَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : بِحَسْبِكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلُّ ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ سَاعَةً ، وَكَبَّرَ ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ صَاحِبُكَ ؟ يَعْنِي : أَبَا الدَّرْدَاءِ .

قُلْتُ : هُوَ فِي الْمَسْجِدِ . فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَا جَمِيعًا وَقَدْ اشْتَرَى أَبُو الدَّرْدَاءِ لَحْمًا بِدِرْهَمٍ ، فَهُوَ فِي يَدِهِ مُعَلَّقُهُ . فَقَالَ : يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ / ، أَخْبِرِي ، ٣٤٣/٩ وَأَطْبِخِي ، فَفَعَلْنَا^(١) ، ثُمَّ أَتَيْنَا سَلْمَانَ بِالطَّعَامِ . فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : كُلْ مَعَ أُمِّ^(٢) الدَّرْدَاءِ فَإِنِّي صَائِمٌ .

قَالَ سَلْمَانُ : لَا أَكُلُ حَتَّى تَأْكُلَ ، فَأَفْطَرَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، وَأَكَلَ مَعَهُ ، فَلَمَّا كَانَتِ السَّاعَةُ الَّتِي^(٣) يَقُومُ فِيهَا أَبُو الدَّرْدَاءِ ، ذَهَبَ لِيَقُومَ أَجْلَسَهُ سَلْمَانُ (ظ : ٥٥١) .

فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : أَتَنْهَانِي عَنْ عِبَادَةِ رَبِّي ؟

فَقَالَ سَلْمَانُ : إِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا^(٤) ، وَإِنَّ لَأَهْلِكَ عَلَيْكَ نَصِيبًا ، فَمَنْعَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ ، قَامَا فَرَكَعَا رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ أَوْتَرَا ثُمَّ خَرَجَا إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ .

» فِي السَّيْرِ ١/ ٥٣٤ ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْبَيْعِ ٣٢٧/٥ بَاب : مَا جَاءَ فِي مَالِ الْعَبْدِ ، مِنْ طَرِيقِ قَيْسِ بْنِ حَفْصِ الدَّارِمِيِّ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ الْمَازَنِي ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ ، عَنْ سَمَّاكٍ ، عَنْ سَلَامَةَ الْعَجَلِيِّ ، عَنْ سَلْمَانَ وَهَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ مُسْلِمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ ، قَالَ الْعَقِيلِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ ٤/ ٢١٣ : « وَلِمُسْلِمَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ مَنَاكِيرَ ، وَمَا لَا يَتَابِعُ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ كَثِيرٌ » .

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي كَامِلِهِ ٦/ ٢٣١٨ : « مُسْلِمَةُ شَيْخٌ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ ، يَحْدُثُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ أَحَادِيثَ مَنَاكِيرَ » .

(١) فِي الْأَوْسَطِ : « فَفَعَلْتُ » .

(٢) فِي (مَص) : « أَبِي » هُوَ خَطَأٌ .

(٣) سَاقِطَةٌ مِنْ (ظ) .

(٤) مَكَانُهَا فَارِغٌ فِي (مَص ، ظ) وَمَا أُثْبِتْنَاهُ فِي (د) .

فَذَكَرَا أَمْرَهُمَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا لِسَلْمَانَ ^(١) » ، ثَكَلَتْهُ أُمُّهُ ،
لَقَدْ أُشْبِعَ مِنَ الْعِلْمِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه الحسن بن جبلة ، ولم أعرفه ، وبقية
رجاله ثقات .

١٥٨١٦ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ^(٣) قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا هَذَا ؟ (مص : ٥٩٦)
قَالَ : « رَأَيْتُ مَلَكًا عَرَجَ بِعَمَلٍ ^(٤) سَلْمَانَ » .

رواه الطبراني ^(٥) ، وفيه عبد النور بن عبد الله المسمعي ، وهو كذاب .
١٥٨١٧ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« ثَلَاثَةٌ تَشْتَاقُ إِلَيْهِمُ الْخُورُ الْعَيْنُ : عَلِيٌّ ، وَعَمَّارٌ ، وَسَلْمَانُ » .

(١) في (ظ) : « سلمان » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٦٣٣) من طريق محمد بن المرزباني الأرمي الشيرازي ، حدثنا
الحسن بن جبلة ، حدثنا سعد بن الصلت ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن
حوشب ، عن أم الدرداء وشيخ الطبراني محمد بن المرزبان الأرمي الشيرازي ، وقد
تقدم برقم (٣٢٣٤) ، والحسن بن جبلة روى عنه جماعة منهم سعد بن الصلت وعمر بن
حبیب ، ومجاشع بن عمر الأسدي ، وقد روى عنه محمد بن المرزبان ، ومحمد بن حنيفة
الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسعد - تحرف عند الطبراني إلى « سعيد » وقد
فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٦٩٥) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا سعيد بن الصلت ، تفرد به الحسن بن جبلة » .

(٣) سقط من (د) قوله : « إلى السماء » .

(٤) في (مص) : « يعجل » وهو تحريف .

(٥) في الكبير ٢١٥/٦ برقم (٥٠٤٦) من طريق محمد بن نوح بن حرب العسكري ، حدثنا
خالد بن يوسف السمطي ، حدثنا عبد النور بن عبد الله ، حدثنا يونس بن شعيب ، عن
أبي أمامة وشيخ الطبراني محمد بن نوح بن حرب العسكري ، تقدم برقم (١٩٥٢) .

وخالد بن يوسف السمطي ضعيف ، وعبد النور بن عبد الله كذاب .

ويونس بن شعيب قال البخاري : « منكر الحديث » .

قلت : له عند الترمذي^(١) « إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ » .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح غير أبي ربيعة الإيادي ، وقد حسن الترمذي حديثه .

١٥٨١٨ - وَعَنْ بُقَيْرَةَ - أُمْرَأَةِ سَلْمَانَ - قَالَتْ : لَمَّا حَضَرَ سَلْمَانَ الْمَوْتُ دَعَانِي وَهُوَ فِي عِلِّيَّةٍ لَهَا أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ فَقَالَ : أَفْتَحِي يَا بُقَيْرَةُ هَذِهِ الْأَبْوَابَ ، فَأَرَى الْيَوْمَ زُورًا لَا أَدْرِي مِنْ أَيِّ هَذِهِ الْأَبْوَابِ يَدْخُلُونَ عَلَيَّ ، ثُمَّ دَعَا بِمِسْكِ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَدِيفِيهِ^(٣) فِي تَوْرٍ^(٤) فَفَعَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ : انْضَحِي^(٥) حَوْلَ فِرَاشِي ، ثُمَّ أَنْزَلَنِي فَأَمَكَّنِي فَسَوَّفَ تَطْلُعِينَ عَلَى فِرَاشِي ، فَأَطْلَعْتُ فَإِذَا هُوَ قَدْ أَخَذَ رُوحَهُ فَكَأَنَّهُ نَائِمٌ عَلَى فِرَاشِهِ ، أَوْ نَحْوَ هَذَا .

(١) في المناقب (٣٧٩٧) باب : مناقب سلمان الفارسي ، وإسناده ضعيف جداً .

(٢) في الكبير ٢١٥/٦ برقم (٦٠٤٤) ، والموصلي في مسنده برقم (٢٧٧٩) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٤٦٦٦) ، من طريق الحسن بن صالح ، عن أبي ربيعة ، عن الحسن ، عن أنس وهذا إسناده ضعيف ، أبو ربيعة : عمر بن ربيعة الإيادي ترجمه البخاري في الكبير ٣١/٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٩/٦ أنه سأل أباه عنه فقال : « منكر الحديث » . كما أورد بإسناده عن عثمان بن سعيد الدارمي قال : سألت يحيى بن معين عن أبي ربيعة الذي يروي عن شريك فقال : « كوفي ثقة » . وما وقفت على هذا القول في « تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي » .
فالله أعلم .

وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١٩٦/٣ ما قاله أبو حاتم ، كما أورد ذلك في المغني والديوان . وسكت عنه في الكاشف .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٩٨) برقم (١٩٤٨) : « بصري ضعيف ، وقد كتبت عنه وليس بشيء » .

وأما عنعنة الحسن هنا فغير ضارة لأن الحسن ثبت سماعه من أنس ، والله أعلم .

(٣) أديفيه : اخلطيه بماء .

(٤) التَّوْرُ : إناء من صفر - نحاس - أو حجارة كالإجانة . وقد يتوضأ منه .

(٥) انضحي : رشي .

رواه الطبراني^(١) من طريق الجزل ، عن بقيرة ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٩ - بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تَقَدَّمَ فِي الْمَغَازِي فِي سَرِيَّتِهِ إِلَى خَالِدِ بْنِ سَفْيَانَ .

رواه أحمد^(٢) وغيره (مص : ٥٩٧) .

١٣٠ - بَابٌ : فِي أَبِي الْهَيْثَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٨١٩ - عَنْ ابْنِ شَهَابٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ الْعُقَبَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَبُو الْهَيْثَمِ

وَهُوَ نَقِيبٌ .

رواه الطبراني^(٣) مرسلًا ، وإسناده حسن .

قلت : وقد تقدم حديث شهوده بدرًا في غَزْوَةِ بَدْرٍ .

١٥٨٢٠ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوْفِّي أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ أَلَيْهَانَ سَنَةَ

عِشْرِينَ ، وَأَسْمُهُ مَالِكٌ .

رواه الطبراني^(٤) / ٣٤٤/٩ .

(١) في الكبير ٢١٥/٦ برقم (٦٠٤٣) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »

٢٠٨/١ - من طريق شيبان ، عن فراس ، حدثني الجزل ، عن بُقَيْرَةَ امرأة سلمان وهكذا

إسناد ضعيف بقيرة ترجمها ابن ماكولا في الإكمال ٣٦٢/٧ ، وابن ناصر الدين في توضيحه

١٢٢/٩ ، والحافظ في التبصرة ١٤٢٧/٤ وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

والجزل ما رأيت له ترجمة ، فאלله أعلم .

(٢) في المسند ٤٩٦/٣ وإسناده جيد وقد تقدم برقم (١٠٤٦٧) .

(٣) في الكبير ٢٥٠/١٩ برقم (٥٦٤) من طريق محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن

ابن شهاب موقوفاً عليه ، وإسناده إليه قوي جيد .

(٤) في الكبير ٢٥٠/١٩ برقم (٥٦٥) من طريق أبي الزنباغ : روح بن الفرغ ، حدثنا

يحيى بن بكير قال : موقوفاً عليه وإسناده إليه صحيح .

١٣١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٨٢١ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، وَأَنَا ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً .

رواه الطبراني^(١) [وإسناده حسن .

١٥٨٢٢ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : أَجَازَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَسَانِي قُطِيبَةً .

رواه الطبراني^(٢) وفيه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ١٠٧/٥ برقم (٤٧٤٢) من طريق سعيد بن أبي مریم ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد بن ثابت وهذا إسناد حسن ، عبد الرحمن بن أبي الزناد بينا حاله عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمان » وانظر « مسند الموصلي » برقم (٤٩٣٦) .

وأخرجه الحاكم ضمن حديث برقم (٥٧٧٨) من طريق الحسين بن الفرج ، حدثنا محمد بن عمر ، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة قال : قال زيد بن ثابت وهذا إسناد تالف : حسين بن الفرج قال ابن معين : « كذاب يسرق الحديث » وكان أحمد ، ويحيى لا يرضيانه . وقال أبو زرعة : « ذهب حديثه » . وقال أبو الشيخ في طبقات الأصهبانيين : « ليس بالقوي » . وانظر لسان الميزان ٣٠٧/٢ .

ومحمد بن عمر هو الواقدي ، وهو متروك ، وإبراهيم بن محمد ما وجدت له ترجمة .
(٢) في الكبير ١٠٧/٥ برقم (٤٧٤٣) - ومن طريقه أخرجه بان عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١٢/١٩ - من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا إسماعيل بن قيس ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، عن أبيه : زيد بن ثابت وهذا إسناد ضعيف جداً .
إسماعيل بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ٣٧٠/١ وقال : « منكر الحديث » ، وقال الدارقطني كذلك .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٩٣/٢ وقد سأله ابنه عنه : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، يحدث بالمناكير ، لا أعلم له حديثاً قائماً » .
وقال النسائي وغيره : « ضعيف » . وقال ابن عدي في الكامل ٢٩٧/١ : « عامة ما يرويه منكر » .

١٥٨٢٣ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ - يَعْنِي : ابْنُ عَفَّانَ - :
أَدْعُوا لِي زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَاتِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح .

[غير إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة ، وهو ثقة .

١٥٨٢٤ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ : أَيُّ النَّاسِ أَلَيْنُ ؟
قَالَ^(٢) : زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ .

رواه الطبراني^(٣) ورجاله رجال الصحيح^(٤) .

١٥٨٢٥ - وَعَنِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَبَّرَ عَلَى أُمِّهِ أَرْبَعًا ، ثُمَّ أُتِيَ بِدَابَّتِهِ
فَأَخَذَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالرَّكَابِ .

فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ : دَعُهُ ، أَوْ ذَرَّهُ .

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَكَذَا نَفَعُ الْعُلَمَاءَ الْكُبَرَاءَ .

➔ وأما أبوه قيس فما وجدت من ترجم له .

وَالْقُبْطِيَّةُ : ثياب من كتان بيض رقاق ، كانت تنسج بمصر ، وهي منسوبة إلى القبط على غير
قياس ، والجمع قِبَاطِي . وقِبَاطِي . بفتح القاف في الأولى ، وبضمها في الثانية .
ملحوظة : ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(١) في الكبير ١٠٧/٥ برقم (٤٧٤٥) من طريق محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن
زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد قال : قال عثمان . . . وفي هذا
الإسناد علتان : الانقطاع ، مصعب لم يدرك عثمان ، وزهير بن أبي أنيسة متأخر السماع من
أبي إسحاق .

(٢) في (د) : « قالوا » .

(٣) في الكبير ١٠٧/٥ برقم (٤٧٤٤) من طريق يحيى بن يعلى ، عن أبيه ، عن غيلان بن
جامع ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد قال : قال عثمان . . . وهذا إسناد فيه
علتان : الانقطاع : مصعب لم يدرك عثمان ، وغيلان بن جامع لم يذكر فيمن سمعوا أبا
إسحاق قديماً ، والله أعلم . ووالد يحيى هو : يعلى بن الحارث .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير رزين الرماني وهو ثقة .

١٥٨٢٦ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ حِينَ مَاتَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : الْيَوْمَ مَاتَ حَبْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ فِي ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْهُ خَلْفًا .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٩٨) . إلا أن يحيى بن سعيد الأنصاري لم يسمع من أبي هريرة .

قلت : وقد تقدم في ذهاب العلم كلام لابن عباس حين مات زيد بن ثابت .

١٥٨٢٧ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَسِنُّهُ سِتٌّ وَخَمْسُونَ . وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ : مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَسِنُّهُ تِسْعٌ وَخَمْسُونَ ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَازَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَالْخَنْدَقُ فِي شَوَالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي وَفَاتِهِ^(٣) .

(١) في الكبير ١٠٧/٥ برقم (٤٧٤٦) والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١٦٧/٣ ، وابن سعد ١١٥/٢/٢ من طريق رزين الرماني ، عن الشعبي : أن زيد بن ثابت كَبُرَ عَلَى أُمِّهِ وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه . عمر بن شراحيل الشعبي لم يدرك زيد بن ثابت والله أعلم . ووثق الفسوي رزيناً أيضاً .

وعلقه البيهقي في الجناز ٣٨/٤ بقوله : « وروينا عن الشعبي ، عن زيد » وذكر هذا الأثر .

ويشهد له ما أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢٢٥/١ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجناز ٣٨/٤ - من طريق آدم ، حدثنا شعبة ، عن مسعر بن كدام ، عن ثابت بن عبيد قال : وهذا إسناد صحيح .

ثابت بن عبيد هو خادم أنس وهو ثقة .

(٢) في الكبير ١٠٨/٥ برقم (٤٧٥٠) ، وابن سعد في الطبقات ١١٧/٢/٢ من طريق عارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد قال : قال أبو هريرة وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، يحيى بن سعيد لم يدرك أبا هريرة .

(٣) سقط من (د) قوله : « في وفاته » .

رواه الطبراني^(١) وإسناده منقطع .

١٣٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٨٢٨ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَتْ مَنْزِلَةُ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلَةَ صَاحِبِ الشُّرْطَةِ مِنَ الْأَمِيرِ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٨٢٩ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ فِي مُقَدَّمَتِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشُّرْطَةِ فَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَيْسٍ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ بِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى شَيْءٍ ، فَصَرَفَهُ عَنْ ذَلِكَ .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ

١٥٨٣٠ - عَنْ أُمِّ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّ رَافِعاً رُمِيَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ (مص : ٥٩٩) أَوْ^(٤) / يَوْمَ خَيْبَرَ - شَكَّ عَمْرُو - بِسَهْمٍ ، فِي

(١) في الكبير ١٠٩/٥ برقم (٤٧٥٣) من طريق أبي الزنباغ : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : توفي زيد . . . موقوفاً على يحيى ، وإسناده إليه صحيح .

(٢) في الكبير ٣٤٦/١٨ برقم (٨٧٩) وهذا الحديث ليس على شرط الهيثمي ، فقد أخرجه البخاري (٧١٥٥) باب : الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه . والترمذي في المناقب (٣٨٥٠ ، ٣٨٥٠ م) باب : مناقب قيس بن سعد بن عبادة .

(٣) في الكبير ٣٤٦/١٨ برقم (٨٨٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/٤٠٨ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا أبي ، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس - لا أعلمه إلا عن أنس - قال : وهذا إسناده حسن ، عبد الله بن المشنى بن عبد الله بن أنس فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في « مسند الموصلي » .

(٤) في (ظ ، د) : « ويوم » .

ثَنَدُوتِهِ^(١) ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْزِعِ السَّهْمَ .
 فَقَالَ : « يَا رَافِعُ إِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ وَالْقُطْبَةَ جَمِيعاً ، وَإِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ
 السَّهْمَ وَتَرَكْتُ الْقُطْبَةَ^(٢) » ، وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّكَ شَهِيدٌ .
 قَالَ : فَتَزَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّهْمَ وَتَرَكَ الْقُطْبَةَ ، فَعَاشَ بِهَا
 حَتَّى كَانَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ ، فَأَنْتَقَصَ بِهِ الْجُرْحُ ، فَمَاتَ بَعْدَ الْعَصْرِ .
 فَأُتِيَ ابْنُ عُمَرَ ، فَقِيلَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَاتَ رَافِعٌ .
 فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ : إِنَّ مَثَلَ رَافِعٍ لَا يُخْرَجُ بِهِ حَتَّى يُؤْذَنَ مَنْ حَوْلَ الْمَدِينَةِ مِنْ
 أَهْلِ الْقُرَى .

فَلَمَّا خَرَجْنَا بِجَنَازَتِهِ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، جَاءَ ابْنُ عُمَرَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى رَأْسِ
 الْقَبْرِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .
 رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ^(٣) ، وَأَمْرَأَةُ رَافِعٍ إِنْ كَانَتْ صَحَابِيَّةً ، وَإِلَّا فَإِنِّي لَمْ أَعْرِفْهَا ،
 وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ .

١٥٨٣١ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ
 وَسَبْعِينَ بِالْمَدِينَةِ .
 رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ^(٤) .

١٥٨٣٢ - وَعَنْ الْأَوْقَدِيِّ ، قَالَ : وَفِيهَا مَاتَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ فِي أَوَّلِ السَّنَةِ
 وَحَضَرَ ابْنُ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ جَنَازَتَهُ - يَعْنِي : سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ ، وَكَانَ لِرَافِعٍ يَوْمَ
 مَاتَ سِتٌّ وَثَمَانُونَ سَنَةً .

(١) ثَنَدُوتُهُ : ثَدْيُهُ . وَهُوَ لِلرَّجُلِ كَالثَدِيِّ لِلْأُنْثَى .

(٢) الْقُطْبَةُ : نِصْلُ السَّهْمِ .

(٣) فِي الْكَبِيرِ ٢٣٩/٤ وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٠٣٤٣) .

(٤) فِي الْكَبِيرِ ٢٤٠/٤ بِرَقْمِ (٤٢٤٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الزُّبَيْعِ رُوحِ بْنِ الْفَرَجِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
 بُكَيْرٍ قَالَ : مُوقُوفاً عَلَيْهِ ، وَإِسْنَادُهُ إِلَيْهِ صَحِيحٌ .

رواه الطبراني^(١) .

١٥٨٣٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ ، فِي أَوَّلِهَا .

رواه الطبراني^(٢) (مص : ٦٠٠) .

١٣٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٥٨٣٤ - عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عُمَرَ يَقُولُ : لَقَدْ رَأَيْنَا

بَفَجِّ الرُّوحَاءِ^(٣) فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَصُرَ بِي وَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسُرُّنِي بِهِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه موسى بن عمر بن عمرو بن ميمون بن

مهران ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٨٣٥ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : شَهِدَ أَبْنُ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، الْفَتْحَ وَهُوَ أَبْنُ

(١) في الكبير ٢٤٠/٤ برقم (٤٢٤٦) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن الواقدي قال : موقوفاً على الواقدي ، وهو متروك .

(٢) في الكبير ٢٤٠/٤ برقم (٤٢٤٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : وهذا إسناد موقوف على ابن نمير ، وإسناده إليه صحيح .

(٣) الفج : الطريق الواسع بين جبلين ، والجمع : فجاج . وكل طريق فجج . والروحاء : محطة على الطريق بين المدينة وبدر على مسافة أربعة وسبعين كيلاً من المدينة ، نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه إلى مكة .

وفج الروحاء : بين مكة والمدينة ، كان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، وإلى مكة عام الفتح ، وعام الحج ، وانظر « المعالم الأثيرة » ص (٢١٣) لشيخنا محمد شراب .

(٤) في الأوسط برقم (٥٣٨٣) من طريق موسى بن عمر بن عمرو بن ميمون بن مهران ، حدثني أبي ، عن أبيه : عمرو بن ميمون ، عن ميمون بن مهران قال : سمعت ابن عمر يقول : وهذا أثر في إسناده موسى بن عمر بن عمرو بن ميمون بن مهران ، وما وقفت له على ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

عَشْرِينَ ، وَمَعَهُ فَرَسٌ حَرُونَ^(١) ، وَرُمُحٌ ثَقِيلٌ ، فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ يَخْتَلِي^(٢) لِفَرَسِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ ، إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ »^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهداً أرسله .

١٥٨٣٦ - وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطُّفَاوِيِّ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يُذَكِّرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بَكَى .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، وإسحاق الطفاوي لم أعرفه ، وبقيّة رجاله وثقوا .

(١) في (مص) : « حرور » وهو تحريف .

(٢) يختلي : يقطع ، والخَلَى : الخشيش ، والخَلَى : الرطب من النبات أيضاً فإذا يبس صار حشيشاً . واختلاء الخَلَى : قطعه من أجل الفرس .

(٣) في (ظ ، د) : « إن عبد الله رجل صالح » . وما جاء عندنا ، وعند أحمد ، وعند ابن عساكر محذوف الخبر ، وهو أكثر إغناء وإثراء للمعنى ، لأن ذكر الخبر يحدد ويحصّر المدح بمعنى واحد هو الصفة التي جاءت خبراً ، وأما المبتدأ الذي حذف خبره يصبح ممدوحاً بكل صفة صالحة للمدح والثناء .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أحمد ١٢/٢ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٧٠٠) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩٧/٣١ - من طريق سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : شهد ابن عمر وهذا إسناد صحيح إذا ثبت سماع مجاهد هذا من ابن عمر ، وإلا فهو مرسل كما قال الهيثمي وغيره رحمهم الله جميعاً .

والحديث في « أخبار مكة » برقم (٢٢٢٧) من طريق محمد بن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، به .

وأما ما جاء في (ظ ، د) فهو صحيح أيضاً وقد جاء هذا الوصف في حديث آخر لابن عمر أخرجه البخاري في التعبير (٧٠١٦) ، ومسلم في « فضائل الصحابة » (٢٤٧٨) باب : من فضائل عبد الله بن عمر .

(٥) في الأوسط - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٨٨٣) من طريق أحمد بن محمد بن رشدين ، حدثنا مهدي بن جعفر الرملي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عمر بن محمد العمري ، عن إسحاق بن عبد الله الطُّفَاوِيِّ قال : كان ابن عمر وهذا خبر في إسناده ضعيف ، وهو شيخ الطبراني ، ومجهول وهو : إسحاق بن عبد الله الطُّفَاوِيِّ . وفيه أيضاً عننة الوليد بن مسلم وهو يدلس ويُسَوِّي .

١٥٨٣٧ - وَعَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُحْيِي صَلَاةَ اللَّيْلِ ^(١) ثُمَّ يَقُولُ :
يَا نَافِعُ أَسَحَرْنَا ؟ فَيَقُولُ : لَا .

٣٤٦/٩ فَيَعَاوِدُ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا نَافِعُ أَسَحَرْنَا ؟ فَأَقُولُ : نَعَمْ / ، فَيَقْعُدُ فَيَسْتَغْفِرُ
وَيَدْعُو حَتَّى يُصْبِحَ .

رواه الطبراني ^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أسد بن موسى ، وهو ثقة .

١٥٨٣٨ - وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : إِنْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَيَقْسِمُ فِي الْمَجْلِسِ ثَلَاثِينَ
أَلْفًا ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَيْهِ شَهْرٌ مَا يَأْكُلُ فِيهِ مُزْعَةً ^(٣) لَحْمٍ .

قَالَ بَرْدٌ : قُلْتُ لِنَافِعٍ : هَلْ كَانَ يَأْكُلُ اللَّحْمَ ؟

قَالَ : كَانَ إِذَا صَامَ أَوْ سَافَرَ فَإِنَّهُ أَكْثَرُ طَعَامِهِ .

→ وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢٦/٣١ من طريق مهدي بن جعفر ، به .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢٥/٣١ من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، حدثنا محمد بن أبي خلف ، أنبأنا سفيان ، عن عمر بن محمد ، عن أبيه قال : سمعت ابن عمر ما يذكر النبي قط إلا بكى . وهذا إسناد قوي ، محمد بن أبي خلف ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٥/٧ وقال : سألت أبي عنه فقال : « ثقة صدوق » . ومحمد هو : ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ١٢٥/٣١ من طريق سعيد بن منصور ، أنبأنا سفيان ، عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه محمد بن زيد قال : ما سمعت ابن عمر ذكر النبي قط إلا بكى . وهذا إسناد صحيح .

(١) في (ظ ، د) : « يحيي الليل صلاة » . وهي كذلك في المعجم الكبير ، وهو الأشبه .

(٢) في الكبير ٢٦٠/١٢ برقم (١٣٠٤٣) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٠٣/١ - من طريق أسد بن موسى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن جابر ، حدثني سليمان بن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد حسن ، سليمان بن موسى هو الأموي القرشي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٠) في « مسند الموصلي » .

وابن جابر هو : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

(٣) مُزْعَةٌ لحم : قطعة يسيرة صغيرة منه .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح غير برد بن سنان وهو ثقة .

١٥٨٣٩ - وَعَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَشْتَكَى فَأَشْتَرَى لَهُ عُنُقُودَ عِنَبٍ بِدِرْهِمٍ ، فَجَاءَ مِسْكِينٌ فَقَالَ : أَعْطُوهُ إِيَّاهُ .

ثُمَّ خَالَفَ إِنْسَانٌ فَأَشْتَرَاهُ بِدِرْهِمٍ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَيْهِ ، فَجَاءَ الْمِسْكِينُ فَقَالَ : أَعْطُوهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ خَالَفَ إِنْسَانٌ فَأَشْتَرَاهُ مِنْهُ بِدِرْهِمٍ ، فَأَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ حَتَّى مُنِعَ ، وَلَوْ عَلِمَ بِذَلِكَ الْعُنُقُودُ مَا ذَاقَهُ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير نعيم بن حماد ، وهو ثقة^(٣) .

١٥٨٤٠ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، قَالَ : مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِرَاعِي غَنَمٍ ، فَقَالَ : يَا رَاعِي الْغَنَمِ ، هَلْ مِنْ جَزْرَةٍ ؟^(٤) .

قَالَ : مَا هَلْهَنَا رَبُّهَا . قَالَ : تَقُولُ أَكَلَهَا الذُّبُّ ، فَرَفَعَ الرَّاعِي رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : فَأَيْنَ اللَّهُ ؟

(١) في الكبير ٢٦٠/١٢ برقم (١٣٠٤٥) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥٩/١ ، ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤١/٣١ - من طريق الحكم بن موسى ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن برد بن سنان ، عن نافع وهذا إسناد جيد .

(٢) في الكبير ٢٦٦/١٢ برقم (١٣٠٦٧) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٩٧/١ - من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا ابن المبارك ، عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن نافع : أن ابن عمر وهذا إسناد حسن .

نعيم بن حماد بينا حاله عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن » وفي « مجمع الزوائد » برقم (٢٠٥) . وانظر ترجمة عبد الله بن عمر في « الإصابة » .

(٣) على هامش (مصر) ص (٢٥) بترقيمنا ما لفظه : « نعيم بن حماد أخرج له البخاري في صحيحه قليلاً ، وكان حسن الرأي فيه ، وهو كثير المناكير ، تكلموا فيه كثيراً ، ووهَّاه بعضهم » . قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى .

(٤) الْجَزْرَةُ : الشاة السمينة الصالحة للذبح .

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَأَنَا وَاللَّهِ أَحَقُّ أَنْ أَقُولَ : فَأَيْنَ اللَّهُ ؟ فَاشْتَرَى ابْنُ عُمَرَ
الرَّاعِي ، وَاشْتَرَى الْغَنَمَ ، فَأَعْتَقَهُ وَأَعْطَاهُ الْغَنَمَ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن الحارث
الحاطبي ، وهو ثقة .

١٥٨٤١ - وَعَنِ الْمُطْعِمِ بْنِ مِقْدَامِ الصَّنَعَانِيِّ ، قَالَ : كَتَبَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ
إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : إِنَّهُ بَلَغَنِي [أَنَّكَ طَلَبْتَ الْخِلَافَةَ]^(٢) ، إِنَّ الْخِلَافَةَ لَا تَصْلُحُ
لِعَبِيٍّ ، وَلَا بَخِيلٍ ، وَلَا غَيُورٍ .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الْخِلَافَةِ أَنِّي أَطْلُبُهَا ، فَمَا طَلَبْتُهَا ،
وَمَا هِيَ مِنْ بَالِي ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَلْعِيٍّ وَالْبُخْلِ وَالْغَيْرَةِ ، فَإِنَّ مَنْ جَمَعَ
كِتَابَ اللَّهِ ، فَلَيْسَ بِعَبِيٍّ ، وَمَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ ، فَلَيْسَ بِبَخِيلٍ .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْغَيْرَةِ فَإِنَّ أَحَقَّ مَا غَرْتُ^(٣) فِيهِ وَلَدِي أَنْ يُشْرِكَنِي فِيهِ
غَيْرِي .

رواه الطبراني^(٤) ورجاله ثقات ، إلا أنه مرسل ، المطعم لم يسمع من ابن
عمر .

(١) في الكبير ٢٦٣/١٢ برقم (١٣٠٥٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٦١٤) -
ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣١/٣١ - من طريق أبي مصعب
الزهري : أحمد بن أبي بكر ، حدثنا عبد الله بن الحارث الجمحي ، حدثني زيد بن أسلم
قال : وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن الحارث .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج .

(٣) في (د) : « عرفت » .

(٤) في الكبير ٢٦٢/١٢ برقم (١٣٠٤٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »
٢٩٣/١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨٥/٣١ - من طريق الحكم بن موسى ، حدثنا
إسماعيل بن عياش ، حدثني المطعم بن المقدم الصنعاني وهذا إسناد حسن من أجل
المطعم ، وأزعم أن المطعم لم يسمع ابن عمر كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

١٥٨٤٢ - وَعَنْ مَالِكٍ ، قَالَ : أَقَامَ ابْنُ عُمَرَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتِّينَ سَنَةً تَفِدُ^(١) عَلَيْهِ وَفُودُ النَّاسِ .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله ثقات إلا أنه مرسل .

١٥٨٤٣ - وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ : مَا يَمْنَعُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ (مص : ٦٠٢) وَابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَ : يَمْنَعُنِي مِنْهُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَيَّ دَمَ أَخِي الْمُسْلِمِ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه جعفر بن الحارث : أبو الأشهب ، وهو ضعيف .

١٥٨٤٤ - وَعَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ ابْنِ عُمَرَ وَهُوَ يَمْشِي ، إِذْ / مَرَّ بِهِ ٣٤٧/٩ رَجُلٌ أَسْوَدُ مَعَهُ رُمْحٌ ، فَوَضَعَ رُجْ^(٤) الرُّمْحِ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ مِنْ قَدَمِ ابْنِ عُمَرَ .

فَحَمَلَ الشَّيْخُ ، فَأَدْخَلَ ، فَوَرِمَتْ سَاقُهُ ، فَأَتَاهُ الْحَجَّاجُ يَعُودُهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَنْ أَصَابَكَ بِهَذَا حَتَّى أَخَذَ لَكَ مِنْهُ .

(١) في (مص) : « تهدم » .

(٢) في الكبير ٢٥٨/١٢ برقم (١٣٠٣٥) وبرقم (١٣٠٣٦) من طريقين : حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، عن مالك بن أنس وهذا إسناد صحيح إلى مالك ، وهو موقوف عليه .

(٣) في الكبير ٢٦١/١٢ برقم (١٣٠٤٦) مطولاً ، من طريق الحسن بن علوية القطان ، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، حدثنا محمد بن حمير ، عن إسماعيل بن عياش ، عن جعفر بن الحارث ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر ، عن نافع وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإسماعيل صحيح الحديث عن الشاميين ، ضعيف في غيرهم ، وهذا من الثانية . وجعفر بن الحارث بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٣٣) في « مسند الدارمي » .

وقد تقدم برقم (١١٧٠٠) ، وهو حسن الحديث .

(٤) الرُّجُجُ : الحديدة التي في أسفل الرمح ، والجمع رِجَاج ، مثل : رُمُح ، ورِمَاح .

قَالَ : اللَّهُ لِيَأْخُذَنَّ مِنْهُ ، اللَّهُ لِيَأْخُذَنَّ مِنْهُ .

قَالَ : مَا بَالُ حَرَمِ اللَّهِ وَأَمْنِهِ يُحْمَلُ فِيهِ السَّلَاحُ ؟

قلت : في الصحيح بعضه .

رواه الطبراني^(١) بإسنادين ، ورجال هذا ثقات .

١٥٨٤٥ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوْفِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ - وَيُكْنَى أَبَا^(٢) عَبْدِ الرَّحْمَنِ - بِمَكَّةَ بَعْدَ الْحَجِّ ، وَدُفِنَ بِالْمُحَصَّبِ ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُونَ : بِفَجٍّ ، وَسَنَّهُ حِينَ أَجَازَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي الْقِتَالِ ، خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَكَانَ الْخَنْدَقُ فِي شَوَالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ ، فَسَنَّهُ يَوْمَ تُوْفِّي أَرْبَعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً .
رواه الطبراني^(٣) .

١٥٨٤٦ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : سِئُ أُنْبِ عُمَرَ يَوْمَ مَاتَ أَرْبَعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً .

رواه الطبراني^(٤) .

(١) في الكبير ٢٥٩/١٢ برقم (١٣٠٤٠) من طريق إبراهيم بن أبي سويد الزارع ، حدثنا عمارة بن زاذان ، حدثني مكحول قال : بينا أنا مع ابن عمر وهذا إسناد فيه علتان : الانقطاع مكحول لم يدرك عبد الله بن عمر ، وإبراهيم هو : ابن الفضل ضعيف .
وعمارة بن زاذان فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٩٨) في « مسند الموصلي » . ثم دعمنا ذلك عند الحديث المتقدم برقم (٧٥٢١) .
(٢) ساقطة من (مص) .
(٣) في الكبير ٢٥٧/١٢ برقم (١٣٠٣٤) من طريق أبي الزنباغ : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : موقوفاً على بكير ، وإسناده إليه صحيح .
(٤) في الكبير ٢٥٨/١٢ برقم (١٣٠٣٧) من طريق عمرو بن أبي الطاهر المصري ، حدثنا أبو زيد بن أبي الغمر - واسمه : عبد الرحمن - عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن مالك بن أنس ، موقوفاً عليه ، وإسناده قابل للتحسين .

ملحوظة : قوله : « ورواه الطبراني » ساقط من (ظ) .

١٥٨٤٧ - وَعَنِ الْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : مَاتَ ابْنُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ ، وَدُفِنَ بِفَخٍّ ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ .
رواه الطبراني^(١) (مص : ٦٠٣) .

١٣٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٨٤٨ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٢) : خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يُكْنَى أَبَا سَلَيْمَانَ وَهُوَ : خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ .
وَأُمُّهُ : لُبَابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ بْنِ بُجَيْرٍ بْنِ الْأَهْزَمِ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَسَمَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفًا مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ .

١٥٨٤٩ - وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، (ظ : ٥٥٢) عَقَدَ لِحَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَلَى قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ ، قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « نِعَمَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو الْعَشِيرَةِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ ، سَلَهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ » .

(١) في الكبير ٢٥٨/١٢ برقم (١٣٠٣٨) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن الواقدي قال : موقوفاً عليه ، والواقدي متروك .
وفخ : واد بمكة ، وهو وادي الزاهر بين عمرة التنعيم ، والمسجد الحرام . وروى ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل بفخ قبل دخول مكة ، وفيه مدفن ابن عمر رضي الله عنهما ، ويعرف اليوم باسم الشهداء .
وقال بلال وقد أصابته الحمى :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً بِفَخٍّ وَحَوْلِي إِذْ خَرُّ وَجَلِيلُ

وانظر « المعالم الأثرية » للباحث : محمد شراب .

(٢) في الكبير ١٠٣/٤ الترجمة (٣٦٩) قبل الحديث (٣٧٩٨) ، وهو الحديث التالي .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني بنحوه ، ورجالهما ثقات .

١٥٨٥٠ - وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : أَسْتَعْمَلَ عُمَرُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى
الشَّامِ وَعَزَلَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ . قَالَ : فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : بَعَثَ عَلَيْكُمْ أَمِينٌ
هَذِهِ الْأُمَّةَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ
أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ » .

فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « خَالِدٌ سَيْفٌ
مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ ، وَنِعْمَ فَتَى / الْعَشِيرَةِ » . ٣٤٨/٩

رواه أحمد^(٢) ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك
أبا عبيدة ولا عمر .

(١) في المسند ٥٨/١ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٤٨٠) - ومن طريق أحمد أخرجه
الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٤٤) - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣٩/١٦ ،
وابن حجر في الإصابة - ترجمة وحشي - من طريق علي بن عياش ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٦٩٦) ، والطبراني في الكبير ١٠٣/٤
برقم (٣٧٩٨) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٢٩٤) من طريق علي بن محمد .
وأخرجه ابن عساكر ٢٤٠/١٦ من طريق علي بن الحسن الغساني بالرقعة .
جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني وحشي بن حرب بن وحشي ، عن أبيه حرب ،
عن جده وحشي بن حرب وهذا إسناد حسن ، وانظر تعليقنا على إسناد الحديث
(١٣٤٥) في « موارد الزمان » ، وتعليقنا على الحديث السابق برقم (١٠٣٤٨) .
ويشهد لقوله : « خالد سيف من سيوف الله » حديث أنس عند البخاري في فضائل الصحابة
(٣٧٥٧) باب : مناقب خالد بن الوليد . وفي المغازي (٤٢٦٢) باب : عمرة القضاء .
وفي الرواية عند ابن عساكر ٢٤٠/١٦ : « نعم الفتى خالد بن الوليد » .

(٢) في المسند ٩٠/٤ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٢٧٨) - ومن طريقه أخرجه ابن
عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤١/١٦ والحافظ في الإصابة - ترجمه خالد بن الوليد - وابن
أبي شيبه ١٢٤/١٢ برقم (١٢٣١٤) ، من طريق حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن
عبد الملك بن عمير قال : وهذا إسناد ضعيف لا تقطاعه : عبد الملك بن عمير لم
يدرك خالد ولا أبا عبيدة ، والله أعلم . ولكن الحديث يتقوى بشواهد . وانظر أحاديث «

١٥٨٥١ - وَعَنْ نَاشِرَةَ بْنِ سُمَيِّ بْنِ الْيَزِيدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَوْمَ الْجَابِيَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ : وَإِنِّي أَعْتَدُ إِلَيْكُمْ مِنْ عَزْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، فَإِنِّي أَمَرْتُهُ أَنْ يَحْبَسَ هَذَا الْمَالَ عَلَى ضَعْفَةِ الْمُهَاجِرِينَ فَأَعْطَاهُ ذَا الْبَاسِ ، وَذَا الشَّرَفِ ، وَذَا اللِّسَانِ فَعَزَلْتُهُ وَوَلَّيْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ .

قَالَ^(١) أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ : (مص : ٦٠٤) وَاللَّهُ مَا أَعْدَرْتَ يَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، لَقَدْ نَزَعْتَ عَامِلًا اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [وَعَمَدَتَ سَيْفًا سَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَضَعْتَ لِيَوَاءَ نَصَبِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]^(٢) ، وَلَقَدْ قَطَعْتَ الرَّحِمَ وَحَسَدْتَ ابْنَ الْعَمِّ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنَّكَ قَرِيبُ الْقَرَابَةِ حَدِيثُ السَّنِّ مُغْضَبٌ فِي ابْنِ عَمِّكَ . رواه أحمد^(٣) ، والطبراني بنحوه ، ورجالهما ثقات .

١٥٨٥٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، قَالَ : شَكَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا خَالِدُ لَا تُؤْذِرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ^(٤) ذَهَبًا لَمْ تُدْرِكَ عَمَلُهُ » .

فَقَالَ : يَقْعُونَ فِيَّ فَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ .

» الباب والتعليق عليها ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١٠/٤ ، وفي الأوسط برقم (٥٨١١) ، وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١٤٩١٢) .

ملحوظة : سقط من (د) قوله : « رواه أحمد » .

(١) في (ظ ، د) : « فقال » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في المسند ٤٧٥-٤٧٦ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٧٨) مطولاً ، وأخرجه مختصراً كما هنا : البخاري في الكبير ٥٤/٩ ، والنسائي في الكبرى برقم (٨٢٨٣) وقد تقدم تخريجه برقم (٩٨٤٢) .

(٤) ساقطة من (ظ) .

فَقَالَ : « لَا تُؤْذُوا خَالِدًا ، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ ، صَبَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والكبير باختصار ، والبزار بنحوه ، ورجال الطبراني ثقات .

١٥٨٥٣ - وَعَنْ قَيْسٍ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي حَازِمٍ - قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَسُبُّوا خَالِدًا ، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ ، سَلَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ولم يسم الصحابي ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٨٥٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ مُؤْتَةِ عَلَى الْمُنْبَرِ ، قَالَ : « ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ » .

رواه الطبراني^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الصغير ٢٠١٩/١ ، وفي الكبير ١٠٤/٤ برقم (٣٨٠١) وقد تقدم برقم (١٤٨٩٦) .

(٢) في مسنده برقم (٧١٨٨) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٣١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤٣/١٦ ، وابن حجر في « المطالب العلية » برقم (٤٤٤٠) .

وأخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٤٧٩) ، من طريق يحيى بن زكرياء ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : أخبرت
وهذا إسناد ضعيف لإرساله .

وأخرجه ابن سعد ١٢٠/٧ من ثلاثة طرق قالوا : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : قال رسول الله وهذا خبر مرسل ، ورجاله ثقات .

ولتمام التخريج انظر « مسند الموصلي » ، ولكن الخبر صحيح وانظر أحاديث الباب .

(٣) في الكبير ١٠٥/٢ برقم (١٤٥٩) والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٢٩٦) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن حميد ، عن أنس وهذا إسناد صحيح . وقد سقط حميد من إسناده .

١٥٨٥٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَعَى أَهْلَ مَوْتَةٍ قَالَ : « ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ : خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وهو إمام ثبت (مص : ٦٠٥) .

١٥٨٥٦ - وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ : أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَقَدْ قُلِّنُوسَةٌ لَهُ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ ، فَقَالَ : أَطْلُبُوهَا .

فَلَمْ يَجِدُوهَا فَقَالَ : أَطْلُبُوهَا فَوَجَدُوهَا ، فَإِذَا هِيَ قُلِّنُوسَةٌ خَلِقَةٌ .

فَقَالَ خَالِدٌ : أَعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَلَقَ رَأْسَهُ ، فَأَبْتَدَرَ النَّاسُ جَوَانِبَ شَعْرِهِ ، فَسَبَقَتْهُمْ إِلَى نَاصِيَتِهِ ، فَجَعَلَتْهَا فِي هَذِهِ الْقُلِّنُوسَةِ ، فَلَمْ أَشْهَدْ قِتَالًا وَهِيَ مَعِيَ إِلَّا رُزِقْتُ النُّصْرَةَ .

رواه الطبراني^(٢) ، وأبو يعلى بنحوه ، ورجالهما رجال الصحيح .

→ والحديث في « مصنف عبد الرزاق » برقم (٦٠٥٧) وقد سقط من مطبوعة « حميد » .

نقول : غير أن الحديث ليس على شرط الهيثمي في هذا الكتاب . فقد أخرجه البخاري في الجنايز (١٢٤٦) باب : الرجل يعنى إلى أهل الميت بنفسه . وأطرافه هي (٢٧٩٨ ، ٣٠٦٣ ، ٣٦٣٠ ، ٣٧٥٧ ، ٤٢٦٢) .

(١) في الكبير ١٠٣/٤ برقم (٣٧٩٩) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٢٩٥) وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(٢) في الكبير ١٠٤/٤ برقم (٣٨٠٤) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٧١٨٣) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٤١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٣٢) والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٤٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١١١/٢ - والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٢٩٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤٦/١٦ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢٤٩/٦ من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا هشيم ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه : أن خالد بن الوليد . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه . جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع لم يدرك خالد والله ←

وجعفر سمع من جماعة من الصحابة فلا أدري سمع من خالد أم لا / .

١٥٨٥٧ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : مَا عَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِي وَبِخَالِدِ بْنِ أَوْلَيْدٍ أَحَدًا مِنْذُ اسْلَمْنَا فِي حَرْبِهِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات .

١٥٨٥٨ - وَعَنْ أَبِي السَّفَرِ ، قَالَ : نَزَلَ خَالِدُ بْنُ أَوْلَيْدٍ الْحِجْرَةَ عَلَى أَمِيرِ بَنِي الْمَرَاذِبَةِ فَقَالُوا لَهُ : أَحْذَرُ السَّمِّ لَا تَسْقِيكَهُ الْأَعَاجِمُ .

فَقَالَ : أَتُؤْنِنِي بِهِ فَأَتِي بِهِ ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَقْتَحَفَهُ^(٢) وَقَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ فَلَمْ يَضُرَّهُ شَيْئًا .

رواه أبو يعلى^(٣) ، والطبراني بنحوه ، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال

→ أعلم . ومع ذلك فقد قال البوصيري : « رواه أبو يعلى بسند صحيح » ، وانظر « سير أعلام النبلاء » بتحقيقي والأخ شعيب الأرناؤوط - الطبعة الأولى ١/ ٣٧٤-٣٧٥ .

(١) في الأوسط برقم (٦٨٥٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٥٥٧) - ومن طريقه في « مسند الشاميين » أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٢٢٩ - وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٧٣٤٧) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٩٣٤) - والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٩١٧) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو شيبه : يحيى بن عبد الرحمن الكندي ، عن حبان - تحرف في الأوسط إلى : جبار - بن أبي جميلة ، عن عمرو بن العاص وهذا إسناد حسن . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٣٦٩ .

(٢) في (مص ، د) : « اقتحمه » وهو تحريف ، واقتحف الإناء وقحفه : أتى على ما فيه من طعام أو شراب . وهي ساقطة من (ظ) .

(٣) في مسنده برقم (٧١٨٦) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٣٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١٤٢) ، وابن حجر في « المطالب العلية » برقم (٤٤٤٤) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٢٥١ - من طريق يحيى بن زكريا ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي السفر ، قال : نزل خالد ، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه . أبو السفر هو : سعيد بن يحميد ، لم يدرك خالدًا .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٠٥ برقم (٣٨٠٨) من طريق وكيع ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي بردة : أن خالد بن الوليد وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه : ←

الصحيح ، وهو مرسل ، ورجالهما ثقات إلا أن أبا السَّفر ، وأبا بردة بن أبي موسى لم يسمعا من خالد ، والله أعلم .

١٥٨٥٩ - وَعَنْ قَيْسٍ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي حَازِمٍ - قَالَ : قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : مَا لَيْلَةٌ تُهْدَى إِلَى بَيْتِي فِيهَا عَرُوسٌ أَنَا لَهَا مُحِبٌّ ، وَأُبَشِّرُ فِيهَا بَغْلَامٌ ، بِأَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الْجَلِيدِ فِي سَرِيَّةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، أَصْبَحُ بِهَا الْعَدُوَّ .
رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٨٦٠ - وَعَنْ قَيْسٍ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي حَازِمٍ - قَالَ : قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ (مص : ٦٠٦) : لَقَدْ مَنَعَنِي كَثِيرًا مِنَ الْقِرَاءَةِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
رواه أبو يعلى^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٨٦١ - وَعَنْ أَبِي وَاثِلٍ ، قَالَ : لَمَّا حَضَرَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَفَاةُ قَالَ : لَقَدْ

→ أبو بردة بن أبي موسى الأشعري لم يدرك خالدًا .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٨٠٩) من طريق سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : رأيت خالدًا

(١) في مسنده برقم (٧١٨٥) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٣٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١٤٣) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤٤٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥٠ / ١٦ - من طريق يحيى بن زكريا ،

وأخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٤٧٧) من طريق يحيى بن زكريا ، وابن نمير ،

جميعاً : حدثنا إسماعيل ، عن قيس بن أبي حازم قال : قال خالد بن الوليد وإسناده صحيح .

(٢) في مسنده برقم (٧١٨٨) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٣٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١٤٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٤٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥١ / ١٦ - من طريق يحيى بن زكريا ، حدثني إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس وإسناده صحيح .

طَلَبْتُ الْقَتْلَ [مِظَانَهُ] ^(١) فَلَمْ يَقْدَرْ لِي إِلَّا أَنْ أَمُوتَ عَلَى فِرَاشِي ، وَمَا مِنْ عَمَلِي
أَرْجَى مِنْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَا مُتَتَرِّسُ بِهَا ^(٢) ثُمَّ قَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَانْظُرُوا
سِلَاحِي وَفَرَسِي فَاجْعَلُوهُ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

رواه الطبراني ^(٣) وإسناده حسن .

١٥٨٦٢ - وَعَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : دَخَلُوا عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ
يَعُودُونَهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ لَفِي السِّيَاقِ ^(٤) ، قَالَ : نَعَمْ ، وَاللَّهِ أَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ .

رواه الطبراني ^(٥) ، وإسناده منقطع ، ورجاله ثقات ^(٦) .

١٥٨٦٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ نَحْوَ
سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من « تاريخ دمشق » .

(٢) ساقطة من رواية ابن عساكر ، وفي مكانها زيادة : « والسما تهلني ، ننتظر الصبح حتى
نغير على الكفار » .

(٣) في الكبير ١٠٦/٤ برقم (٣٨١٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦٩/١٦ من
طريق ابن المبارك ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عبد الله بن المختار ، عن عاصم بن بهدلة ،
عن أبي وائل وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، شقيق بن سلمة أبو وائل ، لم يسمع
خالد بن الوليد ، والله أعلم .

وهذا الخبر أخرجه ابن المبارك في « الجهاد » برقم (٥٥) . وانظر « سير أعلام النبلاء »
٣٨١/١ الطبعة الأولى .

(٤) السياق ، والسياسة ، والسوق ، والمساق : الشروع في نزع الروح .

(٥) في الكبير ١٠٦/٤ برقم (٣٨١٣) من طريق وكيع ، عن يونس بن أبي إسحاق
قال : موقوفاً على يونس ، والإسناد إليه صحيح .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧٣/١٦ من طريق الفضل بن دكين ومحمد بن
عبد الله الأسدي قالا : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي السَّفر قال : مرض خالد
وأبو السَّفر لم يدرك خالداً فالإسناد منقطع .

(٦) سقط من (د) قوله : « ورجاله ثقات » .

رواه الطبراني^(١) .

١٣٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٨٦٤ - عَنْ رَاشِدٍ مَوْلَى حَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ^(٢) الثَّقَفِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِنْ فِيهِ ، إِلَى فِيٍّ ، قَالَ : لَمَّا أَنْصَرَفْنَا مِنَ الْأَحْزَابِ عَنِ الْخَنْدَقِ ، جَمَعْتُ رَجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا يَرَوْنَ مَكَانِي ، وَيَسْمَعُونَ مِنِّي ، فَقُلْتُ لَهُمْ : تَعْلَمُونَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى أَمْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلُو الْأُمُورَ عُلُوًّا مُنْكَرًا ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَمْرًا^(٣) ، فَمَا تَرَوْنَ فِيهِ ؟

قَالُوا : وَمَا رَأَيْتَ ؟ قُلْتُ : رَأَيْتُ أَنَّ نَلْحَقَ بِالنَّجَاشِيِّ فَنَكُونُ عِنْدَهُ ، فَإِنْ ظَهَرَ مُحَمَّدٌ عَلَى قَوْمِنَا ، كُنَّا / عِنْدَ النَّجَاشِيِّ فَإِنَّا أَنْ نَكُونُ تَحْتَ يَدَيْهِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ نَكُونُ تَحْتَ يَدَيْ مُحَمَّدٍ ، وَإِنْ ظَهَرَ قَوْمُنَا ، فَنَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفُوا ، فَلَنْ يَأْتِيَنَا مِنْهُمْ إِلَّا خَيْرٌ (مص : ٦٠٧) .

قَالُوا : إِنَّ هَذَا الرَّأْيُ . قَالَ : قُلْتُ لَهُمْ : فَاجْمَعُوا لِي مَا نُهْدِي لَهُ . وَكَانَ أَحَبَّ مَا يُهْدَى إِلَيْهِ مِنْ أَرْضِنَا الْأُدُمَ^(٤) فَجَمَعْنَا لَهُ أَدُمًا كَثِيرًا ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَيْهِ ، فَوَاللَّهِ إِنَّا لَعِنْدَهُ إِذْ جَاءَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَعَثَهُ إِلَيْهِ فِي شَأْنِ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ : فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي : هَذَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ ، لَوْ قَدْ دَخَلْتُ عَلَى

(١) في الكبير ١٠٧/٤ برقم (٣٨١٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٢) ويقال : ابن أبي أوس .

(٣) عند أحمد : « رأياً » وكذلك هي عند ابن عساكر ، وعند الذهبي ، وفي السيرة مثل ما عندنا .

(٤) الْأُدُمُ - بضم الهمزة والذال المهملة وفتحهما أيضاً - : جمع : أديم ، والأديم : الجلد المدبوغ .

النَّجَاشِيِّ ، وَسَأَلْتُهُ إِيَّاهُ ، فَأَعْطَانِيهِ ، فَضَرَبْتُ عُنُقَهُ ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَأْتُ قُرَيْشُ
أَنِّي قَدْ أَجْرَأْتُ عَنْهَا حِينَ قَتَلْتُ رَسُولَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَسَجَدْتُ لَهُ كَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ .

فَقَالَ : مَرْحَبًا بِصَدِيقِي أَهْدَيْتَ لِي مِنْ بِلَادِكَ شَيْئًا ؟

قَالَ : قُلْتُ^(١) : نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ ، [قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَيْكَ أَدَمًا كَثِيرًا . قَالَ : ثُمَّ
قَدَّمْتُهُ إِلَيْهِ ، فَأَعْجَبَهُ وَأَسْتَهَأُ ، ثُمَّ قُلْتُ : أَيُّهَا الْمَلِكُ]^(٢) ، إِنِّي رَأَيْتُ رَجُلًا خَرَجَ
مِنْ عِنْدِكَ ، وَهُوَ رَسُولُ رَجُلٍ عَدُوٍّ لَنَا فَأَعْطَيْنِيهِ فَأَقْتُلُهُ فَإِنَّهُ قَدْ أَصَابَ مِنْ أَشْرَافِنَا
وَحِيارَنَا .

قَالَ : فَغَضِبَ وَمَدَّ يَدَهُ وَضَرَبَ بِهَا أَنْفَهُ ضَرْبَةً ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ كَسَرَهُ ، فَلَوْ أَنْشَقَّتْ
لِي الْأَرْضُ لَدَخَلْتُ فِيهَا فَرَقًا مِنْهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : أَيُّهَا الْمَلِكُ ، وَاللَّهِ لَوْ^(٣) ظَنَنْتُ أَنَّكَ
تَكْرَهُ هَذَا مَا سَأَلْتُهُ .

قَالَ : تَسْأَلُنِي أَنْ أُعْطِيكَ رَسُولَ رَجُلٍ يَأْتِيهِ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي
مُوسَى لِتَقْتُلَهُ ؟

قَالَ : قُلْتُ : أَيُّهَا الْمَلِكُ ، أَكَذَلِكَ هُوَ ؟ قَالَ : وَيَحَكَ يَا عَمْرُو ، أَطْعِمَنِي
وَأَتَّبِعُهُ ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَعَلَى الْحَقِّ ، وَلَيُظْهِرَنَّ عَلَيَّ مَنْ خَالَفَهُ كَمَا ظَهَرَ مُوسَى عَلَى
فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ .

قَالَ : فَتَبَايَعْنِي لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . . فَبَسَطَ يَدَهُ وَبَايَعَهُ عَلَى
الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي وَقَدْ حَالَ رَأْيِي عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ ، وَكَتَمْتُ
أَصْحَابِي إِسْلَامِي .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند أحمد ، ومصادر التخریج .

(٣) في (ظ) : « ما » . وفي (مصر) : « لقد » .

ثُمَّ خَرَجْتُ عَامِداً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٠٨) فَلَقِيتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَكَانَ^(١) فُيَيْلَ الْفَتْحِ ، وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا سُلَيْمَانَ .

قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَقَامَ الْمَنَسِمُ^(٢) ، وَإِنَّ الرَّجُلَ نَبِيٌّ أَذْهَبَ فَأَسْلِمَ فَحَتَّى مَتَى ؟ قَالَ : قُلْتُ : وَاللَّهِ مَا جِئْتُ إِلَّا لِأَسْلِمَ .

قَالَ : فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَدَّمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأَسْلَمَ وَبَايَعَ ، ثُمَّ دَنَوْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ يُعْفَرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي ، وَلَا أَذْكَرُ مَا تَأَخَّرَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَمْرُو بَايِعْ ، فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ ، وَإِنَّ الْهَجْرَةَ تَجِبُ مَا كَانَ قَبْلَهَا » . قَالَ : فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَقَدْ حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتُهُمْ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ كَانَ مَعَهُمَا أَسْلَمَ حِينَ أَسْلَمَا .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني ، إلا أنه قال : حدثني عمرو بن العاص

(١) في (ظ ، د) ، وفي مصادر التخریج : « وذلك » .

(٢) الْمَنَسِمُ : الطريق ، والمنسم في الأصل : طرف خُفِّ البعير يستبان به على الأرض أثره إذا ضلَّ . يقال : استقام المنسم : أي : يتبين الطريق . ويقال : أين منسمك ؟ أي : أين مذهبك ومتوجهك .

(٣) في المسند ١٩٨-١٩٩/٤ ، والبخاري في الكبير ٣١١-٣١٢/٢ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٠٧) ، والحاثر بن أبي أسامة في مسنده برقم (١٠٢٩) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٢٩٣) و(٥٩١٢) - ومن طريق الرواية الثانية للحاكم أخرجه البيهقي في السير ١٢٣/٩ باب : أخذ المشركين بما أصابوا ، وفي « دلائل النبوة » ٣٤٦/٤ - ٣٤٨ - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢١-١٢٣/٤٦ من طريق ابن إسحاق ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن راشد مولى حبيب بن أوس - ويقال : ابن أبي أوس - الثقيفي ، عن حبيب بن أبي أوس قال : حدثني عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد حسن ، راشد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٩٧٧) .

من فيه إلى أذني ، ورجالهما ثقات .

٣٥١/٩

١٥٨٦٥ - وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ رَمْثَةَ / : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَنَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَرْحَمُ اللَّهُ عَمْرًا » فَتَذَاكَرْنَا كُلٌّ مِنْ أَسْمِهِ عَمْرُو .

فَنَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَرْحَمُ اللَّهُ عَمْرًا » .

قَالَ : ثُمَّ نَعَسَ الثَّلَاثَةَ ، فَاسْتَيْقَظَ ، فَقَالَ : « يَرْحَمُ اللَّهُ عَمْرًا » .

فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ عَمْرُو هَذَا ؟ قَالَ : « عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ » .

قُلْنَا : وَمَا شَأْنُهُ ؟ قَالَ : « كُنْتُ إِذَا نَدَبْتُ [النَّاسَ إِلَى] الصَّدَقَةِ جَاءَ فَأَجْزَلَ مِنْهَا . فَأَقُولُ : يَا عَمْرُو أَنْتَ لَكَ هَذَا ؟ » قَالَ : مِنْ عِنْدِ اللَّهِ . وَصَدَقَ عَمْرُو ، إِنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا كَثِيرًا » .

قَالَ زُهَيْرُ بْنُ قَيْسٍ : لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ : لَأَلْزَمَنَّ هَذَا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٠٩) : « إِنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا كَثِيرًا » حَتَّى أَمُوتَ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، إلا أنه قال : قال زهير : فلما كانت الفتنة

→ وهذا الحديث في « السيرة النبوية » ٢/٢٧٦-٢٧٨ .

ومن طريقه علقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/٥٩-٦٠ .

وأخرجه الواقدي في المغازي ٢/٧٤١-٧٤٥ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة »

٤/٣٤٣-٣٤٦ - من طريق عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري ، عن أبيه ،

عن عمرو بن العاص والواقدي متروك الحديث .

ملحوظة : ورواية الحاكم ، والطحاوي ، والبيهقي في السنن مختصرة .

(١) في الملحق المستدرک من مسند الأنصار ٣٩٠/٢٤٠٩/٧٣ ، والبخاري في الكبير

٧/٤٠ ، وابن سعد في الطبقات ٧/١٩٢ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/٥١٢ - ومن

طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/١١٣ - وابن أبي عاصم في « الأحاد »

قلت : أتبع هذا الذي قال فيه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما قال ، ورجال أحمد ، وأحد إسنادي الطبراني ثقات^(١) .

١٥٨٦٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَ إِسْلَامُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ ، عِنْدَ النَّجَاشِيِّ ، فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ مِنَ الْهَجْرَةِ^(٢) .

قُلْتُ : إِسْلَامُهُمْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَعْرُوفٌ ، وَأَمَّا إِسْلَامُ خَالِدٍ وَعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ فَلَمْ أَجِدْهُ إِلَّا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مِنْ قَوْلِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٥٨٦٧ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ الطَّائِي^(٣) قَالَ : لَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ اسْتُعْمِلَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى جَيْشٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ قَالَ الْحَدِيثُ . رواه الطبراني^(٤) ، ورجاله ثقات .

➡ والمثنائي « برقم (٧٩٧) ، والطبراني في الكبير ٥ / ١٨ برقم (١) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٥٠٧) ، والحاكم برقم (٥٩١٩) من طريق الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سويد بن قيس ، عن زهير بن قيس البلوي وقال البخاري في الكبير ٤٠ / ٧ : « لا يعرف لزهير سماع من علقمة » . وقال البخاري في الكبير ٤٢٨ / ٣ : « زهير بن قيس البلوي يعد في البصريين ، عن علقمة بن رمة ، روى عنه سويد بن قيس » . وقال مثل ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٨٦ / ٣ ، وابن حبان في الثقات ٣٣٦ / ٦ . وقد صرح في نهاية الحديث بملازمته إلى عمرو بن العاص ، فهذا جميعه يدل على سماعه منه والله أعلم ، وعليه فالإسناد حسن إن شاء الله .

ملحوظة : لقد سقط من (د) قوله : « أحمد ، و » .
(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الكبير ٥٣ / ٩ برقم (٨٣٩٤) من طريق عبد الملك بن هشام ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن ابن إسحاق : وهذا إسناد حسن ، عبد الملك بن هشام هو : السدوسي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٥٧٤١) ، وزباد بن عبد الله هو البكائي .
(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في الكبير ٢٢ / ٥ برقم (٤٤٦٩) ، وابن حجر في « المطالب العلية » برقم ١ / ٢٢٦٩ - ➡

١٥٨٦٨ - وَعَنْ طَلْحَةَ - يَعْنِي : ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَا عَمْرُؤُ ، إِنَّكَ لَذُو رَأْيٍ سَدِيدٍ فِي الْإِسْلَامِ » .
رواه الطبراني^(١) ، والبزار باختصار قوله « في الإسلام » .
وفي إسناده الكبير من لم أعرفه ، وإسناده البزار فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ، وهو متروك .

➡ من طرق عن الأعمش ، عن سليمان بن ميسرة ، عن طارق بن شهاب ، عن رافع الطائي قال : وهذا إسناده حسن .

(١) في الكبير ١١٥/١ برقم (٢٠٩) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣٤/٤٦ - والضيء في الأحاديث المختارة برقم (٨٤٥) من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة ، حدثني أبي أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى ، حدثني جدي : سليمان بن عيسى بن موسى ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة بن عبيد الله وهذا إسناده فيه أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٨/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠١/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره الحافظ في التهذيب ١٧٣/٤ - ١٧٤ تمييزاً ، وذكر له ابن عدي في « الكامل » ١١٣٢/٣ - ١١٣٤ عدة أحاديث ثم قال : « وسليمان بن أيوب غير هذا ، ما ذكرت بهذا الإسناد عشرين حديثاً آخر ، وروى هذه النسخة جماعة جماعة ، وعامة هذه الأحاديث أفراد لا يتابع سليمان عليها أحد » وانظر « ميزان الاعتدال » ١٩٧/٢ ، و« لسان الميزان » ١٣١/٤ - ١٣٢ . وقال الذهبي في ميزانه : « صاحب مناكير وقد وثق . وقال أبو زرعة : عامة أحاديثه لا يتابع عليها » . وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق ، يخطيء » . وجده أيوب بن سليمان ، وجده سليمان بن عيسى بن موسى تقدم برقم (١٤٨٠٢) وهو حسن الحديث .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٦٦/٣ برقم (٢٧٢٠) من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة ، حدثني موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة بن عبيد الله وإسحاق بن يحيى بن طلحة متروك الحديث .

وقال البزار : « لا نعرفه عن طلحة إلا بهذا الإسناد » .

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٤٥) باب : مناقب عمرو بن العاص ، بلفظ : « إن عمرو بن العاص من صالحى قريش » وإسناده ضعيف .

ملحوظة : في (ظ ، د) : « مشيد » بدل « سديد » . وعند الطبراني في الكبير : « رشيد » .

١٥٨٦٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبْنَا أَلْعَاصِ مُؤْمِنَانِ ، وَعَمْرُو بْنُ أَلْعَاصِ فِي أَلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط والكبير^(٢) ، وأحمد إلا أنه قال : قال عمرو ، وهشام ، ورجال الكبير وأحمد رجال الصحيح ، غير محمد بن عمرو ، وهو حسن الحديث .

١٥٨٧٠ - وَعَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ : أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ حِينَ سَمِعَ عَمْرًا^(٣) : أَوْتَزِيدُ النَّاسَ نَارًا ؟ أَلَا تَرَى إِلَى مَا يَصْنَعُ هَذَا بِالنَّاسِ ؟ فَقَالَ : دَعُهُ ، فَإِنَّمَا وَلَاهُ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعِلْمِهِ بِالْحَرْبِ (مص : ٦١٠) .

(١) في الأوسط برقم (٦٧٤٨) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا كثير بن زيد ، عن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبي هريرة وعبد الله بن يزيد البكري ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠١/٥ وقد سأله عنه ابنه : « ضعيف الحديث ، ذاهب الحديث » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي بكر إلا المطلب ، ولا رواه عنه إلا كثير بن زيد ، ولا رواه عن كثير إلا عبد الله بن يزيد البكري » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧٧/٢٢ برقم (٤٦١) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٠٥٣) من طريق الحجاج بن منهال ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٧٩٥) من طريق هذبة بن خالد ، وأخرجه أحمد ٣٢٧/٢ ، ٣٥٣ من طريق عبد الصمد ، والحسن بن موسى ، وأبي كامل ، وأخرجه أحمد ٣٥٤/٢ ، والنسائي في الكبرى برقم (٨٣٠٠) ، والحاكم برقم (٥٩٠٥) من طريق عفان بن مسلم ،

وأخرجه ابن سعد ١٤١/١/٤ من طريق عفان بن مسلم ، وعمرو بن عاصم الكلابي ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١٣/٤٦ من طريق آدم ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة وهذا إسناد حسن .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « باختصار » .

(٣) لا يوقدن أحد ناراً ، وكان قد أصاب الرجال برد شديد فمنعهم من منافعهم .

رواه الطبراني^(١) مرسلًا ، ورجاله رجال الصحيح ، غير المنذر بن ثعلبة وهو ثقة .

١٥٨٧١ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ / : بَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٥٥٣) فَقَالَ : « خُذْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وَسِلَاحَكَ ثُمَّ أَتِنِي » .

قَالَ : فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَصَعَّدَ فِيَّ الْبَصَرَ ثُمَّ طَاطَأَ ، فَقَالَ : « إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ فَيُسَلِّمَكَ اللَّهُ وَيُعْظِمَكَ ، وَأَزْغِبُ لَكَ مِنَ الْمَالِ رَغَبَةً صَالِحَةً » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَسْلَمْتُ مِنْ أَجْلِ الْمَالِ ، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ رَغَبَةً فِي الْإِسْلَامِ . وَأَنْ أَكُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : « يَا عَمْرُو ، نِعْمًا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ » .

رواه أحمد^(٢) ، وقال كذا في النسخة « نعمًا » بنصب النون وكسر العين ، وقال أبو عبيدة : بكسر النون والعين .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤٥/٤٦ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٦٧/٣ تعليقاً من طريق وكيع بن الجراح ،

جميعاً : عن المنذر بن ثعلبة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الله بن بريدة لم يدرك هذه القصة .

ولكن أخرجه الحاكم برقم (٤٣٥٧) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤/٣٩٩-٤٠٠ - من طريق يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، عن المنذر بن ثعلبة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، بريدة - رضي الله عنه - قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص في غزوة ذات السلاسل وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤٤/٤٦ من طريق أبي يعلى ، حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي سَجَّاداً ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عمرو بن العاص وهذا إسناد جيد ، وعند ابن عساكر طرق أخرى ولكنها مرسلّة .

(٢) في المسند ٤/٢٠٢-٢٠٣ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤٢/٤٦ - وإسناده صحيح . وقد تقدم تخريجه برقم (٦٣٠٢) .

رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير ، وقال فيه : وَلَكِنْ أَسَلَمْتُ رَغْبَةً فِي
الْإِسْلَامِ ، وَأَكُونُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : « نَعَمْ وَنِعْمًا بِالْمَالِ
الصَّالِحِ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ » .

ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح .

١٥٨٧٢ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ خَلْفٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا فِي الْحَجْرِ فِي
أَنَاسٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، إِذْ قِيلَ : قَدِمَ اللَّيْلَةُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، قَالَ : فَمَا أَكْثَرْنَا أَنْ
دَخَلَ عَلَيْنَا فَمَدَدْنَا إِلَيْهِ أَبْصَارَنَا فَطَافَ ثُمَّ صَلَّى فِي الْحَجْرِ رَكَعَتَيْنِ ، وَقَالَ :
أَفَرَضْتُمُونِي ؟

قُلْنَا : مَا ذَكَرْنَاكَ إِلَّا بِخَيْرٍ ، ذَكَرْنَاكَ وَهْشَامَ بْنَ الْعَاصِ ، فَقُلْنَا : أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؟
قَالَ بَعْضُهُمْ : هَذَا ، وَقَالَ بَعْضُنَا : هِشَامٌ .

قَالَ : أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ عَنْ ذَلِكَ ، أَسَلَمْنَا وَأَحْبَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَنَاصَحْنَاهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ يَوْمَ الْيَزْمُوكِ فَقَالَ : أَخَذْتُ بِعَمُودِ الْفِسْطَاطِ (مص : ٦١١)
ثُمَّ أَغْتَسَلْتُ وَتَحَنَّنْتُ ، ثُمَّ تَكَفَّنْتُ ، فَعَرَضْنَا أَنْفُسَنَا عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ،
فَقَبَلَهُ ، فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي . يَقُولُهَا ثَلَاثًا .

رواه الطبراني ^(١) ، وفيه أبو عمرو مولى بني أمية ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله
ثقات .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢٨/١ من طريق ابن المبارك ، عن أبي عمرو مولى بني أمية ،
حدثني محمد بن أبي سفيان الجمحي أخو عمرو قال : حدثني عمرو بن عبد الله بن صفوان
الجمحي ، قال : حدثنا محمد بن الأسود بن خلف بن بياض الخزاعي قال : إننا لجلوس في
الحجر وهذا خبر إسناده حسن : أبو عمرو مولى بني أمية ترجمه البخاري في الكبير
٥٦/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤١٠/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ،
وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٥٩/٧ .
ومحمد بن أبي سفيان الجمحي ترجمه البخاري في الكبير ١٣٠/١ . وابن أبي حاتم في «

١٥٨٧٣ - وَعَنْ أَبِي نَوْفَلٍ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ ، قَالَ : جَزَعُ^(١) عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عِنْدَ الْمَوْتِ جَزَعًا شَدِيدًا ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَبْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا هَذَا الْجَزَعُ ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدْنِيكَ وَيَسْتَعْمِلُكَ ؟

قَالَ : أَيُّ بَنِيَّ ، كَانَ^(٢) ذَلِكَ وَسَأَخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ : أَمَّا وَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَحَبًّا كَانَ ذَلِكَ أُمَّ تَأْلُفًا يَتَأَلَّفُنِي ، وَلَكِنْ أَشْهَدُ عَلَى رَجُلَيْنِ أَنَّهُ فَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ يُحِبُّهُمَا : ابْنُ سُمَيَّةَ ، وَابْنُ أُمِّ عَبْدِ .

فَلَمَّا حَزَبَهُ الْأَمْرُ جَعَلَ [يَدُهُ مَوْضِعَ]^(٣) الْغِلَالِ مِنْ ذَقْنِهِ ، وَقَالَ : اَللَّهُمَّ أَمَرْتَنَا فَرَكْنَا ، وَنَهَيْتَنَا فَرَكَبْنَا ، وَلَا يَسَعُنَا إِلَّا مَغْفِرَتُكَ وَكَانَتْ تِلْكَ هِجِيرَاهُ^(٤) حَتَّى مَاتَ .

قلت : في الصحيح طرف منه .

رواه أحمد^(٥) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ « الجرح والتعديل » ٢٧٥ / ٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٣١ / ٧ .

ومحمد بن الأسود بن خلف هو : ابن بياضة الخزاعي ترجمه البخاري في الكبير ٢٨ / ١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠٥ / ٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٥٩ / ٥ .

وأخرجه بنحوه ابن عساكر ١٤٢-١٤١ / ١ / ٤ من ثلاثة طرق : حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت عبد الله بن عبيد الله ابن عمير قال : بينما حلقة من قریش جلوس وهذا أثر موقوف على عبد الله ، وإسناده إليه صحيح . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٧٩ / ٣ .

(١) في (ظ) : « خرج » .

(٢) عند أحمد : « قد كان » .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من المسند .

(٤) هجيره : عادته ودأبه .

(٥) في المسند ٢٠٠-١٩٩ / ٤ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »

١٩٧ / ٤٦ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٧٥ / ٣ - من طريق عفان بن مسلم ،

وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٤٣٩) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٩٦ / ٤٦ -

١٥٨٧٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ عَمْرُو بِمِصْرَ يَوْمَ
الْفِطْرِ سَنَةً / اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله^(٢) ثقات .

١٥٨٧٥ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوْفِّيَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَيُكْنَى
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِمِصْرَ لَيْلَةَ الْفِطْرِ سَنَةً ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْفِطْرِ وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ
عَبْدُ اللَّهِ وَسَنَّهُ نَحْوُ مَنْ مِتَّهِ سَنَةً .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله إلى قائله ثقات (مص : ٦١٢) .

١٣٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرٍو أَيْضاً وَأَبْنُهُ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

١٥٨٧٦ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَلَا أَخْبَرُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

➤ وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩٦/٤٦-١٩٧ من طريق الحجاج بن منهال ،

جميعاً : حدثنا الأسود بن شيبان ، عن أبي نوفل وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٢٠٣/٤ ، والنسائي في الكبرى برقم (٨٢٧٤) ، والحاكم برقم (٥٦٧٧)

من طريقين ، عن الحسن ، عن عمرو بن العاص وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه :

الحسن لم يسمع عمرو بن العاص ، والله أعلم .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وقد جاء في رواية محمد بن عمر الواقدي عند ابن سعد ٨/٢/٤ ، وعند ابن عساكر ٢٠١/٤٦

من طريقين آخرين أن وفاته رضي الله عنه كانت يوم الفطر سنة ثنتين وأربعين .

ولكن الأرجح والأصح أن وفاته كانت يوم الفطر لسنة ثلاث وأربعين . وانظر « تاريخ دمشق »

٢٠٣-٢٠١/٤٦ ، الخبر التالي .

(٢) في (ظ ، د) : « ورجاله إلى قائله ثقات » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »

٢٠٢/٤٦ من طريق الطبراني ، حدثنا أبو الزنباع ، حدثنا يحيى بن بكير قال : توفي

عمرو موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

وأخرجه ابن عساكر ٢٠٢/٤٦ من طريقين : حدثنا عباس الدوري ، قال : سمعت ابن معين

يقول : مات عمرو بن العاص سنة ثلاث وأربعين وإسناده إلى يحيى بن معين صحيح ،

وعند ابن عساكر طرق أخرى . وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ٧٧/٣ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ ؟ أَلَا إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « عَمُرُو بَنُ الْعَاصِ مِنْ صَالِحِي قُرَيْشٍ ، وَنِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّ ^(١) عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ » .

قلت : رواه الترمذي ^(٢) باختصار .

رواه أبو يعلى ^(٣) ، وأحمد بنحوه ، ورجاله ثقات .

١٥٨٧٧ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ » .
رواه أحمد ^(٤) .

(١) في مصادرنا جميعها « وأبو » وهو خطأ .

(٢) في المناقب (٣٨٤٥) باب : مناقب عمرو بن العاص ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٧٩٩) ، وأبو نعيم في : « حلية الأولياء » ٥٥ / ٩ من طريق أبي أسامة .
وعبد الرحمن بن مهدي وبشر ابن السري ، وعبد الرحمن بن مهدي قالوا : حدثنا نافع بن عمر الجمحي ، عن ابن أبي مليكة قال : قال طلحة

وقال الترمذي : « وليس إسناده بمتصل . وابن أبي مليكة لم يدرك طلحة » .

(٣) في مسنده برقم (٦٤٦ ، ٦٤٧) ، وأحمد ١ / ١٦١ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٧٤٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣٨ / ٤٦ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، وأخرجه أبو يعلى أيضاً برقم (٦٤٥) ، والهيثم بن كليب في المسند برقم (١٩) من طريق عبد الأعلى بن حماد ،

وأخرجه الهيثم بن كليب أيضاً برقم (١٨) من طرق داود بن عمرو الضبي ،

جميعاً : حدثنا عبد الجبار بن الورد ، عن ابن أبي مليكة قال : قال طلحة وهذا إسناده ضعيف لانقطاعه : ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة بن عبيد الله ، وقد ضم أحمد في إسناده « نافع بن عمر » إلى « عبد الجبار بن الورد » .

وأخرجه أحمد ١ / ١٦١ - ومن طريقه أخرجه الجوزقاني في « الأباطيل والمناكير » برقم (١٧٣) - من طريق وكيع ، حدثنا نافع بن عمر الجمحي ، وعبد الجبار بن ورد ، عن ابن أبي مليكة ، قال : قال طلحة وإسناده منقطع كما تقدم .

(٤) في المسند ٤ / ١٥٠ من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا ابن لهيعة ، قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد : قال عبد الله بن يزيد : أظنه عن مشرق ، عن عقبة بن عامر وهذا إسناده يمكن أن يحسن لولا شك عبد الله بن يزيد بوصله .

١٥٨٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كُنْتُ يَوْمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ ، فَقَالَ : « هَلْ تَدْرِي مَنْ مَعَنَا فِي الْبَيْتِ ؟ » .

قُلْتُ : مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

قُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جِبْرِيلُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ قَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ » .

رواه الطبراني^(١) بإسنادين ، وأحدهما حسن .

١٥٨٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - لَخَيْرٌ أَعْلَمُهُ الْيَوْمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِثْلِهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَهْمُنًا الْآخِرَةَ ، وَلَا تَهْمُنًا الدُّنْيَا وَإِنَّا الْيَوْمَ قَدْ مَالَتْ بِنَا الدُّنْيَا .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

➤ وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة برقم (١٧٤٦) من طريق يحيى بن إسحاق السيلحيني ، وحسن بن موسى ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، مرسلًا .

(١) في الكبير ٢٤/١٤ - ٢٥ برقم (١٤٦٠٨) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥٦/٣١ - من طريق أحمد بن رشددين ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمرو بن الوليد ، عن عبد الله بن عمرو وأحمد هو : ابن محمد بن الحجاج بن رشددين ، قال ابن عدي : « كذبوه » واتهمه بعضهم بالكذب . وقال ابن عدي : « كأن بيت رشددين خصوا بالضعف : رشددين ضعيف ، وحجاج ابنه ضعيف ، وللحجاج ابن يقال له : محمد ضعيف » . وانظر « لسان الميزان » ١١٨/٥ ، ٢٥٧/١ - ٢٥٨ .

(٢) في الكبير ٣٨/١٤ برقم (١٤٦٢٧) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٦٩٣) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥٦/٣١ - من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا حيوة بن شريح ، أخبرني شرحبيل بن شريك أنه سمع عبد الرحمن : عبد الله بن يزيد الحبلي يقول : أنه سمع عبد الله بن عمرو وهذا إسناد صحيح .

١٥٨٨٠ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو
سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ .
رواه الطبراني (١) .

١٥٨٨١ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ
وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ بِمَضَرَ ، وَدُفِنَ فِي دَارِهِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَقَائِلُ يَقُولُ : سَنَةَ
ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسَنَتُهُ ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ سَنَةً أَوْ اثْنَتَانِ وَتِسْعُونَ سَنَةً ، شَكََّ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ
فِي السَّبْعِينَ أَوْ الثَّسْعِينَ .
رواه الطبراني (٢) (مص : ٦١٣) .

١٣٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٨٨٢ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ (٣) : مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ

(١) في الكبير ٣٣٩/١٤ برقم (١٤١٥١) من طريق عبيد بن غنام ، ثنا محمد بن عبد الله بن
نمير ، موقوفاً عليه .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨٨/٣١ من طريق أبي نعيم ، حدثنا محمد بن علي بن
حبيش ، حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عنبر ، موقوفاً عليه .
ومحمد بن عبدوس بن كامل تقدم برقم (١٠١٩) .

ومحمد بن علي بن حبيش قال الخطيب في تاريخه ٨٦/٣ : « وكان شيخاً ثقة صالحاً » .
فالإسناد صحيح .

وفي سنة وفاته ، وفي مكان هذه الوفاة اختلاف كبير ، انظر « تهذيب التهذيب » لابن حجر
٣٣٨/٥ ، وطبقات ابن سعد ١٣/٢/٤ ، وتاريخ ابن عساكر ٢٨٧/٣١-٢٩٠ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وقد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »
٢٨٨/٣١ من طريق الطبراني ، حدثنا أبو الزنباغ : روح بن الفرغ ، حدثنا يحيى بن بكير ،
موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٣) في الكبير ٣٠٤/١٩ تحت عنوان : « من اسمه معاوية » وقبل الحديث (٦٧٩) في الجزء
المذكور . وانظر طبقات ابن سعد ١٢٨/٢/٧ . و« سير أعلام النبلاء » ١١٩/٣-١٦٢ .
وتاريخ دمشق ٥٩/٥٥-٢٤١ .

عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
وَأُمُّهُ : هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .
وَأُمُّهَا : صَفِيَّةُ بِنْتُ أُمَيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْأَوْقَصِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ .
وَأُمُّهَا : بِنْتُ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأُمُّهَا : فُلَانَةُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ نَصْرِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرٍ .

١٥٨٨٣ - عَنْ / إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ بِالْأَبْطَحِ أَبْيَضَ الرَّأْسِ ٣٥٤/٩
وَاللَّحْيَةَ^(١) .

رواه الطبراني^(٢) وإسناده حسن .

١٥٨٨٤ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، قَالَ : كَانَ مُعَاوِيَةُ طَوِيلًا ، أَبْيَضَ ،
أَجْلَحَ^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن صفوان^(٥) وهو ثقة .
١٥٨٨٥ - وَعَنْ أَسْلَمَ - مَوْلَى عُمَرَ - قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ ، وَهُوَ أَبْيَضُ
النَّاسِ ، وَأَجْمَلُهُمْ .

رواه الطبراني^(٦) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير مسلم بن جندب وهو ثقة .

(١) تمامه في الكبير : « كأنه تلج » . وفي « السير » : « كأنه فالج » كذا .

(٢) في الكبير ٣٠٦/١٩ برقم (٦٨٤) من طريق يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ،
عن أبيه قال : وهذا خبر رجال إسناده ثقات . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٢٢/٣ .

(٣) الجلاح : انحسار عن جانبي الرأس .

(٤) في الكبير ٣٠٥/١٩ برقم (٦٨٢) من طريق ورد بن أحمد بن ليبد البيروتي ، حدثنا
صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان
قال : وشيخ الطبراني ما ظفرت له بترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

(٥) صواب هذا الاسم : « صفوان بن صالح » وقد انقلب على الناسخ والله أعلم .

(٦) في الكبير ٣٠٥/١٩ برقم (٦٨٣) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا آدم بن
أبي إياس ، حدثنا ابن أبي ذئب ، حدثنا مسلم بن جندب ، عن أسلم مولى عمر وشيخ «

١٥٨٨٦ - وَعَنْ بَكَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رَافِعٍ ، قَالَ : قَالَ مُعَاوِيَةُ : مَا وَلَدَتْ قُرَشِيَّةٌ لِقُرَشِيٍّ خَيْرًا لَهَا فِي دِينِهَا مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا وَلَدَتْ قُرَشِيَّةٌ لِقُرَشِيٍّ خَيْرًا لَهَا فِي دُنْيَاهَا مِنِّي .

فَقَالَ مَعْنُ بْنُ يَزِيدَ : مَا وَلَدَتْ قُرَشِيَّةٌ لِقُرَشِيٍّ خَيْرًا لَهَا فِي دِينِهَا مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا وَلَدَتْ قُرَشِيَّةٌ لِقُرَشِيٍّ شَرًّا لَهَا فِي دُنْيَاهَا مِنْكَ .

قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ عَوَّدْتَهَا عَادَةً كَأَنِّي بِهِمْ قَدْ طَلَبُوهَا مِنْ غَيْرِكَ فَكَأَنِّي بِهِمْ صَرَعْتُ فِي الطَّرِيقِ .

قَالَ : وَيَحَكَ ! وَاللَّهِ إِنِّي لَأَكْتُمُهَا نَفْسِي مُنْذُ كَذَا وَكَذَا .

رواه الطبراني^(١) ، وإسناده منقطع ، ومحمد بن سلام الجمحي ضعيف .

١٥٨٨٧ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ^(٢) قَالَ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ مِنَ الشَّامِ يُرِيدُ مَكَّةَ ، فَزَلَ مَنْزِلًا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهُ : الْأَبْوَاءُ^(٣) (مص : ٦١٤) فَأَطْلَعَ فِي بئرٍ عَادِيَّةٍ ، فَأَصَابَتْهُ لَقْوَةٌ^(٤) ، فَأَجَدَّ السَّيْرَ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ ، وَأَنَاهُ الْحَاجِبُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ

→ الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في الكبير ٤٤٠/١٩ برقم (١٠٦٨) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤٣/٥٩ - من طريق محمد بن سلام الجمحي قال : سمعت بكار بن محمد بن واسع ، قال : قال معاوية : وبكار بن محمد بن واسع ما وجدت من ترجم له .

وأزعم أن في الإسناد تحريفاً صوابه : « بكار بن محمد ، عن واسع » وإن كان هذا صواباً يكن في الإسناد علتان : ضعف بكار بن محمد ، والانقطاع واسع وهو : ابن حَبَّان لم يسمع معاوية والله أعلم .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) الأبواء : واد من أودية الحجاز ، به آبار كثيرة ومزارع عامرة ، والمكان المزروع منه يسمى اليوم « الخُرَيْيَّة » . ويقال : إن بالأبواء قبر آمنة والددة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأول الغزوات كانت غزوة الأبواء . وانظر « معجم ما استعجم » للبكري ١/١٠٢ ، والمعالم الأثرية للأخ الباحث محمد شراب ص (١٧) .

(٤) اللقوة : داء يصيب الوجه يعوج بسببه الشدق ويميل الوجه إلى أحد جانبيه .

الْمُؤْمِنِينَ ، النَّاسُ بِالْبَابِ مَا أَفْقَدُ وَجْهًا .
قَالَ : فَأَبْسُطْ لِي إِذَا .

قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِعِمَامَةٍ ، فَلَفَّ بِهَا رَأْسَهُ وَشَقَّ وَجْهَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنْ أَعَافَ فَقَدْ عُوْفِيَ الصَّالِحُونَ قَبْلِي ، إِنْ أَرَجُوْا أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ ، وَإِنْ كَانَ مَرَضَ مِنِّْي عُضْوٌ فَمَا أُحْصِي صَاحِبِي ، وَإِنْ كَانَ وَجَدَ عَلَيَّ بَعْضُ خَاصَّتِكُمْ ، فَقَدْ كُنْتُ حَدِيبًا عَلَى عَامَّتِكُمْ ، وَمَا لِي أَنْ أَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَانِي ، فَرَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا دَعَا لِي بِالْعَافِيَةِ ، وَارْتَجَبَ الْأَصْوَاتُ بِالِدُّعَاءِ ، فَاسْتَبَكَيْ .
فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : مَا يُبْكِيكَ [يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : رَاجَعْتُ] ^(١) مَا كُنْتُ عَنْهُ عَزُوفًا .

قَالَ : كَبُرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي وَكَثُرَتْ الدُّمُوعُ فِي عَيْنَيَّ وَرُمِيتُ فِي أَحْسَنِي ، وَمَا يَبْدُو مِنِّْي ، وَلَوْلَا هَوَى مِنِّْي ^(٢) فِي يَزِيدَ ، أَبْصَرْتُ قَصْدِي .
رواه الطبراني ^(٣) ، وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ، وهو متروك .

١٥٨٨٨ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَخَذَ الْإِدَاوَةَ بَعْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ يَتَّبِعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْتَكَى أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَبَيْنَا هُوَ

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الكبير .

(٢) في (ظ ، د) : « هَوَاي » .

(٣) في الكبير ٣٠٦/١٩ برقم (٦٨٥) من طريق شهاب بن عباد العبدي ، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ، عن مجالد ، عن الشعبي قال : خرج معاوية وهذا إسناد فيه شهاب بن عباد ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٥٧٣/١٢ - ٥٧٥ وروى عنه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه . قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٦٣/٤ : « أخبرني شهاب بن عباد وكان ثقة مرضياً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٣١٤/٨ . وقال عبد الرحمن بن محمد الجزري : « وكان ثقة » . وقال الحافظ في تقييده : « ثقة » ، ومحمد بن الحسن قال النسائي : متروك ، وكذبه ابن معين . وفيه مجالد وهو ضعيف .

يُوضِيءُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَ : « يَا مُعَاوِيَةُ ، إِنْ وَلَيْتَ أَمْرًا فَاتَّقِ اللَّهَ وَأَعْدِلْ » .

٣٥٥/٩

قَالَ : فَمَا زِلْتُ أَظُنُّ أَنِّي مُبْتَلَى بِعَمَلِ لِقَوْلِ رَسُولِ / اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أُبْتَلِيتُ .

رواه أحمد^(١) ، واللفظ له ، وهو مرسل ، ورواه أبو يعلى فوصله ، فقال فيه : عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَوَضَّؤُوا » .

قَالَ : فَلَمَّا تَوَضَّؤُوا نَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ : « يَا مُعَاوِيَةُ ، إِنْ وَلَيْتَ أَمْرًا فَاتَّقِ اللَّهَ وَأَعْدِلْ » ، والباقي بنحوه ، ورواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال في الأوسط : « فاقبل من محسنهم (مص : ٦١٥) وتجاوز عن مسيئهم » باختصار ، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح .

١٥٨٨٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُمِّ حَبِيبَةَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَقَّ الْأَبَابُ دَاقٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْظَرُوا مَنْ هَذَا » . قَالُوا : مُعَاوِيَةُ .

قَالَ : « أَتَذُنُّوهُ » . وَدَخَلَ ، وَعَلَى أُذُنِهِ قَلَمٌ يَخْطُ بِهِ فَقَالَ : « مَا هَذَا الْقَلَمُ عَلَى أُذُنِكَ يَا مُعَاوِيَةُ ؟ » .

قَالَ : قَلَمٌ أَعَدَدْتُهُ لِلرَّسُولِ ، فَقَالَ : « جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّكَ خَيْرًا ، وَاللَّهِ مَا أَسْتَكْبَرْتُكَ إِلَّا بِوَحْيٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [وَمَا أَفْعَلُ مِنْ صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ إِلَّا بِوَحْيٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ] »^(٢) .

كَيْفَ بِكَ لَوْ قَدْ قَمَصَكَ اللَّهُ قَمِصًا ؟ » يَعْنِي : الْخِلَافَةَ .

(١) في المسند ١٠١/٤ وقد تقدم برقم (٩٠١٩) . وهناك استوفينا تخريج كل ما ذكره الهيثمي رحمه الله تعالى .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من الأوسط .

فَقَامَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ ، فَجَلَسَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ مُقَمِّصٌ
أَخِي قَمِيصًا ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَكِنْ فِيهِ هَنَاتٌ ^(١) وَهَنَاتٌ وَهَنَاتٌ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَدْعُ اللَّهَ لَهُ . فَقَالَ : « اللَّهُمَّ أَهْدِهِ بِالْهُدَى ، وَجَنِّبْهُ
الرَّدَى ، وَأَغْفِرْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه السري بن عاصم ، وهو ضعيف .

١٥٨٩٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَأْذَنَ
أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي أَمْرِ ، فَقَالَ : « أَشِيرُوا عَلَيَّ » . فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

فَقَالَ : « أَشِيرُوا عَلَيَّ » . فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ؟

فَقَالَ : أَدْعُوا لِي مُعَاوِيَةَ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ : أَمَا كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلَيْنِ مِنْ
قُرَيْشٍ مَا يَنْفُذُونَ أَمْرَهُمْ حَتَّى بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى غُلَامٍ مِنْ
غُلَمَانِ قُرَيْشٍ ؟

(١) الهنات : خصال الشر .

(٢) في الأوسط برقم (١٨٥٩) من طريق أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ، حدثنا
السري بن عاصم ، حدثنا عبد الله - تحرف فيه إلى : محمد - بن يحيى بن أبي كثير ، عن
أبيه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة وشيخ الطبراني ضعيف وقد اتهمه
بعضهم بالكذب .

وما جاء في لسان الميزان منسوباً إلى ابن عدي غير موجود في ترجمته في الكامل ، فالله
أعلم .

والسري بن عاصم وصمه ابن عدي في كامله ١٢٩٨/٣ بسرقه الحديث عن الثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا عبد الله تفرد به السري » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٩/٥٩ من طريق الطبراني ، أحمد بن محمد
الصيدلاني ، حدثنا السري بن عاصم ، به .

فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ : « أَحْضِرُوهُ أَمْرَكُمْ ، أَوْ أَشْهَدُوهُ أَمْرَكُمْ ، فَإِنَّهُ قَوِيٌّ أَمِينٌ » .

رواه الطبراني^(١) ، والبزار باختصار اعتراض أبي بكر وعمر ، ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف ، وشيخ البزار ثقة ، وشيخ الطبراني لم يوثقه إلا الذهبي في الميزان وليس فيه جرح مفسر (مص : ٦١٦) ومع ذلك فهو حديث منكر والله أعلم .

١٥٨٩١ - وَعَنْ الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ عَلِّمْ مُعَاوِيَةَ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ ، وَفِيهِ الْعَذَابَ » .

رواه البزار^(٢) ، وأحمد في حديث طويل ، والطبراني ، وفيه الحارث بن

(١) في « مسند الشاميين » برقم (١١١٠) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، وأخرجه البزار مختصراً في « كشف الأستار » ٢٦٧/٣ برقم (٢٧٢١) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨٦/٥٩ من طريق عمر بن الخطاب السجستاني ، جميعاً : حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور ، حدثنا مروان بن جناح ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن عبد الله بن بسر وهذا إسناد حسن . نعيم بن حماد بينا حاله عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمان » . ويحيى بن عثمان بن صالح شيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٣) . وعمر بن الخطاب السجستاني صدوق كما قال الحافظ في تقريبه ، ومع كل ما تقدم فإنه حديث منكر ، والله أعلم .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٦٧/٣ برقم (٢٧٢٣) من طريق قرة بن خالد ، وأخرجه أحمد ١٢٧/٤ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٧٤٨) ، والنسائي في « المجتبى » ١٤٥/٤ وفي الكبرى برقم (٢٤٧٣) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٥٠٣) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (١٩٣٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢١٠) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٢٧٨) - من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥١/١٨ من طريق أسد بن موسى وعبد الله بن صالح ، وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٤٥/٢ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٣٨) ، من طريق عبد الله بن صالح ،

زياد ، ولم أجد من وثقه ، ولم يرو عنه غير يونس بن سيف ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٥٨٩٢ - وَعَنْ مُسْلِمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : « اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ ، وَمَكِّنْ لَهُ فِي الْبِلَادِ » .

١٥٨٩٣ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) أَيْضاً : « وَقِهِ سُوءَ الْعَذَابِ » / .

رواه الطبراني^(٢) من طريق جبلة بن عطية ، عن مسلمة بن مخلد ، وجبلة لم يسمع من مسلمة فهو مرسل ورجاله وثقوا وفيهم خلاف .

→ جميعاً : حدثنا معاوية بن صالح ، عن يونس بن سيف - تحرف عند البزار إلى : زيد ، وقد سقط يونس من إسناده الفسوي - عن الحارث بن زياد ، عن أبي رهم ، عن العرياض بن سارية وهذا إسناده حسن ، وقال الألباني في تعليقه على هذا الحديث في « صحيح موارد الظمان » برقم (١٩٣٦ - ٢٢٧٨) : « وخالفه المعلقان - يعني : خالفه الشيخ شعيب - فحسننا إسناده على قاعدتهم في عدم المبالاة بمخالفة الحفاظ لابن حبان فأخطأ . ثم أفاضنا في استيعاب الشواهد وتقوية الحديث بها فأحسننا ، والله يحب الإنصاف » وليان أن ما ذهب إليه الألباني مصادرة لآراء كثير من العلماء الفحول ، انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٥١١٨) ، وانظر أيضاً : « موارد الظمان » (٢٢٧٨) . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٢٤/٣ .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٤٣٩/١٩ برقم (١٠٦٥) من طريق عبد الله بن الحسين المصيصي ،

وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٣٩) من طريق يوسف بن موسى ، جميعاً : حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا أبو هلال ، عن جبلة بن عطية ، عن مسلمة بن مخلد : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية وهذا إسناده فيه عبد الله بن الحسين المصيصي وهو ضعيف ، وجبلة بن عطية لم يسمع مسلمة بن مخلد فالإسناده منقطع . والحديث منكر بمرّة كما قال الذهبي ، وتابعه عليه ابن حجر في « لسان الميزان » ٩٦/٢ .

(٢) في الكبير ٤٣٩/١٩ ، وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٧٥٠) من طريق أبي هلال ، حدثنا جبلة بن عطية ، عن مسلمة بن مخلد وهذا إسناده ضعيف لا نقطاعه ، جبلة لم يسمع مسلمة بن مخلد .

وعند أحمد : « جبلة بن عطية ، عن مسلمة بن مخلد . أو عن رجل عن مسلمة بن مخلد » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٢٤/٣ .

١٥٨٩٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَبَّ صَلَاةَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمِيرِكُمْ هَذَا يَغْنِي : مُعَاوِيَةَ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير قيس بن الحارث المذحجي وهو ثقة .

١٥٨٩٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ^(٢) ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْوَدَ مِنْ مُعَاوِيَةَ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير والأوسط ، وفي رجاله خلاف .

(١) في « مسند الشاميين » برقم (٢٨٢) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، حدثنا أبو مسهر ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن قيس بن الحارث ، عن أبي الدرداء وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني . وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٧٥ / ٨ من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، به . وهذا إسناد صحيح . وإسماعيل بن عبيد الله - تحرف فيه إلى : عبد الله - هو : ابن أبي المهاجر .

والصنابحي هو : أبو عبد الله : عبد الرحمن بن عسيلة المرادي الصنابحي . وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٧٠ / ٤٩ من طريقين : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، به . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٦٣٥ / ٣ .

(٢) في (ظ ، د) : « عمر » .

(٣) في الكبير ٣٨٧ / ١٢ برقم (١٣٤٣٢) ، وفي الأوسط برقم (٦٧٥٥) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن ابن عمر وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن البكري قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠١ / ٥ وقد سأله عنه ابنه : « ضعيف الحديث ، ذاهب الحديث » .

وكثير بن زيد بينا حاله في « مسند الموصلي » برقم (٥٥٦٢) فانظره . وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٥١٦) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكن ابن إسحاق مدلس .

١٥٨٩٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَسْتَوْصِ مُعَاوِيَةَ فَإِنَّهُ أَمِينٌ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ ، وَنِعْمَ الْأَمِينُ هُوَ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه محمد بن قطن ، ولم أعرفه ، وعلي بن سعيد الرازي فيه لين ، (مص : ٦١٧) وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٥٨٩٧ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ ، وَرَأْسُ مُعَاوِيَةَ فِي حِجْرِهَا ، وَهِيَ تُقَبِّلُهُ ، فَقَالَ لَهَا : « أَتَحِبِّينَهُ ؟ » .
فَقَالَتْ : وَمَالِي لَا أَحِبُّ أَخِي ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُحِبَّانِهِ » .
رواه الطبراني^(٢) ، وفيه من لم أعرفهم .

→ وجاء هذا الحديث في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٧٨١) ، وفي « سير أعلام النبلاء » ١٥٢/٣ من طريق العوام بن حوشب ، عن جبلة بن سحيم قال : قال ابن عمر وهذا إسناد صحيح إن كان جبلة سمعه من ابن عمر ، وهذا ما ترجمه في « السير » : « جبلة بن سحيم ، عن عبد الله بن عمر » .

(١) في الأوسط برقم (٣٩١٤) من طريق محمد بن قطن الرَّمْلِيُّ ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن ابن عباس ومحمد بن قطن الرَّمْلِيُّ رَوَى عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيِّ ، وَذِي النُّونِ الْمِصْرِي ، وَمَعْلَى بْنَ سَلَامٍ الْقُرَشِي ، وَرَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِي ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّازِي ، وَأَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْفَيْوَمِي ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمِصْبِصِي ، وَمَا رَأَيْتُ فِيهِ جَرَحاً وَلَا تَعْدِيلاً .

وعلي بن سعيد الرازي تقدم برقم (١٦٧١) وهو حسن الحديث .
ومروان بن معاوية مدلس ، ولكن أخرج له مسلم في الإيمان (١٤٥) باب : بيان أن الإسلام بدأ غريباً ، وفي البر والصلة (٢٥٩٩) باب : النهي عن لعن الدواب . وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرج العجلي في الضعفاء ٢/٢٣٧-٢٣٨ - ومن طريقه أخرج ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨٩/٥٩ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٤٥) ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٩٨/٢ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٣/٢٦٣ متابعاً للذهبي - من طريق بشر بن بشار السمسار ، حدثنا عبد الله بن بكار من ←

١٥٨٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَانَ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(١) ، وإسناده حسن (ظ : ٥٥٤) .

١٥٨٩٩ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كُنْتُ قَائِلًا فِي كَنِيسَةٍ بِأَرِيحَا ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مَسْجِدٌ يُصَلَّى فِيهِ .

قَالَ : فَانْتَبَهَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ مِنْ نَوْمَتِهِ ، فَإِذَا مَعَهُ فِي الْبَيْتِ أَسَدٌ يَمْشِي إِلَيْهِ ، فَقَامَ فَزَعَا إِلَى سِلَاحِهِ ، فَقَالَ لَهُ الْأَسَدُ : صَهْ ، إِنَّمَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ بِرِسَالَةٍ لَتُبَلِّغَهَا . قُلْتُ : مَنْ أُرْسَلَكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِتُعَلِّمَ مُعَاوِيَةَ الرَّحَالَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

قُلْتُ : مَنْ مُعَاوِيَةُ . قَالَ : ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وقد اختلط .

١٥٩٠٠ - وَعَنْ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : لَوْ رَأَيْتُمْ مُعَاوِيَةَ لَقُلْتُمْ هَذَا الْمَهْدِيُّ .

➤ ولد أبي موسى الأشعري ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي موسى وبشر بن بشار السمسار روى عن عبد الله بن بكار الأشعري ، وروى عنه يحيى بن منده ، وعبيد الملقب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن بكار ، عن أبيه ، عن جده . قال العقيلي : « مجهول في النسب والرواية ، حديثه غير محفوظ » . وأبوه وجده ما عرفتهما .

(١) في الكبير ٥٥٤/١٣ برقم (١٤٤٤٦) ، والآجري في « الشريعة » برقم (١٩٣٦) ، والخطيب في « الموضح . . . » ٩٨/٢ - ٩٩ من ثلاثة طرق (تليد بن سليمان ، وعبد الرحمن بن حميد الرؤاسي ، وأبي عوانة) جميعاً : عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زهير بن الأقرم الزبيدي ، عن عبد الله بن عمرو

(٢) في الكبير ٣٠٧/١٩ برقم (٦٨٦) من طريق المعلى بن الوليد القعقاعي ، حدثنا محمد بن حبيب الخولاني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني ، عن محمد بن زياد الألهاني ، عن عوف بن مالك وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله الغساني ، ومحمد بن حبيب ما وجدت له ترجمة ، والمعلّى بن الوليد قال ابن حبان في الثقات ١٨٢/٩ : « روى عنه أهل مصر ، ربما أغرب » .

رواه الطبراني^(١) ، مرسلًا وفيه يحيى^(٢) الحماني وهو ضعيف .

١٥٩٠١ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَتَلَايَ وَقَتَلَنِي مُعَاوِيَةُ فِي الْجَنَّةِ .

رواه الطبراني^(٣) ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

١٥٩٠٢ - وَعَنْ ثَابِتٍ - مَوْلَى أَبِي سُفْيَانَ - قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَرْضَ الرُّومِ ، فَوَقَعَ مَانُونِي^(٤) فِي دَجَلَةٍ ، فَنَادَى : يَا عِبَادَ اللَّهِ الْمُسْلِمِينَ ! فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ مُعَاوِيَةَ ، فَتَنَزَلَ وَنَزَلَ النَّاسُ (مص : ٦١٨) وَقَالُوا : نَلْقَى الْأَمِيرَ .

فَقَالَ : إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يُغِيثُ جَبْرِيلُ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ الثَّانِي .

رواه الطبراني^(٥) وفيه سعيد / بن عبد الجبار الزبيدي ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٣٠٨/١٩ برقم (٦٩١) من طريق يوسف بن محمد بن سابق : سمعت أبا يحيى الحماني : عبد الحميد بن عبد الرحمن يقول : سمعت الأعمش يقول : وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه . ويوسف بن محمد بن سابق روى عن عبد الحميد بن عبد الرحمن : أبي يحيى الحماني ، وإسماعيل بن إبراهيم التيمي ، وبيان بن عمرو المحاربي البخاري ، وروى عنه الحسين بن إسحاق التستري ، وابن أبي عاصم ، ومحمد بن عمرو العتكي ، والحسن بن علي المعمرى ، وانظر « الجرح والتعديل » ٤٢٥/٢ ، والتهذيب لابن حجر ٥٠٦/١-٥٠٧ . وقال الحافظ في « التقريب » : « صدوق جليل » .

(٢) هو : أبو يحيى كما جاء في الإسناد . وقد سقطت كلمة « مرسلًا » من (د) .

(٣) في الكبير ٣٠٧/١٩ برقم (٦٨٨) من طريق الحسين بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء ، عن جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم قال : قال علي وهذا إسناد ضعيف لضعف الحسين بن السري . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤٣/٣-١٤٤ .

(٤) في (مص ، د) : « بامر » . وفي « تاريخ دمشق » ١٥٠/١١ « فوق ثابت في وحلة » .

(٥) في الكبير ٣٠٧/١٩ برقم (٦٨٧) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٥٠/١١ - من طريق قيس بن مسلم البخاري الأزرق ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، حدثنا ثابت مولى أبي سفيان قال : غزوت مع معاوية

١٥٩٠٣ - وَعَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ مُعَاوِيَةَ مَا كَانَ أَشَدَّ حُبَّهُ لِلْعَرَبِ .

رواه الطبراني ^(١) مرسلًا ، ورجاله ثقات إلى مجاهد .

١٥٩٠٤ - وَعَنْ قَيْسٍ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي حَازِمٍ - قَالَ : قَالَ مُعَاوِيَةُ لِأَخِيهِ أَرْتَدِفُ . فَأَبَى . فَقَالَ : بِئْسَ مَا أَدْبَتَ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : دَعْ أَخَاكَ .

رواه الطبراني ^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٩٠٥ - وَعَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ، قَالَ : مَاتَ مُعَاوِيَةُ سَنَةَ سِتِّينَ ، وَسِنُهُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ إِلَى الثَّمَانِينَ .

رواه الطبراني ^(٣) ، ورجاله ثقات .

→ وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٦٣/١٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسعيد بن عبد الجبار ضعيف ، وكذبه جرير ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف ،

وأما ثابت فقد ترجمه البخاري في الكبير ١٦٣/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٦١/٢ ، وابن حبان في الثقات ٩٢/٤ فقالوا : ثابت مولى سفيان بن أبي مريم سمع معاوية ، روى عنه أبو بكر بن أبي مريم .

(١) في الكبير ٣٠٧/٢٩ برقم (٦٨٩) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩٩/٥٩ - من طريق يوسف بن محمد بن سابق قال : سمعت أبا أسامة يقول : سمعت مجالد بن سعيد يقول : وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد ، ويوسف بن محمد تقدم برقم (١٥٩٠٠) وهو صدوق جليل .

(٢) في الكبير ٣٠٨/١٩ برقم (٦٩٠) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٥٤) من طريق سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس قال : سمعت معاوية وهذا خبر إسناده صحيح . وقيس هو : ابن أبي حازم .

(٣) في الكبير ٣٠٥/١٩ برقم (٦٨٠) من طريق محمد بن علي فستقة ، حدثنا أبو زيد : عمر بن شبة ، عن أبي نعيم قال : مات معاوية موقوفاً على أبي نعيم وإسناده إليه صحيح .

١٣٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٠٦ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ حَلِيفُ آلِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، كَانَ إِسْلَامُهُ بِمَكَّةَ ، وَهَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ حَتَّى قَدِمَ زَمَنُ^(١) خَيْبَرَ ، وَقِيلَ : مَاتَ أَبُو مُوسَى سَنَةَ خَمْسِينَ ، وَدُفِنَ بِالثَّوْيَةِ^(٢) عَلَى مِيلَيْنِ مِنَ الْكُوفَةِ^(٣) .

١٥٩٠٧ - وَعَنْ شَبَابِ الْعُصْفُرِيِّ^(٤) قَالَ : وَلِيَ أَبُو مُوسَى الْكُوفَةَ ، وَلَهُ بِهَا أَهْلٌ وَدَارٌ بِحَضْرَةِ الْجَامِعِ ، مَاتَ أَبُو مُوسَى سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ .

وَنَسَبُهُ قَالَ : أَبُو مُوسَى : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيُّ هُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ [سُلَيْمِ بْنِ]^(٥) حِصْنِ^(٦) بْنِ حَرْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ تَمِيمٍ^(٧) بْنِ بَكْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيِّ^(٨) بْنِ وَاثِلِ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ جَمَاهِرِ بْنِ الْأَشْعَرِ (مص : ٦١٩) بْنِ أُدَدِ بْنِ

(١) في (ظ) : « من » وهو خطأ .

(٢) الثَّوْيَةُ - بفتح المثلثة ، وكسر الواو وياء مشددة ، وتلفظ مصغرة أيضاً - : موضع قريب من الكوفة . قال ابن حبان : « دفن المغيرة بن شعبة بالكوفة في مكان يقال له : الثوية . وهناك دفن أبو موسى الأشعري في سنة خمسين » . معجم البلدان ٨٧ / ٢ .

(٣) قاله الطبراني في « في الجزء المفقود من معجمه الكبير » ، وانظر طبقات ابن سعد ٧٨ / ١ / ٤ ، والمستدرک برقم (٥٩٥٣) ، و« أسد الغابة » ٣ / ٣٦٧ - ٣٦٩ ، و« تاريخ دمشق » ١٤ / ٣٢٢ ، و« سير أعلام النبلاء » ٣٨٠ / ٢ وما بعدها .

(٤) في « الطبقات » ص (٦٨) ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢٥٧ / ١ .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من الطبقات .

(٦) هلكذا جاءت في أصولنا ، وفي مصادر التخریج « حصار » .

(٧) هلكذا جاء في مصادرنا ، وعند شباب ، وفي الإصابة : « غنم » وفي « تاريخ دمشق » وذكر « تاريخ أصبهان » ٥٧ / ١ : « عتر » . وفي « أسد الغابة » : « عتر » .

(٨) وهلكذا جاءت في جمهرة ابن سعد ص (٣٩٧) ، وعند شباب ، والحاكم (٥٩٥٣) ، والإصابة ، وابن سعد « عذر » وفي « ذكر تاريخ أصبهان » : « غزي » وفي طبقات شباب ص (١٨٢) كذلك .

عُرَيْبٌ^(١) بَنِي يَشْجُبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ [يَعْرُبَ بْنِ] قَحْطَانَ .

رواه الطبراني^(٢) .

١٥٩٠٨ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ^(٣) أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : مَاتَ أَبُو مُوسَى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

١٥٩٠٩ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : قَدِمَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْبَرَ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَكْبَرِ أَهْلِ السَّفِينَةِ وَأَصْغَرِهِمْ وَكَانَ أَبُو عَامِرٍ يَقُولُ : أَنَا أَكْبَرُ أَهْلِ السَّفِينَةِ وَأَبْنَى أَصْغَرُهُمْ .
قَالَ سَعِيدٌ : وَكَانَ فِيهَا أَبُو عَامِرٍ ، وَأَبُو مَالِكٍ ، وَأَبُو مُوسَى ، وَكَعْبُ بْنُ عَاصِمٍ خَرَجُوا بِالْأَبْوَاءِ .

رواه الطبراني^(٥) منقطع الإسناد ، وإسناده حسن .

(١) عند ابن عساكر ، والحاكم : « يعرب » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر المصادر التي ذكرنا في التعليقات السابقة .

(٣) في (مص) : « بن » وهو تحريف .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٥٧/١ من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن علي المديني ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن الواقدي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي بردة بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى قال : وهذا إسناد فيه محمد بن عمر الواقدي ، وهو متروك .
وقيس بن الربيع وهو ضعيف .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣٣/٢٥ من طريق الطبراني ، حدثنا بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال قدم أبو موسى الأشعري على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد فيه علتان : ضعف شيخ الطبراني ، والانقطاع ، فإن سعيد بن عبد العزيز لم يدرك ذلك .

١٥٩١٠ - وَعَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ مِمَّنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّجَاشِيِّ عَمْرُو بْنَ أُمَيَّةَ ، فَجَعَلَهُمْ فِي سَفِينَتَيْنِ ، فَقَدِمَ بِهِمْ خَيْرَ بَعْدَ الْحُدَيْيَةِ .

رواه الطبراني^(١) منقطع الإسناد ، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات .

١٥٩١١ - وَعَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : خَرَجَ بُرَيْدَةُ عِشَاءً فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ ، فَأَدْخَلَهُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا صَوْتُ رَجُلٍ يَقْرَأُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَرَاهُ يُرَائِي ؟ » فَأُسْكِتَ بُرَيْدَةُ .

قَالَ : فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْقَابِلَةِ ، خَرَجَ بُرَيْدَةُ عِشَاءً ، وَلَقِيَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ ، فَأَدْخَلَهُ / الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا صَوْتُ الرَّجُلِ يَقْرَأُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَرَاهُ يُرَائِي ؟ » .

فَقَالَ بُرَيْدَةُ : أَتَقُولُ : هُوَ مُرَاءٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ (مص : ٦٢٠)

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا ، بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ^(٢) » ، لَا ، بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ .

→ وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٥٩٥٨) من طريق أبي زرعة الرازي ، حدثنا محمد بن عمير ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، به . وانظر « تذكرة الحفاظ » ٥٦٩/٢ - ٥٧٠ لمعرفة ابن البرقي .

والأبواء : مختلف في تعريفها ، ما بين جبل قال الحافظ ابن حجر : « الأبواء : جبل » ، أو واد قال الأستاذ الباحث محمد شراب في « المعالم الأثيرة » ص (١٧) : « الأبواء : واد من أودية الحجاز . . . » . انظر « معجم البلدان » لياقوت ، والمعالم الأثيرة للأخ الباحث محمد شراب .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٥٩٥٤) من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق قال . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وانظر « السيرة النبوية » ٣٢٤/١ .

(٢) هذه الجملة لم تتكرر في (ظ ، د) .

فَإِذَا الْأَشْعَرِيُّ يَقْرَأُ بِصَوْتٍ لَهُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْأَشْعَرِيَّ - أَوْ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ - أُعْطِيَ مِزْمَاراً مِنْ مِزَامِيرِ دَاوُدَ » .
فَقُلْتُ : أَلَا أَخْبَرُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « بَلَى ، فَأَخْبَرُهُ » فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ :
أَنْتَ لِي صَدِيقٌ ، أَخْبَرْتَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ .
رواه أحمد^(١) ،

١٥٩١٢ - وفي الصحيح^(٢) منه : « إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أُعْطِيَ مِزْمَاراً مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » ، وَهَذَا « مِنْ مِزَامِيرِ دَاوُدَ » . ورجال أحمد رجال الصحيح .
١٥٩١٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَدْرِجِ ، قَالَ : أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيَّ حَتَّى صَعِدَ أَحَدَانِ ثُمَّ أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ : « وَيْحَ أُمِّهَا قَرْيَةٌ يَدْعُوهَا أَهْلُهَا

(١) في المسند ٣٤٩/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٠/٣٢ - والروائي في المسند ٧١/١ برقم (٢٤) ، والدارمي في المسند برقم (٣٥٤١) بتحقيقنا - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٥/٣٢ - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/٣٢ من طريق عثمان بن عمر ، أخبرنا مالك بن مغول ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : خرج بريدة . . . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٨٩٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٣٢ ، ٤٦-٤٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٦٠٤) ، والإسماعيلي في المسند برقم (٢٠٩) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (١٤٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٤٢-٤٤٣/٨ من طريق زيد بن الحباب ،
وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (٨٠٥٨) من طريق أبي معاوية ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٤١٧٨) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٤/٣٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥٧-٢٥٨/١ من طريق سفيان بن عيينة ،
وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (١٢٥٩) من طريق عمرو بن مرزوق ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٤/٣٢ ، ٤٥ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٠٥ ، ١٠٨٧) من طريق الحسين بن واقد ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه أيضاً ٤٥/٣٢ من طريق ابن فضيل ،
جميعاً : حدثنا مالك بن مغول ، به . وانظر التعليق التالي .
(٢) عند مسلم في الصلاة (٧٩٣) باب : استحباب تحسين الصوت بالقرآن .

أَعْمَرَ مَا تَكُونُ ، يَأْتِيهَا الدَّجَالُ فَيَحْدُ عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْ أُنْقَابِهَا مَلَكًا مُصَلِّيًا .

ثُمَّ أُنْحَدَرَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ يَصَلِّي وَيَقْرَأُ ، فَقَالَ : « نَرَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ إِنَّهُ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا أُبَشِّرُهُ ؟ قَالَ : « أُحْذَرْ ، لَا تُسْمِعْهُ ، فَتُهْلِكُهُ » ثُمَّ أُنْحَدَرَ ، فَلَمَّا أَنْتَهَيْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَوَجَدْنَا بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلٌ يُطِيلُ الصَّلَاةَ ، وَكَانَ بُرَيْدَةُ صَاحِبَ مَزَاحَاتٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَجَّنُ أَلَا تَصَلِّي كَمَا يُصَلِّي سَكْبَةً^(١) ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا ، وَرَجَعَ فَلَمَّا أَتَى بَيْتَهُ قَالَ : « خَيْرٌ دِينِنَا أَيْسَرُهُ ، خَيْرٌ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ ، خَيْرٌ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ^(٢) ، خَيْرٌ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ » .

رواه الطبراني^(٣) ورجاله رجال الصحيح غير رجاء بن أبي رجاء^(٤) وقد وثقه ابن حبان .

١٥٩١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَقَدْ أُعْطِيَ أَبُو مُوسَى مِنْ مَزَامِيرِ^(٥) دَاوُدَ » .

قلت : رواه ابن ماجه^(٦) إلا أنه قال : « مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » . وَهَذَا مِنْ مَزَامِيرِ دَاوُدَ » .

(١) في أصولنا جميعها « سَكْبَةً » . وهو : سَكْبَةُ بن الحارث الأسلمي ، له صحبة ، وكان يطيل الصلاة .

(٢) هذه الجملة وردت في (ظ) مرة ، وفي (د) مرتين .

(٣) في الكبير ٢٩٧/٢٠ برقم (٧٠٤) ، وقد تقدم برقم (٥٨٩٥) ، وانظر « المستدرک » برقم (٨٣١٥) .

(٤) في (مص ، د) : « رجال » وهو تحريف .

(٥) في (د) زيادة : « آل » .

(٦) في إقامة الصلاة (١٣٤١) وهو حديث حسن صحيح . وأصله عند البخاري في فضائل القرآن (٥٠٤٨) باب : حسن الصوت بالقراءة للقرآن ، وعند مسلم في الصلاة (٧٩٣) ←

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو ، وهو حسن الحديث .

١٥٩١٥ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى أَبِي مُوسَى وَهُوَ يَقْرَأُ ، فَقَالَ : « لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » .
رواه الطبراني^(٢) ، وإسناده جيد .

١٥٩١٦ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى أَبِي مُوسَى ذَاتَ لَيْلَةٍ ، وَأَبُو مُوسَى يَقْرَأُ ، وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةُ ،

→ (٢٣٦) باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن .

(١) في المسند ٣٦٩/٢ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٨/٣٢ - من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وهذا إسناده حسن .

وأخرجه ابن سعد ٧٩/١/٤ ، وابن أبي شيبة ٤٦٣/١٠ برقم (٩٩٨٦) ، وأحمد ٤٥٠/٢ ، وابن ماجه في الإقامة (١٣٤٠) باب : في حسن الصوت بالقرآن ، والدارمي في مسنده برقم (٥٣٤٢) بتحقيقنا ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٢١٩) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (١٠٩٢) - وهو في المجتبى ١٨٠/٢ باب : تزيين القرآن بالصوت - والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١١٦٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧١٩٦) - وهو في الموارد برقم (٢٢٦٤) - وابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٤٨/٣٢ من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، به . وهذا إسناده صحيح .

وأخرجه أحمد ٣٦٩/٢ من طريق روح ، حدثنا محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، به . وانظر فتح الباري ٩٣/٩ .

(٢) في الكبير ٣٩/٧ برقم (٦٣١٨) من طريق شريك ، عن أبي إسحاق رفعه إلى سلمة بن قيس : أن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

وأما سماع شريك من أبي إسحاق فقد قال أحمد : « سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » .

فَقَامَا يَسْتَمِعَانِ لِقِرَاءَتِهِ ، ثُمَّ إِنَّهُمَا مَضَيَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ لَقِيَ أَبُو مُوسَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا مُوسَى ، مَرَزْتُ بِكَ الْبَارِحَةَ وَمَعِيَ عَائِشَةُ ، وَأَنْتَ تَقْرَأُ فِي بَيْتِكَ / فَقُمْنَا فَاسْتَمَعْنَا لِقِرَاءَتِكَ » فَقَالَ أَبُو مُوسَى^(١) : لَوْ عَلِمْتُ بِمَكَانِكَ لَحَبَرْتُ لَكَ تَخْيِيرًا .

قلت : في الصحيح^(٢) طرف منه .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله على شرط الصحيح ، غير خالد بن نافع الأشعري ، ووثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

١٥٩١٧ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَعَدَ أَبُو مُوسَى فِي بَيْتِهِ ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ فَأَنْشَأَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ .

قَالَ : فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا أَعْجَبُكَ مِنْ أَبِي مُوسَى قَعَدَ فِي بَيْتٍ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ ، فَأَنْشَأَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُقْعِدَنِي حَيْثُ لَا يَرَانِي أَحَدٌ مِنْهُمْ ؟ » .

[قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « يا نبي الله » .

(٢) عند البخاري في « فضائل القرآن » (٥٠٤٨) باب : حسن الصوت بالقرآن ، وعند مسلم في الصلاة (٧٩٣) (٢٣٦) باب : استحباب تحسين الصوت بالقراءة .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه أبو يعلى الموصلي في « مسنده » برقم (٧٢٧٩) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٢٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٠٢٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/٣٢ - من طريق سريج بن يونس ، حدثنا خالد بن نافع ، حدثنا سعيد بن أبي بردة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى وإسناده ضعيف لضعف خالد بن نافع الأشعري . ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

قَالَ : فَأَقْعَدَهُ الرَّجُلُ حَيْثُ^(١) لَا يَرَاهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَسَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى ، فَقَالَ : « إِنَّهُ يَقْرَأُ عَلَى مِزْمَارٍ مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » (مص : ٦٢٢) .
رواه أبو يعلى^(٢) وإسناده حسن .

١٥٩١٨ - وَعَنْ الْبَرَاءِ^(٣) قَالَ : سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا مُوسَى^(٤) يَقْرَأُ ، فَقَالَ : « كَأَنَّ صَوْتَ هَذَا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » .
رواه أبو يعلى^(٥) ورجاله وثقوا وفيهم خلاف .

١٥٩١٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، وَسَمِعَهُ يَقْرَأُ : « لَقَدْ أُوتِيَ أَخُوكُمْ مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ »^(٦) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في مسنده برقم (٤٠٩٦) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٢٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١٧٩) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤٣٧) - من طريق محتسب ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس ومحتسب هو ابن عبد الرحمن لين الحديث ، ويزيد هو : ابن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي » . غير أن الحديث صحيح بشواهد .

(٣) في (د) : « البراق » وهو تحريف .

(٤) سقط من (مص) قوله : « أبا موسى » .

(٥) في « مسنده » برقم (١٦٧٠) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٢٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١٨٠) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤٣٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/٣٢ - من طريق قنّان بن عبد الله التَّهْمِيّ ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء وهذا إسناد جيد ، قنّان وثقه ابن معين ، وابن حبان في الثقات ٣٤٤/٧ . وقال النسائي : ليس بالقوي .

نقول : ولكن قال النسائي : « قولنا : (ليس بالقوي) ليس بجرح مفسد » . انظر « الموقظة » للذهبي ص (٨٢) وهو حديث صحيح بشواهد . وانظر « موارد الظمان » برقم (١٩٣٤) حيث أطننا الكلام فيه .

(٦) ساقطة من (ظ) .

رواه الطبراني^(١) مرسلًا ورجاله رجال الصحيح .

١٥٩٢٠ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ فِي وَصِيَّتِهِ أَنْ لَا يُقَرَّ لِي عَامِلٌ أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ ، وَأَقْرَأُوا الْأَشْعَرِيَّ أَرْبَعَ سِنِينَ .

رواه أحمد^(٢) بإسناد حسن ، إلا أن الشعبي لم يسمع من عمر رضي الله عنه .

١٤٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٢١ - عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ : الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ بْنُ أَبِي عَامِرٍ بْنِ مَسْعُودٍ بْنُ مُعْتَبٍ^(٣) بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ^(٤) بْنِ عَوْفِ بْنِ قَسِيٍّ بْنِ مُنْبَهٍ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أُمُّهُ أَمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي نَضَرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَلِيَّ الْبَصْرَةِ نَحْوَ سَتَيْنِ ، ثُمَّ وَلِيَ الْكُوفَةَ ، وَمَاتَ بِهَا^(٥) سَنَةَ خَمْسِينَ ، وَأَوَّلُ مَشَاهِدِهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحُدَيْبِيَّةَ .

(١) في الكبير ٨٠/١٩ برقم (١٦١) من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا يونس ، وأخرجه ابن عساكر ٨٠/١/٤ ، وابن أبي شيبة ٤٦٣/١٢ برقم (٩٩٨٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/٣٢ من طريق الليث بن سعد ،

جميعاً : عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، غير أن الحديث صحيح لغيره .

(٢) في المسند ٣٩١/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨١/٣٢ - من طريق هشيم ،

وأخرجه ابن سعد ٨١/٢/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٨٠/٣٢ - من طريق حبان بن علي العنزي ،

جميعاً : عن مجالد ، عن الشعبي قال : كتب عمر وهذا خبر في إسناده علتان : ضعف مجالد ، والانقطاع عامر الشعبي لم يسمع من عمر ، والله أعلم .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « بن معتب » .

(٤) عند الطبراني « معد » .

(٥) ساقطة من (د) .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله إلى قائله وثقوا .

١٥٩٢٢ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوِّفِيَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ سَنَةَ خَمْسِينَ .

رواه الطبراني^(٢) .

١٥٩٢٣ - وَعَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : كُنْتُ فِي مَنْ حَفَرَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَلَحَدْنَا لِحْدًا (مص : ٦٢٣) قَالَ : فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَبْرَ طَرَحْتُ أَلْفَاسَ ، ثُمَّ قُلْتُ : أَلْفَاسَ أَلْفَاسَ ، ثُمَّ نَزَلْتُ فَوَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى اللَّحْدِ .

رواه الطبراني^(٣) وفيه مجالد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٩٢٤ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي مَرْحَبٍ^(٤) قَالَ : نَزَلَ فِي قَبْرِ / النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةٌ ، أَحَدُهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ . وَكَانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ يُدْعَى

٣٦٠/٩

(١) في الكبير ٣٦٦/٢٠ برقم (٨٥٥) من طريق أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا عبد الملك بن هشام ، عن أبي عبيدة قال : موقوفاً على أبي عبيدة : عبد الواحد بن واصل ، وإسناده إليه صحيح . وانظر « طبقات شباب » ص (٥٣ ، ١٣١ ، ١٨٣) ، وطبقات ابن سعد (٢٤ / ٢ / ٤ و ١٢ / ٦ ، و « تاريخ دمشق » ١٣ / ٦٠ ، وأسد الغابة ٢٤٧ / ٥ - ٢٤٩ ، والإصابة للحافظ ابن حجر .

(٢) في الكبير ٣٦٧/٢٠ برقم (٨٥٦) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٦٠ / ٦٠ - من طريق أبي الزنباغ : روح بن الفرغ ، حدثنا يحيى بن بكير قال : موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح . وانظر طبقات شباب ص (٥٣) ، والمستدرک برقم (٥٨٨٦) ، وابن عساكر ٦٠ / ٦١ ، ٦٢ .

(٣) في الكبير ٤١٤/٢٠ برقم (٩٩٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩ / ٦٠ من طريق مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن المغيرة بن شعبة وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . والمطروح في القبر في رواية ابن عساكر هو خاتم المغيرة وليس الفأس . وقد أخرجه : هشيم ، وأبو أسامة ، ومحاضر بن المورع جميعهم : حدثنا مجالد ، به . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٢٦ / ٣ .

(٤) ويقال : أبو مرحب ، ويقال مرحب . ويقال اسم أبي مرحب : سويد بن سعيد . وهو مختلف في صحبته .

أَخَذَتْ النَّاسَ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَقُولُ : أَخَذْتُ خَاتِمِي فَالْقَيْتُهُ عَمْدًا وَقُلْتُ إِنَّ خَاتِمِي سَقَطَ مِنْ يَدِي لِأَمْسَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَكُونُ آخِرَ النَّاسِ عَهْدًا بِهِ .

رواه الطبراني ^(١) ، وإسناده حسن .

(١) في الكبير ٣٧٠/٢٠ برقم (٨٦٣) من طريق أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا سفيان بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن ابن أبي مرحب وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، ابن أبي مرحب مشكوك في صحبته ، وفي المتن نكارة .

وأخرجه ابن عساكر ٢٩/٦٠ من طريق هناد بن قتيبة المروزي ، حدثنا هشام بن بهرام ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن المغيرة بن مقسم ، عن الشعبي ، حدثني المغيرة بن شعبة ههنا - يعني في الكوفة - قال : أنا آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج علي من القبر طرحت خاتمي ، فقلت يا أبا حسن خاتمي ، قال : انزل فخذ خاتمك ، فنزلت فأخذت خاتمي ، فوضعت يدي على اللحد - أو قال : على اللبن - وخرجت . وهذا إسناد ضعيف لجهالة هناد بن قتيبة ، فما وقفت له على ترجمة .

وأخرجه ابن عساكر ٢٩/٦٠ من طريق محاضر بن المورع ، عن عاصم الأحول ، عن عامر الشعبي ، عن المغيرة بن شعبة نحو الحديث السابق .

وقال ابن شاهين : « هذا حديث غريب ، لا أعلم حدث به عن المغيرة بن مقسم ، إلا سفيان بن عيينة ، عن مغيرة ، عن الشعبي »

ورواه عاصم الأحول ، عن عامر أيضاً ، وهو غريب ، والمشهور حديث مجالد ، عن الشعبي . »

وأخرجه أبو داود في الجنائز (٣٢٠٩) من طريق زهير ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر قال : غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي ، والفضل ، وأسامة بن زيد ، وهم أدخلوه قبره . قال : حدثنا مرحب - أو أبو مرحب - أنهم أدخلوا معهم عبد الرحمن بن عوف . فلما فرغ علي قال : إنما يلي الرجل أهله .

ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٣٥/٥ ، والبيهقي في الجنائز ٥٣/٤ باب : الميت يدخل قبره الرجال .

وأخرجه أبو داود أيضاً في الجنائز (٣٢١٠) من طريق سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي مرحب : أن عبد الرحمن بن عوف نزل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم . قال : كأنني أنظر إليهم أربعة .

١٥٩٢٥ - وَعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَعُرِضَ عَلَيْهِ فَرَسٌ فَقَالَ رَجُلٌ : أَحْمِلْنِي عَلَى هَذَا .

فَقَالَ : لَأَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِ غُلَامًا قَدْ رَكِبَ الْخَيْلَ عَلَى غُرْلَةٍ^(١) ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمِلَكَ عَلَيْهِ . فَغَضِبَ الرَّجُلُ وَقَالَ : أَنَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنْكَ وَمِنْ أَبِيكَ فَارِسًا . فَغَضِبْتُ حِينَ قَالَ ذَلِكَ لِخَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَأَخَذْتُ بِرَأْسِهِ فَسَحَبْتُهُ عَلَى أَنْفِهِ فَكَأَنَّمَا كَانَ عَلَى أَنْفِهِ عَزْلَاءُ^(٢) مُزَادَةً .

فَأَرَادَتْ الْأَنْصَارُ أَنْ يَسْتَقِيدُوا مِنِّي ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنِّي مُقِيدُهُمْ مِنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَلَأَنْ أُخْرِجَهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ أَقْرَبُ مِنْ أَنْ أَقِيدَهُمْ مِنْ وَرَعَةِ اللَّهِ الَّذِينَ يَزْعُونَ عِبَادَةَ اللَّهِ^(٣) . قُلْتُ : هَذَا الْكَلَامُ الْأَخِيرُ لَمْ أَعْرِفْ مَعْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

-
- ➡ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنايز ٥٣/٤ أيضاً ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٨٣/٦ . وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٤٠/٥ : « ورواه الثوري ، وابن عيينة ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن أبي مرحب ولم يشك » . قال أبو عمر : واختلفوا عن الشعبي كما ترى ، وليس يوجد أن عبد الرحمن كان معهم إلا من هذا الوجه . وأما ابن شهاب فقد روى عن ابن المسيب قال : إنما دفنه الذين غسلوه ، وكانوا أربعة : علي ، والفضل ، والعباس ، وصالح شُقْرَان . قال : ولحدوا له ، ونصبوا اللبن نصباً - قال : وقد نزل في القبر خولي بن أوس الأنصاري » . وانظر السنن الكبرى للبيهقي ٥٣/٤ .
- (١) الْغُرْلَةُ : الْقُلْفَةُ . والمعنى : أنه يريد أنه يركبها غلاماً ركبها في صغره واعتادها قبل أن يختن .
- (٢) الْعَزْلَاءُ : فَمِ الْمَزَادَةُ الْأَسْفَل . يريد أن الدم الذي يتدفق من أنفه كأنه الماء المدفوق من فم المزادة الأسفل .
- (٣) أي : الذين يكفونهم ويمنعونهم عن فعل الشرور وارتكاب المنكرات . يقال : وَرَعَهُ ، يَزَعُهُ ، وَرَعًا ، فهو وازع ، إذا كفه ومنعه .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٦٢٤) .

١٤١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٢٦ - عَنْ قَيْسِ الْمَدَنِيِّ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلَ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ : عَلَيْكَ بِأَبِي هُرَيْرَةَ ، فَبَيْنَا أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَفُلَانٌ فِي الْمَسْجِدِ نَدْعُو وَنَذْكُرُ رَبَّنَا ، عَزَّ وَجَلَّ ، إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا^(٢) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْنَا فَسَكَّنَا ، فَقَالَ : « عُوذُوا لِلَّذِي كُنْتُمْ فِيهِ » .

فَقَالَ زَيْدٌ : فَدَعَوْتُ أَنَا وَصَاحِبِي قَبْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَمِّنُ عَلَيَّ دُعَائِنَا .

ثُمَّ دَعَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ : اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ سَئِلُكَ بِمِثْلِ مَا سَأَلَكَ صَاحِبَايَ وَاسْأَلُكَ عِلْمًا لَا يُنْسَى .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [« آمِينَ »] .

فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ عِلْمًا لَا يُنْسَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [« سَبَقَكُمَا بِهَا الْغُلَامُ الدَّوْسِيُّ »]^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وقيس هذا كان قاص عمر بن عبد العزيز ،

(١) في الكبير ٤٠٣/٢٠ برقم (٩٦٣) من طريق أبي أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : أخبرني المغيرة بن شعبة وهذا خبر إسناده صحيح ، وأبو أسامة هو : حماد بن أسامة .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠-٢٩/٦٠ من طريق شهاب بن عباد ، حدثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، به . وهذا إسناده صحيح أيضاً .
(٢) في (ظ ، د) : « علينا » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في الأوسط برقم (١٢٥٠) - ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٩٤/٢٤ - والنسائي في الكبرى برقم (٥٨٧٠) من طريق محمد بن إبراهيم بن صدران ، حدثنا ←

لم يرو عنه غير ابنه محمد ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٩٢٧ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ جَرِيئاً عَلَى أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَشْيَاءَ لَا يَسْأَلُهُ عَنْهَا غَيْرُهُ ، قُلْتُ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه عبد الله بن أحمد^(١) في المسند في حديث طويل في علامات النبوة ورجاله ثقات .

٣٦١/٩ ١٥٩٢٨ - وَعَنْ أَبِي / الشَّعْثَاءِ ، سُلَيْمٍ ، قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَوَجَدْتُ أَبَا أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقُلْتُ : تُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ قَدْ سَمِعَ (مص : ٦٢٥) .

رواه البزار^(٢) ، من طريقين في أحدهما سعيد بن سفيان الجحدري ، وثقه

→ الفضل بن العلاء .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٨١٥٨) من طريق الحسين بن حفص ، حدثنا حماد بن شعيب ،

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أمية ، عن محمد بن قيس ، عن أبيه : قيس وهذا إسناد ضعيف فيه قيس والد محمد وهو مجهول . وحماد بن شعيب ضعيف ولكنه متابع .

(١) في زوائده على المسند ١٣٩/٥ وقد تقدم مطولاً برقم (١٣٨٦٤) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٦٨/٣ برقم (٢٧٢٤) من طريق إبراهيم بن بسطام الزعفراني ، حدثنا سعيد بن سفيان ، حدثنا شعبة ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبيه : أبي الشعثاء ، عن أبي أيوب وإبراهيم بن بسطام ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٨٦/١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . وسعيد بن سفيان هو : الجحدري ، ترجمه البخاري في الكبير ٤٧٦/٣ ، وقال : « يقال عن علي : ذهب حديثه » .

ولكنه قال في تاريخه الآخرين : « بلغني عن علي بن عبد الله قال : ذهب حديثه » .

وقد ترجم ابن أبي حاتم سعيد بن سفيان الجحدري ، ثم قال : « سعيد بن سفيان روى عن شعبة سمعت أبي يقول ذلك » .

حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا أبي قال : قال علي بن المديني : سعيد بن سفيان ذهب حديثه .

غير واحد ، وفيه ضعف ، وبقية رجالها ثقات .

١٥٩٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ قَرَرْتُ عَيْنِي وَطَابَتْ نَفْسِي ، وَإِذَا لَمْ أَرَكَ لَمْ تَطْبُ نَفْسِي ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي ميمونة الفارسي ، وهو ثقة .

١٥٩٣٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبْسُطْ ثَوْبَكَ » فَبَسَطْتُهُ ، فَحَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَّةَ النَّهَارِ ،

➤ وأما سعيد بن سفيان الجحدري فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/٤ وقال : « وسمعت أبي يقول ذلك ، وسألته عنه فقال : محله الصدق » . ووهم الحافظ ابن حبان فظن أن سعيد بن سفيان الجحدري هو الذي قال فيه ابن المديني ما تقدم . فقد قال في « الثقات » ٢٦٥/٨ : « سعيد بن سفيان الجحدري كنيته أبو الحسن - بينما كناه أبو حاتم : أبا سفيان - من أهل البصرة وكان ممن يخطيء ، حمل عليه علي بن المديني - كذا قال - وليس ممن يسلك مسالك الأثبات ، ثم لم يتعر عن الوهم والخطأ . . . » . وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه .

وقال الذهبي في « الميزان » ١٤٠/٢ : « قواه الترمذي ، وقال ابن المديني : ذهب حديثه . وقال أبو حاتم : محله الصدق » .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٧٢٤) من طريق أحمد بن يحيى الجلاب ، حدثنا يحيى بن السكن ، عن شعبة ، بالإسناد السابق .

وشيوخ البزار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٠١/٥ وأورد عن يحيى بن سعيد أنه قال : « أحمد بن يحيى بن عطاء العسكري معروف الحديث » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤٠/٨ .

ويحيى بن السكن بينا أنه ضعيف فيما تقدم برقم (٢٥٣١) .

وقال الحافظ ابن حجر : « قلت : الإسناد الثاني حسن » يعني : الذي ليس فيه الجحدري ، انظر هامش اللوحة (مص) (٢/٢١) الصفحة (٤٠) بترقيمتنا .

ملحوظة : في (مص) : « الطبراني » بدل : « البزار » ، وهو خطأ .

(١) في « كشف الأستار » ٢٦٨/٣ برقم (٢٧٢٥) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٧٦٠) من طريق همام ، وسعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة وهذا إسناد صحيح . سعيد بن بشير متابع .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وقد ضعفه الجمهور ، وقال سعيد بن منصور : كان مالك يرضاه ، وهو ثقة ، وعمر^(٣) بن عبد الله بن عبد الرحمن الجُندعي لم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

(١) عند البخاري في العلم (١١٨) باب حفظ العلم ، وأطرافه ، وعند مسلم في « فضائل الصحابة » (٢٤٩٢) (١٦٠) باب : من فضائل أبي هريرة .

(٢) في الأوسط برقم (٨١٥) من طريق أنس بن عياض ، عن عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، عن عمرو بن عبد الله الجُندعيّ ، عن أبي هريرة وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عبد العزيز الليثي .

وعمر بن عبد الله نسبه المزي في « تهذيب الكمال » ٢٣٨/١٥ معدداً شيوخ عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، فقال : عمرو بن عبد الله بن مرداس بن عبد الرحمن الجندعي .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٠-٢٦١ / ٦ : « عمرو بن مرداس بن عبد الرحمن الجندعي ، روى عن أبي هريرة ، روى عنه عبد الله بن عبد العزيز الليثي » .
ناساً إياه إلى جده .

وترجم البخاري في الكبير ٣٧٠/٦ ، وابن حبان في ثقافته ١٨١/٥ فقالا : « عمرو بن مرداس ، سمع - عند ابن حبان : روى عن - بلالاً . روى عنه أبو الورد بن ثمامة » . ولم يذكر شيئاً عن الجندعي الراوى عن أبي هريرة .

وقال ابن أبي حاتم الرواية السابقة : « عمرو بن مرداس شامي ، سمع بلالاً ، روى عنه أبو الورد بن ثمامة » . مميزاً بين الاثنين : فالأول جندعي ، مضري ، والآخر شامي . وهذا ما يجعلنا نزع أن ما ذهب إليه ابن أبي حاتم هو الصواب ، والله أعلم . ثم وقفت على ترجمة للثمامي الراوي عن بلال في « تاريخ ابن عساكر » ٤٦ / ٣٣٦-٣٣٧ فانظرها . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يرو عمرو بن عبد الله الجندعي عن أبي هريرة حديثاً غير هذا ، وتفرد به عبد الله بن عبد العزيز » .

(٣) صوابه عمرو كما تقدم في التعليق السابق .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح (مص : ٦٢٦) .

١٤٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢)

١٥٩٣٢ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ : عُبَيْدٌ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَغَهُ [دَعَا لَهُ]^(٣) : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى^(٤) أَبِي مَالِكٍ وَاجْعَلْهُ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ » .

رواه أحمد^(٥) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عُرِفَ بِالْأَصِيرِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٣٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : حَدَّثُونِي عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَمْ

(١) في المسند ١/ ٣٢٥ وهو حديث حسن صحيح ، وقد تقدم برقم (١٥٥٤٢) .

(٢) مكان هذا العنوان في (مص) بياض .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٤) أقحم هنا في (ظ ، د) : « عن أبي كثير عبيد » .

(٥) في المسند ٥/ ٣٤٣ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ٢٢٢ - من

طريق الحسن بن موسى ، حدثنا حريز ، عن حبيب بن عبيد ، عن أبي مالك عبيد
وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حبيب بن عبيد لم يدرك أبا مالك .

وأخرجه ابن عدي في كامله وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ٢٢١ من طريق أحمد بن حنبل ، حدثنا عصام بن خالد ، حدثنا حريز ، عن حبيب أبي عبيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وهذا إسناد ضعيف لإرساله وهو الأشبه ، والله أعلم .

وقال ابن عساكر : « كذا قال - يعني : عن أبي مالك - والصواب أبو عامر » .

نقول : لقد جاء في أصولنا جميعها ، وفي مصادر تخريج الحديث التي تقدمت : « أبو مالك » وهو تحريف والصواب ما قاله ابن عساكر ، يشهد لذلك أن الحديث رواه أبو موسى الأشعري عند البخاري في الجهاد والسير (٢٨٨٤) باب نزع السهم من البدن - وأطرافه (٤٣٢٣ ، ٦٣٨٣) - كما رواه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩٨) . باب : من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين .

والحديث أخرجه أحمد في « الأسامي والكنى » برقم (٢٧٥) ، وانظر « تاريخ ابن عساكر » ٣٨/ ٢٢٤-٢٢٤ و « أسد الغابة » ٦/ ١٨٦-١٨٨ ، وطبقات ابن سعد ٤/ ٢/ ٧٥ .

يُصَلِّ قَطُّ ، فَإِذَا لَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ ، سَأَلُوهُ : مَنْ هُوَ ؟ فَيَقُولُ : أَصِيرُ بْنُ أَبِي
عَبْدِ الْأَشْهَلِ : عَمَرُو بْنُ ثَابِتِ بْنِ وَقْشٍ .

فَقُلْتُ لِمَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ : كَيْفَ كَانَ شَأْنُ الْأَصِيرِ ؟

قَالَ : كَانَ يَأْبَى الْإِسْلَامَ عَلَى قَوْمِهِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُحُدٍ بَدَأَ لَهُ الْإِسْلَامُ فَأَسْلَمَ ، فَأَخَذَ سَيْفَهُ فَعَدَا حَتَّى أَتَى
الْقَوْمَ ، فَدَخَلَ فِي عُرْضِ النَّاسِ ، فَقَاتَلَ حَتَّى أَثْبَتَهُ الْجِرَاحَةُ ، فَبَيْنَا رِجَالُ بَنِي
عَبْدِ^(١) الْأَشْهَلِ يَلْتَمِسُونَ قَتْلَهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ إِذَا هُمْ بِهِ ، قَالُوا : وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا
لِلْأَصِيرِ ، وَمَا جَاءَ بِهِ ؟ لَقَدْ تَرَكْنَاهُ وَإِنَّهُ لَمُنْكَرٌ لِهَذَا^(٢) الْحَدِيثِ .

فَسَأَلُوهُ : مَا جَاءَ بِهِ فَقَالُوا : مَا جَاءَ بِكَ يَا عَمَرُو ؟ أَحَدًا^(٣) عَلَى قَوْمِكَ ، أَوْ
رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ ؟

فَقَالَ : بَلْ رَغْبَةً / فِي الْإِسْلَامِ ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ، وَأَسْلَمْتُ ، ثُمَّ أَخَذْتُ
سَيْفِي فَعَدَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَاتَلْتُ حَتَّى أَصَابَنِي
مَا أَصَابَنِي . فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فِي أَيْدِيهِمْ ، فَذَكَرُوهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّهُ لِمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

رواه أحمد^(٤) ورجاله ثقات (مص : ٦٢٧) .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) حَدَبٌ عَلَيْهِ حَدَبًا : انحنى وعطف عليه .

(٤) في المسند ٤٢٨/٥-٤٢٩ ، وابن هشام في « السيرة النبوية » ٩٠/٢ - ومن طريقه أورده
ابن كثير في « البداية » ٣٧/٤ وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٠٢/٤ من طريق ابن إسحاق ،
حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن أبي سفيان مولى ابن
أبي أحمد ، عن أبي هريرة وهذا إسناد حسن .

والحصين بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٣٩٠٥) .

١٤٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٣٤ - عَنْ سَلْمَةَ - يَعْنِي : ابْنَ الْأَكْوَعِ - قَالَ : أَرَدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرَاراً ، وَمَسَحَ رَأْسِي مِرَاراً ، وَأَسْتَغْفِرَ لِي وَلِذُرِّيَّتِي عَدَدَ مَا بِيَدَيَّ مِنَ الْأَصَابِعِ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن يزيد بن أبي حكيمة ، وهو ثقة .

١٥٩٣٥ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ فُرْسَانِنَا أَبُو قَتَادَةَ ، وَخَيْرُ رِجَالِنَا^(٢) سَلْمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ » .
رواه الطبراني^(٣) في الصغير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

(١) في الكبير ٢٤/٧ برقم (٦٢٦٧) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠٠/٢٢ - من طريق الحميدي ، حدثنا علي بن يزيد بن أبي حكيمة الأسلمي ، عن إياس بن سلمة ، عن أبيه : سلمة بن الأكوع وهذا إسناد حسن علي بن يزيد بن أبي حكيمة ترجمه البخاري في الكبير ٣٠١/٦ وذكر له هذا الحديث ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠٩/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٠٦/٧ .
وأخرجه ابن عساكر ١٠٠/٢٢ من طريق هارون بن عبد الله بن الزبير ، عن علي بن يزيد بن أبي حكيمة ، به . وهارون بن عبد الله بن الزبير ما ظفرت له بترجمة .
(٢) في (ظ ، د) : « رجالنا » .

(٣) في الصغير ١٥١/٢ - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٣٩/١٤ - من طريق عبدة بنت عبد الرحمن بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيها عبد الرحمن ، عن أبيه مصعب ، عن أبيه ثابت ، عن أبيه عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه أبي قتادة : الحارث بن رباعي وهذا إسناد فيه عبدة بنت عبد الرحمن شيخة الطبراني ، ترجمها الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٣٩/١٤ ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً ، وروت عن أبيها عبد الرحمن ، وروى عنها الطبراني ، ومحمد بن الحسن الشيباني ، محمد بن مخلد الدوري ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً . وأبوها عبد الرحمن بن مُصْعَب روى عن أبيه : مصعب بن ثابت ، وروت عنه ابنته عبدة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وجدها مصعب ، وجد أبيها ثابت مجهولان ، والله أعلم .

١٤٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٣٦ - عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُسَيْدٍ يَقُولُ :
غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشْرِينَ غَزْوَةً ، غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ .
رواه البزار^(١) ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

١٥٩٣٧ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ أُصِيبَ بَصَرُهُ قَبْلَ
قَتْلِ عُثْمَانَ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَتَّعَنِي بِبَصَرِي فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ وقال الطبراني : « تفسير هذا الحديث : أن المشركين أغاروا على إلقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلحق بهم أبو قتادة : مُسَعَّدَةٌ ، وكان رئيس جيش المشركين في ذلك اليوم ، فقتله وأخذ سلبه . وبادر سلمة بن الأكوع فحبس بعض المشركين رمياً بالحجارة من قبل الجبل حتى لحقتهم خيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « خير فرساننا - يعني في ذلك اليوم - أبو قتادة ، وخير رجالتنا - في ذلك اليوم - سلمة بن الأكوع » . وأخرجه ابن سعد ٣٩/٢/٤ ، والبخاري في تاريخه الكبير ٩٦/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤٣/٦٧ - من طريق أبي الوليد الطيالسي ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٣٢/١٤ برقم (١٨٨٤٦) - ومن طريقه أخرجه مسلم في الجهاد والسير (١٨٠٧) باب : غزوة ذي قرد وغيرها ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٨٦٧) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧١٧٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١٨٢/٤ ضمن حديث طويل ، من طريق هاشم بن القاسم ، جميعاً : حدثنا عكرمة بن عمار - تحرف عند ابن سعد إلى : عامر - عن إياس بن سلمة ، عن أبيه : سلمة بن الأكوع وهذا إسناد صحيح . وأخرجه أحمد ٥٣/٤ ، ٥٤ مطولاً - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الدلائل ١٨٢/٤ - وأبو داود مختصراً في الجهاد (٢٧٥٢) من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا عكرمة ، به . وأخرجه علي بن الجعد في مسنده برقم (٣٣٠٢) - ومن طريقه الطبراني في الكبير (٦٢٥٢) من طريق أيوب بن عتبة ، عن إياس بن سلمة ، به . وأيوب بن عتبة ضعيف . (١) في « البحر الزخار » برقم (٢٢٩٨) - وهو في « كشف الأستار » ٢٧٠/٣ برقم (٢٧٣١) - من طريق الواقدي ، حدثنا أبي بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه قال : سمعت أبا أسيد يقول : والواقدي متروك . وأما أبي بن العباس فقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٠٦٣) .

وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أَرَادَ^(١) الْفِتْنَةَ فِي عِبَادِهِ ، كَفَّ بَصْرِي عَنْهَا .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح ، غير يزيد بن حازم ، وهو ثقة .

١٥٩٣٨ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوِّفِيَ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ، وَأَسْمُهُ :
مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ ، سَنَةَ ثَلَاثِينَ ، وَسَنَهُ^(٣) تِسْعُونَ سَنَةً .
رواه الطبراني^(٤) .

١٤٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٣٩ - عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : وَفَدْتُ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ،
وإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى الْوَفَادَةِ لَقِيَّ أَبِي بَنُ كَعْبٍ ، وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في (ظ) : « راد » .

(٢) في الكبير ٢٦٠/١٩ برقم (٥٧٦) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥١٨٩) من
طريق عارم أبي النعمان ، وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٤٤٢/١ - ومن طريقه
أخرجه ابن عساكر ٤٨٢/٣٩ - من طريق سليمان بن حرب ،
وأخرجه البخاري في التاريخ المطبوع باسم الصغير خطأ ٨٢/١ - ومن طريقه أخرجه ابن
عساكر ٤٨٢/٣٩ - من طريق حامد بن عمر البكراوي ،
جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن يزيد بن حازم ، عن سليمان بن يسار : أن أبا أسيد...
وهذا أثر إسناده صحيح .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في الكبير ٢٦٠/١٩ برقم (٥٧٧) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرغ ، حدثنا
يحيى بن بكير قال : موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٦١٩١) من طريق عبد الله بن غانم الصيدلاني ،
حدثنا محمد بن إبراهيم العبدى ، حدثنا يحيى بن بكير... وعبد الله بن غانم روى عن
محمد بن إبراهيم العبدى ، وعبد الله بن سابور البغوي ، وروى عنه أبو يعلى الموصلي ،
وعبد الرحمن بن محمد النيسابوري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن إبراهيم العبدى هو : البوشنجي . وفيه « وهو ابن ثنتين وتسعين » .
وعند ابن سعد ١٠٣/٢/٤ أنه مات سنة ستين وهو ابن ثمان وسبعين سنة ، من طريق الواقدي
وهو متروك .

وَسَلَّمَ ، فَلَقِيتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ ، فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ^(١) ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ أُتْنِي عَشْرَةَ غَزْوَةً .

رواه أحمد^(٢) ورجاله رجال الصحيح ، غير عاصم بن بهدلة ، وحديثه حسن .

١٤٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صَفْوَانَ بْنِ الْمُعْطَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٤٠ - عَنْ سَعْدٍ - مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ - قَالَ : شَكَأَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفْوَانَ / بْنَ الْمُعْطَلِ ، وَكَانَ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ ، فَقَالَ : صَفْوَانُ هَجَانِي^(٣) .

فَقَالَ : « دَعُوا صَفْوَانَ ، فَإِنَّ صَفْوَانَ خَيْثُ اللَّسَانِ ، طَيِّبُ الْقَلْبِ » .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه عامر بن صالح بن رستم ، وثقه غير واحد ،

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٢٣٩/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/١٩ ، والخطيب في « الرحلة في طلب الحديث » برقم (٢٠) - من طريق عبد الصمد ، حدثنا همام بن يحيى ، حدثنا عاصم بن بهدلة ، حدثني زر بن حبیش قال : وفدت في خلافة عثمان وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧١/٨ برقم (٧٣٦١) مطولاً - وأخرجه أبو نعيم من طريقه مختصراً في الحلية ٤/١٨١-١٨٢ - من طريق عثمان بن عمر الضبي ، حدثنا همام ، به . وهذا إسناد حسن .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « فقال : صفوان هجاني » .

(٤) في الكبير ٥٤/٦ برقم (٥٤٩٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٨٠) ، والشاشي في المسند برقم (١٧٦ ، ١٧٧) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦٦/٢٤ - والخطيب البغدادي في « موضح أوهم الجمع والتفريق » ٣٥٢/٢-٣٥٤ الترجمة (٣٨٩) من طريق عمر بن عبد الوهاب الرياحي ، حدثنا عامر بن صالح بن رستم ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن سعد مولى أبي بكر وعامر ضعيف ،

وضعه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد ثبت في الصحيح أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : « مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا » (مص : ٦٢٩) .

١٤٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صَفْوَانَ بْنِ قُدَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٤١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ قُدَامَةَ ، قَالَ : هَاجَرَ أَبِي : صَفْوَانُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ ، فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَمَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ يَدَهُ ، فَمَسَحَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ : إِنِّي أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » فَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ قُدَامَةَ حَيْثُ أَتَى دَارَ الْهِجْرَةِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ دَعَا قَوْمَهُ وَبَنِي أَخِيهِ لِيَخْرُجُوا مَعَهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ وَتَرَكَهُمْ وَأَخْرَجَ مَعَهُ ابْنَيْهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَكَانَتْ أَسْمَاءُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : عَبْدَ الْعُزَّى ، وَعَبْدَ نُهْمٍ ، فَغَيَّرَ أَسْمَاءَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ ابْنُ أَخِيهِ نَصْرُ بْنُ فُلَانٍ بْنُ قُدَامَةَ فِي خُرُوجِ صَفْوَانَ وَوَحْشَتِهِمْ لِفِرَاقِهِ :

تَحَمَّلَ صَفْوَانٌ وَأَصْبَحَ غَادِيَا بِأَبْنَائِهِ^(١) عَمْدًا وَخَلَّى الْمَوَالِيَا
فَأَصْبَحْتُ مُخْتَارًا لِرَمْلِ مُعَبَّدٍ^(٢) وَأَصْبَحَ صَفْوَانُ^(٣) يَشْرَبُ ثَاوِيَا
طَلَابَ الَّذِي يَبْقَى وَآثَرَ غَيْرِهِ فَشَتَّانَ مَا يَفْنَى وَمَا كَانَ بَاقِيَا

→ وسعد لم يرو عنه غير الحسن ، وهذا حديث منكر ، فقد جاء عند البخاري في الشهادات (٢٦٦١) باب : تعديل النساء بعضهن بعضاً ، وعند مسلم في التوبة (٢٧٧٠) باب : في حديث الإفك وقبول توبة القاذف : « ما علمت عليه إلا خيراً » . وانظر « أسد الغابة » ٣٤٠/٢ .

(١) في (مص) : « بأبياته » .

(٢) في « أسد الغابة » ٢٨/٣ : « لأمر مفند » .

(٣) ساقطة من (ظ) .

بِإِتْيَانِهِ دَارَ^(١) الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ مُجِيباً لَهُ إِذْ جَاءَ بِالْحَقِّ (مصر : ٦٣٠) هَادِياً
فِيَا لَيْتَنِي يَوْمَ الْحَيَاءِ أَتَّبَعْتُهُمْ قَضَى اللَّهُ فِي الْأَشْيَاءِ مَا كَانَ قَاضِياً
فَأَجَابَهُ صَفْوَانُ فَقَالَ :

وَمَنْ^(٢) مُبْلَغُ نَصْرًا رِسَالَةَ عَاتِبٍ بِأَنَّكَ بِالْتَّقْصِيرِ أَصْبَحْتَ رَاضِياً
مُقِيماً عَلَى أَرْكَانِ هِدْلَقِ^(٣) لِلْهَوَى وَأَنَّكَ مَعْرُورٌ تُمْنِي الْأَمَانِيَا
فَسَامِ قَسِيمَاتِ الْأُمُورِ وَعَادِهَا قَضَى اللَّهُ فِي الْأَشْيَاءِ مَا كَانَ قَاضِياً
وَأَقَامَ صَفْوَانُ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى مَاتَ بِهَا ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي مَوْتِ أَبِيهِ
٣٦٤/٩ صَفْوَانُ / :

وَأَنَا أَبْنُ صَفْوَانَ الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ سَوَابِقُ الْإِسْلَامِ
صَلَّى إِلَالَهُ عَلَى النَّبِيِّ وَإِلِهِ وَتَنَّى عَلَيْهِمْ^(٤) بَعْدَهَا بِسَلَامٍ
وَالْخَلْقِ كُلِّهِمْ بِمِثْلِ صَلَاتِهِمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَأَرْضِهِ الْأَيَّامِ
وَأَقَامَ صَفْوَانُ بِالْمَدِينَةِ خِلَافَةً عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، (مصر : ٦٣١) ثُمَّ إِنَّ
عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بَعَثَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ^(٥) بْنَ
صَفْوَانَ فِي جَيْشٍ مَدَدًا لِلْمُثَنَّى بْنِ حَارِثَةَ .
رواه الطبراني^(٦) ، وفيه موسى بن ميمون ، وكان قدرياً ، وبقيّة رجاله وثقوا .

(١) في « أسد الغابة » ٢٨/٣ : « بأبنائه جار » وهو تصحيف وتحريف .

(٢) في أصولنا « من » وقد أضفنا الواو ليقوم الوزن .

(٣) الهدلق : المسترخي ، ومنعت من الصرف لإقامة الوزن .

(٤) في (مصر) : « عليها » .

(٥) في (ظ) : « بن عبد الرحمن » .

(٦) في الصغير ٥١/١ ، والأوسط برقم (٢٠٢٢) ، والكبير ٨٥/٨ برقم (٧٤٠٠) - ومن

طريقه أورده ابن حجر في « الإصابة » - ترجمة صفوان بن قدامة - والضياء المقدسي في

« المختارة » ٤٩/٨ من طريق موسى بن ميمون المرثي ، حدثني أبي ميمون بن موسى ، «

١٤٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي طَلْحَةَ بْنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٤٢ - عَنْ أَبِي مُسْكِينٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ الْبَرَاءِ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَبْسُطْ يَدَكَ يَعْني : أَبَايَعُكَ .

قَالَ : « وَإِنْ أَمَرْتُكَ بِقَطِيعَةٍ وَالِدَيْكَ ؟ » قُلْتُ ^(١) : لَا ، ثُمَّ عُدْتُ لَهُ ، فَقُلْتُ : أَبْسُطْ يَدَكَ أَبَايَعُكَ .

قَالَ : « عَلَامَ ؟ » . قُلْتُ : عَلَى الْإِسْلَامِ .

قَالَ : « وَإِنْ أَمَرْتُكَ بِقَطِيعَةٍ وَالِدَيْكَ ؟ » .

قُلْتُ : لَا ، ثُمَّ عُدْتُ الثَّالِثَةَ ، وَكَانَتْ لَهُ وَالِدَةٌ ، وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ النَّاسِ بِهَا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا طَلْحَةُ إِنَّهُ لَيْسَ فِي دِينِنَا قَطِيعَةُ الرَّحِمِ ، وَلَكِنْ أَحَبَبْتُ أَنْ لَا يَكُونَ فِي دِينِكَ رِبِيَّةٌ » . فَأَسْلَمَ فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ .

ثُمَّ مَرَضَ فَعَادَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَهُ مُغْمًى عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَظُنُّ طَلْحَةَ إِلَّا مَقْبُوضاً مِنْ لَيْلَتِهِ ، فَإِنْ أَفَاقَ فَأَرْسَلُوا إِلَيَّ » .

فَأَفَاقَ طَلْحَةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ : « مَا عَادَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ » قَالُوا : بَلَى ، فَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ .

قَالَ : فَقَالَ : لَا تُرْسِلُوا إِلَيْهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فَتَلْسَعُهُ دَابَّةٌ ، أَوْ يُصِيبَهُ شَيْءٌ ،

→ حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة قال : وهذا إسناد ضعيف موسى بن ميمون بن موسى قال موسى بن هارون الراوي عنه : « رجل سوء » وانظر « لسان الميزان » ١٣٣/٦

وميمون بن موسى صدوق ولكنه مدلس ولم يبين السماع ، وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن صفوان إلا بهذا الإسناد ، تفرد به موسى بن ميمون ، عن أبيه » .
(١) في (مص) : « قال » .

وَلَكِنْ إِذَا أَفْقُتُمْ^(١) فَأَقْرِئُوهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُولُوا لَهُ : فَلْيَسْتَغْفِرْ لِي ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٣٢) الصُّبْحَ سَأَلَ عَنْهُ ، فَأَخْبَرُوهُ بِمَوْتِهِ وَبِمَا قَالَ .

قَالَ : فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ ، وَقَالَ : « اَللَّهُمَّ اَلْفَهُ يَضْحَكَ إِلَيْكَ^(٢) ، وَأَنْتَ تَضْحَكَ إِلَيْهِ » .

رواه الطبراني^(٣) مرسلًا وعبد ربه بن صالح ، لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٥٩٤٣ - وَعَنْ حُصَيْنٍ^(٤) بْنِ وَحُوحٍ^(٥) : أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ الْبَرَاءِ لَمَّا لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِمَا أَحْبَبْتَ فَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ، فَعَجِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِذَلِكَ ، وَهُوَ غُلَامٌ ، فَقَالَ : « أَذْهَبَ فَأَقْتُلَ أَبَاكَ » .

قَالَ : فَخَرَجَ مُوَلِّيًا لِيَفْعَلَ ، فَدَعَاَهُ فَقَالَ لَهُ : « أَقْبِلْ ، فَإِنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِقَطِيعَةٍ رَحِمَ » . فَمَرَضَ طَلْحَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَاتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ فِي الْمَسَاءِ فِي غَيْمٍ وَبَرْدٍ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ : « لَا أَرَى طَلْحَةَ إِلَّا حَدَثَ بِهِ^(٦) الْمَوْتُ فَادْنُونِي حَتَّى أَشْهَدَهُ^(٧) وَأُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَأَعْجِلُوا^(٨) » فَلَمْ يَبْلُغِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في (ظ ، د) وفي « المعجم الكبير » أيضاً : « أصبحتم » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ٣٧٢ / ٨ برقم (٨١٦٣) - ومن طريقه أخرجه ابن حجر في الإصابة - ترجمة طلحة بن البراء - من طريق عبد ربه ابن صالح ، عن عروة بن رويم ، عن أبي مسكين ، عن طلحة بن البراء وإسناده ضعيف وقد تقدم برقم (٤٢٤٣) .

(٤) في (ظ) : « حسين » وهو تحريف .

(٥) في (د) : « فرحوح » وهو تحريف .

(٦) في (ظ) ، وعند الطبراني : « فيه » .

(٧) في (ظ) : « اشهدوا » .

(٨) في (ظ ، د) وفي رواية سبقت « عَجِّلُوا » وعند الطبراني « عَجِّلُوهُ » .

وَسَلَّمَ بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ / حَتَّى تُوَفِّي ، وَجَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ .

وَكَانَ فِيْمَا قَالَ طَلْحَةُ : أَذْفُنُونِي ، وَالْحَقُونِي بِرَبِّي ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَلَا تَدْعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ مِنْ^(١) الْيَهُودِ ، وَلَا يُصَابُ فِي سَبَبِي . فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَصْبَحَ ، فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ ، وَصَفَّ النَّاسَ مَعَهُ ، وَقَالَ : « اَللَّهُمَّ اَلْقُ طَلْحَةَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ ، وَيَضْحَكُ إِلَيْكَ » .

قلت : عند أبي داود طرف من آخره .

رواه الطبراني في الأوسط^(٢) ، وقد روى أبو داود بعض هذا الحديث ، وسكت عليه ، فهو حسن إن شاء الله (مص : ٦٣٣) .

١٥٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي سَفِينَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٤٤ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ : أَنَّهُ لَقِيَ سَفِينَةَ بَطْنِ نَخْلَةَ^(٣) فِي زَمَنِ^(٤) الْحَجَّاجِ ، قَالَ : فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَمَانِ لَيَالٍ أَسْأَلُهُ عَنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ قُلْتُ لَهُ : مَا أَسْمُكَ ؟ قَالَ : مَا أَنَا بِمُخْبِرِكَ ، سَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفِينَةَ .

قُلْتُ : وَلِمَ سَمَّاكَ سَفِينَةَ ؟ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ ، فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ ، فَقَالَ لِي : « أَبْسُطْ كِسَاءَكَ » .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الأوسط برقم (٨١٦٤) وقد تقدم برقم (٤٢٤٣) .

(٣) بطن نخلة : ينسب إلى نخلة الشامية ، وهي واد من أودية الحجاز أحد رافدي (مَرَّ الظهران) ، ويقع على ليلة من مكة ، وهي التي ورد فيها حديث ليلة الجن في طريق اليمن إلى مكة . وانظر « المعالم الأثيرة » لشيخنا محمد شراب .

(٤) في (ظ ، د) : « خلافة » وهو خطأ . فإن الحجاج ما كان يوماً خليفة .

فَبَسَطْتُهُ ، فَجَعَلُوا فِيهِ مَتَاعَهُمْ ، ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَيَّ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَحْمِلْ ، فَإِنَّمَا أَنْتَ سَفِينَةٌ » ، فَلَوْ حَمَلْتُ يَوْمَئِذٍ وَفَرَّ بَعِيرٌ أَوْ بَعِيرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً أَوْ خَمْسَةً أَوْ سِتَّةً أَوْ سَبْعَةً ، مَا ثَقُلَ عَلَيَّ إِلَّا أَنْ يَخِفُّوا .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، والطبراني بآسانيد ، ورجال أحمد والطبراني ثقات .

١٥٩٤٥ - وَعَنْ عِمْرَانَ النَّخْلِيِّ عَنْ مَوْلَى لَأُمِّ سَلَمَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ^(٢) ، فَأَنْتَهَيْنَا إِلَى وَادٍ ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أُعْبِرُ النَّاسَ ، أَوْ أَحْمِلُهُمْ ، قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا كُنْتَ الْيَوْمَ إِلَّا سَفِينَةٌ . . . أَوْ مَا أَنْتَ إِلَّا سَفِينَةٌ » .

رواه أحمد^(٣) بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

(١) في المسند ٢٢١/٥ ، ٢٢٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٧١/٣ برقم (٢٧٣٢) ، والطبراني في الكبير ٨٣/٧ برقم (٦٤٤٠) ، وابن عدي في « الكامل » ١٢٣٧/٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/٤ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٠٥/١١ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢٩٠/١ الترجمة (٣٥٠) من طرق : حدثنا حماد بن مسلمة ، عن سعيد بن جُمُهَانَ : حدثنا سفينة . . . وهذا إسناد صحيح ، وسعيد بن جُمُهَانَ بينا حاله عند الحديث (١٨٧٣) في « موارد الظمان » . تقدم برقم (٤٤٤) .

وأخرجه أحمد ٢٢١/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦٧-٢٦٨ - والطبراني في الكبير برقم (٦٤٣٩ ، ٦٤٤٢) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٦٩/١ - والحاكم في « المستدرک » برقم (٦٥٤٨) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤٧/٦ ، وابن عساكر ٢٦٨/٤ من طرق : حدثنا حشرج بن نباة العبسي ، حدثنا سعيد بن جُمُهَانَ ، به . وهذا إسناد حسن .

وأخرجه أحمد ٢٢٠/٥ من طريق إسحاق بن عيسى ، حدثنا حماد بن زيد ، وأخرجه الطبراني برقم (٦٤٤١) من طريق محمد بن أبي شعبة ، جميعاً : عن العوام بن حوشب ، عن سعيد بن جُمُهَانَ ، به ، وهذا إسناد صحيح .

(٢) في (مص) : « سفينة » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٢٢١/٥ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦٧/٤ من طريقين : حدثنا ←

١٥٩٤٦ - وَعَنْ سَفِينَةَ ، قَالَ : كُنْتُ فِي الْبَحْرِ ، فَأَنْكَسَرَتْ سَفِينَتُنَا ، فَلَمْ نَعْرِفِ الطَّرِيقَ ، فَإِذَا أَنَا بِالْأَسَدِ قَدْ عَرَضَ لَنَا ، فَتَأَخَّرَ أَصْحَابِي فَدَنَوْتُ مِنْهُ (مص : ٦٣٤) فَقُلْتُ : أَنَا سَفِينَةُ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَضَلَلْنَا الطَّرِيقَ ، فَمَشَى بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى أَوْقَفَنَا عَلَى الطَّرِيقِ ، ثُمَّ تَنَحَّى وَدَفَعَنِي كَأَنَّهُ يُرِينِي الطَّرِيقَ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُودِّعُنَا .

رواه البزار^(١) ، والطبراني بنحوه ، إلا أنه قال : فَأَنْكَسَرَتْ سَفِينَتِي الَّتِي كُنْتُ فِيهَا ، فَرَكِبْتُ لَوْحًا مِنْ أَلْوَحِهَا ، فَطَرَحَنِي اللَّوْحُ فِي أَجَمَةٍ فِيهَا الْأَسَدُ ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ

→ شريك ، عن عمران النخلي - تصحف عند ابن عساكر إلى : البجلي - عن مولى أم سلمة قال : وهذا إسناد حسن ، عمران النخلي ترجمه البخاري في الكبير ٤١٥/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠٠/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٢٣/٥ .

وأما شريك فقد بينا حاله عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » وانظر سابقه ولاحقه . وقد نصب الناس على أنها منصوبة بنزع الخافض ، وانظر المصباح المنير (عبر) .

(١) في « كشف الأستار » ٢٧١/٣ برقم (٢٧٣٣) ، وأبو يعلى الموصلي - ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٥٣٤) - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٩/٤ ، من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن سفينة وهذا إسناد فيه أسامة بن زيد الليثي قال الإمام أحمد في « بحر الدم » برقم (٥٧) : « ليس بشيء . وراجع عبد الله بن أحمد أباه فيه ، فقال : إذا تدبرت حديثه تعرف فيه النكرة » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨١/٧ برقم (٦٤٣٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٦٩/١ من طريق عبيد الله بن موسى ،

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٤٣٢) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٦٥٥٠) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤٥/٦ ، وأبو نعيم في المعرفة برقم (١٣٠١) من طريق عبد الله بن وهب ،

جميعاً : حدثنا أسامة بن زيد ، أن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن المنكدر : أن سفينة وهذا الإسناد من المزيد في متصل الأسانيد .

وأخرجه البيهقي في الدلائل أيضاً ٤٥/٦ من طريق جعفر بن عون ، أنبأنا أسامة بن زيد ، بالإسناد السابق .

يُرِيدُنِي ، فَقُلْتُ^(١) لَهُ : يَا أَبَا الْحَارِثِ ، أَنَا سَفِينَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَطَاطَأَ رَأْسَهُ وَأَقْبَلَ إِلَيَّ فَدَفَعَنِي بِمَنْكِبِهِ ، وَالْبَاقِي بِنَحْوِهِ .

٣٦٦/٩ وفي بعض طرقه : عن سفينة ، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / قال نحوه وَلَا أَدْرِي مَا مَعْنَى^(٢) قَوْلِهِ : عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ورجالهما وثقوا .

١٥١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٤٧ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا أَلْفَيْنَ مَا نُوزِعْتُ أَحَدًا مِنْكُمْ عِنْدَ الْحَوْضِ فَأَقُولُ : هَذَا مِنْ أَصْحَابِي ، فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ » .

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ^(٣) أَنْ لَا يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . قَالَ : « لَسْتَ مِنْهُمْ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، والبزار ، بنحوه ، ورجالهما ثقات .

(١) في (ظ ، د) : « فقلت : يا أبا الحارث » .

(٢) في (ظ) : « معناه » .

(٣) في (ظ) زيادة : « لي » .

(٤) في الأوسط برقم (٣٩٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٤٠٥) و (١٤١٣) والبزار في « كشف الأستار » ٢٦٩/٣ برقم (٢٧٢٧) وتمام في فوائده برقم (١١٥١) من طريق أبي توبة : الربيع بن نافع ، حدثنا محمد بن مهاجر ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٣٧ ، ٧٦٧) والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٢٩/٢ ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٣٠٤/٣ وابن عساكر ١١٧/٤٧ من طريق يحيى بن حمزة ، جميعاً : عن يزيد بن أبي مريم - تحرف عند البزار إلى : أبي مالك - عن أبي عبيد الله وهو الصواب ، وعند ابن حجر عبد الله - : مسلم بن مشكّم ، عن أبي الدرداء وهذا إسناد صحيح ، محمد بن مهاجر هو الأنصاري ، الشامي .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٦٨) من طريق عمرو بن عثمان ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن المهاجر ، به .

١٥٩٤٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ :
 بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَقُولُ : « إِنَّ نَاسًا ^(١) مِنْ أُمَّتِي سَيَكْفُرُونَ بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ » .
 قَالَ : « أَجَلٌ ، يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ، وَلَسْتَ مِنْهُمْ » (مص : ٦٣٥) .

رواه الطبراني ^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح (ظ : ٥٥٦) غير أبي عبد الله الأشعري ، وهو ثقة .

١٥٩٤٩ - وَعَنْ خَيْثَمَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : كُنْتُ تَاجِرًا قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ
 بَيْنَ التَّجَارَةِ وَالْعِبَادَةِ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ ، فَتَرَكْتُ التَّجَارَةَ وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْعِبَادَةِ .

→ ويشهد له حديث أنس عند البخاري في الرقاق (٦٥٨٢) باب : في الحوض ، وعند مسلم في الفضائل (٢٣٠٤) باب : إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته .
 وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٩٤٢) .
 كما يشهد له حديث عائشة عند مسلم في الفضائل (٢٢٩٤) باب : إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم ، وقد استوفينا تخريجه من « مسند الموصلي » برقم (٤٤٥٥) .
 ويشهد له أيضاً حديث ابن مسعود عند البخاري في الرقاق (٥٦٧٥) باب : في الحوض ، وعند مسلم في الفضائل (٢٢٩٧) باب : إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم .
 وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٦٨) .
 (١) في (ظ ، د) : « قوماً » .

(٢) في الكبير ٨٩/١ برقم (١٣٧) من طريق أحمد بن أبي موسى الأنطاكي ، حدثنا يعقوب بن كعب الحلبي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وعبد الغفار بن إسماعيل بن عبيد الله ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أبي عبد الله الأشعري ، عن أبي الدرداء وهذا إسناد حسن ، شيخ الطبراني بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٠١٣) .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٨٠) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا أبو مسهر ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، به .
 وشيخ الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
 وأبو مسهر هو : عبد الأعلى بن مسهر ، وإسماعيل بن عبيد الله هو : ابن أبي المهاجر .

رواه الطبراني^(١) . ورجاله رجال الصحيح .

١٥٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي جُلَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٥٠ - عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ : أَنَّ جُلَيْبًا كَانَ أُمْرًا^(٢) يَدْخُلُ عَلَى النِّسَاءِ ، يَمْرُ بِهِنَّ وَيَلَاعِبُهُنَّ ، فَقُلْتُ لِأَمْرَأَتِي : لَا تَدْخِلَنَّ عَلَيْكُمُ جُلَيْبًا ، إِنْ دَخَلَ عَلَيْكُمُ لَأَفْعَلَنَّ وَلَا فَعَلَنَّ .

قَالَ : وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا كَانَ لِأَحَدِهِمْ أَيْمٌ لَمْ يُزَوِّجْهَا حَتَّى يَعْلَمَ هَلْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا حَاجَةٌ أَمْ لَا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ : « زَوِّجْنِي أَبْنَتَكَ » .

قَالَ : قَالَ : نَعَمْ وَكَرَامَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَنِعْمَةٌ عَيْنٍ .

قَالَ : « إِنِّي لَسْتُ أُرِيدُهَا لِنَفْسِي » .

قَالَ : فَلِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « لِجُلَيْبٍ » .

قَالَ : أَشَاوِرُ أُمَّهَا . [فَأَتَى أُمَّهَا]^(٣) فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ أَبْنَتَكَ .

قَالَتْ : نَعَمْ وَنِعْمَةٌ عَيْنٍ .

قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ يَخْطُبُهَا لِنَفْسِهِ ، إِنَّمَا يَخْطُبُهَا لِجُلَيْبٍ .

قَالَتْ : لِجُلَيْبٍ ، إِنَّهُ ! لِجُلَيْبٍ ؟ إِنَّهُ ! لَا لَعَمْرُ اللَّهِ ، لَا نَزْوَجُهُ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه ابن أبي شيبة ٤٦٧/٤ برقم (٤٤١٨٣) من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن خيثمة قال : قال أبو الدرداء وهذا خبر إسناده ضعيف لانقطاعه ، خيثمة بن عبد الرحمن لم يسمع أبا الدرداء رضي الله عنه . وهذا الخبر في « تكملة الإكمال » ٥٠١/٤ برقم (٤٧٣٦) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ لِيَأْتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخْبِرَهُ بِمَا قَالَتْ أُمُّهَا .
 قَالَتْ الْجَارِيَةُ : مَنْ خَطَبَنِي إِلَيْكُمْ (مص : ٦٣٦) ؟ فَأَخْبَرْتُهَا أُمُّهَا ، فَقَالَتْ :
 أَتَرُدُّونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُ ؟ أَدْفَعُونِي إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَنْ يُضَيِّعَنِي .
 فَأَنْطَلَقَ أَبُوهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : « شَأْنُكَ
 بِهَا ، فَزَوِّجْهَا جُلَيْبِيًّا » .

قَالَ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ لَهُ ، قَالَ : فَلَمَّا
 أَفَاءَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَيْهِ قَالَ : « هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ ؟ » . [قَالُوا : نَفَقَدُ فُلَانًا
 وَنَفَقَدُ فُلَانًا .

قَالَ : « أَنْظَرُوا هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ ؟ » ^(١) / . قَالُوا : لَا .

قَالَ : « لَكِنِّي أَفْقَدُ جُلَيْبِيًّا » .

قَالَ : فَأَطْلُبُوهُ ، فَوَجَدُوهُ إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَتَلَهُمْ ^(٢) ، ثُمَّ قَتَلُوهُ .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَا هُوَ ذَا إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَتَلَهُمْ ، ثُمَّ قَتَلُوهُ . فَأَتَاهُ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « قَتَلَ سَبْعَةً ثُمَّ قَتَلُوهُ ، هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » ،
 مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَاعِدَيْهِ ، وَحَفَرَ
 لَهُ ، مَالَهُ سَرِيرٌ إِلَّا سَاعِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ
 أَنَّهُ غَسَلَهُ .

قَالَ ثَابِتٌ : فَمَا كَانَ فِي الْأَنْصَارِ أَيَّامٌ أَنْفَقَ مِنْهَا ، وَحَدَّثَ إِسْحَاقُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ثَابِتًا [قَالَ] ^(٣) : هَلْ تَعْلَمُ مَا دَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٢) في (مص) : « فيهم » وهو تحريف .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ) ومن المسند .

قَالَ : « اللَّهُمَّ صُبَّ عَلَيْهَا الْخَيْرَ صَبًّا ، وَلَا تَجْعَلْ عَيْشَهَا كَدًّا كَدًّا » .

قَالَ : فَمَا كَانَ فِي الْأَنْصَارِ أَيُّمٌ أَنْفَقَ مِنْهَا .

قُلْتُ : هُوَ فِي الصَّحِيحِ ^(١) خَالِيًا عَنِ الْخُطْبَةِ وَالتَّرْوِيجِ .

رواه أحمد ^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٩٥١ - وَعَنْ أَنَسٍ ^(٣) قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى

جُلَيْبِ أُمْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِيهَا .

قَالَ : أَسْتَأْمِرُ أُمَّهَا . قَالَ : فَنَعَمْ إِذَا .

قَالَ : فَأَنْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَى أُمْرَأَتِهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَتْ : لَا هَا اللَّهُ ^(٤) إِذَا ،

مَا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا جُلَيْبِيًّا ، وَقَدْ مَنَعَنَا هَا فَلَانًا وَفُلَانًا ؟

قَالَ : وَالْجَارِيَّةُ فِي خَدْرِهَا تَسْمَعُ .

قَالَ : فَأَنْطَلَقَ الرَّجُلُ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ، فَقَالَتْ

(١) عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٧٢) باب : من فضائل جليبيب .

(٢) في المسند ٤/٤٢٢ - ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم

(١٨٠٠) (والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٩٧٨٥) من طريق عفان ،

وأخرجه الطيالسي مختصراً - في المنحة - برقم (٢٥٣١) - ومن طريق أخرجه أحمد

٤/٤٢١ ، والبيهقي في الجناز ٢١/٤ باب : حمل الميت على الأيدي

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٨٤٧) ، والنسائي في الكبرى برقم (٨٢٤٦) ،

والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٤/٢٢٩ من طريق أبي الوليد الطيالسي ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٤٣٦١) ، وابن حبان في صحيحه برقم

(٤٠٣٥) مطولاً - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٢٦٩) - من طريق إبراهيم بن

الحجاج ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن كنانة بن نعيم ، عن أبي برزة

الأسلمي وهذا إسناد صحيح ويشهد له لاهقه .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) أي : لا والله .

الْجَارِيَةُ : أَتُرِيدُونَ أَنْ تَرُدُّوْا^(١) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرُهُ ؟ إِنْ كَانَ رَضِيَ لَكُمْ فَأَنْكِحُوهُ .

قَالَ : فَكَأَنَّهَا جَلَتْ عَنْ أَبَوَيْهَا^(٢) ، وَقَالَ : صَدَقْتَ^(٣) فَذَهَبَ أَبُوْهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ رَضِيْتَهُ فَقَدْ رَضِينَاهُ .

فَقَالَ : « إِنِّي قَدْ رَضِيْتَهُ » فَزَوَّجَهَا .

ثُمَّ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَرَكَبَ جُلَيْبٌ . فَوَجَدُوهُ قَدْ قُتِلَ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ قَتَلَهُمْ .

قَالَ أَنَسٌ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا وَإِنَّهَا لَمِنْ أَنْفَقِ أَيْمٍ بِالْمَدِينَةِ .

رواه أحمد^(٤) ، والبزار ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَكَأَنَّمَا حَلَّتْ عَنْ أَبَوَيْهَا عِقَالاً .
ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٥٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي زَاهِرِ بْنِ حَرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٥٢ - عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ أَسْمُهُ زَاهِرًا ، وَكَانَ يُهْدِي إِلَى النَّبِيِّ^(٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهَدِيَّةَ ، فَيَجْهَرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ .

(١) في (مص ، ظ) : « تردون » .

(٢) في (مص ، د) : « أبوابها » وهو تحريف .

(٣) في (د) : « وقالت : لا صدقت » .

(٤) في المسند ٣/ ١٣٥-١٣٦ - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٨٠٠) - من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس وهذا إسناد صحيح .

والحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (١٠٣٣٣) .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه عبد بن حميد برقم (١٢٤٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧٥ برقم (٢٧٤١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٠٥٩) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٢٦٨) - ويشهد له سابقه .

(٥) في (ظ ، د) : « للنبي » .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَتُنَا ، وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ » .

وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّهُ ، وَكَانَ دَمِيمًا ، فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ ، فَأَحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ (مص : ٦٣٢) وَهُوَ لَا يُبْصِرُهُ ، فَقَالَ : أَرْسِلْنِي . مَنْ هَذَا ؟ فَالْتَفَتَ فَعَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ لَا يَأْكُلُ مَا أَلْصَقَ ظَهْرُهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ عَرَفَهُ ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ ؟ » .

فَقَالَ / : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا تَجِدْنِي ^(١) كَاسِدًا . ٣٦٨/٩

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَكِنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ » ^(٢) ، أَوْ قَالَ : « عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ غَالٍ » .

رواه أحمد ^(٣) ، وأبو يعلى ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(١) في (ظ) والمسند زيادة « والله » .

(٢) في (د) : « بكاسب » .

(٣) في المسند ١٦١/٣ - ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٨٠٦) وابن كثير في « شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم » ص (٨٢) - من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس وهذا إسناد صحيح .
وهذا الحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (١٩٦٨٨) .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الترمذي في « الشمائل » برقم (٢٣٩) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٤٥٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٧١/٣ برقم (٢٧٣٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٩٠) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٢٧٦) - والبيهقي في الهبات ١٩٦/٦ باب : في التحريض على الهبة والهدية صلة بين الناس ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٦٠٤) ، والضياء المقدسي أيضاً برقم (١٨٠٥) .

والبادية : اسم للأرض التي لا حضر فيها ، وإذا خرج الناس من الحضر إلى المراعي في الصحاري قيل : بَدَوْا ، والاسم : البدؤ .

وقال المناوي في « فيض القدير » ٤٥٢/٢ شارحاً : « باديتنا : أي : ساكن باديتنا ، أو يهدي إلينا من صنوف نبات البادية وأنواع ثمارها فصار كأنه باديتنا ، أو إذا تذكرنا البادية سكن قلبنا »

١٥٩٥٣ - وَعَنْ سَالِمٍ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي الْجَعْدِ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَشْجَعٍ ، يُقَالُ لَهُ : زَاهِرُ بْنُ حَرَامٍ الْأَشْجَعِيُّ ، رَجُلٌ بَدَوِيٌّ وَكَانَ لَا يَزَالُ يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطُرْفَةٍ أَوْ هَدِيَّةٍ ، فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ ، يَبِيعُ سِلْعَةً لَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ أَتَاهُ - يَعْنِي : فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ - فَأَحْتَضَنَهُ مِنْ وَرَاءِ كَتِفِهِ ، فَالْتَمَتَ فَأَبْصَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَبَّلَ كَفَّهُ .

فَقَالَ : « مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ ؟ » .

قَالَ : إِذَا تَجِدْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ كَاسِدًا .

قَالَ : « لَكِنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ رَبيحٌ » .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِكُلِّ حَاضِرٍ بَادِيَّةٌ ، وَبَادِيَّةٌ آلِ مُحَمَّدٍ زَاهِرُ بْنُ حَرَامٍ » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني ، ورجاله موثقون .

→ بمشاهدته ، أو إذا احتجنا إلى متاع البادية جاء به إلينا فأغنانا عن الرحيل
ونحن حاضروه : أي تجهزه بما يحتاجه من الحاضرة ، أو أنه لا يقصد بالرجوع إلى الحاضرة إلا في مخالطتنا .

والدميم : القصير القبيح . وقوله : لا يألو : أي : لا يقصر .

(١) في « كشف الأستار » ٢٧١/٣ برقم (٢٧٣٤) والطبراني في الكبير ٢٧٤/٥ برقم (٥٣١٠) ، والبخاري في الكبير ٤٤٢/٣ من طريق شاذ بن فياض ، حدثنا رافع بن سلمة قال : سمعت أبي يحدث عن سالم ، عن رجل من أشجع يقال له : زاهر بن حرام
وهذا إسناد حسن ، سلمة بن زياد ترجمه البخاري في الكبير ٨١/٤ ولم يورد فيه تعديلاً ولا جرحاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٦١/٤ عن عثمان بن سعيد الدارمي أنه قال : « قلت ليحيى بن معين : سلمة بن زياد ؟ قال : ثقة » . وما وجدت هذا في « تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٩٦/٦ .

وسالم هو : ابن أبي الجعد . وعند البخاري : « هلال بن فياض » وقال البخاري في الكبير ٢١١/٨ : « هلال بن فياض ، ولقبه شاذ البصري » .

١٥٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْبَجَادِينَ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٥٤ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ يُقَالُ

لَهُ : ذُو الْبَجَادِينَ (مص : ٦٣٩) « إِنَّهُ أَوَاهٌ » وَذَلِكَ أَنَّهُ كَثِيرُ الذِّكْرِ لِلَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِي الْقُرْآنِ ، وَكَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي الدُّعَاءِ .

رواه أحمد ^(٢) والطبراني ، وإسنادهما حسن .

١٥٩٥٥ - وَعَنِ ابْنِ الْأَدْرِعِ ، قَالَ : كُنْتُ أَحْرُسُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

فَخَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ لِبَعْضِ ^(٣) حَاجَتِهِ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَأَنْطَلَقْنَا فَمَرَرْنَا عَلَى رَجُلٍ يُصَلِّي يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَسَى أَنْ يَكُونَ مُرَائِيًّا » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يُصَلِّي يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ .

قَالَ ^(٤) : « إِنَّكُمْ لَنْ تَنَالُوا هَذَا الْأَمْرَ بِالْمُعَالِيَةِ » .

ثُمَّ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا أَحْرُسُهُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَمَرَرْنَا عَلَى رَجُلٍ يُصَلِّي يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ ، فَقُلْتُ : عَسَى أَنْ يَكُونَ مُرَائِيًّا .

(١) جاءت « النجادين » في كل مكان وردت فيه في الحديثين التاليين وهو تصحيف .

وفي (ظ ، د) : « عبد الله ذي البجادين » .

(٢) في المسند ١٥٩/٤ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١٦٣/٤ - والطبراني في الكبير ٢٩٥/١٧ برقم (٨١٣) ، والرويان في مسنده برقم (٢١٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٨٠) من طرق : حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عن عقبة بن عامر وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وانظر الحديث التالي .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٨٥/٣ : « وأخرج أحمد ، وابن مردويه عن عقبة بن عامر » وذكر هذا الحديث .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (د) : « فقال » .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَلَّا إِنَّهُ أَوَّابٌ » فَنَظَرْتُ^(١) فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ ذُو
الْبَجَادَيْنِ .

رواه أحمد^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

١٥٩٥٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَسْمَعُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قَبْرِ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْبَجَادَيْنِ ،
وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ، وَهُوَ يَقُولُ : « نَاوِلُونِي صَاحِبُكُمَا » حَتَّى
وَسَدَّهُ فِي لَحْدِهِ « فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ دَفْنِهِ أَسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ فَقَالَ : « إِنِّي أَمْسَيْتُ عَنْهُ
رَاضِيًا ، فَأَرْضُ عَنْهُ » .

رواه البزار^(٣) ، عن شيخه عباد بن أحمد العرزمي ، وهو متروك / (مص : ٦٤٠) . ٣٦٩/٩

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٣٣٧/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٢١/٢ - ٤٢٢ - من
طريق وكيع ،

وأخرجه ابن راهويه - ذكره البوصيري في إتحافه برقم (١٤٦) ، وابن حجر في « المطالب
العالية » برقم (٣١٩٥) - من طريق أبي عامر العقدي ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٨١) من طريق جعفر بن عون .
جميعاً : أخبرنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن سلمة بن الأدرع وهذا إسناد
ضعيف : هشام بن سعد بينا حاله عند الحديث (٥٦٠١) في مسند الموصلي ، ولكنني أزعم
أنه لم يسمع من سلمة بن الأدرع ، فالإسناد منقطع والله أعلم .

وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (٥٨٢) من طريق طلحة بن يحيى ، عن هشام بن سعد ، به
وعنده ، وعند ابن عساكر : « سلمة بن الأكوع » .

وقال البيهقي رحمه الله : وهذا ليس بشيء . والصحيح رواية جعفر بن عون .
وأخرجه أبو يعلى - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٠٢/٢٢ - من طريق سليمان بن داود بن
قيس ، عن داود بن قيس ، عن زيد بن أسلم ، به ، وصحابه سلمة بن الأكوع وهو تحريف .
والله أعلم .

ويشهد له حديث جابر وفيه : « أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمْلَأُ
حَتَّى تَمْلُوا » . وقد خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (٦٥١) . وإسناده حسن .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٧٢/٣ برقم (٢٧٣٦) من طريق عباد بن أحمد العرزمي ، حدثني «

١٥٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ضِمَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٥٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَلَا أُرْقِيكَ يَا مُحَمَّدٌ ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ

→ عمي محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد فيه عباد بن أحمد العزمي ، قال الدارقطني : متروك وقد تقدم برقم (٨٨٤) . ومحمد بن عبد الرحمن هو العزمي ، وهو متروك أيضاً .
وعبد الرحمن بن محمد العزمي أضعف ما يكون في روايته عن أبيه . وقد تقدم برقم (٨٨٤) .

وأخرج أبو داود في الجنائز (٣١٦٤) باب : في الدفن بالليل ، والطحاوي في « معاني الآثار » ٥١٣/١ ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٣٣١٨) والطبراني في الكبير ١٨٢/٢ برقم (١٧٤٣) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٥١/٣ ، والبيهقي في الجنائز ٣١/٤ ، ٥٣ عن طريق أبي نعيم ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٥١٣/١ ، والحاكم في « المستدرک » برقم (١٣٦٢) من طريق أبي أحمد الزبيري ،

جميعاً : عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، أخبرني جابر بن عبد الله - أو سمعت جابراً - قال : رأى ناس ناراً في المقبرة ، فأتوها ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر ، وإذا هو يقول « ناولوني صاحبكم » فإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر . وهو لفظ أبي داود ، وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي . وقال النووي : « إسناده صحيح على شرط مسلم » .

وقال النووي في « المجموع » ٣٠٢/٥ : « رواه أبو داود بإسناد على شرط البخاري ومسلم » .

وقال أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٥١/٣ : « هذا الحديث من مفاريد محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو » .

نقول : تفرد محمد بن مسلم به ، مع قول ابن معين : « وكان إذا حدث من حفظه يخطيء » . وقال ابن حبان في الثقات ٣٩٩/٧ : « وكان يخطيء » ، وزعم عبد الرحمن بن مهدي أن كتب محمد بن مسلم صحاح . وهذا ما يجعلنا أكثر ميلاً إلى تضعيف هذا الحديث ، والله أعلم .

شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِ^(١) اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » .

قَالَ ضِمَامٌ : لَقَدْ قَرَأْتُ الْكُتُبَ ، وَالتَّوْرَةَ ، وَالْإِنْجِيلَ ، وَالزَّبُورَ ، فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ ، أَعِذْهُنَّ عَلَيَّ^(٢) . فَأَعَادَهُنَّ^(٣) عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ أَسْلَمَ .

قُلْتُ : حَدِيثُ (ضِمَاد) بِالْدَالِ فِي الصَّحِيحِ^(٤) وَغَيْرِهِ ، وَحَدِيثُ (ضِمَام) بِالْمِيمِ لَمْ أَجِدْهُ^(٥) .

رواه الطبراني^(٦) وذكره بالميم ، ورجاله ثقات .

(١) في (د) : « يهد » .

(٢) في (ظ) : « عليك » .

(٣) في (ظ) : « وهن » .

(٤) عند مسلم في الجمعة (٨٦٨) باب : تخفيف الصلاة والخطبة - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥٦/٣

(٥) وعند البخاري في العلم (٦٣) باب : ما جاء في العلم ، حديث أنس يذكر فيه سؤال ضمام بن ثعلبة للنبي صلى الله عليه وسلم عن أركان الإسلام .

(٦) في الكبير ٣٦٤/٨ برقم (٨١٤٨) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، عن ابن عون ، ويونس ، عن عمرو بن سعيد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس وهذا إسناد فيه إسماعيل بن عبد الله بن بنت بن سيرين ترجمه البخاري الكبير ٣٦٤/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨٠/٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه أكثر من واحد .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥٦/٣ : « ضمام بن ثعلبة الأسدي من أزد شنوءة » وهذه الترجمة وردت في حديث مسلم الوارد في التعليق السابق .

ثم قال ابن الأثير : « وقال ابن مندة ، وأبو نعيم : ضمام بن ثعلبة الأزدي من أزد شنوءة ، وزاد ابن مندة : وقيل : ضمام » .

وقال الحافظ في « الإصابة » ترجمة ضمام بن ثعلبة الأزدي : « وقال ابن مندة يقال فيه : ضمام ، وضمام » .

١٥٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي نَعِيمِ النَّحَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٥٨ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(١) : وَهُوَ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُوَيْجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ النَّحَامُ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَمِعْتُ نَحْمَةً فِي الْجَنَّةِ » ، وَالنَّحْمُ^(٢) : الصَّوْتُ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى : وَكَانَ إِسْلَامُهُ قَبْلَ هِجْرَةِ الْحَبَشَةِ ، وَقُتِلَ بِأَجْنَادِينَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ (مص : ٦٤١) .

١٥٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٥٩ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٣) : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ^(٤) مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ . وَأُمُّهُ عَمْرَةُ بِنْتُ الْأَرْقَمِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

كَانَ قَدْ عَمِيَ قَبْلَ وَفَاتِهِ ، وَكَانَ كَاتِبًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

١٥٩٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن انظر « الطبقات » لخليفة بن خياط ص (٢٤) ، و « السيرة النبوية » ١/ ٢٥٨ - ٢٥٩ ، و « أسد الغابة » ٣٤٦/ ٥ ، والإصابة - ترجمة نعيم .

(٢) في (ظ) زيادة : « هو » . والنحمة : قال ابن الأثير : « والنحمة : السعلة . وقيل : النحنة الممدودة آخرها » .

يقال : نَحَمَ ، يَنْحِمُ ، نَحْمًا ، ونَحِيمًا ، إذا صوت ، فهو نَحَامٌ ، وتطلق على البخيل الذي إذا طلب منه شيء كثر سعاله . وفي المصباح المنير : النحمة : السعلة وزناً ومعنى .

(٣) في الكبير ٤٠٧/ ١٤ ، وانظر ترجمته في « أسد الغابة » وفي « الإصابة » وفي « الاستيعاب » أيضاً .

(٤) ساقطة من (ظ) .

وَسَلَّمَ كِتَابَ رَجُلٍ ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ : « أَجِبْ عَنِّي » . فَكَتَبَ جَوَابَهُ ، ثُمَّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتَ ، اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ » . فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ ، كَانَ يُشَاوِرُهُ .

رواه الطبراني^(١) معضلاً وإسناده حسن !! .

١٥٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٦١ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَدِمْتُ فِي وَفْدٍ ثَقِيفٍ حِينَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَبَسْنَا حُلُلَنَا بِيَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : مَنْ يُمَسِّكُ لَنَا رَوَاحِلَنَا ؟ فَكُلُّ الْقَوْمِ أَحَبَّ الدُّخُولِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَرِهَ / أَلْتَخَلَّفَ عَنْهُ .

٣٧٠/٩

قَالَ^(٢) عُثْمَانُ : وَكُنْتُ أَصْغَرَهُمْ^(٣) ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتُمْ أُمْسِكْتُ لَكُمْ عَلَى أَنْ عَلَيْكُمْ عَهْدَ اللَّهِ لَتَمْسِكَنَّ لِي إِذَا خَرَجْتُمْ .

قَالُوا : فَذَلِكَ لَكَ . فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجُوا ، فَقَالُوا : أَنْطَلِقْ بِنَا . قُلْتُ : أَيْنَ ؟ قَالُوا إِلَى أَهْلِكَ .

فَقُلْتُ : خَرَجْتُ مِنْ أَهْلِي حَتَّى إِذَا حَلَلْتُ بِيَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في الكبير ٤٠٧/١٤ برقم (١٥٠٣٥) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن عبد الواحد بن أبي عون قال : وهذا إسناد معضل ، وعبد الله بن صالح ضعيف .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٥٤٤١) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « آداب القاضي » ١٢٦/١٠ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن عبد الواحد بن أبي عون ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الله بن عمر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم كتاب رجل وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، وأقره الذهبي .

(٢) في (د) : « فقال » .

(٣) عند الطبراني : « وكنت أصغر القوم » .

(مص : ٦٤٢) أَرْجِعْ وَلَا ادْخُلْ عَلَيْهِ ، وَقَدْ أُعْطِيتُمُونِي مَا قَدْ عَلِمْتُمْ ؟
 قَالُوا : فَأَعْجِلْ فَإِنَّا قَدْ^(١) كَفَيْنَاكَ الْمَسْأَلَةَ ، فَلَمْ نَدْعُ شَيْئاً إِلَّا سَأَلْنَاهُ .
 فَدَخَلْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اذْعُ اللَّهُ أَنْ يُفَقِّهَنِي فِي الدِّينِ ، وَيُعَلِّمَنِي .
 قَالَ : « مَاذَا قُلْتَ ؟ » .

فَاعَدْتُ عَلَيْهِ الْقَوْلَ ، فَقَالَ : « لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ
 أَصْحَابِكَ ، أَذْهَبَ فَأَنْتَ أَمِيرٌ عَلَيْهِمْ ، وَعَلَى مَنْ يَقْدُمُ عَلَيْكَ^(٢) مِنْ قَوْمِكَ » . . .
 فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه الطبراني^(٣) ورجاله رجال الصحيح غير حكيم بن حكيم بن عباد ، وقد وثق .

١٥٩٦٢ - وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مُخْتَصَرَةً^(٤) قَالَ فِيهَا : فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ مُصَحِّفًا كَانَ عِنْدَهُ فَأَعْطَانِيهِ .

١٥٩٦٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
 الْمَنْبَرِ وَمَعَهُ^(٥) كِتَابٌ فَقَالَ : « لَأُعْطِينَ هَذَا الْكِتَابَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ،
 وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَمَنْ يَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ . فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ ،
 فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ .

(١) سقطت « قد » من (ظ) .

(٢) في (ظ ، د) : « تقدم عليه » .

(٣) في الكبير ٤٠/٩ برقم (٨٣٥٦) من طريق محمد بن جعفر ، عن سهيل بن أبي صالح ،
 عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف ، عن عثمان بن أبي العاص وهذا إسناد ضعيف
 لانقطاعه ، حكيم لم يدرك عثمان بن أبي العاص ، والله أعلم .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٥٣/٩ برقم (٨٣٩٣) من طريق مبارك بن فضالة ، عن
 أبي محرز ، أن عثمان بن أبي العاص وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
 إسناد فيه علتان : مبارك يدلّس ويسوي ، وجهالة أبي محرز .

(٥) في (ظ) ، وعند الطبراني : « وبه » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن يعلى أبو أمية ، وهو ضعيف .

١٥٩٦٤ - وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ ، وَكَانَ لَهُ بَيْتٌ قَدْ أَخْلَاهُ لِلْحَدِيثِ ، فَمَرَّ عَلَيْهِ بِكَبْشٍ ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ : بِكُمْ أَخَذْتُهُ ؟ فَقَالَ : بِأَثْنِي عَشَرَ دِرْهَمًا .

فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ مَعِيَ اثْنَا عَشَرَ دِرْهَمًا أَشْتَرَيْتُ بِهَا كَبْشًا فَضَحَّيْتُ ، وَأَطْعَمْتُ عِيَالِي .

فَلَمَّا قُمْتُ أَتَبَعَنِي رَسُولُ عُثْمَانَ بِصُرَّةٍ فِيهَا خَمْسُونَ دِرْهَمًا ، فَمَا رَأَيْتُ دَرَاهِمَ قَطُّ كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهَا ، أَعْطَانِي وَهُوَ لَهَا مُحْتَسِبٌ ، وَأَنَا إِلَيْهَا مُحْتَاجٌ .

رواه الطبراني^(٢) (مص : ٦٤٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الأوسط برقم (٧٨٨) من طريق الفيض بن وثيق الثقفي ، حدثنا أبو أمية بن يعلى الطائفي ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة وهذا إسناد ضعيف ، أبو أمية هو : إسماعيل بن يعلى وهو ضعيف .

وفيض بن وثيق قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/٣٦٦ : « قال ابن معين : كذاب خبيث ، قلت - القائل الذهبي - : قد روى عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وهو مقارب الحال إن شاء الله » .

وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/٤٥٦ بعد أن أورد قاله الذهبي : « وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ، وأخرج له الحاكم في المستدرک محتجاً به ، وذكره ابن حبان في الثقات » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن المقبري إلا أبو أمية ، تفرد به الفيض بن وثيق » .

(٢) في الكبير ٣١/٩ برقم (٨٣٣٠) من طريق سهل بن موسى بن شيران الرامهرمزي ، حدثنا أبو حفص : عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، عن أبي خطرة ، عن أبي نضرة قال : أتيت عثمان ولهذا خبر إسناده ضعيف ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبو نضرة لم يدرك عثمان ، ولعل قوله : أتيت عثمان خطأ منه فإنه رحمه الله كان ثقة ، ولكنه يخطئ .

١٥٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٦٥ - عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُسَاحِقٍ ، قَالَ : بَيْنَا عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ يُكَلِّمُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ عَامِلًا ، فَأَغْضَبَهُ ، فَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَبْضَةً مِنَ الْبَطْحَاءِ ، فَرَجَمَهُ بِهَا ، فَأَصَابَ حَجْرٌ مِنْهَا جَبِينَهُ فَشَجَّهُ ، فَسَالَ الدَّمُ عَلَى لِحْيَتِهِ ، فَكَأَنَّهُ نَدِمَ .

فَقَالَ : امْسَحِ الدَّمَ عَنْ لِحْيَتِكَ .

فَقَالَ : لَا يَهُوُلُنَّكَ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَوَاللَّهِ لَمَا أَنْتَهَكْتُ مِمَّنْ وَلَيْتَنِي أَمْرُهُ ، أَشَدُّ مِمَّا أَنْتَهَكْتُ مِنِّْي .

قَالَ^(١) : فَكَأَنَّهُ أَعْجَبَ عُمَرَ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَزَادَهُ خَيْرًا .

رواه / الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

٣٧١/٩

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ١٥/٩ برقم (٨٣٠٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري : حدثني نوفل بن مساحق قال : بينما عثمان بن حنيف يكلم عمر

وهذا الخبر في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٦٩١) وإسناده صحيح .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩٦/٦٢ .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٩٥/٦٢ ، وهو في « أخبار المدينة » برقم

(١١٣٢) من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ،

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٢٩٥/٦٢ - وهو في « مسند عمر بن عبد العزيز » برقم (٤٩) من

طريق بشر بن شعيب ،

جميعاً حدثنا الزهري : حدثني عمر بن عبد العزيز ، عن حديث نوفل بن مساحق أنه انتحى

عمر بن الخطاب ، وعثمان بن حنيف في المسجد وقال الطبراني : « ولم يذكر معمر

في إسناده (عمر) ، وقولهما أولى بالصواب من قول معمر » .

وعلقه البخاري في الكبير ١٠٩/٨ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٢٩٦/٦٢ - من طريق ابن

أبي أويس ، عن أخيه ، عن سليمان عن ابن أبي عتيق ، عن الزهري ، بالإسناد السابق ، ←

[غير نوفل بن مساحق وهو ثقة^(١)].

١٦٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي جَرِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٦٦ - عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَنْخْتُ رَاحِلَتِي ثُمَّ حَلَلْتُ^(٢) عَيْنِي ، ثُمَّ لَبِسْتُ حُلَّتِي ، ثُمَّ دَخَلْتُ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَرَمَانِي النَّاسُ بِالْحَدَقِ ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، ذَكَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ (ظ : ٥٥٧) قَالَ : نَعَمْ ، ذَكَرَكَ^(٣) بِأَحْسَنِ ذِكْرٍ ، فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ (مص : ٦٤٤) إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ ، وَقَالَ : « يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ - أَوْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ - رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ ، إِلَّا أَنْ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ » .

قَالَ جَرِيرٌ : فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَى مَا أَبْلَانِي .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط باختصار عنهما ، ورجال

→ مختصراً . وهذا إسناد جيد : إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بينا حاله عند الحديث (١٤٢) في « موارد الظمان » . فهو حسن الحديث فيما لم يخطيء به . وانظر لزماً « موارد الظمان » برقم (١٤٣) .

وأخوه هو : عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله ، وسليمان هو ابن بلال ، وابن أبي عتيق هو : محمد بن عبد الله بن أبي عتيق .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٢) في (مص) : « رحلت » وهو تحريف .

(٣) عند أحمد زيادة « آنفاً » .

(٤) في المسند ٤/٣٥٩-٣٦٠ من طريق أبي قطن : عمرو بن الهيثم البصري ،

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (٨٣٠٤) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (١٧٩٨) ،

وابن حبان في صحيحه برقم (٧١٩٩) ، والحاكم برقم (١٠٥٣) ، والبيهقي في الجمعة

٣/٢٢٢ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم ١٩٩ - من طريق الفضل بن موسى ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٥٢ برقم (١٢٣٩١) ، والطبراني في الكبير ٢/٣٥٢ برقم

(٢٤٨٣) ، والبخاري في الكبير ٢/٢١١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/٣٤٦-٣٤٧ من ←

أحمد رجال الصحيح [غير المغيرة بن شبل ، وهو ثقة] ^(١) .

١٥٩٦٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ خَيْرُ ذِي يَمَنِ ، عَلَيْهِ مَسْحَةُ مَلِكٍ » . فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

رواه الطبراني ^(٢) وفيه محمد بن السائب الكلبي ، وهو كذاب .

١٥٩٦٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا يَوْمًا قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ

→ طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ،

وأخرجه أحمد ٣٦٤/٤ من طريق إسحاق بن يوسف ،

وأخرجه ابن خزيمة برقم (١٧٩٧) من طريق مسلم بن قتيبة ،

جميعاً : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن المغيرة ابن شبل ، عن جرير وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

نقول : أما الإسناد فصحيح ولكنه ليس على شرط الشيخين ، ولا على شرط أي منهما ، المغيرة بن شبل لم يخرج له الشيخان شيئاً ، والله أعلم .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) . وفي (مص) : « رواه أحمد ، والطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنهما بأسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح » .

(٢) في الكبير ٢٩١/٢ برقم (٢٢١٠) من طريق معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس وهذا إسناد فيه محمد بن السائب الكلبي وقد اتهم بالكذب .

وأخرج الحميدي في مسنده بتحقيقنا برقم (٨١٩) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٥٠) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٥٢٣) من طرق : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٥٦/٢ برقم (٢٤٩٨) ، ، في الأوسط برقم (٥٨٣٠) من طريق سويد بن عمرو الكلبي ، حدثنا أبو كدينة ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن جرير وهذا إسناد حسن ، قابوس فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في « معجم شيوخ أبي يعلى » والحديث (١٣١٤٤) السابق .

وقد تقدم برقم (٥٢٣) وقد تحرف في الأوسط « كدينة » إلى « لدينة » .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ^(١) ، أَكْثَرُهُمْ مِنْ^(٢) الْيَمَنِ ، إِذْ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ خَيْرُ ذِي يَمَنِ » .

فَبَقِيَ الْقَوْمُ كُلُّ رَجُلٍ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَإِذَا هُمْ بِجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَدْ طَلَعَ مِنَ الثَّنِيَّةِ ، فَجَاءَ حَتَّى سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَصْحَابِهِ ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ بِأَجْمَعِهِمُ السَّلَامَ ، ثُمَّ بَسَطَ عَرْضَ رِدَائِهِ ، وَقَالَ لَهُ : « عَلَى هَذَا يَا جَرِيرُ فَاقْعُدْ » فَقَعَدَ مَعَهُمْ مَلِيًّا ، ثُمَّ قَامَ فَانْصَرَفَ .

فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ مِنْكَ مَنْظَرًا لَجَرِيرٍ مَا رَأَيْنَاهُ لَأَحَدٍ .

قَالَ : « نَعَمْ ، هَذَا كَرِيمُ قَوْمِهِ ، فَأَكْرَمُوهُ » .

رواه الطبراني^(٣) ، والبزار ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٥٩٦٩ - وَعَنْ الْأَبْرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَأْتِيكُمْ مِنْ هَذَا أَلْفَجٍّ خَيْرُ ذِي يَمَنِ ، عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٌ » .
قَالَ : فَمَا مِنْ الْقَوْمِ رَجُلٌ (مص : ٦٤٥) إِلَّا يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِنْهُ ، إِذْ طَلَعَ

(١) في (د) : « الصحابة » .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٧٤/٣ برقم (٢٧٣٩) من طريق صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبد الله بن ضمرة ، حدثني أبي ، عن أبيه ، حدثني يزيد بن ضمرة ، حدثني أختي : أم اليقظان - تحرفت في « أسد الغابة » إلى « القصاص » - ابنة عبد الله بن ضمرة ، عن أبيها : عبد الله بن ضمرة وهذا إسناد لا خطم له ولا زمام . مسلسل بالمجاهيل .

وقال الحافظ في الإصابة - ترجمة عبد الله بن ضمرة - : « روى ابن شاهين ، وابن السكن ، وابن مندة ، وأبو سعد في « شرف المصطفى » كلهم من طريق صابر بن سالم » وذكر الحديث السابق بإسناده . وانظر « أسد الغابة » ٢٨٣/٣ .

وقال البزار : « لا نعلم روى عبد الله بن ضمرة إلا هذا الحديث ، بهذا الإسناد » .

عَلَيْهِمْ رَاكِبٌ ، فَأَتَتْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ^(١) ، وَبَايَعَهُ وَهَاجَرَ .

قَالَ : « مَنْ أَنْتَ ؟ » . قَالَ : أَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ .

فَاجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَنْبِهِ ، وَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ ، وَصَدْرِهِ وَبَطْنِهِ ، حَتَّى أَنْحَنِي جَرِيرٌ حَيَاءً أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ تَحْتَ إِزَارِهِ ، وَهُوَ يَدْعُو لَهُ بِالْبَرَكَةِ ، وَلِذُرِّيَّتِهِ ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ / وَظَهْرَهُ ، وَهُوَ يَدْعُو لَهُ . ٣٧٢/٩

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه جرير بن أيوب البجلي ، وهو متروك .

١٥٩٧٠ - وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَايُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ ، فَبَايَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْتَرَطَ عَلَيَّ « وَالنُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا .

قلت : في الصحيح ^(٣) « فَأَشْتَرَطَ عَلَيَّ : وَالنُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني ^(٤) بطرق ورجال بعضها رجال الصحيح .

(١) في (ظ) : « مصافحة » بدل « فسلم عليه » .

(٢) في الأوسط برقم (٦١٢٠) من طريق محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، أخبرني جرير بن أيوب ، حدثنا عامر بن سعد البجلي قال : سمعت البراء بن عازب ومحمد بن زكريا الغلابي قال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٤٨٤) : « محمد بن زكريا الغلابي بصري ، يضع » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٤/٩ وقال : « يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات ، لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المنكير » .

وجرير بن أيوب البجلي الكوفي ، قال يحيى : « ليس بذلك » وقال : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عامر بن سعد البجلي إلا جرير بن أيوب » .

(٣) عند البخاري في الأحكام (٧٢٠٤) باب : كيف يبايع الناس . وأصله عنده برقم (٥٧) فانظره وفروعه . وعند مسلم في الإيمان (٥٦) باب : بيان أن الدين النصيحة .

(٤) في الكبير ٣٤٩/٢ برقم (٢٤٦٤) من طرق : حدثنا أبو عوانة ، عن زياد بن علاقة قال : سمعت جريراً ولهذا إسناده صحيح .

١٥٩٧١ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جَرِيرٌ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ ظَهَرَ الْبَطْنُ » قَالَهَا ثَلَاثًا .

رواه الطبراني^(١) ، وأبو بكر بن حفص لم يدرك علياً ، وسليمان^(٢) بن إبراهيم بن جرير لم أجد من وثقه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٩٧٢ - وَعَنْ جَرِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَتْ إِذَا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوُفُودُ دَعَانِي فَبَاهَاهُمْ بِي .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه خالد بن عمرو الأموي ، وهو متروك ، (مص : ٦٤٦) ووثقه ابن حبان .

→ وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٤٦٣ ، ٢٤٦٧ ، ٢٤٧٣) من طرق حدثنا سفيان ، وأخرجه أيضاً برقم (٢٤٦٥ ، ٢٤٦٦ ، ٢٤٦٨ ، ٢٤٦٩) من طريق إسرائيل ، وأبي معاوية : شيان ، ومسعر وعاصم الأحول ، وأخرجه أيضاً برقم (٢٤٧٠ ، ٢٤٧١ ، ٢٤٧٢) من طريق شريك ، وشعبة ووکیع ، جميعاً : عن زياد بن علاقة ، به .

(١) في الكبير ٢٩١/٢ برقم (٢٢١١) من طريق أبي غسان : مالك بن إسماعيل النهدي ، حدثنا سليمان بن إبراهيم بن جرير ، عن أبان بن عبد الله البجلي ، عن أبي بكر بن حفص قال : قال علي بن أبي طالب وسليمان بن إبراهيم بن جرير ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠١/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبو بكر هو : عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص لم يدرك جريراً كما قال الهيثمي .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٩/٤ ترجمه أبان بن عبد الله : « ومما أنكر عليه ما روى مالك بن إسماعيل النهدي ، حدثني سليمان بن إبراهيم بن جرير » وذكر هذا الحديث . وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٥٢٤) من طريق معاوية بن هشام ، عن أبان بن عبد الله البجلي ، عن إبراهيم بن جرير ، عن أبيه : أن علياً قال : وإبراهيم لم يسمع من أبيه ، فالإسناد منقطع أيضاً .

(٢) في (د) « سلمان » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٣٤٠/٢ برقم (٢٤٢٠) من طريق خالد بن عمرو الأموي ، حدثنا مالك بن مغول ، عن أبي زرعة ، عن جرير ، موقوفاً عليه ، وخالد بن عمرو رماه ابن معين بالكذب ، ونسبه صالح جزرة إلى الوضع .

١٥٩٧٣ - وَعَنْ ابْنِ لَجْرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَ نَعْلُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ طَوْلُهَا ذِرَاعٌ .

رواه عبد الله^(١) ، وابن جرير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٩٧٤ - وَعَنْ سُلَيْمِ أَبِي الْهَذِيلِ ، قَالَ : كُنْتُ رَفَاءً عَلَى بَابِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَكَانَ يَخْرُجُ فَيَرْكَبُ بَغْلَةً لَهُ أَيْ^(٢) : وَيَحْمِلُ غُلَامَهُ^(٣) خَلْفَهُ .

رواه الطبراني^(٤) وسلمة ، ومحمد بن منصور الكلبي^(٥) لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٦١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٧٥ - عَنْ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : بَلَّغْنَا ظُهُورَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي مِلْكٍ عَظِيمٍ وَطَاعَةٍ ، فَرَفَضْتُهُ ، وَخَرَجْتُ رَاغِبًا فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَدْ بَشَّرَهُمْ بِقُدُومِي ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيَّ وَبَسَطَ لِي^(٦) رِدَاءَهُ وَأَجْلَسَنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ صَعِدَ مِنْبَرَهُ وَأَقْعَدَنِي مَعَهُ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّينَ ،

(١) ابن أحمد في زوائده على المسند ٣٦٢/٤ من طريق محمد بن عبد الله المخرمي ، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا سفيان ، حدثني ابن لجرير بن عبد الله قال : وهذا أثر في إسناده مجهول .

(٢) غير موجودة عند الطبراني .

(٣) في (ظ) : « غلاماً له » .

(٤) في الكبير ٩٢/٢ ، برقم (٢٢١٤) من طريق محمد بن منصور الكلبي ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا سليم أبو الهذيل ، قال : كنت رفاءً وهذا إسناده فيه سليم أبو الهذيل وما ظفرت له بترجمة .

ومحمد بن منصور الكلبي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩٠٢٢) .

(٥) بل هو معروف بفضل الله تعالى .

(٦) ساقطة من (ظ) .

وَأَجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : « أَيُّهَا النَّاسُ ، هَذَا وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ قَدْ أَنَاكُمْ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ ، رَاغِباً فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ ، وَفِي دِينِهِ [بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ] . »

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ بَلَّغْنَا ظُهُورَكَ ، وَنَحْنُ فِي مُلْكٍ عَظِيمٍ ، وَطَاعَةٍ عَظِيمَةٍ ، فَاتَيْتُكَ رَاغِباً فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَفِي دِينِهِ^(١) . قَالَ : « صَدَقْتَ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه محمد بن حجر ، وهو ضعيف .

١٥٩٧٦ - وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٤٧) فَقَالَ : « هَذَا وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ جَاءَكُمْ ، لَمْ يَحِجَّكُمْ رَغْبَةً وَلَا رَهْبَةً ، جَاءَكُمْ حُبًّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ » ، وَبَسَطَ لَهُ رِدَاءَهُ ، وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ ، وَضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَأَصْعَدَهُ الْمِنْبَرَ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : « أَرْفُقُوا^(٣) بِهِ ، فَإِنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْمُلْكِ » .

فَقُلْتُ / : إِنَّ أَهْلِي غَلَبُونِي عَلَى الَّذِي لِي . قَالَ : « أَنَا أُعْطِيكَ ، وَأُعْطِيكَ^{٣٧٣/٩} ضِعْفَهُ » .

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ ، إِذَا صَلَّيْتَ

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٧٧/٣ برقم (٢٧٤٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩١/٦٢ من طريق محمد بن حجر ، حدثني سعيد بن عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه عبد الجبار ، عن أمه : أم يحيى ، عن وائل بن حجر وهذا إسناد ضعيف جداً : سعيد بن عبد الجبار ، ومحمد بن حجر ، ضعيفان ، وعبد الجبار لم يسمع من والديه والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٦/٢٢ برقم (١١٧) وفي الصغير ١٤٣/٢ مطولاً جداً - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٩٠-٣٩١ - من طريق محمد بن حجر ، بالإسناد السابق .

(٣) في (ظ) : « فقالوا أرفقوا » . وهو خطأ .

فَاجْعَلْ يَدَيْكَ حِذَاءَ أُذُنَيْكَ ، وَالْمَرْأَةُ تَجْعَلُ يَدَيْهَا حِذَاءَ ثَدْيَيْهَا » (١) .

قلت : له في الصحيحين في رفع اليدين غير هذا الحديث (٢) .

رواه الطبراني (٣) ، من طريق ميمونة بنت حجر بن عبد الجبار ، عن عمتها :

أم يحيى بنت عبد الجبار ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٩٧٧ - وَعَنْ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : لَمَّا بَلَغْنَا ظُهُورَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجْتُ وَافِدًا عَنْ قَوْمِي حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَلَقِيتُ أَصْحَابَهُ قَبْلَ لِقَائِهِ ، فَقَالُوا : بَشِّرْنَا بِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدَمَ عَلَيْنَا بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَقَالَ : « قَدْ جَاءَكُمْ وَاثِلُ بْنُ حُجْرٍ » .

ثُمَّ لَقِيتُ (٤) ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَحَبَّبَ بِي ، وَأَذْنَى مَجْلِسِي ، وَبَسَطَ لِي رِدَاءَهُ فَأَجْلَسَنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا فِي النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ ، ثُمَّ طَلَعَ الْمِنْبَرَ وَأُطْلِعَنِي مَعَهُ ،

(١) في (د) : « أذنيها » وهو خطأ .

(٢) وهو ما رواه مسلم في كتاب الصلاة برقم (٤٠١) من حديث واثل بن حجر رضي الله عنه : أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر ، وصف همام حيال أذنيه ، ثم التحف بثوبه ، ثم وضع يده اليمنى على اليسرى ، فلما أراد أن يركع ، أخرج يديه من الثوب ، ثم رفعهما ، ثم كبر فركع ، فلما قال : سمع الله لمن حمده ، رفع يديه ، فلما سجد ، سجد بين كفيه .

(٣) في الكبير ١٩/٢٢ برقم (٢٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثني ميمونة بنت حُجْر بن عبد الجبار بن واثل بن حجر قالت : سمعت عمتي : أم يحيى بنت عبد الجبار بن واثل ، عن أبيها عبد الجبار ، عن علقمة عمها ، عن واثل بن حُجْر وهذا إسناد فيه مجهولتان : ميمونة بنت حجر ، بن عبد الجبار بن واثل بن حجر سمعت عمتها كِشَّة بنت عبد الجبار بن واثل ، وروى عنها محمد بن عبد الله الحضرمي ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً . وعمتها أم يحيى : كِشَّة بنت عبد الجبار بن واثل ، روت عن أبيها عبد الجبار بن واثل الحضرمي ، وعلقمة بن واثل الحضرمي . وروى عنها ميمونة بنت حجر ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً . وحكى العسكري عن ابن معين أنه قال : « علقمة بن واثل ، عن أبيه ، مرسل » . ولكن مسلماً رحمه الله قد خرج له عن أبيه الحديث (١٩٨٤) باب : تحريم التداوي بالخمير .

(٤) في (ظ) وعند الطبراني ، وابن عساكر « لقيته » .

وَأَنَا دُونَهُ ، ثُمَّ حَمِدَ اللَّهُ وَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، هَذَا وَاثِلُ بْنُ حُجْرٍ أَتَاكُمْ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ : مِنْ بِلَادِ حَضْرَمَوْتَ ، طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ ، بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ يَا وَاثِلُ ^(١) » ، وَفِي وَلَدِكَ » ، ثُمَّ نَزَلَ وَأَنْزَلَنِي مَنْزِلاً شَاسِعاً عَنِ الْمَدِينَةِ ، وَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ أَنْ يُبَوِّتَنِي إِيَّاهُ ، فَخَرَجْتُ وَخَرَجَ مَعِيَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ (مص : ٦٤٨) قَالَ : يَا وَاثِلُ : إِنَّ الرَّمْضَاءَ قَدْ أَصَابَتْ بَطْنَ قَدَمِي فَأَرْدَفَنِي خَلْفَكَ .

فَقُلْتُ : مَا أَضِنُّ عَلَيْكَ ^(٢) بِهَذِهِ النَّاقَةِ ، وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَبْنَاءِ ^(٣) الْمُلُوكِ ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُعِيرَ بِكَ ^(٤) .

قَالَ : فَأَلْقِ إِلَيَّ حِذَاءَكَ أَتَوَقَّى بِهِ مِنْ حَرِّ ^(٥) الشَّمْسِ .

قُلْتُ : مَا أَضِنُّ عَلَيْكَ ^(٦) بِهَاتَيْنِ الْجِلْدَتَيْنِ وَلَكِنْ لَسْتُ مِمَّنْ يَلْبَسُ لِبَاسَ الْمُلُوكِ ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُعِيرَ بِكَ ^(٧) .

فَلَمَّا أَرَدْتُ الرُّجُوعَ إِلَى قَوْمِي أَمَرَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ ثَلَاثَةٍ : مِنْهَا ^(٨) كِتَابٌ لِي خَالِصٌ يُفَضِّلُنِي فِيهِ عَلَى قَوْمِي ، وَكِتَابٌ لِي وَلِأَهْلِ بَيْتِي بِأَمْوَالِنَا هُنَاكَ ، وَكِتَابٌ لِي وَلِقَوْمِي .

وَفِي كِتَابِي الْخَالِصِ : « بِأَسْمِ اللَّهِ ^(٩) » ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْمُهَاجِرِ بْنِ

(١) فِي (مص) : « بِاحْجَر » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) فِي (مص ، د) : « أَظُنُّ عَنْكَ » وَهُوَ خَطَأٌ . وَأَضِنُّ : أَبْخَلُ .

(٣) فِي (ظ) ، وَفِي مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ : « أَرْدَاف » .

(٤) فِي (ظ) : « أُعِيرَكَ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) فِي (ظ) : « شَر » .

(٦) أَيُّ : لَا أَبْخَلُ عَلَيْكَ . وَفِي (مص ، د) : « مَا أَظُنُّ عَنْكَ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٧) فِي (ظ) : « أُعِيرَكَ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٨) سَاقِطَةٌ مِنْ (ظ) .

(٩) فِي الصَّغِيرِ زِيَادَةُ « الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » .

أَبِي أُمَيَّةَ ، إِنَّ وَائِلًا يُسْتَسْعَى وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ^(١) حَيْثُ كَانُوا مِنْ حَضْرَمَوْتَ » .

وَفِي كِتَابِي الَّذِي لِي وَلِأَهْلِ بَيْتِي « بِأَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْمُهَاجِرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ لِأَبْنَاءِ مَعْشَرٍ ، وَأَبْنَاءِ ضَمْعَاجِ أَقْوَالِ^(٢) شَنْوَةَ^{٣٧٤/٩} بِمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مِلْكٍ وَعُزْمَانٍ^(٣) ، وَمَزَاهِرٍ وَعِرْضَانٍ^(٤) ، وَبَحْرِ وَمَلْجٍ ، وَمَحْجَرٍ^(٥) ، وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مَالٍ أَتْرَثُوهُ^(٦) ، وَمَا كَانَ لَهُمْ / فِيهَا مِنْ^(٧) مَالٍ بِحَضْرَمَوْتَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا مِنِّي الذِّمَّةُ وَالْجَوَارُ ، اللَّهُ لَهُمْ جَارٌ ، وَالْمُؤْمِنُونَ عَلَى ذَلِكَ أَنْصَارٌ » .

وَفِي كِتَابِي الَّذِي لِي وَلِقَوْمِي : « بِأَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ

(١) يُسْتَسْعَى : يستعمل على الصدقات ويتولى استخراجها من أربابها ويترفل : يتسود ويتراش ، استعارة من ترفيل الثوب ، وهو إسباله وإسباغه ، والأقوال ، قال ابن سيدة : « المقول ، والقيل : الملك من ملوك حمير يقول ما شاء » .

(٢) في الكبير : « أقيال » وكذلك هي في تاريخ دمشق » .

وعند ابن عساكر « ضمعج » بدل : « ضمعاج » .

وفي (ظ) : « شنوهم » بدل « شنوّة » وهو تحريف .

(٣) الْعُزْمَانُ : المزارع ، واحدها : عَرِيمٌ ، وَأَعْرَمٌ ، والأول أسوغ في القياس .

(٤) الْعِرْضَانُ : جمع العريض ، وهو الذي أتى عليه من المعز سنة ، وتناول الشجر والنبت بعُرْضٍ شِدْقِهِ . ويجوز أن يكون جمع العِرْضِ ، والعِرْضُ هو : الوادي الكثير الشجر والنخيل ، ولهذا المعنى أوجه هنا .

(٥) الْمَحْجَرُ - بالفتح - : ما حول القرية ، ومنه محاجر أقيال اليمن ، وهي الأحماء . كان لكل واحد منهم حمى لا يرعاه غيره ، وقال الأزهري : مَحْجَرُ الْقَيْلِ من أقيال اليمن : حوزته وناحيته التي لا يدخل عليه فيها غيره .

(٦) أَي : توارثوه ، وَاتَّرَثَ هي (افعل) من الفعل (ورث) . وبعد قوله : « اتَّرَثُوهُ » زيادة : « بايعت » في الصغير محرفة ، وصوابها بِأَبَعَتْ . وزيادة : « وماء ينابعت » في الكبير وهو خطأ ، وعند ابن عساكر زيادة : « بأبغت » وهو الصواب ، جاء في « لسان العرب » : « أَبغت : مكان ذو رمل وحجارة » . ولم يحدده صاحب « القاموس » ، وفي « تاج العروس » للزبيدي : قد أهمله ياقوت في « معجم البلدان » .

(٧) سقط من (ظ) قوله : « فيها من » .

رَسُولِ اللَّهِ إِلَىٰ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَالْأَقْوَالِ الْعَبَاهِلَةَ^(١) مِنْ حَضْرَمَوْتَ بِإِقَامِ الصَّلَاةِ ،
وَإِتْيَاءِ الزَّكَاةِ مِنَ الصَّرْمَةِ النَّيِّمَةِ ، وَلِصَاحِبِهَا النَّيِّعَةِ^(٢) .

لَا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ^(٣) ، وَلَا شَغَارَ^(٤) وَلَا وَرَاطَ^(٥) فِي الْإِسْلَامِ ، لِكُلِّ عَشْرَةٍ مِنَ
السَّرَايَا^(٦) مَا يَحْمِلُ الْجِرَابُ^(٧) مِنَ التَّمْرِ ، مَنْ أَجَبِي فَقَدْ أُرَبِّي^(٨) (مصص :
٦٤٩) ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » .

(١) الأقوال ، والأقوال ، جمع قِيلَ وهو الملك النافذ القول والأمر .
والعباهلة : هم الذين أُقِرُوا عَلَىٰ مَلِكِهِمْ لَا يُزَالُونَ عَنْهُ .

(٢) الصرمة : القطعة من الإبل ، وهي ما بين العشرين إلى الثلاثين . وقيل : ما بين الثلاثين
إلى الخمسين والأربعين ، وقيل : ما بين العشرة إلى الأربعين .
والنَّيِّمَةُ : الشاة تذبح في المجاعة . وقيل : هي الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة
الأخرى ، وهذا هو المراد هنا . وقيل : هي الشاة تكون لصاحبها في منزله يحتلبها وليست
بسائمة .

والتَّيِّعَةُ : الأربعون من غنم الصدقة ، وقيل : هي اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان .
(٣) الْجَنَبُ فِي السِّبَاقِ : هو أن يجنب فرساً إلى فرسه الذي يسابق عليه ، فإذا فتر المركوب
تحول إلى المجنوب .

وهو في الزكاة : أن ينزل العامل عليها بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ، ثم يأمر بالأموال أن
تحضر إليه ، فنهوا عن ذلك .

(٤) الشغار : نكاح معروف في الجاهلية . كان يقول الرجل زوجني أختك أو بنتك حتى
أزوجه أختي أو بنتي ، ولا يكون بينهما مهر .

(٥) الْوِرَاطُ : أن تجعل الغنم في وهدة من الأرض لتخفي على المصدق . مأخوذ من
الورطة ، وهي الهوة العميقة في الأرض ، ثم استعير للناس إذا وقعوا في بلية يعسر المخرج
منها . يعني : الوراط : الخديعة .

(٦) فِي (ظ) : « السرايات » .

(٧) فِي (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « العراب » . والجرب : وعاء يحفظ فيه الزاد
ونحوه ، والقراب : صوان من جلد يضع فيه المسافرين أدواته وزاده .

(٨) أَجَبَا ، يُجَبِي ، إجابة ، والإجابة : بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه .

وقيل : هو أن يغيب إبله عن المصدق من أجباته ، إذا واريته . وانظر « النهاية في غريب
الحديث » .

فَلَمَّا مَلَكَ مُعَاوِيَةُ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ بِشْرُ بْنُ أَبِي أَرْطَاةَ ، فَقَالَ لَهُ :
 قَدْ ضَمَمْتُ إِلَيْكَ النَّاحِيَةَ ، فَأَخْرُجْ بِجَيْشِكَ ، فَإِذَا خَلَفْتَ أَفْوَاهَ الشَّامِ فَضَعْ سَيْفَكَ
 فَأَقْتُلْ مَنْ أَبِي بَيْعَتِي حَتَّى تَصِيرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ ادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَأَقْتُلْ مَنْ أَبِي
 بَيْعَتِي ، وَإِنْ أَصَبْتَ وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ حَيًّا فَأَتْنِي بِهِ .

فَفَعَلَ ، وَأَصَابَ وَائِلًا حَيًّا فَجَاءَ بِهِ إِلَيْهِ ، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يُتَلَقَّى ، وَأَذِنَ لَهُ
 فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ .

فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَسْرِيرِي هَذَا خَيْرٌ^(١) أَمْ ظَهْرُ نَاقَتِكَ ؟

فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، كُنْتُ حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَكُفْرٍ ، وَكَانَتْ تِلْكَ
 سِيرَةٌ^(٢) الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَدْ أَنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ ، فَسَتَرَ الْإِسْلَامُ مَا فَعَلْتُ .

قَالَ : فَمَا مَنَعَكَ مِنْ نَصْرِنَا وَقَدْ أَعَدَّكَ عُثْمَانُ ثِقَةً وَصِهْرًا ؟^(٣) .

قُلْتُ : إِنَّكَ قَاتَلْتَ رَجُلًا هُوَ أَحَقُّ بِعُثْمَانَ مِنْكَ ؟

قَالَ : وَكَيْفَ يَكُونُ أَحَقُّ بِعُثْمَانَ مِنِّي وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَى عُثْمَانَ فِي النَّسَبِ ؟

قُلْتُ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَخِي بَيْنَ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ ، فَأَلَاخُ أَوْلَى
 مِنْ ابْنِ الْعَمِّ ، وَلَسْتُ أَقَاتِلُ الْمُهَاجِرِينَ .

قَالَ : أَوَلَسْنَا مُهَاجِرِينَ ؟

قُلْتُ : أَوَلَسْنَا قَدْ أَعْتَزَلْنَاكُمْ جَمِيعًا ؟

وَحُجَّةٌ^(٤) أُخْرَى حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوَ
 الْمَشْرِقِ ، وَقَدْ حَضَرَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ ثُمَّ رَدَّ إِلَيْهِ بَصَرَهُ ، فَقَالَ : « أَتُكْمُ الْفِتْنُ كَقِطْعِ

(١) فِي (ظ) ، وَعِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ : « أَفْضَلُ » .

(٢) فِي (ظ) : « سِرِّيَّةٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) فِي (ظ) : « ظَهْرًا » .

(٤) سَاقِطَةٌ مِنْ (ظ) .

الَّلَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، فَشَدَّدَ أَمْرَهَا وَعَجَّلَهُ وَقَبَّحَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْفِتْنُ ؟

قَالَ : « يَا وَائِلُ إِذَا اخْتَلَفَ سَيْفَانِ فِي الْإِسْلَامِ فَأَعْتَزِلْهُمَا » .

فَقَالَ : أَصْبَحْتَ شِيعِيًّا ؟ فَقُلْتُ : لَا ، وَلَكِنِّي أَصْبَحْتُ نَاصِحًا لِلْمُسْلِمِينَ .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَوْ سَمِعْتُ ذَا وَعَلِمْتُهُ مَا أَقْدَمْتُكَ (مص : ٦٥٠) .

قُلْتُ : أَوْ لَيْسَ قَدْ رَأَيْتَ مَا صَنَعَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ عِنْدَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ ؟ أَنْتَهَى
بِسَيْفِهِ إِلَى صَخْرَةٍ فَضْرَبَهُ حَتَّى انْكَسَرَ .

فَقَالَ : أُولَئِكَ قَوْمٌ يَحْمِلُونَ عَلَيْنَا .

قُلْتُ : فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحَبَّ
الْأَنْصَارَ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ » ؟

فَقَالَ : اخْتَرِ أَيَّ الْأِبِلَادِ شِئْتَ ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِرَاجِعٍ إِلَى حَضْرَمَوْتَ .

فَقُلْتُ : عَشِيرَتِي بِالشَّامِ ، وَأَهْلُ بَيْتِي بِالْكُوفَةِ .

فَقَالَ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ^(١) مِنْ عَشِيرَتِكَ .

فَقُلْتُ : مَا رَجَعْتُ إِلَى حَضْرَمَوْتَ سُرُورًا بِهَا ، وَمَا يَنْبَغِي لِلْمُهَاجِرِ أَنْ يَرْجِعَ
إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي هَاجَرَ مِنْهُ إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ .

قَالَ : وَمَا عِلَّتُكَ ؟ قُلْتُ : قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتَنِ
فَحَيْثُ اخْتَلَفْتُمْ أَعْتَزِلْنَاكُمْ وَحَيْثُ اجْتَمَعْتُمْ جِئْنَاكُمْ فَهَذِهِ الْعِلَّةُ .

فَقَالَ : إِنِّي قَدْ^(٢) وَلَيْتَكَ الْكُوفَةَ ، فَسِرْ إِلَيْهَا . فَقُلْتُ مَا أَلِي بَعْدَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَحَدٍ ، أَمَا رَأَيْتَ أَبَا بَكْرٍ أَرَادَنِي فَأَبَيْتُ ، وَأَرَادَنِي عُمَرُ

(١) فِي (ظ ، د) : « عَشِيرَةٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ (ظ) .

فَأَبَيْتُ ، وَأَرَادَنِي عُثْمَانُ فَأَبَيْتُ ، وَلَمْ أَتْرُكْ^(١) بَيْعَتَهُمْ ، جَاءَنِي كِتَابُ أَبِي بَكْرٍ حَيْثُ أُرْتَدَّ أَهْلُ نَاحِيَّتِنَا فَقُمْتُ فِيهِمْ حَتَّى رَدَّهُمُ اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ بَغَيْرِ وِلَايَةٍ ، فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ^(٢) فَقَالَ : سِرْ فَقَدْ وَلَّيْتُكَ الْكُوفَةَ ، وَسِرْ بِوَائِلٍ فَأَكْرَمَهُ وَأَقْضِ حَوَائِجَهُ .

فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَسَأَتَ بِي الظَّنَّ ، تَأْمُرُنِي بِإِكْرَامِ مَنْ قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْرَمَهُ ، وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَأَنْتَ . فَسِرَّ مُعَاوِيَةُ بِذَلِكَ مِنْهُ^(٣) فَقَدِمْتُ مَعَهُ الْكُوفَةَ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حُجْرٍ : الْوِرَاطُ : الْقِمَارُ ، وَالْأَقْوَالُ : الْمُلُوكُ ، (مص : ٦٥١) وَالْعِيَاهِلُ : الْعُظَمَاءُ .

رواه الطبراني^(٤) في الصغير ، والكبير ، وفيه محمد بن حُجْرٍ وهو ضعيف .

١٦٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَلْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٧٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْعَلَاءَ بْنَ الْحَضَرَمِيِّ إِلَى الْبَحْرَيْنِ ، تَبِعْتُهُ فَرَأَيْتُ مِنْهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ

(١) في (ظ ، د) : « أدع » .

(٢) عبد الرحمن هو : عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان وانظر « أسد الغابة » ٤٣٧/٣ ، وقد سقطت « أم » قبل (الحكم) من معجم الطبراني .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في الصغير ١٤٣/٢ - ١٤٦ ، وفي الكبير ٤٦/٢٢ برقم (١١٧) - ومن طريقه أخرجه ابن عساکر في « تاريخ دمشق » ٣٩٠/٦٢ - من طريق أبي هند : يحيى بن عبد الله بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر بالكوفة ، حدثني عمي : محمد بن حجر قال : حدثني عمي : سعيد بن عبد الجبار ، عن أبيه : عبد الجبار بن وائل ، عن أمه أم يحيى ، عن وائل بن حجر وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجاهيل .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٤٢٨) من طريقين : حدثنا محمد بن حجر بن عبد الجبار ، بالإسناد السابق .

لَا أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ أَعْجَبُ : أَنْتَهَيْنَا إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَقَالَ : سَمُّوا اللَّهَ وَتَقَحَّمُوا .

فَسَمَّيْنَا وَتَقَحَّمْنَا ، فَعَبَرْنَا فَمَا بَلَّ الْمَاءُ أَسَافِلَ خِفَافِ إِبِلِنَا ، فَلَمَّا قَفَلْنَا صِرْنَا مَعَهُ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ فَشَكُونَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : صَلُّوا رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَعَا فَإِذَا سَحَابَةٌ مِثْلُ الثُّرُسِ ، ثُمَّ أَرَحَتْ عَزَائِيهَا^(١) ، فَسُقِينَا وَأُسْتَقِينَا فَمَاتَ^(٢) فَدَفَنَاهُ فِي الرَّمْلِ ، فَلَمَّا صِرْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ ، قُلْنَا : يَجِيءُ سَبْعٌ فَيَأْكُلُهُ فَرَجَعْنَا فَلَمْ نَرَهُ .

رواه الطبراني^(٣) في الثلاثة ، وفيه إبراهيم بن معمر الهروي ولد إسماعيل ، ولم أعرفه ، وبقية^(٤) رجاله ثقات .

قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَ قِصَّتُهُ فِي الْبَحْرَيْنِ^(٥) وَحَصَرُهُمْ إِيَّاهُ ، وَنَصْرُهُ عَلَيْهِمْ فِي قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ / .

٣٧٦/٩

(١) عَزَايِهَا : مثنى عزلاء ، والعزلاء : مصب الماء من القربة وغيرها في أسفلها ، فشبّه تدفق المطر بالماء الذي يخرج من فم المزادة .
(٢) فِي (ظ ، د) : « ومات » .

(٣) فِي الْكَبِيرِ ٩٥/١٨ بِرَقْم (١٦٧) ، وَفِي الْأَوْسَطِ بِرَقْم (٣٥١٩) ، وَفِي الصَّغِيرِ ١٤٣/١ مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَسْطَامِ الزَّعْفَرَانِيِّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْمَرِ الْهَرَوِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِي كَعْبٍ : عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ عُبَيْدٍ صَاحِبُ الْحَرِيرِ ، عَنْ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ : ضَرِيبُ بْنُ نَفِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . وَشَيْخُ الطَّبْرَانِيِّ تَرْجَمَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي « الْأَنْسَابِ » ٢٨٢/٦ وَلَمْ يُورَدْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا .

وإبراهيم بن معمر الهروي ما ظفرت له بترجمة .
وعبد ربه بن عبيد لم يذكر فيمن سمعوا سعيد بن إياس الجريري قديماً ، والله أعلم ، وباقى رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد ربه بن عبيد إلا إبراهيم صاحب الهروي ، ولم يروه عن الجريري إلا أبو كعب » .

وعند الطبراني : « اقتحموا » بدل : « تقحموا » .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) بِرَقْم (١٠٤٤٣) .

١٦٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٧٩ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّنِي فِي هَؤُلَاءِ أَلْتَنَّتِي ^(١) لَشَفَعْتُهُ » (مص : ٦٥٢) يَعْنِي : الْمُطْعِمَ بْنَ عَدِيٍّ - فَأَسْلَمَ عِنْدَ ذَلِكَ جُبَيْرٌ .

قلت : هو في الصحيح ^(٢) غير ذكره ^(٣) : فأسلم عند ذلك جبير .
رواه الطبراني ^(٤) ، وإسناده حسن .

١٦٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ثُوبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٨٠ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ ^(٥) : ثُوبَانٌ : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ حِمِيرٍ ، مَوْلَى آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُقَالُ : أَصَابَهُ سَيْبٌ ، فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَقَهُ . كَانَ يَسْكُنُ حِمَصَ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ ^(٦) وَخَمْسِينَ .

١٦٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي هَالَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٨١ - عَنْ هَالَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَاقِدٌ فَاسْتَيْقَظَ ، فَضَمَّ هَالَةَ إِلَى صَدْرِهِ فَقَالَ : « هَالَةَ هَالَةَ » .

(١) سقط من (مص) قوله : « في هؤلاء » . وجاءت في (ظ) : « في هذه الدنيا » .

(٢) عند البخاري في فرض الخمس (٣١٣٩) باب : مَا مَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَسَارَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْمَسَ ، وفي المغازي (٤٠٢٤) .

(٣) في (ظ ، د) : « قوله » .

(٤) في الكبير ١١٨/٢ برقم (١٥٠٧) من طريق عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير بن مطعم وهذا أثر رجال إسناده ثقات غير أن رواية سفيان بن حسين ، عن الزهري ضعيفة .

(٥) في الكبير ٩١/٢ الترجمة (١٧٢) .

(٦) في (مص) : « خمس » وما أثبتناه عند الطبراني وفي (ظ ، د) .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، وقال : كأنه سر به لقربته من خديجة رضي الله عنها ، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم .

١٦٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٨٢ - عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : « أَهْجُ الْمُشْرِكِينَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُؤَيِّدُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، وفيه أيوب بن سويد الرملي ، وهو ضعيف ، [ووثقه ابن حبان ، وقال : كان رديء الحفظ]^(٣) . (مص : ٦٥٣) .

١٥٩٨٣ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : قَدْ جَاءَ حَسَّانُ اللَّعِينُ .

(١) في الصغير ١/١٩٥ ، وفي الأوسط برقم (٣٨٠٦) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٦٧٠١) من طريق علي بن محمد بن عمرو بن تميم بن زيد ، بن هالة بن أبي هالة التميمي بمصر ، حدثني أبي : محمد بن عمرو ، عن أبيه : عمرو بن تميم ، عن أبيه تميم بن زيد ، عن أبيه زيد بن هالة ، عن أبيه هالة وهذا إسناده مسلسل بالمجاهيل . ملحوظة : سقط من إسناده الصغير : « عن أبيه هالة » . وفي إسناده الحاكم سقط كبير . وقال الطبراني : « لم نكتب هذا الحديث إلا عن هذا الشيخ ، وكان من أهل الفضل . وانظر هذا الحديث في ترجمة هالة في الإصابة » .

(٢) في الصغير ٢/٨٣ من طريق محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني ، حدثنا أبو عمير : عيسى بن محمد النحاس ، الرملي ، حدثنا أيوب بن سويد ، عن السري بن يحيى ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب وهذا إسناده فيه ضعيفان : شيخ الطبراني وقد تقدم برقم (١١٧٠٢) ، وأيوب بن سويد الرملي .

وعند البخاري في بدء الخلق (٣٢١٣) باب ذكر الملائكة - وأطرافه - عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٨٦) باب فضائل حسان بن ثابت عن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان بن ثابت : « اهجهم ، أو هاجهم وجبريل معك » . وهذا لفظ مسلم .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

فَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : مَا هُوَ بَلَعَيْنِ ، لَقَدْ جَاهَدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِلِسَانِهِ وَنَفْسِهِ .

رواه أبو يعلى^(١) وفيه حَدِيثُ بْنُ معاوية بن حَدِيثِج ، وهو ضعيف [وقد
وثق]^(٢) .

١٦٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي هِنْدٍ الْحَجَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٨٤ - عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أَبَا هِنْدٍ مَوْلَى بَنِي بَيَاضَةَ كَانَ حَجَّامًا ، حَجَّمَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى
رَجُلٍ صَوَّرَ اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي هِنْدٍ » .
وَقَالَ : « أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه عبد الواحد بن إسحاق الطبراني ،

(١) في مسنده برقم (٢٦١٥) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » / ٣٩٩ ،
والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩١٣٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية »
برقم (٤٤٤٩) - من طريق محمد بن بكار ،
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٣٩٩/١٢ من طريق محمد بن سليمان لوين ،
جميعاً : حدثنا حَدِيثِج بن معاوية ، حدثنا أبو إسحاق ، عن سعيد بن جبير وهذا أثر
إسناده ضعيف حَدِيثِج فيه لين ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٥٤٠) من طريق عبد الواحد بن إسحاق الطبراني ،
وأخرجه الدارقطني في سننه برقم (٣٧٩٣) من طريق عيسى بن محمد بن النحاس ،
جميعاً : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ،
وابن سمعان - غير موجود في إسناده الطبراني - عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة
وهذا إسناده جيد ، عبد الواحد بن إسحاق الطبراني ، روى عن ضمرة بن ربيعة الدمشقي ،
ويحيى بن عيسى التميمي ، وروى عنه محمد بن رزيق المصري ، ونفيس الرومي ، وما رأيت
فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكن تابعه عليه عيسى بن محمد . ورواية ابن عياش عن الشاميين
صحيحة ، وهذه منها .

١٦٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٨٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كُنَّا ^(١) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَبَوَّكُ ، فَطَلَعَتِ الشَّمْسُ بَضِيَاءً ^(٢) وَشُعَاعٌ وَنُورٌ لَمْ نَرَهَا طَلَعَتْ فِيمَا مَضَى بِمِثْلِهِ . فَأَتَى جَبْرِيلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا جَبْرِيلُ ، مَا لِي أَرَى الشَّمْسَ الْيَوْمَ طَلَعَتْ بَضِيَاءً وَنُورٌ وَشُعَاعٌ لَمْ أَرَهَا طَلَعَتْ فِيمَا مَضَى ؟ » .
قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ مُعَاوِيَةَ اللَّيْثِيَّ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ الْيَوْمَ ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ مَلَكٍ ^(٣) يُصَلُّونَ عَلَيْهِ .

قَالَ : « وَفِيمَ ذَلِكَ ؟ » . (مص : ٦٥٤) .

قَالَ : كَانَ يُكْثِرُ قِرَاءَةَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١] فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَفِي مَمْشَاهُ ، وَفِيَامِهِ وَقُعُودِهِ ، فَهَلْ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أَقْبِضَ لَكَ ^(٤) الْأَرْضَ فَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ ؟

قَالَ : « نَعَمْ » فَصَلَّى عَلَيْهِ .

رواه أبو يعلى ^(٥) ، وفيه العلاء بن زيدك : أبو محمد الثقفي ، وهو متروك .

→ ويشهد له حديث أبي هريرة ، وقد خرجناه في « موارد الظمان » برقم (١٢٤٩ ، ١٣٩٩) .

(١) في (د) : « كنت » .

(٢) في (مص) في هذا المكان ، وفي المكان التالي : « بيضاء » .

(٣) في (د) : « ألفا » بدل : « ألف ملك » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في مسنده برقم (٤٢٦٧) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم

(٧٩٢١) ، وابن كثير في التفسير ٤١٠/٧ ، وابن حبان في « المجروحين » ١٨١/٢ ، وابن

الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٧٩) ، والبيهقي في الجناز ٥٠/٤ باب : الصلاة

على الميت الغائب بالنية ، وأحمد بن منيع - ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم

(٤١٩٥) - من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا العلاء أبو محمد الثقفي قال : سمعت أنس بن

١٦٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي دُخْيَةِ الْكَلْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٨٦ - عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ يَأْتِينِي جِبْرِيلُ عَلَى صُورَةِ دُخْيَةِ الْكَلْبِيِّ » .

قَالَ أَنَسٌ : وَدُخْيَةُ كَانَ رَجُلًا جَسِيمًا ، جَمِيلًا ، أَيْبُضَ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

١٧٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعِرْبَاضِ وَعُتْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٥٩٨٧ - عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : كَانَ عُتْبَةُ يَقُولُ : عِرْبَاضٌ خَيْرٌ مِنِّي ، وَعِرْبَاضٌ يَقُولُ : عُتْبَةُ خَيْرٌ مِنِّي ، سَبَقَنِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَةٍ .

رواه أحمد^(٢) ورجاله ثقات .

→ مالك قال أبو الوليد الطيالسي : كان العلاء كذاباً . وقال البخاري : « منكر الحديث » .

وقال أبو حاتم : « منكر الحديث ، متروك الحديث » .

وقال ابن المديني : « كان يضع الحديث » .

وقال الدارقطني : « متروك الحديث » . ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

(١) في الأوسط برقم (٧) ، وفي الكبير ٢٦٠ / ١ برقم (٧٥٨) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧ / ٢١٤ - من طريق أبي المغيرة ، عن عفير بن معدان ، عن قتادة ، عن أنس وهذا إسناد ضعيف لضعف عفير بن معدان ، وقد تقدم برقم (١٣٩٦٢) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا عفير ، تفرد به أبو المغيرة » .

(٢) في المسند ١٨٦ / ٤ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣ / ٢٨٣ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٣٧٢) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣ / ٥٦٣ - من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضَمُضَمَ بن زركة ، عن شريح بن عبيد ، قال : كان عتبة يقول : وهذا إسناد صحيح .

قال أحمد ، والبخاري ، وغيرهما : « إذا حدث إسماعيل بن عياش عن الشاميين فصحيح » .

١٧١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي زَيْدٍ : عَمْرٍو بْنُ أَخْطَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٨٨ - عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَ (١)

غَزَوَاتٍ .

رواه الطبراني (٢) ، ورجاله ثقات .

١٥٩٨٩ - وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : قَاتَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ

عَشْرَةَ مَرَّةً .

قَالَ : سَمِعْتُهُ وَهُوَ جَدُّ عَزْرَةَ . (مص : ٦٥٥) .

رواه أحمد (٣) ورجاله رجال الصحيح ، غير تميم بن حويص ، وهو ثقة .

→ وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٦٣١) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق الحمصي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي إسماعيل بن عياش ، به . ولفظه : « كان عتبة بن عبد السلمي يقول : العرباض بن سارية خير مني ، وسبقني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش قال أبو داود : « لم يكن بذاك » . وقال أبو حاتم : لم يسمع من أبيه شيئاً .

(١) عند الطبراني : « تسع » .

(٢) في الكبير ٢٩/١٧ برقم (٥٠) من طريق علي بن عثمان اللاحق ، حدثنا القاسم بن الفضل الحداني - تحرف فيه إلى : الحراني - عن معاوية بن قرة ، عن أبي زيد الأنصاري : عمرو بن أخطب وهذا إسناد صحيح ، وعلي بن عثمان اللاحق روى عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٩٦/٦ وقد سأله ابنه عنه : « ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٦٥/٨ .

(٣) في المسند ٣٤٠/٥ ، وابن سعد ١٨/١/٧ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا شعبة ، حدثنا تميم بن حُوَيْص قال : سمعت أبا زيد : عمرو بن أخطب الأنصاري يقول : وهذا إسناد صحيح .

ملحوظة : في (مص) : « الطبراني » بدل « أحمد » . وما وجدته بهذا اللفظ عند الطبراني .

١٥٩٩٠ - وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ ، عَمْرُو بْنُ أَخْطَبِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : أَسْتَسْقِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَكَانَتْ فِيهِ شَعْرَةٌ ، فَأَخَذْتُهَا ، فَقَالَ : « اَللَّهُمَّ جَمِّلْهُ » .

قَالَ : فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ ، لَيْسَ فِي لِحْيَتِهِ شَعْرَةٌ بَيَضَاءُ .

رواه أحمد^(١) والطبراني إلا أنه قال : سِتُّونَ سَنَةً ، وإسناده حسن .

١٥٩٩١ - وَعَنْ أَبِي زَيْدِ بْنِ أَخْطَبٍ ، قَالَ : قَالَ لِي^(٢) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جَمَّلَكَ اللَّهُ » :

(١) في المسند ٥/ ٣٤٠ وابن أبي شيبة ١١/ ٤٩٣-٤٩٤ برقم (١١٨٠٧) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٨ برقم (٤٧) - وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢١٨١) -

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٨٤) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ،

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٠٦ الترجمة (٧٠٦) من طريق محمد بن منصور الجعفي ،

جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا حسين بن واقد ، حدثني أبو نَهِيك ، حدثني أبو زيد : عمرو بن أخطب وهذا إسناد حسن ، أبو نَهِيك ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٨٢ ، ووثقه أبو أحمد الحاكم .

وعمره عند ابن حبان ، وعند أبي نعيم (٩٣) ، وعند الطبراني (٦٠) سنة .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٤٠ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧١٧٢) - وهو في « موارد الظمان »

برقم (٢٢٧٣) - والحاكم في « المستدرک » برقم (٧٢٠٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة »

٦/ ٢١١-٢١٢ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥٤/ ١٩٠ من طريق علي بن الحسن بن شقيق ،

حدثني الحسين بن واقد ، به .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٧٧) من طريق أبي تميلة : يحيى بن

واضح ، عن الحسين بن واقد ، به . وانظر « مسند الموصلي » برقم (٦٨٤٧) تجد طرقاً

أخرى لهذا الحديث .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٢٧٤ ، وترجمة عمرو بن أخطب في « الإصابة » .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

[قَالَ أَنَسٌ] ^(١) وَكَانَ رَجُلًا جَمِيلًا حَسَنَ الشَّمْطِ .

رواه أحمد ^(٢) / عن شيخه الحجاج بن نصير ، وقد وثقه غير واحد ، وضعفه ٣٧٨/٩ جماعة ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٧٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٩٢ - عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ

حُلَّتَانِ مِنْ حُلْلِ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : « يَا ضَمْرَةُ ، أَتَرَى ثَوْبِي هَذَيْنِ مُدْخِلِيكَ الْجَنَّةَ ؟ » .

فَقَالَ : لَئِنْ أَسْتَغْفَرْتَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا أَقْعُدُ حَتَّى أَنْزَعَهُمَا عَنِّي .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِمَنْ ضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ » .

فَأَنْطَلَقَ سَرِيعًا حَتَّى نَزَعَهُمَا عَنْهُ .

رواه أحمد ^(٣) ، والطبراني .

١٥٩٩٣ - وَعَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :

أَدْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ .

(١) ما بين حاضرتين زيادة من المسند .

(٢) في المسند ٣٤٠/٥ وابن سعد في الطبقات ١٨/١/٧ من طريق الحجاج بن نصير

الفساطيطي ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٧/١٧ برقم (٤٣) وفي الدعاء برقم (١٩٣٤)

من طريق مسلم بن إبراهيم ،

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢٠٦/٢ الترجمة (٧٠٦) من طريق الفضل بن

الحباب ،

جميعاً : حدثنا قرة بن خالد ، عن أنس بن سيرين قال : حدثني أبو زيد بن أخطب

وهذا إسناد جيد ، نعم الحجاج بن نصر ضعيف ، ولكن تابعه الفضل بن الحباب . وهو

ثقة .

كما تابعه مسلم بن إبراهيم وهو ثقة مأمون كما قال الحافظ في تقريبه .

(٣) في المسند ٣٣٨-٣٣٩ وقد تقدم برقم (٨٦٧٣) . وانظر الإصابة ٤٨٨/٣ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ حَرِّمْ دَمَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَالْكَفَّارِ » .

قَالَ : فَكُنْتُ أَحْمِلُ فِي عُرْضِ الْقَوْمِ (مص : ٦٥٦) فَيَتَرَاءَى لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُمْ ، فَقَالُوا : يَا ابْنَ ثَعْلَبَةَ إِنَّكَ لَتُغَرَّرُ^(١) وَتَحْمِلُ عَلَى الْقَوْمِ ؟

فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَرَاءَى^(٢) لِي خَلْفَهُمْ ، فَأَحْمِلُ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَقِفَ عِنْدَهُ ، ثُمَّ يَتَرَاءَى لِي أَصْحَابِي فَأَحْمِلُ حَتَّى أَكُونَ مَعَ أَصْحَابِي .
قَالَ : فَعَمَّرَ زَمَانًا طَوِيلًا مِنْ دَهْرِهِ .

رواه الطبراني^(٣) ، وإسناده حسن .

١٧٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٩٤ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : صَحِبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا وَكَذَا .

رواه أحمد^(٤) ، ورجاله ثقات .

(١) غَرَّرَ يُغَرَّرُ ، تغريراً ، والتغريز : المخاطرة والغفلة عن عواقب الأمور .

(٢) في (ظ) : « يقرأ » .

(٣) في الكبير ٣٦٩/٨ برقم (٨١٥٦) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زريق ، حدثني جدي إبراهيم بن العلاء ، وعمي محمد بن إبراهيم قالا : حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبي سلمة : سليمان بن سليم ، عن يحيى بن جابر ، عن ضمرة بن ثعلبة وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة .

ومحمد بن إبراهيم بن العلاء ، متابع ، وباقي رجاله ثقات .

(٤) في المسند ٢٦/٥ من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري ، حدثني أبو يعقوب : إسحاق بن عثمان ، حدثني حمران - أو حمدان - مولى معقل بن يسار ، عن معقل بن يسار ولهذا إسناده حسن ، حمران مولى معقل بن يسار ترجمه البخاري في الكبير ٨١/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٦/٣ ولم يوردا

١٧٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٩٥ - قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ ، زَوْجُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْنُ خَالَتِهَا ، أُمُّهُ هَالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ ، وَهُوَ : الْأَصَمُّ بْنُ جُنْدَبِ بْنِ هَرَمِ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ حُجْرِ بْنِ عَبْدِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَيُقَالُ : أَسْمُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ : مُهَيْشَمٌ ، وَكَانَ يُسَمَّى جَرَوْ الْبَطْحَاءِ .

وَقَالَ الزُّبَيْرُ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : أَسْمُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ لَقِيطٌ .

قَالَ الزُّبَيْرُ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّحَّاحِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَسْمُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ : الْقَاسِمُ ، وَذَلِكَ الثَّبْتُ فِي أَسْمِهِ ، (مص : ٦٥٧) وَتُوفِّي أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثِنْتِي عَشْرَةَ .

رواه الطبراني^(١) وإسناده منقطع / .

١٧٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَرْوَةَ بْنِ نَعَامَةَ وَيُقَالُ ابْنُ عَامِرِ الْجُدَامِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٩٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَ^(٢) فَرْوَةَ بْنُ عَامِرِ الْجُدَامِيِّ إِلَى النَّبِيِّ

» فِيهِ جِرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ ١٧٩/٤ . وَانْظُرْ تَعْلِيلَنَا عَلَى الْحَدِيثِ الْمَتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (١٥١١٨) .

(١) فِي الْكَبِيرِ ٢٠١/١٩ بِرَقْمِ (٤٥١) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ نَافِعِ الْخَزَاعِيِّ ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ مَوْقُوفًا عَلَى الزُّبَيْرِ ، وَإِسْنَادُهُ إِلَيْهِ صَحِيحٌ .

إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ نَافِعِ الْخَزَاعِيِّ ، تَرْجَمَهُ الْذَّهَبِيُّ فِي « مَعْرِفَةِ الْقُرَاءِ » بِرَقْمِ (١٢٦) وَقَالَ : « وَكَانَ ثِقَةً حُجَّةَ رَفِيعِ الذِّكْرِ » . كَمَا تَرْجَمَهُ فِي « سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ »

٢٨٩/١٤ وَقَالَ مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ . وَفِي الْكُتَابَيْنِ مَصَادِرُ أُخْرَى لَتَرْجُمَةِ هَذَا النَّبِيلِ . كَمَا تَرْجَمَهُ الْذَّهَبِيُّ فِي « تَارِيخِ الْإِسْلَامِ » .

(٢) فِي (مص ، ظ) زِيَادَةُ « النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . وَهُوَ خَطَأٌ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلَامِهِ^(١) ، وَأَهْدَى لَهُ بَغْلَةً بَيْضَاءَ .

وَكَانَ فَرَوْهُ عَامِلًا لِقَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ ، وَكَانَ مَنْزِلُهُ
بِعُمَانَ وَمَا حَوْلَهَا فَلَمَّا بَلَغَ الرُّومَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ حَبَسُوهُ ، فَقَالَ فِي مَحْبَسِهِ^(٢) :

طَرَقَتْ سُلَيْمَى مَوْهِنًا ^(٣) أَصْحَابِي	وَالرُّومُ بَيْنَ النَّاسِ وَالْقُرَوَانِي ^(٤)
صَدَّ الْخَيَالَ وَشَانِنِي ^(٥) مَا قَدْ أَرَى	فَهَمَمْتُ أَنْ أُغْفَى وَقَدْ أَنْكَانِي
لَا تَكْحَلْنَ ^(٦) أَلْعَيْنَ بَعْدِي إِثْمِدًا	سَلَمَى وَلَا تَرَيْنَ لِأَيْمَانِ ^(٧)
وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَبَا كُبَيْشَةَ أَنْنِي	وَسَطَ الْأَعْزَةَ لَا يُحَسُّ ^(٨) لِسَانِي
وَلَيْنُ هَلَكْتُ لَتَفْقِدَنَّ أَخَاكُمْ	وَلَيْنُ أَصْبْتُ ^(٩) لَتَعْرِفَنَّ مَكَانِي
وَلَقَدْ عُرِفْتُ بِكُلِّ مَا جَمَعَ الْفَتَى	مِنْ رَايَةٍ ، وَبِنَجْدَةٍ ، وَبَيَّانِ ^(١٠)

(١) سقط من (مص ، ظ) قوله : « إلى النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامه » .

(٢) في (ظ) : « حبسه » .

(٣) المَوْهِنُ : نحو نصف الليل ، أو بعد ساعة منه . وفي الكامل « فشجاني » بدل :
« أصحابي » .

(٤) في (د) : « والعدوان » . وفي « الكامل في التاريخ » ٢٩٧/٢ « والقربان » . وفي
نسخة للكامل : « والعرفان » .

(٥) في مصادر التخریج : « وسائي » وأزعم أن روايتنا محرفة والله أعلم . وفي السيرة
٥٩١/٢ ، والكامل : « وساءه » .

(٦) في (مص) : « فلا نكحن » .

(٧) عند الطبراني ، وفي السيرة : « ولا تدين للاتيان » . وفي الكامل : « ولا تدن
للإنسان » .

(٨) في (ظ) بـ « يحبس » . وفي السيرة : « يحصّ » . وعند الطبراني : « يحصى » . وفي
« مسند الإسماعيلي » ٢٩٣/١ : « يحس بشأني » .

(٩) في (مص) : « أصيب » وهو تصحيف .

(١٠) وقد جاء هذا البيت في السيرة :

وَلَقَدْ جَمَعْتُ أَجَلَ مَا جَمَعَ الْفَتَى مِنْ جَوْدَةٍ وَشَجَاعَةٍ وَبَيَّانِ

فَلَمَّا جَمَعُوا لَهُ وَصَلَبُوهُ عَلَى مَاءٍ يُقَالُ لَهُ : عَفْرَاءَ بِفِلَسْطِينَ ، فَلَمَّا رُفِعَ عَلَى خَشَبَةٍ^(١) قَالَ :

أَلَا هَلْ أَتَى سَلْمَى بِأَنَّ حَلِيلَهَا عَلَى مَاءٍ عَفْرَاءَ فَوْقَ إِحْدَى الرِّوَاحِلِ
بِحَرَاقَةٍ^(٢) لَمْ يَضْرِبِ الْفَحْلُ أُمَّهَا مُشْدَبَةً أَطْرَافُهَا بِالْمَنَاجِلِ
وَقَالَ :

بَلَّغْ سَرَاةَ الْمُسْلِمِينَ بِأَنِّي سَلَّمَ لِرَبِّي أَعْظَمِي ، وَبَنَانِي
رواه الطبراني^(٣) وفيه عبد الله بن سلمة الربعي ضعفه أبو زرعة .

-
- (١) في (ظ ، د) : « خشبته » وهو تحريف .
(٢) الحراقة : سفينة خفيفة المر ، وتطلق على ضرب من السفن فيها مرامي نيران يرمى بها العدو في البحر ، وقد استعارها للخشبة التي صلب عليها .
وفي السيرة ، والكامل في التاريخ « على ناقة » وعند ابن الأثير « لم يلقح » بدل : « لم يضرب » . وعند الإسماعيلي « بحر ناقة » وهو تحريف أدى إلى كسر الوزن الشعري .
(٣) في الكبير ٣٢٦-٣٢٧ برقم (٨٣٩) ، والإسماعيلي في المسند ٣٩٢-٣٩٤ الترجمة رقم (٦١) من طريق محمد بن إسماعيل بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن سلمة الربعي ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس
ومحمد بن إسماعيل بن جعفر قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨٩/٧ : « سألت أبي عنه فقال : منكر الحديث يتكلمون فيه » .
وقال أبو نعيم الأصبهاني : « متروك » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨٨/٩ وقال : « يغرب » .
وعبد الله بن سلمة المرادي بينا حاله عند الحديث (١٩٢) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٤٢٩) .
وانظر « السيرة النبوية » ٥٩١-٥٩٢/٢ ، والكامل في التاريخ ٢٩٧/٢ ، وتاريخ الطبري ١٣٤-١٣٥/٣
وقد سمى العباس من أهدى البغلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث (١٧٧٥) باب : في غزوة حنين : حيث قال : « ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي » .

١٧٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فِرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ الْمُرَادِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٩٧ - عَنْ فِرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ الْمُرَادِيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْرَهْتَ يَوْمَيْكُمْ وَيَوْمِي هَمْدَانَ ؟ » .

قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَنَاءُ الْأَهْلِ وَالْعَشِيرَةِ .

قَالَ : « أَمَّا إِنَّهُ خَيْرٌ لِمَنْ اتَّقَى مِنْكُمْ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، إلا أنه قال : « خَيْرٌ لِمَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ » . وفيه مجالد وهو حسن الحديث وقد ضعف ، وبقيّة رجالهما رجال الصحيح . (مص : ٦٥٩) .

١٧٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فُرَاتِ بْنِ حَيَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٩٩٨ - عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « إِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا لَا أُعْطِيهِمْ شَيْئًا ، أَكْلُهُمْ إِلَى إِيْمَانِهِمْ ، مِنْهُمْ فُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ » / . ٣٨٠/٩

رواه أحمد^(٢) ورجاله رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة .

(١) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ، في المسند برقم ٨٦/٢٤٠٠٩ استدراكاً لأنه ساقط من مطبوعات المسند ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٤٦٨) ، والطبراني في الكبير ٣٢٥/١٨ برقم (٨٣٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وأخرجه الطبراني في تاريخه ١٣٦/٣ وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣٣٧/٢ الترجمة (٨٧٥) من طريق أبي كريب ،

وأخرجه الطبري في تاريخه ١٣٦/٣ من طريق سفيان بن وكيع ، جميعاً : حدثنا أبو أسامة ، أخبرنا مجالد ، أخبرني عامر الشعبي ، عن فروة بن مُسَيْكٍ وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . وأبو أسامة هو : حماد بن أسامة .

(٢) في المسند ٦٢/٤ و ٣٧٥/٥ من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مُضَرَّب ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد «

١٥٩٩٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي طَالِبٍ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لَأُعْطِي قَوْمًا أَنَا لَفَهُمْ ، وَأَكَلُ قَوْمًا إِلَيَّ مَا عِنْدَهُمْ - أَوْ إِلَيَّ مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ - مِنْهُمْ فُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه ضرار بن صُرْدٍ ، وهو ضعيف .

١٧٨ - بَابٌ : فِي عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٠٠ - عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ مِنْ بَنِي غَاضِرَةَ ، مِنْ خُرَازْمِةَ .

→ صحيح ، ولكن في ثبوت قوله : « لا أعطيهم شيئاً » نظر . فقد أخرجه أحمد ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٣٣٦/٤ ، والبخاري في الكبير ١٢٨/٧ ، وأبو داود في الجهاد (٢٦٥٢) باب : في الجاسوس الذي ، وابن الجارود في « المنتقى » برقم (١٠٥٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣٢٤-٣٢٥/٢ الترجمة (٨٦٤) ، والطبراني في الكبير ٣٢٢/١٨ برقم (٨٣١) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٢٥٤٢ ، ٨٠٩٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٨/٢ ، والبيهقي في المرتد ١٩٧/٨ باب ما يحرم به الدم من الإسلام ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣٥٢/٤ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٤٨/٢٣ من طرق : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن فرات بن حبان وليس فيه : « ولا أعطيهم شيئاً » .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٩٣٩٦) وفيه : « عن سفيان الثوري وإسرائيل أو أحدهما » وليس فيه « لا أعطيهم شيئاً » .

وقوله : « أكلهم إلى إيمانهم » . أي : أدم إلى يقينهم بأن الأرزاق بيد الله يعطي من يشاء ويمنع من يشاء ، وهم بقدر الله راضون ، لا يتململون ولا يشكون . وانظر الحديث التالي .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٧٢٢) - وهو في « كشف الأستار » ٢٨٠/٣ برقم (٢٧٤٨) - من طريق ضرار بن صُرْدٍ ، حدثنا يحيى بن اليمان ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي ولهذا إسناد فيه ضرار بن صرد كذبه يحيى بن معين ، وقال البخاري والنسائي : « متروك الحديث » ولو صح إسناده لكان شاهداً قوياً لروايتهما .

ملحوظة : في (مص) : « الطبراني » بدل « البزار » وهو خطأ .

رواه الطبراني؟^(١).

١٦٠٠١ - وَعَنْ الْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ
عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ نُهْمِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جَهْمَةَ^(٢) بْنِ غَاصِرَةَ بْنِ حُبْشِيَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ خُزَاعَةَ .
رواه الطبراني^(٣) .

١٦٠٠٢ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٤) : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : وَيُكْنَى عِمْرَانُ
أَبَا نَجِيدٍ أَسْلَمَ قَدِيمًا هُوَ وَأَبُوهُ ، وَغَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَوَاتٍ ،
وَلَمْ يَزَلْ فِي بِلَادِ قَوْمِهِ ، وَيَنْزِلُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَثِيرًا إِلَى أَنْ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَتَحَوَّلَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَنَزَلَهَا إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا ، وَلَهُ بَقِيَّةٌ مِنْ وَلَدٍ ، (مص :
٦٦٠) وَخَالِدُ بْنُ طَلْحٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَلِيُّ قِضَاءِ الْبَصْرَةِ .

وَيَقَالُ : إِنَّ حُصَيْنًا مَاتَ مُسْلِمًا ، وَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ مَاتَ مُشْرِكًا ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ
أَسْلَمَ .

(١) في الكبير ١٠٢/١٨ برقم (١٨٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد قال :
عمران بن حصين . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
وأبو عبيد هو : القاسم بن سلام البغدادي .

(٢) عند الطبراني : « حمير » . وعند ابن سعد ٤/١/٧ « جهمة » . وتحرف عند الحاكم
« حذيفة » إلى « حزمة » .

(٣) في الكبير ١٠٣/١٨ برقم (١٨٥) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٩٨٦) من
طريقين : حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال : عمران بن حصين . . . والواقدي متروك ،
وهذا الخبر موقوف عليه . وانظر « طبقات ابن سعد » ٥-٤/١/٧ ، وطبقات شباب
العصفري ، ص : (١٠٦ ، ١٨٧) ، و« أسد الغابة » ٤/٢٨١ وترجمته في « الإصابة » .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/٢٨١ : « وقال الكلبي : عبد نهم بن جرمة بن جهيمة ،
واتفقوا في الباقي » .

(٤) في الكبير ١٠٣/١٨ بالإسناد السابق . وانظر أيضاً ابن سعد ٥-٤/١/٧ ، و« المستدرک »
و« أسد الغابة » و« الإصابة » أيضاً .

رواه الطبراني^(١) .

١٦٠٠٣ - وَعَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ^(٢) قَالَ : قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا بِشَيْخٍ أبيضَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ مُسْتَنِدًّا إِلَى أَسْطُوَانَةٍ ، حَوْلَهُ حَلَقَةٌ يُحَدِّثُهُمْ .
قُلْتُ^(٣) : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا^(٤) : عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ .

رواه الطبراني^(٥) ورجاله رجال الصحيح .

١٦٠٠٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : مَا قَدِمَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْضُلُهُ عَلَى عِمْرَانَ^(٦) بْنِ حُصَيْنٍ .

رواه الطبراني^(٧) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٠٠٥ - وَعَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : مَا قَدِمَ الْبَصْرَةَ مِثْلُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

رواه الطبراني^(٨) ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن الإمام أحمد لم يسمع من
سفيان الثوري ، وإن كان هو ابن عيينة^(٩) فقد سمع منه . (ظ : ٥٥٩) .

(١) في الكبير ١٨/١٠٣ برقم (١٨٥) بإسناد الحديث الأسبق .

(٢) في (ظ) : « يسار » وهو تحريف .

(٣) في (ظ) : « فقلت » .

(٤) في (د) : « قال » وهو خطأ .

(٥) في الكبير ١٨/١٠٤ برقم (١٨٩) ، وابن سعد ٥/١/٧ من طريق محمد بن عبيد الطنافسي ، حدثنا الأعمش ، عن هلال بن يساف قال : موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٦) في (مص) : « عثمان » وهو تحريف .

(٧) في الكبير ١٨/١٠٤ برقم (١٩٠) من طريق حماد بن زيد ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين قال : موقوفاً عليه ، وإسناد هذا الخبر إلى محمد بن سيرين صحيح . ملحوظة : هذا الخبر ساقط من (د) .

(٨) في الكبير ١٨/١٠٤ برقم (١٩١) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، قال : قال سفيان بن عيينة : ما سكن موقوفاً على سفيان ، وإسناده إليه صحيح .

(٩) هو ابن عيينة ، فقد جاء منسوباً في الكبير كما تقدم .

١٦٠٠٦ - وَعَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ ، قَالَ : قَدِمْتُ أَلْبَصْرَةَ وَبِهَا أَبُو نُجَيْدٍ :
عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَعَثَهُ يُفَقِّهُ أَهْلَ أَلْبَصْرَةَ .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح .

١٦٠٠٧ - وَعَنْ^(٢) الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ : أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ :
مَا مَسَسْتُ ذَكَرِي بِيَمِينِي مُنْذُ بَايَعْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه عمر بن سهل المازني وثقه ابن حبان وقال : ربما

خالف ، وضعفه العقيلي ، وبقيّة رجاله / رجال الصحيح . ٣٨١/٩

١٦٠٠٨ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ - مَوْلَى عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ - : أَنَّ
عِمْرَانَ بْنَ الْحُصَيْنِ قُتِلَ لَهُ أَخٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَ بِهِ سَبْعِينَ .

رواه الطبراني^(٤) ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن عطاء . (مص :

٦٦١) .

(١) في الكبير ١٠٣/١٨ برقم (١٨٧) ، وابن سعد ٥/١/٧ من طريقين : حدثنا هشام بن سعد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي الأسود الدؤلي وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

وقال الحافظ في « الإصابة » ترجمة عمران : « وأخرج الطبراني بسند صحيح عن سعيد بن أبي هلال » وذكر هذا الخبر .

(٢) في (ظ) : « عطاء بن الحكم » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ١٠٤/١٨ برقم (١٩٢) وفيه أيضاً برقم (٤٩٥) ، وأحمد ١٣٩/٤ والحاكم برقم (٥٩٩٥) من طريق حاجب بن عمر ، حدثنا الحكم بن الأعرج : أن عمران بن حصين قال : وهذا خبر إسناده صحيح .

وعمر بن سهل المازني متابع : تابعه عبد الصمد بن عبد الوارث ، عند أحمد ، وأبو الوليد الطيالسي عند الطبراني . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٥٠٩/٢ .

(٤) في الكبير ١٠٧/١٨ برقم (٢٠٢) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا نصر بن إبراهيم بن عطاء مولى عمران بن حصين - تحرف فيه إلى : حسين - عن أبيه : أن عمران وهذا إسناد حسن من أجل إبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة .

١٦٠٠٩ - وَعَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالِ ، قَالَ : مَاتَ ^(١) عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ
سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَخَمْسِينَ .
رواه الطبراني ^(٢) .

١٧٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
١٦٠١٠ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ عَشْرَةَ غَزْوَةً .
١٦٠١١ - [قَالَ : وَسَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَضْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً] ^(٣) .
رواه أبو يعلى ^(٤) ، وفيه حَدِيثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه

(١) عند الطبراني : « هلك » .

(٢) في الكبير ١٠٣/١٨ برقم (١٨٨) من طريق محمد بن علي المدني : فستقه ، حدثنا
هارون بن عبد الله الحمالي ، قال : هلك عمران موقوفاً على هارون ، وإسناده
إليه صحيح .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في مسنده برقم (١٦٩٣ ، ١٦٩٤) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي »
برقم (١٤٤٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١٢١) ، وابن عساكر في
« تاريخ دمشق » ٢٦٥/١٩ - وسعيد بن منصور برقم (٢٨٦٨) من طريق حَدِيثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ،
عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب وهذا إسناد ضعيف ، معاوية بن حَدِيثِ فِيهِ
لين ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق . وهما حديثان بإسناد واحد ، وهما حديثان
صحيحان :

وأخرج حديث البراء وحده : الطيالسي - منحة المعبود برقم (٢٥٢٨) - وأحمد ٢٩٠/٤ ،
٢٩٢ ، ٣٠١ ، والبخاري في المغازي (٤٤٧٢) باب : كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم ،
والرويان في مسنده برقم (٢٨٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧١٧٦) ، والبخاري في
الكبير ١١٧/٢ ، وفي المطبوع خطأ باسم الصغير ١٦٤/١ وفي رواية أحمد ٢٩٢/٤ زيادة :
« وأنا وعبد الله بن عمر لدة » .

النسائي وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠١٢ - عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عُمَيْرَ بْنَ سَعْدٍ عَامِلًا عَلَى حِمَصَ ، فَمَكَثَ حَوْلًا لَا يَأْتِيهِ ، فَقَالَ عُمَرُ لِكَاتِبِهِ : اُكْتُبْ إِلَى عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ ، فَوَاللَّهِ مَا أَرَاهُ إِلَّا خَائِنًا^(١) ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا فَأَقْبِلْ ، وَأَقْبِلْ بِمَا جِئْتَ مِنْ فِيءِ الْمُسْلِمِينَ^(٢) حِينَ تَنْظُرُ فِي كِتَابِي هَذَا .
فَأَخَذَ عُمَيْرٌ جِرَابَهُ فَجَعَلَ فِيهِ زَادَهُ وَقَصَعَتَهُ وَعَلَّقَ إِدَاوَتَهُ ، وَأَخَذَ عِزَّتَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي مِنْ حِمَصَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ .

قَالَ : فَقَدِمَ وَقَدْ شَحَبَ لَوْنُهُ ، وَأَغْبَرَ وَجْهُهُ ، وَطَالَتْ شَعْرَتُهُ (مص : ٦٦٢)
فَدَخَلَ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ^(٣) : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ^(٤) .

فَقَالَ عُمَرُ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ عُمَيْرُ : مَا تَرَى مِنْ شَأْنِي ؟ أَلَسْتَ تَرَانِي صَحِيحَ
الْبَدَنِ ، طَاهِرَ الدِّمِ ، مَعِيَ الدُّنْيَا أَجْرُهَا بِقُرُونِهَا ؟
قَالَ : وَمَا مَعَكَ ؟ قَالَ : فَظَنَّ عُمَرُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِمَالٍ .

➔ وأما حديث زيد بن أرقم فقد أخرجه أحمد ٣٧٣/٤ ، والبخاري في المغازي (٣٩٤٩) باب غزوة العشيرة . و (٤٤٠٤) باب حجة الوداع ، و (٤٤٧١) باب : كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم ، ومسلم في الحج (١٢٥٤) باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانهن ، وفي الجهاد والسير (١٢٥٤) باب : عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ، والترمذي في الجهاد (١٦٧٦) باب : ما جاء في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وكم غزا . وانظر « فتح الباري » ٧/ ٢٨١-٢٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٩٥ .

ملحوظة : في (ظ) : « الطبراني » بدلاً من « أبي يعلى » .

(١) في (د) ، وعند الطبراني : « قد خاننا » .

(٢) في (ظ) : « وأقبل بما جنيت من المسلمين » .

(٣) في (ظ) : « وقال » .

(٤) في (ظ) زيادة : « وبركاته » .

فَقَالَ : مَعِيَ جِرَابِي أَجْعَلُ فِيهِ زَادِي ، وَقَصَّعَتِي أَكُلُ فِيهَا وَأَغْسِلُ فِيهَا رَأْسِي وَثِيَابِي ، وَإِدَاوَتِي أَحْمِلُ فِيهَا وَضُؤِي وَشِرَابِي ^(١) وَعَنْزَتِي ^(٢) أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا ، وَأُجَاهِدُ بِهَا عَدُوِّي إِنْ عَارَضَنِي ، فَوَاللَّهِ مَا الدُّنْيَا إِلَّا تَبَعٌ لِمَتَاعِي .

قَالَ عُمَرُ : فَجِئْتَ تَمْشِي ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : أَمَا كَانَ لَكَ أَحَدٌ يَتَبَرَّعُ لَكَ بِدَابَّةٍ تَرْكَبُهَا ؟

قَالَ : مَا فَعَلُوا ، وَمَا سَأَلْتُهُمْ ذَلِكَ . قَالَ : بِئْسَ الْمُسْلِمُونَ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ .

فَقَالَ لَهُ عُمَيْرٌ : أَتَقِي اللَّهَ يَا عُمَرُ ، فَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ عَنِ الْغِيَةِ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يُصَلُّونَ صَلَاةَ الْعِدَاةِ .

قَالَ : فَأَيْنَ مَا / بَعَثْتُكَ بِهِ ، وَأَيَّ شَيْءٍ صَنَعْتَ ؟ قَالَ : وَمَا سُؤْلُكَ يَا أَمِيرَ ٣٨٢/٩
الْمُؤْمِنِينَ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : سُبْحَانَ اللَّهِ !

فَقَالَ عُمَيْرٌ : أَمَا لَوْ لَمْ أَخْشَ أَنْ أُغَمِّكَ مَا أَخْبَرْتُكَ ، بَعَثْتَنِي حَتَّى آتَيْتُ الْبَلَدَ ، فَجَمَعْتُ صَلَحَاءَ أَهْلِهَا فَوَلَّيْتُهُمْ جَبَايَةَ فَيَتُّهُمْ ، حَتَّى إِذَا جَمَعُوهُ وَضَعْتُهُ مَوَاضِعَهُ ، وَلَوْ نَالَكَ مِنْهُ شَيْءٌ لَا تَتَيْنُكَ بِهِ .

قَالَ : فَمَا جِئْتَنَا بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : لَا .

قَالَ : جَدُّوْا لِعُمَيْرٍ عَهْدًا . قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَسَيِّئٌ ، لَا عَمِلْتُ لَكَ وَلَا لِأَحَدٍ بَعْدَكَ .

وَاللَّهِ مَا سَلِمْتُ بَلْ لَمْ أَسْلَمْ ، قَالَ : قُلْتُ لِنَصْرَانِي : أَخْزَاكَ اللَّهُ ، فَهَذَا

(١) فِي (د) : « ثِيَابِي » .

(٢) الْعَنْزَةُ : مِثْلُ نِصْفِ الرَّمْحِ أَوْ أَكْبَرَ شَيْئًا ، وَفِيهَا سَنَانٌ .

مَا عَرَّضْتَنِي بِهِ^(١) يَا عُمَرُ ، وَإِنَّ أَشَقَى أَيَّامِي يَوْمَ خُلِفْتُ مَعَكَ يَا عُمَرُ .

فَاسْتَأْذَنَهُ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ . قَالَ : وَبَيْنَهُ وَالْمَدِينَةَ أُمِّيالٌ ،
فَقَالَ عُمَرُ حِينَ أَنْصَرَفَ عُمَيْرٌ : مَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ خَانَنَا ، فَبَعَثَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ الْهَارِثُ
[وَأَعْطَاهُ مِئَةَ دِينَارٍ]^(٢) ، فَقَالَ : أَنْطَلِقْ حَتَّى تَنْزِلَ بِهِ (مِصْرَ : ٦٦٣) [كَأَنَّكَ
ضَيْفٌ]^(٣) ، فَإِنْ رَأَيْتَ [أَثَرَ شَيْءٍ فَأَقْبِلْ ، وَإِنْ رَأَيْتَ]^(٤) حَالًا شَدِيدَةً فَأَدْفَعْ هَذِهِ
الْمِئَةَ الدِّينَارَ .

فَأَنْطَلَقَ الْهَارِثُ ، فَإِذَا بِعُمَيْرٍ جَالِسٍ يُفْلِي قَمِيصَهُ إِلَى جَنْبِ الْحَائِطِ ، فَسَلَّمَ
عَلَيْهِ الرَّجُلُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَيْرٌ : أَنْزَلَ رَحِمَكَ اللَّهُ ، فَتَزَلَّ ثُمَّ سَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ
جِئْتَ ؟

قَالَ : مِنَ الْمَدِينَةِ . فَقَالَ : كَيْفَ تَرَكْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟
قَالَ : صَالِحًا .

قَالَ : كَيْفَ تَرَكْتَ الْمُسْلِمِينَ ؟ قَالَ : صَالِحِينَ .

قَالَ : أَلَيْسَ يُقِيمُونَ الْحُدُودَ ؟

قَالَ : بَلَى^(٥) لَقَدْ ضَرَبَ أَبْنَاؤُهُ أَتَى فَاحِشَةً فَمَاتَ مِنْ ضَرْبِهِ .

فَقَالَ عُمَيْرٌ : اللَّهُمَّ أَعِزَّ عُمَرَ^(٦) فَإِنِّي لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا شَدِيدًا حُبُّهُ لَكَ .

قَالَ : فَتَزَلَّ بِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا قُرْصَةٌ مِنْ شَعِيرٍ كَانُوا يَخْصُونَهُ بِهَا

(١) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « له » . يقال : عَرَّضَ بِهِ ، وعرض له أيضاً .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مِصْر) أيضاً .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مِصْر) .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من الكبير للطبراني .

(٥) في (مِصْر) : « نعم » وهو خطأ . والصواب ما أثبتناه .

(٦) في (ظ) : « أعز الله عمر » .

وَيَطُورُونَ حَتَّى آتَاهُمُ الْجُحْدُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَيْرٌ : يَا هَذَا إِنَّكَ قَدْ أَجَعْتَنَا ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَتَحَوَّلَ عَنَّا فَأَفْعَلْ .

قَالَ : فَأَخْرَجَ الدَّنَانِيرَ فَوَضَعَهَا إِلَيْهِ . فَقَالَ : بَعَثَ بِهَا إِلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَاسْتَعِنْ بِهَا . فَصَاحَ^(١) فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا ، رُدَّهَا .

فَقَالَتْ لَهُ أُمْرَأَتُهُ : إِنْ احْتَجْتَ إِلَيْهَا ، وَإِلَّا فَضَعَهَا مَوَاضِعَهَا .

فَقَالَ عُمَيْرٌ : وَاللَّهِ مَا لِي شَيْءٌ أَجْعَلُهَا فِيهِ .

فَشَقَّتْ أُمْرَأَتُهُ أَسْفَلَ دِرْعِهَا فَأَعْطَتْهُ خِرْقَةً فَجَعَلَهَا فِيهَا . ثُمَّ خَرَجَ فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَبْنَاءِ^(٢) الشُّهَدَاءِ وَالْفُقَرَاءِ^(٣) .

ثُمَّ رَجَعَ وَالرَّسُولُ يَظُنُّ أَنَّهُ يُعْطِيهِ مِنْهَا شَيْئًا ، فَقَالَ لَهُ : أَفَرَىءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنِّي^(٤) السَّلَامَ ، فَرَجَعَ الْحَارِثُ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتَ ؟

قَالَ : رَأَيْتُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَالًا شَدِيدَةً . قَالَ : فَمَا صَنَعَ بِالدَّنَانِيرِ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي .

قَالَ : وَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : إِذَا جَاءَكَ كِتَابِي فَلَا تَضَعُهُ مِنْ يَدِكَ حَتَّى تُقْبَلَ ، فَأَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا صَنَعْتَ بِالدَّنَانِيرِ .

قَالَ : صَنَعْتُ مَا صَنَعْتُ ، وَمَا سَأَلْتُكَ عَنْهَا (مص : ٦٦٤) ؟ قَالَ : أُنْشِدْ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِي بِمَا صَنَعْتَ بِهَا .

قَالَ : قَدَّمْتُهَا لِنَفْسِي . فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ بَوْسَقٍ^(٥) مِنْ طَعَامٍ وَثَوْبَيْنِ .

(١) ساقطة من (د) وفي الكبير للطبراني « فصرخ » .

(٢) في (ظ ، د) : « أولاد » .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في (ظ ، د) : « قال : فأمر له بوسق » بدل « فبلغ ذلك عمر بوسقين » .

فَقَالَ : أَمَّا الطَّعَامُ ، فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ ، قَدْ تَرَكْتُ فِي الْمَنْزِلِ / صَاعَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ إِلَى أَنْ أَكُلَ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالرُّزْقِ ، فَلَمْ يَأْخُذِ الطَّعَامَ .

وَأَمَّا الثَّوْبَانِ ، فَقَالَ : إِنَّ فُلَانَةً عَارِيَةٌ ، فَأَخَذَهُمَا وَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ هَلَكَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ ، فَشَقَّ عَلَيْهِ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ يَمْشِي وَمَعَهُ الْمَشَاوُونَ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : لِيَتَمَنَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ أُمْنِيَّةً .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدِدْتُ^(١) أَنْ عِنْدِي مَالًا فَأُعْتِقَ لَوْجَهَ اللَّهِ كَذَا وَكَذَا .

وَقَالَ آخَرُ : وَدِدْتُ أَنْ عِنْدِي مَالًا فَأُعْتِقَ لَوْجَهَ اللَّهِ كَذَا وَكَذَا .

وَقَالَ آخَرُ : وَدِدْتُ أَنْ عِنْدِي مَالًا فَأُنْفِقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [وَقَالَ آخَرُ : وَدِدْتُ أَنْ عِنْدِي قُوَّةً فَأَمْنَحَ^(٢) بَدْلُو مَاءَ زَمْزَمَ لِحَاجِّ بَيْتِ اللَّهِ]^(٣) .

فَقَالَ عُمَرُ : وَدِدْتُ أَنْ لِي رَجُلًا مِثْلَ عُمَيْرٍ ، وَدِدْتُ أَنْ لِي رَجُلًا^(٤) مِثْلَ عُمَيْرٍ أَسْتَعِينُ بِهِمْ^(٥) فِي أَعْمَالِ الْمُسْلِمِينَ .

رواه الطبراني^(٦) وفيه عبد الملك بن هارون^(٧) بن عنترة ، وهو متروك .

(١) في (د) زيادة : « لو » .

(٢) يقال : متح الدلو ، ومتح بها ، إذا جذب رشاءها ، ومتح الماء : استخرجه .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في (د) : « رجلاً » . وفي (ظ) كذلك .

(٥) في (ظ ، د) : « به » .

(٦) في الكبير ٥١/١٧ برقم (١٠٩) من طريق محمد بن الرويال الأدمي الشيرازي ، حدثنا محمد بن حكيم الشيرازي ، حدثنا محمد بن حكيم الرازي ، حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ وهذا إسناد فيه عبد الملك بن هارون بن عنترة ، قال يحيى : كذاب ، وقال ابن أبي حاتم : « متروك » ، ذاهب الحديث . وقال ابن حبان : يضع الحديث وشيخ الطبراني ، وشيخه محمد بن حكيم ما وجدت من ترجم لهما .

(٧) في (مص) : « إبراهيم » وهو خطأ .

١٨١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠١٣ - عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :
عَاشَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ عَشْرِينَ وَمِئَةَ سَنَةٍ : سِتِّينَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَسِتِّينَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ إِذَا اسْتَغْلَظَ فِي أَلِيمِينَ قَالَ : وَالَّذِي أَنْعَمَ عَلَى حَكِيمٍ أَنْ يَكُونَ
قَتِيلًا يَوْمَ بَدْرٍ ، لَا أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ، فَلَا يَفْعَلُهُ . (مص : ٦٦٥) .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله إلى قائله ثقات .

١٦٠١٤ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : وَاللَّهِ^(٢) لَقَدْ بَلَغَنِي : أَنَّ حَكِيمَ بْنَ
حِزَامٍ حَضَرَ يَوْمَ عَرَفَةَ مَعَهُ مِئَةُ رَقِيَّةٍ ، وَمِئَةُ بَدَنَةٍ ، وَمِئَةُ بَقَرَةٍ ، وَمِئَةُ شَاةٍ ، فَقَالَ :
هَذَا كُلُّهُ لِلَّهِ .

فَأَعْتَقَ الرُّقَابَ وَأَمَرَ بِذَلِكَ فَنَجَرَ .

رواه الطبراني^(٣) مرسلًا ، وفيه من لم أعرفه .

١٦٠١٥ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ : أَنَّهُ بَاعَ دَارًا لَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -
بِسِتِّينَ أَلْفًا ، فَقَالُوا : غَبْنَكَ وَاللَّهِ مُعَاوِيَةُ .

(١) في الكبير ١٨٦/٣ برقم (٣٠٧١) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »
١٢٨/١٥ - من طريق أبي الزنباغ : روح بن الفرج المصري ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثني
يعقوب بن عبد الرحمن القاري ، حدثني أبي قال : عاش حكيم وهذا إسناد صحيح ،
وعبد الرحمن هو : ابن محمد بن عبد الله بن عبد القاري ، أورد ابن أبي حاتم بإسناده في
« الجرح والتعديل » ٢٨١/٥ عن ابن معين أنه قال : « عبد الرحمن بن محمد بن
عبد القاري ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨٦/٧ .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٨٨/٣ برقم (٣٠٧٥) من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى ، حدثنا
يحيى بن قرعة ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان ، قال : سمعت مصعب بن ثابت
يقول وهذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت ، وهذا الإسناد موقوف عليه .

فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا بِزِقِّ حَمْرِ ، أَشْهَدُكُمْ أَنَّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالْمَسَاكِينِ ، وَالرَّقَابِ ، فَأَيْنَا الْمَغْبُوءُ ؟

١٦٠١٦ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) بِمِثَّةِ أَلْفٍ .

رواه الطبراني^(٢) بإسنادين ، أحدهما حسن .

١٦٠١٧ - وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : مَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ سَمِعَنَا بِهِ كَانَ أَكْثَرَ حَمَلًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ .

قَالَ : لَقَدْ قَدِمَ أَغْرَابِيَّانِ الْمَدِينَةَ يَسْأَلَانِ : مَنْ يَحْمِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَذَلَّا^(٣) عَلَى حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، فَأَتِيَاهُ فِي أَهْلِهِ ، فَسَأَلَهُمَا : مَا تُرِيدَانِ ؟ فَأَخْبَرَاهُ مَا يُرِيدَانِ^(٤) .

فَقَالَ لَهُمَا : لَا تَعْجَلَا حَتَّى أَخْرُجَ إِلَيْكُمَا ، وَكَانَ حَكِيمٌ يَلْبَسُ ثِيَابًا يُؤْتَى بِهَا مِنْ مِصْرَ ، كَانَتْهَا الشُّبَاكُ ، ثُمَّهَا أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ ، وَيَأْخُذُ عَصًا فِي يَدِهِ ، وَيَخْرُجُ مَعَهُ

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١٨٦/٣ برقم (٣٠٧٢) - ومن طريقه أخرجها ابن عساکر ١١٩/١٥ - من طريق أبي زيد - تحرفت فيه إلى : يزيد - : عبد الرحمن بن أبي الغمر ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني ، عن هشام بن عروة ، عن عروة قال : باع حكيم بن حزام داراً وهذا إسناد جيد ، وابن أبي الغمر هو : الفقيه المحدث العالم الثبت قاله محمد بن محمد مخلوف في « شجرة النور الزكية » ص (٦٦) برقم (٦١) وانظر الإكمال ٣٣/٧ ، والتبصير ٩٧١/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٤٩/٦ .

(٢) في الكبير ١٨٧/٣ برقم (٣٠٧٣) من طريق مسعدة بن سعد العطار ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن حكيم بن حزام وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه : المطلب بن حنطب لم يدرك حكيم بن حزام ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما كثير بن زيد فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١١٧٢) . وانظر الحديث السابق ، و« سير أعلام النبلاء » ٥٠/٣ .

(٣) ساقطة من (مص) .

(٤) ليست في (ظ ، د) .

غُلَامَانِ لَهُ ، وَكُلَّمَا مَرَّ بِكُنَاسَةٍ / أَوْ قَمَامَةٍ ، فَرَأَى فِيهَا خُرْقَةً تَصْلُحُ فِي جِهَازِ الْإِبْلِ
الَّتِي يَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَخَذَهَا بِطَرْفِ عَصَاهُ ، فَنَفَضَهَا ، ثُمَّ قَالَ لَغُلَامَيْهِ :
أَمْسِكَا بِسِلْعَتِكُمَا^(١) فِي جِهَازِكُمَا .

فَقَالَ الْأَعْرَابِيَانِ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يَصْنَعُ ذَلِكَ : وَيَحْكُ أَنْجُ بِنَا ، فَوَاللَّهِ
مَا عِنْدَ هَذَا إِلَّا لَقَطُ الْقَشْعِ . (مص : ٦٦٦) .

فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : وَيَحْكُ لَا تَعْجَلْ حَتَّى نَنْظُرَ .

فَخَرَجَ بِهِمَا إِلَى السُّوقِ ، فَنَظَرَ إِلَى نَاقَتَيْنِ جَلِيلَتَيْنِ سَمِيتَيْنِ خَلِفَتَيْنِ^(٢)
فَأَتْبَاعُهُمَا وَأَتْبَاعَ جِهَازَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ لَغُلَامَيْهِ : رُمَّا بِهِذِهِ الْخُرْقِ مَا يَنْبَغِي لَهُ الْمَرْمَةُ
مِنْ جِهَازِكُمَا .

ثُمَّ أَوْقَرَهُمَا طَعَامًا وَبِرًّا وَوَدَكَ^(٣) وَأَعْطَاهُمَا نَفَقَةً ، ثُمَّ أَعْطَاهُمَا النَّاَقَتَيْنِ .

قَالَ : يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ لَاقِطٍ قَشْعٍ^(٤) خَيْرًا مِنْ
الْيَوْمِ .

رواه الطبراني^(٥) .

(١) في (ظ ، د) : « فاستعينا » . وفي الكبير : « تستعينان بها » . وتحرفت عند ابن عساكر
إلى : « أمسكها سيعينان به » .

(٢) خلفتان : مثني خَلْفَةٍ ، وهي الحامل من النوق .

(٣) الودك : دسم اللحم ودهنه .

(٤) الْقَشْعُ : الجلد اليابس ، والجمع : قَشَعٌ .

(٥) في الكبير ١٨٧/٣ برقم (٣٠٧٤) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »
١٢١/١٥ - من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ،
عن عبد الحميد بن سليمان ، عن أبي حازم وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الحميد بن
سليمان . وباقي رجاله ثقات .

يحيى بن أبي بكير هو : الكرمانى ، والراوي عنه هو ابن ابنه وكلاهما ثقة .

١٨٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠١٨ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(١) : عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ .

أُمُّهُ : أُمُّ مُجَالِدٍ أُمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ . أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ ، وَاسْتَشْهَدَ يَوْمَ
أَجْنَادِينَ .

١٦٠١٩ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ ، قَالَ : عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ بْنُ

هِشَامٍ لَيْسَ لَهُ عَقِبٌ ، وَكَانَ خَرَجَ هَارِباً يَوْمَ الْفَتْحِ حَتَّى اسْتَأْمَنَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ مِنَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ أُمُّ حَكِيمِ بِنْتِ هِشَامٍ فَأَمَّنَهُ ، أَدْرَكَتْهُ بِالْيَمَنِ فَرَدَّتْهُ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ إِلَيْهِ فَأَعْتَقَهُ ،
وَقَالَ : « مَرْحَباً بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ » .

رواه الطبراني^(٢) وإسناده منقطع .

(١) في الكبير ٣٧١/١٧ قبل الأثر ذي الرقم (١٠١٨) . وفيه « واستشهد يوم اليرموك في
خلافة عمر بن الخطاب وقيل : استشهد يوم أجنادين » .

وقال عروة وابن سعد وطائفة : قتل يوم أجنادين .

وقال أبو إسحاق السبيعي : « نزل عكرمة يوم اليرموك ، فقاتل قتالاً شديداً ثُمَّ اسْتَشْهَدَ ،
فوجدوا به بضعا وسبعين من طعنة ورمية وضربة » . انظر « السير » ٣٢٤/١ . وطبقات ابن
سعد ٣٢٩/٥ وترجمته في « أسد الغابة » وفي « الإصابة » أيضاً . وتاريخ دمشق ٥٨/٤١
وترجمته فيه ترجمة وافية .

(٢) في الكبير ٣٧٣/١٧ برقم (١٠٢١) من طريق الحسين بن فهم ، حدثنا مصعب بن
عبد الله الزبيري قال : موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح ، ولكنه إلى عكرمة
معضل ، والحسين بن فهم هو : الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم ، وهو ثقة .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٥٢/٤١ من ثلاثة طرق : حدثنا أبو حذيفة : موسى بن
مسعود ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، عن عكرمة بن
أبي جهل وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه : ابن أبي مليكة لم يدرك عكرمة .

ومصعب بن سعد أرسل عن عكرمة أيضاً . وهذا الأثر موقوف على عكرمة رضي الله عنه .

١٦٠٢٠ - وَعَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : كَانَ عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ إِذَا أُجْتَهَدَ فِي أَلْيَمِينَ ، قَالَ : وَالَّذِي نَجَّانِي يَوْمَ بَدْرٍ ، وَكَانَ يَأْخُذُ الْمُصْصَفَ فَيَضَعُهُ عَلَى وَجْهِهِ وَيَقُولُ : كَلَامُ رَبِّي ، كَلَامُ رَبِّي .

رواه الطبراني^(١) مرسلًا ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٦٦٧) .

١٦٠٢١ - وَعَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ جِثَّةٍ : « مَرْحَبًا بِالرَّاكِبِ ، مَرْحَبًا بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ » .

[قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَدْعُ نَفَقَةً أَنْفَقْتُهَا عَلَيْكَ ، إِلَّا أَنْفَقْتُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قُلْتُ : عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ^(٢) : « مَرْحَبًا بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ » فقط^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) مرسلًا ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٠٢٢ - وَعَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

➔ وموسى بن مسعود بينا حاله عند الحديث (٢٤٨٩) في « موارد الظمان » . وقد تقدم برقم (١٤٥٧) .

(١) في الكبير ٣٧٢/١٧ برقم (١٠١٨) من طريق خالد بن خدّاش ،

وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٣٣٩٣) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٠٦٢) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٢٢٩) - من طريق سليمان بن حرب ،

جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة : أن عكرمة وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، ابن أبي مليكة لم يدرك عكرمة .

(٢) في الاستئذان (٢٧٣٥) باب ما جاء في (مرحباً) وإسناده ضعيف .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في الكبير ٣٧٤/١٧ برقم (١٠٢٢) وفي « الدعاء » برقم (١٩٥٧) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢٨٠/٢ الترجمة (٨٠٨) ، والبخاري في الكبير ٤٨/٧ ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٠٥٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٨٨٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢/٤١ بروايات تختلف طولاً وقصراً ، من طريق أبي حذيفة : موسى بن مسعود ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، عن عكرمة وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه مصعب بن سعد أرسل عن عكرمة .

وَسَلَّمَ يَوْمَ جِئْتُهُ : « مَرْحَبًا بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ » ، فَقَطَّ مَرَّةً وَاحِدَةً .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن مصعب بن سعد لم يسمع من عكرمة .

١٦٠٢٣ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« رَأَيْتُ لِأَبِي جَهْلٍ عَذَقًا^(٢) فِي الْجَنَّةِ » .

فَلَمَّا أَسْلَمَ عَكْرَمَةُ قَالَ : « هُوَ هَذَا » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وقد وثق وضعفه
الجمهور ، وبقية رجاله ثقات / . ٣٨٥/٩

١٨٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عُزْرَةِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٢٤ - عَنْ عُزْرَةَ - يَعْنِي : ابْنَ الزُّبَيْرِ - قَالَ : لَمَّا أَنْشَأَ النَّاسُ الْحَجَّ سَنَةَ
تِسْعَ ، قَدِمَ عُزْرَةُ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْلِمًا ،
فَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى قَوْمِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) في الكبير ٣٧٣/١٧ برقم (١٠٢١) مع قصة وإسناد معضل ، وقد تقدم برقم (١٦٠١٩) .

ولكن أخرج هذه الرواية مختصرة كما هنا : الترمذي في الاستئذان (٢٧٣٥) باب : ما جاء
في (مرحباً) والبخاري في الكبير ٤٨/٧ ، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢٨٠/٢ الترجمة
(٨٠٨) ، وابن عساكر ٥٢/٤١ من طريق أبي حذيفة ، موسى بن مسعود ، حدثنا سفيان
الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، عن عكرمة . . . وهذا إسناد ضعيف
لأنقطاعه ، مصعب بن سعد لم يسمع من عكرمة .

(٢) في أصولنا «عناقاً» وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٣٠٠/٢٣ برقم (٦٧٣) ، والحاكم في «المستدرک» برقم (٥٠٦١) ، وابن
عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٠/٤١ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا المطلب بن
كثير ، حدثنا الزبير بن موسى ، عن مصعب بن عبد الله بن أبي أمية ، عن أم سلمة . . .
وهذا إسناد ضعيف لضعف يعقوب بن محمد الزهري .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَقْتُلُوكَ » .

قَالَ : لَوْ وَجَدُونِي نَائِمًا مَا أَيْقَظُونِي .

فَإِذَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ مُسْلِمًا ، فَرَجَعَ^(١) عِشَاءً ، فَجَاءَ^(٢) ثَقِيفٌ يُحْيُونَهُ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَاتَّهَمُوهُ ، وَأَغْضَبُوهُ^(٣) ، وَأَسْمَعُوهُ [وَأَسْمَعُوهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَخْتَسِبُ ، ثُمَّ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ ، حَتَّى إِذَا أَسْحَرُوا وَطَلَعَ الْفَجْرُ ، قَامَ عَلَى غُرْفَةٍ فِي دَارِهِ فَإِذَنْ بِالصَّلَاةِ وَتَشَهَّدَ ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ .] ^(٤) . (مص : ٦٦٨) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِثْلُ عُرْوَةَ مِثْلُ صَاحِبِ يَاسِينَ ، دَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ فَقَتَلُوهُ » .

رواه الطبراني^(٥) ، وروى عن الزهري^(٦) نحوه ، وكلاهما مرسل ، وإسنادهما حسن .

١٦٠٢٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ إِلَى الطَّائِفِ ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَشْبَهَ هَذَا بِصَاحِبِ يَاسِينَ » .

(١) في الكبير ، والمستدرک : « فقدم » .

(٢) في (ظ) : « فجاءته » .

(٣) في (ظ ، د) وفي « المستدرک » : « وعصوه » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٥) في الكبير ١٧/١٤٨ برقم (٣٧٤) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٦٥٧٩) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢٩٩/٥ - ٣٠٠ - من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة . وعروة بن الزبير لم يدرك عروة بن مسعود والله أعلم . وانظر طبقات ابن سعد ٣٦٩/٥ - ٣٧٠ .

(٦) في الكبير أيضاً برقم (٣٧٥) من طريق محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب قال : موقوفاً على الزهري ، وإسناده إليه قوي .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه أبو عبيدة بن الفضل^(٢) ، وهو ضعيف .

١٦٠٢٦ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ : أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ لِقَوْمِهِ زَمَنَ
الْحَدِيثِ : أَيُّ قَوْمٍ ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ وَكَلَّمْتُهُمْ ، فَأَبْعَثُونِي إِلَى مُحَمَّدٍ
فَأُكَلِّمَهُ ، فَأَتَاهُ بِالْحَدِيثِ ، فَجَعَلَ عُرْوَةُ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَتَنَاوَلُ
لِحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ شَاكٍ فِي السَّلَاحِ عَلَى
رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ لَهُ الْمُغِيرَةُ : كُفَّ يَدَكَ قَبْلَ أَنْ لَا تَصِلَ إِلَيْكَ (ظ : ٥٦٠) فَرَفَعَ عُرْوَةُ
رَأْسَهُ ، فَقَالَ : أَنْتَ هُوَ وَاللَّهُ ، إِنِّي لَفِي غَدْرَتِكَ مَا أُخْرِجَتْ مِنْهَا بَعْدُ ، فَرَجَعَ
عُرْوَةُ إِلَى قَوْمِهِ ، فَقَالَ : أَيُّ قَوْمٍ ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ وَكَلَّمْتُهُمْ ، وَاللَّهُ مَا رَأَيْتُ
مِثْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ وَمَا هُوَ بِمَلِكٍ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْهَدْيَ مَعْكُوفًا
يَأْكُلُ وَيَرَهُ ، وَمَا أَرَاكُمْ إِلَّا سَتُصِيبُكُمْ قَارِعَةٌ .

فَانْصَرَفَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ فَصَعَدَ سُورَ الطَّائِفِ ، فَشَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .

فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ . (مص : ٦٦٩) .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمْنِي مِثْلَ صَاحِبِ
يَاسِينَ » .

رواه أبو يعلى^(٣) مرسلًا ، وإسناده حسن . (مص : ٦٦٩)

(١) في الكبير ٤٠٨/١١ برقم (١٢١٥٦) من طريق أبي عبيدة بن فضيل بن عياض ، حدثنا
عبد الله بن معاذ الصنعاني ، عن معمر ، عن عثمان الجزري ، عن مقسم ، عن ابن
عباس وهذا إسناد ضعيف لضعف عثمان الجزري . انظر « الجرح والتعديل »
١٧٤/٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٥٨/٦ .

(٢) هذا تحريف ، وصوابه « الفضيل » . وانظر « لسان الميزان » ٧٩/٧ .

(٣) في مسنده برقم (١٥٩٨) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم «

١٨٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي أَمَامَةَ وَأَسْمُهُ صُدَيْيُّ بْنُ عَجَلَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٢٧ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْمِي أَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَعْرِضُ عَلَيْهِمْ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ ، فَأَتَيْتُهُمْ وَقَدْ سَقَوْا إِبِلَهُمْ وَحَلَبُوهَا وَشَرَبُوهَا .

٣٨٦/٩

فَلَمَّا / رَأَوْنِي قَالُوا : مَرْحَبًا بِالصُّدَيْيِّ بْنِ عَجَلَانَ .

قَالُوا : بَلَّغْنَا أَنَّكَ صَبَوْتَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ ؟ قُلْتُ : لَا ، وَلَكِنْ^(١) آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَبَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ أَعْرِضُ عَلَيْكُمْ الْإِسْلَامَ وَشَرَائِعَهُ .

فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءُوا بِقِصْعَةٍ دَمٍ^(٢) فَوَضَعُوهَا وَأَجْتَمَعُوا حَوْلَهَا ، فَأَكَلُوا بِهَا . قَالُوا : هَلَمْ يَا صُدَيْي .

قُلْتُ : وَيَحْكُمُ إِنَّمَا أَتَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ مَنْ يُحَرِّمُ هَذَا عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ، كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

قَالُوا : وَمَا قَالَ ؟ قُلْتُ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمِيتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنَازِيرِ ... ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ﴾ [المائدة : ٣] فَجَعَلْتُ أَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَيَأْبُونَ .

قُلْتُ لَهُمْ : وَيَحْكُمُ أَتُتُونِي بِشَرْبَةِ مِنْ مَاءٍ ، فَإِنِّي شَدِيدُ الْعَطَشِ ، قَالَ : وَعَلَيَّ عِمَامَةٌ .

→ (١٤٤٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٢٨٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٨٠٣) - من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان : أن عروة بن مسعود وهذا إسناد ضعيف فيه علتان : ضعف علي بن زيد بن جدعان ، والانقطاع بين علي وعروة .
(١) في (ظ) : « للكني » .
(٢) في أصولنا : « بقصعتهم » وهو تحريف .

قَالُوا : لَا ، وَلَكِنْ نَدْعُكَ تَمُوتُ عَطْشًا .

قَالَ : فَأَعْتَمَمْتُ وَضَرَبْتُ بِرَأْسِي فِي الْعِمَامَةِ وَنَمْتُ الرَّمْضَاءَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ فَتَأَنَّى آتٍ فِي مَنَامِي بِقَدَحِ زُجَاجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ أَحْسَنَ مِنْهُ (مص : ٦٧٠) ، وَفِيهِ شَرَابٌ لَمْ يَرَ النَّاسُ أَلَذَّ (١) مِنْهُ ، فَأَمَكَّنِي مِنْهَا فَشَرِبْتُهَا فَحَيْثُ فَرَعْتُ مِنْ شَرَابِي أَسْتَيْقِظْتُ وَلَا وَاللَّهِ مَا عَطِشْتُ وَلَا عَرَفْتُ (٢) عَطْشًا بَعْدَ تَيْكَ الشَّرْبَةِ .

رواه الطبراني (٣) وفيه بشير (٤) بن سريج ، وهو ضعيف .

١٦٠٢٨ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِي ، فَأَتَيْتُهُمْ وَهُمْ عَلَى الطَّعَامِ ، فَرَحَّبُوا بِي وَأَكْرَمُونِي ، وَقَالُوا : تَعَالَ فَكُلْ . فَقُلْتُ : إِنِّي جِئْتُ لَأَنْهَأَكُمْ عَنْ هَذَا الطَّعَامِ ، وَأَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَيْتُكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِهِ . فَكَذَّبُونِي وَزَبَرُونِي (٦) وَأَنَا جَائِعٌ ، ظَمَانٌ ، قَدْ بَرَّانِي جُهْدُ شَدِيدٍ ، فَنَمْتُ (٧) ، فَأَتَيْتُ فِي مَنَامِي بِشَرْبَةٍ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ وَرَوَيْتُ ، وَعَظَمَ بَطْنِي ، فَقَالَ (٨) الْقَوْمُ : أَتَأْكُمُ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَسَرَاتِكُمْ

(١) في (مص) : « أَلَف » .

(٢) في (ظ) : « رَأَيْت » .

(٣) في الكبير ٣٣٥/٨ برقم (٤٠٧٤) ، وابن عساكر في تاريخه ٦٤/٢٤-٦٥ من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، حدثنا بشير بن سريج ، حدثنا أبو غالب ، عن أبي أمامة قال : وهذا إسناد ضعيف لضعف بشير بن سريج .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٦٧٠٥) من طريق عبد الله بن سلمة بن عباس ، حدثنا صدقة بن هرمز ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة وصدقة بن هرمز ضعفه ابن معين ، وعبد الله بن سلمة بن عباس - أو عياش - روى عن صدقة بن هرمز ، وعمران بن خالد الخزاعي ، وروى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٤) في (ظ) : « بشر » ، وهو تحريف .

(٥) ساقطة من (ظ) .

(٦) في (ظ) : « زهروني » . وزبروني : زجروني ونهوني .

(٧) ساقطة من (ظ) .

(٨) في (ظ) : « قال للقوم » .

فَرَدَدْتُموهُ أَذْهَبُوا إِلَيْهِ وَأَطْعَمُوهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ [لِمَا يَشْتَهِي ، فَأَتَوْنِي بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ] (١) .

فَقُلْتُ : لَا حَاجَةَ فِي طَعَامِكُمْ وَشَرَابِكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي ، فَانْظُرُوا إِلَيَّ هَذِهِ (٢) الْحَالِ الَّتِي أَنْتُمْ (٣) عَلَيْهِ ، فَانْظُرُوا ، فَاْمَنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦٠٢٩ - وَفِي رِوَايَةٍ (٤) : فَأَرَيْتُهُمْ بَطْنِي ، فَأَسْلَمُوا عَنْ آخِرِهِمْ .

رواه الطبراني (٥) بإسنادين ، وإسناد الأولي حسن ، فيها أبو غالب وقد وثق .

(مص : ٦٧١) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في (ظ ، د) : « أنا » .

(٤) أخرجها الطبراني ٣٣٥/٨ برقم (٨٠٧٣) من طريق عبد الله بن سلمة بن عباس العامري . حدثني صدقة بن هرمز القسمللي ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة وهذا إسناد فيه عبد الله بن سلمة بن عباس - أو عياش - تقدم التعريف به في الحديث السابق ، وفيه صدقة بن هرمز وهو ضعيف . وانظر التعليق التالي .

(٥) في الكبير ٣٤٣/٨ برقم (٨٠٩٩) ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٢٣٤) من طريق محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ،

وأخرجه ابن عساكر ٦٤/٢٤ من طريق إبراهيم بن البوزنجري ،

جميعاً : علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا أبي ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة وهذا إسناد حسن علي بن الحسن بن شقيق ترجمه البخاري في الكبير ٢٦٨-٢٦٩ ولم يورد فيه شيئاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨٠/٦ : « سألت أبي عنه فقال : « هو أحب إلي من علي بن الحسين بن واقد » وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤٦٠/٨ .

وأما إبراهيم البُوزْجَرْدِي فقد ترجمه السمعي في « الأنساب » ٣٣١/٢ فقال : « إبراهيم بن هلال بن عمر بن شاوس الهاشمي ، أبو إسحاق البُوزْجَرْدِي . . . » سمع جماعة ، وروى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه متابع كما هو ظاهر .

١٨٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَشَجِّ وَرُفْقَتِهِ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

١٦٠٣٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : قَالَ الْأَشَجُّ بْنُ عَصْرِ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ » ^(٢) .
قَالَ : مَا هُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(٣) ؟ قَالَ : « الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ » .

قَالَ : أَقْدِيمًا كَانَا أَمْ حَدِيثًا ؟ قَالَ : « قَدِيمًا » .

قُلْتُ : أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي عَلَى خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا .

رواه أحمد ^(٤) / ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبي بكرة لم يدرك الأشج .

١٦٠٣١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَشَجِّ

٣٨٧/٩

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في (ظ ، د) : « عز وجل » بدل : « ورسوله » .

(٣) ليس في (ظ ، د) قوله : « يا رسول الله » .

(٤) في المسند ٢٠٥/٤ - ٢٠٦ ، وابن أبي شيبة ٢٠٢/١٢ برقم (١٢٥٤٧) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٦٤٣) - وابن سعد ٦٠/٧ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٥٨٥) ، والنسائي في الكبرى برقم (٧٧٤٦ ، ٨٣٠٦) ، من طريق إسماعيل بن علية ،

وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٤٨) - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ١١٧/١ - من طريق هشيم ،

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٥٨٤) من طريق عبد الوارث ،

جميعاً : حدثنا يونس ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أشج عبد قيس وهذا إسناد صحيح إذا كان عبد الرحمن سمعه من الأشج . فقد شكك الهيثمي في سماعه من الأشج ، ولكن قال الحافظ ابن حجر في حاشية على هامش (م) ص (٦٦) بترقيمنا رداً على شيخه الهيثمي : « بل أدركه » .

والأشج هو : المنذر بن عائد - وقال ابن الأثير : « المنذر بن الحارث - بن المنذر العصري . وانظر ابن سعد تر الخلافة في اسمه .

نقول : ويشهد له حديث ابن عباس عند مسلم في « الإيمان » (١٧) (٢٥) باب : الأمر بالإيمان بالله تعالى

عَبْدُ الْفَيْس : « إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ : الْحِلْمُ وَالْأَنَاة » .

رواه الطبراني^(١) ، من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير نعيم بن يعقوب ، وهو ثقة .

ورواه في الأوسط من طريق حسنة الإسناد .

١٦٠٣٢ - وَعَنْ مَزِيدَةَ^(٢) جَدِّ هُوْدٍ^(٣) الْعَبْدِيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ ، إِذْ قَالَ : « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ رَكْبٌ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ » .

(١) في الكبير ٢٤٧/١٣ برقم (١٣٩٩٠) من طريق نعيم بن يعقوب ويحيى بن طلحة اليربوعي ، وفي الأوسط برقم (٥٧٢٣) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٣٢١/٤ من طريق يحيى بن طلحة اليربوعي ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن عمر وهذا إسناد رجاله ثقات : يحيى بن طلحة اليربوعي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٦٠/٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال النسائي في « الضعفاء » برقم (٦٤١) : « ليس بشيء » ، واهمه علي بن الحسين بن الجنيد .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٨٧/٤ : « صويلح الحديث ، وقد وثق ، وقال النسائي : ليس بشيء . . . » ثم قال : « أفحش علي بن الجنيد فقال : كذب وزور » . وقال في الكاشف : « قال النسائي : ليس بشيء ، ووثقه ابن حبان » . ولم يورد في المغني ، والديوان سوى قول النسائي .

وذكره ابن حبان في الثقات ٢٦٤/٩ وقال : « وكان يغرب عن أبي نعيم » . وقد تقدم برقم (١٣٢٠٣) .

وقال ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » برقم (٢١٣٧) : « لا بأس به » . نقول : إن الإسناد حسن لولا أن الآجري قال في « سؤالاته أبا داود » برقم (١١٠٦) : « سمعت أبا داود يقول : كان ابن سيرين يرسل ، وجلساؤه يعلمون أنه لم يسمع ، وسمع من ابن عمر حديثين ، أرسل عنه نحواً من ثلاثين حديثاً » .

(٢) في (ظ ، د) : « مزيد » وهو تحريف .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « جد هود » وهو العبدى العصري .

فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَتَوَجَّهَ فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ ، فَرَأَى ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَاكِبًا ،
فَرَحَّبَ وَقَرَّبَ ، وَقَالَ : مَنِ الْقَوْمُ ؟ قَالُوا : قَوْمٌ مِنْ عِنْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ .

قَالَ : فَمَا ^(١) أَقْدَمَكُمْ لِهَذِهِ الْبِلَادِ ، أَلْتَّجَارَةُ ؟

قَالُوا : لَا . قَالَ : فَتَبِيعُونَ سُيُوفَكُمْ هَذِهِ ؟ قَالُوا : لَا .

قَالَ : فَلَعَلَّكُمْ إِنَّمَا قَدِمْتُمْ فِي طَلَبِ هَذَا الرَّجُلِ .

قَالُوا : أَجَلْ ، فَمَشَى مَعَهُمْ يُحَدِّثُهُمْ حَتَّى نَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ : هَذَا صَاحِبُكُمْ الَّذِي تَطْلُبُونَ . فَرَمَى الْقَوْمُ بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ رَوَاحِلِهِمْ ،
فَمِنْهُمْ مَنْ سَعَى سَعْيًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ هَرَوَلَ هَرَوَلَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ مَشَى حَتَّى أَتَى
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذُوا بِيَدِهِ يُقْبَلُونَهَا . وَقَعَدُوا إِلَيْهِ ، وَبَقِيَ الْأَشْجُ
وَهُوَ أَصْغَرُ الْقَوْمِ فَأَنَاخَ الْأَيْلَ وَعَقَلَهَا ، وَجَمَعَ مَتَاعَ الْقَوْمِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي عَلَى
تُودَةٍ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَبَّلَهَا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ
وَرَسُولُهُ » .

قَالَ : وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « الْأَنَاءَةُ وَالتُّودَةُ » .

قَالَ : أَجَبَلًا جُبِلْتُ عَلَيْهِ أَوْ تَخَلُّقًا مِنِّي ؟ قَالَ : « بَلْ جَبَلٌ » .

قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى مَا يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

وَأَقْبَلَ الْقَوْمُ قَبْلَ تَمَرَاتٍ لَهُمْ يَأْكُلُونَهَا ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُسَمِّي لَهُمْ : « هَذَا كَذَا ، وَهَذَا كَذَا » .

قَالُوا : أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَحْنُ بِأَعْلَمَ بِأَسْمَائِهَا مِنْكَ . قَالَ : « أَجَلْ » .

(١) ساقطة من (ظ) .

فَقَالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : أَطْعَمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الَّذِي بَقِيَ مِنْ نَوْطِكَ^(١) ، فَقَامَ فَأَتَاهُ
بِالْبَرْنِيِّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذَا الْبَرْنِيُّ ، أَمَا إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ
تَمَرَاتِكُمْ ، إِنَّمَا هُوَ دَوَاءٌ لَا دَاءَ فِيهِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وأبو يعلى ، ورجالهما ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٦٠٣٣ - وَعَنِ الزَّرَّاعِ : أَنَّهُ وَقَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ
مَعَهُ بِأَخِيهِ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهُ : مَطَرُ بْنُ هِلَالٍ بْنِ عَنزَةَ ، وَخَرَجَ بِأَبْنِ أَخٍ لَهُ مَجْنُونٍ وَمَعَهُمُ
الْأَشَجُّ ، وَكَانَ أَسْمُهُ الْمُنْدَرُ بْنُ عَائِدٍ ، فَقَالَ الْمُنْدَرُ : يَا زَارِعُ^(٣) خَرَجْتَ مَعَنَا
بِرَجُلٍ مَجْنُونٍ ، وَفَتَى شَابٌّ لَيْسَ / مِنَّا وَافِدَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

(١) النَّوْطُ : الْجُلَّةُ الصَّغِيرَةُ يَكُونُ فِيهَا التَّمْرُ . وَالْجُلَّةُ : قُقَّةُ التَّمْرِ . وَعِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ
« الْقَوْسُ » . وَالْقَوْسُ : بَقِيَّةُ التَّمْرِ فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ .

(٢) فِي الْكَبِيرِ ٣٤٥/٢٠ بِرَقْمِ (٨١٢) - وَمِنْ طَرِيقِهِ أَخْرَجَهُ الْمِزِّي فِي « تَهْذِيبِ الْكَمَالِ »
٣٥٤/١٣ - ٣٥٦ - وَأَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْمِ (٦٨٥٠) - وَمِنْ طَرِيقِهِ أَخْرَجَهُ
الْهَيْثَمِيُّ فِي « الْمَقْصَدِ الْعَلِيِّ » بِرَقْمِ (١٤٤٧) ، وَالْبُوصَيْرِيُّ فِي « إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ » بِرَقْمِ
(٩٢٣١) ، وَابْنُ حَجَرٍ فِي « الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ » بِرَقْمِ (٤٥٣٣) - وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي « الْأَحَادِثِ
وَالْمِثَاقِي » بِرَقْمِ (١٦٩٠) - وَمِنْ طَرِيقِهِ أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي « مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ » بِرَقْمِ
(٦٣٥٩) ، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي « أَسَدِ الْغَابَةِ » ١٥١/٥ - مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ صَدْرَانَ ، حَدَّثَنَا
طَالِبُ بْنُ حَجِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، حَدَّثَنَا هُوْدُ الْعَصْرِيُّ ، عَنْ جَدِّهِ : مَزِيدَةَ بْنِ جَابِرِ الْعَبْدِيِّ
الْعَصْرِيِّ وَهَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ طَالِبُ بْنُ حَجِيرٍ : أَبُو حَجِيرٍ تَرْجَمَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي « الْجَرَحِ
وَالْتَعْدِيلِ » ٤٩٦/٤ وَقَالَ : « سَأَلْتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْهُ فَقَالَا : هُوَ شَيْخٌ » .
وَأَمَّا الْبُخَارِيُّ فَقَدْ تَرْجَمَهُ فِي الْكَبِيرِ ٣٦١/٤ وَلَمْ يَوْرَدْ فِيهِ شَيْئاً ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ
٣٢٨/٨ .

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْقَطَّانِ الْفَاسِيُّ فِي « بَيَانِ الْوَهْمِ وَالْإِيْهَامِ . . . » ٤٨٢/٥ الْحَدِيثَ رَقْمَ
(١٢٤٨) : « وَسُئِلَ عَنْهُ الرَّازِيَانِ فَقَالَا : شَيْخٌ ، يَعْنِيَانِ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ
وَمُتَّقِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ اتَّفَقَتْ لَهُ رَوَايَةُ حَدِيثٍ أَوْ أَحَادِيثٌ أَخَذَتْ عَنْهُ » . وَانْظُرْ « تَهْذِيبُ
الْكَمَالِ » وَفُرُوعُهُ ، وَانْظُرْ « مَسْنَدَ الْمُوصِلِيِّ » .
(٣) فِي (ظ) : « بَا ز رَاع » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

قَالَ الزَّارِعُ : أَمَّا الْمُصَابُ فَاتِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو لَهُ ،
عَسَى أَنْ يُعَافِيَهُ اللَّهُ .

وَأَمَّا الْفَتَى الْعَنْزِيُّ فَإِنَّهُ أَخِي لِأُمِّي ، وَأَرْجُو أَنْ يَدْعُوَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٧٣) بِدَعْوَةٍ ، تُصِيبُهُ دَعْوَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَمَا عَدَا أَنْ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، قُلْنَا : هَذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا تَمَالَكُنَا أَنْ وَثَبْنَا عَنْ رَوَاحِلِنَا فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ سِرَاعاً فَأَخَذَنَا يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ نَقَبْلُهُمَا وَأَنَاخَ الْمُنْذِرُ رَاحِلَتَهُ فَعَقَلَهَا وَذَاكَ بَعَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى رَوَاحِلِنَا فَأَنَاخَهَا رَاحِلَةً رَاحِلَةً^(١) ، فَعَقَلَهَا كُلَّهَا ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى عَيْبَتِهِ فَفَتَحَهَا ، فَوَضَعَ فِيهَا^(٢) ثِيَابَ السَّفَرِ ، ثُمَّ أَتَى يَمْسِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَشْجُ ، إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ » .

قَالَ : وَمَا هُمَا بِأَبِي وَأُمِّي ؟ قَالَ : « الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ » .

قَالَ : فَأَنَا تَخَلَّقْتُ بِهِمَا أَمْ اللَّهُ جَبَلَنِي عَلَيْهِمَا .

قَالَ : « بَلِ^(٣) اللَّهُ جَبَلَكَ عَلَيْهِمَا » .

قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ : الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ^(٤) .

قَالَ الزَّارِعُ^(٥) : يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَبِي وَأُمِّي ، جِئْتُ بِابْنِ أَخِي لِي مُصَابٍ لِيَتَدْعُوَ اللَّهُ لَهُ ، وَهُوَ فِي الرِّكَابِ . قَالَ : « فَأَتِ بِهِ » .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) عند البزار : « عنه » .

(٣) ليست عند البزار .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « الحلم والأناة » .

(٥) في (ظ) : « الزارع » وهو تحريف .

قَالَ : فَاتَيْنَاهُ ، وَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعَ الْأَشْجُ ، فَأَخَذْتُ عَيْتِي ^(١) فَأَخْرَجْتُ ^(٢) مِنْهَا ثَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ وَأَلْقَيْتُ عَنْهُ ^(٣) ثِيَابَ السَّفَرِ وَأَلْبَسْتُهُ إِثَّاهُمَا ^(٤) ، ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَنْظُرُ نَظَرَ الْمَجْنُونِ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجْعَلْ ظَهْرَهُ مِنْ قِبَلِي » فَأَقَمْتُهُ ، فَجَعَلْتُ ظَهْرَهُ مِنْ قِبَلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَجْهَهُ مِنْ قِبَلِي .

فَأَخَذَهُ ، ثُمَّ جَرَّهُ بِمَجَامِعِ رِدَائِهِ ، فَرَفَعَ يَدَهُ حَتَّى رَأَيْتُ ^(٥) إِبْطِيهَ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ ظَهْرَهُ وَقَالَ : « أَخْرِجْ عَدُوَّ اللَّهِ » فَالْتَمَتَ وَهُوَ يَنْظُرُ نَظَرَ الصَّحِيحِ ، ثُمَّ أَقْعَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَعَا لَهُ وَمَسَحَ وَجْهَهُ . (مص : ٦٧٤) .

قَالَ : فَلَمْ تَزَلْ تِلْكَ الْمَسْحَةَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، كَأَنَّ وَجْهَهُ وَجْهَ عَذْرَاءَ شَبَابًا ، وَمَا كَانَ فِي الْقَوْمِ رَجُلٌ يُفْضَلُ عَلَيْهِ بَعْدَ دَعْوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ دَعَا لَنَا عَبْدُ الْقَيْسِ ، فَقَالَ : « خَيْرُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدَ الْقَيْسِ إِذْ أَسْلَمُوا غَيْرَ خَزَايَا إِذْ أَبَى بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يُسْلِمُوا » .

قَالَ : ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَدْعُو لَنَا حَتَّى زَاغَتْ ^(٦) الشَّمْسُ .

قَالَ الزَّرَّاعُ ^(٧) : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مَعَنَا ابْنَ أُخْتٍ لَنَا لَيْسَ مِنَّا .

قَالَ : « ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ » .

فَأَنْصَرَفْنَا رَاجِعِينَ ، فَقَالَ الْأَشْجُ : إِنَّكَ كُنْتَ يَا زَارِعُ ^(٨) أَمْثَلَ مِنِّي رَأْيًا فِيهِمَا .

(١) العيبة : وعاء من آدم يكون فيه المتاع ، يشبه حقيبة السفر الآن .

(٢) في (ظ) : « فأخذت » .

(٣) في (ظ) : « عليه » .

(٤) في (ظ) : « وألبستهما إياه » . وكذلك هي عند البزار .

(٥) في (ظ) زيادة : « بياض » وهي موجودة عند البزار أيضاً .

(٦) في (ظ ، د) : « زالت » . وهي كذلك عند البزار .

(٧) في (ظ ، د) : « قلت : يا رسول الله » . وهي موجودة عند البزار أيضاً .

(٨) في (ظ) : « يا زارع » وهو تحريف .

وَكَانَ فِي الْقَوْمِ جَهْمٌ بْنُ قُثْمٍ ، كَانَ قَدْ شَرِبَ قَبْلَ ذَلِكَ بِالْبَحْرَيْنِ مَعَ ابْنِ عَمِّ لَهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ عَمِّهِ فَضْرَبَ سَاقَهُ بِالسَّيْفِ فَكَانَتْ تِلْكَ الضَّرْبَةُ فِي سَاقِهِ .

فَقَالَ بَعْضُ / الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي وَأُمِّي ، إِنَّ أَرْضَنَا ثَقِيلَةٌ وَخِمَةٌ ، وَإِنَّا نَشْرَبُ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ [عَلَى طَعَامِنَا] .

فَقَالَ : « لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَشْرَبَ الْإِنَاءَ ، ثُمَّ يَزْدَادَ إِلَيْهَا أُخْرَى حَتَّى يَأْخُذَ فِيهِ الشَّرَابُ »^(١) ، فَيَقُومُ أَحَدُنَا^(٢) إِلَى ابْنِ عَمِّهِ فَيَضْرِبُ سَاقَهُ بِالسَّيْفِ . فَجَعَلَ يُغْطِي جَهْمٌ بْنُ قُثْمٍ سَاقَهُ .

قَالَ : فَتَنَاهُمْ عَنِ الدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَتَمِ .

قُلْتُ : عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ^(٣) طَرَفٌ مِنْهُ .

رواه البزار^(٤) وفيه أم أبان بنت الوازع روى لها أبو داود وسكت على

حديثها ، فهو حسن ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٠٣٤ - وَعَنْ نَافِعِ الْعَبْدِيِّ ، قَالَ : وَفَدَّ الْمُنْذِرُ بْنُ سَاوَى مِنَ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى أَتَى^(٥) الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَ الْمُنْذِرِ أَنْاسٌ ،

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) ساقطة من (مص) .

(٣) في الأدب (٥٢٢٥) باب : في قبلة الرجل - ومن طريقه أخرجه البيهقي في النكاح ١٠٢/٧ باب ما جاء في قبلة الجسد ، - وفي « شعب الإيمان » برقم (٨٩٦٦) - والطبراني في الكبير ٢٧٥/٥ برقم (٥٣١٣) من طريق محمد بن عيسى الطباع ، حدثنا مطرب بن عبد الرحمن الأعنق ، حدثني أم أبان بنت الوازع ، عن جدها زارع بن عامر وهذا إسناد ضعيف ، وقد تقدم بيان ذلك عند الحديث (١٤١٦١) ، عدا تقبيل الرجل فإنها شاذة ، والله أعلم .

وأما ما زاد عمّا اختصره أبو داود فصحيح . انظر رواية البيهقي .

(٤) في « كشف الأستار » ٢٧٨/٣ برقم (٢٧٤٦) ، وقد تقدم برقم (١٤١٦١) . وانظر أيضاً (١٤١٦٢) لتمام الفائدة .

(٥) في (ظ) زيادة : « مدينة » .

وَأَنَا غُلِيمٌ لَا أَعْقِلُ ، أُمْسِكْ جِمَالَهُمْ .

قَالَ : فَذَهَبُوا بِسِلَاحِهِمْ فَسَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَضَعَ
الْمُنْذِرُ سِلَاحَهُ ، وَلَبَسَ^(١) ثِيَابًا كَانَتْ مَعَهُ ، وَمَسَحَ لِحْيَتَهُ بِدُهْنٍ ، فَاتَى نَبِيَّ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ (مص : ٦٧٥) وَأَنَا مَعَ الْجِمَالِ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ الْمُنْذِرُ : قَالَ^(٢) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ
مِنْكَ مَا لَمْ أَرِ مِنْ أَصْحَابِكَ » . قُلْتُ : وَمَا رَأَيْتُ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « وَضَعْتَ سِلَاحَكَ ، وَلَبِسْتَ ثِيَابَكَ ، وَتَدَهَّنتَ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَشَيْءٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ ، أَمْ شَيْءٌ أَحْدَثْتُهُ^(٣) ؟

قَالَ : « لَا ، بَلْ شَيْءٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ » فَسَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ^(٤) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَسَلِمْتُ عَبْدُ الْقَيْسِ طَوْعًا ، وَأَسَلَّمَ النَّاسُ
كُرْهًا ، فَبَارَكَ اللَّهُ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ » .

قَالَ : نَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْكَ ، وَلَكِنِّي
لَمْ أَعْقِلُ ، وَمَاتَ نَافِعٌ وَهُوَ ابْنُ عَشْرَيْنِ وَمِئَةِ سَنَةٍ .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، والأوسط ، وفيه سليمان بن نافع العبدي ،

(١) في (مص) : « ووضع » . وهو خطأ .

(٢) في (ظ) : « قال لي » .

(٣) في (مص ، د) : « أخذته » .

(٤) في (د) زيادة : « لهم » .

(٥) في الأوسط برقم (٧٩٩٢) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١٠٤ / ٣ الترجمة (١٠٧٠)
والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٢٦ / ٤ ، من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن
راهويه ، أخبرني سليمان بن نافع العبدي بحلب قال : قال لي أبي : نافع العبدي

وعند الذهبي زيادة : « قال موسى : ليس عند ابن راهويه أعلى منه » . ثم عقب على ذلك
قائلاً : « على هذا القول - إن صح - يكون قد عاش نافع إلى دولة هشام . وسليمان غير

معروف » .

ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ضِرَارِ بْنِ الْأَزْوََرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٣٥ - عَنْ ضِرَارِ بْنِ الْأَزْوََرِ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : أُمِدُّ يَدَكَ أَبَايَكَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ قُلْتُ :

تَرَكْتُ الْقِدَاحَ وَعَزَفَ الْقِيَا نِ وَالْحَمَرَ تَصْلِيَةً وَأَبْتِهَالاً
وَكَرَّرِي الْمَجْبَرَ فِي عُمْرِهِ وَحَمَلِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَلْقَتَالاً
فِيَا رَبِّ لَا أُغْبَنَنَّ بَيْنَعَتِي فَقَدْ بَعْتُ أَهْلِي وَمَالِي بَدَالاً

رواه الطبراني^(١) وَعَبَدُ اللَّهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : وَحَمَلِي عَلَى الْمُشْرِكِينَ بَدَلِ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا غُبِنْتَ صَفْقَتِكَ يَا ضِرَارُ » ، وقال : في الإسناد محمد / بن سعيد الباهلي ، والضعيف قرشي والله أعلم .

ورواه الطبراني^(٢) بإسنادين في أحدهما محمد بن سعيد بن زياد الأثرم ، وهو

➤ وأورد ابن حجر كعاداته كل ما جاء في الميزان في « لسان الميزان » ١٠٧/٣ ثم عقب عليه بقوله : « وقد رواه الطبراني في المعجمين عن موسى بن هارون ، سوى قول موسى ، وأظن سليمان وهم في سن أبيه ، وإلا فمحال أن يبقى أحد رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعد سنة عشر ومئة . وقد ذكر ابن أبي حاتم سليمان في « الجرح والتعديل » ١٤٧/٤ - ١٤٨ ولم يذكر فيه جرحاً ، وذكر أنه روى أيضاً عن محمد بن سيرين . وما رأيته في الثقات لابن حبان ، مع أنه على شرطه » .

نقول : إسناد هذا الحديث ضعيف لجهالة سليمان بن نافع ، والله أعلم . وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن نافع العبدي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إسحاق بن راهويه » .

(١) في الكبير ٣٥٦/٨ برقم (٨١٣٣) ، وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند ٧٦/٤ ، وقد تقدم برقم (١٣٣٦٣) . وهو حديث ضعيف .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « ورواه الطبراني » .

ضعيف ، وفي ثقات ابن حبان محمد بن سعيد بن زياد^(١) ، ولم يقل : الأثرم ، فإن كان هو فقد وثق ، وإلا فهو الضعيف ، وفي الآخر من لم أعرفه .

١٨٧ - بَابٌ : فِي نُبَيْشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٣٦ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٢) : هُوَ نُبَيْشَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهُذَلِيُّ يُقَالُ : نُبَيْشَةُ الْخَيْرِ ، وَهُوَ نُبَيْشَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ عَتَّابِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ وَائِلَةَ .

عَنْ أُمِّ عَاصِمٍ وَهِيَ أُمُّ وَلَدِ سُفْيَانَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ الْهُذَلِيِّ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا نُبَيْشَةُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ سَمَاءَهُ نُبَيْشَةَ الْخَيْرِ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ أُسَارَى ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِمَّا أَنْ تَمُنَّ عَلَيْهِمْ ، وَإِمَّا أَنْ تُقَادِيَهُمْ . فَقَالَ : « أَمَرْتُ بِخَيْرٍ^(٣) ، أَنْتَ نُبَيْشَةُ الْخَيْرِ » .

رواه الطبراني^(٤) ، وإسناده حسن . (مص : ٦٧٧)

(١) وقال الخطيب في تاريخه ٣٠٥/٥ : « محمد بن سعيد بن زياد ، أبو سعيد القرشي ، البصري ، الأثرم ، المعروف بالكرزي » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، والله أعلم .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٥٩٤٧) من طريق أبي خليفة : الفضل بن الحباب ، حدثنا محمد بن سلام الجمحي ، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال : نبیشه موقوفاً عليه ، وإسناده إليه حسن .

وانظر « التاريخ الكبير » للبخاري ١٢٧/٨ ، وترجمته في « أسد الغابة » ، وفي « الإصابة » . وطبقات ابن سعد ٣٤/٧ .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « أَمَرْتُ بِخَيْرٍ » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما رأيته مسنداً في غيره .

وانظر « أسد الغابة » و « الإصابة » ترجمة نبیشه .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٥٩٤٨) من طريق محمد بن أيوب ، حدثنا عيسى ابن إبراهيم البركي - تحرفت فيه إلى المزكي - حدثنا المعلى بن راشد النبالي أبو اليمان ، حدثني أم عاصم وهذا إسناد حسن ، محمد بن أيوب هو : ابن يحيى بن الضُرَيْسي الرازي .

١٨٨ - بَابُ : فِي الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٣٧ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ : أَنَّ الْوَلِيدَ كَانَ مَحْبُوساً بِمَكَّةَ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَهَاجِرَ بَاعَ مَالاً لَهُ يُقَالُ لَهُ أَلْمَنَّا بِنَاقَةٍ بِالطَّائِفِ ، وَقَالَ :

هَاجِرٌ وَلِيدٌ وَبِعَ النِّيَاقَةَ وَاشْتَرَى مِنْهَا جَمَلاً أَوْ نَاقَةً
وَأَرَمَ بِنَفْسٍ عَنْهُمْ مُشْتَاقَةً^(١)

فَوَجَدَ غَفْلَةً مِنَ الْقَوْمِ فَخَرَجَ هُوَ وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ مُشَاةً يَخَافُونَ الْطَّلَبَ ، فَسَعَوْا حَتَّى بَلَغُوا^(٢) ، وَقَصَرَ الْوَلِيدُ ، فَقَالَ :

يَا قَدَمَيَّ الْحِقَانِي بِالْقَوْمِ لَا تَعِدَانِي نَسْلاً^(٣) بَعْدَ الْيَوْمِ
فَلَمَّا كَانَ بِحَرَّةِ الْأَضْرَاسِ^(٤) ، نُكِبَ ، فَقَالَ :

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِضْبَعُ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ
فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ خَسِرْتُ وَأَنَا / مَيِّتٌ ، فَكَفَّنِي فِي قَمِيصِكَ ، وَاجْعَلْهُ مِمَّا يَلِي جُلْدِي .
٣٩١/٩
فَتَوَفَّنِي ، فَكَفَّنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٧٨) فِي قَمِيصِهِ ،
وَدَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَبَيَّنَ يَدَيْهَا صَبِيٍّ وَهِيَ تَقُولُ^(٥) :

(١) هذه رواية مصعب الزبيري في « نسب قريش » ص (٣٢٤) وتركت الروايات المحرفة وتجنبنا التعليق عليها لأنها ليست بذات قيمة ، وهي مجردة من أية فائدة .

(٢) يقال : بَلَغَ الرجل ، إذا انقطع من الإعياء .

(٣) نسلًا : إسراعاً .

(٤) في (د) : « عند الأجراس » .

(٥) في (مص) : « وهو يقول » وهو تحريف وتصحيف .

يَا عَيْنُ بَكِّي لِلْوَلِيدِ دِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ
 إِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ دِ أَبَا الْوَلِيدِ كَفَى الْعَشِيرَةَ
 قَدْ كَانَ غِيثًا فِي السَّنَنِ نَ وَجَعْفَرًا غَدَقًا وَمِيرَةً^(١)

فَقَالَ : « إِنْ كُنْتُمْ لَتَجِدُونَّ^(٢) الْوَلِيدَ حَنَانًا »^(٣) ، فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ .

رواه الطبراني^(٤) وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

١٨٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٣٨ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٥) : تَمِيمُ بْنُ أَوْسٍ الدَّارِيُّ ، وَيُقَالُ : ابْنُ قَيْسٍ يُكْنَى
 أَبَا رُقَيْةَ وَهُوَ عَمُّ تَمِيمِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَوَادِ بْنِ جُذَيْمَةَ بْنِ ذِرَاعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الدَّارِ بْنِ
 لَخْمِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ نُمَاةَ بْنِ لَخْمِ .

(١) جعفرًا : جدولاً . غدقًا : كثيرًا ماؤه . والميرة : الطعام .

(٢) في (د) : « لتجدن » .

(٣) حنانًا : أي : تتعطفون على هذا الاسم وتحبونه ، وغير اسمه حتى لا يفتتن الناس به .

(٤) في الكبير ١٥٢/٢٢ برقم (٤١٠) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »
 ٣٧٦-٣٧٥ / ٨ - من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا
 إسماعيل بن أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم :
 أن الوليد بن الوليد كان محبوباً . . . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وعبد العزيز بن
 عمران متروك ، وإسماعيل بن أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة ، روى عن
 عبد الله بن عبد الرحمن القرشي ، وروى عنه عبد العزيز بن عمران ، وما رأيت فيه جرحاً
 ولا تعديلاً .

وانظر ترجمة الوليد في « أسد الغابة » وفي الإصابة ، وفي طبقات ابن سعد ٩٨-٩٧ / ١ / ٤ .
 ونسب قریش لمصعب الزبيري ص (٣٢٤) .

(٥) في الكبير ٤٩/٢ الترجمة (١٢٩) . ولشيخنا وصاحبنا الأستاذ محمد شراب كتاب عنوانه
 بـ « تميم بن أوس الداري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - راهب أهل عصره ، وعابد أهل فلسطين » دار
 القلم ، - أعلام المسلمين أنصح بالعودة إليه . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٤٤٢ / ٢ .

١٦٠٣٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْرَجَ فِي الْمَسْجِدِ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه خالد بن إلياس ، وهو متروك .

١٩٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى الْمُرْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٤٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ - يَعْنِي : أَلِيكَنْدِي^(٢) - قَالَ : وَأَسْمُ

أَبِي سُلَيْمَى : رَبِيعَةُ بْنُ رِيَّاحِ بْنِ قُرْظِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَازَنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ هَذَمَةَ بْنِ لَاطِي بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مُزَيْنَةَ .

رواه الطبراني^(٣) .

١٦٠٤١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ مُنْصَرَفَهُ مِنَ الطَّائِفِ ، كَتَبَ بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى إِلَى أَخِيهِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى يُخْبِرُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ رَجُلًا بِمَكَّةَ مِمَّنْ كَانَ يَهْجُوهُ وَيُؤْذِيهِ ، وَأَنَّهُ بَقِيَ مِنْ شُعْرَاءِ قُرَيْشِ ابْنُ الزَّبْعَرَى وَهَبِيرَةُ بْنُ أَبِي وَهَبٍ قَدْ هَرَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ ، فَإِنْ كَانَتْ لَكَ فِي نَفْسِكَ حَاجَةٌ ، فَفِرَّ إِلَى

(١) في الكبير ٤٩/٢ برقم (١٢٤٧) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٣٧٥/٨ - من طريق معاوية بن هشام ، عن خالد بن إلياس - إلياس - عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه خالد بن إلياس وهو متروك .

وأخرجه ابن ماجه في الصلاة (٧٦٠) باب : تطهير المساجد وتطيبها ، من طريق معاوية بن هشام ، بالإسناد السابق ولكن صحابي هذا الحديث هو : أبو سعيد الخدري . وقال الذهبي في « السير » ٤٤٨/٢ : « وأخرج ابن ماجه بإسناد ضعيف عن أبي سعيد . . . » وذكر هذا الحديث .

ومع كل ما تقدم فإن شيخنا محمد شراب قواه بما لا يصلح للتقوية ، والله أعلم .

(٢) على هامش (م) ص (٧٠) بترقيمتنا : « قوله : أليكندي خطأ ، وإنما هو : الجمحي » ولكنه لم يثبت ذلك في تهذيبه .

(٣) في الكبير ١٧٦/١٩ برقم (٤٠٢) من طريق محمد بن سلام قال : واسم أبي سلمى . . . موقوفاً على ابن سلام وهو ثقة لكن الإسناد منقطع .

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ لَا يَقْتُلُ أَحَدًا جَاءَهُ تَائِبًا ، وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ ، فَانْجُ وَلَا نَجَاءَ لَكَ .

وَقَدْ كَانَ كَعْبٌ قَالَ أَبَيَاتًا نَالَ فِيهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَلَغَ كَعْبًا الْكِتَابُ ضَاقَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَأَشْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَأَرْجَفَ بِهِ مَنْ كَانَ حَاضِرَهُ^(١) مِنْ عَدُوٍّ .

فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ مِنْ شَيْءٍ بُدَأَ ، قَالَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَمْدَحُ^(٢) فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ خَوْفَهُ وَإِرْجَافَ الْوُشَاةِ^(٣) بِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَنَزَلَ عَلَى رَجُلٍ كَانَتْ / بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَعْرِفَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ ، كَمَا ذَكَرَ لِي ، فَعَدَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ الصُّبْحِ ، فَصَلَّى مَعَ النَّاسِ ، ثُمَّ أَشَارَ لَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُمَ إِلَيْهِ فَاسْتَأْمَنَهُ ، فَذَكَرَ لِي أَنَّهُ قَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَعْرِفُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ كَعْبَ بْنَ زُهَيْرٍ جَاءَ لِيَسْتَأْمِنَ مِنْكَ تَائِبًا مُسْلِمًا ، فَهَلْ أَنْتَ قَابِلٌ مِنْهُ إِنْ أَنَا جِئْتُكَ بِهِ ؟ (مص : ٦٨٠)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، قَالَ : وَثَبَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي وَعَدُوُّ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ .

(١) فِي (ظ ، د) : « فِي حَاضِرَتِهِ » .

(٢) فِي (ظ ، د) : « يَمْدَحُ » .

(٣) أَيِ : اخْتَلَقَ الْوُشَاةَ الْكَذِبَ وَرُوجُوا الْأَقْوَالَ السَّيِّئَةَ فَأَشَاعُوا الْاضْطِرَابَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالْمُرْجُفُونَ فِي الْمَدِينَةِ ﴾ [الْأَحْزَابُ : ٦٠] .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعُهُ عَنْكَ فَإِنَّهُ قَدْ^(١) جَاءَ تَائِبًا نَارِعًا »^(٢) .

فَغَضِبَ عَلَى هَذَا^(٣) الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ لِمَا صَنَعَ بِهِ صَاحِبُهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَّا بِخَيْرٍ . فَقَالَ قَصِيدَتُهُ الَّتِي قَالَهَا حِينَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مِمَّا قَالَ :

تَمْشِي الْوُشَاةُ بِجَنَبَيْهَا ^(٤) وَقَوْلُهُمْ	إِنَّكَ يَا بَنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولُ
فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمْ	فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
كُلُّ ابْنِ أُتَيْ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ	يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَدْبَاءُ ^(٥) مَحْمُولُ
أُنَبِّتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي ^(٦)	وَأَلْعَفُو عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ
مَهْلًا هَذَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً أَلْ	فُرْقَانِ ^(٧) فِيهَا مَوَاعِظُ وَتَفْصِيلُ
لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ	أُذْنِبُ وَإِنْ كَثُرَتْ عَنِّي ^(٨) الْأَقَاوِيلُ (مص : ٦٨١)
إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ^(٩)	مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُورُ
فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ	بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا : زُولُوا ^(١٠)

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في « السيرة النبوية » ٥٠٣/٢ زيادة « عما كان عليه » .

(٣) في (ظ) : « أهل » .

(٤) في السيرة ، وفي الديوان : « تَسْعَى الْغَوَاةُ جَنَابَيْهَا » وفي نسخة من السيرة ، وفي الكبير للطبراني ، كما هنا .

(٥) حدباء : مؤنث أحذب . وهو الرجل الذي ارتفع ظهره فصار ذا حدبة . والحدب : ما ارتفع وغلظ من الأرض وفي التنزيل : ﴿ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ [الأنبياء : ٩٦] .

(٦) أوعدني : تهددني . والإيعاد لا يكون إلا في الشر ، وأما الوعد فيكون في الخير .

(٧) النافلة هنا : الهبة ، العطية . والمراد أن الله تعالى أعطاك القرآن عطية لا يريد ثوابها .

(٨) في الديوان ، وفي السيرة ، وعند الطبراني : « في » .

(٩) أي : يهتدى به إلى الحق الذي لا حق سواه ، وهل بعد الحق إلا الضلال ؟ ! .

(١٠) أي : تحولوا من مكة إلى المدينة .

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشِفَ
يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ
شَمُّ الْعِرَانِينَ (٣) أَبْطَالٌ لِبُوسِهِمْ
بَيْضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شَكَتْ لَهَا حِلَقُ
لَيْسُوا مَفَارِيحَ إِنْ نَالَتْ رِمَاحُهُمْ
لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ
عِنْدَ الْإِلْقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَاذِلُ (١)
ضَرَبْتُ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ (٢)
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا (٤) سَرَائِيلُ
كَأَنَّهُا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ (٥)
قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا وَإِنْ نِيلُوا (٦)
وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ /

٣٩٣/٩

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، قَالَ : فَلَمَّا قَالَ :
« السُّودُ التَّنَائِيلُ » وَإِنَّمَا أَرَادَ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ لِمَا كَانَ صَاحِبُهُمْ صَنَعَ [مَا صَنَعَ] ،
(مص : ٦٨٢) وَخَصَّ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِدْحَتِهِ ، غَضِبَتْ عَلَيْهِ الْأَنْصَارُ ، فَبَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ أَخَذَ يَمْدَحُ الْأَنْصَارَ ،
وَيَذْكُرُ بِلَاءَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَوْضِعَهُمْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

- (١) أنكاس جمع نكس ، وهو : الرجل الضعيف . وكشف جمع أكشف وهو الذي لا ترس
معه . والمعاذيل جمع معزال ، والمعزال : من لا سلاح معه . والميل جمع أميل ،
والأميل : من لا سبق له .
- (٢) الزهر جمع أزهر وهو : الأبيض . يعني أنهم سادة لا عبيد . ويعصمهم : يحميهم من
أعدائهم ، ويكفهم عنهم ضرب بقدر الدروع ، وعَرَدَ : أعرض عن قرنه هارباً منه . والتنايل
جمع واحده : تنول ، وهو : القصير .
- (٣) شم جمع أشم ، وهو الذي في قصبة أنفه علو مع استواء أعلاه . والعرايين جمع عرينين ،
وهو الأنف . والهيحاء : الحرب .
- (٤) الهيجا : الحرب . والسرايل جمع سربال ، وهو : الدرع .
- (٥) بيض سوابغ صفتان لسرايل . وبيض : مجلوة صافية ، وسوابغ : طوال تامة . شكت لها
حلق : دخل بعض الحلق في بعضه الآخر . والقفعاء : نبات له شوك يشبه به حلق الدروع .
ومجدول : محكم الصنعة .
- (٦) لا يشتد فرحهم إذا ظفروا بعدوهم وانتصروا عليه . وإذا ظفر بهم عدوهم وانتصر عليهم
لا يسيطر عليهم الخوف والجزع . وقد صرف مجازيع لضرورة الشعر .

مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلْ فِي مِقْنَبٍ^(١) مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ
 الْبَازِلِينَ نَفْسَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ يَوْمَ الْهَيَاجِ وَفِتْنَةِ الْجَبَّارِ
 وَالضَّارِبِينَ النَّاسَ عَنْ أَحْيَاظِهِمْ بِالْمُشْرِفِيِّ وَبِالْقَنَا الْخَطَّارِ^(٢)
 وَالنَّاطِرِينَ بِأَعْيُنٍ مُحَمَّرَةٍ كَالْجَمْرِ غَيْرَ كَلِيلَةِ الْأَبْصَارِ
 يَتَطَهَّرُونَ كَأَنَّهُ نُسْكٌ لَهُمْ بِدِمَاءٍ مَنْ عَلِقُوا مِنْ الْكُفَّارِ
 لَوْ يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ عِلْمِي كُلَّهُ فِيهِمْ لَصَدَّقَنِي الَّذِينَ أُمَارِي^(٣)

رواه الطبراني^(٤) ، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات .

١٩١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٤٢ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٥) : لَأَشُومَةَ بُنْ جُرْثُومَ : أَبُو ثَعْلَبَةَ الْحُشَيْنِيُّ (مص : ٦٨٣) وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَسْمِهِ^(٦) فَقِيلَ : لَأَشْرَبُنْ حَمِيرَ ، وَقِيلَ : لَأَشْرَبُنْ

(١) المِقْنَبُ : الجماعة من الخيل . والمعنى : أن على من يريد الحياة الشريفة والرفعة فعليه أن يكون دائماً بين هؤلاء القوم على ظهور الجياد .

(٢) المشرفي : السيف . والقنا : الرماح . الخطار : المهتز .

(٣) أماري : أجادل .

(٤) في الكبير ١٧٦/١٩ - ١٧٩ برقم (٤٠٣) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٦٤٨٠) من طريق أبي شعيب : عبد الله بن الحسن الحراني . حدثنا أبو جعفر النفيلى ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق قال : مَوْقُوفاً عَلَى ابْنِ إِسْحَاقَ ، وَإِسْنَادُهُ إِلَيْهِ صَحِيحٌ . وابن إسحاق لم يدرك هذه الوقائع كلها .

وأخرجه الحاكم أيضاً برقم (٦٤٨٠) من طريق أحمد بن عبد الجبار . حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق وهذا إسناد صحيح إلى ابن إسحاق .

وأحمد بن عبد الجبار ضعيف في غير السيرة ، وأما في السيرة فسماعه صحيح ، والله أعلم . وانظر ترجمته في « أسد الغابة » ٤/٤٧٥-٤٧٧ . وفي « الإصابة » ، و« السيرة النبوية » ٥٠١-٥١٥ .

(٥) في الكبير ٢٠٧/٢٢ قبل الأثر رقم (٥٤٦) .

(٦) وللاطلاع على ذلك انظر طبقات ابن سعد ٧/٢/١٣٤-١٣٥ وأسد الغابة ٦/٤٤-٤٥ ، ←

جَاهِم . وَقِيلَ : جُرْهُمُ بْنُ بَاسِمٍ . وَقِيلَ : غَرْنُوقُ بْنُ نَاشِمٍ . وَقِيلَ : يَاسِبُ بْنُ
عَمْرِو . وَيُقَالُ : خَرِيمُ بْنُ نَاسِبٍ .

١٦٠٤٣ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِمَا
يَحِلُّ لِي مِمَّا يَحْرُمُ عَلَيَّ .

قَالَ : فَصَعَّدَ فِي الْبَصَرِ^(١) وَصَوَّبَ ، ثُمَّ قَالَ : « نُؤَيَّبَةُ »^(٢) .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نُؤَيَّبَةُ خَيْرٌ أَوْ نُؤَيَّبَةُ شَرٌّ ؟ قَالَ : « بَلْ نُؤَيَّبَةُ
خَيْرٌ » . قُلْتُ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، بأسانيد ، وأحد أسانيد

→ وترجمته في الإصابة و« تاريخ دمشق » لابن عساكر ٨٦/٦٦-٩٩ ، وسير أعلام النبلاء
٥٦٨-٥٦٩/٢ .

(١) في (ظ) : « البصرة » وهو تحريف .

(٢) نُؤَيَّبَةُ : هي تصغير نابتة . والنابتة : الصغار الذين ينشؤون فيلحقون الكبار ، فيكثر
عددهم . وانظر النهاية .

(٣) في المسند ٤/١٩٤-١٩٥ ، والطبراني في الكبير ٢٢/٢١٨ برقم (٥٨٢) ، وفي « مسند
الشاميين » برقم (٧٨١) من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧) ، وفي الكبير برقم (٥٨٢) ، وفي « مسند
الشاميين » برقم (٧٨١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩٩/٦٦ ، من طريق إبراهيم بن
عبد الله بن العلاء بن زبر ،

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٣/١٥٣ من طريق الوليد بن مسلم ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر ، حدثنا مسلم بن مشكم ، عن أبي ثعلبة
الخشني وهذا إسناد صحيح .

وقد تحرف في الكبير « عبد الله بن العلاء » إلى « عبد الملك بن العلاء » .

وأخرجه مع زيادة : أحمد ٤/١٩٥ ، وأبو داود في الضحايا (٢٨٥٦) باب : في الصيد ،
والطبراني في الكبير (٥٧٠) وفي « مسند الشاميين » برقم (١٨٦٩) ، والبيهقي في الصيد
والذبائح ٩/٢٤٥ باب : من رمى صيداً أو طعنه أو . . . من طريق بقية بن الوليد ،
وعبد الله بن سالم ، قالوا : حدثنا الزبير ، عن يونس بن سيف الكلاعي التيمي ، عن
أبي إدريس : عائد بن عبد الله الخولاني ، عن أبي ثعلبة الخشني وهذا إسناد صحيح . ←

أحمد رجاله رجال الصحيح ، غير مسلم بن مشكم^(١) ، وهو ثقة .

١٦٠٤٤ - وَعَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَالِ ، قَالَ : مَاتَ أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيُّ
سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ .

رواه الطبراني^(٢) .

١٩٢ - بَابُ : فِي رِبِيعَةَ الْعَنْسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٤٥ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ : أَنَّ رِبِيعَةَ بْنَ رُوَاءٍ
الْعَنْسِيَّ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَهُ يَتَعَشَّى ، فَدَعَاهُ إِلَى
الْعَشَاءِ ، فَأَكَلَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٣)
وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؟ » .

قَالَ رِبِيعَةُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا / عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . ٣٩٤/٩

قَالَ : « أَرَاغِبًا أَمْ^(٤) رَاهِبًا ؟ » .

قَالَ رِبِيعَةُ : أَمَّا الرَّغْبَةُ ، فَأَوَّلُ مَا هِيَ فِي يَدِكَ .

وَأَمَّا الرَّهْبَةُ فَأَوَّلُهَا إِنَّا بِلَادٍ لَا تَبْلُغُنَا جُيُوشُكَ وَلَا خِيُولُكَ ، وَلَكِنِّي خُوفْتُ
فَخِفْتُ ، وَقِيلَ لِي^(٥) : آمِنْ فَأَمَنْتُ .

→ وانظر الأحاديث (٥٤٧٨ ، ٥٤٨٨ ، ٥٤٩٦) ، انظر عند مسلم أيضاً (١٩٣٠ ، ١٩٣١) .

ملحوظة : سقطت كلمة « أحمد » من (ظ) .

(١) تحرفت في (د) إلى « مسلم » .

(٢) في الكبير ٢٠٧/٢٢ برقم (٥٤٦) من طريق محمد بن علي المديني فستقة ، حدثنا
أبو موسى ، حدثنا هارون بن عبد الله قال : وهذا أثر موقوف على هارون ، وإسناده
إليه صحيح .

(٣) في (د) زيادة : « وحده لا شريك له » .

(٤) في (د) : « أو » .

(٥) ساقطة من (ظ) .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رُبَّ خَطِيبٍ مِنْ عَنَسٍ » .

فَأَقَامَ يَخْتَلِفُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَاءَهُ ، فَوَدَّعَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ أَحْسَسْتَ حِسًّا فَوَائِلَ إِلَى ^(١) قَرْيَةٍ » . [فَخَرَجَ فَأَحَسَّ حِسًّا فَوَائِلَ إِلَى قَرْيَةٍ] ^(٢) فَمَاتَ بِهَا ^(٣) .

رواه الطبراني ^(٤) مرسلًا ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف ، ولم يسمع من أبيه .

١٩٣ - بَابُ : فِي أَبِي قِرْصَافَةَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

١٦٠٤٦ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ ^(٥) : حَيْدَرَةُ بْنُ خَيْشَنَةَ : أَبُو قِرْصَافَةَ اللَّيْثِيُّ مَوْلَى بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ .

١٦٠٤٧ - عَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَانَ بَدْءُ إِسْلَامِي أَنِّي كُنْتُ يَتِيمًا بَيْنَ أُمِّي وَخَالَتِي ، وَكَانَ أَكْثَرُ مِيلِي إِلَى خَالَتِي ،

(١) في (ظ ، د) : زيادة : « أدنى » وكذلك هي عند ابن سعد ، وعند الطبراني زيادة : « أهل » . ووائل إلى . . . : بادِرُ الملجأ والمخلص .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في (د) : « فيها » .

(٤) في الكبير ٦٦/٥ برقم (٤٦٠٢) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٧٩١) - من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني عيسى بن محمد بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد ، عن أبيه : أن ربيعة بن رواء . . . وهذا إسناد فيه هاشم بن مرثد ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش ضعيفان ، وعيسى بن محمد بن عبد العزيز روى عن أبيه محمد ، وعن عبد العزيز بن عبد الله ، وروى عنه محمد بن إسماعيل بن عياش وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه : محمد بن عبد العزيز روى عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد ، وروى عنه ابنه عيسى ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه ابن سعد ٧٤/٢/١ من طريق محمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب .

(٥) في الكبير الترجمة رقم (٢٣٤) قبل الحديث (٢٥١٣) .

وَكُنْتُ أَرْعَى شُوبِهَاتٍ لِي ، فَكَانَتْ خَالَتِي كَثِيرًا مَا تَقُولُ لِي : يَا بُنَيَّ لَا تَمُرَّ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ - تَعْنِي : النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيُعْزِبَكَ وَيُضِلَّكَ .

فَكُنْتُ أَخْرُجُ حَتَّى آتِيَ الْمَرْعَى وَأَتَرَكَ شُوبِهَاتِي وَآتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَا أَزَالُ أَسْمَعُ مِنْهُ ، ثُمَّ أَرْوَحُ غَنَمِي ضُمْرًا يَابَسَاتِ الضَّرْعُ .

وَقَالَتْ لِي خَالَتِي : مَا لِيْغْنِمَكَ يَابَسَاتِ الضَّرْعُ ؟ قُلْتُ : مَا أَذْرِي .

ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ الْيَوْمَ الثَّانِي ، فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَاجِرُوا وَتَمَسَّكُوا بِالْإِسْلَامِ ، فَإِنَّ الْهَجْرَةَ لَا تَنْقُطِعُ مَا دَامَ الْجِهَادُ » .

ثُمَّ إِنِّي رُحْتُ بِغَنَمِي (مص : ٦٨٥) كَمَا رُحْتُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ ، فَلَمْ أَزَلْ عِنْدَهُ أَسْمَعُ مِنْهُ حَتَّى أَسْلَمْتُ وَبَايَعْتُهُ وَصَافَحْتُهُ وَشَكَّوْتُ إِلَيْهِ أَمْرَ خَالَتِي وَأَمَرَ غَنَمِي ، فَقَالَ لِي ^(١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جِئْنِي بِالشِّيَاهِ » فَجِئْتُهُ بِهِنَّ ، فَمَسَحَ ظُهُورَهُنَّ وَضُرَّوعَهُنَّ ، وَدَعَا فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ ، فَأَمْتَلَأْنَ شَحْمًا وَلَبَنًا . فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى خَالَتِي بِهِنَّ ، قَالَتْ : يَا بُنَيَّ هَكَذَا فَارِعَ .

قُلْتُ : يَا خَالَهَ مَا رَعَيْتُ إِلَّا حَيْثُ ^(٢) أَرَعَى كُلَّ يَوْمٍ ، وَلَكِنْ أَخْبَرُكَ بِقِصَّتِي وَأَخْبَرْتُهَا بِالْقِصَّةِ وَإِنِّي أَنبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرْتُهَا بِسِيرَتِهِ وَبِكَلَامِهِ .

فَقَالَتْ أُمِّي وَخَالَتِي : أَذْهَبُ بِنَا إِلَيْهِ ، فَذَهَبْتُ أَنَا وَأُمِّي وَخَالَتِي ، فَأَسْلَمْنَا ، وَبَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَافَحَهُنَّ ^(٣) ، فَهَذَا مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ إِسْلَامِ أَبِي قِرْصَافَةَ وَهَجْرَتِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَانَ أَبُو قِرْصَافَةَ / ٣٩٥/٩ يَسْكُنُ أَرْضَ ^(٤) تِهَامَةَ .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (مص) : « جئت » وهو تحريف .

(٣) في (مص ، ظ) : « فصافحن » . وفي (د) : « فصافحن » .

(٤) ساقطة من (ظ ، د) .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات .

١٦٠٤٨ - وَعَنْ عِزَّةَ بِنْتِ عَاصٍ بْنِ أَبِي قِرْصَافَةَ ، قَالَ : أَسَرَّتِ الرُّومُ ابْنًا لِأَبِي قِرْصَافَةَ ، فَكَانَ أَبُو قِرْصَافَةَ إِذَا حَضَرَ وَقْتُ كُلِّ صَلَاةٍ صَعَدَ سُورَ عَسْكَلَانَ وَنَادَى : يَا فَلَانُ الصَّلَاةَ فَيَسْمَعُهُ وَهُوَ فِي بَلَدِ الرُّومِ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله ثقات .

١٩٤ - بَابُ : فِي أَبِي شُرَيْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٤٩ - عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالِ قَالَ : أَبُو شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيُّ : كَعْبُ بْنُ عَمْرِو ، وَيُقَالُ : خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرِو (مص : ٦٨٦) وَيُقَالُ : عَمْرُو بْنُ خُوَيْلِدٍ^(٣) .

(١) في الكبير ١٧/٣ برقم (٢٥١٣) ، وفي الأحاديث الطوال برقم (١٠) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٧٨) - من طريق أيوب بن علي بن الهيصم ، حدثنا زباد بن سيار - أو يسار - حدثني عزة بنت عياض بن أبي قرصافة قالت : سمعت جدي أبا قرصافة وأيوب بن علي بن الهيصم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٢٥٢ وقال : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » ، وزياد بن سيار تقدم برقم (١٩٧٥) . وعزة بنت عياض راوية من راويات الحديث ، روت عن جدها أبي قرصافة ولم يجرحها أحد وذكرها ابن حبان في الثقات ٢٨٩/٥ وقد تقدمت برقم (١٩٧٥) . وانظر « أعلام النساء » ٣/٢٧٥ .

(٢) في الكبير ١٩/٣ برقم (٢٥٢٣) من طريق محمد بن خُزَرِ الطبراني ، حدثنا أيوب بن علي بن الهيصم ، حدثنا زياد بن سيار - أو يسار - حدثني عزة بنت عياض بن أبي قرصافة قالت وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن خُزَرِ ترجمه الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٢/٧٢٣ ، والأمير في الإكمال ٢/٤٥٧ ، والذهبي في المشته ١/٢٢٥ ، والحافظ في التبصير ١/٢٢٧ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، عزة بنت عياض تقدمت برقم (١٩٧٥) ، وأيوب بن علي بن الهيصم تقدم التعريف به في الحديث السابق . وزياد بن سيار تقدم برقم (١٩٧٥) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١٨١/٢٢ برقم (٤٧٣) من طريق محمد بن علي المدني فستقة ، حدثنا هارون بن عبد الله الحمالي ، قال : أبو شريح موقوفاً على هارون وإسناده «

١٦٠٥٠ - عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ : مَنْ رَأَى الْأَحْيَ حَتْنًا لِي أَفْرَشَنِي كَرِيمَتُهُ ، وَأَفْرَشْتُهُ كَرِيمَتِي ، فَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَجْنُونٌ ، فَأَكُونُوا رَأْسِي .
وَمَنْ رَأَى لِأَبِي شُرَيْحٍ جَدِيًّا أَوْ لَبْنًا يُبَاعُ ، فَهُوَ نَهْبٌ^(١) ، وَمَنْ رَأَى أَحَادُ جَارًا فِي لَبْنَةٍ ، فَأَنَا مَجْنُونٌ ، فَأَكُونُوا رَأْسِي .
قَالَ : فَأَخْبَرَهُ جَارُهُ لَهُ يُقَالُ لَهُ عَرْفَجَةٌ ، فَأَخَذَ مِنْ دَارِهِ عَشْرَةَ أَذْرُعٍ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا شُرَيْحٍ إِنَّهُ أَخَذَ مِنْ دَارِكَ عَشْرَةَ أَذْرُعٍ ؟
قَالَ : هُوَ أَعْلَمُ . فَرَدَّهُ عَلَيْهِ جَارُهُ بَعْدُ ، وَرَجَعَ إِلَى حَقِّهِ .
رواه الطبراني^(٢) ، وإسناده حسن .

١٦٠٥١ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ : تُوُفِّيَ أَبُو شُرَيْحٍ ، وَأَسْمُهُ : خُوَيْلِدٌ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ بِالْمَدِينَةِ ، وَأَخْتَلَفَ فِي وَفَاتِهِ .
رواه الطبراني^(٣) وإسناده منقطع^(٤) .
١٦٠٥٢ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ : مَاتَ أَبُو شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيُّ : كَعْبُ بْنُ عَمْرِو سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ .
رواه الطبراني^(٥) ، وإسناده منقطع .

➔ إليه صحيح ، ولكنه منقطع هارون لم يدرك هذا الحديث .

(١) في الكبير : « نهبي » .

(٢) في الكبير ١٨١/٢٢ برقم (٤٧٤) من طريق محمد بن بكار ، حدثنا أبو معشر ، عن سعيد المقبري قال : قال أبو شريح وهذا أثر إسناده ضعيف لضعف أبي معشر ، وهو : نجيب المدني .

(٣) في الكبير ١٨١/٢٢ برقم (٤٧١) من طريق أبي الزنباغ : روح بن الفرغ ، حدثني يحيى بن بكير قال : وهذا خبر إسناده ضعيف لانقطاعه ، فهو موقوف على يحيى ، ويحيى لم يدرك هذه القصة .

(٤) سقط من (د) قوله : « وإسناده منقطع » .

(٥) في الكبير ١٨١/٢٢ برقم (٤٧٢) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا محمد بن عبد الله بن

١٩٥ - بَابُ : فِي أَبِي بُرْدَةَ ، وَأَسْمُهُ : هَانِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٥٣ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(١) : هَانِيٌّ بْنُ نِيَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ كِلَابِ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ غَنَمِ بْنِ ذُبْيَانَ (ظ : ٥٦٢) بْنُ هُمَيْمِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ بَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، أَبُو بُرْدَةَ الْبَلَوِيُّ ، حَلِيفُ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْخَزْرَجِ ، عَقَبِيُّ ، بَذْرِيٍّ . (مص : ٦٨٧) .

١٩٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٥٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْجَدِّ بْنِ عَجْلَانَ بْنِ ضَبِيعَةَ ، وَهُوَ مِنْ بَلِيٍّ ، حَلِيفُ لِبَنِي عُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ [عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ]^(٢) مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ .

خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَصْحَابِ بَذْرِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَخْلَفَهُ عَلَى الْعَالِيَةِ . وَيُقَالُ / : عَاشَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِئَةً سَنَةً .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات .

➤ نمير قال : وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، محمد بن عبد الله بن نمير متأخر كثيراً عن زمن هذا الحادث . ولكن الإسناد إليه صحيح .

(١) في الكبير ١٩٢/٢٢ قبل الأثر (٥٠٢) . وانظر « أسد الغابة » ٣٨٢/٥ ، والمستدرک برقم (٦٦٥٢) ، و« الآحاد والمثاني » برقم (٤٦٢) ، وترجمته في الإصابة ، وهذا الخبر غير موجود في (د) .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرک من معجم الطبراني الكبير ١٧١/١٧ برقم (٤٥٢) .

(٣) في الكبير ١٧١/١٧ برقم (٤٥٢) من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق قال : موقوفاً عليه ، وإسناده إليه حسن من أجل عبد الملك بن هشام السدوسي ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٥٧٤١) .

١٩٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَيْسِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٥٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي الْخَزَرَجِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ : قَيْسُ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ ، وَأَسْمُ أَبِي صَعْصَعَةَ : عَمْرُو بْنُ زَيْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَبْدُولِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمِ بْنِ مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات .

١٦٠٥٦ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٢) : قَيْسُ بْنُ صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيُّ عَقِيٌّ ، بَدْرِيٌّ .

١٩٨ - بَابُ : فِي أَبِي مَالِكٍ وَأَسْمُهُ : هَانِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٥٧ - عَنْ هَانِيٍّ أَبِي مَالِكٍ : أَنَّهُ^(٣) قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْيَمَنِ ، فَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ ، فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ ، وَأَنْزَلَهُ عَلَى^(٤) يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَلَمَّا جَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ الْجَيْشَ إِلَى الشَّامِ ، خَرَجَ مَعَهُمْ وَلَمْ^(٥) يَرْجِعْ .

رواه الطبراني^(٦) ، وفيه خالد بن يزيد بن أبي مالك ، وهو ضعيف جداً وقد

(١) في الكبير ٣٤٤/١٨ برقم (٨٧٦) من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق في تسمية من شهد بدراً . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه حسن ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٣٤٤/١٨ قبل الأثر (٨٧٥) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (ظ) زيادة (بن) .

(٥) في (ظ ، د) : « فلم » .

(٦) في الكبير ١٩٩/٢٢ برقم (٥٢٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٢٠) ،

والبخاري في الكبير ٢٢٨/٨ - ٢٢٩ وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢٠٥/٣ الترجمة

(١١٨٤) ، وابن حجر في الإصابة ٥٢٢/٦ من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ،

وثق ، وبقية رجاله ثقات ، إلا أن العلائي قال : الظاهر أن عبد الرحمن لم يسمع من جده أبي مالك . (مص : ٦٨٨) .

١٩٩ - بَابُ (١) : فِي أَبِي عَقِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٥٨ - عَنْ أَبِي عَقِيلٍ الدِّيلِيِّ (٢) قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ ، وَسَقَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شُرْبَةَ سَوْتِي ، شَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَهَا ، وَشَرِبْتُ آخِرَهَا فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَلَّتَهَا عَلَى فُؤَادِي إِذَا ظَمِئْتُ ، وَبَرَدَهَا إِذَا أَضْحَيْتُ .
رواه الطبراني (٣) ورجاله لم أعرفهم .

حدثنا خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن جده هانيء أبي مالك وهذا إسناد ضعيف ، فيه خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك - وقد ينسب إلى جد أبيه أبي مالك - وهو ضعيف ، واتهمه ابن معين .
(١) في (د) زيادة : « ما جاء » .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « البديلي » . وعند ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٢٠/٦ : « أبو عقيل المُلَيْي ، وقيل : الجعدي » وكذلك جاء في الإصابة . وهو الصواب .

(٣) في الكبير ٣٨٦/٢٢ برقم (٩٦١) من طريق محمد بن الصباح بن المؤمل ، حدثنا عبد الله بن حرب ، حدثني حسان بن أسد من رهط كنان بن حصن البدري - قال : حدثني أبو هرم : هاشم بن عياش القرشي ، عن أبي عقيل وهذا إسناد فيه محمد بن الصباح بن المؤمل ، صوابه محمد بن المؤمل بن الصباح العبسي الهذلي ، ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٥٣٤/٢٦ - ٥٣٥ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق » .

وحسان بن أسد روى عن هاشم بن عياش القرشي ، وروى عنه عبد الله بن حرب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وهاشم بن عياش روى عن أبي عقيل ، وصدقة الدمشقي ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وروى عنه حسان بن أسد ، وثور بن يزيد الرحبي ، وفرج بن فضالة التنوخي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٢٠٠ - بَابٌ : فِي أَبِي مَرْيَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٥٩ - عَنْ أَبِي مَرْيَمَ^(١) قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَفَعَ اللَّوَاءَ إِلَيَّ ، وَرَمَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالْجَنْدَلِ فَأَعْجَبَهُ [ذَلِكَ]^(٢) وَدَعَا لِي .
رواه الطبراني^(٣) ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

٢٠١ - بَابٌ مَا جَاءَ فِي أَبِي خَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٦٠ - عَنْ أَبِي خَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَتْ لِي إِبِلٌ أَحْمَلُ عَلَيْهَا ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَشَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ - أَوْ قَالَ : حُنَيْنًا - وَكُنَّا نَحْمِلُ لَهُ الْمَاءَ عَلَى إِبِلِنَا ، وَكَانَتْ لِي بِالْمَدِينَةِ تِجَارَةٌ ، فَدَعَا [لِي]^(٤) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَرَكَةِ ، وَدَعَا لَوْلَدِي^(٥) .

➡ وفيه عبد الله بن حرب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤١/٥ - ٤٢ وقال :
« سمعت أبي يقول : هو ثقة ، حافظ ، لا بأس به » .

وأخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٢٠-٢٢٢ مطولاً ، من طريق محمد بن هشام بن البحتري ، أخبرنا أحمد بن مالك بن ميمون ، أخبرنا عبد الملك بن قُرَيْبٍ الأصمعي ، أخبرنا هزيم بن السَّفَر ، عن بلال بن الأشقر ، عن مِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : خَرَجْنَا حِجَاجًا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وهذا إسناد ليس فيه من المعروفين سوى عبد الملك الأصمعي .

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « عن أبي مريم » .

(٢) زيادة من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ٣٣٢/٢٢ برقم (٨٣٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٤٧٧) - ومن طريقه أورده ابن حجر في « الإصابة » ٤٢٥/٦ - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢٠/١٠ من طريق بقية بن الوليد ، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني ، عن أبيه عبد الله ، عن جده أبي مريم وهذا إسناد فيه أبو بكر بن عبد الله وهو ضعيف ، وعبد الله بن أبي مريم رواية ابنه عنه ضعيفة . وباقي رجاله ثقات .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٥) في (ظ ، د) : « لوالدي » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفهم / . (مص : ٦٨٩) .

٢٠٢ - بَابُ : فِي أَبِي نُحَيْلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٦١ - عَنْ أَبِي نُحَيْلَةَ^(٢) رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَنَّهُ رُمِيَ بِسَهْمٍ ، فَقِيلَ لَهُ : أَنْزِعْهُ .

فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَنْقِصْ مِنَ الْوَجَعِ وَلَا تَنْقُصْ مِنَ الْأَجْرِ .

فَقِيلَ لَهُ : أَدْعُ . فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَاجْعَلْ أُمِّي مِنَ الْحُورِ
الْعِينِ .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله رجال^(٤) الصحيح .

٢٠٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي بَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٦٢ - عَنْ بَشِيرٍ قَالَ : كُنْتُ أَمَاشِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخِذًا
بِيَدِهِ ، فَقَالَ لِي : « يَا بَنَ الْخَصَاصِيَّةِ ، مَا أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ^(٥) عَلَى اللَّهِ ، تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ، أَصْبَحْتَ تَمَاشِي رَسُولَهُ - أَحْسَبُهُ قَالَ - : أَخِذًا بِيَدِهِ » .

(١) في الكبير ٣٦٨/٢٢ برقم (٩٢٢) من طريق محمد بن محمد بن مرزوق ، حدثني بَنَّةُ بنت عبد الرحمن بن هشام بن حسان قالت : حدثني عمي : عبد الله بن هشام بن حسان بن عبد الله ، عن يزيد بن أبو خَيْرَةَ قال : حدثنا أبو خَيْرَةَ ، عن أبيه أبي خَيْرَةَ وهذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

(٢) سقط من (د) قوله : « عن أبي نُحَيْلَةَ » .

(٣) في الكبير ٣٧٨/٢٢ برقم (٩٤٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي نُحَيْلَةَ وهذا أثر إسناده صحيح .
وقال ابن عبد البر في « أسد الغابة » ٣١٣/٦ : « روى سفيان ، عن منصور . . . » وذكر هذا الأثر .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) تَنْقِمُ : تعتب . بابه : ضَرَبَ ، وَفَهِمَ ، وفتتح القاف وتكسر في المضارع .

قَالَ : قُلْتُ : مَا أَصْبَحْتُ أَنْفِمْ عَلَى اللَّهِ شَيْئًا ، قَدْ^(١) أَعْطَانِي اللَّهُ ، تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ، كُلَّ خَيْرٍ . قُلْتُ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه أحمد^(٢) والطبراني بنحوه ، إلا أنه قال : « كُلَّ خَيْرٍ صَنَعَ اللَّهُ لِي » ،
ورجال أحمد^(٣) رجال الصحيح ، غير خالد بن سمير ، وهو ثقة .

٢٠٤ - بَابُ : فِي أَبِي عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٦٣ - عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ الْبَكْرِيِّ : بَكَرَ بَنُ وَائِلٍ ، قَالَ : انْطَلَقَ بِي أَهْلِي إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ : فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي .
قَالَ : فَرَأَيْتُ أَبَا عَطِيَّةَ أَسْوَدَ الرِّأْسِ وَاللَّحْيَةِ^(٤) ، وَكَانَتْ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ مِئَةُ سَنَةٍ .

(١) في (مص) : « قال » . وفي (ظ ، د) ، وعند أحمد ما أثبتناه .

(٢) في المسند ٨٣/٥ - ٨٤ ، ٨٤ - ومن طريق أحمد الأولى أخرجه ابن عساكر في « تاريخ
دمشق » ٣٠٤/١٠ - من طريق يزيد بن هارون ، وعبد الصمد ،

وأخرجه أبو داود في الجنائز (٣٢٣٠) باب المشي في النَّعْلِ بين القُبُور ، والطبراني في الكبير
٤٣/٢ برقم (١٢٣٠) - ومن طريقه أخرجه المِزِّي في « تهذيب الكمال » ٩١/٨ - والبخاري

في « الأدب المفرد » برقم (٧٧٥) من طريق سهل بن بكار ،

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٣٢٠) - ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال »

٩١/٨ - من طريق حجاج بن منهال ، ومسلم بن إبراهيم ،

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » أيضاً برقم (٨٣٩) من طريق سليمان بن حرب ،

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (١٣٨٠) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائز

٨٠/٤ - من طريق أبي عاصم ووكيع ،

وأخرجه الطيالسي في المسند برقم (١١٢٣) (١١٢٤) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان في

صحيحه برقم (٣١٧٠) وهو في « موارد الظمان » برقم (٧٩٠) -

وأخرجه ابن حبان برقم (٣١٧٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ،

جميعهم : حدثنا أسود بن شيبان ، عن خالد بن سَمِير ، عن بشير بن نَهيك ، عن بشير بن

الخصاصة وهذا إسناد صحيح ، وانظر « موارد الظمان » .

(٣) في (ظ) : « ورجاله » بدل : « ورجال أحمد » .

(٤) في « أسد الغابة » ٢١٦/٦ ، وفي الإصابة - ترجمة أبي عطية - : « رأيت أبا عطية أبيض »

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه محمد بن عقبة السدوسي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غير واحد ، وبقيّة رجاله ثقات . (مص : ٦٩٠)

٢٠٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٦٤ - عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ تَسْبِقُهُ^(٢) بَعْضُ أَعْضَائِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفيه من لم أعرفهم .

→ الرأس واللحية ، ورأيته يعتم بعمامة بيضاء .

(١) في الأوسط برقم (٧٦٥) من طريق أحمد بن بشير الطيالسي ، حدثنا محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا مسكين بن عبد الله أبو فاطمة ، قال : سمعت أبا عطية وشيخ الطبراني فيه لين ، وكذلك مسكين أبو فاطمة ، وانظر « الجرح والتعديل » ٣٢٩/٨ ، وثقات ابن حبان ٤٤٩/٥ ، و« التاريخ الكبير » ٣/٨ ، و« المؤتلف والمختلف » للدارقطني ٦٦٧/٢ .

وأما محمد بن عقبة فضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٨٢) في « موارد الزمآن » . تقدم برقم (١٣٨٠٩) .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أبي عطية إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن عقبة السدوسي » .

(٢) في (ظ) : « سبقه » .

(٣) في مسنده برقم (٥١١) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٤٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١٥٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٤٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٤٠/٨ ، وابن عدي في كامله ٢٥٨٣/٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣٥/١٩ - من طريق الهذيل بن بلال ، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي ، عن علي وهذا إسناد فيه هذيل بن بلال وضعفه النسائي والدارقطني ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقد تركه بعضهم كما زكاه آخرون ، وقد تحرف عند أبي يعلى « بلال » إلى « هلال » . ولم ننتبه لذلك عند تحقيقنا مسند الموصلي ، فجل من لا يعزب عن علمه شيء في الأرض ولا في السماء .

٢٠٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي جُمُعَةَ : حُمَيْدُ بْنُ سَبْعٍ^(١)

١٦٠٦٥ - عَنْ أَبِي جُمُعَةَ : حُمَيْدُ بْنُ سَبْعٍ ، قَالَ : قَاتَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ النَّهَارِ كَافِرًا ، وَقَاتَلْتُ مَعَهُ آخِرَ النَّهَارِ مُسْلِمًا ، وَكُنَّا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ ، وَسَبْعَ نِسْوَةٍ ، وَفِينَا نَزَلَتْ ﴿ وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ . . . ﴾ الْآيَةُ^(٢) .
رواه أبو يعلى^(٣) ، ورجاله ثقات .

٢٠٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٦٦ - عَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَكَانَ كُلَّمَا بَقِيَ شَيْءٌ حَمَلَهُ عَلَيَّ ، وَسَمَّانِي الزَّامِلَةَ .
رواه البزار^(٤) ، وإسناده حسن / .

٣٩٨/٩

→ وعبد الرحمن بن مسعود العبدي - وعند ابن عدي : الجندي - روى عن سلمان ، وعلي بن أبي طالب ، ومحمد بن الحنفية ، وروى عنه هذيل بن بلال ، وأصبع بن زيد الجهني ، والحسين بن الرماس العبدي ، والمندر بن سهل الكوفي ، ومثله في القدم وإن لم يوثقه أحد ، فإن روايته يحتج بها والله أعلم .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « رضي الله عنه » . وقد اختلف في اسمه فقليل : جُنَيْدُ بْنُ سَبْعٍ ، ويقال : حبيب بن سباع

(٢) الخامسة والعشرون في سورة : الفتح .

(٣) في مسنده برقم (١٥٦٠) وفي « المفاريد » برقم (٧٢) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٤٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٣٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٠٦) - والطبراني في الكبير ٢/ ٢٩٠ برقم (٢٢١٤) من طريق محمد - وعند الطبراني عبد الرحمن - بن عباد المكي ، حدثنا أبو سعيد : عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم ، حدثنا أبو خلف : حجر بن الحارث الغساني ، عن عبد الله بن عوف قال : سمعت أبا جمعة : جنبد بن سبع وهكذا إسناد جيد ، وعبد الله بن عوف هو القاري ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٣١٩١) .

وأزعم أنه قد تقدم برقم (١١٣٩٥) .

(٤) في « كشف الأستار » ٢٧٦/٣ برقم (٢٧٤٢) من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا ←

٢٠٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مَاعِزٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٦٧ - عَنْ أَبِي الْفِيلِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا

تَسُبُّوا مَاعِزًا » .

رواه البزار^(١) ، وفيه الوليد بن عبد الله بن أبي ثور ، ضعفه جماعة ،

« أَبُو تَمِيْلَةَ : يحيى بن واضح ، حدثنا عبد الله بن مسلم أبو طيبة السلمي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه وهذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن مالك وهو الراسبي ، وباقي رجاله ثقات ، أبو طيبة : عبد الله بن مسلم بينا حاله عند الحديث (١٤٦٧) في « موارد الظمان » .

(١) في « كشف الأستار » ٢٧٦/٣ برقم (٢٧٤٣) ، والدولابي في « الكنى والأسماء » ٤٨/١ من طريق الوليد بن أبي ثور ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن جبير ، قال : حدثني أبو الفيل وهذا إسناد فيه الوليد وهو : ابن عبد الله بن أبي ثور ، وقد نسب إلى جده ، قال يحيى : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » . ووهاه أبو زرعة .

وقال البخاري في الكبير ١٤٠/٥ : « عبد الله بن جبير الخزاعي ، عن أبي الفيل : أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم . قاله محمد بن صباح ، عن الوليد بن أبي ثور ، عن سماك ، ولا يعرف إلا بهذا ، ولا يعرف لأبي الفيل صحبة » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٢٥/٩ : « أبو الفيل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (لا تسبوا ماعز بن مالك) حين رجم . روى الوليد بن أبي ثوب ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن جبير الخزاعي ، عنه » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٤٩/٦ : « أبو الفيل الخزاعي له صحبة ورواية . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم (لا تسبوا ماعزاً) بعد أن رجم . روى عنه عبد الله بن جبير ، وكلاهما له صحبة » .

وقال ابن حجر في الإصابة : « عبد الله بن جبير الخزاعي تابعي أرسل حديثاً فذكره أبو نعيم ، وأبو عمر في الصحابة . قال أبو نعيم مختلف في صحبته .

وقال أبو عمر : قيل إن حديثه مرسل ، وقال أبو حاتم : مجهول

وقال ابن السكن : ليس له صحبة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٢١/٥ : « عبد الله بن جبير الخزاعي ، يروي عن أبي الفيل ،

ولا أدري مَنْ أبو الفيل ؟ غير أن عبد الله رأى رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . «

وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

٢٠٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٦٨ - عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبِي : عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَيَّ شَيْءٍ تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
قَالَ : أَذْكُرُ أَنَّهُ أَخَذَنِي وَأَنَا خُمَاسِيٌّ ، أَوْ سُدَّاسِيٌّ ، فَأَجْلَسَنِي فِي حِجْرِهِ ، وَغَسَلَ رَأْسِي ^(١) بِيَدِهِ ، وَدَعَا لِي وَلِذُرِّيَّتِي مِنْ بَعْدِي [بِالْبَرَكَةِ] ^(٢) .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، والأوسط ، وقال فيه : (وَمَسَحَ رَأْسِي) بدل

→ روى عنه أهل الكوفة .

وأما تجهيل أبي حاتم له ، فلائه لم يعلم أنه روى عنه سوى سماك بن حرب . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٢٢٤) .

وقال البزار : « لا نعلمه روى أبو الفيل إلا هذا ، ولا له إلا هذا الإسناد ، ولا رواه عن سماك إلا الوليد . وعبد الله بن جبير رأى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه غير حديث ، ولم يحدث عنه إلا سماك » .

ورحم الله البزار فقد ناقض آخر حديثه أوله ، أو أوله آخره : لا يعرف لأبي الفيل إلا هذا الحديث ، ثم يزعم أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث . فجل من لا تخفى عليه خافية .

(١) عند الطبراني ، والحاكم : « ومسح رأسي » .

(٢) زيادة من (ظ) ، والطبراني ، والحاكم .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٥) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤١١) ، والبيهقي في الدلائل أيضاً ٢١٥/٦ - ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥١٢٧) من طريق موسى بن عون بن عبد الله بن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال : حدثني جدتي أم عبد الله بنت حمزة بن عبد الله بن عتبة ، سمعتُ أبي : حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَأَلْتُ أَبِي : عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُتْبَةَ بْنَ مَسْعُودٍ وهذا إسناد فيه : موسى بن عون بن عبد الله روى عن جدته : أم عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن عتبة ، وروى عنه : أحمد بن رشدين ، ويحيى بن عثمان بن صالح ، وأحمد بن محمد المهري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(غَسَلَ) ، وفيه من لم أعرفهم .

٢١٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٦٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ الْأَنْصَارِيِّ^(١) ، قَالَ : ذَهَبَ بِي أَبِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ لَهُ ، فَمَا أَنْسَى وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا ، فَدَعَا لِي وَبَارَكَ عَلَيَّ ، فَرَأَيْتُهُ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ ، مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْرِقَ رَأْسَهُ مِنْ كَبْرِهِ ، وَكَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ .

رواه الطبراني^(٢) ، وإسناده حسن . (مص : ٦٩٢) .

٢١١ - بَابُ : فِي أَبِي مُصْعَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٧٠ - عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ غُلَامٌ بِالْمَدِينَةِ يُكْنَى أَبَا مُصْعَبٍ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ سُنْبُلٌ ، فَفَرَكَ سُنْبُلَةً ، ثُمَّ نَفَخَهَا ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهِ فَأَكَلَهَا .

» وَجَدْتُهُ أُمَ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتَ حَمْزَةَ رَوَتْ عَنْ أَبِيهَا : حَمْزَةَ ، وَرَوَتْ عَنْ حَمْزَةَ بِنِ عَوْنِ الْمَسْعُودِيِّ ، وَمُوسَى بِنِ عَوْنِ الْهَذَلِيِّ ، وَالْفَضْلُ بِنِ عَوْنِ الْهَذَلِيِّ ، وَمَا رَأَيْتُ فِيهَا جِرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا .
وَالْخُمَاسِيُّ : الْغُلَامُ الَّذِي بَلَغَ طَوْلُهُ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ . وَلَا يَقَالُ : سِدَاسِي ، وَلَا سَبَاعِي وَلَا فِي غَيْرِ الْخَمْسَةِ . انظر « النهاية » .
(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وقال الحافظ في الإصابة - ترجمة عبد الله بن عبد بن هلال - : « وروى الطبراني من طريق زيد بن الحباب ، عن بشير بن عمران ، قال : حدثني مولاي : عبد الله بن عبد بن هلال وهذا إسناد فيه بشير بن عمران وما وجدت له من ترجمة .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤١١/٣ : « وروى زيد بن الحباب . . . » وذكر هذا الحديث ، وفيه أن الذي ذهب بعبد الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم أمه وليس أباه . ولكن قال في نهاية الحديث : « وقيل : ذهب به أبوه » .

وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ تُعَيِّرُ مَنْ يَأْكُلُ^(١) فَرِيكَةَ السُّنْبُلِ .
 فَلَمَّا دَفَعَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ لَمْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِ .
 قَالَ أَبُو مُصْعَبٍ : ثُمَّ قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ .
 قَالَ : « مَنْ عَلَّمَكَ هَذَا ؟ » قُلْتُ : لَا أَحَدَ .
 قَالَ : « أَفْعَلُ »^(٢) . فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعَانِي ، قَالَ : « أَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَرَّةٍ »^(٣)
 السُّجُودِ » .

فَأَتَيْتُ أُمِّي فَسَأَلْتَنِي ، فَقُلْتُ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُتِيَ بِسُنْبُلٍ
 فَفَرَكْتُ مِنْهُ سُنْبُلَةً بِيَدَيْهِ الْمُبَارَكَتَيْنِ ، ثُمَّ نَفَخَهُ بِرِيقِهِ الْمُبَارَكِ ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيَّ ،
 فَكْرَهْتُ أَنْ أَرُدَّهُ .
 فَقَالَتْ : أَحْسَنْتَ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَدَعَا لِي .

رواه البزار^(٤) ، وأوله يشبه أن يكون مرسلًا ، في أثناء الحديث قال : قال
 أبو مصعب ، فالظاهر أنه سمعه منه ، والله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح ، غير
 طالوت بن عباد وهو ثقة / ٣٩٩/٩ .

٢١٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٧١ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الطَّائِفِ تَدَلَّيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

(١) في (د) : « أكل » .

(٢) في (ظ) : « فافعل » .

(٣) في (د) : « لكثرة » وهو تحريف .

(٤) في « كشف الأستار » ٢٧٣/٣ برقم (٢٧٣٧) عن طالوت بن عباد ، حدثنا جرير بن
 حازم ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : وهذا إسناد صحيح إذا كان عبد الملك سمعه
 من أبي مصعب .

ملحوظة : في (د) : « فدعالي بالبركة » .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَكْرَةٍ فَقَالَ : « أَنْتَ أَبُو بَكْرَةَ » . (مص : ٦٩٣) .

رواه البزار^(١) وفيه أبو المنهال البكراوي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٢١٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حُمَمَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٧٢ - عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيْرِيِّ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُقَالُ لَهُ حُمَمَةٌ

مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى أَصْبَهَانَ غَازِيًا فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ،
فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ حُمَمَةٌ يُحِبُّ لِقَاءَكَ فَإِنْ كَانَ حُمَمَةٌ صَادِقًا فَأَعِزِّمْ لَهُ بِصِدْقِهِ ، وَإِنْ
كَانَ كَارِهًا فَأَعِزِّمْ لَهُ ، وَإِنْ كَرِهَ اللَّهُمَّ لَا يَرْجِعُ حُمَمَةٌ مِنْ سَفَرِهِ هَذَا فَأَخَذَهُ
الْمَوْتُ - قَالَ عَفَّانُ مَرَّةً : الْبَطْنُ - فَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ .

قَالَ : فَقَامَ أَبُو مُوسَى ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، وَاللَّهِ مَا سَمِعْنَا فِيمَا سَمِعْنَا مِنْ
نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا بَلَغَ عَلْمُنَا إِلَّا أَنَّ حُمَمَةً شَهِيدٌ .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير داود بن عبد الله الأودي ، وهو

ثقة ، وفيه خلاف .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٦٨٤) - وهو في « كشف الأستار » ٢٧٤/٣ برقم
(٢٧٣٨) - وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٥٦٢) ، وابن عساكر في
« تاريخ دمشق » ٢١٠/٦٢ من طريق أبي المنهال البكراوي ، عن عبد العزيز بن أبي بكرة ،
عن أبيه : أبي بكرة وهذا إسناد ضعيف ، أبو المنهال هو : عبد الرحمن بن معاوية
البكراوي ، روى عنه عبد العزيز بن أبي بكرة ، وإسماعيل بن مسلم المكي ، وروى عنه
بشر بن معاذ العقدي ، ومسلم بن قتيبة الشيعري ، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف ،
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد ، وأبو بكرة لا نعلم روى عنه إلا
أبو قتيبة (سلم - تحرف عند ابن عساكر إلى سالم - بن قتيبة) حديثين » .

وسلم بن قتيبة هو : أبو قتيبة الشيعري ، وهو من رجال البخاري ، وروى له الأربعة أيضاً .
وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٠٧) من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا
الحسين بن علي ، عن زائدة ، عن علي بن زيد ، عن عبد الحميد بن أبي بكرة ، عن أبيه
(٢) في المسند ٤٠٨/٤ وقد تقدم برقم (٣٩٢١) وهناك استوفينا تخريجه .

٢١٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَوْفِ بْنِ الْقَعْقَاعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٧٣ - عَنْ عَوْفِ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، قَالَ : وَفَدَ أَبِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا غُلِيمٌ ، وَأَمَرَ لِكُلِّ رَجُلٍ بِبُرْدَيْنِ ، وَأَمَرَ لِي بِبُرْدٍ . فَلَمَّا أَنْصَرَفْنَا ، بَاعَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَحَدَ بُرْدَيْهِ - يَعْنِي : فَأَشْتَرَيْتُهُ - فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بُرْدَيْنِ ، فَظَرَّ إِلَيَّ وَقَالَ : « مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذِهِ ؟ » .
قُلْتُ : أَشْتَرَيْتُهَا مِنْ فُلَانٍ .

قَالَ : « أَنْتَ كُنْتَ أَحَقَّ^(١) مِنْهُ ، إِذْ ضَيَّعَ مَا أَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ » ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه جماعة لم أعرفهم . (مص : ٦٩٤) .

٢١٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي لَقِيطِ بْنِ أَرْطَاةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٧٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِدٍ ، قَالَ : قَالَ لَقِيطُ بْنُ أَرْطَاةَ أَلَسْكُونِي : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلَايَ مُعَوَّجَتَانِ لَا تَمْسَانِ الْأَرْضَ ، فَدَعَا لِي فَمَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ .

(١) في (د) : « فَأَنْتَ أَحَقُّ مِنْهُ » .

(٢) في الكبير ٨١/١٨ برقم (١٥١) من طريق محمود بن يزيد - تحرفت فيه إلى : ثوبة - بن قيس ، بن عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة بن عرس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، حدثني أبي ، عن جَدِّهِ : عوف بن القعقاع قال :

وأورده ابن حجر في الإصابة - ترجمة عوف بن القعقاع - من طريق الطبراني هذه . وقال : « قال ابن السكن : لا يصح ، قلت - القائل ابن حجر - : لأن في السند من لا يعرف » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣١٢/٤ : « روى محمود بن يزيد بن قيس بن عوف بن القعقاع ، عن أبيه ، عن جده . . . وذكر هذا الحديث . ثم قال : أخرجه أبو نعيم وابن مندة . وقال ابن مندة : في إسناده محمود بن يزيد . وقال أبو نعيم : محمود بن ثوبة » .

رواه الطبراني^(١) من طريق نصر بن خزيمة بن حبان ، عن أبيه ، ولم أعرفهما ، وبقيّة رجاله ثقات .

٢١٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَرْوَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٧٥ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ يُقَالُ لَهُ : فَرْوَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ لَنَا أَرْبَابٌ وَرَبَّاتٌ نَعْبُدُهُنَّ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَدَعَوْنَاهُنَّ ، فَلَمْ يُجِبْنِ / ، وَسَلَّلْنَاهُنَّ فَلَمْ يُعْطَيْنِ ، فَجِئْنَاكَ ، فَهَدَانَا اللَّهُ ٤٠٠/٩ بِكَ ، فَنَحْنُ نَعْبُدُ اللَّهَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزِقَ لُبًّا » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلْبَسَنِي ثَوْبَيْنِ مِنْ ثِيَابِكَ قَدْ لَبَسْتَهُمَا ، فَكَسَاهُ ، فَلَمَّا كَانَ بِالْمَوْقِفِ مِنْ عَرَفَاتٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعِدْ عَلَيَّ مَقَالَتَكَ ؟ » .

فَأَعَادَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزِقَ لُبًّا » .

(١) في الكبير ٢١٨/١٩ برقم (٤٨٥) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٩٦٢) - من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق الحمصي ، حدثنا أبو علقمة : نصر بن خزيمة : أن أباه حدثه عن نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن عائذ قال : قال لقيط بن صبرة السكوني : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه شيخ الطبراني وما رأيت من ترجمه ، وخزيمة والد نصر ما عرفته ، ونصر بن خزيمة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٧٣/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وصحابي هذا الحديث هو : لقيط بن أوطاة السكوني ، وأما لقيط بن صبرة فهو عامري . والله أعلم .

وقال الحافظ في ترجمة لقيط بن أوطاة : « وروى الطبراني وغيره ، من طريق نصر بن خزيمة ، عن أبيه . . . » وذكر هذا الحديث . وانظر « أسد الغابة » ٥٢١/٤ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٦٩٥) .

٢١٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خَوَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٧٦ - عَنْ خَوَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ الظَّهْرَانِ قَالَ : فَخَرَجْتُ مِنْ خِبَائِي ، فَإِذَا نِسْوَةٌ يَتَحَدَّثْنَ ، فَأَعْجَبَنِي ، فَارْجَعْتُ فَأَسْتَخْرِجْتُ عَيْبَتِي فَأَسْتَخْرِجْتُ مِنْهَا حُلَّةً فَلَبَسْتُهَا ، وَجِئْتُ فَجَلَسْتُ مَعَهُنَّ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَبَا^(٢) عَبْدِ اللَّهِ مَا يُجْلِسُكَ مَعَهُنَّ ؟ » .

فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَبْتُه ، وَاخْتَلَطْتُ .
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ جَمَلٌ لِي شَرَدَ ، وَأَنَا أَبْتَغِي لَهُ قِيدًا ، فَمَضَيْ وَأَتَّبَعْتُهُ .
فَأَلْقَى إِلَيَّ رِدَاءَهُ وَدَخَلَ الْأَرَاكَ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ مَتْنِهِ فِي خُضْرَةِ الْأَرَاكِ .
فَقَضَى حَاجَتَهُ ، وَتَوَضَّأَ وَأَقْبَلَ ، وَالْمَاءُ يَسِيلُ مِنْ لِحْيَتِهِ عَلَى صَدْرِهِ^(٣) .
فَقَالَ : « أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا فَعَلَ شِرَاءُ جَمَلِكَ ؟ »^(٤) .

(١) في الكبير ٣٣-٣٤/١٩ برقم (٧٠) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثنا شيخ بالساحل ، عن رجل من بني قشير يُقال له : فَرْوَةُ بن هُبَيْرَةَ . . . وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٣٥٧/٢ الترجمة (٨٩٩) ، والبخاري في الكبير ١٨١/٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥٣/٤٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٦٥٦) من طريق الليث بن سعد ، حدثنا خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن سعيد بن نسيط : أن فَرْوَةَ بن هُبَيْرَةَ . . . وهذا إسناد ضعيف .

(٢) في (مص) : « أنا » وهو تصحيف .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « على صدره » .

(٤) في (ظ) : « ذلك الجميل » .

ثُمَّ أَرْتَحَلْنَا فَجَعَلَ لَا يَلْحَقُنِي فِي الْمَسِيرِ إِلَّا قَالَ : « السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا فَعَلَ شِرَاؤُ ذَلِكَ ^(١) الْجَمَلِ ؟ » .

فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ تَعَجَّلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَجْتَنَبْتُ الْمَسْجِدَ وَمُجَالَسَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ تَحَيَّنْتُ سَاعَةَ خُلُوةِ الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقُمْتُ أَصَلِّي ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ فَجَاءَ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، وَطَوَّلْتُ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ وَيَدْعَنِي .

فَقَالَ : « طَوَّلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا شِئْتَ أَنْ تُطَوِّلَ ، فَلَسْتُ قَائِمًا حَتَّى تَنْصَرِفَ ؟ » .

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : وَاللَّهِ لَأَعْتَزِلَنَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَأُبَرِّئَنَّ صَدْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا أَنْصَرَفْتُ ، قَالَ : « السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا فَعَلَ شِرَاؤُ جَمَلِكَ ؟ » ^(٢) .

فَقُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا شَرَدَ ذَلِكَ الْجَمَلُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ .

فَقَالَ : « رَحِمَكَ اللَّهُ » ثلاثاً ، ثُمَّ لَمْ يَعُدْ لشيءٍ مِمَّا كَانَ .

رواه الطبراني ^(٣) من طريقين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ ، د) : « ذلك الجمل » .

(٣) في الكبير ٢٠٤/٤ برقم (٤١٤٦) من طريق الهيثم بن خالد المصيصي ، حدثنا داود بن منصور القاضي .

وأخرجه أيضاً من طريق أحمد بن سهل الأهوزي ، حدثنا الجراح بن مخلد ، حدثنا وهب بن جرير .

جميعاً : حدثنا جرير قال : سمعت زيد بن أسلم يحدث أن خوات بن جبير قال : وهذا الإسناد بشقيه ضعيف . في الأول شيخ الطبراني الهيثم بن خالد المصيصي ، ضعفه الدارقطني ، وقد تقدم برقم (١١١٤) ، وشيخه في الثاني أحمد بن سهل الأهوازي ، وقد

٢١٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٧٧ - عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو السَّهْمِيِّ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعُضْبَاءِ ، وَكَانَ الْحَارِثُ رَجُلًا جَسِيمًا ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ ، فَدَنَا مِنْهُ حَتَّى حَاذَى وَجْهَهُ بِرُكْبَةٍ^(١) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَأَهْوَى نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]^(٢) فَمَسَحَ وَجْهَ الْحَارِثِ ، فَمَا زَالَتْ نُضْرَةٌ عَلَى وَجْهِ الْحَارِثِ حَتَّى هَلَكَ .

رواه الطبراني^(٣) ورجاله ثقات : (ظ : ٥٦٣) .

٢١٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّلْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٧٨ - عَنْ التَّلْبِ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : [يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي .

فَقَالَ]^(٤) : « إِذَا أَذِنَ - أَوْ حَتَّى يُؤْذَنَ - لَكَ » .

قَالَ : فَعَبَّرَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ دَعَاهُ فَمَسَحَ يَدُهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَقَالَ : « اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلتَّلْبِ وَأَرْحَمَهُ » ، ثَلَاثًا .

→ تقدم برقم (١٥٥٧) ، وهما ضعيفان .

(١) في (مص ، ظ) : « بركبته » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ٢٦٢/٣ برقم (٣٣٥٢) من طريق سهل بن حصين الباهلي ، حدثني زرارة بن كُرَيْم ، عن الحارث بن عمرو السهمي : أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا إسناد حسن من أجل سهل بن حصين ، ترجمه ابن حبان في الثقات ٢٨٩/٨ وقال : « روى عنه البصريون » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من المعجم الكبير .

رواه الطبراني^(١) ، وملقام بن التلب روى عنه اثنان ، وبقيّة رجاله وثقوا .

٢٢٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حَرْمَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٧٩ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : حَرْمَلَةُ ، أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْإِيمَانُ هَهُنَا ، وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ ، وَالنَّفَاقُ هَهُنَا ، وَأَشَارَ إِلَى قَلْبِهِ ، وَلَا أَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لَهُ لِسَانًا ذَاكِرًا ، وَقَلْبًا شَاكِرًا ، وَأَرْزُقْهُ حَتَّى يُحِبَّ مَنْ يُحِبُّنِي ، وَصَيِّرْ أَمْرَهُ إِلَى خَيْرٍ » . (مص : ٦٩٧) .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه راو لم يسم ، وبقيّة رجاله ثقات .

(١) في الكبير ٦٣/٢ برقم (١٢٩٨) ، والبخاري في الكبير ١٥٨/٢ من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا غالب بن حجر قال : حدثني ملّقام بن التلب : أن التلب حدثه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد فيه ملّقام ترجمه البخاري في الكبير ٧٢/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٣١/٨ ولم يوردا فيه جرّحاً ولا تعديلاً ، فهو على شرط ابن حبان ، ولم يورده في الثقات . وباقي رجاله ثقات .
غالب بن حجر ترجمه البخاري في الكبير ١٠٠/٧ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٩/٧ ولم يوردا فيه جرّحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٠٩/٧ .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٣٤) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : سمعت شيخاً ببغداد يُكنى أبا عمر ، أظنه حدثني عن أم الدرداء وهذا إسناد ضعيف فيه أبو عمر ، وهو شيخ مجهول .

وقد أورد ابن عساكر هذا الحديث في « تاريخ دمشق » ٩٦-٩٧/٦٧ وصحاحي الحديث فيه « أبو الدرداء » . ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١٤٣/٤ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/٤ برقم (٣٤٧٥) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبي ذبيحة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه حرملة بن زيد وهذا إسناد فيه أبو ذبيحة روى عن عطاء بن

٢٢١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي سَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٨٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ : كَانَ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ يُسَمَّى عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَارِيءَ^(١) .
رواه الطبراني^(٢) مرسلًا ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : ويأتي حديث في فضله ، في فضل الأنصار فيمن جمع القرآن .

٢٢٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَامِرِ بْنِ لَقِيطٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٨١ - عَنْ عَامِرِ بْنِ لَقِيطٍ الْعَامِرِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَشَّرُهُ بِإِسْلَامِ قَوْمِي وَطَاعَتِهِمْ وَافِدًا إِلَيْهِ ، فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ ، قَالَ : « أَنْتَ الْوَافِدُ الْمُؤْمِنُ ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ » .

قَالَ : وَمَسَحَ نَاصِيَّتِي ، ثُمَّ صَافَحَنِي وَصَبَّحَهُ قَوْمِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبِي اللَّهِ لِبْنِي عَامِرٍ إِلَّا خَيْرًا ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ جَدَّ قُرَيْشٍ نَارِعٌ^(٣) لَهَا لَكَانَتْ الْخِلَافَةُ لِبْنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَلَكِنَّ جَدَّ قُرَيْشٍ زَاحِمٌ لَهَا » .

→ أبي رباح ، وروى عنه عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فالله تعالى أعلم .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١ / ٤٧٥ : « روى عبد الله بن عمر قال : كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه حرمة . . . » وذكر هذا الحديث .

وقال الحافظ في « الإصابة » ترجمة في حرمة بن زيد - : « روى الطبراني من حديث ابن عمر . . . » وذكر هذا الحديث . ثم قال : « وإسناده لا بأس به » . وانظر أيضاً « أسد الغابة » ١ / ٤٧٥ . وكنز العمال برقم (١٠٤٤٥) ، والحديث الآتي برقم (١٦١٩٨) .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الكبير ٥٤ / ٦ برقم (٥٤٩١) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يدرك ذلك .

(٣) في (ظ) : « يزاحم » .

فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ ، قَالَ : « هَلْ أَطْعَمْتُمْ ضَيْفَكُمْ شَيْئاً ؟ » .

٤٠٢/٩

قَالَتْ عَائِشَةُ / : وَضَعْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ شَيْئاً مِنْ تَمْرٍ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا غَيْرُهُ .

قَالَ : وَرَاحَتِ الْغَنَمُ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ فَذَبَحَتْ ، فَكَرِهْتُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لَكَ ذَبَحْنَاهَا لِأَنْفُسِنَا ، إِنْ غَنَمْنَا إِذَا زَادَتْ عَلَى الْمِئَةِ شَاةٍ ذَبَحْنَاهَا لِأَنْفُسِنَا » .

رواه الطبراني^(١) وفيه يعلى بن الأشدق ، وهو كذاب . (مص : ٦٩٨)

٢٢٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٨٢ - عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ ، قَالَ : حَاتِمُ طَيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَشْرَجِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أَخْزَمَ .

رواه الطبراني^(٢) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٣٨/٣ - ١٣٩ من طريق الطبراني ، حدثنا أحمد بن عمرو القطراني ، حدثنا هاشم بن القاسم الحراني ، حدثنا يعلى بن الأشدق ، حدثني عامر بن لقيط وهذا إسناد فيه يعلى بن الأشدق ، وهو متروك .

وقال ابن حجر في ترجمة لقيط بن صبرة في الإصابة : « أورد له الطبراني من طريق يعلى بن الأشدق ، حدثني عامر بن لقيط . . . » وذكر هذا الحديث ثم قال : « وأخرجه أبو موسى مختصراً وقال : الصواب ما رواه غيره عن يعلى ، عن عاصم بن لقيط بن صبرة ، عن أبيه . قلت - القائل ابن حجر - : يعلى متروك ، وحديث لقيط بن صبرة يشبه هذا ولكنه معروف من رواية غير يعلى ، عن عاصم بن لقيط ، والله أعلم » .

نقول : حديث لقيط بن صبرة صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٠٥٤) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٥٩) فعد إليه إذا رغبت .

(٢) في الكبير ٦٨/١٧ برقم (١٣٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال موقوفاً عليه وإسناده إليه صحيح . وانظر « تاريخ ابن عساكر » ٧٣/٤٠ .

١٦٠٨٣ - وَعَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : قَدِمَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ الطَّائِيَّ الْكُوفَةَ ، فَأَتَيْتُهُ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَقُلْنَا لَهُ : حَدَّثْنَا بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنُّبُوءَةِ ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ كَانَ أَشَدَّ لَهُ بُغْضًا ، وَلَا أَشَدَّ كَرَاهِيَةً لَهُ مِنِّي حَتَّى خَرَجْتُ ، فَلَحِقْتُ بِالرُّومِ ، فَتَنَصَّرْتُ فِيهِمْ ، فَلَمَّا بَلَغَنِي مَا يَدْعُو إِلَيْهِ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ ، وَمَا قَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنَ النَّاسِ ، ارْتَحَلْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ ، فَوَقَفْتُ عِنْدَهُ ، وَعِنْدَهُ صُحَيْبٌ وَبِلَالٌ وَسَلْمَانٌ .

فَقَالَ : « يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ أَسْلِمْتَ تَسْلَمَ » .

فَقُلْتُ : أَخْ أَخْ ، فَأَنْخْتُ ، فَجَلَسْتُ وَالزَّفْتُ رُكْبَتِي بِرُكْبَتِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِسْلَامُ ؟

قَالَ : « تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، وَحُلُوهِ وَمُؤْرِهِ .

يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْتِيَ الطَّعِينَةُ مِنَ الْحِيرَةِ - وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ كُوفَةً - حَتَّى تَطُوفَ بِهِذِهِ الْكَعْبَةِ بِغَيْرِ خَفِيرٍ .

يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَحْمِلَ جِرَابَ الْمَالِ فَتَطُوفَ بِهِ ، فَلَا تَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ ، فَتَضْرِبَ بِهِ الْأَرْضَ ، فَتَقُولُ : لَيْتَكَ لَمْ تَكُنْ ، لَيْتَكَ كُنْتَ ثَرَابًا » .

قلت : في الصحيح^(١) طرف منه يسير .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو متروك . (مص : ٦٩٩) .

(١) عند البخاري في الزكاة (١٤١٣) وأطرافه ، وعند مسلم في الزكاة (١٠١٦) باب : الحث على الصدقة .

(٢) في الكبير ٦٩/١٧ برقم (١٣٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٦/٤٠ من طريق «

١٦٠٨٤ - وَعَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَالِ ، قَالَ : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ الطَّائِيُّ يُكْنَى : أَبَا طَرِيفٍ ، تُوفِّيَ بِالْكُوفَةِ زَمَنَ الْمُخْتَارِ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ .
رواه الطبراني (١) .

٢٢٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخُثْعَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٨٥ - عَنْ حَسَّانَ ، مَوْلَى مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخُثْعَمِيِّ ، وَكَانَ مَالِكٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : رَأَيْتُ مَالِكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَتَوَضَّأُ ، وَكَانَ فِي سَاقِهِ عِرْقٌ مَكْتُوبٌ « اللَّهُ » فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ تَنْظُرُ ؟ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكْتُبْهُ كَاتِبٌ .

رواه الطبراني (٢) ، وحسان ، وأبو سلمة الراوي عنه (٣) / لم أعرفهما ، وبقيّة ٤٠٣/٩ رجاله ثقات .

→ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، حدثنا صالح بن مالك الخوارزمي ، حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، حدثني عامر الشعبي قال : قدم عدي بن حاتم الكوفة وهذا إسناد فيه عبد الأعلى بن أبي المساور متروك ، بل كذبه ابن معين وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثقة وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٣٨-٣٤١ .
وصالح بن مالك الخوارزمي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٣٨١٧) . وانظر التعليق السابق ، و« تاريخ دمشق » ٤٠/ ٦٦-٩٩ .

(١) في الكبير ١٧/ ٧٠ برقم (١٤٠) من طريق موسى بن هارون بن عبد الله الحمال قال : سمعت أبي : هارون يقول موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٩٦ برقم (٦٥٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦/ ٤٧٦ ، ٤٧٧ من طرق : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، حدثنا رجاء بن أبي سلمة مهران ، عن حسان مولى مالك بن عبد الله وهذا إسناد فيه حسان وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٣٥ فقال : « حسان بن أبي الحلاحل ، روى عن مالك بن عبد الله الخثعمي ، روى عنه رجاء بن أبي سلمة » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو على شرط ابن حبان .

(٣) الراوي عنه ليس أبا سلمة ، وإنما هو : رجاء بن أبي سلمة . وانظر التعليق السابق .

٢٢٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٨٦ - عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيُّ ، قَالَ :
قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَيْتُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « هَذَا سَيِّدُ
أَهْلِ الْوَبَرِ » .

رواه الطبراني^(١) ، والبزار ، وفي إسناده الطبراني زياد بن أبي زياد
الجصاص ، وثقه ابن حبان وقال : يخطيء ، وضعفه الجمهور ، وإسناده البزار
فيه القاسم بن مطيب وهو متروك .

١٦٠٨٧ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في الكبير ٣٣٩/١٨ برقم (٨٧٠) وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣٤٨/٢ الترجمة
(٨٨٥) ، وعمر بن شبة في « أخبار المدينة » ٢٨٦/١ برقم (٩٠٦) ، والحاكم في
« المستدرک » برقم (٦٥٦٦) من طريق محمد بن يزيد الواسطي .
وأخرجه أبو يعلى في « المفاريد » برقم (١٠٨) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف
الخيرة » (٢٤٧٩ ، ٤٠٤٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٩٩٤) - من طريق
هشيم .

جميعاً : حدثنا زياد بن أبي زياد الجصاص ، عن الحسن قال : حدثني قيس بن عاصم
المنقري وهذا إسناده ضعيف لضعف زياد بن أبي زياد الجصاص .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٧٧/٣ برقم (٢٧٤٤) ، والبخاري في « الأدب
المفرد » برقم (٩٥٣) من طريق الصعق بن حزن ، حدثنا القاسم بن مطيب ، عن يونس بن
عبيد - وليس في إسناده البخاري - عن الحسن - عن قيس بن عاصم وهذا إسناده فيه
القاسم بن مطيب ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/٢١٣ : « يخطيء عمن يروي على
قلة روايته ، فاستحق الترك لما كثر ذلك منه » .
وإسناده البزار من المزيد في متصل الأسانيد .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٤٧١) حدثنا
داود بن المحبر ، حدثنا أبو الأشهب : جعفر بن حيان ، عن الحسن وداود بن المحبر
متروك الحديث . وقد تقدم مطولاً برقم (٧١٩٨) فانظره .

[فَاسْتَخْلَاهُ فَاسْلَمَ] ^(١) فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ (مص : ٧٠٠) فَأَغْتَسَلَ ، فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَدَخَلَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَامَ بَيْنَهُمَا ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ سَأَلَنِي قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ ، مَا سَأَلَنِي عَنْهُنَّ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ » قلت : أَعْتَسَلَهُ . رواه أبو داود ^(٢) وغيره .

رواه الطبراني ^(٣) ، وفيه يحيى الحمانى ، وهو ضعيف .

٢٢٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٨٨ - عَنْ أَلْوَاقِدِيِّ ^(٤) قَالَ : عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ ^(٥) بْنُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي شَدَّادٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هِلَالٍ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ .

أَسْلَمَ عِيَاضٌ قَدِيمًا قَبْلَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَشَهِدَ الْحُدَيْبِيَّةَ ، وَكَانَ بِالشَّامِ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ فَلَمَّا حَضَرَتْ أَبَا عُبَيْدَةَ الْوَفَاةُ وَلَّى أَبُو عُبَيْدَةَ عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ عَمَلَهُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ، فَأَقْرَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الكبير للطبراني .

(٢) في الطهارة (٣٥٥) باب : في الرجل يسلم فيؤمر بالغسل ، والترمذي في الجمعة (٦٠٥) باب : ما ذكر في الاعتسال عندما يسلم الرجل ، والطبراني في الكبير ٣٣٨/١٨ برقم (٨٦٦) وهو حديث صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (٢٣٤) .

(٣) في الكبير ٣٣٨/١٨ برقم (٨٦٧) من طريق يحيى الحمانى ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصن ، عن قيس بن عاصم وهذا إسناد فيه قيس بن الربيع وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

ويحيى الحمانى بينا حاله عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

(٤) في طبقات ابن سعد ١٢١/٢/٧ . وانظر أيضاً « أسد الغابة » ٣٢٧/٤ - ٣٢٩ و « تاريخ دمشق » ٢٧٠/٤٧ .

(٥) تحرفت في (مص ، د ، ظ) « غنم » إلى « تميم » .

وَكَانَ عِيَاضٌ رَجُلًا صَالِحًا سَمَحًا ، مَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَمَا لَهُ مَالٌ ، وَلَا عَلَيْهِ دَيْنٌ
لِأَحَدٍ ، تُوفِّيَ بِالشَّامِ سَنَةَ عَشْرِينَ ، وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ .

رواه الطبراني^(١) ، وإسناده إلى الواقدي حسن .

١٦٠٨٩ - وَعَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : تُوفِّيَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَأُسْتُخْلَفَ ابْنُ
عَمِّهِ عِيَاضَ بْنَ غَنَمٍ الْفَهْرِيُّ .

رواه الطبراني^(٢) مرسلًا ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٧٠١) .

٢٢٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٩٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي فَقَالَ : « يَعْيشُ هَذَا الْغُلَامُ قَرْنًا » فَعَاشَ مِثْلَ
سَنَةٍ ، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ ثُلُولٌ .

فَقَالَ : « لَا يَمُوتُ حَتَّى يَذْهَبَ الثُّلُولُ مِنْ وَجْهِهِ » . فَلَمْ يَمُتْ حَتَّى ذَهَبَ
الثُّلُولُ مِنْ وَجْهِهِ .

رواه الطبراني^(٣) ، والبزار باختصار الثُّلُول ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) في الكبير ٣٦٦/١٧ برقم (١٠٠٥) من طريق محمد بن سعد ، عن الواقدي
موقوفاً عليه ، ومن طريق الواقدي أخرجه الحاكم برقم (٥٢٦٧) ، وهو متروك الحديث .
وانظر « تاريخ دمشق » ٢٧٠/٤٧ .

(٢) في الكبير ٣٦٧/١٧ برقم (١٠٠٦) من طريق عبد الرزاق ، عن الزهري ، موقوفاً عليه ،
وإسناده إليه صحيح .
وقال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧٠/٤٧ : « ومن حديث عبد الرزاق ، عن معمر ، عن
الزهري » به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٨٧٤) من طريق ابن وهب ، حدثني
جعفر بن عمر ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهري قال : وجعفر بن عمر
ما عرفته ، فإله أعلم .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتَذَرِكَنَّ قَرْنًا » ، ورجال أحد / إسنادي البزار رجال ٤٠٤/٩
الصحيح غير الحسن بن أيوب الحضرمي وهو ثقة .

١٦٠٩١ - وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ : أَرَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ
شَامَةً فِي قَرْنِهِ وَقَالَ : وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَيْهَا ، وَقَالَ :
« لَتَذَرِكَنَّ قَرْنًا » وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُرْجِلُ رَأْسَهُ .

رواه الطبراني^(١) وأحمد بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن
أيوب وهو ثقة ، ورجال الطبراني ثقات .

→ وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٨٣٦) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في
« تاريخ دمشق » ١٥٧/٢٧ ، والضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » - والحاثر في
مسنده - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٣٢) ، والبخاري في الكبير ١/٣٢٣ ،
وفي الأوسط ١/١٨٦ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥٥/٢٧ ،
والحاكم في « المستدرک » برقم (٨٥٢٥) من طريق داود بن رشيد ، حدثنا أبو حيوة :
شريح بن يزيد ، عن إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبيه ، عن عبد الله بن بسر
وهذا إسناده حسن .

وإبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩١٤٧) وانظر
الحديث التالي .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه أحمد في المسند ١٨٩/٤ - ومن طريقه
أخرجه ابن عساكر في « تاريخ بغداد » ١٥٥/٢٧ - وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني »
برقم (١٣٤٣) ، والطبراني في الكبير - ذكره الضياء في المختارة - وابن حبان في الثقات
١٢٦/٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٨٠/٣ برقم (٢٧٤٧) من طريق الحسن بن أيوب
الحضرمي ، سمعت عبد الله بن بسر وهذا إسناده صحيح ، الحسن بن أيوب الحضرمي
ترجمه البخاري في الكبير ٢/٢٨٧ وقال : « وأثنى عليه يحيى بن صالح خيراً » .

وقال الآجري : « سألت أبا داود عن الحسن بن أيوب الحمصي فقال : ثقة » .
سؤالات الآجري أبا داود برقم (١٦٩٤) .
وقال الأثرم : « سمعت أبا عبد الله سأل عن الحسن بن أيوب الشامي فقال : ما أرى به
بأساً » .

وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عنه : « يكتب حديثه » . وانظر « الجرح والتعديل » ٣/١-٢
و« سير أعلام النبلاء » ٣/٤٣١ ، والحديث السابق . ويرجل رأسه : يشرح شعره .

١٦٠٩٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ ، قَالَ : لَمَّا بَعَثَنِي أُمِّي بِقُطْفٍ ^(١) فَتَنَاوَلْتُ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ أُبْلَغَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جِئْتُ بِهِ مَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ : « أَيَا غَدَرٌ » .

رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه عبد الله بن بسر الحبراني ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

٢٢٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٩٣ - عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : ذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالرَّزْقِ . (مص : ٧٠٢) .
رواه أبو يعلى ^(٣) .

(١) الْقُطْفُ : العنقود .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٠١) من طريق العباس بن أحمد بن حسان الحمصي ، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير ، حدثنا أبي ، عن محمد بن عمر المخرمي ، حدثنا عبد الله بن بسر الحبراني قال : سمعت عبد الله بن بسر المازني وهذا إسناد فيه العباس بن أحمد بن حسان الحمصي ، روى عن جماعة منهم : عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير ، والصلت بن مسعود الجحدري ، وعبد الوهاب بن الضحاك . وقد روى عنه جماعة منهم : ابن السني ، وأبو الشيخ الأصبهاني ، والحسن بن علي الجبلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفيه عبد الله بن بسر الحبراني وهو ضعيف .

ملحوظة : تصحف (عبد الله بن بسر الحبراني) إلى (عبد الله بن بشر) .

تنبيه : على هامش مصورة (م) الصفحة (٨٢) بترقيماً ما نصه : « قلت - القائل : ابن حجر - : أخرجه من وجه آخر ليس هو فيه ، ولذلك أورده من ذلك الوجه الضياء في المختارة » .

(٣) في مسنده برقم (١٤٥٦) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٤٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٢١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٩٤) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/٤١٣ - والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/٢٢٥ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٦٣٢) من طريق محمد بن

١٦٠٩٤ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) عَنْهُ أَيْضاً : ذَهَبَتْ بِي أُمِّي أَوْ أَبِي ، وَرَوَاهُمَا

الطبراني بأسانيد ، ورجال أبي يعلى وبعض أسانيد الطبراني ، رجال الصحيح .

١٦٠٩٥ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : كُنْتُ فِي بَطْنِ الْمَرْأَةِ يَوْمَ بَدْرٍ .

رواه الطبراني^(٢) وإسناده جيد .

→ عبد الله بن نمير ، حدثنا يحيى بن يمان ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سمعت عمرو بن حريث يقول : ذهب بي أمي - وعند البخاري : ذهب بي أبي ، وعند الفسوي : ذهب وأخي - إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد ضعيف يحيى بن يمان كثير الخطأ فهو يخطئ ويشتبه عليه .

قال أحمد : « يحيى بن يمان يضطرب في بعض حديثه » وقال : « ليس حجة في الحديث » .

وقال ابن معين : « ليس بثبت في الحديث كان يتوهم الحديث » .

وقال ابن القطان : « مضطرب الحديث » .

وقال أبو حاتم : « مضطرب الحديث ، في حديثه بعض الضعف ، ومحله الصدق » . وباقي رجاله ثقات .

ملحوظة : لقد تحرف « يحيى بن يمان » عند البخاري إلى « أبي اليمان » . وانظر الرواية التالية .

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٤٦٩) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٤٩) ، وابن حجر في « المطالب العلية » برقم (٤٤٩٥) - من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن مولى عمرو بن حريث ، عن عمرو بن حريث وانظر الأحاديث (١٤٥٧ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٨) في « مسند الموصلي » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه ابن أبي شيبة - ذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤١٨/٣ - من طريق وكيع ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق قال : سمعت عمرو بن حريث وهذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وأما سماعه من أبي إسحاق فقدیم ، قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا . انظر « تهذيب التهذيب » لابن حجر ٣٣٤/٤ .

١٦٠٩٦ - وَعَنْ أَبِي نَعِيمٍ ، قَالَ : مَاتَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ^(١) .

قَالَ أَبُو مُوسَى : تُوِّفِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِعَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً .

قَالَ : وَيُكْنَى عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ أَبَا سَعِيدٍ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله إلى أبي نعيم ثقات .

٢٢٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرُو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٩٧ - عَنْ عَمْرُو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْجُهَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّيَالَةِ^(٣) فَأَسْلَمْتُ فَمَسَحَ رَأْسِي .

قَالَ : فَأَتَتْ عَلَى عَمْرُو مِئَةَ سَنَةٍ وَمَا شَابَ مَوْضِعَ يَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَأْسِهِ .

(١) أخرجه البخاري في الأوسط - المطبوع خطأ باسم : الصغير - ١٨٩/١ ، وفي الكبير ٣٣٧/٦ - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٦٢/١٢ وفي « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٣٣٣/١ - قال : قال لي أحمد : حدثنا أبو نعيم . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن قال ابن سعد في الطبقات ١٤/٦ : « قال محمد بن عمر : قبض النبي صلى الله عليه وسلم وعمرو ابن اثنتي عشرة سنة » .

(٣) السَّيَالَةُ - على وزن سحابة - موضع بين المدينة ومكة ، يبعد سبعة وأربعين كيلاً عن المدينة في جنوبها الغربي . وكانت السَّيَالَةُ إحدى محطات رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانت أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة ، وتعرف اليوم « بئار مرزوق » أو « بئار الصفا » . انظر « المعالم الأثرية » للشيخ محمد شراب .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله إلى أبي نعيم ثقات^(٢) .

٢٣٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرٍو بْنِ الْحَمِقِ الْخَزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٠٩٨ - عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَمِقِ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ تَبْعُنَا وَلَا لَنَا زَادٌ ، وَلَا لَنَا طَعَامٌ ، وَلَا عِلْمَ لَنَا بِالطَّرِيقِ . (مص : ٧٠٣) .

فَقَالَ : « إِنَّكُمْ سَتَمُرُّونَ بِرَجُلٍ صَبِيحَ الْوَجْهِ ، يُطْعِمُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ ، وَيَسْقِيكُمْ مِنَ الشَّرَابِ ، وَيَدُلُّكُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَهُوَ / مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

فَلَمَّا نَزَلَ الْقَوْمُ عَلَيَّ ، جَعَلَ يُشِيرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ .
[فَقُلْتُ : يُشِيرُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَتَنْظُرُونَ إِلَيَّ] ؟^(٣) .

قَالُوا : أَبَشِّرْ بِبُشْرَى مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَإِنَّا نَعْرِفُ فِيكَ نَعْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرُونِي بِمَا قَالَ لَهُمْ ، فَأَطَعْتُهُمْ وَسَقَيْتُهُمْ ، وَزَوَّدْتُهُمْ وَخَرَجْتُ مَعَهُمْ ، حَتَّى دَلَلْتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي وَأَوْصِيَتُهُمْ

(١) في الكبير ٤٠/١٧ برقم (٨٤) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٠٣/٤ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا وهب بن عطاء بن يزيد ، حدثنا الوضاح بن سلمة ، عن أبيه ، عن عمرو بن ثعلبة وهذا إسناد فيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف ، ومن فوقه إلى الصحابي مجاهيل ، والله أعلم .

وقال ابن حجر في ترجمة عمرو بن ثعلبة الجهني ثم الزهري : « روى البغوي ، وابن السكن ، وابن منده من طريق الوضاح بن سلمة الجهني ، عن أبيه ، عن عمرو وذكر هذا الحديث ، ثم قال :

وقال ابن منده : لا يعرف إلا من هذا الوجه » .

قلت - القائل : ابن حجر : وفي إسناده من لا يعرف » .

(٢) وقوله : « ورجاله إلى أبي نعيم ثقات » ليس بصحيح لأنه ليس في الإسناد من يحمل هذه الكنية . وجاء في (د) مكان هذه العبارة قوله : « وفيه من لم أعرفهم » .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من الرواية السابقة برقم (٧٠) .

بَابِلِي ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : مَا الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ ؟

فَقَالَ : « أَدْعُو إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَحَجِّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ » .

فَقُلْتُ : إِذَا أَجَبْنَاكَ إِلَى هَذَا ، فَنَحْنُ آمِنُونَ عَلَى أَهْلِنَا وَدِمَائِنَا وَأَمْوَالِنَا ؟
قَالَ : « نَعَمْ » ، فَأَسْلَمْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ [إِلَى أَهْلِي] ^(١) فَأَعْلَمْتُهُمْ بِإِسْلَامِي ، فَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيَّ بَشَرٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ .

ثُمَّ هَاجَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ لِي : « يَا عَمْرُو ، هَلْ لَكَ أَنْ أُرِيكَ آيَةَ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ الطَّعَامَ ، وَتَشْرَبُ الشَّرَابَ ، وَتَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ ؟ » .

قُلْتُ : بَلَى بِأَبِي أَنْتَ . قَالَ : « هَذَا وَقَوْمُهُ » . وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

وَقَالَ لِي : « يَا عَمْرُو ، هَلْ لَكَ ^(٢) أَنْ أُرِيكَ آيَةَ النَّارِ تَأْكُلُ الطَّعَامَ ، وَتَشْرَبُ الشَّرَابَ ، وَتَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ ؟ » . قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ .

قَالَ : « هَذَا وَقَوْمُهُ آيَةُ النَّارِ » وَأَشَارَ إِلَى رَجُلٍ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ ، ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَفَرَرْتُ مِنْ آيَةِ النَّارِ إِلَى آيَةِ الْجَنَّةِ .

وَتَرَى بَنِي أُمَيَّةَ قَاتِلِي بَعْدَ هَذَا ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . (مص : ٧٠٤)

قَالَ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ فِي حَجَرٍ فِي جَوْفِ حَجَرٍ ، لَأَسْتَخْرِجَنِي بَنُو أُمَيَّةَ حَتَّى يَقْتُلُونِي ، حَدَّثَنِي بِهِ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَأْسِي أَوَّلُ رَأْسٍ يُحْتَزُّ فِي الْإِسْلَامِ ، وَيُنْقَلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) مستدرك من (ظ ، د) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عبد الملك المسعودي ، وهو ضعيف .

١٦٠٩٩ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَقِّمِ الْخَزَاعِيِّ : أَنَّهُ سَقَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ مَتَّعْهُ بِشَبَابِهِ » فَمَرَّتْ بِهِ ثَمَانُونَ لَمْ تَرَلْهُ شَعْرَةً بَيْضَاءُ .
رواه الطبراني^(٢) ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة^(٣) وهو متروك .

٢٣١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَيْرُوزَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٠٠ - عَنْ فَيْرُوزَ : أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا ، وَكَانَ فِيمَنْ أَسْلَمَ ، فَبَعَثُوا وَفَدَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيعَتِهِمْ وَإِسْلَامِهِمْ ، فَقَبِلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفْتَ ، وَجِئْنَا مِنْ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ ، وَأَسْلَمْنَا ، فَمَنْ وَلِيُّنَا ؟
قَالَ : « اللَّهُ ، وَرَسُولُهُ » قَالُوا : حَسْبُنَا رَضِينَا .

رواه أحمد^(٤) وأبو يعلى والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح / ، ٤٠٦/٩

(١) في الأوسط برقم (٤٠٩٣) وإسناده تالف فيه ضعيفان ومجهولان ، وقد تقدم برقم (٧٠) ، وبرقم (١٤٦٩٤) مختصراً جداً .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه ابن أبي شيبة - أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٩٢) ، وابن عبد البر في « أسد الغابة » ٢١٧/٤ من طريق يحيى بن حمزة ، عن إسحاق بن أبي فروة ، عن يوسف بن سليمان ، عن جدته ناشرة ، عن عمرو بن الحقم وإسحاق هو : ابن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .
ويوسف بن سليمان وجدته ناشرة مجهولان .

(٣) في (ظ) : « عبد الملك » مكان « أبي فروة » .

(٤) في المسند ٢٣٢/٤ ، والنسائي في الكبرى برقم (٥٢٤٥) وأبو داود في الأشربة (٣٧١٠) باب : صفة النبيذ ، من طريق ضمرة بن ربيعة ،

وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٢٥) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٩٢) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٩٢٢٥) ، وابن الأثير في « أسد »

غير عبد الله بن فيروز وهو ثقة .

٢٣٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ^(١) الْمُزْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٠١ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ الْمُزْنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِي^(٢) .

١٦١٠٢ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) : سَمِعْتُ أَبِي وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُ . (مص : ٧٠٥) .

١٦١٠٣ - وَفِي رِوَايَةٍ ، قُلْنَا : أَصَحُّهُ ؟ قَالَ : لَا^(٤) وَلَكِنَّهُ قَدْ كَانَ عَلَى عَهْدِهِ قَدْ حَلَبَ وَصَرَّ .

→ الغابة « ٣٧١/٤ - والدارمي في مسنده برقم (٢١٥٤) بتحقيقنا ، والطبراني في الكبير ٣٣١/١٨ برقم (٨٥١) ، والنسائي في الكبرى برقم (٥٢٤٤) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٨٦٧) من طريق الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيَّانِي ، عن عبد الله بن فيروز الديلمي ، عن أبيه فيروز وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٢٣٢/٤ ، والطبراني في الكبير برقم (٨٤٦) ، وابن قانع في معجم الصحابة الترجمة (٨٦٧) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٦٧٩) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيَّانِي ، به .
وأخرجه أحمد ٢٣٢/٤ من طريق الأوزاعي ، عن عبد الله بن فيروز ، عن أبيه وهذا إسناد منقطع بين الأوزاعي ، وعبد الله بن فيروز الديلمي ، والواسطة بينهما : يحيى بن أبي عمرو السَّيَّانِي .

(١) في (د) : « فروة » وهو تحريف .

(٢) أخرجه أحمد ٤٣٦/٣ و٣٤/٥ ، وابن سعد في الطبقات ٢١/١/٧ من طريق وكيع ، عن شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه وهذا إسناد صحيح .

(٣) أخرجه أحمد ١٩/٤ وابن الجعد في مسنده برقم (١٠٨٦) من طريق حسين بن محمد ، وأخرجها ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٠٩٨) ، والطبراني في الكبير ٢٧/١٩ برقم (٥٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شبابة بن سوار ، جميعاً : حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة : أبي إياس ، قال : سمعت أبي وهذا إسناد صحيح .

(٤) ساقطة من (ظ) وقد أخرج هذه الرواية أحمد ١٩/٤ .

رواه كله أحمد^(١) بأسانيد والبزار بنحوه وأحد أسانيد أحمد ، والبزار ،
ورجاله رجال الصحيح ، غير معاوية بن قرة وهو ثقة . (ظ : ٥٦٤) .

٢٣٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي زِيَادَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٠٤ - عَنْ زِيَادَةَ ، عَنْ جَدِّهِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَمَّاهُ مُطَاعًا ، وَقَالَ لَهُ : « يَا مُطَاعُ أَنْتَ مُطَاعٌ فِي قَوْمِكَ » وَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ
وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ ، وَقَالَ لَهُ : « يَا مُطَاعُ امْضِ إِلَى أَصْحَابِكَ ، فَمَنْ دَخَلَ تَحْتَ رَايَتِي
هَذِهِ ، فَقَدْ أَمِنَ مِنَ الْعَذَابِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، والأوسط ، وفي إسناده من لم أعرفهم .

٢٣٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي السَّوَّارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٠٥ - عَنْ أَبِي السَّوَّارِ ، عَنْ خَالِهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَأَنَاسٌ يَتَّبِعُونَهُ قَالَ : فَاتَّبَعْتُهُ مَعَهُمْ .

(١) في المسند ١٩/٤ من طريق حجاج ، حدثني شعبة ، عن أبي إياس : معاوية بن قرة
قال : جاء أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام فمسح رأسه واستغفر له وهذا
إسناد ضعيف لإرساله .

غير أن الحديث صحيح فقد أخرجه أبو داود والطيالسي في مسنده برقم (١٠٧٧) من طريق
شعبة ، عن معاوية بن قرة عن أبيه وهذا إسناد صحيح .

ومن طريق الطيالسي أخرجه أحمد ١٩/٤ ، والطبراني في الكبير ٢٨/١٩ برقم (٥٨) ،
والبزار في « كشف الأستار » ٢٨٠/٣ برقم (٢٧٤٩) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٠٩٩) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٦٤ برقم (١٥٧٨٠) من طريق شبابة بن سوار ،

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/١/٢٠-٢١ من طريق يحيى بن عباد ،

جميعاً ، حدثنا شعبة ، أخبرني معاوية بن قرة ، بالإسناد السابق .

(٢) في الصغير ١/٢٤٢ ، وفي الأوسط برقم (٤٧٧٨) وإسناده تالف ، وقد تقدم برقم
(١٢٩١٥) .

قَالَ : فَفَجَأَنِي الْقَوْمُ يَسْعَوْنَ . قَالَ : وَاتَّقَى الْقَوِيَّ ^(١) .

قَالَ : فَاتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبَنِي ضَرْبَةً إِمَّا بِعَسِيبٍ أَوْ قَضِيبٍ أَوْ سِوَاكِ أَوْ شَيْءٍ كَانَ مَعَهُ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا أَوْجَعَنِي قَالَ : فَبِتُّ بَلِيلَةً أَوْ قَالَ : قُلْتُ : مَا ضَرَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا لِشَيْءٍ عَلِمَهُ اللَّهُ فِيَّ .
قَالَ : وَحَدَّثَنِي نَفْسِي : أَنَّ آتِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحْتُ .
(مص : ٧٠٦)

قَالَ : وَنَزَلَ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : إِنَّكَ رَاعٍ فَلَا تَكْسِرُ قَرْنَ رَعِيَّتِكَ .
فَلَمَّا صَلَّيْنَا الْغَدَاةَ ، أَوْ قَالَ : أَصْبَحْنَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« اَللَّهُمَّ إِنَّ نَاسًا يَتَّبِعُونِي ، وَإِنِّي لَا يُعْجِبُنِي أَنْ يَتَّبِعُونِي ، اَللَّهُمَّ فَمَنْ ضَرَبْتُ أَوْ سَبَبْتُ ، فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً وَأَجْرًا ، أَوْ قَالَ : مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً » ، أَوْ كَمَا قَالَ .
رواه أحمد ^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٠٦ - عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٤٠٧/٩ : وَغَزَوْتُ فِي / خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ بَضْعًا وَأَرْبَعِينَ ، أَوْ بَضْعًا وَثَلَاثِينَ مِنْ بَيْنِ
غَزْوَةٍ وَسَرِيَّةٍ .

(١) في (ظ) : « وابقى القوي » . وعند أحمد كذلك ، وعند الطحاوي في « مشكل الآثار » :
« فاتقى القوم بي » وكذلك هي عند ابن سعد ولكن تصحف عنده و « اتقى » إلى « وأبقى » .
(٢) في المسند ٢٩٤/٥ ، وابن سعد ٥٩/١/٧ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم
(٢٠٧٦) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣٦٢/٦ من طريق معتمر بن سليمان ، عن أبيه ،
حدثنا السميطة ، عن أبي السَّوَّار : يحدثه أبو السَّوَّار ، عن خاله وهذا إسناد صحيح
على شرط مسلم . والسميط هو : ابن عمير ، ويقال : ابن سمير السدوسي .
وأبو السَّوَّار هو : العدوي البصري قيل اسمه : حسان بن حريث ، وقيل : حريث بن حسان
وقيل :

١٦١٠٧ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ أَوْ ثَلَاثًا وَأَرْبَعِينَ مِنْ غَزْوَةٍ إِلَى سَرِيَّةٍ^(٢) .

رواه أحمد^(٣) والطبراني ورجالهما رجال الصحيح .

٢٣٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٠٨ - عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ : أَنَّهُ عَقَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ^(٤) دَلْوٍ كَانَ فِي دَارِهِمْ .

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣١٤-٣١٥/٤ ، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢٨/٢٤ - وابن أبي شيبة ٥٠/١٣ برقم (١٥٧٢٣) - ومن طريقه أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢٣٤/١ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٥٣٦) ، والطبراني في الكبير ٣٨٥/٨ برقم (٨٢٠٥) - من طريق محمد بن جعفر ، وأخرجه البخاري في الكبير ٣٥٣/٤ من طريق عمرو بن مرزوق ، جميعاً : حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب وهذا إسناد صحيح إلى طارق .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في المسند ٣١٤-٣١٥/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٢٨/٢٤ - من طريق عبد الرحمن بن مهدي ،

وأخرجه الطبراني برقم (٨٢٠٤) وابن عساكر ٤٢٨/٢٤ من طريق عمرو بن مرزوق ،

وأخرجه ابن سعد ٤٣-٤٤/٦ من طريق يحيى بن عباد ،

وأخرجه الحاكم برقم (٤٤٧٤) من طريق آدم بن إياس ،

جميعاً : حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم قال : سمعت طارق بن شهاب قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أبو داود الطيالسي - منحة المعبود برقم (٢٥٤٦) - ومن طريقه أخرجه ابن سعد

٤٣-٤٤/٦ ، وابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (٩٨) ، وابن عساكر ٤٢٨/٢٤ ، وابن

الأثير في « أسد الغابة » - من طريق شعبة ، به .

وقال الحافظ في ترجمة طارق في الإصابة : « وقال أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة ، عن

قيس بن مسلم وهذا إسناد صحيح » .

(٤) في (ظ ، د) : « في » . وعند أحمد ، وعند الرزاق كالذي عندنا .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٠٩ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا لَهُ ، فَقَالَ : « اَللَّهُمَّ بَارِكْ فِي عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ ، وَبَارِكْ عَلَى عَلِيٍّ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم . (مص : ٧٠٧) .

(١) في المسند ٢٩/٤ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، حدثني محمود بن ليبد أنه عقل

وهو عند عبد الرزاق برقم (١٩٦٠٠) وإسناده فيه علتان : الإرسال لأن محمود بن ليبد اختلف في صحبته والمراجع أنه تابعي ، وانظر كتب الرجال ، والإصابة .

والشذوذ ، فقد أخرجه البخاري (٨٣٩ ، ٦٤٢) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١٠٨) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٩٦) من طريق عبد الله بن المبارك .

وأخرجه أحمد ٤٢٧/٥ ، والبخاري في التهجد (١١٨٥) باب صلاة النوافل جماعة ، وابن ماجه في الطهارة (٦٦٠) باب في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل ، وفي المساجد (٧٥٤) باب المساجد في الدور ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢١٥٨) ،

وابن خزيمة برقم (١٧٠٩) من طريق إبراهيم بن سعد ،

وأخرجه البخاري في العلم (٧٧) باب متى يصح سماع الصغير ، والطبراني في الكبير ٣٣/١٨ برقم (٥٦) من طريق الزبيدي - وقد تحرف عند الطبراني إلى : الزبيري .

وأخرجه مسلم في المساجد (٣٣) (٢٦٥) باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر ، والطبراني في الكبير برقم (٥٥) من طريق الأوزاعي ،

جميعاً : حدثنا الزهري ، عن محمود بن الربيع ، وكان قد عقل مجة

(٢) في الأوسط برقم (١٢٢٣) من طريق أحمد بن عبيد الله بن جرير ، حدثنا محمد بن مسكين اليمامي ، حدثنا علي بن يحيى بن إسماعيل ، قال : حدثني قرة بن دخيل بن

عيسى بن عبد الله بن علي بن شيبان ، عن علي بن يزيد ، عن أبيه يزيد بن علي ، عن علي بن شيان وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخه ٢٥١/٤ ، والسمعاني في الأنساب ١٨١/٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٦٤٢) .

وفيه علي بن يحيى ، وقرة بن دخيل ، وعلي بن يزيد ، ويزيد بن علي ، وكل منهم روى عن شيخه في هذا الإسناد ، وروى عنه تلميذه في هذا الإسناد أيضاً ، وما رأيت في أي منهم

٢٣٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حَنْظَلَةَ بْنِ حِذِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١١٠ - عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ حِذِيمٍ ، قَالَ : وَفَدْتُ مَعَ جَدِّي حِذِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي بَيْنَ ذَوِي لِحْيٍ وَغَيْرِهِمْ ، وَهَذَا أَصْغَرُهُمْ ، فَأَذْنَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَسَحَ رَأْسِي ، وَقَالَ : « بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ » .

قَالَ الذِّيَالُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ حَنْظَلَةَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْوَارِمِ وَجْهُهُ ، أَوْ أَلْشَّاءِ الْوَارِمِ ضَرْعُهَا [فَيَنْقُلُ عَلَى يَدَيْهِ] ^(١) فَيَقُولُ : بِأَسْمِ اللَّهِ عَلَى مَوْضِعِ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَمْسَحُهُ ، فَيَذْهَبُ الْوَرَمُ .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وأحمد في حديث طويل ^(٣) ورجال أحمد ثقات .

→ جرحاً ولا تعديلاً فالله أعلم .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٦٧٧) من طريق محمد بن مسكين ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد » .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٢) في الأوسط برقم (٢٩١٧) ، وأحمد ٦٧/٥ - ٦٨ وابن قانع في « معجم الصحابة »

٢٠٣/١ الترجمة (٢٣٢) من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم ، حدثنا الذِّيَالُ بن عُبيد بن

حَنْظَلَةَ ، قال : سمعت جدي : حَنْظَلَةَ بن حِذِيمٍ وهذا إسناد صحيح .

وأبو سعيد هو : عبد الرحمن بن عبد الله بن عُبيد البصري .

ورواية أحمد مطولة ، ورواية الطبراني مقتصرة على ذكر ذوي اللحي .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/٤ برقم (٣٤٧٧) وفيه أيضاً برقم (٣٥٠١ ، ٣٥٠٢) ، وابن

قانع في « معجم الصحابة » ٢٠٤/١ ، وأبو يعلى في الكبير ذكره البوصيري في إتحافه برقم

(٩١٣٨) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٥٢٧) ، والبيهقي في الدلائل ٦/٢١٤

من طرق : حدثنا الذِّيَالُ ، به . بروايات تختلف طولاً وقصراً .

(٣) في (ظ) زيادة : « في الوصايا - في الحيف في الوصية » .

٢٣٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْهَرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١١١ - عَنْ الْهَرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : وَفَدَّ أَبِي ، وَأَنَا مَعَهُ ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَدْعُ اللَّهَ لِي وَلِإِنِّي .
قَالَ : فَمَسَحَ رَأْسِي وَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ .
رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٢٤٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خُزَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١١٢ - عَنْ خُزَيْمٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نِعَمَ الْفَتَى خُزَيْمٌ » - قلت : فذكر الحديث .
رواه الطبراني^(٢) في الثلاثة^(٣) وفيه جماعة لم أعرفهم / . (مص : ٧٠٨) .

٢٤١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١١٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ : كُنْتُ شَرِيكًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الأوسط برقم (٣٨٤٩) من طريق محمد بن سعيد بن عمرو الباهلي ، حدثني بكر بن وائل - في الأوسط : ناثل - بن الققعاق بن الهرماس بن زياد الباهلي ، عن أبيه ، عن جده الهرماس بن زياد وهذا إسناد فيه سعيد بن عمرو الباهلي ما وجدت له ترجمة ، وبكر بن وائل بن الققعاق روى عن أبيه وائل ، وروى عنه محمد بن سعيد بن عمرو الباهلي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبوه : وائل بن الققعاق روى عن أبيه الققعاق بن الهرماس ، وروى عنه ابنه بكر ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » مختصراً برقم (١١٩٣) من طريق عبد الله بن حرب ، حدثنا عمر بن قائل بن الققعاق بن الهرماس عن الهرماس وهذا إسناد تحرف فيه (بكر بن وائل) إلى : (عمر بن قائل) .

(٢) في الكبير ٢٠٨/٤ برقم (٤١٦١) ، والأوسط برقم (٣٥٣٠) ، والصغير ١٤٨/١ وإسناده ضعيف وقد تقدم برقم (٨٥٨٤) .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « وتقدم بطوله في اللباس - في الإزار » . انظر الحديث المتقدم برقم (٨٥٨٤) .

وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَدِمْتُ أَلْمَدِينَةَ قَالَ : « أَتَعْرِفُنِي ؟ » .

قُلْتُ : نَعَمْ ، كُنْتُ شَرِيكاً لِي فَنِعِمَّ الشَّرِيكُ أَنْتَ كُنْتُ لَا تُمَارِي وَلَا تُدَارِي .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير منصور بن أبي الأسود ، وهو ثقة .

١٦١١٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُبَايَعَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَعْرِفُنِي ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، أَلَمْ تَكُنْ شَرِيكاً لِي ^(٢) » ، فَوَجَدْتُكَ خَيْرَ شَرِيكٍ : لَا تُدَارِي وَلَا تُمَارِي » .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الأوسط برقم (٨٧٥) ، وفي الكبير ١٤٠/٧ برقم ٦٦١٩ ، ذكره الضياء المقدسي في المختارة برقم (٣٦٨) ، وابن شبة في « أخبار المدينة » برقم (١٠٤٠) ، وبحشل في « تاريخ واسط » ص (١٩٣) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش عن مجاهد ، عن عبد الله بن السائب وهذا إسناد رجاله ثقات ، وانظر التعليق التالي .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٣٦٩) من طريقه ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٧٠٨) ،

جميعاً : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن أبي عبيدة ، حدثنا أبي : أبو عبيدة بن معين ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن السائب قال : وأورد الحافظ هذا الحديث من طريق أبي عبيدة ، به . ثم قال : « والمحفوظ أن هذا الحديث لأبيه السائب » .

وقال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٥٥٣/١٤ في ترجمة عبد الله هذا : « له ولأبيه صحبة ، وكان أبوه شريكاً للنبي صلى الله عليه وسلم » . وتابعه على ذلك ابن حجر ، وغيره . وانظر « البدر المنير » ٧٢٣-٧٢٩ .

نقول : لقد تقدم حديث السائب برقم (١٣٧٢١) فيحسن العود إليه .

٢٤٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١١٥ - عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : رَأَيْتُ مَوْلَايَ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ لِحَيْتِهِ بَيْضَاءُ ، وَرَأْسُهُ أَسْوَدُ ، فَقُلْتُ : يَا مَوْلَايَ ، مَا لِرَأْسِكَ لَا يَبْيَضُ ؟

فَقَالَ : لَا يَبْيَضُ رَأْسِي أَبَدًا ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَضَى وَأَنَا غُلَامٌ أَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ فَسَلَّمَ^(١) وَأَنَا فِيهِمْ^(٢) ، فَدَدْتُ عَلَيْهِ السَّلَامَ مِنْ بَيْنِ الْغُلَمَانِ ، فَدَعَانِي فَقَالَ لِي : « مَا أَسْمُكَ ؟ » .

فَقُلْتُ : السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ابْنُ أُخْتِ النَّمِرِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي ، وَقَالَ : « بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ » . فَلَا يَبْيَضُ مَوْضِعُ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ أَبَدًا .

رواه الطبراني^(٣) فِي الثَّلَاثَةِ (مص : ٧٠٩) . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي الْكَبِيرِ : كَانَ وَسَطَ رَأْسِ السَّائِبِ أَسْوَدَ ، وَبَقِيَّتُهُ أَبْيَضَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا سَيِّدِي ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ رَأْسِكَ هَذَا قَطُّ : هَذَا أَسْوَدُ ، وَهَذَا أَبْيَضُ .

قَالَ : أَفَلَا أَخْبَرُكَ يَا بَنِي ؟ قُلْتُ : بَلَى .

(١) فِي الصَّغِيرِ زِيَادَةُ : « عَلَى الْغُلَمَانِ » .

(٢) فِي (ظ) : « مَعَهُمْ » .

(٣) فِي الصَّغِيرِ ٢٤٩/١ ، وَفِي الْأَوْسَطِ بِرَقْم (٤٨٣٨) ، وَفِي الْكَبِيرِ ١٦٠/٧ بِرَقْم (٦٦٩٣) مِنْ طَرِيقِ مُؤَمَّلِ بْنِ إِهَابٍ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ الْعَجَلِيُّ ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : رَأَيْتُ مَوْلَايَ وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ . عَطَاءٌ مَوْلَى السَّائِبِ تَرْجَمَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٤٦٥/٧ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي « الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ » ٣٣٩/٦ وَلَمْ يوردَا فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ ٢٠٢/٥ .

نَقُولُ : أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي الْوُضُوءِ (١٩٠) بَابَ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ - وَأَطْرَفِهِ - وَمُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ (٢٣٤٥) بَابُ : خَاتَمُ النَّبُوَّةِ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : « ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعَ ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَانِي بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ » .

قَالَ : كُنَّا^(١) مَعَ صَبِيَّانِ نُلْعَبُ فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَعَرَّضْتُ لَهُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « وَعَلَيْكَ ، مَنْ أَنْتَ ؟ » .

قُلْتُ : أَنَا السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ابْنُ أُخْتِ^(٢) النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ . فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [رَأْسِي]^(٣) وَقَالَ : « بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ » .

قَالَ : فَلَا وَاللَّهِ لَا يَبْيَضُّ أَبَدًا ، وَلَا يَزَالُ هَكَذَا أَبَدًا ، وَرَجَالُ الْكَبِيرِ رَجَالُ الصَّحِيحِ ، غَيْرَ عَطَاءٍ مَوْلَى السَّائِبِ ، وَهُوَ ثَقَّةٌ ، وَرَجَالُ الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ ثِقَاتٌ .

٢٤٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مَذْلُوكِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١١٦ - عَنْ أَمِنَةَ بِنْتِ أَبِي الشَّعَثَاءِ ، وَقُطَيْبَةَ مَوْلَاتَيْهَا أَنَّهُمَا رَأَتَا مَذْلُوكًا : أَبَا سُفْيَانَ ، فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ مَوْلَايَ^(٤) ، فَأَسْلَمْتُ .

قَالَتْ أَمِنَةُ : فَرَأَيْتُ مَا مَسَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْوَدَ ، وَقَدْ أَبْيَضَ مَا سِوَى ذَلِكَ .

رواه الطبراني^(٥) ، وفيه من لم أعرفهم / .

(١) في (ظ ، د) : « إني كنت » .

(٢) في (ظ ، د) : « آخر » . وفي (مص) : « أرجو » .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٤) عند البخاري : « ذهب مع مولاي إلى النبي صلى الله عليه وسلم » . وعند ابن سعد : « ذهب مع موالي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم » . وعند ابن عبد البر في « أسد الغابة » : « قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع موالي » . وعند ابن حجر في الإصابة : « ذهب بي مولاي إلى النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٥) في الكبير ٣٤٢/٢٠ ، وابن سعد ١٤٩/٢/٧ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣١٣/٣ الترجمة (١٠٨٠) ، والبخاري في الكبير ٥٥/٨ من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا مطر بن العلاء الفزاري قال : حدثني عمتي أمينة - وعند ابن سعد ، ←

٢٤٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حَزْمَلَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١١٧ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ حَزْمَلَةُ بْنُ زَيْدٍ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧١٠) فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْإِيْمَانُ هَهُنَا وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ ، وَالنِّفَاقُ هَهُنَا وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ ، وَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ إِلَّا قَلِيلاً .

فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَزْمَلَةُ فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَرْفِ لِسَانِ حَزْمَلَةَ ، فَقَالَ : « اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لَهُ لِسَانًا صَادِقًا ، وَقَلْبًا شَاكِرًا ، وَأَرْزُقْهُ حُبِّي ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّنِي ، وَصَيِّرْ أَمْرَهُ إِلَى الْخَيْرِ » .

فَقَالَ حَزْمَلَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي إِخْوَانًا مُنَافِقِينَ كُنْتُ فِيهِمْ رَأْسًا أَلَا أَدُلُّكَ عَلَيْهِمْ ؟ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَاءَنَا كَمَا جِئْنَا أَسْتَغْفِرْنَا لَهُ كَمَا أَسْتَغْفِرْنَا لَكَ ، وَمَنْ أَصَرَّ عَلَى ذَنْبِهِ فَأَلَّهْ أُولَى بِهِ ، وَلَا نَخْرِقُ عَلَى أَحَدٍ سِتْرًا » .

[رواه الطبراني في الكبير]^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

➤ والبخاري زيادة : أو أمية - بنت أبي الشعثاء - شك سليمان - وقطبة مولاة - عند البخاري مولى - لنا قالتا - عند البخاري قالا - سمعنا أبا سفيان وهذا إسناد فيه مجهولتان : آمنة أو أمية ، وقطبة مولاتها ، وباقي رجاله ثقات .

ومطربن العلاء ترجمه البخاري في الكبير ٤٠١/٧ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٧/٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً بل قال أبو حاتم : « شيخ » ! وذكره ابن حبان في الثقات ١٨٩/٩ . وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩٠٣٤) .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٣٣/٥ : « روى مطربن العلاء . . . » وذكر هذا الحديث .

وقال الحافظ في ترجمة مدلوك في الإصابة : « وأخرج البخاري في التاريخ ، وابن سعد ، والبخاري ، والطبراني من طريق مطربن العلاء . . . وذكر هذا الحديث » .

(١) في الكبير ٥/٤ برقم (٣٤٧٥) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن

٢٤٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١١٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : صَلَّى الْحَكَمُ بْنُ

عَمْرِو الْغِفَارِيِّ بِالنَّاسِ فِي سَفَرٍ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ سُتْرَةٌ ، فَمَرَّتْ حَمِيرٌ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ ، فَأَعَادَ بِهِمُ الصَّلَاةَ ، فَقَالُوا : أَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ كَمَا صَنَعَ الْوَلِيدُ إِذْ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الْغَدَاةَ أَرْبَعًا .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : أَرِيدُكُمْ ؟ فَاحِقْتُ الْحَكَمَ ، فَذَكَرْتُ^(١) ذَلِكَ لَهُ فَوَقَفَ حَتَّى تَلَا حَقَّ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : إِنِّي أَعَدْتُ بِكُمْ الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِ الْحَمِيرِ الَّتِي مَرَّتْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، فَضَرَبْتُمُونِي مَثَلًا لِابْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ؟ وَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُحْسِنَ سِيرَتَكُمْ ، وَيُحْسِنَ بِلَاغَكُمْ ، وَأَنْ يَنْصُرَكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ ، وَأَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ .

فَمَضَوْا فَلَمْ يَرَوْا فِي وُجُوهِهِمْ^(٢) ، ذَلِكَ ، إِلَّا مَا يُسْرُونَ بِهِ . فَلَمَّا أَنْ فَرَّغُوا مَاتَ . (مص : ٧١١) .

رواه الطبراني^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

٢٤٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي نَوْفَلِ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١١٩ - عَنْ نَوْفَلِ الْأَشْجَعِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ أَبِي ذُبَيْحَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ وأبو ذُبَيْحَةَ تقدم برقم (١٦٠٧٩) .

وانظر الحديث المتقدم برقم (١٦٠٧٩) .

(١) في (د) : « حتى ذكرت » .

(٢) في (ظ ، د) : « وجههم » .

(٣) في الكبير ٢٠٩/٣ برقم (٣١٥١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن

ابن المبارك - تحرفت فيه إلى ابن التيمي - حدثني سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ،

عن عبد الله بن الصامت قال :

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٣٢٠) ، وهذا أثر إسناده صحيح .

وَسَلَّمَ دَفَعَ رَقَبَةً لِأُمِّ سَلَمَةَ^(١) إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا أَنْتَ ظَنِّي » .

فَمَكَثَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ : « مَا فَعَلْتَ الْجَارِيَةُ - أَوِ الْجُوزِيَّةُ ؟ » قُلْتُ : صَالِحَةٌ عِنْدَ أُمِّهَا .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح ، غير خلاد بن أسلم ، وهو ثقة / ٤١٠/٩

(١) الرقبة : العنق ، وتطلق على جميع ذات الإنسان تسمية للشيء باسم بعضه لشرفه وعلو مكانته . وجاءت في بعض الروايات « ابنة أم سلمة » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه أحمد مستدرکاً برقم (٢٤٠٠٩) (٤٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٩٠) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٣٦٣) - من طريق زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن فروة بن نوفل ، عن أبيه نوفل الأشعجي وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٤٥٦/٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٥٢١) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٢٠٧٧) من طريق أبي غسان : مالك بن إسماعيل ، وأخرجه أحمد ٤٥٦/٥ من طريق يحيى بن آدم ،

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٢٠٧٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٥٢١) من طريق أبي غسان : مالك بن إسماعيل ،

جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن فروة بن نوفل ، عن أبيه نوفل الأشعجي وهذا إسناد صحيح أيضاً .

والظئر : الزوجة المرضعة غير ولدها ، ويطلق أيضاً على زوجها .

نقول : لهذا الحديث طرفان : الأول ما هو مذكور هنا في هذه الرواية ، والثاني هو ما يتعلق بفضل ﴿ قُلْ يَتَائِبُ الْكٰفِرُوْنَ ﴾ وهو مذكور في المصادر التي سبقت . وخرجناه منفصلاً في « مسند الدارمي » برقم (٣٤٧٠) .

وقد روى الفرع الثاني من طرق كثيرة مختلفة مما جعل ابن عبد البر يصفه بالاضطراب . ولدفع هذه الصفة قال الحافظ في « الإصابة » ١/١٩٦ : « وأخرج أصحاب السنن ، وأحمد ، وابن حبان ، والحاكم من طريق أبي إسحاق السبيعي ، عن فروة بن نوفل ، عن أبيه مرفوعاً في فضل ﴿ قُلْ يَتَائِبُ الْكٰفِرُوْنَ ﴾ .

وزعم ابن عبد البر بأن حديثه مضطرب ، وليس كما قال ، بل الرواية التي فيها (عن أبيه) أرجح ، وهي الموصولة ، ورواته ثقات ، فلا يضره مخالفة من أرسله ، وشرط الاضطراب ➤

٢٤٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي شَدَادٍ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٢٠ - عَنْ شَدَادٍ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَجُودُ
بِنَفْسِهِ ، فَقَالَ : « مَا لَكَ يَا شَدَادُ ؟ » .

قَالَ : ضَاقَتْ بِيَ الدُّنْيَا .

قَالَ : « لَيْسَ عَلَيْكَ ، [إِنَّ] ^(٢) الشَّامُ تُفْتَحُ ، وَيُفْتَحُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، فَتَكُونُ
أَنْتَ وَوَلَدُكَ أَيْمَةً فِيهِمْ » .

رواه الطبراني ^(٣) ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٢٤٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٢١ - عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْخُبْرَانِيِّ ، قَالَ : قَالَ مُعَاوِيَةُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
شَيْلٍ : إِنَّكَ مِنْ قُدَمَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفُقَهَائِهِمْ ، فَإِذَا
صَلَيْتُ وَدَخَلْتُ فُسْطَاطِي ، فَقُمْ فِي النَّاسِ فَحَدِّثْهُمْ بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني ^(٤) ، وأحمد في حديث طويل تقدم في مواضعه ، ورجاله ثقات .

→ أن تتساوى الوجوه في الاختلاف ، وأما إذا تفاوتت فالحكم للراجح بلا خلاف .

وانظر « أنيس الساري » ٧٣٧/١ برقم (٥٠٣) ، وموارد الظمان برقم (٢٣٦٣) بتحقيقنا .
(١) في (ظ ، د) زيادة « بن أوس » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير .

(٣) في الكبير ٢٨٩/٧ برقم (٧١٦٢) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »
٤٠٩-٤٠٨/٢٢ - وابن حجر في « الإصابة » ترجمة شداد بن أوس - وهذا إسناد مسلسل
بالمجاهيل . وانظر « كتاب من روى عن أبيه ، عن جده » لابن قطلوبغا ص (٤٥٩-٤٦٠) .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢٧/٣٤ من طريق الطبراني من طريق
محمد بن عبدة المصيبي ، حدثنا أبو نوبة : الربيع بن نافع ،

٢٤٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَارُودِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٢٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ ، وَقَدِمَ الْجَارُودُ وَافِدًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِحَ بِهِ ، فَقَرَّبَهُ وَأَذْنَاهُ .
رواه الطبراني^(١) ، وفيه زَرْبِيٌّ بن عبد الله ، وهو ضعيف .

٢٥٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حَمْزَةِ بَنِ عَمْرِو^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٢٣ - عَنْ حَمْزَةَ بَنِ عَمْرِو ، قَالَ : أَسْرَيْنَا وَنَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ دَحْمَسَةٍ^(٣) ، فَأَضَاءَتْ أَصَابِعِي حَتَّى جَمَعُوا عَلَيْهَا ظَهْرَهُمْ ، وَمَا سَقَطَ مِنْ مَتَاعِهِمْ وَإِنَّ أَصَابِعِي لَتَنْبِرُ .

➔ وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١١٦) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور .

جميعاً : حدثنا معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام ، عن جده أبي سلام ، عن أبي راشد الحبراني ، قال : قال معاوية لعبد الرحمن بن شبل وهذا إسناد صحيح .

وقال الحافظ في ترجمة عبد الرحمن بن شبل في « الإصابة » : « وأخرج الجوزجاني في « تاريخه » من طريق أبي راشد الحبراني قال : كنا بمسكن مع معاوية فبعث إلى عبد الرحمن بن شبل : إنك من فقهاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدمائهم ، فقم في الناس وعظهم » .

وأخرجه عبد الرزاق كاملاً برقم (١٩٤٤٤) - ومن طريقه أخرجه أحمد في المسند ٤٤٤ / ٣ - وإسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (١٢٧٩٤) فعد إليه إذا شئت .

(١) في الكبير ٢٦٤ / ٢ برقم (٢١٠٨) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني زَرْبِيٌّ بن عبد الله ، حدثنا أنس بن مالك وهذا إسناد ضعيف لضعف زَرْبِيٍّ بن عبد الله قال البخاري : « فيه نظر » .

وقال الترمذي : « له أحاديث منكير عن أنس » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣١٢ / ١ : « منكر الحديث على قلة روايته ، يروي عن أنس ما لا أصل له ، فلا يجوز الاحتجاج به » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « الأسلمي » .

(٣) أي : شديدة الظلمة . يقال : دحمس الليل ، إذا أظلم واشتدت ظلمته .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات ، وفي كثير^(٢) بن زيد خلاف .

٢٥١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي رِفَاعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٢٤ - عَنْ صَلَّةَ بْنِ أَشِيمٍ ، قَالَ : أُصِيبَ أَبُو رِفَاعَةَ ، وَأَنَا فِي غَزَاةٍ ، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ أَبَا رِفَاعَةَ عَلَى نَاقَةٍ سَرِيعَةٍ (مص : ٧١٣) وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ قَطُوفٍ^(٣) ، وَأَنَا عَلَى أَثَرِهِ ، فَيَعْرِجُهَا حَتَّى أَقُولُ : أَلَانَ أَسْمِعُهُ الصَّوْتَ .

ثُمَّ يُسَرِّحُهَا فَتَنْطَلِقُ وَاتَّبَعُهُ ، فَأَوَّلْتُ رُؤْيَايَ أَنَّهُ طَرِيقُ أَبِي رِفَاعَةَ أَجِدُهُ وَأَنَا أَكِدُّ الْعَمَلَ بَعْدَهُ .

رواه الطبراني^(٤) ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ١٥٩/٣ برقم (٢٩٩١) ، والبخاري في الكبير ٤٦/٣ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١٦٧/١ الترجمة (١٧٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢٧/١٥ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٥٠٧) من طريق سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن محمد بن حمزة ، عن أبيه حمزة الأسلمي وهذا إسناد حسن ، كثير بن زيد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١١٧٢) ، وقد اضطرب فيه الألباني ، فقد حسن حديثه في الصحيحة ٥٩٦/٢ الحديث (٩٢٦) . وضعفه في الضعيفة ٩٥/٦ الحديث (٢٥٨٦) ، وذلك لاعتماده على الضعفاء ، ولو عاد إلى « ميزان الاعتدال » لوجد ما يثبت ما قاله في الصحيحة ، ولكنه - رحمه الله - وقع فيما يأخذه على الآخرين وانظر الحديث (١٦١٢٣) .

(٢) في (ظ) : « حديث » وهو خطأ .

(٣) الجمل القطوف : الذي تقارب خطوه في سرعة .

(٤) في الكبير ٥٩/٢ برقم (١٢٨٣) وابن أبي شيبة ١٨٤/٦ برقم (٣٠٥٣٢) ، وابن المبارك في الجهاد برقم (١٥٨) ، والبخاري في الكبير ١٥١/٢ ، وابن سعد في طبقاته ٤٩/١/٧ من طريق سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن صلة بن أشيم قال : وهذا إسناد حسن .

صلة بن أشيم ترجمه البخاري في الكبير ٣٢١/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٤٧/٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٨٣/٤ . وقوله : يعرجها : يميل بها وينعطف لتخفيف سرعتها .

٢٥٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِيضِ بْنِ حَمَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٢٥ - عَنْ أَبِيضِ بْنِ حَمَالٍ : أَنَّهُ^(١) كَانَ بِوَجْهِهِ حَزَازَةٌ - يَعْنِي : الْقُوبَاءُ^(٢) ٤١١/٩ ، فَالْتَقَمَتْ^(٣) أَنْفُهُ ، فَدَعَاهُ / رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَ عَلَى وَجْهِهِ ، فَلَمْ يُمَسِّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَفِي^(٤) أَنْفِهِ أَثَرٌ .
رواه الطبراني^(٥) ، ورجاله ثقات ، وثقهم ابن حبان .

٢٥٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَائِدِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٢٦ - [عَنْ عَائِدِ بْنِ عَمْرِو]^(٦) قَالَ : أَصَابَتْنِي رَمِيَّةٌ وَأَنَا أَقَاتِلُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ فِي وَجْهِهِ ، فَلَمَّا سَالَتِ الدَّمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ^(٧) وَصَدْرِي [تَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ، فَسَلَتِ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَصَدْرِي]^(٨) إِلَى تَنْدُوتِي ، ثُمَّ دَعَا لِي .
قَالَ حَشْرَجُ : فَكَانَ عَائِدٌ يُخْبِرُنَا بِذَلِكَ فِي حَيَاتِهِ^(٩) ، فَلَمَّا هَلَكَ وَغَسَلْنَاهُ نَظَرْنَا إِلَى مَا كَانَ يَصِفُ لَنَا مِنْ أَثَرِ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي مَسَّهَا ، مَا كَانَ

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) الْقُوبَاءُ - وَالْقُوبَاءُ : - داء في الجسد يتقشر منه الجلد ، وينجرد منه الشعر .

(٣) عند الطبراني « فنقمت » . وعند ابن سعد « التمعت » .

(٤) ساقطة من (مص) .

(٥) في الكبير ٢٧٩/١ برقم (٨١٢) ، وابن سعد في الطبقات ٣٨٢/٥ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٥٥٨) ، من طريق فرج بن سعيد ، حدثني عمي ثابت بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن أبيض ، عن جده أبيض بن حمال وهذا إسناد حسن ، وثابت بن سعيد ، وأبوه سعيد بن أبيض بينا حالهما عند الحديث (٦٨٥٢) في « مسند الموصلي » .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٧) في (ظ ، د) وعند الطبراني زيادة « ولحيتي » .

(٨) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من الكبير .

(٩) سقط من (ظ) قوله : « في حياته » .

يَقُولُ لَنَا مِنْ صَدْرِهِ ، فَإِذَا غُرَّةٌ سَائِلَةٌ كَغُرَّةِ الْفَرَسِ .

رواه الطبراني^(١) وفيه من لم أعرفهم .

٢٥٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَائِدِ بْنِ سَعِيدِ الْجَسْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٢٧ - عَنْ عَائِدِ بْنِ سَعِيدِ الْجَسْرِيِّ ، قَالَ : وَفَدْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَابِي أَنْتَ ، أَمْسَحْ وَجْهِي ، وَأَدْعُ لِي بِالْبَرَكَةِ .

فَمَسَحَ وَجْهِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ، فَقَالَتْ أُمُّ الْبَنِينَ ، وَهِيَ أُمُّرَاتُهُ : مَا رَأَيْتُهُ مُتَبَهِّجًا مِنْ نَوْمٍ قَطُّ ، إِلَّا كَانَ عَلَى وَجْهِهِ مُدْهَنٌ^(٢) ، وَإِنْ كَانَ لَيَجْتَرِيءُ بِالتَّمَرَاتِ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، ضعفه الجمهور ، وقد وثق ، وفيه من لم أعرفهم .

(١) في الكبير ٢٠/١٨ برقم (٣٢) - ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٨٥) - والرويان في مسنده برقم (٧٧٤) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٠٩٥) من طريق حشر بن عبد الله بن حشر ، حدثني أبي ، عن أبيه قال : قال عائذ وهذا إسناد فيه حشر بن عبد الله بن حشر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٩٦/٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الله بن حشر روى عن حشر بن عائذ ، وروى عنه ابنه حشر بن عبد الله ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبوه حشر بن عائذ بن عمرو ، روى عن عائذ بن عمرو ، وروى عنه ابنه عبد الله ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ملحوظة : تحرفت « خبير » عند الطبراني إلى : « حنين » .

(٢) المُدْهَنُ : نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء ، وقد شبه وجهه لإشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع في الحجر .

(٣) في الكبير ٢٢/١٨ برقم (٣٥) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم القرشي ، عن أبي بكر بن النضر ، عن أم البنين بنت شراحيل العبدية ، عن عائذ بن سعيد وهذا إسناد فيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف ، وفيه أبو بكر بن النضر ، وأم البنين بنت شراحيل لم أتبينهما ، وما وجدت من ترجم لهما .

٢٥٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي رِبَاحِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُرْقَعٍ بْنِ صَيْفِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٢٨ - [عَنْ رِبَاحِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُرْقَعٍ بْنِ صَيْفِيٍّ] ^(١) قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ قَدْ أُعْطِيَ كُلُّ ثَلَاثَةٍ مِنَّا بَعِيرًا يَرْكَبُهُ اثْنَانِ وَيَسُوقُهُ وَاحِدٌ فِي الصَّحَارَى (ظ : ٥٦٦) وَيَفُوزُ فِي الْجِبَالِ .

فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَمْشِي ، فَقَالَ لِي : « أَرَأَاكَ يَا رِبَاحُ مَا شِئًا ؟ » .

فَقُلْتُ : إِنَّمَا نَزَلْتُ السَّاعَةَ ، وَهَذَانِ صَاحِبَايَ وَقَدْ رَكِبَا [فَمَضَى فَمَرَّ] ^(٢) بِصَاحِبَيَّ ، فَأَنَاخَا بَعِيرَهُمَا وَنَزَلَ عَنْهُ ، فَلَمَّا أُنْتَهَيْتُ ، قَالَ : أُرَكِبُ صَدْرَ هَذَا الْبَعِيرِ ، فَلَا تَزَالُ عَلَيْهِ حَتَّى تَرْجِعَ ، وَنَعْتَقَبَ أَنَا وَصَاحِبِي .

قُلْتُ : وَلِمَ ؟ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لَكُمْ رَفِيقًا صَالِحًا ، فَأَحْسِنَا صُحْبَتَهُ » .

رواه الطبراني ^(٣) وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف جداً ، وقيل فيه :

٤١٢/٩ صدوق ، وبقية رجاله ثقات / .

٢٥٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٢٩ - عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ : قَالَ : كَانَ بِي بَرَصٌ ، فَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَرَّئْتُ مِنْهُ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من الكبير .

(٣) في الكبير ٧٤/٥ برقم (٤٦٢٣) من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن عمرو بن مرقع ، عن قيس بن زهير ، عن رباح بن ربيع بن مرقع بن صيفي قال : غزونا ولهذا إسناد فيه سفيان بن وكيع وهو ساقط الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

وقيس بن زهير بينا حاله عند الحديث السابق برقم (٢٣٥٧) .

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٢٥٥٢٢) إلى الطبراني الكبير .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبد الملك بن حسين ، وهو ضعيف .

٢٥٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٣٠ - عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا بَعَثَ

يَزِيدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى الشَّامِ ، خَرَجَ يَمْشِي مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ
وَالْأَفَانَا^(٢) أَنْزَلَ .

قَالَ : مَا أَنَا بِرَاكِبٍ ، وَلَا أَنْتَ بِنَازِلٍ ، إِنِّي أَحْتَسِبُ خُطَايَ .

رواه الطبراني^(٣) وإسناده منقطع ورجاله إلى يحيى ثقات .

١٦١٣١ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوْفِيَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بِالشَّامِ سَنَةَ

ثَمَانِي عَشْرَةَ ، وَكَانَ أَسْتَحْلَفَ مُعَاوِيَةَ ، فَأَقْرَهُ عُمَرُ .

رواه الطبراني^(٤) .

٢٥٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مُسْرِعِ بْنِ يَاسِرٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٣٢ - عَنْ يَاسِرِ بْنِ سُوَيْدٍ الْجُهَنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَجَّهَهُ فِي خَيْلٍ ، أَوْ سَرِيَّةٍ ، وَأَمْرَأَتُهُ حَامِلٌ ، فَوَلَدَتْ لَهُ مَوْلُودًا ، فَحَمَلَتْهُ أُمُّهُ إِلَى

(١) في الكبير ١٥٢/٢٢ برقم (٤٠٩) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» برقم (١٥٠٥) من طريق عبد الملك بن حسين ، عن وهب بن عقبة ، عن الوليد بن قيس

وهذا إسناده فيه عبد الملك بن حسين هو أبو مالك النخعي وهو متروك .

(٢) عند الطبراني : « وإما أن أنزل » .

(٣) في الكبير ٢٣١/٢٢ برقم (٦٠٧) ، والبيهقي في السير ٨٩/٩ باب قتل من لا قتال فيه من الرهبان وابن عساكر في «تاريخ دمشق» من طريق يحيى بن سعيد ، أن أبا بكر وهذا إسناده ضعيف لانقطاعه .

(٤) في الكبير ٢٣١/٢٢ برقم (٦٠٦) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥٣/٦٥ - من طريق أبي الزنباغ : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : توفي يزيد وهذا إسناده منقطع أيضاً .

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ وُلِدَ هَذَا الْمَوْلُودُ وَأَبُوهُ فِي الْخَيْلِ ، فَسَمِّهِ .

فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ : « اللَّهُمَّ كَثِّرْ رِجَالَهُمْ ، وَأَقِلْ آثَامَهُمْ »^(١) وَلَا تُخَوِّجْهُمْ وَلَا تُرِ أَحَدًا مِنْهُمْ خَصَاصَةً .

فَقَالَ : سَمِّهِ مُسْرِعًا فَقَدْ أَسْرَعَ فِي الْإِسْلَامِ ، فَهُوَ مُسْرِعُ بْنُ يَاسِرٍ .

رواه الطبراني^(٢) وفيه جماعة لم أعرفهم . (مص : ٧١٦) .

٢٥٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حَسَّانَ بْنِ شَدَّادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٣٣ - عَنْ حَسَّانَ بْنِ شَدَّادٍ : أَنَّ أُمَّهُ وَفَدَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي^(٣) وَفَدْتُ إِلَيْكَ لِتَدْعُو لَابْنِي هَذَا أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ بَرَكَهً ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ طَيِّبًا كَثِيرًا ، فَتَوَضَّأَ ، وَفَضَلَ مِنْ وَضُوئِهِ ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ ، وَقَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهَا فِيهِ ، وَاجْعَلْهُ كَبِيرًا طَيِّبًا » .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه من لم أعرفهم .

(١) في (مص) : « أيامهم » وهو تصحيف .

(٢) في الكبير ٢٧٧/٢٢ برقم (٧١١) من طريق علي بن إبراهيم الخزاعي الأهوازي ، حدثنا عبد الله بن داود بن دلهات بن إسماعيل بن عبد الله بن مسرع بن ياسر بن سويد الحسني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال : حدثني أبي : داود ، عن أبيه دلهات ، عن أبيه إسماعيل ، عن أبيه عبد الله ، عن أبيه مسرع ، عن أبيه ياسر بن سويد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد مسلسل بالمجاهيل . وقد تقدم برقم (١٣٩٣٠) .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في الكبير ٤٤/٤ برقم (٣٥٩٤) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢٠٠/١ الترجمة (٢٢٨) من طريق يعقوب بن عضيذة بن عِفَّاس بن حسان بن شداد ، قال : حدثني أبي عُضَيْدَةَ ، عن أبيه عِفَّاس ، عن جده حسان بن شداد وهذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

وقال الحافظ في ترجمة حسان بن شداد في « الإصابة » : « روى الطبراني ، وابن قانع »

٢٦٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حَشْرَجَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٣٤ - عَنْ إِسْحَاقَ أَبِي الْحَارِثِ ، قَالَ : رَأَيْتُ حَشْرَجَ رَجُلًا أَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهُ فِي / حِجْرِهِ وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ .

٤١٣/٩

رواه الطبراني^(١) ، وإسحاق بن الحارث أبو الحارث ، قيل فيه : إنه مجهول ، وبقية رجاله ثقات .

٢٦١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٣٥ - عَنْ سَعِيدٍ يَعْنِي : ابْنَ تَمِيمٍ ، قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبْنُ بَنُوكَ ؟ » . قُلْتُ : هَاهُمْ أَوْلَاءُ .

قَالَ : « فَأَتْنِي بِهِمْ » . قَالَ : فَأَتَيْتُ أَهْلِي فَأَلْبَسْتُهُمْ قُمُصًا بَيْضَاءَ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِهِمْ ، فَقَالَ : « اَللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهُمْ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالضَّلَالَةِ ، وَالْفَقْرِ الَّذِي يُصِيبُ بَنِي آدَمَ » .

رواه الطبراني^(٣) وإسناده حسن . (مص : ٧١٧) .

→ وغيرهما من طريق يعقوب بن عُضَيْدَةَ » وذكر هذا الحديث .

(١) في الكبير ٥٢/٤ برقم (٣٦٠٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا إسحاق أبو الحارث قال : رأيت وهذا إسناد ضعيف إسحاق أبو الحارث لم يدرك هذه القصة ، وروى عنه إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الحافظ في الإصابة في ترجمة حشرج : « حشرج غير منسوب ، بوزن جعفر آخره جيم . ذكره البغوي وغيره في الصحابة ، وقال ابن أبي خيثمة ، حدثنا الترجماني ، حدثنا أبو الحارث مولى بني هبار قال : رأيت » وذكر هذا الحديث .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « وابنه » .

(٣) في الكبير ٤٥/٦ برقم (٥٤٦٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٦١١) من طريق عبد الله بن المبارك ، عن عبد الله بن يزيد بن جابر ، عن بلال بن سعد ، عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم

٢٦٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٣٦ - عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ عُمَانُ : أَيُّ النَّاسِ أَفْصَحُ ؟
قَالُوا : سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٣٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ثُمَامَةَ بْنَ أَثَالٍ أَسْلَمَ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْطَلِقَ إِلَى حَائِطِ أَبِي طَلْحَةَ ، فَيَغْتَسِلَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ حَسَنَ إِسْلَامُ صَاحِبِكُمْ » .

قُلْتُ : هُوَ فِي الصَّحِيحِ^(٢) غَيْرُ قَوْلِهِ : « قَدْ حَسَنَ إِسْلَامُ صَاحِبِكُمْ » .

رواه أحمد^(٣) وفيه عبد الله العمري ، وفيه خلاف ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

→ وقال الحافظ في ترجمة سعد بن تميم في الإصابة : « وأخرج ابن أبي داود من طريق ابن جابر ، عن بلال بن سعد أن أباه لما احتضر قال : أي بني ، أين بنوك . . . » هكذا موقوفاً وهو أشبه .

وقال : ورواه ابن المبارك في الزهد كذلك .

وأخرجه الطبراني من وجه آخر إلى ابن جابر فرفعه . . . وكان رفعه وهم والله أعلم » .

(١) في الكبير ٦٠/٦ برقم (٥٥١٤) من طريق يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي ، عن أبيه ، عن غيلان بن جامع ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد قال : قال عثمان . . . وقال البيهقي في « المدخل » : « حديث مصعب عن عثمان منقطع » .

وتعقبه ابن حجر بقوله : « وقفت في كتاب المصاحف لابن أبي داود على ما يدل على صحة سماعه منه » .

(٢) عند البخاري في الصلاة (٤٦٢) باب : الاغتسال إذا أسلم . . . وأطرافه ، وعند مسلم في الجهاد والسير (١٧٦٤) باب : ربط الأسير وحبسه وجواز المن عليه .

(٣) في المسند ٤٨٣/٢ من طريق سريج ، حدثنا عبد الله بن عمر العمري ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر العمري بينا حاله عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » . والحديث يتقوى بما قبله .

٢٦٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مُسْلِمٍ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٣٨ - عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ لَهُ كِتَابًا بِالْوَصَاةِ إِلَى مَنْ بَعْدَهُ مِنْ وُلَاةِ الْأَمْرِ .

رواه أحمد^(١) ورجاله ثقات . (مص : ٧١٨) .

٢٦٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٣٩ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى هَذِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذِي^(٢) عَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وقد اختلط ، وبقيّة رجاله

ثقات / .

٤١٤/٩

٢٦٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٤٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ : وَلِدْتُ فِي أَرْضِ الْحَبَشَةِ .

(١) في المسند ٣٤/٤ ، وهو حديث جيد ، وقد تقدم برقم (١٣٢٠٢) .

(٢) ساقطة من (مص) .

(٣) في المسند ١٨/١ - ١٩ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/٤١٥ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٨٠/٤ - وابن عساكر أيضاً ٤٥/٤١٤ من طريق أبي اليمان ، وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣١٤/٢ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٥/٤١٥ - من طريق إسماعيل بن عياش ،

وأخرجه ابن عساكر ٤٥/٤١٤ ، ٤١٥ من طريق بشر بن بكر ، ومحمد بن حرب ، جميعاً : حدثنا أبو بكر بن أبي مريم عن حكيم بن عمير ، وضمرة بن حبيب ، قالوا : قال عمر وفي إسناده هذا الأثر علتان : ضعف أبي بكر بن أبي مريم ، والانقطاع : حكيم بن عمير ، وضمرة بن حبيب لم يدركا عمر بن الخطاب . والله أعلم . ملحوظة هامة : رواية الفسوي ، ورواية ابن عساكر الأخيرة ليس في إسنادهما إلا ضمرة بن حبيب . لم يقرن به حكيماً كالروايات السابقة .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف ، وله طريق في الهجرة إلى الحبشة .

١٦١٤١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمْتُ بِي أُمِّي مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ حِينَ مَاتَ أَبِي : حَاطِبٌ ، فَجَاءَتْ أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَصَابَ إِحْدَى يَدَيَّ حَرِيقٌ مِنْ نَارٍ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ [ابْنُ أَخِيكَ ، وَقَدْ أَصَابَهُ هَذَا الْحَرَقُ مِنَ النَّارِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ^(٢) : فَلَا أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَا أَدْرِي أَنْفَتَ أَمْ مَسَحَ عَلَى رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ، وَفِي ذُرِّيَّتِي .

رواه الطبراني^(٣) والحاثر بن محمد بن حاطب لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٢٦٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٤٢ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ - يَعْنِي : أَلْبَيْكَنْدِيُّ - : إِنَّمَا نَعُدُّ الشَّرَفَ مَا كَانَ قُبَيْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّصَلَ فِي

(١) في الكبير ٢٣٩/١٩ برقم (٥٣٤) من طريق وكيع ، عن شريك ، عن سماك بن حرب قال : سمعت محمد بن حاطب يقول : وهذا إسناد حسن ، شريك بن عبد الله بينا حاله عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) ، وليس هو عند الطبراني .

(٣) في الكبير ٢٣٩/١٩ برقم (٤٣٥) وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٩٥٧) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٤٤) من طريق عبد الله بن الحارث بن محمد بن حاطب الجمحي ، عن أبيه ، عن جده : محمد بن حاطب قال : وهذا إسناد ضعيف فيه الحارث بن محمد بن حاطب روى عن جده : محمد بن حاطب ، وروى عنه ابنه الحارث بن محمد بن حاطب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأورده ابن حجر في ترجمة محمد بن حاطب في « الإصابة » . وانظر حديث والده محمد : أم جميل بنت المحلل عند أحمد ٤١٨/٣ ، و٤٣٧/٦-٤٣٨ .

الإِسْلَامَ ، فَثَبَّتَ الْيَمْنُ الَّذِي فِي الصِّفَةِ عِنْدَ الْعِزِّ^(١) فِي كِنْدَةَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ ،
وَفَارِسُهَا مِنْ زَبِيدٍ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبَ (مص : ٧١٩) وَشَاعَرُهَا أَمْرُو الْقَيْسِ مِنْ
كِنْدَةَ لَا يُخْتَلَفُ فِي هَذَا^(٢) .

قُلْتُ : مَا أَدْرِي مَعْنَاهُ^(٣) .

١٦١٤٣ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَ لِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ دَيْنٌ ، وَكُنْتُ
أُخْتَلَفُ إِلَيْهِ بِالْأَسْحَارِ ، فَأَذْرَكْتَنِي صَلَاةُ الْفَجْرِ فِي مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ،
فَصَلَّيْتُ ، فَلَمَّا سَلَّمَ الْإِمَامُ وَضَعَ قُدَّامَ كُلِّ إِنْسَانٍ حُلَّةً ، وَنَعْلًا ، وَخَمْسَ مِئَةٍ
دِرْهَمٍ .

قُلْتُ : إِنِّي لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ [قَالَ : وَإِنْ كُنْتَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ
الْمَسْجِدِ]^(٤) فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟

قَالُوا : قَدِمَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ مِنْ مَكَّةَ .

رواه الطبراني^(٥) ، وفيه أبو إسرائيل الملائتي ، وقد اختلف فيه ، وبقية رجاله
رجال الصحيح .

(١) في (ظ) « عبد العزى » . وعند الطبراني كما هي هنا ، وفي (د) بيضت .

(٢) في الكبير ٢٣٨/١ برقم (٦٥٢) من طريق أبي خليفة : الفضل بن الحباب ، قال : قال محمد بن سلام : إنما . . . موقوفاً عليه ، وهذا إسناد منقطع .

(٣) وأنا كذلك .

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك من الكبير .

(٥) في الكبير ٢٣٧/١ برقم (٦٥٠) من طريق عبد السلام بن حرب ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤١/٩ من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ،
جميعاً : حدثنا أبو إسرائيل الملائتي ، عن أبي إسحاق قال : كان لي على رجل من كندة دين -
وعند ابن عساكر : عن أبي إسحاق قال : كان لرجل على رجل من آل الأشعث حق - وكنت
أختلف . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي إسرائيل الملائتي ، واسمه إسماعيل بن خليفة .
وانظر « تاريخ دمشق » ١٤٠/٩ ، ١٤١ ، وسير أعلام النبلاء ٤١/٢ - ٤٢ ، وترجمته في
« الإصابة » ٨٨/١ .

١٦١٤٤ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : لَمَّا قُدِمَ بِالْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ أَسِيرًا عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَطْلَقَ وَثَاقَهُ ، وَزَوَّجَهُ أُخْتَهُ ، فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ^(١) وَدَخَلَ سُوقَ الْإِبِلِ ، فَجَعَلَ لَا يَرَى جَمَلًا وَلَا نَاقَةً إِلَّا عَرَقَبَهُ^(٢) ، وَصَاحَ النَّاسُ : كَفَرَ الْأَشْعَثُ .

فَلَمَّا فَرَّغَ ، طَرَحَ سَيْفَهُ ، وَقَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ مَا كَفَرْتُ ، وَلَكِنْ زَوَّجَنِي هَذَا الرَّجُلُ أُخْتَهُ ، وَلَوْ كُنَّا فِي بِلَادِنَا ، كَانَتْ لَنَا وَلِيمَةٌ غَيْرُ هَذِهِ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْحَرُوا وَكُلُوا ، وَيَا أَهْلَ الْإِبِلِ تَعَالَوْا خُذُوا شُرُوهَا^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد المؤمن بن علي وهو

٤١٥/٩ ثقة / .

٢٦٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي وَرَقَةٍ بِنِ نَوْفَلٍ

١٦١٤٥ - عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَسْبُوا وَرَقَةً ، فَإِنِّي رَأَيْتُ لَهُ جَنَّةً ، أَوْ جَنَّتَيْنِ » .

رواه البزار^(٥) متصلاً ومرسلاً (مص : ٧٢٠) وزاد في المرسـل : « كَانَ بَيْنَ

(١) اخترط سيفه : استله من غمده .

(٢) عرقب الدابة : قطع عرقوبها ، وعرقوب الدابة ما يقابل الركبة عند الإنسان .

(٣) شُرُوهَا : مثلها . وفي المثل : لا يملك شروئى نقيـر : أي هو مُعْدِمٌ .

(٤) في الكبير ٢٣٧/١ برقم (٦٤٩) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣٤/٩ ، والحافظ في « الإصابة » ٨٨/١ - من طريق عبد المؤمن بن علي ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : وهذا إسناد حسن ، وعبد المؤمن بن علي الزعفراني الأسدي الكوفي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٦/٦ وأورد بإسناده أن مسلم بن الحجاج النيسابوري قال : سألت أبا كريب عن عبد المؤمن بن علي فأثنى عليه وذكره ابن حبان في الثقات ٤١٧/٨ . وقد عرفت به فيما تقدم ، ولكنني لم أستطع الوصول إليه ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣٩/٢ .

(٥) في « كشف الأستار » ٢٨١/٣ برقم (٢٧٥٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » «

أَخِي وَرَقَةَ وَبَيَّنَ رَجُلٌ كَلَامَ فَوْقَ الرَّجُلِ فِي وَرَقَةَ لِيُغْضِبَهُ « والباقي بنحوه ، ورجال المسند ، والمرسل ، رجال الصحيح .

١٦١٤٦ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، فَقَالَ : « يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ » .
رواه الطبراني ^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي طَالِبٍ وَغَيْرِهِ

١٦١٤٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ : هَلْ تَنْفَعُهُ بُيُوتُكَ ؟
قَالَ : « نَعَمْ ، أَخْرَجْتُهُ مِنْ غَمَرَاتِ جَهَنَّمَ إِلَى ضَحْضَاحٍ مِنْهَا » .
وَسُئِلَ عَنْ خَدِيجَةَ لِأَنَّهَا مَاتَتْ قَبْلَ الْفَرَائِضِ وَأَحْكَامِ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ :

→ ٢٣-٢٤/٦٣ ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٤٢١١) من طريق أبي سعيد : عبد الله بن سعيد الأشج ، حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، به مرفوعاً ، وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة إلا أبو معاوية ، ولا عن أبي معاوية مسنداً إلا أبو سعيد » .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٧٥١) من طريق أبي أسامة : حماد بن أسامة .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٢٤/٦٣ من طريق أبي معاوية ،
جميعاً : حدثنا هشام ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا ورقة . . . » مرسلًا وهو أشبه أبو معاوية رواه موصولاً ومرسلًا .
وأخرجه ابن عساكر ٢٤/٦٣ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ولم يذكر هشام : عن أبيه . وانظر « تاريخ دمشق » ومستدرک الحاكم لمعرفة أخبار ورقة بن نوفل .
(١) في الكبير ٨٢/٢٤ برقم (٢١٧) من طريق أسامة بن حفص المدني ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر : أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ورقة وهذا إسناد جيد .

« أَبْصَرْتُهَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ، فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ » .

وَسُئِلَ عَنْ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ فَقَالَ : « أَبْصَرْتُهُ فِي بَطْنَانِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِ سُنْدُسٌ » .

وَسُئِلَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ ، فَقَالَ : « يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه مجالد ، وهذا مما مدح من حديث مجالد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦١٤٨ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ

(١) في مسنده برقم (٢٠٤٧) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣/٦٣ ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٣٣) - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢/٦٣ من طريق سريج بن يونس ، حدثنا إسماعيل بن مجالد .

وأخرجه البزار بنحوه في « كشف الأستار » ٢٨١/٣ برقم (٢٧٥٢) من طريق يحيى بن سعيد الأموي .

جميعاً : حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

وقال البزار : « لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا يحيى وإسماعيل » .

نقول : يشهد لفقرة أبي طالب حديث العباس عند البخاري في الأدب (٦٢٠٨) باب : كنية المشرك ، وعند مسلم في الإيمان (٢٠٩) باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب .

ويشهد لفقرة خديجة حديث عبد الله بن أبي أوفى عند البخاري في العمرة : (١٧٩٢) باب : متى يحل المعتمر - وطرقه - وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٣٣) باب : فضائل خديجة أم المؤمنين . وحديث عائشة عند البخاري (٣٨١٦) ، وعند مسلم (٢٤٣٤) ، وحديث أبي هريرة عند البخاري (٣٨٢٠) ، وعند مسلم (٢٤٣٢) .

وأما ما يتعلق بزید بن عمرو فيشهد له حديث سعيد بن زيد ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٩٧٣) . وبطنان الجنة : وسطها .

زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ ، وَيَقُولُ :
دِينِي دِينُ إِبْرَاهِيمَ ، وَاللَّهِ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ ، وَكَانَ يُصَلِّي وَيَسْجُدُ ؟

قَالَ : « ذَاكَ أُمَّةٌ وَحْدَهُ ، يُحْشَرُ بَيْنِي وَبَيْنَ يَدَيِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ » .

وَسُئِلَ عَنْ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، وَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ ،
وَيَقُولُ : إِلَهِهُ إِلَهُ زَيْدٍ ، وَدِينِي دِينُ زَيْدٍ (مص : ٧٢١) وَكَانَ يَتَوَجَّهُ وَيَقُولُ :

رَشِدْتَ فَأَنْعَمْتَ ابْنُ (١) عَمْرٍو فَإِنَّمَا تَجَنَّبْتَ تَنُورًا مِنَ النَّارِ حَامِيًا
بِدِينِكَ دِينًا لَيْسَ دِينُ كَمِثْلِهِ (٢) وَتَرَكْتَ حَنَانَ الْجِبَالِ كَمَا هِيََا

قَالَ : « رَأَيْتُهُ يَمْشِي فِي بَطْنَانِ (٣) الْجَنَّةِ ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنْ سُندُسٍ » .

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيَجَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : « رَأَيْتُهَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ
الْجَنَّةِ ، [فِي بَيْتٍ] (٤) مِنْ قَصَبٍ ، لَا تَعْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ » .

رواه البزار (٥) ، ورجاله رجال الصحيح غير مجالد وقد وثق ، وهذا من جيد

حديثه ، وضعفه الجمهور / .

٢٧٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ

١٦١٤٩ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : خَرَجَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ وَزَيْدُ بْنُ عَمْرٍو
يَطْلُبَانِ الدِّينَ حَتَّى مَرَّا بِالشَّامِ ، فَأَمَّا وَرَقَةُ فَتَنَصَّرَ ، وَأَمَّا زَيْدٌ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الَّذِي

(١) فِي (ظ) : « فَا نَعَمْ يَا بَن . . . » .

(٢) عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ : « دُعَاؤُكَ رَبًّا لَيْسَ رَبُّ كَمِثْلِهِ » .

(٣) بَطْنَانِ الْجَنَّةِ : وَسَطُهَا .

(٤) مُسْتَدْرَكَةٌ مِنْ « كَشَفِ الْأَسْتَارِ » .

(٥) فِي « كَشَفِ الْأَسْتَارِ » ٢٨١/٣ بِرَقْمِ (٢٧٥٢) وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي « الْأَحَادِ وَالْمِثَانِي »
بِرَقْمِ (٢٩٨٨) مُقْتَصِرًا عَلَى مَا يَتَعَلَّقُ بِالسَّيِّدَةِ خَدِيَجَةَ ، مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا
مَجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لَضَعْفِ
مَجَالِدٍ ، وَانْظُرِ التَّعْلِيقَ السَّابِقَ ، وَ« تَارِيخُ بَغْدَادِ » ٢١/٦٣ .

تَطْلُبُ أَمَامَكَ ، فَأَنْطَلِقَ حَتَّى أَتَى الْمَوْصِلَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَاهِبٍ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ صَاحِبُ الرَّاحِلَةِ ؟

قَالَ : مِنْ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : مَا تَطْلُبُ ؟

قَالَ : الدِّينَ . فَعَرَضَ عَلَيْهِ النَّصْرَانِيَّةَ ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ ، وَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا .

قَالَ : أَمَا إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ ، سَيُظْهِرُ بِأَرْضِكَ ، فَأَنْطَلِقَ وَهُوَ يَقُولُ :

لَيْتَكَ حَقًّا حَقًّا تَعْبُودُ دَا وَرِقًّا
الْبِرَّ أَبْغِي لَا الْخَالَ^(١) وَهَلْ مُهَاجِرٌ كَمَنْ قَالَ^(٢)
عُذْتُ بِمَا عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ قَائِمٌ
وَأَنْفِي لَكَ اللَّهُمَّ عَانِ رَاغِمٌ مَهْمَا تُجَسِّمُنِي^(٣) فَإِنِّي جَاشِمٌ
ثُمَّ يَنْحَنِي (مص : ٧٢٢) فَيَسْجُدُ لِلْكَعْبَةِ .

قَالَ : فَمَرَّ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَهُمَا يَأْكُلَانِ مِنْ سُفْرَةٍ ، فَدَعَا^(٤) ، فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، لَا أَكُلُ مَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ .
قَالَ : فَمَا رُئِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ مَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ حَتَّى بُعِثَ .

قَالَ : وَجَاءَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ زَيْدًا كَانَ كَمَا رَأَيْتَ ، أَوْ كَمَا بَلَغَكَ ، فَاسْتَغْفِرْ لَهُ .
قَالَ : « نَعَمْ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ » .

(١) أي : لا الفخر .

(٢) في (مص) : « كما قال » .

(٣) أي : مهما تكلفني .

(٤) في (ظ ، د) زيادة : « يأكل » .

رواه الطبراني^(١) ، والبزار باختصار عنه ، وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

١٦١٥٠ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ هُوَ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَمَرَّ بِهِمَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ فَدَعَاوُهُ إِلَى سُفْرَةٍ لَهُمَا ، فَقَالَ : يَا بَنَ أَخِي إِنِّي لَا أَكُلُ مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ .

قَالَ : فَمَا رَأَيْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ يَأْكُلُ شَيْئاً مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبِي كَانَ كَمَا قَدْ رَأَيْتَ وَبَلَغَكَ ، وَلَوْ أَدْرَكَكَ لَأَمَنَ بِكَ وَاتَّبَعَكَ ، فَاسْتَغْفِرْ لَهُ .

(١) في الكبير ١٥١/١-١٥٢ برقم (٣٥٠) - ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١١١١) والبزار في « كشف الأستار » ٢٨٣/٣ برقم (٢٧٥٤) وأبو نعيم في « دلائل النبوة » من طريق عبد الله بن رجاء ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٨٢/٣ برقم (٢٧٥٣) ، و(٢٧٥٤) والبيهقي في « دلائل النبوة » ١٢٤/٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩٩/١٩-٥٠٠ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٦٨) من طريق أبي داود الطيالسي ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٥٠٧/١٩ والذهبي في « السير » ١٢٩/١ ، والحاكم برقم (٥٨٥٥) ، من طريق يونس بن بكير ،

جميعاً : حدثنا المسعودي ، عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي - عدي قريش - عن أبيه ، عن جده : سعيد بن زيد وهذا إسناد فيه المسعودي وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات : نفيل بن هشام بن سعيد ترجمه البخاري في الكبير ١٣٦/٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٤٨/٧ ، وهو عند الطيالسي في مسنده برقم (٢٣٤) - ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم ٥٧١٤ .

وأبوه : هشام ترجمه البخاري في الكبير ١٩٦/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٢/٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٠٠/٥ ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٢٩/١ .

وقال البزار - وروايته مختصرة - : « لا نعلمه يروى عن سعيد بن زيد إلا بهذا الإسناد » .

قَالَ : « نَعَمْ ، فَاسْتَغْفِرُ^(١) لَهُ ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ » .

رواه أحمد^(٢) وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقيّة رجاله ثقات .

١٦١٥١ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَا ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو ، فَقَالَ : « يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ » .

رواه أبو يعلى^(٣) وإسناده حسن .

١٦١٥٢ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا حَارًّا مِنْ أَيَّامِ مَكَّةَ وَهُوَ مُرْدِفِي إِلَى نُصْبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ ، وَقَدْ ذَبَحْنَا لَهُ شَاةً فَأَنْضَجْنَاهَا . (مص : ٧٢٣) .

قَالَ : فَلَقِيَهُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نُفَيْلٍ فَحَيَّا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ بِتَحِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا زَيْدُ مَا لِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ شَنَفُوا^(٤) لَكَ ؟ » .

(١) في (ظ ، د) : « فاستغفروا » وعند الحاكم : « نعم » فاستغفر له وقال « إنه يبعث أمة وحده » .

(٢) في المسند ١/١٨٩-١٩٠ ومن طريقه أورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/١٢٩ الطبعة الأولى من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا المسعودي ، عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، عن أبيه هشام ، عن جده : سعيد بن زيد وهذا إسناد ضعيف لضعف المسعودي . وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

(٣) في مسنده برقم (٩٧٣) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٣١٥٣) ، والضياء في المختارة برقم (١١١٢) - والشاشي في المسند برقم (٢٢٧) من طريق الضحاك بن عثمان الحزامي ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٧٧٥) من طريق ابن أبي أويس ، جميعاً : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن سعيد بن زيد وهذا إسناد حسن . بينا حاله عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » .

(٤) يقال : شَنَفَ الرجل ، وشَنِفَ له ، إذا أبغضه وتنكر له .

قَالَ : وَاللَّهِ / يَا مُحَمَّدُ ذَلِكَ لَغَيْرِ نَائِلَةٍ لِي مِنْهُمْ ، وَلَكِنِّي خَرَجْتُ أُبْتَغِي هَذَا ٤١٧/٩
الَّذِينَ حَتَّى أَقْدَمَ عَلَى أَحْبَارِ فَدَكَ وَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ .

قَالَ : قُلْتُ : مَا هَذَا الَّذِي أُبْتَغِي .

فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْدَمَ عَلَى أَحْبَارِ الشَّامِ ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ .
قُلْتُ : مَا هَذَا الَّذِي أُبْتَغِي .

فَقَالَ ^(١) شَيْخٌ مِنْهُمْ : إِنَّكَ لَتَسْأَلُ عَنْ دِينٍ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَعْبُدُ اللَّهَ بِهِ إِلَّا شَيْخٌ
بِالْحِيرَةِ .

قَالَ : فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْدَمَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَيْتَنِي قَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ
بَيْتِ اللَّهِ (ط : ٥٦٧) مِنْ أَهْلِ الشُّوْكِ وَالْقُرْطِ ^(٢) .

فَقَالَ : إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ قَدْ ظَهَرَ بِبِلَادِكَ ، قَدْ بُعِثَ نَبِيٌّ قَدْ ظَهَرَ نَجْمُهُ
وَجَمِيعُ مَنْ رَأَيْتَهُمْ فِي ضَلَالٍ ، فَلَمْ أَحِسَّ بِشَيْءٍ بَعْدَ يَا مُحَمَّدُ .

قَالَ : وَقَرَّبَ إِلَيْهِ السُّفْرَةَ ، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا مُحَمَّدُ ؟

فَقَالَ : شَاةٌ ذَبَخْنَاهَا لِنُصَبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ .

فَقَالَ : مَا كُنْتُ لَأَكُلَ مِمَّا لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ : فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ فَطَافَ بِهِ وَأَنَا مَعَهُ ،
وَبَيْنَ الْأَصْفَا وَالْمَرْوَةِ صَنَمَانِ مِنْ نُحَاسٍ : أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ : يَسَافُ ، وَالْآخَرُ يُقَالُ
لَهُ : نَائِلَةُ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا طَافُوا تَمَسَّحُوا بِهِمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) فِي (د) : « قَالَ » .

(٢) الْقُرْطُ : شَجَرٌ يَدْبَغُ بِهِ . وَقِيلَ : هُوَ وَرَقُ السَّلَمِ يَدْبَغُ بِهِ الْأَدَمَ ، وَهُوَ أَجُودُ مَا يَدْبَغُ بِهِ
الْأَهْبُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ . وَقِيلَ شَجَرٌ عِظَامُ كَالْجُوزِ ، وَتَسْمَى الْيَمَنُ بِلَادَ الْقُرْطِ لِأَنَّهَا مَنَابِتُهُ .
نَقُولُ : وَهَكَذَا جَاءَتْ عِنْدَ كُلِّ مَنْ رَوَى الْحَدِيثَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي يَعْلَى ، وَأَمَّا عِنْدَ أَبِي يَعْلَى
فَجَاءَتْ : أَهْلُ الشُّوْكِ وَالْعَرَبِ : وَأَهْلُ الْغَرْبِ : أَهْلُ الْجِهَادِ وَانْظُرْ مَعَانِيهَا فِي النِّهَايَةِ .

وَسَلَّمَ : « لَا تَمْسَحُهُمَا فَإِنَّهُمَا رِجْسٌ » .

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لَأَمْسَنْهُمَا حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَمَسَسْتُهُمَا] ^(١) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَزَيْدٍ : « إِنَّهُ يَبْعَثُ أُمَّةً وَحْدَهُ » .

رواه أبو يعلى ^(٢) ، والبزار ، والطبراني إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِيهِ : فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي خَرَجْتُ لَهُ ، فَقَالَ ^(٣) : كُلُّ مَنْ رَأَيْتَ فِي ضَلَالٍ وَإِنَّكَ لَتَسْأَلُ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ، وَقَدْ خَرَجَ فِي أَرْضِكَ نَبِيٌّ ، أَوْ هُوَ خَارِجٌ ، فَأَرْجِعْ فَصَدَّقْهُ وَآمِنْ بِهِ .

وَقَالَ أَيْضاً : فَقَالَ زَيْدٌ : إِنِّي لَا أَكُلُ شَيْئاً ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ . (مص : ٧٢٤)
ورجال أبي يعلى ، والبزار ، وأحد أسانيد الطبراني ، رجال الصحيح ، غير محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو حسن الحديث] .

١٦١٥٣ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : كَانَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقِفُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، وَيُلْزِقُ ظَهْرَهُ إِلَى صَفْحَتِهَا وَيَقُولُ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، مَا عَلَى الْأَرْضِ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي ، وَكَانَ يَفْدِي الْمَوْءُودَةَ

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من (ظ) .

(٢) في مسنده برقم (٧٢١٢) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٤٠٤) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤٦٠) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٢٢٠-٢٢٢ - والنسائي في الكبرى برقم (٨١٨٨) ، والطبراني في الكبير ٨٦/ ٥ - ٨٧ برقم (٤٦٦٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٩٥٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٥٠٨-٥٠٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٨٣/ ٣ برقم (٢٧٥٥) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أسامة بن زيد ، عن أبيه زيد بن حارثة وهذا إسناد حسن ، ولكن في الحديث « شاة ذبحناها لنصب في الأنصاب » وهذه منكرة ، على الرغم مما قاله الحافظ في الفتح ٧/ ١٤٣-١٤٥ .

وقال الذهبي في « السير » : « في إسناده محمد ، لا يحتج به ، وفي بعضه نكارة » . وكان قد وافق في المستدرك على أن الحديث صحيح على شرط مسلم .

(٣) في (ظ ، د) : زيادة لي .

أَنْ تُقْتَلَ ، وَقَالَ [زَيْدُ بْنُ] ^(١) عَمْرِو بْنِ نَفِيلٍ :

عَزَلْتُ الْجِنَّ وَالْجِنَّ عَنِّي كَذَلِكَ يَفْعَلُ الْجَلِيدُ الصَّبُورُ

رواه الطبراني ^(٢) ، وإسناده حسن .

٢٧١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ

١٦١٥٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَدِمَ وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَيُّكُمْ يَعْرِفُ الْقُسَّ بْنَ سَاعِدَةَ
الْإِيَادِيَّ ؟ » .

فَقَالُوا : كُنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَعْرِفُهُ . قَالَ : « فَمَا فَعَلَ ؟ » . قَالُوا : هَلَكَ .

قَالَ : « مَا أُنْسَاهُ بِعُكَازٍ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَهُوَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ، وَهُوَ
يَخْطُبُ النَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، اجْتَمِعُوا وَأَسْمِعُوا وَعُوا ، مَنْ عَاشَ
مَاتَ ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَ ، وَكُلُّ مَا هُوَ / آتٍ آتٍ ، إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَخَبْرًا ، وَإِنَّ فِي
الْأَرْضِ لَعِبْرًا : مَهَادٌ مَوْضُوعٌ ، وَسَقْفٌ مَرْفُوعٌ ، وَنُجُومٌ تَمُورُ ، وَبِحَارٌ لَا تَعُورُ .
أَفَسَمَ قُسٌّ بِاللَّهِ ^(٣) فَسَمًا حَقًّا لِّئِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ رِضًا لِيَكُونَ بَعْدَهُ سَخَطٌ ^(٤) .
(مص : ٧٢٥) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، د) ، ومن المعجم الكبير أيضاً . واستدرك من
(ظ) ، و « تاريخ دمشق » .

(٢) في الكبير ٨٢/٢٤ برقم (٢١٦) وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٧٧٢) ،
وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١٤/١٩ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن
هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر وهذا إسناد حسن من أجل
عبد الرحمن ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمان » .

(٣) سقط لفظ الجلالة من (د) .

(٤) في (مص ، ظ) : « سخطاً » . والصواب ما في (د) .

إِنَّ اللَّهَ دِينًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ دِينِكُمْ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ . مَا لِي أَرَى النَّاسَ يَذْهَبُونَ
فَلَا يَرْجِعُونَ ؟ أَرَضُوا بِالْمَقَامِ فَأَقَامُوا ، أَمْ تَرَكُوا فَنَامُوا ؟ »
ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفِيكُمْ مَنْ يَرَوِي شِعْرَهُ ؟ » .
فَأَنشَدَهُ بَعْضُهُمْ :

فِي الذَّاهِبِينَ الْأَوَّلِينَ مِنْ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ
لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ
وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا يَسْعَى الْأَصَاغِرُ وَالْأَكَابِرُ
لَا يَرْجِعُ الْمَاضِي إِلَيْكَ وَلَا مِنْ الْبَاقِينَ عَابِرُ
أَيَقْنَتُ أَنِّي لَا مَحَا لَهَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرُ

رواه الطبراني^(١) ، والبزار ، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي ، وهو كذاب .

(١) في الكبير ٨٨/١٢ برقم (١٢٥٦١) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في السيرة ١/١٤٢ -
والبزار في « كشف الأستار » برقم (٢٧٥٩) ، وابن عدي في الكامل ٦/٢١٥٥-٢١٥٦ - ومن
طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/١٠٤ - وابن الجوزي في « الموضوعات »
١/٢١٣ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١/١٨٣ - كلاهما : ابن الجوزي والسيوطي
من طريق البغوي - من طريق محمد بن الحجاج اللخمي عن مجالد ، عن الشعبي ، عن ابن
عباس وهذا إسناد فيه مجالد وهو ضعيف ، وفي محمد بن الحجاج اللخمي ، قال ابن
معين : « كذاب خبيث » . وقال أبو زرعة : « أحاديثه موضوعة » . وقال الدارقطني : « كان
يكذب » واتهمه ابن عدي بوضع الحديث .

وهذا الحديث من جميع جهاته باطل ، وقال أبو الفتح الأزدي الحافظ : « هو حديث موضوع
لا أصل له » .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى من وجه من الوجوه إلا من هذا الوجه ، ومحمد بن الحجاج
قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، ولما لم نجد هذا عند غيره - لم نجد بداً من إخراجها .
وعلق الحافظ ابن حجر هذا القول على حاشية (م) ص (٩٥) بترقيماً ثم قال : « كأنه -
يعني البزار - قد التزم بإخراج كل ما روي ولو كان موضوعاً ، محمد بن الحجاج كذبه ابن
معين ، والدارقطني ، وغيرهما » .

وانظر « الموضوعات » لابن الجوزي ١/٤١٣-٤١٤ ، واللآلئ المصنوعة ١/١٨٣-١٨٥ ،

٢٧٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّجَاشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦١٥٥ - عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَحَاكُمُ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

١٦١٥٦ - وَعَنْ [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ] جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ]^(٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا أَتَيْنَا النَّجَاشِيَّ ، فَأَرَدْنَا الْخُرُوجَ مِنْ عِنْدِهِ حَمَلْنَا ، وَزَوَّدْنَا ، وَأَعْطَانَا .

ثُمَّ قَالَ : أَخْبِرُوا صَاحِبَكُمْ بِمَا صَنَعْتُ بِكُمْ ، وَهَذِهِ رُسُلِي مَعَكُمْ ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْ لَهُ : يَسْتَغْفِرْ لِي .

قَالَ جَعْفَرٌ : فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ ، فَتَلَقَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَقَنِي ، وَقَالَ : « مَا أَذْرِي أَنَا بِفَتْحِ خَيْرٍ أَفْرَحُ أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ » ، ثُمَّ جَلَسَ .

فَقَامَ رَسُولُ النَّجَاشِيِّ ، فَقَالَ : هَذَا جَعْفَرٌ فَسَلُّهُ عَمَّا صَنَعَ بِهِ صَاحِبُنَا .

→ وذكر أخبار أصبهان ٥٤/٢ ، ودلائل النبوة ١٠١/٢ - ١٠٤ والسيرة لابن كثير ١٤١/١ - ١٤٣ لزماً .

(١) في المسند ٣٦٠/٤ ، ٣٦٣ ، وابن أبي شيبة ٣٦٣/٣ ، والطبراني في الكبير ٣٢٣/٢ برقم (٢٣٤٧ ، ٢٣٤٨) ، ، ابن قانع في « معجم الصحابة » ١٤٨/١ الترجمة (١٥٥) من طريق شريك ،

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٣٤٦) من طريق إسرائيل ،

جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن عامر الشعبي ، عن جرير وهذا إسناد صحيح ، شريك بينا أنه حسن الحديث عند الرواية (١٧٠١) في « موارد الظمان » ولكن تابعه إسرائيل وهو أكثر الناس معرفة بحديث جده .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

فَقَالَ جَعْفَرُ : قَدْ فَعَلَ بِنَا وَحَمَلَنَا ، وَزَوَّدَنَا ، وَشَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَقَالَ لَنَا : قُلْ لَهُ : يَسْتَغْفِرُ لِي .

فَدَعَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : « اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلنَّجَاشِيِّ » . فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : آمِينَ .

قَالَ : فَقُلْتُ لِلرَّسُولِ : اُنْطَلِقْ ، فَأَبْلُغْ صَاحِبَكَ مَا رَأَيْتَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار^(١) ، وفيه أسد بن عمرو ، ومجالد بن سعيد ، وثقهما غير واحد ، وضعفهما جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٦١٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ [المائدة : ٨٣] قَالَ : نَزَلَتْ فِي النَّجَاشِيِّ وَأَصْحَابِهِ .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عثمان بن بحر^(٣) ، وهو ثقة .

(١) في « كشف الأستار » ٢٨٥/٣ برقم (٢٧٥٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٨١/٤ ، والطبراني في الكبير ١١٠/٢ برقم (١٤٧٨) وفي الأحاديث الطوال برقم (١٤) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٤٤٦) ، وابن كثير في « البداية » ٧٢-٧١/٣ من طريق أسد بن عمرو ، حدثنا مجالد ابن سعيد ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه جعفر وهذا إسناد فيه ضعيفان : أسد بن عمرو ، ومجالد بن سعيد .

وانظر ما تقدم برقم (١٥٤٧٥ ، ١٥٤٧٦) ، وكشف الأستار ٢٨٥/٣ ، و« البداية » ٧١/٣ ، ونصب الراية ٢٥٤/٤ ، ٢٥٥ .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٨٦/٣ برقم (٢٧٥٨) من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، أو عمر بن علي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير وهذا إسناد ضعيف للشك . ولأن عمر بن علي هو ابن عطاء بن مقدم ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩١٧) في « موارد الظمان » .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « العقيلي » .

١٦١٥٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ النَّجَاشِيُّ ، قَالَ النَّبِيُّ

٤١٩/٩

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « أَسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ » .

فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : يَا مُرْنَا أَنْ نَسْتَغْفِرَ لَهُ وَقَدْ مَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، فَزَكَتْ :

﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ... ﴾ الآية .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط بإسنادين : أحدهما قال فيه : صلوا عليه . وقد

تقدمت في الجنائز ، في الصلاة على الغائب ، ورجالها ثقات ، وفي هذه من لم

أعرفه . وقد تقدمت أحاديث في الجنائز والله تعالى أعلم بالصواب^(٢) . (مص :

(٧٢٧) .



(١) في الأوسط برقم (٢٦٨٨) من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس وهذا إسناد ضعيف ، مؤمل بن إسماعيل سيء الحفظ ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه فيه أيضاً برقم (٥١٤٣) من طريق محمد بن علي بن شعيب ، حدثنا يزيد بن مهران الخباز ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن حميد ، عن أنس وهذا إسناد قابل للتحسين ، ويتقوى بسابقه فيرقى إلى درجة الحسن إن شاء الله تعالى .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « والله تعالى أعلم بالصواب » .

آخر الجزء التاسع ويتلوه إن شاء الله في أول الجزء العاشر وهو آخر كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ الْجَنِّيِّ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَحَبِيبِنَا أَعْظَمَ الْخَلْقِ مُحَمَّدٍ .

كتب برسم خزانة مولانا الجناب العالي المولوي الإمامي العالمي العاملي الزيني مهني العلائي زينه الله بالتقوى ونفعه بالعلم بمحمد وآله .

نقل من خط مصنفه الشيخ العالم نور الدين علي الهيثمي نفع الله به .

وافق الفراغ من نسخ هذا الجزء يوم السبت الرابع من شهر جمادى الآخرة من شهور سنة اثنتين وثمان مئة على يد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمد بن منصور الفوي .

والحمد لله وحده وصلى الله على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى أزواج سيدنا محمد وسلم ورضي الله عن أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير / .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا طَيِّبًا كَثِيرًا

٢٧٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ جَابِرِ الْجَنِّيِّ

١٦١٥٩ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْمُعْطَلِ ، قَالَ : خَرَجْنَا حُجَّاجًا ، فَلَمَّا كُنَّا بِالْعُرْجِ^(١) إِذَا نَحْنُ بِحَيَّةٍ تَضْطَرِبُ ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ مَاتَتْ .

فَأَخْرَجَ رَجُلٌ لَهَا خِرْقَةً مِنْ عَيْتِهِ^(٢) فَلَفَّهَا فِيهَا وَدَفَنَهَا وَخَدَّ^(٣) لَهَا فِي الْأَرْضِ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا مَكَّةَ فَإِنَّا لَبِالْمَسْجِدِ^(٤) إِذْ وَقَفَ عَلَيْنَا شَخْصٌ فَقَالَ : أَيُّكُمْ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ ؟ فَقُلْنَا : مَا نَعْرِفُهُ .

فَقَالَ^(٥) لَنَا : أَيُّكُمْ صَاحِبُ الْجَنَانِ ؟ قُلْنَا : هَذَا .

قَالَ^(٦) : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ آخِرِ التَّسْعَةِ مَوْتًا ، الَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ .

(١) العرج : عقبة بين مكة والمدينة ، وهي واد من أودية الحجاز يسيل من مجموعة جبال عند شرف الأثاية حيث يقطعه طريق الحاج القديم من رأسه .
وفيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقع هذا الوادي جنوب المدينة على مسافة (١١٣) كيلاً .

انظر المعالم الأثرية ص (١٨٨) ، و « معجم ما استعجم » للبكري ١٩٤ / ٣ .

(٢) عيته : ما يجعل فيها الثياب ، حقيبة السفر في أيامنا هذه .

(٣) خَدَّ : شَقَّ . واللحد : الشق الذي يوضع فيه الميت .

(٤) تحرفت في (مص) إلى : « فأنا لنا المسجد » .

(٥) في الإصابة : « إنه الجان الذي دفتتم ، فجزاكم الله خيراً ، أما إنه كان . . . » وهذا النص أوضح مما عندنا .

(٦) في (مص) : « قالوا » . والتصويب من (ظ ، د) والمسند .

رواه عبد الله بن أحمد^(١) ، والطبراني ، وفيه عمر بن نبهان العبدي ، وهو متروك .

٢٧٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ

١٦١٦٠ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٢) : الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ مُخَضَّرٌ وَأَسْمُهُ : صَخْرُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُصَيْنٍ بْنِ [عُبَادَةَ بْنِ نَزَالِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ]^(٣) مَنَاةُ بْنُ تَمِيمٍ بْنِ مُرَّةَ .

١٦١٦١ - عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ [لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَقَالَ : أَلَا أَبْشُرُكَ ؟

(١) في زوائده على المسند ٣١٢/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧٤/٢٤ - والطبراني في الكبير ٦٣/٨ برقم (٧٣٤٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٠٥/٤ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٤٠٧) ، والرويان في المسند ، برقم (١٤٦٧) من طريق أبي حفص عمرو بن علي بن بحر .
وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٦٢٠٧) من طريق أبي هريرة : محمد بن فراس الصيرفي .

جميعاً : حدثنا أبو قتية : سلم بن قتيبة ، حدثنا عمر بن نبهان الغبري ، حدثنا سلام أبو عيسى ، حدثنا صفوان بن المعطل . . . وهذا إسناد فيه عمر بن نبهان الغبري ضعفه ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ٩٠/٢ : « كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ، فلما كثر ذلك منه استحق الترك » .

وأبو عيسى سلام ما وجدت من ترجمه ، فالله أعلم .
وقال الحافظ في ترجمة عمرو بن جابر الجني ، في الإصابة : « وروى عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، والباوردي ، والحاكم ، والطبراني ، وابن مردويه في التفسير من طريق سلم بن قتيبة . . . » كذا قال ! وذكر هذا الحديث .

(٢) في الكبير ٣٢/٨ الترجمة (٧١٨) قبيل الحديث (٧٢٨٥) وانظر طبقات خليفة ص (١٩٥) ، وابن سعد ٦٦/١/٧ ، والسير ٨٦/٤ - ٩٧ وفيه كثير من مصادر ترجمة هذا النبيل .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ) ، ومن الكبير .

قَالَ : قُلْتُ : بَلَى .

قَالَ : أَمَا تَذْكُرُ إِذْ^(١) بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْمِكَ بَنِي سَعْدِ أَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ؟

[قَالَ : فَقُلْتَ أَنْتَ]^(٢) : وَاللَّهِ مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا ، أَوْ لَا أَسْمَعَ إِلَّا حَسَنًا ، فَإِنِّي رَجَعْتُ وَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَكَ ، فَقَالَ : « اَللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِلْأَخْنَفِ » .

قَالَ : فَمَا أَنَا لِشَيْءٍ أَرْجَى مِنِّي لَهَا .

رواه أحمد^(٣) والطبراني (مص : ١) ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير علي بن زيد ، وهو حسن الحديث .

٢٧٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ

ذَكَرَ لَهُمْ أَسْمَاءُهُمْ أَوْ وَفَيَاتِهِمْ أَوْ أَنْسَابَهُمْ

١٦١٦٢ - عَنْ جُنَادَةَ بْنِ سَلَمٍ ، قَالَ : جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنَادَةَ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من المسند (وما بين الأقواس جميعها ساقط من (مص ، د) ، واستدركناه من (ظ) ، والكبير .

(٣) في المسند ٣٧٢/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠٨/٢٤ - وابن سعد ٦٦/١/٧ ، وابن عساكر أيضاً ٣٠٧/٢٤ ، ٣٠٨ من طريق سليمان بن حرب . وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٢/٨ برقم (٧٢٨٥) ، والبخاري فيما طبع خطأ باسم الصغير ١٥٧/١ ، وفي الكبير ٥٠/٢ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢٣٠/١ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٢٢٥) ، وابن عساكر في تاريخه ٣٠٨/٢٤ ، ٣٠٩ من طريق الحجاج بن منهال .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن الأخنف بن قيس ... وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .

وانظر : « سير أعلام النبلاء » ٨٨/٤ ، و« الإصابة » ١٨٨/١ .

حَجْرِ بْنِ رَبَابِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ سَوَاةَ بْنِ عَامِرٍ .

٢/١٠ وَكُنْيَةُ جَابِرِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ / خَلْدَةُ بِنْتُ أَبِي وَقَّاصٍ : أُخْتُ
سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ .

رواه الطبراني^(١) وجنادة وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقيّة رجاله
ثقات .

١٦١٦٣ - وَعَنِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّ حُذَيْفَةَ كَانَ أَحَدَ بَنِي عَبْسٍ وَكَانَ عِدَادُهُ فِي
الْأَنْصَارِ .

رواه الطبراني^(٢) مرسلًا ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦١٦٤ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٣) : حُوَيْطُبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ
نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكٍ .

١٦١٦٥ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٤) : الْحَكَمُ بْنُ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ ، كَانَ يَنْزِلُ الْبَصْرَةَ
وَهُوَ الْحَكَمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُجَدِّعِ بْنِ حَذِيمِ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
مُلَيْلِ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ .

١٦١٦٦ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٥) : الْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَخْزُومٍ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ [مَخْرَمَةَ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ]^(٦)

(١) في الكبير ١٩٤/٢ برقم (١٧٨٨) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »
٢٠٥/١١ - من طريق سلم بن جنادة قال : سمعت أبي يقول : جابر بن سمرة . . . وسلم بن
جنادة ضعيف .

(٢) في الكبير ١٦٢/٣ برقم (٣٠٠) من طريق زكريا بن عدي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ،
عن يونس ، عن الزهري . . . موقوفاً على الزهري وإسناده إليه صحيح .

(٣) في الكبير ١٨٥/٣ الترجمة (٢٤٣) .

(٤) في الكبير ٢٠٨/٣ الترجمة (٢٤٧) .

(٥) في الكبير ٢٥٨/٣ الترجمة (٢٧٧) .

(٦) ما بين حاصرتين مستدرك من الكبير .

أَمِيرِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ .
 أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ (مص : ٢) وَكَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ .
 وَتُوفِّيَ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ بِالشَّامِ .

١٦١٦٧ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(١) : حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ وَهْبِ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ وَأُمُّهُ فَهْرِيَّةٌ ، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
 وَكَانَ يُدْعَى حَبِيبَ الرُّومِ لِمُجَاهَدَتِهِ الرُّومَ .

١٦١٦٨ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٢) : خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْفَاكِهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 عَدِيِّ بْنِ وَاثِلِ بْنِ مُنْبَهٍ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَلَقَمَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 الْأَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَسَّانَ بْنِ
 الْأَزْدِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ شَجَا بْنِ يَشْجَبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ
 قَحْطَانَ بْنِ هُودٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦١٦٩ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُشْتَّى ، قَالَ : زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ أَخُو
 عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لِأَبِيهِ ، وَكَانَ أَسَنَ مِنْ عُمَرَ .

رواه الطبراني^(٣) وإسناده إلى أبي عبيدة ثقات .

١٦١٧٠ - وَبِسَنَدِهِ عَنْهُ أَيْضًا ، قَالَ : أُمُّ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ أَسْمَاءُ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ
 وَهْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرِ بْنِ نَضْرِ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ^(٤) .

(١) في الكبير ٧/٤ الترجمة (٣٢) .

(٢) في الكبير ٨٢/٤ الترجمة (٣٦٦) .

(٣) ما ظفرت به عند الطبراني ، وما وجدته بهذا النص ، ولكن انظر طبقات ابن سعد
 ٣/ ٢٧٤ ، وأسَدُ الْغَابَةِ ، و« سير أعلام النبلاء » طبعة أولى ١/ ٢٩٧-٢٩٩ وانظر « تهذيب
 الكمال » وفروعه . وهو من رجال مسلم .

(٤) وانظر ابن سعد ٣/ ٢٧٤ ، وأسَدُ الْغَابَةِ ، وتهذيب الكمال ، وفروعه . وهو من رجال
 مسلم .

١٦١٧١ - وَعَنْ إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَبُو طَلْحَةَ : زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَارِ .
رواه الطبراني^(١) وإسناده جيد .

١٦١٧٢ - وَعَنْ ابْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : أَبُو طَلْحَةَ : زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ ، سَمِعْتُ إِدْرِيسَ يَقُولُ : قَالَ لِي ذَلِكَ عَنْ بَعْضِ وَلَدِهِ .
رواه الطبراني^(٢) ، وفيه من لم يسم^(٣) .

١٦١٧٣ - وَعَنْ شَبَابِ الْعُصْفَرِيِّ ، قَالَ^(٤) : سَعْدُ بْنُ الْأَطْوَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ (مص : ٣) بْنُ وَاهِبِ بْنِ غِيَاثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ / بْنِ صَغِيرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ جُهَيْنَةَ بْنِ زَيْدٍ ، مِنْ سَاكِنِي الْبَصْرَةِ .
رواه الطبراني^(٥) منقطع الإسناد .

١٦١٧٤ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ : سُهَيْلُ بْنُ وَهْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ أَهْبِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ .
وَيُبَيِّضَاءُ أُمُّهُ ، وَاسْمُهَا : دَعْدُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ جَحْدَمِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ .

(١) في الكبير ٩٠/٤ برقم (٤٦٧٤) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد - تحرفت فيه إلى : سعيد - عن أبيه ، عن ابن إسحاق . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح ، وانظر طبقات ابن سعد ٦٤/٢/٣ وأسد الغابة ، والإصابة ، وتهذيب الكمال وفروعه ، وسير أعلام النبلاء ٢٧/٢ - ٣٤ ، وفيه عدد من المصادر التي ترجمت له .

ملحوظة : في (مص) : « أبي إسحاق » وهو تحريف .
(٢) في الكبير ٩٠/٥ برقم (٤٦٧٥) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير يقول : . . . وإسناده إلى ابن نمير صحيح .

(٣) ليس في هذا الإسناد من لم يسم .

(٤) في طبقاته ص : (١٢٠ ، ١٨٨) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٤٦/٦ برقم (٥٤٦٥) - وقد تصحف « غِيَاث » إلى « عتاب » في المكان الأول ، وعند الطبراني .

(٥) في الكبير ٤٦/٦ برقم (٥٤٦٥) ، وانظر التعليق السابق .

رواه^(١) بسند جيد إلى ابن إسحاق .

١٦١٧٥ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : شُرْحِبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ بْنِ الْمُطَاعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ حَثَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُلَازِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رُهْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ يَشْكُرِ بْنِ مُبَشَّرِ بْنِ الْأَعْوَثِ بْنِ مُرٍّ ، أَخِي تَيْمِ بْنِ مُرٍّ^(٢) .

١٦١٧٦ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٣) : الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ مُخَضَّرُمٌ ، وَأَسْمُهُ صَخْرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَمْرِو .

١٦١٧٧ - وَعَنْ شُرْحِبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ :
الْصُّدِّيَّ بْنَ عَجَلَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَهَبٍ .

رواه الطبراني^(٤) وإسناده جيد .

١٦١٧٨ - وَعَنْ الْأَصَمِيِّ ، قَالَ : أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ : الْصُّدِّيُّ بْنُ عَجَلَانَ مِنْ حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَنِي قُتَيْبَةَ^(٥) .

(١) الطبراني في الكبير ٢٠٩/٦ برقم (٦٠٢٩) من طريق أحمد بن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا عبد الملك بن هشام ، عن زياد بن عبد الله ، عن ابن إسحاق . . . وهذا إسناد حسن من أجل عبد الملك بن هشام ، وهو : السدوسي .
وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٥٨١٣) .

وانظر «أسد الغابة» ٤٧٧/٢ وهنا يحيل إلى الصحيفة (٤٦٦) . وطبقات ابن سعد ٣/١/٣٠٢ ، وترجمته في «الإصابة» ، وسير أعلام النبلاء ٣٨٤/١ .

(٢) في الكبير ٣٠٤/٦ برقم (٧٢٠٥) من طريق روح بن الفرغ المصري ، حدثنا يحيى بن بكير . . . وهذا إسناد منقطع . وانظر «أسد الغابة» ٥١٢/٢ .

(٣) في الكبير ٣٢/٨ الترجمة (٧١٨) وقد تقدم برقم (١٦١٦٠) .

(٤) في الكبير ١٠٥/٨ برقم (٧٤٥٧) من طريق يحيى بن أيوب المقابري ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني شرحبيل بن مسلم ، قال : . . . وهذا إسناد حسن ، إسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين صحيحه ، وهذه منها .

(٥) في (ظ ، د ، مص ، ع) : «قتيلة» وهو تحريف .

رواه الطبراني^(١) ورجاله إلى الأصمعي ثقات .

١٦١٧٩ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٢) : ضِرَارُ بْنُ الْأَزْوَِرِ : مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُوْدَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيْلَاسَ .

١٦١٨٠ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٣) : الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ الْقُرَشِيِّ ، أَخُو فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسِ أُخْتِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسِ (مص : ٤) .

[يُكْنَى أَبَا سَعِيدٍ ، هُوَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ وَهْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ (ظ : ٥٦٨) بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ، وَهِيَ أُمُّ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسِ أُخْتِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسِ]^(٤) .

قُتِلَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسِ يَوْمَ مَرْجِ رَاهِطٍ بَعْدَ وَفَاةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ لَمَّا بُويعَ لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ .

١٦١٨١ - وَعَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ ، وَأَبُو الْعَاصِ أَسْمُهُ ، وَهُوَ : أَبُو الْعَاصِ بْنُ بَشْرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ

(١) في الكبير ١٠٥/٨ من طريق أحمد بن عبد العزيز الجوهري البصري ، حدثنا زكريا بن يحيى المنقري ، حدثنا الأصمعي ، موقوفاً عليه وشيخ الطبراني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ترجمه آغا بزرك الطهراني في « طبقات أعلام الشيعة : توابع الرواة في رابعة المئات » ٢٨/١ وهو : مؤلف كتاب السقيفة ، وفدك ، ينقل عنه ابن أبي الحديد في « شرح نهج البلاغة » ، له ترجمة في فهرست للطوسي .

وزكريا بن يحيى بن خلاد المنقري ذكره ابن حبان في الثقات ٢٥٥/٨ وقال : « وكان من جلساء الأصمعي » .

(٢) في الكبير ٣٥٣/٨ الترجمة (٧٣٧) . وانظر « أسد الغابة » ٥٢/٣ - ٥٣ ، وتاريخ ابن عساكر ٣٧٨/٢٤ - ٣٩٢ .

(٣) في الكبير ٥٦/٨ الترجمة (٧٣٨) وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه . وطبقات ابن سعد ١٣٠/٢ - ١٣١ ، وأسَدُ الغابة ٣٧/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤١/٣ - ٢٤٥ .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

أَبَانَ بْنِ بَشَّارِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُطَيْطِ بْنِ جُشَمِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ مُنَبِّهٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ
مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ غِيلَانَ بْنِ مُضَرَ .

رواه الطبراني^(١) ورجاله إلى الهيثم ثقات .

١٦١٨٢ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٢) : عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ
عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ الْحَجَبِيِّ ، أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ .

أُمُّهُ : أُمُّ سَعِيدِ بِنْتُ شُهَيْدَةَ^(٣) مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنْ أَهْلِ قُبَاءَ مِنْ
الْأَنْصَارِ .

١٦١٨٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ^(٤) قَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ مِنْ أَسَدِ خُزَيْمَةَ
حَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٥) : نِسْبَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ، زُبَيْدِيُّ هُوَ حَلِيفُ بَنِي
عَمْرِو بْنِ هُضَيْنٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ .

(١) في الكبير ٣٠/٩ برقم (٨٣٢٠) من طريق محمد بن الفضل بن الأسود البصري - أو
النضري - حدثنا قنبل بن المحرر الباهلي حدثنا الهيثم بن عدي قال : عثمان . . . وشيخ
الطبراني تقدم برقم (١٣٧٨) .

والهيثم بن عدي قال يحيى : « ليس بثقة ، كان يكذب » . وكذلك قال البخاري . وقال
أبو داود : كذاب .

(٢) في الكبير ٥٣/٩ الترجمة (٧٦٩) . وانظر « أسد الغابة » ٥٧٨/٣ - ٥٧٩ وطبقات ابن
سعد ٣٣١/٥ ، والسير ١٠/٣ .

(٣) هكذا جاءت في (مص ، ظ ، ع ، د) : « شُهَيْدَةُ » مضبوطة بالشكل ، وعند الطبراني
« بنت شهيد » . وعند ابن سعد ، وابن عساكر : « بنت سعد بن الشهيد » .

(٤) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن انظر « السيرة النبوية » ٢٥٧/١ ،
٦٧٩ ، ٣٢٤ .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن انظر « أسد الغابة » ٢٠٣/٣ ، ٢٠٤ ،
وطبقات ابن سعد ١٩١/٧ ، وتهذيب الكمال ٣٩٢/١٤ وفروعه ، وسير أعلام النبلاء
٣٨٧/٣ . والمؤتلف والمختلف للدارقطني .

وَهُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ بْنِ مَعْدِي / كَرَبَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُصَمِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ - صوابه : عُرَيْج - بْنِ زُبَيْدٍ .

١٦١٨٤ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(١) : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرِ الْأَنْصَارِيُّ ، بَدْرِيُّ
وَيُقَالُ : أَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَكَانَ أَسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَبْدَ الْعُزَّى وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَمْرِو بْنِ بَدْرِ .

وَيُقَالُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ بَدْرِيُّ (مص : ٥) .

١٦١٨٥ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٢) : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ .
وَأُمُّهُ بِنْتُ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

١٦١٨٦ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : عُمَيْرُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مُتَّابِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ
جُدَيْيِ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ
نَزَارِ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ .

رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله ثقات .

(١) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن انظر طبقات خليفة ص (٧٩) ، و
« أسد الغابة » ٤٣١ / ٣ ، والإصابة ص (١٥١٧) ، و« تهذيب الكمال » وفروعه ، و« سير
أعلام النبلاء » ١ / ١٨٨ - ١٨٩ الطبعة الأولى .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن انظر طبقات خليفة ص (١٦) ، و« أسد
الغابة » ٤٢٤ - ٤٢٦ ، و« تهذيب الكمال » وفروعه .

(٣) في الكبير ٦٣ / ١٧ برقم (١٢١) من طريق عبد الملك بن هشام ، عن زياد البكائي ، عن
محمد بن إسحاق ، موقوفاً عليه وإسناده إليه حسن .

عبد الملك بن هشام هو السدوسي ، بينا حاله عند الحديث (١٥٨١٣) ، وانظر « أسد
الغابة » ٢٩٥ / ٤ ، و« الإصابة » ص (١٠١٠) و« تهذيب الكمال » وفروعه .

١٦١٨٧ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(١) : عُمَيْرُ الْمُزْنِيِّ لَمْ يُخْرِجْ لَهُ .

١٦١٨٨ - وَقَالَ^(٢) : قُرَّةُ بْنُ دَعْمُوصِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ .

١٦١٨٩ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ الْجَمَحِيِّ ، قَالَ : أَبُو لَيْلَى نَابِغَةُ بَنِي جَعْدٍ وَهُوَ : قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدْسِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .
رواه الطبراني^(٣) .

١٦١٩٠ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٤) : التُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزَرَجِيُّ بَذَرِيٌّ .
وَأَلْقَوَالُ هُمْ : رَهْطُ عِبَادَةَ بْنِ الْأَصَامِتِ .

وَقَالَ^(٥) : هِنْدُ بْنُ أَبِي هَالَةَ وَأَسْمُ أَبِي هَالَةَ : الْبَنَاشُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ وَقْدَانَ بْنِ

(١) في الكبير ٦٥/١٧ بعد الحديث (١٢٤) .

(٢) يعني الطبراني في الكبير ٣٤/١٩ قبيل الحديث (٧١) ، وانظر طبقات ابن خليفة ص (٥٦- ١٨٤) ، وطبقات ابن سعد ٣١/١/٧ و« أسد الغابة » ٤/٤٠١ ، و« الإصابة » ص (١٠٧٣) .

(٣) في الكبير ٣٦٤/١٨ برقم (٩٣٢) من طريق الفضل بن الحباب ، عن محمد بن سلام الجهمي قال : ... موقوفاً عليه وإسناده إليه صحيح .

وانظر ترجمة النابغة في « الشعر والشعراء لابن قتيبة » ص (٢٨٩) ، ومعجم الشعراء للمرزباني ص (١٩٥) ، و« أسد الغابة » ٤/٢٣ ، و٥/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣/١٧٧ ، و« الإصابة » ص (١٣٠٦ ، ١٣٠٧) .

(٤) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره بهذا النص .

وانظر « أسد الغابة » ٤/٣٣٨-٣٣٩ ، و« الإصابة » ص (١٣٣٢) .

(٥) يعني : الطبراني في الكبير ١٥٤/٢٢-١٥٥ قبل الحديث (٤١٤) ، وانظر طبقات خليفة ص (٤٣) و« أسد الغابة » ٤/٣٠٨ ، و« الإصابة » ص (١٣١٦) و« تهذيب الكمال » وفروعه .

حَبِيبُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ عَوْفٍ^(١) بْنِ جَرُوزَةَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ .

وَهُوَ ابْنُ خَدِيجَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَبِي هَالَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ هِنْدًا ، ثُمَّ وَلَدَتْ هَالَةَ ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦١٩١ - وَقَالَ^(٢) هَلَالُ السُّلَمِيِّ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : هَبَّارُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (مص : ٦) بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ .
رواه الطبراني^(٣) ورجاله ثقات .

١٦١٩٢ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٤) : هَوْدَةُ الْأَنْصَارِيُّ .

١٦١٩٣ - وَقَالَ أَيْضًا^(٥) : هَوْدَةُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ .

١٦١٩٤ - وَقَالَ^(٦) : هُبَيْبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُغَفَّلِ بْنِ الْوَاقِعَةِ بْنِ حَرَامِ بْنِ غِفَارِ بْنِ مُلَيْلِ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرِّ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ .

(١) في (مص ، ظ ، د ، ع) : « عوف » ، وفي الإصابة : « عدي » . وفي « أسد الغابة » غُويٌّ .

(٢) يعني الطبراني في الكبير ٢٢/٢٠٠ بعد الحديث (٥٢٦) .

(٣) في الكبير ٢٢/٢٠٠ برقم (٥٢٧) من طريق أبي شعيب الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق وهو موقوف عليه ، وإسناده إليه صحيح .

أبو شعيب هو : عبد الله بن الحسن بن أحمد ، والنفيلي هو عبد الله بن محمد .

(٤) في الكبير ٢٢/٢٠١ بعد الحديث (٥٢٩) ، وانظر « أسد الغابة » ٤/٤٢٢ ، والإصابة ص (١٣٦٩) .

(٥) يعني الطبراني في الكبير ٢٢/٢٠١ بعد القول السابق .

وانظر « أسد الغابة » ٤/٤٢٢ ، والإصابة ص (١٣٧٠) .

(٦) يعني الطبراني ، في الكبير ٢٢/٢٠٥ بعد الحديث (٥٤١) .

وَبَلَغَنِي أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ مُغَفَّلٌ ، لَأَنَّهُ أَغْفَلَ سِمَةَ إِبِلِهِ فَلَمْ يَسْمَعْهَا .

١٦١٩٥ - وَقَالَ أَيْضاً^(١) : وَائِلَةُ بِنُ الْأَسْقَعِ ، وَيُقَالُ : أَبُو قِرْصَافَةَ ، وَيُقَالُ :

أَبُو شَدَادٍ كَانَ يَنْزِلُ الشَّامَ بِدِمَشْقَ .

وَهُوَ : وَائِلَةُ بِنُ الْأَسْقَعِ بِنِ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ نَاشِبِ بْنِ غَيْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ

لَيْثٍ^(٢) بِنِ بَكْرِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ . قُلْتُ : وَتَأْتِي وَفَاتِهِ بَعْدَ هَذَا الْبَابِ بَابَ .

١٦١٩٦ - وَقَالَ^(٣) الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي / مُعَيْطِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ٥/١٠

عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

يُكْنَى أَبَا وَهَبٍ وَكَانَ أَخَا عُثْمَانَ لِأُمِّهِمَا أَرْوَى بِنْتُ كُرَيْزِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ

حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

وَأُمُّهَا أُمُّ حَكِيمِ الْيَنْضَاءِ^(٤) عَمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ فِي رُجُوعِهِ مِنْ بَدْرٍ ، وَكَانَ الْوَلِيدُ فِي زَمَنِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا .

١٦١٩٧ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ مُخَلَّدٍ يَقُولُ : وُلِدْتُ حِينَ

قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعٍ ، وَمَاتَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ .

رواه الطبراني^(٥) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ٥٢/٢٢ قبل الحديث (١٢١) .

وانظر « طبقات ابن سعد » ١٢٩/٢/٧ ، وأسد الغابة ٤٢٨/٥ ، وترجمته في « الإصابة » .

(٢) والقاتل : قلت ، هو الهيثمي .

(٣) أي : الطبراني في الكبير ١٤٩/٢٢ قبل الحديث (٤٠٤) وانظر « طبقات ابن سعد »

١٥/٦ و« أسد الغابة » ٤٥١/٥ ، والإصابة ٦٣٧/٣ ، وتهذيب الكمال وفروعه .

(٤) عند الطبراني زيادة : « بنت عبد المطلب » .

(٥) في الكبير ٤٣٧/١٩ برقم (١٠٦٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٠/٥٨ من

طريقين : حدثنا وكيع ، عن موسى بن عَلِيِّ . عن أبيه عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ : سمعت مسلمة بن

مخلد يقول : ... وقال ابن عساكر : هكذا رواه ابن أبي شيبة ، وأحمد عن وكيع : وخالف ←

١٦١٩٨ - وَعَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ ، قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعٍ وَتُوَفِّيَ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ (مص : ٧) .

رواه الطبراني^(١) ، وقال : عندي هو الصواب ، والله أعلم ، وفيه موسى بن محمد بن حبان ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو زرعة ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٦١٩٩ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٢) : مَسْلَمَةُ بْنُ مُخَلَّدٍ بْنُ صَامِتِ بْنِ نَبَارٍ^(٣) بْنُ لُؤْذَانَ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ .
وَقَالَ^(٤) : مَحْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَأُمُّهُ رُقَيْقَةُ بِنْتُ أَبِي صَيْفِيٍّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .
١٦٢٠٠ - وَقَالَ أَيْضاً^(٥) : مِسُورُ بْنُ مَحْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ أَهْيَبِ الزُّهْرِيِّ ، أُمُّهُ

→ ابن مهدي ، ومعن بن عيسى كما يأتي .

(١) في الكبير ٤٣٨/١٩ برقم (١٠٦١) ، وابن سعد في الطبقات ١٩٥/٢/٧ ، وابن عساكر ٦١/٥٨ من طريق معن بن عيسى ، وعبد الرحمن بن مهدي ، قالوا : حدثنا موسى بن عُلَيٍّ ، عن أبيه : عُلَيٍّ بن رباح ، عن مسلمة بن مخلد . وهذا إسناد صحيح .
ومن المعروف عند أهل هذه الصنعة الشريفة أنه إذا اختلف وكيع وعبد الرحمن ، فعبد الرحمن أثبت والله أعلم .

(٢) في الكبير ٤٣٧/١٩ قبل الأثرين السابقين ، وانظر طبقات ابن سعد ١٩٥/٢/٧ ، وتهذيب الكمال ، وفروعه ، وتاريخ دمشق ٥٤/٥٨ - ٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٢٤/٣ - ٤٢٦ ، وأسد الغابة ١٧٤/٥ .

(٣) في (مص ، ع) : « نير » .

(٤) يعني الطبراني في الكبير ٥/٢٠ قبل الأثر رقم (١) ، وطبقات خليفة ص (١٥) ، وأسد الغابة ١٧٥/٥ ، وتهذيب الكمال وفروعه ، والإصابة ١٤٦/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥٤٢/٢ ، وتاريخ دمشق ١٤٧/٥٧ - ١٦٣ .

(٥) في الكبير ٦/٢٠ قبل الخبر (٣) وانظر طبقات خليفة ص (١٥) ، وأسد الغابة ١٧٥/٥ ، والإصابة ٤١٩/٣ وتهذيب الكمال وفروعه ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٠/٣ - ٣٩٤ ، وتاريخ دمشق ١٨٥/٥٨ .

أُخْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يُقَالُ : أَسْمُهَا رَمْلَةٌ .

وَقَالَ (١) : بَكَرُ بْنُ حَبِيبٍ الْحَنْفِيُّ لَمْ يُخْرِجْ .

١٦٢٠١ - وَقَالَ (٢) : تَمِيمُ بْنُ حُجْرٍ أَبُو أَوْسٍ الْأَسْلَمِيُّ ، جَدُّ بُرَيْدَةَ بْنِ سَفْيَانَ لَهُ صُحْبَةٌ ، لَمْ يُخْرِجْ حَدِيثَهُ .

١٦٢٠٢ - وَقَالَ (٣) : تَمِيمُ بْنُ عَمْرِو أَبِي الْحَسَنِ الْمَازِنِيِّ .

١٦٢٠٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ (٤) قَالَ : أَبُو الْحَسَنِ الْمَازِنِيُّ جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى : أَسْمُهُ تَمِيمُ بْنُ عَمْرِو .

أُسْتَعْمَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْمَدِينَةِ حِينَ خَرَجَ إِلَى الْعِرَاقِ ، حِينَ خَرَجَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ .

١٦٢٠٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ : وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : جُبَيْرُ بْنُ حَبَابٍ بْنِ الْمُنْذِرِ .
رواه الطبراني (٥) .

(١) في الكبير ٤٧/٢ الترجمة (١٢٢) ، وانظر «أسد الغابة» ٢٤٠/١ ، والإصابة ص (١٣٧) .

(٢) في الكبير ٦٠/٢ الترجمة (١٣٢) ، وانظر «أسد الغابة» ٢٥٧-٢٥٨/١ ، والإصابة ص (١٤٤) .

(٣) في الكبير ٦٠/٢ الترجمة (١٣٣) .

(٤) في الكبير ٦٠/٢ برقم (١٢٨٧) من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق قال : ... موقوفاً عليه ، وإسناده إليه حسن .

وانظر «أسد الغابة» ٢٦٠/١ والإصابة ص (١٤٥٣) .

(٥) في الكبير ١٤٦/٢ برقم (١٦١٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ... موقوفاً عليه . وانظر «أسد الغابة» ٣٢٢/١ ، والإصابة ص (١٧٧) .

١٦٢٠٥ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(١) : جَرَّاحُ الْأَشْجَعِيِّ .

١٦٢٠٦ - وَقَالَ^(٢) حَاطِبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ (مص : ٨) بْنِ جُمَحٍ هَاجَرَ هُوَ وَأَمْرَأَتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُجَلَّلِ وَمَعَهُمَا أَبْنَاهُمَا الْحَارِثُ ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ حَاطِبٍ .

١٦٢٠٧ - وَقَالَ^(٣) : وَحُصَيْنُ بْنُ يَزِيدَ لَمْ يُخَرَّجْ .

١٦٢٠٨ - وَقَالَ^(٤) : وَحُوَيْصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ لَمْ يُخَرَّجْ .

١٦٢٠٩ - وَقَالَ^(٥) : خَارِجَةُ بْنُ حُذَافَةَ بْنِ غَانِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَوْجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ / كَعْبٍ .

وَكَانَ مِمَّنْ حَضَرَ فَتَحَ مِصْرَ ، وَمَاتَ بِهَا .

١٦٢١٠ - وَقَالَ^(٦) : وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَشَمِيُّ لَمْ يُخَرَّجْ .

١٦٢١١ - وَقَالَ^(٧) : وَسَعْدُ بْنُ هِلَالٍ لَمْ يُخَرَّجْ .

(١) في الكبير ١٨٨/٢ الترجمة (٢٢٦) ، ولم يخرج له شيئاً .

وانظر « أسد الغابة » ٣٢٨/١ ، والإصابة ص (١٨٢) وتهذيب الكمال وفروعه .

(٢) في الكبير ١٨٥/٣ الترجمة (٢٤٢) ولم يخرج له شيئاً .

وانظر « أسد الغابة » ٤٣٣/١ ، والإصابة ص (٢٤٢) .

(٣) الطبراني في الكبير ٣٠/٤ الترجمة (٣٣١) ولم يخرج له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة »

٣٠/٢ ، والإصابة ص (٢٨٤) .

(٤) الطبراني في الكبير ٥٣/٤ الترجمة (٣٦١) ولم يخرج له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة »

٧٤/٢ ، والإصابة ص (٣١٠) . ويقال أيضاً : حويصة بتخفيف المثناة من تحت .

(٥) الطبراني في الكبير ٢٠٠/٤ الترجمة (٣٨٨) ، وانظر « أسد الغابة » ٨٣/٢ ، والإصابة

ص (٣١٥) .

(٦) الطبراني في الكبير ٢٧٣/٥ الترجمة (٥١٧) ، وانظر « أسد الغابة » ٢٦٧/٢ ، والإصابة

ص (٤٣٧) .

(٧) في الكبير ٥٠/٦ الترجمة (٥٤٩) ، ولم يورد له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة » ٢٧٩/٢ ،

والإصابة ص (٤٩٦) .

١٦٢١٢ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ ، قَالَ : أَذْكُرُ أَنِّي ^(١) بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَرْعَى إِبِلًا لَأَهْلِي بِكَاطِمَةَ .

رواه الطبراني ^(٢) وَسَمَّاهُ سَعِيدًا ، وَصَوَّاهُ : سَعْدٌ ، وَفِيهِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(٣) السَّلْمِيِّ ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ .

١٦٢١٣ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ : سَلَمَةُ بْنُ نُفَيْعٍ ^(٤) ، وَسَلَمَةُ بْنُ جَارِيَةَ ^(٥) ، وَسَلَمَةُ الْخَزَاعِيُّ ^(٦) ، وَسَابِقُ ^(٧) مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦٢١٤ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ : شَرِيكُ ^(٨) بْنِ حَنْبَلٍ

(١) ساقطة من (ظ) ، وقد كتب فوقها في (د) : « أنه » وعند الطبراني « أني سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ... » .

(٢) في الكبير ٦٧/٦ برقم (٥٥٣٢) من طريق عيسى بن عبد الرحمن - تحرفت فيه إلى : عبد الله - السلمي ، قال : سمعت أبا عمرو الشيباني ... وهذا خبر إسناده موقوف على أبي عمرو الشيباني ، وإسناده إليه صحيح . أبو نعيم هو : الفضل بن دكين .

وأبو عمرو : سعد بن إياس تابعي كبير وليس بصحابي .

وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه . و « أسد الغابة » ٣٨٢/٢ ، والإصابة ص (٥٠١) .

(٣) ليس في الإسناد من يحمل هذا الاسم ، وإنما فيه عيسى بن عبد الرحمن السلمي ، وانظر التعليق السابق .

(٤) قاله الطبراني في الكبير ٥٤/٧ الترجمة (٦١٠) ولم يورد له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة » ٤٣٤/٢ ، والإصابة ص (٥٢٧) .

(٥) قاله الطبراني في الكبير ٥٤/٧ الترجمة (٦١١) ولم يذكر له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة » ٤٢٥/٢ .

(٦) قاله الطبراني في الكبير ٥٦/٧ ولم يذكر له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة » ٤٢٥/٢ ، والإصابة ص (٥٢٢) .

(٧) قاله الطبراني في الكبير ١٦٦/٧ ولم يخرج له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة » ٣٠٩/٢ ، والإصابة ص (٤٧٠) .

(٨) في أصولنا جميعها : « شرحبيل » وهو خطأ قاله الطبراني في الكبير ٣١٠/٧ الترجمة (٦٩٧) ثم قال برقم (٦٩٨) : « شريك رجل من الصحابة غير منسوب .

وَشَيْبٌ^(١) بَنُ نُعَيْمٍ^(٢) ، وَلَمْ يُنْسَبْ ، وَشُعَيْبٌ^(٣) بَنُ عَمْرِو ، وَلَمْ يُنْسَبْ .

١٦٢١٥ - وَعَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : لَقِيتُ مِثَّةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٤) ورجاله ثقات .

١٦٢١٦ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٥) : عُبَيْدَةُ بْنُ صَيْفِيٍّ الْجُعْفِيُّ .

١٦٢١٧ - وَعَنْ عَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ ، قَالَ : أَسَلَمْتُ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنْتَيْنِ ، وَصَلَّيْتُ وَلَمْ أَلْقَهُ (مص : ٩) .

رواه الطبراني^(٦) ، وفيه عمرو بن زرارة الحُدثِيُّ^(٧) ، ولم أعرفه ،

→ وانظر « أسد الغابة » ٥٢٢/٢ ، والإصابة ص (٥٨٣) .

(١) قاله الطبراني في الكبير ٣١٣/٧ الترجمة (٧٠٦) ، وانظر « أسد الغابة » ٥٠٤/٢ ، والإصابة ص (٥٧٠) .

(٢) في أصولنا جميعها (مص ، ظ ، ع ، د) : « أنعم » والصواب ما أثبتناه .

(٣) قاله الطبراني في الكبير ٣١٤/٧ الترجمة (٧٠٧) . وانظر « أسد الغابة » ٥٢٦/٢ ، والإصابة ص (٥٨٧) .

(٤) قاله الطبراني في الكبير ٢٠٧/٨ ، وانظر « أسد الغابة » ٣٧٨/٤ ، والإصابة ص (١٠٦١) ، وتاريخ دمشق ١٠٢/٤٩ .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وانظر « أسد الغابة » ٥٥٢/٣ ، والإصابة ص (٨٧٧) .

(٦) لعله في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، ولكن انظر « أسد الغابة » ٥٥٢/٣ ، والإصابة ص (٨٧٨) .

(٧) وهكذا جاء في (مص ، ع ، د) ، وأما (ظ) ففيها : « قال الطبراني زرارة الحُدثي » . والحُدثِيُّ قال السمعاني في « الأنساب » ٨٠/٤ : « هذه النسبة إلى بلدة الحُدَيْثَة ، وهي بلدة على الفرات ، والمشهور بهذه النسبة . . . » وبعد ذكر عدد منهم قال : « وأبو حفص : عمر بن زرارة الحُدثي ، من أهل الحُدَيْثَة . . . وَثُمَّ عمرو بن زرارة نيسابوري ، وعمر بن زرارة حُدثِي » .

ونقل الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٠٣/١١ عن البرقاني قوله : « سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول : عمر بن زرارة الحُدثي ثقة ، من مدينة في الثغر يقال لها : الحدث ، فأما ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٢١٨ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ ، قَالَ : عَبْدُ خَيْرِ بْنِ يَزِيدَ الْهَمْدَانِيُّ جَاهِلِيٌّ
إِسْلَامِيٌّ^(١) قَالَ : أَذْكَرُ أَتْنَا كُنَّا بِالْيَمَنِ فَأَتَانَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
رواه الطبراني^(٢) .

١٦٢١٩ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٣) : عَمَارَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الْخَثْعَمِيُّ .

١٦٢٢٠ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ
الْخَطَّابِ قَالَ : قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنُ سِتِّ سِنِينَ^(٤) .
قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مِنْ أَطْوَلِ الرِّجَالِ وَأَتَمَّهُمْ ، وَأَبْنُهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ وَلِيَّ الْكُوفَةِ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَكَانَ كَاتِبَهُ
أَبُو الزِّنَادِ .

رواه الطبراني^(٥) ، وإسناده منقطع .

→ عمرو بن زرارة فهو نيسابوري ثقة أيضاً » .

والصواب إذاً أن الحديث هو : (عمر) وليس (عمراً) والله أعلم .
وانظر تاريخ بغداد ، والأنساب ، وثقات ابن حبان ٤٤٤ / ٨ .

(١) انظر « تهذيب الكمال » فقد أورد هذا في ترجمته من طريق محمد بن عثمان بن
أبي شيبة . وانظر « أسد الغابة » ٤٢١ / ٣ ، والإصابة أيضاً ص (٦٨٥) ، وفروع التهذيب .

(٢) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن انظر « أسد الغابة » ٤٢١ / ٣ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وانظر « أسد الغابة » ١٤١ / ٥ ، والإصابة ص
(٩٤٧) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤٩٤ / ٦ .

(٤) في (مص) : « ست وستين » وهو خطأ .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »
٣٦٩ / ٣٤ من طريق الطبراني ، حدثنا الحسين بن فهم البغدادي ، حدثنا مصعب بن عبد الله
الزبيري . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، الحسين بن فهم صاحب يحيى بن معين ، وفي هذه
الصحبة تزكية كافية له ، غير أن الإسناد منقطع .

وانظر أيضاً ٣٧٠ / ٣٤ وأزعم أن هذا الأثر مروي من طريق الطبراني ، وانظر أيضاً نسب قريش ←

- ١٦٢٢١ - وَبِسَنَدِهِ^(١) قَالَ : كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ .
وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ هِشَامِ ابْنِ عَشْرِ سِنِينَ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
- ١٦٢٢٢ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٢) : عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْعَاصِ ابْنُ زَيْنَبِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
لَهُ ذِكْرٌ وَلَيْسَ لَهُ سَنَدٌ .
- ١٦٢٢٣ - وَقَالَ^(٣) : عَامِرُ بْنُ شَهْرٍ لَمْ يُخْرِجْ .
- ١٦٢٢٤ - وَقَالَ^(٤) : عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ لَمْ يُخْرِجْ .
- ١٦٢٢٥ - وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ : عُجَيْرُ بْنُ يَزِيدَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزَى
سَكَنَ مَكَّةَ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ الْحَدِيثَ .
رواه الطبراني^(٥) .

→ للزبير ص (٣٦٣) .

- (١) أي : بسند الطبراني السابق ، وما وجدته فيه ، فلعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وانظر طبقات ابن سعد ١/٥ وطبقات خليفة ص (٢٣٣) ، ومن طريقه أورده ابن عساكر في
« تاريخ دمشق » ٢٧٠/٣٤ .
- وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٧٠/٣٤ من طريق أحمد بن زهير بن حرب ، أخبرنا
مصعب بن الزبير ، به موقوفاً عليه وإسناده منقطع .
- (٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر « أسد الغابة » ١٢٥/٤ ، والإصابة ص
(٩٤١) .
- (٣) أي : الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن انظر « أسد الغابة » ١٢٦/٣
والإصابة ص (٦٦١) .
- (٤) يعني الطبراني ، وما وقفت عليه في المعجم الكبير بين من سماهم عتاباً . ولعله عتاب بن
شمير ، فالله أعلم .
- (٥) في الكبير ١٨٨/١٧ برقم (٥٠٣) ، وقد تحرفت فيه « عبد العزى » إلى « عبد العزيز » .

١٦٢٢٦ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(١) : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ ، أَبُو الْبَرَاءِ بْنُ عَازِبٍ .

١٦٢٢٧ - وَعَنْ الْبُخَارِيِّ ، قَالَ : وَعَلَقَمَةُ بْنُ حَوْشِبٍ الْغِفَارِيُّ ، سَكَنَ الْمَدِينَةَ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
رواه الطبراني^(٢) .

١٦٢٢٨ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٣) : عِمْرَانُ بْنُ تَيْمٍ أَبُو رَجَاءٍ (مص : ١٠)
الْعُطَارِدِيُّ مُخَضَّرٌ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ سِنَّهُ خَمْسٌ وَمِئَةٌ .
رواه الطبراني^(٤) .

١٦٢٢٩ - وَعَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ ، قَالَ / : بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا خُمَاسِيٌّ^(٥) يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ .
رواه الطبراني^(٦) ، ورجاله ثقات .

➔ وانظر « أسد الغابة » ٦٠٣/٣ ، والإصابة ص (٨٩٤) .

(١) في الكبير ١٨٩/١٧ بين الحديثين (٥٠٦ - ٥٠٧) .
وهذا الخبر ساقط من (مص) .

وانظر « أسد الغابة » ١١٠/٣ والإصابة ص (٦٥٢) .

(٢) في الكبير ٢٩/١٨ وهذا الخبر ساقط من (مص) ، وانظر « أسد الغابة » ٨٣/٤ ،
والإصابة ص (٩٣٣) .

(٣) في الكبير ٢٤٤/١٨ بين الحديث (٦١٠) والأثر (٦١١) .

وانظر « أسد الغابة » ٢٧٩/٤ ، والإصابة ص (٩٥٤ ، ١٤٧٠) .

(٤) في الكبير ٢٤٤/١٨ برقم (٦١٢) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : سمعت
يحيى بن معين يقول : مات أبو رجاء... موقوفاً على يحيى ، وليس في إسناده أحمد بن
حنبل .

(٥) الخُمَاسِيٌّ : الغلام بلغ طوله خمسة أشبار .

(٦) في الكبير ٢٤٤/١٨ من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، عن «

١٦٢٣٠ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(١) : أَبُو رُحْمٍ الْغِفَارِيُّ ، وَهُوَ كُلْثُومُ بْنُ الْحُصَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَحْمَسَ بْنِ غِفَارِ بْنِ مُقْبِلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ ، وَكَانَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ .

١٦٢٣١ - وَقَالَ^(٢) : كُرْزُ التَّمِيمِيِّ غَيْرُ مَنْسُوبٍ .

١٦٢٣٢ - وَقَالَ^(٣) : لَبِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، لَمْ يُخْرَجْ .

١٦٢٣٣ - وَقَالَ^(٤) : مَالِكُ بْنُ أَحْمَرَ^(٥) الْجَذَامِيُّ .

١٦٢٣٤ - وَقَالَ^(٦) : وَمُسْلِمُ بْنُ صَفِيَّةٍ .

١٦٢٣٥ - وَقَالَ^(٧) : مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ يُكْنَى أَبَا عَلِيٍّ ، وَهُوَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارِ بْنِ

→ عمارة بن مسلم القصير المنقري قال : سمعت أبا رجاء العطاردي وهذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ١٨٢/١٩ بين الأثر رقم (٤١٣) والحديث رقم (٤١٤) لم تثبت له صحة ، وإنما ولد في أيام النبي صلى الله عليه وسلم وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه ، وفيه كثير من مصادر ترجمته .

(٢) يعني : الطبراني في الكبير ١٩٩/١٩ بين الحديث رقم (٤٤٦) وبين الأثر رقم (٤٤٧) وانظر « أسد الغابة » ٤٦٧/٤ ، والإصابة ص (١١١٨) .

(٣) في الكبير ٢٢٢/١٩ بين الحديث (٤٩٣) وبين الأثر (٤٩٤) .

(٤) يعني الطبراني ٢٩٣/١٩ بعد الحديث (٦٥٣) وانظر « أسد الغابة » ٩/٥ ، والإصابة ص (١١٤٨) .

(٥) في مصادرنا جميعها (مص ، ظ ، د) : « أحمد » وهو تحريف ، وليس هذا الأثر في (ع) .

(٦) في الكبير ٤٣٧/١٩ قبل الحديث (١٠٥٩) وانظر « الإصابة » ص (١٢٤١) وفيه : « مسلم والصفية » .

(٧) يعني الطبراني في الكبير ١٩٩/٢٠ بين الحديثين (٤٤٧ و ٤٤٨) ، وانظر طبقات خليفة (٣٧- ١٧٦) ، وأسد الغابة ٢٣٢/٥ ، و« تهذيب الكمال » وفروعه ، والإصابة ص (١٢٧٣) ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٦/٢ .

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ^(١) بْنِ خَرَّاقٍ بْنِ لَايٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ هُدْمَةَ بْنِ
لَاطِمٍ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ ، وَعَمْرُو بْنُ أَدِّ هُوَ : مُزَيْنَةُ

١٦٢٣٦ - وَقَالَ^(٢) : نَافِعٌ غَيْرُ مَنْسُوبٍ .

١٦٢٣٧ - وَقَالَ^(٣) : نَمِرٌ^(٤) بْنُ خَرَّشَةَ .

١٦٢٣٨ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٥) : يَزِيدُ بْنُ نُعَيْمٍ .

١٦٢٣٩ - وَيَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ الْخُرَشِيُّ^(٦) .

١٦٢٤٠ - وَيَزِيدُ بْنُ جَارِيَةَ^(٧) الْأَنْصَارِيُّ .

١٦٢٤١ - وَيَزِيدُ بْنُ سَنَانٍ^(٨) .

(١) هكذا جاء في أصولنا (مص ، ظ ، ع ، د) ، وعند الطبراني « معير » وفي الجمهرة لابن حزم « معبد » وفي أسد الغابة والإصابة « معبر » .

وقال ابن الأثير : « مُعْبَرٌ » بضم الميم ، وفتح العين ، وكسر الباء الموحدة المشددة وقيل : « مِعِيرٌ » بكسر الميم وتسكين العين ، وفتح الباء تحتها نقطتان ، وآخره راء والله أعلم .
وقيل : « حسان » بدل « حراق » .

(٢) يعني الطبراني وقوله هذا في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن انظر « الإصابة » ص (١٣١٥) .

(٣) أي : الطبراني ، وهذا القول في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وانظر « أسد الغابة » ٣٦٠ / ٥ ، والإصابة ص (١٣٤٢) وفيهما « نُمَيْرٌ » مصغراً .

(٤) في أصولنا جميعها « نمر » مكبراً ، وفي « أسد الغابة » و « الإصابة » « نُمَيْرٌ » مصغراً .

(٥) في الكبير ٢٤٥ / ٢٢ قبل الحديث (٦٣٨) ولم يذكر له شيئاً ، وانظر « الإصابة » ص (١٤١٠) الترجمة (٩٦٩٤) .

(٦) ذكره الطبراني في الكبير ٢٤٥ / ٢٤ ولم يذكر له شيئاً بعد يزيد السابق .

(٧) ذكره الطبراني في الكبير ٢٤٥ / ٢٢ قبل الحديث (٦٣٨) ولم يذكر له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة » ٤٨١ / ٥ والإصابة ص (١٣٩٦) .

(٨) ذكره الطبراني في الكبير ٢٤٥ / ٢٢ بعد الحديث (٦٣٨) ولم يورد له شيئاً وانظر « أسد الغابة » ٤٩٤ / ٥ ، والإصابة ص (١٤٠٠) الترجمة (٩٦٠٩) .

وفي أصولنا كلها « سنان » بدل « شيبان » التي في الكبير .

١٦٢٤٢ - وَيَاسِرٌ^(١) أَبُو عَمَّارٍ (ط : ٥٦٩) .

١٦٢٤٣ - وَعَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرِو ، قَالَ : تُوَفِّي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ (مص : ١١) .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله ثقات .

١٦٢٤٤ - وَبِسْنَدِهِ^(٣) قَالَ : كَانَ يُسَيْرُ بْنُ عَمْرِو عَرِيفاً فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ .

١٦٢٤٥ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٤) : يُسَيْرُ بْنُ عَمْرِو السَّكُونِيُّ ، مُخَضَّرٌ ، سَكَنَ الْكُوفَةَ وَمَاتَ بِهَا .

١٦٢٤٦ - وَقَالَ^(٥) : أَبُو إِيَاسٍ لَمْ يُخَرَّجْ .

١٦٢٤٧ - وَأَبُو صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيُّ لَمْ يُخَرَّجْ^(٦) .

٢٧٦ - بَابُ : فِيمَنْ ذَكَرَ لَهُ الطَّبْرَانِيُّ اسْمًا أَوْ كُنْيَةً

١٦٢٤٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : أَبُو الْمَلِيحِ بْنُ أُسَامَةَ

(١) ذكره الطبراني في الكبير ٢٢/٢٧٧ بعد الحديث (٧١٠) ولم يذكر له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة » ٥/٤٦٧ ، والإصابة ص (١٣٨٨) الترجمة (٩٥٠٨) .

(٢) في الكبير ٢٢/٢٨٧ برقم (٧٣٨) من طريق أبي نعيم ، حدثنا عمرو بن قيس بن يسير بن عمرو ، حدثني أبي ، عن يسير بن عمرو . . . وهذا إسناد حسن .

وقيس بن يسير بن عمرو بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩١٧٣) .

(٣) أي : وبسند الخبر السابق أخرج الطبراني هذا الخبر برقم (٧٣٧) ، وإسناده حسن كما تقدم وبهذا الإسناد أخرجه ابن سعد ٦/١٠١ .

(٤) في الكبير ٢٢/٢٨٧ قبل الخبر السابق ، وانظر « أسد الغابة » ٥/٥٢٠ ، وطبقات خليفة ص (١٤٦) .

(٥) في الكبير ٢٢/٣١٣ بين الحديثين (٧٨٩ و ٧٩٠) ، وانظر « أسد الغابة » ٦/٢٤ والإصابة ص (١٤٣١) الترجمة (٩٨٨٧) .

(٦) في الكبير ٢٢/٣١٩ بين الحديثين (٨٠٢ ، ٨٠٣) وانظر « أسد الغابة » ٥/١٧٨ ، والإصابة ص (١٥٠٢) ، وعندهما « أبو ضُمَيْمَةَ » بدل : « أبو صَعْصَعَةَ » فالله أعلم .

أَسْمُهُ : عَامِرُ بْنُ أَسَامَةَ .

رواه الطبراني (١) .

١٦٢٤٩ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ (٢) : أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَسْمُهُ : إِبْرَاهِيمُ ، وَيُقَالُ : أَسْمُهُ أَسْلَمٌ .

١٦٢٥٠ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : أَنَّ أَسْمَ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْلَمٌ .

رواه الطبراني (٣) ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٢٥١ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ (٤) : بَشِيرُ بْنُ مَعْبَدِ بْنِ شَرَّاحِيلَ بْنِ سَبْعِ بْنِ
ضُبَارَةَ بْنِ سَدُوسٍ كَانَ أَسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ رَحْمَ فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِشِيرًا .

قُلْتُ : عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ (٥) بَعْضُهُ .

١٦٢٥٢ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ يُكْنَى
أَبَا خَالِدٍ (٦) .

(١) في الكبير ١٩٦/١ ، وانظر طبقات خليفة ص (٢٠٧) وابن سعد ١٥٩/١/٧ وهو تابعي . وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه وسير أعلام النبلاء ٩٤/٥ .

(٢) في الكبير ٣٠٧/١ الترجمة (٨٩) وانظر « أسد الغابة » ١٠٦/٥ ، والإصابة ص (١٤٦٩) ، وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه .

(٣) في الكبير ٣٠٨/١ برقم (٩١١) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا عبد الله بن محمد بن نمير ، حدثني رجل من أهل المدينة : أن اسم أبي رافع . . . وهذا خبر ضعيف لجهالة الرجل المدني .

(٤) في الكبير ٤٣/٢ الترجمة (١١٨) وانظر « أسد الغابة » ٢٢٩/١ ، والإصابة ، وتهذيب الكمال ، وفروعه .

(٥) في الجنايز (٣٢٣٠) باب : المشي في النعل بين القبور ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (٧٩٠) .

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ١٨٦/٣ برقم (٣٠٦٩) من طريق محمد بن عبد الله ←

١٦٢٥٣ - وَعَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالِ ، قَالَ : تُوِّفِيَ أَبُو وَقْدٍ اللَّيْثِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ ، وَأَسْمُ أَبِي وَقْدٍ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ .
رواه الطبراني (١) .

١٦٢٥٤ - [وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ ، قَالَ : أَبُو وَقْدٍ اللَّيْثِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ .
رواه الطبراني (٢) .

١٦٢٥٥ - وَعَنْ الْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : أَبُو وَقْدٍ اللَّيْثِيُّ أَسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ .
رواه الطبراني (٣) ، ورجاله إلى الواقدي ثقات (مص : ١٢) .

١٦٢٥٦ - وَعَنْ هِشَامِ الْكَلْبِيِّ ، قَالَ : أَسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ (٤) .

١٦٢٥٧ - وَقَالَ : غَيْرُ الْوَاقِدِيِّ وَهَشَامٌ : عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ / بْنُ أَسِيدِ بْنِ ٨/١٠

→ الحضرمي ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه رجاله رجال الصحيح ، ولكنه منقطع .

(١) في الكبير ٢٤٢/٣ برقم (٣٢٨٥) من طريق محمد بن علي المدني ، حدثنا هارون الحمال . . . وهذا إسناد منقطع .

وأخرجه أيضاً برقم (٣٢٨٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول : مات أبو واقد . . . وهذا إسناد منقطع .

(٢) في الكبير ٢٤٣/٣ برقم (٣٢٨٧) من طريق محمد بن صدقة ، حدثنا العباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين . . . ومحمد بن صدقة مجهول لا يعرف ، والخبر موقوف على يحيى بن معين .

(٣) في الكبير ٢٤٣/٣ برقم (٣٢٨٨) من طريق محمد بن سعد ، حدثنا الواقدي . . . والواقدي متروك وفي هذا الخبر زيادة ملحوظة : هذا الحديث والذي سبقه وهما الواقعان بين حاصرتين ، ساقطان من (مص) .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٣/٣ برقم (٣٢٨٨) وفيه : « وقال هشام الكلبي . . . » .
وهشام هو : ابن محمد بن السائب الكلبي وهو متروك .

جَابِرِ بْنِ عُوَيْرَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ شِجْعٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثٍ^(١) .

١٦٢٥٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : أَبُو وَقْدٍ أَسْمُهُ :

الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ .

رواه الطبراني^(٢) .

١٦٢٥٩ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٣) : الْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْبَرْصَاءِ اللَّيْثِيُّ ، وَهُوَ :

الْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُويْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ^(٤) بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ شِجْعٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ .

١٦٢٦٠ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ هُوَ :

أَبُو زَيْدٍ الَّذِي جَمَعَ الْقُرْآنَ وَأَبْنَاهُ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ هُوَ : وَالِي عُمَرَ ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ .

رواه الطبراني^(٥) .

١٦٢٦١ - وَعَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : سَعْدُ بْنُ خَوْلِيٍّ مَوْلَى^(٦) حَاطِبِ بْنِ

أَبِي بَلْتَعَةَ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ مَذْحِجٍ .

رواه الطبراني^(٧) ، ورجاله إلى أبي نجیح رجال الصحيح .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٣/٣ برقم (٣٢٨٨) ، وإسناده إسناد صاحبه . وانظر طبقات خليفة ص (٢٩) وأسد الغابة ١/٤٠٩ .

(٢) في الكبير ٢٤٣/٣ برقم (٣٢٨٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

(٣) في الكبير ٢٥٦/٣ الترجمة (٢٧٦) ، وانظر « أسد الغابة » ٤١٣/١ ، والإصابة ص (٢٣٠) الترجمة (١٥٦٤) .

(٤) في « أسد الغابة » و « الإصابة » : « عوذ بن جابر » .

(٥) في الكبير ٥٣/٦ برقم (٥٤٨٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

(٦) في أصولنا جميعها زيادة : « محمد بن » وهو خطأ .

(٧) في الكبير ٥٧/٦ برقم (٥٥٠٦) من طريق إسحاق بن عيسى الطباع ، عن أبي معشر ←

٢٧٧ - بَابٌ : فِي وَفَيَاتِ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَمَوَالِيدِهِمْ

وَأَخِيرَ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

١٦٢٦٢ - عَنْ قَتَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ آخِرُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْتًا بِالْكُوفَةِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى ، وَبِالْبَصْرَةِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ .
رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفه^(٢) .

١٦٢٦٣ - وَعَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ (مص : ١٣) قَالَ : فِي سَنَةِ إِحْدَى هَلَكَ أَبُو أُمَامَةَ : أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ أَخَذَتْهُ الذَّبْحَةُ وَالْمَسْجِدُ يُبْنَى .
رواه الطبراني^(٣) ، ورجاله ثقات .

١٦٢٦٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ سَنَةَ مِئَةٍ .
رواه الطبراني^(٤) .

→ نجيح قال : سعد... وأبو معشر نجيح ضعيف .

والخبر موقوف عليه ، وانظر « أسد الغابة » ٣٤٥/٢ ، والإصابة ص (٤٨٢) .

(١) في الكبير ٢٤٩/١ برقم (٧١٦) ، والبخاري في الكبير ٢٤/٥ ، وفي الأوسط المسمى خطأ بهذا الاسم ١٨٢/١ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٠١٨) من طريق أبي هلال الراسبي ، عن قتادة... وهذا إسناد حسن إلى قتادة .

(٢) وفي إسناد الطبراني هانيء بن يحيى بن أيوب فإن كان هانيء بن يحيى السلمي فهو ثقة ، وإلا فما عرفته ، ولكنه متابع .

وانظر « تاريخ دمشق » ٧٣/٢٤ قد أورد هذا الخبر عن الحسن .

(٣) في الكبير ٣٠٣/١ برقم (٨٩٤) من طريق موسى بن زكريا التستري ، حدثنا شباب العصفري ، حدثنا بكر بن سليمان ، حدثنا ابن إسحاق وحدثنا وهب بن جرير عن أبيه ، عن ابن إسحاق... موقوفاً عليه ، وفي إسناده موسى بن زكريا التستري ، وهو متروك ، وقد تقدم برقم (٧٩٨) .

(٤) في الكبير ٣٠٥/١ برقم (٩٠٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : سمعت ←

١٦٢٦٥ - وَعَنْ هَارُونَ الْحَمَّالِ ، قَالَ : مَاتَ أَسْلَمُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ .

١٦٢٦٦ - رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ^(١) وَبَسَنَدِهِ^(٢) قَالَ : مَاتَ بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصِيبِ الْأَسْلَمِيُّ بِخُرَاسَانَ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ ، وَبُرَيْدَةُ يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

١٦٢٦٧ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٣) : جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَيُقَالُ : أَبَا عَدِيٍّ^(٤) .

وَأُمُّهُ : أُمُّ حَبِيبٍ بِنْتُ شُعْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ : بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

وَأُمُّهَا بِنْتُ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ^(٥) شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، تُوفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ .

١٦٢٦٨ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوفِّيَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَسِتُّهُ خَمْسٌ وَثَمَانُونَ ، وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

[رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ^(٦) .

→ محمد بن عبد الله بن نمير . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(١) في الكبير ٢٠٧/١ برقم (٩١٠) من طريق محمد بن علي فستقة ، حدثنا هارون بن عبد الله الحمالي . . . وهذا إسناده رجاله ثقات غير أنه منقطع .

(٢) أي : بسند الأثر السابق أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٢ برقم (١١٥٠) وإسناده ضعيف لانقطاعه كما تقدم .

(٣) في الكبير ١١٢/٢ الترجمة (١٧٧) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٥٥) .

(٤) في (ظ) زيادة : « بن نوفل » .

(٥) ساقطة من (مص) .

(٦) في الكبير ١٨٠/٢ برقم (١٧٣٣٢) من طريق أبي الزنباغ روح بن الفرج ، حدثنا يحيى ←

١٦٢٦٩ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : مَاتَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ / سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى سَرِيرِهِ بُرْدًا ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ ، وَهُوَ وَالِي الْمَدِينَةِ (مص : ١٤) وَمَاتَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ ثَمَانٍ ^(١) وَتِسْعِينَ ، وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ .

رواه الطبراني ^(٢) ورجاله إلى الواقدي ثقات .

١٦٢٧٠ - وَعَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : هَلَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ .

رواه الطبراني ^(٣) ، وفيه الهيثم بن عدي ، وهو كذاب .

١٦٢٧١ - وَعَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ، قَالَ : مَاتَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ .
رواه الطبراني ^(٤) ورجاله ثقات .

١٦٢٧٢ - وَعَنْ مَعْنِ بْنِ عِيسَى ، قَالَ : تُوفِّيَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ سِتِّينَ .

→ ابن بكير قال : ... وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

ملحوظة : ما بين قوسين ساقط من (مص) .

(١) في (م ، ظ ، د) : « ومات جابر بن عبد الله وهو ابن ثمان .

(٢) في الكبير ١٨٠ / ٢ برقم (١٧٣٣) من طريق محمد بن عمر الواقدي ، وهو متروك .

(٣) في الكبير ١٨١ / ٢ برقم (١٧٣٤) من طريق محمد بن علي المديني فستقة ، حدثنا داود بن رشيد ، عن الهيثم بن عدي قال ... وهذا خبر في إسناده الهيثم بن عدي وهو كذاب .

(٤) في الكبير ١٨١ / ٢ برقم (١٧٣٥) من طريق محمد بن علي المديني ، حدثنا أبو زيد : عمر بن شبة ، حدثنا الفضل بن دكين : أبو نعيم ... وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

وأخرجه الحاكم في المستدرک برقم (٦٣٩٧) من طريق علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ، حدثنا الحسن بن الحكم الحيري قال : سمعت أبا نعيم

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح .

١٦٢٧٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ .

رواه الطبراني^(٢) .

١٦٢٧٤ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسِتُّهُ إِحْدَى وَسَبْعُونَ سَنَةً .

رواه الطبراني^(٣) .

١٦٢٧٥ - وَبِسَنَدِهِ^(٤) قَالَ : تُوُفِّيَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ بِالْمَدِينَةِ ، سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَسِتُّهُ ثِنْتَانِ وَسِتُّونَ سَنَةً .

[رواه الطبراني]^(٥) .

١٦٢٧٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : قُتِلَ عَلِيٌّ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ ، وَبِهَا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَمَاتَ بِهَا عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، وَمَاتَ بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ .

(١) في الكبير ١٨١/٢ برقم (١٧٣٦) من طريق محمد بن علي ، حدثنا أبو موسى الأنصاري ، عن معن بن عيسى قال : ... وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، وأبو موسى الأنصاري هو : إسحاق بن موسى : أبو موسى وهو ثقة .

(٢) في الكبير ١٨١/٢ برقم (١٧٣٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول : ... وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكنه ضعيف لانقطاعه .

(٣) في الكبير ١٨٩/٢ برقم (١٧٧١) من طريق أبي الزنباغ : روح بن الفرغ ، حدثنا يحيى بن بكير .. موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح ، ولكنه إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٤) أي : بإسناد الحديث السابق أخرجه الطبراني في الكبير ٢٧٠/٣ برقم (٢١٣٥) . والإسناد منقطع كما تقدم .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

وأخرجه الحاكم برقم (٤٩٨٣) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا خليفة بن خياط قال : توفي جَبَّارٌ . . . وموسى بن زكريا متروك الحديث .

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَيْضاً .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح ، وهو منقطع الإسناد بالنسبة إلى علي بن أبي طالب وابنه الحسين (مص : ١٥) .

١٦٢٧٧ - وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمَهْدِيَّ سَأَلَ جَعْفَرًا : كَمْ كَانَ لِعَلِيِّ حِينَ قُتِلَ ؟ .

قَالَ : ثَمَانٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً ، وَبِهَا^(٢) قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ .

رواه الطبراني^(٣) ورجاله رجال الصحيح ، وإسناده منقطع .

١٦٢٧٨ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ حُذَيْفَةُ بْنُ أَلِيْمَانَ سَنَةً سِتٍّ وَثَلَاثِينَ .

رواه الطبراني^(٤) .

١٦٢٧٩ - وَرَوَى^(٥) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ مِثْلَهُ .

١٦٢٨٠ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ ، يُكْنَى

(١) في الكبير ٩٨/٣ برقم (٢٧٨٤) من طريق الحميدي ، حدثنا سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي بن الحسين . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع . وانظر الأثر المتقدم برقم (١٥١٦٨) .

(٢) في (ع ، د) وعند الطبراني « لها » .

(٣) في الكبير ٩٩/٣ برقم (٢٧٨٥) من طريق حسين بن علي الجعفي ، عن سفيان بن عيينة قال : سمعت المهدي سأل جعفرًا : كم كان لعلي حين قتل ؟ . . . والمهدي هو : محمد بن أبي جعفر المنصور .

(٤) في الكبير ١٦٥/٣ برقم (٣٠١٣) من طريق روح بن الفرّج حدثني يحيى بن عبد الله بن بكير - وينسب إلى جده - قال : توفي حذيفة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكنه ضعيف لانقطاعه .

(٥) أي : الطبراني في الكبير ١٦٥/٣ برقم (٣٠١٣) من طريق عبيد بن غنم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

أَبَا خَالِدٍ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ ، وَقَائِلٌ يَقُولُ : سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتَّةِ عَشْرُونَ وَمِئَةَ سَنَةٍ عَاشَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سِتِّينَ وَفِي الْإِسْلَامِ سِتِّينَ .
رواه الطبراني (١) .

١٦٢٨١ - وَبِسَنَدِهِ (٢) قَالَ : تُوُفِّيَ أَبُو قَتَادَةَ : الْحَارِثُ بْنُ رِبْعِيٍّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتَّةِ سَبْعُونَ سَنَةً .

١٦٢٨٢ - وَبِسَنَدِهِ (٣) قَالَ : تُوُفِّيَ حُوَيْطُبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَّيْ ، وَيُكْنَى :
أَبَا مُحَمَّدٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ ، وَسِتَّةِ عَشْرُونَ وَمِئَةَ سَنَةٍ (٤) .

١٦٢٨٣ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ أَبُو وَقْدٍ اللَّيْثِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ ، وَسِتَّةِ سَبْعُونَ سَنَةً .
رواه الطبراني (٥) وَرَوَى عَنْ ابْنِ نَمِيرٍ نَحْوَهُ (٦) .

١٦٢٨٤ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ الْحَارِثُ / بْنُ هِشَامٍ بِالشَّامِ سَنَةَ ١٠/١٠ ثَمَانٍ عَشْرَةَ (٧) .

(١) في الكبير ١٨٦/٣ برقم (٣٠٧٠) من طريق روح بن الفرّج ، حدثنا يحيى بن بكير...
وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه ضعيف لانقطاعه .

(٢) أي : بسند الأثر السابق أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٠/٣ برقم (٣٢٧٤) - ومن طريقه
أخرجه ابن عساكر ٣٦٣/١٥ - وإسناده ضعيف ، انظر الأثر السابق .

وأخرجه الطبراني أيضاً فيه برقم (٣٢٧٥) من طريق عبيد بن غنام ومحمد بن عبد الله
الحضرمي قالا : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال... وهذا إسناد منقطع أيضاً .

(٣) أي : أخرجه الطبراني في الكبير ١٨٥/٣ برقم (٣٠٦٧) بإسناد الأثرين السابقين
فانظرهما .

(٤) في (ظ ، د) زيادة : « وروى نحوه ، عن ابن نمير بإسناد آخر » ولعلها خطفة بصر مما
بعده .

(٥) في الكبير ٢٤٢/٣ برقم (٣٢٨٤) من طريق هارون الحمالي قال : توفي أبو واقد...

(٦) أي : الطبراني في الكبير (٣٢٨٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي قال : سمعت
محمد بن عبد الله بن نمير... وهذا إسناد منقطع .

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٨/٣ برقم (٣٣٣٩) من طريق أبي الزنباغ روح بن الفرّج ، ←

١٦٢٨٥ - وَبِسْنَدِهِ^(١) قَالَ : تُوفِّيَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَسِنَّتُهُ خَمْسُونَ سَنَةً .

١٦٢٨٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : تُوفِّيَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله ثقات (مص : ١٦) .

١٦٢٨٧ - وَعَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : تُوفِّيَ أَبُو أَيُّوبَ سَنَةَ خَمْسِينَ بِأَرْضِ الرُّومِ ، وَهُوَ غَازٍ مَعَ يَزِيدَ^(٣) .

١٦٢٨٨ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوفِّيَ خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرٍ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَسِنَّتُهُ أَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً^(٤) .

١٦٢٨٩ - وَرَوَى نَحْوُهُ عَنْ ابْنِ نُمَيْرٍ^(٥) .

→ حدثنا يحيى بن بكير قال : ... وهذا إسناد منقطع .

(١) أي : بإسناد الخبر السابق أخرجه الطبراني ١٧/٤ برقم (٣٥١٧) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير ، وهو إسناد منقطع كما تقدم .

وأخرجه الحاكم في المستدرک برقم (٥٤٧٦) من طريق عبد الله بن غانم ، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدی ، حدثنا يحيى بن بكير . . . وسكت الذهبي والحاكم قبله عن هذا الأثر .

(٢) في الكبير ٣٧/٤ برقم (٣٥٧٩) من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق قال : توفي حسان . . . وهذا إسناد منقطع أيضاً .

(٣) في الكبير ١١٨/٤ برقم (٣٨٥١) من طريق محمد بن علي فستقة ، حدثنا داود بن رُشيد ، عن الهيثم بن عدي . . . والهيثم بن عدي قال يحيى والبخاري : « ليس بثقة ، كان يكذب » . وقد تقدم برقم (١٦١٨١) .

(٤) في الكبير ٢٠٣/٤ برقم (٤١٤٤) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير ، به موقوفاً على يحيى ، وإسناده إليه صحيح . وانظر الطريق التالي أيضاً .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠٣/٤ برقم (٤١٤٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير ، يقول : . . . موقوفاً على ابن نمير ، وهو إسناد منقطع .

١٦٢٩٠ - وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ تُوفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني (١) .

١٦٢٩١ - وَعَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : تُوفِّيَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني (٢) .

١٦٢٩٢ - وَعَنْ ابْنِ نُمَيْرٍ (٣) قَالَ : مَاتَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَمَاتَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ .

١٦٢٩٣ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوفِّيَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ (٤) الْجَهَنِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَيَكْنَى : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسِنَّهُ خَمْسٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً .
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ (٥) .

١٦٢٩٤ - وَرَوَى (٦) عَنْ ابْنِ نُمَيْرٍ نَحْوَهُ .

(١) في الكبير ١٠٩/٥ برقم (٤٧٥٤) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي : أحمد بن حنبل . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٢) في الكبير ١٠٩/٥ برقم (٤٧٥٥) من طريق محمد بن علي فستقة ، حدثنا داود بن رشيد ، عن الهيثم بن عدي : والهيثم بن عدي قال يحيى والبخاري : « ليس بثقة وكان يكذب » .

وقد تقدم برقم (١٦١٨١) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١٠٩/٥ برقم (٤٧٥٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٤) انقلب هذا الاسم في (مصر) فأصبح : « خالد بن زيد » .

(٥) في الكبير ٢٢٧/٥ برقم (٥١٦٣) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠٥/٢٢ - من طريق روح بن الفرغ ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٦) الطبراني في الكبير ٢٢٧/٥ برقم (٥١٦٤) من طريق عبيد بن غنام ، ومحمد بن عبد الله «

١٦٢٩٥ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ ، وَيُكْنَى :
أَبَا إِيَّاسٍ ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ .
رواه الطبراني (١) .

١٦٢٩٦ - وَرَوَى (٢) نَحْوَهُ فِي أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَحْدَهُ .

١٦٢٩٧ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوْفِّي سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بِالشَّامِ سَنَةَ
ثَمَانِي عَشْرَةَ .
رواه الطبراني (٣) .

١٦٢٩٨ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ (٤) : عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ الْجَمَحِيُّ ، يُكْنَى :
أَبَا السَّائِبِ بَدْرِيُّ تُوْفِّي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ مِنَ
الْهِجْرَةِ .

١٦٢٩٩ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ (٥) : عُثْمَانُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ
مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فَهْرٍ بْنِ مَالِكٍ ، أَبُو قَحَاقَةَ أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ
(مص : ١٠٧) وَتُوْفِّي سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ بِسَنَةٍ ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ

→ الحَضْرَمِي ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَمِيرٍ ، بِهِ . وَهَذَا إِسْنَادٌ مَنْقُوعٌ أَيْضاً ، وَانْظُرْ
سَابِقَهُ .

(١) فِي الْكَبِيرِ ٣٣/٦ بِرَقْم (٥٤٢٦) مِنْ طَرِيقِ رُوحِ بْنِ الْفَرَجِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، بِهِ .
وَهَذَا إِسْنَادٌ مَنْقُوعٌ . وَانْظُرِ الطَّرِيقَ التَّالِيَّ .

(٢) الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٣٣/٦ بِرَقْم (٥٤٢٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ :
سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَمِيرٍ يَقُولُ : . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ مَنْقُوعٌ أَيْضاً . وَانْظُرْ سَابِقَهُ .

(٣) فِي الْكَبِيرِ ٢١١/٦ بِرَقْم (٦٠٣٧) مِنْ طَرِيقِ رُوحِ بْنِ الْفَرَجِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ،
بِهِ . وَهَذَا إِسْنَادٌ مَنْقُوعٌ .

(٤) فِي الْكَبِيرِ ٢٠/٩ التَّرْجُمَةُ (٧٦٦) ، وَانْظُرْ « أَسَدُ الْغَابَةِ » ٣/٥٩٨-٥٩٩ ، وَالْإِصَابَةُ ص
(٨٩٢) .

(٥) فِي الْكَبِيرِ ٢٨/٩ التَّرْجُمَةُ (٧٦٧) ، وَانْظُرْ « أَسَدُ الْغَابَةِ » ٣/٥٨١ ، وَالْإِصَابَةُ ص
(٨٨٩) .

سَنَةً ، وَوَرِثَ أَبَا بَكْرٍ هُوَ وَأُمُّهُ سَلَمَى بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مِرَّةَ .

١٦٣٠٠ - وَعَنْ أَبِي مُسْهِرٍ ، قَالَ : تُوْفِّي الْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ بِالْشَّامِ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ .
رواه الطبراني (١) .

١٦٣٠١ - وَبِسَنَدِهِ (٢) قَالَ : مَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ قَيْسٍ السُّلَمِيُّ ، وَهُوَ مِنْ مُرَادٍ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ ، وَأَسْلَمَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَتَيْنِ .

١٦٣٠٢ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوْفِّي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَدُفِنَ بِالْحُبَشِيِّ (٣) مِنْ مَكَّةَ ، عَلَى بَرِيدٍ فِي آخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ ، أَوْ سِتٍّ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني (٤) .

١٦٣٠٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : تُوْفِّي / عَمْرُو بْنُ حَزَمٍ الْأَنْصَارِيُّ ١١/١٠ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني (٥) ورجاله ثقات .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩٠/٤٠ من طريق أبي زرعة الدمشقي قال : سمعت أبا مسهر... وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٢) أي : رواه الطبراني في الكبير بإسناد الأثر السابق ، وهو في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

(٣) الْحُبَشِيُّ : جبل أبيض فيه جدد بيض ، يقع جنوب مسفلة مكة على عشرة أكيال ، انظر « المعالم الأثرية في السنة والسيرة » ص (٩٦) .

(٤) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن انظر « أسد الغابة » ٤٦٦/٣ - ٤٦٨ ، والإصابة ص (٧١١-٧١٢) الترجمة (٤٩٠٦) ، و« تهذيب الكمال » وفروعه .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن انظر « أسد الغابة » ٢١٤/٤ - ٢١٥ ، ←

١٦٣٠٤ - وَعَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَوَّلَ مَا بَعَثَ إِلَى الْكُوفَةِ أَبَا عُبَيْدٍ^(١) الثَّقَفِيَّ ، أَبَا الْمُخْتَارِ فَقُتِلَ فَبَعَثَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَمَكَثَ خَمْسَ سِنِينَ ثُمَّ نَزَعَهُ .

ثُمَّ بَعَثَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَمَكَثَ سَنَةً ، ثُمَّ نَزَعَهُ .

ثُمَّ بَعَثَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَمَكَثَ سَنَةً ، ثُمَّ قُتِلَ عُمَرُ .

فَلَمَّا وَلِيَ عُثْمَانُ بَعَثَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ إِلَى الْكُوفَةِ فَمَكَثَ سَنَةً (مص : ١٨) ثُمَّ نَزَعَهُ .

ثُمَّ بَعَثَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ فَمَكَثَ خَمْسَ سِنِينَ ثُمَّ نَزَعَهُ ، وَبَعَثَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ ، فَمَكَثَ خَمْسَ سِنِينَ ، ثُمَّ نَزَعَهُ .

وَبَعَثَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ ، فَمَكَثَ سَنَةً [ثُمَّ نَزَعَهُ]^(٢) ثُمَّ قُتِلَ عُثْمَانُ فَكَانَتْ الْفِتْنَةُ .

ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَمَرَهُ مُعَاوِيَةُ عَلَى الْكُوفَةِ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَمَكَثَ أَرْبَعَ سِنِينَ ، ثُمَّ مَاتَ .

ثُمَّ بَعَثَ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ فَمَكَثَ أَرْبَعَ سِنِينَ ، ثُمَّ مَاتَ ، فَبَعَثَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ فَمَكَثَ ثَلَاثَ سِنِينَ ، ثُمَّ نَزَعَهُ ، ثُمَّ بَعَثَ النُّعْمَانُ وَأَصْحَابُهُ^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه غير واحد ضعيف ، ووثقوا .

➔ والإصابة ص (٩٦٧) الترجمة (٦٦٣٣) ، و « تهذيب الكمال » وفروعه .

(١) في (مص) « عبدة » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، ع ، د) .

(٣) بهذه الكلمة انتهت رواية مصادرها ، وأما عند الطبراني فقد جاء : « ثم بعث النعمان بن بشير ، فمكث أربعة أشهر ، ثم هلك معاوية وكانت الفتنة ، ثم كان أمر مسلم بن عقيل وأصحابه » .

(٤) رواه الطبراني في الكبير ٣٦٧/٢٠ برقم (٨٥٧) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ،

١٦٣٠٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : قُتِلَ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ بِالْقَادِسِيَّةِ ، سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ .

رواه الطبراني (١) .

١٦٣٠٦ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوْفِّي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، وَيُكْنَى : أَبَا الْعَبَّاسِ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ ، وَسِنُهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً (ظ : ٥٧٠) .

رواه الطبراني (٢) .

١٦٣٠٧ - وَرَوَى (٣) نَحْوَهُ عَنْ ابْنِ نُمَيْرٍ .

١٦٣٠٨ - وَعَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، وَكَانَ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ أَنَّهُ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً يَوْمَ تُوْفِّي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : في الصحيح (٤) : أَنَّهُ شَهِدَ أَمْرَ الْمُتَلَاعِنِينَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ .

رواه الطبراني (٥) .

→ حدثنا حبان بن علي ، عن مجالد ، عن الشعبي ... وهذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : إسماعيل بن عمرو ، وحبان بن علي العنزي ، ومجالد بن سعيد . والشعبي لم يدرك عمر فيما نعلم ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٥٣/٦ برقم (٥٤٩٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول ... وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وانظر « أسد الغابة » ٣٥٩/٢ - ٣٦٠ و « الإصابة » ص (٤٨٨) الترجمة (٣٣٣٥) .

(٢) في الكبير ١٠٧/٦ برقم (٥٦٥١) من طريق روح بن الفرغ ، حدثنا يحيى بن بكير قال : ... وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وانظر الطريق التالي .

(٣) الطبراني نحوه في الكبير ١٠٧/٦ برقم (٥٦٥٢) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : ... وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه وانظر الطريق السابق ، و « أسد الغابة » ٤٧٢/٣ ، و « الإصابة » ص (٥٤٨) الترجمة (٣٨١٤) .

(٤) عند البخاري في الأحكام (٧١٦٥) باب : من قضى ولاعن في المسجد .

(٥) في الكبير ١٠٧/٦ برقم (٥٦٥٣) ، وأحمد في المسند ٥١٦/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن

١٦٣٠٩ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوِّفِيَ شَرْحِبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ، وَيُكْنَى :
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ ، أَوْ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ ، وَسِنُّهُ سَبْعٌ وَسِتُّونَ ، وَكَانَ
غُلَامًا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ^(١) (مص : ١٩) .

١٦٣١٠ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ ، قَالَ : طَعِنَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَشَرْحِبِيلُ بْنُ
حَسَنَةَ ، وَأَبُو مَالِكٍ جَمِيعًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ .
رواه الطبراني ^(٢) ، وإسناده حسن .

١٦٣١١ - وَعَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : تُوِّفِيَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ لِتِسْعِ سِنِينَ
مَضَيْنَ مِنْ إِمَارَةِ عُثْمَانَ ، وَكَانَ كُفَّ بَصَرُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ .
رواه الطبراني ^(٣) ، والهيثم متروك .

١٦٣١٢ - وَعَنْ الْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : وَفِيهَا مَاتَ أَبُو سُفْيَانَ صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ وَهُوَ
أَبْنُ ثُمَانَ وَثُمَانِينَ سَنَةً يَعْنِي : سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ .
رواه الطبراني ^(٤) ورجاله إلى الواقدي ثقات .

➔ أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٩٤) - من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ،
أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال : قال سهل بن سعد . . . وهذا إسناد صحيح ، وانظر
التعليق السابق .

(١) في الكبير ٣٠٤ / ٧ برقم (٧٢٠٧) من طريق روح بن الفرغ ، حدثنا يحيى بن بكير . . .
وهذا إسناد ضعيف لا تقطاعه .

(٢) في الكبير ٣٠٤ / ٧ برقم (٧٢٠٨) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »
٤٧٧ / ٢٢ - من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح كاتب الليث ، عن عبد الحميد بن
بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن حديث الحارث بن عميرة . . .
وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي صالح كاتب الليث .

(٣) في الكبير ٥ / ٨ برقم (٧٢٦٠) من طريق محمد بن علي فستقة ، حدثنا داود بن رشيد ،
عن الهيثم بن عدي قال . . . وهذا إسناد فيه الهيثم بن عدي ، وهو متروك .

(٤) في الكبير ٥ / ٨ برقم (٧٢٦١) من طريق محمد بن علي ، حدثنا إبراهيم بن سعيد
الجوهري ، عن الواقدي . . . وهذا إسناد فيه الواقدي وهو متروك .

١٦٣١٣ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوفِّيَ صُهَيْبُ بْنُ سِنَانَ وَيُكْنَى :

أَبَا يَحْيَى بِالْمَدِينَةِ^(١) فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ / ، وَكَانَ مِنْ سَبِي الْمَوْصِلِ ، ١٢/١٠ سَبَّهَ الرُّومَ .

رواه الطبراني^(٢) .

١٦٣١٤ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٣) : صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفِ بْنِ وَهْبِ بْنِ جُمَحٍ .

أُمُّهُ : أُنَيْسَةُ بِنْتُ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ خُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ يُكْنَى :
أَبَا وَهْبٍ ، أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَأَجَّلَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، وَشَهِدَ
حُنَيْنًا وَهُوَ مُشْرِكٌ ، ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ ، تُوفِّيَ فِي مَقْتَلِ عُثْمَانَ .

١٦٣١٥ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوفِّيَ أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ ، وَأَسْمُهُ
صُدْيُّ بْنُ عَجَلَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ ، وَسَنَّهُ إِحْدَى وَتِسْعُونَ سَنَةً^(٤) .

١٦٣١٦ - وَعَنْ أَبِي نَعِيمٍ ، قَالَ : مَاتَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ .

رواه الطبراني^(٥) (مص : ٢٠) .

➤ وانظر « أسد الغابة » ١٠/٣ - ١١ ، والإصابة ص (٦٠٣) الترجمة (٤٢٠٥) ، وسير أعلام النبلاء ١٠٥/٢ وتهذيب الكمال .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الكبير ٣٣/٨ برقم (٧٢٨٦) من طريق روح بن الفرغ المصري ، حدثنا يحيى بن بكير قال : ... وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

وانظر « أسد الغابة » ٣٦/٣ - ٣٩ ، و« الإصابة » ص (٦١٨) الترجمة (٤٢٩٤) ، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢ ، وتهذيب الكمال ، وفروعه .

(٣) في الكبير ٥٤/٨ الترجمة (٧٢١) ، وانظر « الجرح والتعديل » ٤٢١/٤ ، والثقات ١٩١/٣ ، وتاريخ دمشق ١٠٤/٢٤ ، و« أسد الغابة » ٢٣/٣ - ٢٥ ، و« الإصابة » الترجمة (٤٢٤٦) ص (٦١٠) .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ١٠٥/٨ برقم (٧٤٥٩) من طريق روح بن الفرغ المصري ، حدثنا يحيى بن بكير ... وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٧/١٠ برقم (١٠٥٦٩) من طريق محمد بن علي ➤

١٦٣١٧ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(١) : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ .

أُمُّهُ قُرَيْبَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ ، وَأُمُّهَا : عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ .

١٦٣١٨ - وَعَنْ نَافِعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُمَحٍ ، قَالَ : مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَسَائِبِ زَمَنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٣١٩ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ .

رواه الطبراني^(٣) .

١٦٣٢٠ - وَبِسَنَدِهِ^(٤) قَالَ : تُوِّفِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ ، وَهُوَ

→ المديني ، حدثنا أبو زيد : عمر بن شيبة ، قال : سمعت أبا نعيم يقول : ... موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

وأخرجه أيضاً الطبراني برقم (١٠٥٦٨) من طريق محمد بن علي المديني فستقة ، حدثنا داود بن رشيد قال : هلك عبد الله بن عباس سنة ثمان وستين ، وإسناده إلى داود صحيح .

(١) في الكبير ٣٩٥/١٤ قبل الحديث (١٥٠٢٤) ، وانظر « أسد الغابة » ٢٤٥/٣ ، و« الإصابة » ص (٧٧٤) الترجمة (٥٢٩٢) ، وتهذيب الكمال ، وفروعه .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن انظر « أسد الغابة » ٢٥٤/٣ - ٢٥٥ ، و« الإصابة » ص (٧٧٦) الترجمة (٥٣٠٨) ، وتهذيب الكمال وفروعه ، و« سير أعلام النبلاء » ٣٨٨/٣ - ٣٩٠ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير وإسناده ضعيف لانقطاعه ، ولكن انظر « أسد الغابة » ٢٠٣/٣ - ٢٠٤ ، و« الإصابة » ص (٧٥٤) الترجمة (٥١٦٩) ، وتهذيب الكمال وفروعه ، و« سير أعلام النبلاء » ٣٨٧/٣ .

(٤) أي : بإسناد الأثر السابق أخرج الطبراني هذا الأثر في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وانظر « أسد الغابة » ١٨٦/٣ ، و« الإصابة » ص (٧٤٥) الترجمة (٥١٢١) ، و« تهذيب »

أَخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشَّامِ .
مَاتَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً .

١٦٣٢١ - وَعَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ ، قَالَ : مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ [زَمَنَ
الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ ، وَوُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ^(١)] فِي
حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ
أَرْبَعِ سِنِينَ ، أَوْ خَمْسِ سِنِينَ .

رواه الطبراني^(٢) والهيثم متروك .

١٦٣٢٢ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(٣) : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى ، نَزَلَ الْكُوفَةَ وَمَاتَ
بِهَا .

١٦٣٢٣ - وَرَوَى^(٤) عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوْفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى
سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ .

١٦٣٢٤ - وَرَوَى^(٥) عَنْ الْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ

➤ الكمال » وفروعه ، و« سير أعلام النبلاء » ٤٣٠/٣ - ٤٣٣ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، واستدركناه من (ظ ، ع ، د) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير وفي إسناده الهيثم بن عدي ، وهو متروك ، وانظر
« أسد الغابة » ٢٨٦/٣ ، ٢٨٧ ، و« الإصابة » ص (٧٩٣) الترجمة (٥٤١٧) ، و« تهذيب
الكمال » وفروعه ، وسير أعلام النبلاء ٥٢١/٣ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر « طبقات خليفة » ص (١١٠ ، ١٣٧) ،
وطبقات ابن سعد ٣٦/٢/٤ ، و« أسد الغابة » ١٨٢/٣ ، والإصابة ص (٧٤٣) الترجمة
(٥١١٠) ، وتهذيب الكمال ، وفروعه ، وسير أعلام النبلاء ٤٢٨/٣ - ٤٣٠ .

(٤) أي : الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وإسناده منقطع . وانظر التعليق
السابق .

(٥) أي : الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وفي إسناده الواقدي وهو متروك .
وانظر « طبقات ابن سعد » ٢٣٣/١/٤ وسير أعلام النبلاء ٢٠٠/١ بتحقيقي والأخ شعيب
الأرنؤوط ، الطبعة الأولى . و« تهذيب الكمال » وفروعه .

الْمُطَلَّبِ سَنَةً أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ .

ورجاله إلى الواقدي ثقات (مص : ٢١) .

١٦٣٢٥ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : تُوفِّي أَبُو الدَّرْدَاءِ سَنَةً ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ بِالشَّامِ .

رواه الطبراني^(١) ورجال رجال الصحيح ، غير أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ ، وَهُوَ ثَقَّةٌ .

١٦٣٢٦ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوفِّي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ سَنَةً ثِنْتَيْنِ وَخَمْسِينَ ، وَسِنُهُ سَبْعُونَ سَنَةً .

رواه الطبراني^(٢) .

١٦٣٢٧ - [وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ سَنَةً ثِنْتَيْنِ وَخَمْسِينَ ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً .

رواه الطبراني^(٣)]

(١) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن انظر « أسد الغابة » ٣١٨/٤ - ٣٢٠ ، والإصابة ص (١٠٢٥) الترجمة (٧٠٨١) ، وتهذيب الكمال ، وفروعه ، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٣٥ - ٣٥٣ .

(٢) في الكبير ١٠٤/١٩ برقم (٢٠٨) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير ، به ، وإسناده ضعيف لانقطاعه وانظر الطريق التالي .

(٣) في الكبير ١٠٤/١٩ برقم (٢٠٨) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : ... وهذا إسناد منقطع ، وانظر : « أسد الغابة » ٤٨١/٤ ، والإصابة ص (١١٢٤) ، و« تهذيب الكمال » وفروعه ، و« سير أعلام النبلاء » ٣/٥٢ - ٥٤ ، والطريق السابق .

ملحوظة هامة : الحديث المحصور بين حاصرتين ليس في (مص) وهو مستدرک من (ظ ، ع ، د) .

١٦٣٢٨ - وَرَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوفِّيَ مَخْرَمَةَ بْنِ نُوفَلٍ - وَيُكْنَى :
أَبَا الْمِسُورِ - سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتَّةَ سَبْعُونَ سَنَةً ، وَقَدْ قِيلَ : وَهُوَ ابْنُ خُمْسِ
عَشْرَةِ وَمِئَةِ سَنَةٍ ، أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَهُوَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ .
رواه الطبراني (١) .

١٦٣٢٩ - وَبِسَنَدِهِ (٢) قَالَ : تُوفِّيَ الْمِسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ يَوْمَ جَاءَ نَعْيُ يَزِيدَ بْنِ
مُعَاوِيَةَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ سَنَةَ أَرْبَعٍ / وَسِتِّينَ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِالْحَجُونِ أَصَابَهُ
حَجَرُ الْمَنْجَنِيْقِ ، وَهُوَ يُصَلِّي بِالْحَجَرِ ، فَأَقَامَ خُمُسَةَ أَيَّامٍ ، وَتُوفِّيَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ
الْأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ [وَوُلِدَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ بِسِتِّينَ] (٣) وَقُدِّمَ بِهِ الْمَدِينَةَ فِي عَقَبِ ذِي
الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَشَهَدَ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ [وَتُوفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ سِنِينَ] (٤) يَعْنِي : الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ .

١٦٣٣٠ - وَبِسَنَدِهِ (٥) قَالَ : تُوفِّيَ وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ سَنَةَ خُمْسٍ وَثَمَانِينَ ، وَسِتَّةَ
ثَمَانٍ وَتِسْعُونَ .

١٦٣٣١ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : تُوفِّيَ وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ سَنَةَ ثَلَاثٍ
وَثَمَانِينَ : وَهُوَ ابْنُ مِئَةٍ وَخُمْسِ سِنِينَ .

رواه الطبراني (٦) ، وسعيد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان ، وبقية

(١) في الكبير ٥/٢٠ برقم (١) من طريق روح بن الفرّج المصري ، حدثنا يحيى بن بكير
قال : ... وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٢) أي : وبسند الخبر السابق أخرجه الطبراني في الكبير ٦/٢٠ برقم (٣) ، وإسناده ضعيف
لانقطاعه كما تقدم .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٥) أي : وبسند الخبر السابق أخرجه الطبراني في الكبير ٥٣/٢٢ برقم (١٢٥) من طريق
أبي الزنباغ : روح بن الفرّج ، حدثنا ابن بكير ، به ، وقد سبق أنه إسناد منقطع ضعيف .

(٦) في الكبير ٥٣/٢٢ برقم (١٢٦) ، وابن سعد ١٢٩/٢/٧ ، والحاكم في « المستدرک » «

رجاله ثقات (مص : ٢٢) .

١٦٣٣١م - وَعَنِ الْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : وَفِيهَا تُوفِّي أَبُو عَمْرَةَ الْمَازِنِيُّ يَعْنِي : سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ .

رواه الطبراني (١) .

٢٧٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ (٢)

١٦٣٣٢م - عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : جَلَسْنَا يَوْمًا أَمَامَ (٣) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ ، فِي رَهْطٍ مِنَّا مَعْشَرُ الْأَنْصَارِ ، وَرَهْطٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَرَهْطٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، فَأَخْتَصَمْنَا فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَئِنَّا أَوْلَى بِهِ وَأَحَبُّ إِلَيْهِ ؟

قُلْنَا : نَحْنُ مَعْشَرُ الْأَنْصَارِ أَمَّا بِهِ وَاتَّبَعْنَاهُ ، وَقَاتَلْنَا مَعَهُ ، وَكَتَبْتُهُ فِي نَحْرِ عَدُوِّهِ ، فَنَحْنُ أَوْلَى بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ .

وَقَالَ إِخْوَانُنَا الْمُهَاجِرُونَ : نَحْنُ الَّذِينَ هَاجَرْنَا مَعَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَفَارَقْنَا أَلْعَشَائِرَ وَالْأَهْلِينَ وَالْأَمْوَالَ ، وَقَدْ حَضَرْنَا مَا حَضَرْتُمْ ، وَشَهِدْنَا مَا شَهِدْتُمْ فَنَحْنُ أَوْلَى

→ برقم (٦٤٢٥) ، وابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٦٢ / ٣٦٤ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني سعيد بن خالد قال : . . . وهذا إسناد فيه سعيد بن خالد وهو : الصيداوي ، وهو منكر الحديث .

وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج .

(١) في الكبير ٢١١ / ١ برقم (٥٧٤) من طريق محمد علي فستقة ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن الواقدي قال : والواقدي متروك ، والإسناد منقطع ، وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه . .

وأخرجه ابن سعد أيضاً ١٢٩ / ٢ / ٧ من طريق الواقدي ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، قال : مات واثلة . . . والواقدي متروك .

(٢) ما بين حاصرتين غير ظاهر في (مص) .

(٣) في (ظ ، ع ، د) زيادة : « بيوت » . وكذلك هي عند الطبراني .

بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ .

وَقَالَ إِخْوَانُنَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ : نَحْنُ عَشِيرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَضَرْنَا الَّذِي حَضَرْتُمْ وَشَهِدْنَا الَّذِي شَهِدْتُمْ ، فَنَحْنُ أَوْلَى بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ ؟

فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٣) ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : « إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ ^(١) شَيْئًا » .

فَقُلْنَا مِثْلَ مَقَالَتِنَا ، فَقَالَ لِلْأَنْصَارِ : « صَدَقْتُمْ مَنْ يَرُدُّ هَذَا عَلَيْكُمْ ؟ » .
وَأَخْبَرَنَا بِمَا قَالَ إِخْوَانُنَا الْمُهَاجِرُونَ ، فَقَالَ : « صَدَقُوا ، مَنْ يَرُدُّ هَذَا عَلَيْهِمْ ؟ » .

وَأَخْبَرَنَا بِمَا قَالَ بَنُو هَاشِمٍ ، فَقَالَ : « صَدَقُوا ، مَنْ يَرُدُّ هَذَا عَلَيْهِمْ ؟ » .
ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ ؟ » قُلْنَا : بَلَى بِأَيِّنَا أَنْتَ وَوَأَمَّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .
قَالَ : « أَمَّا أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فَإِنَّمَا أَنَا أَخُوكُمْ ؟ » .

فَقَالُوا : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ذَهَبْنَا بِهِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ .

« وَأَمَّا أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنَّمَا أَنَا مِنْكُمْ » .

فَقَالُوا : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ذَهَبْنَا بِهِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ .

« وَأَمَّا أَنْتُمْ بَنُو هَاشِمٍ ، فَأَنْتُمْ مِنِّي وَإِلَيَّ » .

فَقَمْنَا وَكُلُّنَا رَاضٍ مُغْتَبِطٌ بِرَسُولِ / اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه أبو مسكين الأنصاري ، ولم أعرفه وبقية

(١) في (مص) : « لتقولن » . وعند الطبراني « لتقولوا » .

(٢) في الكبير ١٣٣/١٩ برقم (٢٩٣) من طريق محمد بن إبراهيم النحوي ، أبي عامر الصوري ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عيسى بن موسى ، عن عروة بن رويم اللخمي ، حدثنا أبو مسكين الأنصاري ، عن عبد الرحمن بن ←

رجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٦٣٣٣ - وَعَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« سَبَقَ الْمُهَاجِرُونَ النَّاسَ بِسَبْعِينَ خَرِيفًا ، يَتَنَعَّمُونَ فِيهَا ، وَالنَّاسُ مَحْبُوسُونَ
لِلْحِسَابِ ثُمَّ تَكُونُ الرُّمْرَةُ الثَّانِيَةُ مِثَّةَ خَرِيفٍ » .

رواه الطبراني^(١) وفيه عبد الرحمن بن مالك السبائي ، ولم أعرفه^(٢) ، بقية
رجاله ثقات .

١٦٣٣٤ - وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ أَوْلِيَاءُ ، بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ^(٣) ، وَالطُّلُقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ ،
وَالْعَتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ » (مص : ٢٤) .
وَفِي رِوَايَةٍ^(٤) : « بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

رواه أحمد^(٥) ، والطبراني بأسانيد ، وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال

→ أبي ليلى عن كعب بن عجرة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم
برقم (٩٠٣٣) .

وأبو مسكين الأنصاري روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وطلحة بن البراء . وروى عنه
عروة بن رويم اللخمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في الكبير ٤٣٩/١٩ برقم (١٠٦٤) من طريق ابن وهب ، حدثني أبو هانئ ، عن
عبد الرحمن بن مالك ، عن معاوية بن حُذَيج ، عن مسلمة بن مخلد : . . . وهذا إسناد
قابل للتحسين .

عبد الرحمن بن إبراهيم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٦/٥ ، وما رأيت
فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « الأنساب للسمعاني » ٢٥/٧ .

وأبو هانئ هو : حميد بن هانئ ، وقد بينا حاله عند الحديث (٥٧٦٠) في « مسند
الموصلي » ، وقد تقدم برقم (٤٣٩٧) . وابن وهب هو : عبد الله .

(٢) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) عند أحمد : « بعضهم أولياء بعض » .

(٤) أخرجها أحمد ٣٦٣/٤ وهو حديث صحيح .

(٥) في المسند ٣٦٣/٤ من طريق شريك بن عبد الله .

→ وأخرجه الطيالسي ١٣٨/٢ منحة برقم (٢٥١٢) ، وابن عدي في الكامل ١١٢٢/٣ من طريق سليمان بن معاذ .

وأخرجه أبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٢٩٦) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٦٠) ، وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٢٨٧) - والطبراني في الكبير ٣١٥/٢ برقم (٢٣١٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٤/٣ - ٤٥ من طريق أبي بكر بن عياش .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٣١١) من طريق عمرو بن أبي قيس .
جميعهم : عن عاصم بن بهدلة ، عن شقيق أبي وائل ، عن جرير . . . وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة .

وخالفهم عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، فيما أخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٥٠٣٣) ، والطبراني في الكبير ٢٣١/١٠ برقم (١٠٤٠٨) من طريق عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، عن عاصم ، عن شقيق ، عن عبد الله بن مسعود ، به . وهذا إسناد ضعيف .
عكرمة بن إبراهيم قال يحيى ، وأبو داود : « ليس بشيء » . وقال النسائي : « ضعيف ، وليس بثقة » . وقال العجلي : « في حديثه اضطراب » .

وقال ابن حبان في « المجروحين ١٨٨/٢ : « كان ممن يقلب الأخبار ، ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به » وانظر « تاريخ بغداد ، ٢/٢٦٢-٢٦٣ ، وهو الحديث التالي .
ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن كثير في التفسير ٣/٣٥٢ وقال : « هكذا رواه أبو يعلى في مسند عبد الله بن مسعود » !!

كما خالفهم إسرائيل فيما أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/٣٠٨ برقم (٢٨١٣) من طريق عبد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن عاصم بن أبي النجود ، بالإسناد السابق .
وقال البزار : « أحسب أن إسرائيل أخطأ فيه ، إذ رواه عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، لأن أصحاب عاصم يروونه عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن جرير » .
وسئل الدارقطني عن حديث عبد الله هذا فقال في « العلل . . . » ١٠٣/٥ السؤال (٧٤٩) :
« يرويه عاصم بن بهدلة ، واختلف عنه : فرواه عكرمة بن إبراهيم ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله .

قيل له : فإن يحيى بن آدم رواه عن إسرائيل ، عن عاصم ، عن شقيق ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال : كذا قال يحيى بن آدم ، عن إسرائيل ، ورواه الحسين بن واقد ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله موقوفاً .

الصحيح ، وَقَدْ جَوَّدَهُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنَّا ، فَإِنَّهُ رَوَاهُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ^(١) مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ عَنْ جَرِيرٍ عَلَى الْأَصْوَابِ ، وَقَدْ وَقَعَ فِي الْمُسْنَدِ^(٢) عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ^(٣) ، عَنْ جَرِيرٍ ، وَمُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [لَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَرِيرٍ ، وَلَيْسَ هُوَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ]^(٤) بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

→ وأخرجه الطبراني في الكبير ٣١٣/٢ برقم (٢٣٠٢) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١٤٦/١ من طريق سفيان ، عن سلمة بن كهيل .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٣١٤) من طريق الحكم .

جميعاً : عن أبي وائل شقيق ، عن جرير . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٣٦٣/٤ ، والطبراني في الكبير ٣٤٧/٢ برقم (٢٤٥٦) من طريق شريك ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عبد الرحمن بن هلال ، عن جرير . . . وهذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٢٤٣٨) من طريق عبد الرزاق .

وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١٤٦/١ من طريق موسى بن مسعود .

وأخرجه الحاكم برقم (٦٩٧٨) من طريق ابن وهب .

جميعاً : حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن موسى بن يزيد الخطمي ، حدثنا عبد الرحمن بن هلال ، عن جرير ، به . وهذا إسناد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

وأخرجه أحمد ٣٦٣/٤ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن موسى بن هلال العبسي ، عن جرير ، به .

نقول : بمقابلة هذا الإسناد ، مع الإسناد السابق له نجد أن قوله « يزيد الخطمي ، حدثنا عبد الرحمن » .

قد سقط من مسند أحمد فتداخل الاسمان ، والله أعلم . وتدبر قول الهيثمي التالي لهذا الحديث .

(١) في (ظ) : « وعن » وهو خطأ .

(٢) في (ظ ، د) : « السند » وهو تحريف .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

١٦٣٣٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَغْنِي : بْنُ مَسْعُودٍ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَالْطُّلُقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَالْعُقَاتُ مِنْ ثَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وأبو يعلى ، والبزار ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وفيه خلاف ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح .

٢٧٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْهَارِهِ^(٢)

١٦٣٣٦ - عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَبَيْنَ^(٣) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ كَلَامٌ ، فَقَالَ خَالِدٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ : تَسْتَطِيلُونَ عَلَيْنَا بِأَيَّامٍ سَبَقْتُمُونَا بِهَا ؟ فَبَلَّغْنَا أَنَّ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « دَعُوا لِي أَصْحَابِي ، فَوَا الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَنْفَقْتُمْ مِثْلَ أُحُدٍ - أَوْ مِثْلَ الْجِبَالِ - ذَهَبًا مَا بَلَّغْتُمْ أَعْمَالَهُمْ » .

رواه أحمد^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٥) .

(١) في الكبير ٢٣٠/١٠ - ٢٣١ برقم (١٠٤٠٨) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٠٣٣) ، وقد تقدم الكلام عليه في التعليق السابق .
ولبس ، يلبس عليه الأمر : خلط ، جعله مشكلاً .
(٢) ما بين حاصرتين غير ظاهر في (مص) .
(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في المسند ٢٦٦/٣ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٢٧٠/٣٥ ، والحافظ المزني في « تهذيب الكمال » ٣٢٧/١٧ وابن كثير في التفسير ٣٨/٨ ، والضياء في « المختارة » برقم (٢٠٤٦) - من طريق أحمد بن عبد الملك ، حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا حميد الطويل ، عن أنس وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه إسناد شاذ .
وقد قال الدوري في « تاريخ ابن معين » برقم (٢٦٤٢) : « سمعت يحيى يقول : حدث زهير ، عن حميد ، عن الحسن قال : وقع بين خالد بن الوليد ، وعبد الرحمن بن عوف كلام هذا هو الصواب .

١٦٣٣٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَ^(١) عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعُوا لِي أَصْحَابِي ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ، لَمْ يَنْبُلْهُ مَدُّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفُهُ » .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن أبي النجود ، وقد وثق .

→ قال يحيى : حدثني به أبو غسان ، وأما أحمد بن يونس فحدث به عن زهير ، عن حميد ، عن أنس قال : وَقَعَ بَيْنَ خَالِدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ كَلَامٌ .

قال يحيى : فقلت لأحمد بن يونس : إنما هو عن حميد ، عن الحسن ؟ فقال أحمد : هكذا وقع في كتابي .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » برقم (٢٥٩٠) : « سألت أبي عن حديث رواه زهير بن معاوية ، عن حميد ، عن أنس . . . قال أبي : هذا خطأ إنما هو : حميد ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . مرسل » . ولست أدري كيف صححه الألباني رحمه الله تعالى !؟ الصحيحة (١٩٢٣) .

(١) في (ظ) : « وبين » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٩٠/٣ برقم (٢٧٦٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦٩/٣٥ من طريق : حدثنا حسين بن علي الجعفي ، حدثنا زائدة ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .

وقال البزار : « لا نعلم رواه هكذا عن زائدة ، ولا عنه إلا حسين » .

وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٠) باب : تحريم سب الصحابة ، من ثلاثة طرق : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، به .

وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ٣٥/٧ : « وقد رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة . . . عن أبي هريرة ، بدل أبي سعيد وهو وهم كما جزم بن خلف ، وأبو مسعود ، وأبو علي الجبائي ، وغيرهم . . . » .

وقال ابن عساكر بعد إخراجه : « والمحفوظ حديث أبي صالح ، عن أبي هريرة » .

وقال الحافظ المزي في « تحفة الأشراف » ٣/٣٤٣ : « ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى . . . » .

عن أبي هريرة ، وهم عليهم في ذلك ، إنما رواه عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد . كذلك رواه الناس عنهم . . . » وانظر بقية كلامه هناك ، وانظر

أيضاً فتح الباري ٣٥/٧ حيث أطال في محاولته تبرئة مسلم من الوهم ورجح أنه من أحد رواة

١٦٣٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(١) ، نَحْنُ خَيْرٌ أَمْ مَنْ بَعَدَنَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ / أُحَدٍ ذَهَبًا [يُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ] ^(٢) ، مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِكُمْ وَلَا نَصِيفَهُ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير والأوسط بِمَعْنَاهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَحْنُ خَيْرٌ أَمْ الَّذِينَ يَجِئُونَ مِنْ بَعْدِنَا ، وفي إسنادهما الواقدي وهو ضعيف .

١٦٣٣٩ - وَعَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، أَنَّهُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْحُنْ خَيْرٌ أَمْ مَنْ بَعَدَنَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُهُمْ أُحَدًا ذَهَبًا ، مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِكُمْ وَلَا نَصِيفَهُ » .

→ صحيح مسلم .

وقال المزي في « تحفة الأشراف » أيضاً بعد أن استدل على أن الوهم وقع من مسلم : « والوهم يكون تارة في الحفظ ، وتارة في القول ، وتارة في الكتابة ، وقد وقع الوهم منه - أي : من مسلم - ها هنا في الكتابة ، والله أعلم » .

وحديث أبي سعيد متفق عليه ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٠٨٧) .
وانظر « العلل ... » الدارقطني ١٥١ / ١١ المسألة (٢١٨٧) .

(١) سقط من (ظ) قوله : « يا رسول الله » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ٣٢٤ / ١٤ برقم (١٤٩٥٦) ، وفي الأوسط برقم (٣٥٤١) من طريق سليمان بن داود المنقري ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه عبد الله بن سلام . . . وهكذا إسناده فيه متروكان : سليمان بن داود ، ومحمد بن عمر الواقدي .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن سلام إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الواقدي » . وانظر الحديث التالي .

رواه أحمد^(١) ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٣٤٠ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فِي وَصِيَّتِهِ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَوا يَوْمًا : إِنَّ أَبْنَاءَنَا خَيْرٌ مِنَّا ، وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَمْ يُشْرِكُوا ، وَقَدْ أَشْرَكْنَا .

فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « نَحْنُ خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِنَا ، وَبَنُونَا خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِهِمْ ، وَأَبْنَاءُ بَيْنَنَا خَيْرٌ مِنْ أَبْنَاءِ أَبْنَائِهِمْ » . (مص : ٢٦) .

رواه الطبراني^(٢) في حديث طويل ، وفيه معاوية بن عمران الجرمي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في المسند ٦/٦ - وهو في « الأُمالي المطلقة » ٥٥/١ من طريق أحمد هذه - من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني بكير بن الأشج ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

نقول : في الباب حديث أبي سعيد الخدري المتفق عليه . وانظر الأحاديث السابقة .
(٢) في الكبير ١١٥/٢٠ برقم (٢٢٨) من طريق معاوية بن عمرو - تحرفت فيه إلى : عمران - الجرمي الهمداني ، حدثنا أنيس - تحرف فيه إلى : أنس - بن سوار الجرمي ، عن أيوب السختياني ، عن أبي قلابة ، عن يزيد بن عميرة ، حدثني معاذ بن جبل

وهذا إسناد فيه معاوية وهو : ابن عمرو بن وهب الجرمي البصري ، ترجمه الخطيب في « المتفق والمفترق » ٣/١٩٧١ الترجمة (١٣٩٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن الجوزي في « الضعفاء والمتروكين » ٢-٣/١٢٧ بعد أن نقل تضعيف معاوية بن عمرو البصري العاجي : « وجملة من اسمه (معاوية بن عمرو) خمسة ، لم نعرف قدحاً في غير هذا » .

وانظر « المتفق والمفترق » ٣/١٩٦٨-١٩٧١ .

وأنيس بن سوار بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١١٥٢٠) .

وقد زعم الأخ الفاضل خليل بن محمد العربي في كتابه « الفوائد على مجمع الزوائد » ص (٣٤١) أن « معاوية بن عمران » هو : « معافى بن عمران » معتمداً على رواية للطبراني نفسه في (الدعاء) برقم (١٤١٩) ، وأزعم أنها محرفة أيضاً لأن (المعافى بن عمران) ليس بالجرمي ، والله أعلم .

١٦٣٤١ - وَعَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ :
« أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْ أُنْبَاءِكُمْ ، وَأَبْنَاؤُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُنْبَائِهِمْ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو متروك .

١٦٣٤٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى الْعَالَمِينَ سِوَى النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَاخْتَارَ لِي مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً : أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَعَلِيًّا ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، فَجَعَلَهُمْ أَصْحَابِي » .

وَقَالَ : « فِي أَصْحَابِي كُلِّهِمْ خَيْرٌ ، وَاخْتَارَ أُمَّتِي عَلَى الْأُمَمِ ، وَاخْتَارَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَةً قُرُونٍ : الْقُرْنُ الْأَوَّلَ ، وَالثَّانِي ، وَالثَّالِثَ ، وَالرَّابِعَ » .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

(١) في « كشف الأستار » ٢٩٢/٣ برقم (٢٧٧٤) ، وابن عدي في الكامل ٧١٩/٢ من طريق عمرو بن سفيان القطيعي ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد فيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو ضعيف الحديث مع عبادته وفضله .

وعمر بن سفيان روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٨١/٨ .
وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً إلا بهذا الإسناد ، والحسن بن أبي جعفر كان متعبداً ولم يكن حافظاً ، واحتمل حديثه على قلة حفظه » .

وقال ابن عدي : « وهذا أيضاً من حديث أيوب ، لا أعرفه إلا عن ابن أبي جعفر ، عنه » .
(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٨٨/٣ برقم (٢٧٦٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٦٢/٣ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨٤/٢٩ - من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا نافع بن يزيد ، حدثني أبو عقيل : زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف عبد الله بن صالح كاتب الليث سيء الحفظ جداً ، وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤١٤/١٠ : « قلت : ومن أنكر ما نقموا على أبي صالح روايته عن نافع بن يزيد ، عن زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر » .

وقال البزار : « لم يرو عن جابر إلا بهذا الإسناد ، ولم يشارك عبد الله في روايته هذه عن نافع »

١٦٣٤٣ - وَعَنْ عِيَاضِ الْأَنْصَارِيِّ - وَكَانَتْ ^(١) لَهُ صُحْبَةٌ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَحْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي (ظ : ٥٧١) فَمَنْ حَفِظَنِي فِيهِمْ ، حَفِظَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِيهِمْ تَخَلَّى اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَنْ تَخَلَّى اللَّهُ عَنْهُ ، أَوْشَكَ أَنْ يَأْخُذَهُ » .

رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه ضعفاء جداً ، وقد وثقوا (مص : ٢٧) .

→ أحد نعلمه .

وعلى هامش اللوحة (١/٥٧) في (م) ما نصه : « قلت - القائل ابن حجر - : هذا الحديث تفرد به عبد الله بن صالح كما ذكره البزار وغيره ، وهو سبب الكلام فيه ، وقد أوضح ذلك صاحب (الميزان) وهو أحد ما أنكر على عبد الله بن صالح » .

(١) في (ظ) : « وكان » .

(٢) في الكبير ٣٦٩/١٧ برقم (١٠١٢) من طريق أحمد بن محمد بن محمد بن صدقه ، حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي ، حدثنا محمد بن القاسم الأسدي ، حدثنا عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عياض الأنصاري . . . وهذا إسناد فيه عكرمة بن إبراهيم ، قال يحيى وأبو داود : ليس بشيء .

وقال النسائي : « ضعيف » ، قال : « ليس بثقة » .

وقال الفسوي : « منكر الحديث » .

وقال البزار : « لين الحديث » .

وقال أبو أحمد الحاكم . « ليس بالقوي » .

وذكره ابن شاهين ، وابن الجارود في الضعفاء .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١٨٨/٢ : « كان ممن يقلب الأخبار ، ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به » .

وعبد الملك بن عمير فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٩٨) في « موارد الظمآن » . ولكنه لم يسمع من عياض هذا الحديث ، فقد أخرجه مطين الحضرمي ، عن عبيد بن يعيش عن محمد بن القاسم ، عن عبيدة ، عن عبد الله بن عميد ، عن عبد الرحمن ، عن عياض الأنصاري . وهو أشبه بالصواب كما قال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠٤/٥٩ .

وفيه أيضاً محمد بن القاسم الأسدي وقد كذبه .

وأخرجه أيضاً ابن عساكر ١٠٤/٥٩ من طريق محمد بن القاسم الأسدي ، حدثنا عبيدة الحذاء ، عن عبد الملك بن عبد الرحمن ، عن عياض . . .

١٦٣٤٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« أَحْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي ، فَمَنْ حَفِظَنِي فِيهِمْ حَفِظَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ
لَمْ يَحْفَظْنِي فِيهِمْ تَخَلَّى اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَنْ تَخَلَّى اللَّهُ عَنْهُ أَوْشَكَ أَنْ يَأْخُذَهُ » .

رواه الطبراني ^(١) وفيه ضعفاء جداً وقد وثقوا .

١٦٣٤٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ
حَفِظَنِي فِي أَصْحَابِي ، وَرَدَّ عَلَيَّ حَوْضِي ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي / فِي أَصْحَابِي ، لَمْ
يَرْنِي إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه حبيب كاتب مالك ، وهو كذاب .

١٦٣٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ إِلَى أَحَدٍ ، وَلَا يَتَزَوَّجَ إِلَيَّ أَحَدٌ إِلَّا كَانَ مَعِيَ
فِي الْجَنَّةِ ، فَأَعْطَانِي ذَلِكَ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ،

➤ وقال ابن عساكر : « وكذا رواه ابن بطة ، عن البغوي » .

وقال الحافظ في الإصابة ص (١٠٢٩) الترجمة (٧١١٠) : « حديثه - أي : حديث
عياض - عن محمد بن القاسم الأسدي ، أحد الضعفاء ، عن عبيدة بن أبي رائطة الحذاء ،
بالإسناد السابق .

ثم قال : « أخرجه الطبراني ، وابن منده ، وسنده ضعيف » .
ملحوظة : « (في) ظ : (يوشك) بدل (أوشك) » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦٣/٢٣
من طريق مطلب بن شبيب أنا عبد الله بن صالح ، حدثني ابن لهيعة ، عن عُقَيْلٍ ، عن
الزهرى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، به . وهذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله صالح كاتب
الليث ، وعبد الله بن لهيعة ، وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ٢٨٣/١٢ برقم (١٣١٢٥) ، وفي الأوسط برقم (١٠٢٩) ، وقد تقدم برقم
(١٢٠١٩) .

(٣) في الأوسط برقم (٣٨٥٦) من طريق محمد بن أبي النعمان ، الكوفي ، حدثنا يزيد بن

وفيه يزيد بن الكميت^(١) ، وهو ضعيف .

١٦٣٤٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ إِلَى أَحَدٍ ، وَلَا أُزَوَّجَ إِلَيْهِ إِلَّا كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ ، فَأَعْطَانِي ذَلِكَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عمار بن سيف^(٣) ، وقد ضعفه جماعة ، ووثقه ابن معين ، وبقيّة رجاله ثقات .

→ الكُمَيْت ، حدثنا عمار بن سيف ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو
يزيد بن الكُمَيْت متروك . وعمار بن سيف ضعيف ، ومحمد بن أبي النعمان الكوفي روى
عن يزيد بن الكميت الكوفي ، والهيثم بن جميل البغدادي ، وروى عنه الطبراني ، وعُليّ ،
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا عمار ، ولا عن عمار إلا يزيد ، تفرد به محمد بن
أبي النعمان » .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (١٠٠٨) في « بغية الباحث » ، والحافظ في « المطالب
العالية » برقم (٤٤١٩) ، من طريق إسحاق بن بشر .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧ / ٢١ من طريق محمد بن إبراهيم الشامي .
جميعاً : حدثنا عمار بن سيف ، به .

وإسحاق بن بشر الكاهلي كذبه أبو زرعة ، وقال الفلاس وغيره : متروك ، وقال الدارقطني :
هو في عداد من يضع الحديث .

ومحمد بن إبراهيم الشامي قال ابن حبان في « المجروحين » ٣٠١ / ٢ : « يضع الحديث على
الشاميين . . . لا تحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار » .

(١) في (ظ) : « الحكميت » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧٥٨) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٤٦٦٧) من طريق
عقبة بن قبيصة بن - تحرف عند الطبراني إلى : عن - عقبة ، عن عمار بن سيف ، عن
إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله بن أبي أوفى وعمار بن سيف ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل إلا عمار ، ولا عن عمار إلا قبيصة ، تفرد به ابنه » .
ومع كل ما تقدم صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(٣) في (ظ) : « يوسف » وهو تحريف .

١٦٣٤٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ نَسَبٍ وَصَهْرٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا صَهْرِي وَنَسَبِي » .

رواه الطبراني^(١) [في الأوسط]^(٢) وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وهو متروك .

١٦٣٤٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَفَاةُ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنَا قَالَ : « أُوصِيكُمْ بِالسَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَبِأَبْنَائِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ ، إِلَّا تَفَعَّلُوهُ لَا يُقْبَلُ مِنْكُمْ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، والبزار ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « أُوصِيكُمْ بِالسَّابِقِينَ

(١) في الأوسط برقم (٤١٤٤) من طريق سليمان بن عمر بن خالد الرقي ، حدثنا إبراهيم بن عبد السلام ، عن إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، قال : سمعت عبد الله بن الزبير وهذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد السلام بن عبد الله بن باباه ، وهو ضعيف ، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك .

وسليمان بن عمر بن خالد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٣١ / ٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات وقد روى عنه أبو حاتم الرازي . وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن الزبير إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سليمان بن عمر » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الأوسط برقم (٨٧٨) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٠٢٢) - وهو في « كشف الأستار » ٢٩٢ / ٣ برقم (٢٧٧٣) - من طريق حميد بن القاسم بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده . . . وهذا إسناد حسن .

حميد بن القاسم ذكره ابن حبان في الثقات ٣٣١ / ٧ ، وأورد هذا الحديث في ترجمته . والقاسم بن حميد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩٠٤٨) ، وأورد ابن حبان هذا الحديث في ترجمته أيضاً .

وقال البزار : « لم يروه إلا عبد الرحمن بن عوف ، وليس له إلا هذا الإسناد ، ولم نسمعه إلا من بشر » .

أَوَّلِينَ (مص : ٢٨) وَبِأَبْنَائِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ ، وَبِأَبْنَائِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ » ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٦٣٥٠ - وَعَنْ عُوَيْمٍ^(١) بْنِ سَاعِدَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي ، وَاخْتَارَ لِي أَصْحَابًا ، فَجَعَلَ لِي مِنْهُمْ وَزَرَءَ وَأَنْصَارًا وَأَصْهَارًا ، فَمَنْ سَبَّهْمُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه من لم أعرفه .

(١) في (مص) : « عديم » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٤٠/١٧ برقم (٣٤٩) ، وفي الأوسط برقم (٤٥٩) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/٢٨٨ الترجمة (٨٢٠) ، والآجري في الشريعة برقم (١٩٧٢) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٦٦٥٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١١/٢ من طريق أبي بكر الحميدي .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٠٠٠) وفي « الآحاد والمثاني » برقم (١٧٧٢) من طريق دحيم .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ١٤٣/٢ الترجمة (٦١٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٤٤٠) من طريق محمد بن عباد .

جميعاً : حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، حدثني عبد الرحمن بن سالم بن عويم بن ساعدة ، عن أبيه ، عن جده : عويم بن ساعدة ، وذلك باختصار الأنساب كما جاء عند أبي نعيم في الحلية ، وهذا إسناد ضعيف فيه : عبد الرحمن بن سالم هو : ابن عتبة ، ويقال : ابن عبد الله ، ويقال : ابن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة الأنصاري المدني ، وجده عويم بن ساعدة من أعيان الصحابة ، روى عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه محمد بن طلحة بن الطويل التيمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قال المزي في « تهذيب الكمال » ١٢٧/١٧ - ١٢٨ ، وأبوه هو سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة ، ويقال : سالم بن عبد الله ، ويقال : سالم بن عبد الرحمن الأنصاري المدني . قاله المزي في « تهذيب الكمال » ١٦٣/١٠ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر « اعتقاد أهل السنة » رقم (٢٣٤١) .

وقال الطبراني في الأوسط : « لا يروى عن عويم بن ساعدة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به »

١٦٣٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خِيَارُ أُمَّتِي أَوْلُهَا وَآخِرُهَا ، وَبَيْنَ ذَلِكَ ثَبَجٌ »^(١) لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ » .

رواه الطبراني^(٢) وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك .

١٦٣٥٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « النَّاسُ حَيْرٌ وَأَنَا وَأَصْحَابِي حَيْرٌ » .

قَالَ : زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ : صَدَقَ ، وَهُمَا عِنْدَ مَرْوَانَ .

رواه الطبراني^(٣) ، وأحمد ، في حديث طويل تقدم في الهجرة في أول كتاب الجهاد ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٦٣٥٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « النَّجُومُ أَمَانٌ لِلْأَهْلِ السَّمَاءِ ، وَأَصْحَابِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وإسناده جيد ، إلا أن علي بن طلحة

→ محمد بن طلحة التيمي .

نقول : وهو لا يحتمل منه التفرد ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وروى الحافظ بسنده عن عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة . . وذكر هذا الحديث ، ثم قال : « هذا حديث حسن ، أخرجه الحميدي في مسنده ، وأخرجه الطبراني ، وابن شاهين .

وانظر « موسوعة الحافظ ابن حجر العسقلاني الحديثية » ٥١٢/٣ ، والأمالى المطلقة (٧٠ - ٧١) .

ويشهد له حديث أنس عند الخطيب ٩٩/٢ و ٤٤٣/١٣ ولكنها شهادة غير مجددة والله أعلم .

(١) الثَّبَجُ : الوسط . وهو أيضاً : ما بين الكاهل إلى الظهر .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره ، وقد نسبته المتقي الهندي برقم (٣٢٤٤٨) إلى الطبراني في الكبير .

وفي « نوادر الأصول » للترمذي ص (١٥٦) شواهد ولكن بدون أسانيد ، فالله أعلم .

(٣) في الكبير ٢٨٦/٤ برقم (٤٤٤٤) ، وقد تقدم برقم (٩٣٤٤) .

(٤) في الأوسط برقم (٦٦٨٣) من طريق محمد بن عبد العزيز الرملي ، حدثنا القاسم بن ←

١٧/١٠ لم يسمع / من ابن عباس .

١٦٣٥٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَثَلُ أَصْحَابِي كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ لَا يَضْلُحُ الطَّعَامُ إِلَّا بِالْمِلْحِ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، والبخاري بنحوه ، وفيه إسماعيل بن مسلم ، وهو ضعيف
(مص : ٢٩) .

➤ غُصْنُ ، حدثنا محمد بن سوقة ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد
ضعيف .

قال أحمد عن القاسم : « حدث بأحاديث مناكير » . وقال أبو حاتم : ضعيف وقال ابن حبان
في « المجروحين » ٢/٢١٣ : « كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ، ويقلب الأسانيد حتى
يرفع المراسيل ، ويسد الموقوف لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . . » وقال ابن عدي : « روى
عنه محمد بن عبد العزيز الرملي مناكير . وقال أبو زرعة : ليس بالقوي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن سوقة إلا القاسم بن غصن ، تفرد به محمد بن
عبد العزيز » . والإسناد منقطع ، علي لم يسمع ابن مسعود .

وأخرجه أيضاً في الأوسط برقم (٤٠٨٦) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا الحسين بن
عيسى بن ميسرة - تحرفت فيه إلى المغيرة - الرازي ، حدثنا الصباح بن محارب - قال محققه :
كلمة غير مقروءة - حدثنا محمد بن سوقة ، به وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن سوقة إلا الصباح . . . » .

نقول : لقد قال الطبراني بعد الرواية الأولى : « لم يروه عن محمد بن سوقة إلا القاسم بن
غصن » . وقال بعد الرواية الثانية : « لم يروه عن محمد بن سوقة إلا الصباح . . . » ، وكثرة
هذه الأخطاء عنده تجعلنا غير واثقين من كل ما يقول تعليقاً على الأحاديث التي يعلق عليها .

ويشهد لهذا الحديث حديث أبي موسى الأشعري عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٣١)
باب : بيان أن بقاء النبي صلى الله عليه وسلم أمان لأصحابه ، وبقاء أصحابه أمان للأمة ، وقد
استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٧٦) فيحسن الرجوع إليه .

(١) في مسنده برقم (٢٧٦٢) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم
(١٤٥٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٣٣٠) ، وابن حجر في
« المطالب العالية » برقم (٢٦١٥) - والبخاري في « كشف الأستار » ٣/٢٩١ برقم (٢٧٧١)
من طريق أبي معاوية .

وأخرجه ابن المبارك في « الزهد » برقم (٥٧٢) - ومن طريقه أخرجه القضاعي في « مسند »

١٦٣٥٥ - وَعَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَنَا :
« إِنَّكُمْ تَوْشِكُونَ أَنْ تَكُونُوا فِي النَّاسِ كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ ، وَلَا يَصْلُحُ الطَّعَامُ إِلَّا
بِالْمِلْحِ » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني ، وإسناده ، وإسناد الطبراني حسن .

١٦٣٥٦ - وَعَنْ سَمُرَةَ بَسَنَدٍ ضَعِيفٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يَقُولُ لَنَا : « إِنَّ أَحَدَكُمْ يَوْشِكُ أَنْ يُحِبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ نَظْرَةً وَاحِدَةً ، أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا
لَهُ مِنْ مَالٍ » .
رواه البزار^(٢) .

١٦٣٥٧ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسٌ إِذْ طَلَعَ رَاكِبَانِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « كِنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ » ، حَتَّى أَتِيَاهُ ، فَإِذَا رَجُلَانِ مِنْ مَذْحِجَ قَالَ : فَدَنَا
أَحَدُهُمَا مِنْهُ لِيُبَايِعَهُ .

➔ الشهاب « برقم (١٣٤٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٨٦٣) - .
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن مسلم المكي ، عن الحسن - تحرفت عند البزار إلى : الحسين -
عن أنس وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل . وفي إسناد أبي يعلى سويد بن سعيد ،
ولكنه متابع من قبل طليق بن محمد الواسطي عند البزار .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الحسن غير إسماعيل . . . » .
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٤٨) من طريق أبي هذبة قال : سمعت
أنساً . . . وأبو هذبة هو : إبراهيم بن هذبة وهو كذاب خبيث ، وانظر « لسان الميزان »
١/ ١١٩ - ١٢١ . والإسناد إليه فيه من لا يعرف . وانظر « علل الحديث » برقم (٥٢٨٢) .
(١) في « كشف الأستار » ٢٩١/٣ برقم (٢٧٧٠) ، والطبراني في الكبير ٢٦٨/٧ برقم
(٧٠٩٨) من طريق جعفر بن سعد - تحرفت عند البزار إلى سويد بن سمرة ، حدثنا
خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن أبيه سمرة . . . وهذا إسناد
ضعيف . انظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
(٢) في « كشف الأستار » ٢٩١/٣ برقم (٢٧٧٠) ، والطبراني في الكبير ٢٦٨/٧ برقم
(٧٠٩٧) بإسناد سابقه .

فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ مَنْ رَأَى بَكَ وَأَمَّنَ بِكَ وَاتَّبَعَكَ وَصَدَّقَكَ
مَاذَا لَهُ ؟

قَالَ : « طُوبَى لَهُ » .

قَالَ : فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ وَأَنْصَرَفَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الْآخِرَ حَتَّى أَخَذَهُ بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ ،
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَاتَّبَعَكَ وَصَدَّقَكَ مَاذَا لَهُ ؟ قَالَ : « طُوبَى
لَهُ ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ » .

رواه البزار^(١) والطبراني وإسناده حسن .

قُلْتُ : وَلَهُ طَرِيقٌ عِنْدَ أَحْمَدَ تَأْتِي : فِيمَنْ آمَنَ بِهِ وَلَمْ يَرَهُ .

٢٨٠ - بَابُ

١٦٣٥٨ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُلْتَمَسَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي كَمَا تُلْتَمَسُ أَوْ تُبْتَغَى
الضَّالَّةُ فَلَا تُوجَدُ » .

رواه أحمد^(٢) والبزار ، وفيه الحارث الأعور ، وهو ضعيف ، وقد وثق على ضعفه .

(١) في « كشف الأستار » ٢٩٠/٣ برقم (٢٧٦٩) من طريق عبد الرحمن بن مغراء .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٩/٢٢ برقم (٧٤٢) من طريق أحمد بن خالد الدهبي .

وأخرجه أحمد ١٥٢/٤ - ومن طريقه أورده ابن الملقن في « البدر المنير » ٤٦٤/٩ - وابن
سعد في طبقاته ٧٠/٢/٤ ، وابن أبي عاصم في « الاحاد والمثاني » برقم (٢٥٧٨) ،
والدولابي في « الكنى » ٤٢/١ وابن الأثير في « أسد الغابة » ١٩٧/٦ ، من طريق محمد بن
عبيد الطنافسي .

وأخرجه الدولابي في « الكنى » أيضاً ٤٢/١ من طريق يونس بن بكير .

جميعاً : حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ،
عن أبي عبد الرحمن الجهنّي قال : وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق .

ولكن الحديث يصح بشواهد . انظر « مسند الموصلي » برقم (١٣٧٤) .

(٢) في المسند ٨٩/١ . ٩٣ ، وعبد بن حميد برقم (٦٩) - ومن طريقه أورده البوصيري في «

١٦٣٥٩ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُ الْجَيْشُ مِنْ جُبُوشِهِمْ » (مص : ٣٠) .

فَيَقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَيَسْتَنْصِرُونَ بِهِ فَيَنْصَرُوا .

ثُمَّ يُقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقَالُ : لَا ، فَمَنْ صَحِبَ أَصْحَابَهُ ؟ فَيَقَالُ : مَنْ رَأَى مِنْ صَحْبِ أَصْحَابِهِ ؟ فَلَوْ سَمِعُوا بِهِ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ لَا تَوَهُ .

وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : « ثُمَّ يَبْقَى قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَذُرُونَ مَا هُوَ ؟ »
رواه أبو يعلى^(٢) ، من طريقين ، ورجالهما رجال الصحيح .

→ « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٢٤) ، وابن حجر في « المطالب العلية » برقم (٤٦١٤) -
والبزار في « البحر الزخار » برقم (٨٤٩) - وهو في « كشف الأستار » ٢٩٣/٣ برقم
(٢٧٧٥) - من طريق إسرائيل .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٨٦٤) - وهو في « كشف الأستار » ٢٢١/٣ برقم
(٢٦١٢) - من طريق سَعَاد بن سليمان .

جميعاً : حدثنا أبو إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وهذا إسناد حسن .

الحارث بن عبد الله الأعور بينا حاله عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمان » .
وقد تقدم برقم (٤١١) . وانظر أحاديث الباب .

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٣٠٦) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد
العلي » برقم (١٤٥٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٢٩) ، وابن حجر في
« المطالب العلية » برقم (٤٦١١) - وإسناده صحيح .

(٢) في مسنده برقم (٢١٨٢) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم
(١٤٥٤) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٩٣١٩) ، وابن حجر في « المطالب العلية » برقم
(٤٦٠٩) - وإسناده صحيح .

وأخرجه البخاري في الجهاد (٢٨٩٧) باب : من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب
وأطرافه - ومسلم في فضائل الصحابة (٢٥٣٢) باب : فضل الصحابة ثم الذين يلونهم . . .
من طريق جابر ، عن أبي سعيد الخدري ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٩٧٤) .

٢٨١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقُرْنِ الْأَوَّلِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ

١٦٣٦٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْلَةَ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ بِالْأَهْوَازِ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ / عَلَى بَغْلٍ - أَوْ بَعْلَةٍ - وَهُوَ يَقُولُ : اَللّٰهُمَّ قَدْ ذَهَبَ قَرْنِي مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَالْحَقْنِي بِهِمْ .

فَقُلْتُ : وَأَنَا أَدْخُلُ فِي دَعْوَتِكَ قَالَ : وَصَاحِبِي كَذَا^(١) إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي مِنْهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » ، فَلَا أَدْرِي ذَكَرَ الثَّلَاثَ أَمْ لَا ، « ثُمَّ يَخْلِفُ قَوْمٌ يَظْهَرُ فِيهِمْ السَّمَنُ يُهْرِيقُونَ الشَّهَادَةَ وَلَا يُسْأَلُونَهَا » .

وَإِذَا هُوَ : بُرِيدَةُ الْأَسْلَمِيِّ .

١٦٣٦١- وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ أُمَّتِي الْقُرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ أَنَا فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ^(٣) » ، ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانُهُمْ وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتُهُمْ » .

١٦٣٦٢- وَفِي رِوَايَةٍ^(٤) : « الْقُرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ

(١) في « ع ، ظ ، د » : « هذا » .

(٢) أخرجها أحمد في المسند ٣٥٧/٥ ، وابن أبي شيبة ١٧٧/١٢ برقم (١٢٤٦٢) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان في « الثقات » ١/٨ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٧٤) - والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٥٢/٤ ، وفي « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٤٦٦) من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن عبد الله بن مَوْلَةَ قَالَ : بروايات تطول وتقصّر وإسناده حسن .

والجريري هو : سعيد بن إياس ، وأبو النصر هو : المنذر بن مالك بن قِطْعَةَ .

عبد الله بن مَوْلَةَ ترجمه البخاري في الكبير ١٩١/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٦٨/٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٨/٥ وانظر التعليقات التالين . وتحرف « بريدة » عند ابن أبي شيبة إلى « أبي بردة » .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « ثم الذين يلونهم » .

(٤) أخرجها أحمد ٣٥٧/٥ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن

الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ»^(١) (مص : ٣١) .

رواها كلها أحمد^(٢) ، وأبو يعلى باختصار ورجالها رجال الصحيح .

١٦٣٦٣ - وَعَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتُهُمْ ، وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانُهُمْ » .

رواه أحمد^(٣) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفي طرقهم

→ أبي نضرة ، عن عبد الله بن مولة قال : كنت أسير مع بريدة

(١) سقط من (ظ) قوله : « ثم الذين يلونهم » وأزعم أن زيادتها خطأ ، يؤيد ذلك ما جاء في أحاديث هذا الباب ، والله أعلم . وانظر بشأن هذه الزيادة « فتح الباري » ٧/٧ .
(٢) في المسند ٣٥٠/٥ من طريق إسماعيل بن علية .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٤٢٠) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٠٠/٦٢ ، والهيتمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٢٦) - وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٧٣) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى .

جميعاً : حدثنا سعيد بن إياس الجُرَيْرِي ، عن أبي نضرة : المنذر بن مالك بن قِطْعَة ، عن عبد الله بن مَوْلَة ، قال : وهذا إسناد جيد غير أن أبا يعلى جعله من مسند (أبي برزة الأسلمي) وهو وهم والله أعلم وانظر التعليق السابق .
ويشهد له حديث عبد الله بن مسعود المتفق عليه ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٠٣ ، ٥١٤٠) .

(٣) في المسند ٢٦٧/٤ ، والحاثر بن أبي أسامة برقم (١٠٣٦) بغية الباحث - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧٨/٢ و ١٢٥/٤ - من طريق هاشم بن القاسم .
وأخرجه تمام في فوائده برقم (٢٧٤) من طريق سهيل بن عبد الرحمن .
وأخرجه الطبراني في الكبير - قطعة فيها مسند النعمان بن بشير - برقم (٩٦) من طريق عبيد الله بن موسى .

جميعاً : حدثنا شيان ، عن عاصم بن أبي بهدلة ، عن خيثمة بن عبد الرحمن ، والشعبي ، عن النعمان بن بشير وهذا إسناد حسن ، من أجل عاصم بن بهدلة .
وأخرجه الطبراني برقم (١٠٤) من طريق عبيد الله بن موسى ، حدثنا شيان ، به . وفيه « عن خيثمة » وحده .

عاصم بن بهدلة ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

١٦٣٦٤ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي الَّذِينَ أَنَا مِنْهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَنْشَأُ أَقْوَامٌ يَفْشُوا فِيهِمُ السَّمْنُ ، يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَلَهُمْ لَعَطٌ فِي أَسْوَاقِهِمْ » .
رواه البزار^(١) واللفظ له .

وَلَهُ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ^(٢) فِي الْأَوْسَطِ : « خَيْرُ قَرْنِ الْقَرْنِ الَّذِي أَنَا فِيهِ ، ثُمَّ الثَّانِي ،

→ وأخرجه أحمد ٢٧٦/٤ ، وابن أبي شيبة ١٧٧/١٢ برقم (١٢٤٦٣) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٤٦٧) ، وفي « شرح معاني الآثار » ١٥٢/٤ ، والطبراني في الكبير برقم (١٠٣) القطعة التي فيها حديث النعمان ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٩٠/٣ برقم (٢٧٦٧) من طريق حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عاصم ، به . وفيه عن خيثمة وحده .
وأخرجه أحمد ٢٦٧/٤ والطبراني في الكبير برقم (١٠١) من طريق حماد بن سلمة ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٢٧٧/٤ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٥٢/٤ والطبراني برقم (١٠٥) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني برقم (١٠٢) ، وفي الأوسط برقم (١١٤٤) من طريق زيد بن أبي أنيسة ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٤٨) - وهو في « كشف الأستار » ٢٨٩/٣ برقم (٢٧٦٤) - من طريق أبي داود ، حدثنا حماد بن يزيد - بصري روى عنه جماعة - قال : حدثنا معاوية بن قرة ، عن كهسب الهلالي ، قال : سمعت عمر بن الخطاب . . .

وهو في مسند الطيالسي برقم (٣٢) وإسناده حسن ، حماد بن يزيد البصري ترجمه البخاري في الكبير ٢١/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥١/٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٠٥/٨ .

وانظر « المطالب العالية » (٤٦١٩) . و« تاريخ دمشق » ٢٧٩/١٨ لابن عساكر ، و« الأحاديث المختارة » برقم (٢٤٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٤٤٩) ، وفي الصغير ١٢٧/١ من طريق الفيض بن وثيق الثقفي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم صاحب الباز ، حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد فيه إسحاق بن إبراهيم صاحب الباز - أو الباب - روى عن الأعمش ، وروى عنه الفيض بن وثيق الثقفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ثُمَّ الثَّالِثُ ، ثُمَّ الرَّابِعُ لَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِمْ شَيْئًا » .

قلت : عند ابن ماجه طرف منه ، ورجال البزار ثقات .

وفي رجال الطبراني إسحاق بن إبراهيم صاحب الباب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٣٦٥ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » .
رواه البزار^(١) وفيه يوسف بن عطية ، وهو متروك .

١٦٣٦٦ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ ، قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ أُمَّتِكَ خَيْرٌ ؟
قَالَ : « أَنَا وَأَقْرَانِي » .

قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « ثُمَّ الْقَرْنُ الثَّانِي » (مص : ٣٢) .
قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « ثُمَّ الْقَرْنُ الثَّالِثُ » .
قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ يَحْلِفُونَ وَلَا يُسْتَحْلِفُونَ ،
وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيُؤْتَمَنُونَ وَلَا يُؤَدُّونَ » .
رواه الطبراني^(٢) ، ورجالاه ثقات .

→ وأما الفيض بن وثيق فقد بينا حاله عند الحديث السابق برقم (١٢٣٤٨) .

ملحوظة : سقط من (ظ) قوله : « ولهم لغط » .

(١) في « كشف الأستار » ٢٨٩/٣ برقم (٢٧٦٥) من طريق يوسف بن عطية ، حدثنا قتادة ،
عن أنس . . . ويوسف بن عطية متروك .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن قتادة إلا يوسف ولم يكن بالقوي » .

(٢) في الكبير ٤٤/٦ برقم (٥٤٦٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٧٨) ، وفي
الآحاد والمثاني برقم (١٤٧٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » ٢٣٣/٥ ، وابن عساكر في
تاريخه ١٠٩/١٤ ، من طريق أبي مسهر ، وهشام بن عمار .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٤٦٩) ، والقاضي عبد الجبار في
« تاريخ داريا » ص (٩٣-٩٤) من طريق أبي مسهر .

١٦٣٦٧ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ أُمَّتِي الْقُرْنُ الَّذِي ^(١) بُعِثَتْ فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الصغير ، وفيه عبد الله بن محمد بن عيشون ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٣٦٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ / : « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ^(٣) ، ثُمَّ الرَّابِعُ أَرَذَلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

→ جميعاً : حدثنا صدقة بن خالد ، حدثني عمرو بن شرحبيل ، عن بلال بن سعد ، عن أبيه : سعد بن تميم . . . وهذا إسناد صحيح .

عمرو بن شرحبيل العنسي ترجمه البخاري في الكبير ٣٤٢/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٠/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وقال أبو زرعة - وقد نقله عنه القاضي عبد الجبار الخولاني في « تاريخه » : أبو المغيرة : عمرو بن شرحبيل ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٢٤/٧ .

(١) في (ظ) : « الذين » .

(٢) في الصغير ٣٨/١ - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣٧/٥ - من طريق أحمد بن محمد الصيدلاني البغدادي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عيشون الحراني ، حدثنا محمد بن سليمان الحراني ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، حدثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة ، عن الحسن ، عن سعد بن هشام ، عن سمرة بن جندب . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخه ١٣٧/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن عبد الله بن عيشون قال الخطيب « هكذا رواه الطبراني ، وإنما هو : عبد الله بن محمد بن عيشون » كما جاء في « مجمع البحرين » (٣٩٦٨) وانظر « الإكمال » ٣١١/٦ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

نقول : ورواية سلام بن أبي مطيع عن قتادة ضعيفة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة غير سلام بن أبي مطيع . . . » .

(٣) سقط من (ظ ، ع ، د) قوله : « ثم الرابع . . . » إلى آخره .

قلت : هو في الصحيح^(١) غير قوله : « ثُمَّ الرَّابِعُ أَرْدَلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه داود بن يزيد الأودي ، وهو ضعيف .

١٦٣٦٩ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ^(٣) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ »

[رواه البزار]^(٤) ، وإسناده حسن .

رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفه .

١٦٣٧٠ - [وَعَنْ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ

يَلُونَهُمْ »^(٥) ، ثُمَّ الْآخَرُونَ أَرْدَلُ » .

(١) عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٣٤) باب : فضائل الصحابة ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم .

(٢) في الأوسط برقم (٥٤٧١) من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، عن داود بن يزيد الأودي ، عن أبيه : يزيد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف داود بن يزيد الأودي ، قال ابن معين ، وأحمد : « ضعيف الحديث » وكذلك قال أبو داود ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال أبو حاتم وأبو أحمد الحاكم : « ليس بقوي » . وقال الأزدي : « ليس بثقة » وتركه بعضهم . وقد تقدم برقم (١٤١٣) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٤٥٠٨) - وهو في « كشف الأستار » ٢٨٩/٣ برقم (٢٧٦٦) - من طريق أبي المسيب : سلم بن سلام - وقد انقلب فأصبح عند البزار (سلام بن سالم) - حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الأزرق بن قيس ، عن أبي بركة . . . وسلم بن سلام - أبو المسيب روى عنه جماعة وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومبارك بن فضالة لا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع ، والأزرق بن قيس إلا أن يكون سمع من أبي بركة ، والله أعلم .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٧٤٢٠) .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة والله أعلم .

١٦٣٧١ - وَعَنْ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ ، قَالَتْ : مَرَّ بَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْتَسْقَى ، فَقُمْتُ إِلَى كُوزٍ فَسَقَيْتُهُ ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ ، فَقَالَ : « تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ » .

ثُمَّ قَالَ : « خَيْرُ أُمَّتِي قُرْنِي ^(٢) ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » (مص : ٣٣) .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه من لم يسم .

١٦٣٧٢ - وَعَنْ بِنْتِ أَبِي جَهْلٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُ النَّاسِ قُرْنِي » .

رواه الطبراني^(٤) ، وسماها جميلة ، ورجاله ثقات ، إلا أن زوج

(١) في الكبير ٢/٢٨٥ برقم (٢١٨٧) ، وعبد بن حميد برقم (٣٨٣) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٧٢٦) ، وفي « السنة » برقم (١٤٧٦) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٤٨٧١) ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، عن جعدة بن هبيرة . . .

وهو عند ابن أبي شيبة ١٧٦/١٢ برقم (١٢٤٥٨) وإسناده صحيح إن كان إدريس بن يزيد الأزدي سمعه من جعدة .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢١٨٨) من طريق أبي كريب ، حدثنا ابن إدريس ، به .

(٢) في (مص) : « خير القرون أمتي » .

(٣) في الكبير ٢٤/٢٥٨ برقم (٦٥٨) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا يحيى بن حكيم المقوم ، حدثنا البكر اوي ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن رجل عن زوج بنت أبي جهل ، عن بنت أبي جهل . . كذا وقال بعد إيراده لهذا الحديث : « وهم شعبة في إسناده هذا الحديث » .

فالحديث في مسند درة بنت أبي لهب (عبد العزى) بن عبد المطلب ، وانظر الحديث التالي .

(٤) في الكبير ٢٤/٢١٠-٢١١ برقم (٥٤٠) وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٧٩)

وفي « الأحاد والمثاني » برقم (٣١٦٩) ، من طريق عبد الرحمن بن عثمان : أبي بحر البكر اوي ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن زوج بنت

بنت أبي جهل لم أعرفه .

١٦٣٧٣ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ : أَيْنَ حَالُنَا مِمَّنْ قَبَلْنَا ؟

فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ لَوْ نُشِرُوا مِنَ الْقُبُورِ مَا عَرَفُوكُمْ [إِلَّا أَنْ يَجِدُوكُمْ] قِيَامًا تَصَلُّونَ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٣٧٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طُوبَى لِمَنْ رَأَى ، وَطُوبَى لِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى ، طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بٍ » .

رواه الطبراني^(٢) وفيه بقية وقد صرح بالسماع فزالت الدلسة ، وبقية رجاله ثقات .

→ أبي جهل ، عن ابنة أبي جهل . . . وهذا إسناد فيه أبو بحر البكراوي وهو ضعيف ، وزوج بنت أبي جهل وهو مجهول .

وانظر « الإصابة » ص (١٦٥٧) ، الترجمة (١١٦٦٠) وفيها هذا الحديث ، وأوله عند الطبراني : « خير القرن قرني . . . » .

(١) في الأوسط برقم (٤٧٦) وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٩٦) من طريق أبي اليمان : الحكم بن النافع .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/٢٠ الترجمة (٥٢٠) من طريق عتبة بن السكن الفزاري .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/١٥٨ من طريق إسماعيل بن عياش .

جميعاً : حدثنا صفوان بن عمرو ، عن يزيد بن خُمَيْر قال : سألت عبد الله بن بسر . . . وهذا إسناد صحيح ، يزيد بن خُمَيْر الرحبي الشامي : أبو عمر الحمصي ، وثقه شعبة ، ويحيى بن معين ، وابن حبان ، وقال أحمد : صالح الحديث ، وقال أبو حاتم : « صالح الحديث صدوق » ، وقال أحمد أيضاً : « وكان كيساً ، وحديثه حسن » .

وانظر « الجرح والتعديل » ٩/٢٥٨-٢٥٩ ، و« بحر الدم » لابن عبد الهادي برقم (١١٦٩) وتاريخ البخاري الكبير ٨/٣٢٩ وما جاء بين قوسين في هذا الخبر ساقط من (مص) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الضياء في « المختارة » برقم

(٢٩٨١) من طريق الطبراني ، حدثنا أبو زرعة : عبد الرحمن بن عمرو ، حدثنا آدم بن

١٦٣٧٥ - وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طُوبَى لِمَنْ رَأَى ، وَمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفهم .

١٦٣٧٦ - وَعَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ مَنْ رَأَى وَصَاحِبِي » .

رواه الطبراني^(٢) من طرق ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

➤ إياس ، حدثنا بقية ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي ، عن عبد الله بن بسر... وهذا إسناد حسن .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في الكبير ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٢٧) ، وابن حجر في « المطالب العلية » برقم (٤٦٣٥) - والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٩٨٠) - من طريق داود بن رشيد ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن محمد بن عبد الرحمن بن عَزَقِ اليحصبي ، عن عبد الله بن بسر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم... وهذا إسناد حسن ، غير أن بقية بن الوليد يدلس ويسوي ، ولكنه صرح بالتحديث عند الطبراني كما هو ظاهر في تعليق الهيثمي على هذا الحديث وفي الإسناد السابق .

(١) في الكبير ٢٠/٢٢ برقم (٢٩) من طريق ميمونة بنت حجر ، حدثني عمي : أم يحيى بنت عبد الجبار بن وائل ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه وائل بن حجر... وميمونة بنت حجر ، روت عن عمتها : أم يحيى بنت عبد الجبار ، وروى عنها محمد بن عبد الله الحضرمي . وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وأم يحيى بنت عبد الجبار روت عن علقمة بن وائل ، وعن أبيها عبد الجبار . وروت عنها ميمونة بنت حجر ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وعلقمة بن وائل حكى العسكري ، عن ابن معين أنه قال : « علقمة بن وائل ، عن أبيه ، مرسل » .

نقول : بل سمع منه ، فقد أخرج مسلم في الأشربة (١٩٨٤) باب تحريم التداوي بالخمر ، من طريق سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه وائل... .

(٢) في الكبير ٨٥/٢٢ برقم (٢٠٧) وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٨١) من طريقين : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زُبَيْر ، حدثنا عبد الله بن عامر ، عن وائلة بن الأسقع... .

١٦٣٧٧ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اَللَّهُمَّ
 اُغْفِرِ لِلصَّحَابَةِ ، وَلِمَنْ رَأَى وَلِمَنْ رَأَى » .
 قَالَ : قُلْتُ : وَمَا قَوْلُهُ : « وَلِمَنْ رَأَى ؟ » .
 قَالَ : مَنْ رَأَى مَنْ رَأَاهُمْ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجبار بن أبي حازم ، إن

→ وهو عند ابن أبي شيبة ١٧٨/١٢ برقم (٤/١٢٤٦٣) وإسناده صحيح .
 وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٢٠٧) وفي « مسند الشاميين » برقم (٧٩٩) من
 طريق إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبیر .
 وأخرجه الطبراني برقم (٢٠٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢٤/٣٢ من طريق
 الوليد بن مسلم .
 جميعاً : حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبیر ، به .
 والحديث في « الفوائد » ٩٦/١ برقم (٢١٩) من طريق أبي زرعة : عبد الرحمن بن
 عمرو ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبیر ، عن أبيه ، به .
 وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦٦/٤٣ وابن عدي في الكامل ٢٣٢٧/٦ من طريق
 عمر بن حفص الخياط ، حدثنا أبو الخطاب : معروف الخياط قال : سمعت واثلة .
 وعمر بن حفص الخياط قال الذهبي في الميزان ١٩٠/٣ : « شيخ أعتقد أنه وضع على معروف
 الخياط أحاديث . . . » وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي » .
 وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه ، وما ذكرته أحاديث لا يتابع عليها » .
 وقد أورد الذهبي في الميزان أربعة أحاديث لهذا أولها ثم قال : « هذه موضوعات بيقين ،
 والبلية من عمر بن حفص ، لأن معروفاً قل ما روى . . . » .
 (١) في الكبير ١٦٦/٦ برقم (٥٨٧٤) ، والدولابي في « الكنى والأسماء » ١٦٧/٢ من
 طريق عمرو بن عون .
 وأخرجه البخاري في الكبير ١٠٩/٦ من طريق محمد بن سلام .
 وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥٤/٣ من طريق الحسن بن علي الواسطي .
 وأخرجه ابن حبان في الثقات ١٣٦-١٣٥/٧ .
 جميعاً : حدثنا هشيم ، عن أبي يحيى المدني ، عن عبد الجبار بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن
 سهل بن سعد
 وقال ابن حبان : « وأحسب أبا يحيى المدني هذا هو فليح بن سليمان » .

كان أبا يحيى المدني فهو : فليح بن سليمان .

قال ابن حبان : قال : أظنه فليح بن سليمان ، ذكر ذلك في ترجمة عبد الجبار بن أبي حازم .

قال : وقد ذكر عبد الجبار في الثقات .

١٦٣٧٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طُوبَى لِمَنْ رَأَى ، وَآمَنَ بِي ، وَمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى ، وَمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

« وقال أبو نعيم : « هذا حديث غريب من حديث أبي حازم عن سهل تفرد به ابنه عبد الجبار . وأبو يحيى المدني قيل : إنه فليح بن سليمان ، ولم يرو هذا الحديث عنه إلا هشيم » . وأما عنعنة هشيم فإن في الصحيحين من رواية قتادة ، والأعمش ، والسفيانين ، وهشيم بن بشير وغيرهم .

وقد قال النووي : « ما كان في الصحيحين عن المدلسين بعن فمحمول على ثبوت سماعهم من جهة أخرى ، والله أعلم » .

نقول : سأل السبكي أبا الحجاج المزي عن ما وقع في الصحيحين من حديث المدلس معنعناً ، هل نقول : إنهما اطلعا على اتصالها ؟

فقال : كذا يقولون وما فيه إلا تحسين الظن بهما ، وإلا ففيهما أحاديث من رواية المدلسين ما توجد من غير تلك الطريق التي في الصحيح » . وانظر « المقنع في علوم الحديث » ١٥٨/١ .

(١) في الصغير ٣٤/٢ ، وفي الأوسط برقم (٦١٠٢) من طريق محمد بن أحمد بن يزيد بن حبيب المقرئ البصري ، حدثنا دينار بن عبد الله مولى أنس قال : حدثني مولاي : أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني محمد بن أحمد بن يزيد بن حبيب أبو عبد الله الزهري الأصبهاني ترجمه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ٢٥٠/٢ وقال : « كثير الحديث والمصنفات » . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو الشيخ الأنصاري : « لم يكن بالقوي في حديثه » انظر « طبقات المحدثين » ٣٨٤/١ وقد تقدم برقم (٢٠٩) .

ومولى أنس : دينار بن عبد الله أبو مكيّس الحبشي ، ترجمه الذهبي في « السّير » ٣٧٦/١٠ «

١٦٣٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ / عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ أَصَابَهُ سَهْمٌ مَعَ ٢٠/١٠ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَدْخُلُ النَّارَ مُسْلِمٌ رَأَى ، أَوْ رَأَى مَنْ رَأَى ، وَلَا رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى » .
رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، إلا أنه قال : عن عبد الرحمن بن عقبة الجهني ، عن أبيه ، وفيه من لم أعرفهم .

٢٨٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حَقِّ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَالزَّجَرِ عَنْ سَبِّهِمْ^(٢)
١٦٣٨٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ وقال : « زعم أنه مولى لأنس بن مالك وحدث عنه » ثم قال : « يغلب على ظني أنه كذاب ما لحق أنساً أبداً » . وقال في « الميزان » ٣٠ / ٢ « ذاك التالف المتهم » .
وقال ابن عدي في الكامل ٩٧٦ / ٣ : « منكر الحديث » وقال : « ضعيف ، ذاهب الحديث » .

وانظر « الإكمال » ٢٨٨ / ٧ ، وتاريخ بغداد : ٣٨١ - ٣٨٢ ، ولسان الميزان ٤٣٤ / ٢ - ٤٣٥ .

قال الحاكم في « المدخل إلى معرفة الحديث ... » ١٤٧ / ١ « الترجمة رقم (٥٦) : « روى عن أنس قريباً من مئة حديث أكثرها موضوعة » . وانظر الحديث (٣٣٩١) في « مسند الموصلي » .

(١) في الأوسط برقم (١٠٤٠) وفي الكبير ٣٥٧ / ١٧ برقم (٩٨٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٨٥) من طريق محمد بن عثمان بن خالد أبي مروان العثماني ، حدثنا نافع بن صيفي - وكان قد بلغ مئة واثنى عشرة سنة - عن عبد الرحمن بن عقبة ، عن أبيه عقبة والد عبد الرحمن ... وهذا إسناد فيه نافع بن صيفي ، روى عن عبد الرحمن بن عقبة . وروى عنه محمد بن عثمان بن خالد : أبو خالد العثماني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسمي أيضاً صيفي بن نافع بن صيفي .

وعقبة أبو عبد الرحمن الجهني ذكر الطبراني في الصحابة .

قال الحافظ في « الإصابة » ص (٩٢٤) الترجمة (٦٣٣٤) : « روى الطبراني ، وابن السكن والحاكم في (تاريخ نيسابور) من طريق صيفي بن نافع بن صيفي - كذا - وكان قد بلغ ... » وما وجدت ذلك في « تاريخ نيسابور » . وانظر « أسد الغابة » ٥٦ / ٤ .

(٢) عنوان هذا الباب بياض في (مص) واستدركناه من النسخ الأخرى .

وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ ، وَأَصْحَابِي يَقِلُّونَ ، فَلَا تَسُبُّوهُمْ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّهُمْ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو متروك (ظ : ٥٧٢) .

١٦٣٨١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ولفظه : « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ

(١) في مسنده برقم (٢١٨٤) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٢٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٦١٣) - من طريق محمد بن الفضل ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله وهذا إسناد تالف .

محمد بن الفضل هو : ابن عطية وقد كذبوه .

وتابع محمداً هذا أبو الربيع السمان : فقد أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٥٠ ، وفي « أخبار أصبهان » ١/ ١٩١ من طريق عبد الله بن معاوية الجمحي ، حدثنا أبو الربيع السمان ، عن عمرو بن دينار ، به .

وأبو الربيع السمان متروك الحديث فهذا متابعة غير مجدية .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٥٧٥٣) - وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٣ برقم (٢٧٧٨) - من طريق النضر بن حماد ، حدثنا سيف بن عمر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : النضر بن حماد ، وسيف بن عمر .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عبيد الله إلا سيف » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٣٤ برقم (١٣٥٨٨) ، وفي الأوسط برقم (٧٠١١) من طريق محمد بن نصر القطان ، حدثنا عبد الحميد بن عاصم - تحرف في الكبير إلى (مسلم) - الجرجاني ، حدثنا عبد الله بن سيف ، عن مالك بن مغول ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .

نقول : شيخ الطبراني تقدم برقم (٥٨٩) . وعبد الله بن سيف ضعيف .

وهو في « اعتقاد أهل السنة » ٧/ ١٢٤٨ برقم (٢٣٤٨) من طريق عبد الحميد بن عاصم الجرجاني ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبه ١٢/ ١٧٩ برقم (١٢٤٦٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم -

سَبَّ أَصْحَابِي . وفي إسناد البزار سيف بن عمر وهو متروك ، وفي إسنادي الطبراني عبد الله بن سيف الخوارزمي وهو ضعيف (مص : ٣٥) .

١٦٣٨٢ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : ذَكَرَ مَالِكُ بْنُ الدَّخْشِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَعُوا فِيهِ : يُقَالُ لَهُ : رَأْسُ الْمُنَافِقِينَ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعُوا أَصْحَابِي لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٣٨٣ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي لَعَنَهُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ » .

→ (١٠٠١) - من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن محمد بن خالد ، عن عطاء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهذا مرسل إسناده صحيح محمد بن خالد هو الضبي ، الملقب بسور الأسد .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠٣/٧ من طريق أبي يحيى الحماني ، عن سفيان ، عن محمد بن خالد ، بالإسناد السابق .

وقال أبو نعيم : « رواه أبو يحيى الحماني ، عن سفيان : وأرسله ، وتفرد به عنه » .

وقال الذهبي في ميزانه ٤٣٨/٣ : « صوابه مرسل » وقد تابعه على ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٢٩٩/٣ .

ويشهد لقوله : « لا تسبوا أصحابي » حديث أبي هريرة ، وحديث أبي سعيد الخدري عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٠) و (٢٥٤١) باب : تحريم سب الصحابة .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٧٢٢١) - وهو في « كشف الأستار » ٢٩٤/٣ برقم (٢٧٧٩) - من طريق أيوب بن سليمان البغدادي ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شيان ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه أيوب بن سليمان ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/٧ وقال : « وكان ثقة » .

وباقى رجاله ثقات ، فالإسناد صحيح .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٨٥٥/٥ ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (٢٧٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٤١/١٤ من طريق علي بن يزيد الصدائي ، عن أبي شيبة الجوهري : يوسف بن إبراهيم ، عن أنس بن مالك . . . وأبو شيبة الجوهري ضعيف ، وعلي بن يزيد فيه لين أيضاً .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبد الله بن خراش ، وهو ضعيف .

قلت : وقد تقدم في فضل الصحابة بعض هذا في ضمن أحاديث .

١٦٣٨٤ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو^(٢) ، قَالَ : تَأْمُرُونِي بِسَبِّ أَصْحَابِي بَلْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَغَفَرَ لَهُمْ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، ورجاله رجاله الصحيح .

١٦٣٨٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : أُمِرْتُمْ بِالْإِسْتِغْفَارِ لِسَلَفِكُمْ فَشَتَّمْتُمُوهُمْ ، أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا تَفْنَى هَذِهِ الْأُمَّةُ حَتَّى يَلْعَنَ آخِرُهَا أَوَّلُهَا » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ١٤٢/١٢ برقم (١٢٧٠٩) من طريق عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن ابن عباس... وعبد الله بن خراش ضعيف ، وأطلق عليه ابن عمار الكذب .

(٢) في (مص) : « سعيد بن عمرو بن زيد » وهو خطأ .

(٣) في الأوسط برقم (٨٩٤) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي ، عن محمد بن طلحة بن مصرف ، عن أبيه طلحة ، عن هلال بن يساف ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، موقوفاً عليه ، وإسناده حسن إذا كان هلال سمعه من سعيد ، وإذا كان محمد بن طلحة سمعه من أبيه أيضاً .

وفيه زيادة أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٥٧) باب : ما في سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، من طريق أحمد بن منيع ، حدثنا هشيم ، أخبرنا حصن ، عن هلال بن يساف ، عن عبد الله بن ظالم ، عن سعيد بن زيد ، أنه قال : أشهد على التسعة أنهم في الجنة... وهذا إسناده صحيح ، وانظر « الإصابة » ص (٥٠٤) الترجمة (٣٤٥٢) .

(٤) في الأوسط برقم (٥٢٣٧) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مسروق ، عن عائشة قالت :... وهذا إسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

١٦٣٨٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن سهل ، وهو ثقة .

١٦٣٨٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - يَعْنِي : الْخُدْرِيَّ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَبَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » .

قلت : له حديث في الصحيح^(٢) غير هذا .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه ضعفاء ، وقد وثقوا .

(١) في الأوسط برقم (٤٧٦٨) من طريق عبد الرحمن بن الحسين - أو الحسن - الصابوني ، حدثنا علي بن سهل المدائني ، حدثنا أبو عاصم : الضحاك بن مخلد ، عن ابن جريح ، عن عطاء ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني روى عن جماعة منهم علي بن سهل المدائني ، والجراح بن مخلد ، وإبراهيم بن المستمر الرازي ، وروى عنه جماعة منهم : الطبراني ، والحسن بن أحمد التستري .

وعبد الصمد بن علي الوكيل . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢٧٩٠) فالإسناد قابل للتحسين ، وله ما يشهد له فيما تقدم ، وباقى رجاله ثقات . وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠٣/٧ من طريق أبي يحيى الحماني ، عن سفيان ، عن محمد بن خالد الضبي ، عن عطاء قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف لإرساله . وأبو يحيى هو : عبد الحميد بن عبد الرحمن .

وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في معجم شيوخ أبي يعلى . ومحمد بن خالد الضبي أبو يحيى وقيل : أبو خبيبة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤١/٧ وسأل أباه عنه فقال : « ليس بحديثه بأس » .

(٢) عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٧٣) باب : لو كنت متخذاً خليلاً ، وعند مسلم في « فضائل الصحابة » (٢٥٤١) باب : تحريم سب الصحابة ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٠٨٧ ، ١١٧١ ، ١١٩٨) .

(٣) في الأوسط برقم (١٨٦٧) من طريق أحمد بن زنجويه ، حدثنا عمران بن موسى الطرسوسي ، حدثنا محمد بن مصعب القرظي ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن مصعب ، وعطية العوفي ، وفيه «

١٦٣٨٨ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كَانَتْ لَيْلَتِي ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدِي (مص : ٣٦) فَأَتَتْهُ فَاطِمَةُ ، فَسَبَقَهَا عَلِيٌّ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ فِي الْجَنَّةِ ^(١) إِلَّا أَنَّهُ مِمَّنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّكَ / أَقْوَامٌ يَرْفُضُونَ الْإِسْلَامَ ، ثُمَّ يُلْفِظُونَهُ ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ ، لَهُمْ نَبْرٌ ^(٢) يُقَالُ لَهُمْ : الرَّافِضَةُ فَإِنَّ ^(٣) أَدْرَكْتَهُمْ فَجَاهِدَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَلْعَلَامَةُ فِيهِمْ ؟

قَالَ : « لَا يَشْهَدُونَ جُمُعَةً ، وَلَا جَمَاعَةً ، وَيَطْعُنُونَ عَلَى السَّلَفِ الْأَوَّلِ » .

رواه الطبراني ^(٤) في الأوسط ، وفيه الفضل بن غانم ، وهو ضعيف .

» عمران بن موسى ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠٦/٦ وسأل أباه عنه فقال : « صدوق ، ثقة » .

وأحمد بن زنجويه ترجمه الخطيب في تاريخه ١٦٤/٤ ، ٢٨٧ وقال : وكان ثقة ، وانظر السير ٢٤٦/١٤ وقال الطبراني : « لم يروه عن فضيل غير محمد » .

(١) في الأوسط زيادة : « أَنْتَ وَشِيعَتِكَ فِي الْجَنَّةِ » .

(٢) النَّبْرُ - بالتحريك - : « اللَّقَبُ ، وكان يكثر فيما كان ذمًّا » .

(٣) في (ع) : « فَإِذَا » .

(٤) في الأوسط برقم (٦٦٠١) والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٥٨/١٢ من طريق الفضل بن غانم .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٩٨٠) من طريق بكر بن خنيس .

جميعاً : حدثنا سَوَّار بن مصعب ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وعطية ضعيف : وسوار بن مصعب قال يحيى : « ليس بشيء » وقال البخاري : « منكر الحديث » وقال النسائي وغيره : « متروك » . وانظر « لسان الميزان » ١٢٨/٣ ، وقد تقدم برقم (١٣٩٩) .

وقد تحرف عند الألباني « سوار » إلى « سواد » .

والفضل بن غانم قال يحيى : « ليس بشيء » . وقال الدارقطني : « ليس بالقوي » . وقال الخطيب : « ضعيف » .

١٦٣٨٩ - وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ، قَالَتْ : نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَلِيٍّ ، فَقَالَ : « هَذَا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ يَلْعَمُونَ ^(١) » الْإِسْلَامَ يَرْفُضُونَهُ ، لَهُمْ نَبَزٌ ، يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ ، مَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ » .

رواه الموصلي ^(٢) ، ورجاله ثقات ، إلا أن زينب بنت علي لم تسمع من فاطمة فيما أعلم ، والله أعلم .

١٦٣٩٠ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُنْبِزُونَ الرَّافِضَةَ ^(٣) » ، يَرْفُضُونَ الْإِسْلَامَ وَيَلْفِظُونَهُ ، قَاتِلُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ » .

رواه أبو يعلى ^(٤) ، والبزار ، والطبراني ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

→ وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٥٧ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٤٥-٤٤٦ .

(١) في (د) : « يلقمون » ، وعند الموصلي : « يعلمون » ، وفي « تاريخ دمشق » « يعلنون » و« يلفظون » .

وَيَلْعَمُونَ الْإِسْلَامَ : يصفونه بغير الحق ويتكلمون عنه بكلام غامض خفي .

(٢) في مسنده برقم (٦٧٤٩) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٩٩٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٦٨٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٢٩٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٩/ ١٧٥ - وابن عساكر أيضاً ٦٩/ ١٧٥ من طريق أبي الجحاف : داود بن أبي عوف ، عن محمد بن عمرو الهاشمي ، عن زينب بنت علي ، عن فاطمة الزهراء . . . وهذا إسناد حسن إذا كانت زينب سمعت ذلك من أمها ، فإنها ولدت قبل وفاة جدها صلى الله عليه وسلم بحوالي خمس سنوات .
وانظر « أسد الغابة » ٧/ ١٣٢ - ١٣٣ ، والإصابة .

(٣) ينزبون الرافضة : يلقبون بالرافضة يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ كما جاء في رواية البزار .

(٤) في مسنده برقم (٢٥٨٦) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٦٨١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٩٠) - وعبد بن حميد برقم (٦٩٨) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٦٨٠) - والحارث بن أبي أسامة برقم (١٠٤٣) في بغية الباحث ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٤٢ برقم (١٢٩٩٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ←

١٦٣٩١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ^(١) : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ ، سَبِّكُونُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ يَنْتَحِلُونَ حُبَّ أَهْلِ الْبَيْتِ لَهُمْ نُبْرٌ يُسَمَّوْنَ الرَّاغِضَةَ : قَاتِلُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وإسناده حسن .

١٦٣٩٢ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٧) : « يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُسَمَّوْنَ الرَّاغِضَةَ : يَرْفُضُونَ الْإِسْلَامَ » .

رواه عبد الله^(٣) والبزار ، وفيه كثير بن إسماعيل النواء ، وهو ضعيف .

➡ ٢٩٣/٣ برقم (٢٧٧٦) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٩٨١) من طريق عمران بن زيد ، حدثنا الحجاج بن تميم ، عن ميمون بن مهران ، عن عبد الله بن عباس . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف الحجاج بن تميم . وأخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » ١/٤١٧ برقم (٦٥١) من طريق عمران القطان ، عن الحجاج بن تميم ، به . (١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ١٢/٢٤٢ برقم (١٢٩٩٨) من طريق يوسف بن عدي ، حدثنا الحجاج بن تميم ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف الحجاج بن تميم . وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/١٨٠١ من طريق عمرو بن مُحَرَّم البصري ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعمرو بن مُحَرَّم حدث عن يزيد بالبواطيل ، وانظر « الكامل » ٥/١٨٠١-١٠٨٢ ، ولسان الميزان ٤/٣٧٦ .

(٣) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/١٠٣ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/١٣٦ برقم (٢٥٢) - وابن عدي في الكامل ٦/٢٠٨٧ و ٧/٢٦٦٤ ، والبخاري في الكبير ١/٢٧٩-٢٨٠ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٢٤٧ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٩٧٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/٢٩٣ برقم (٢٧٧٦) والخطيب في « الموضح » ٢/٣٨٠ من طريق أبي عقيل ، يحيى بن المتوكل ، عن كثير النواء ، عن إبراهيم بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه حسن بن الحسن ، عن جده : الحسن بن علي بن أبي طالب ، قال : قال علي بن أبي طالب . . . وهذا إسناده فيه ضعيفان يحيى بن المتوكل ، وكثير النواء .

١٦٣٩٣ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ :
أَوْصِنِي .

فَقَالَ : أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَإِيَّاكَ وَذَكَرَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا سَبَقَ لَهُمْ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عمر بن عبد الله الثقفي ، وهو ضعيف .

١٦٣٩٤ - وَعَنْ كُرَيْبٍ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، قَالَ لَهُ : يَا غُلَامُ ، إِيَّاكَ وَسَبَّ
أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهَا مَغِيبَةٌ^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) وفيه من لم أعرفه .

١٦٣٩٥ - وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ^(٤) قَالَ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : أَلَشَّيْعَةُ
يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا يَرْجِعُ ؟

قَالَ : كَذَبَ أَوْلِيكَ الْكَذَّابُونَ ، لَوْ عَلِمْنَا ذَلِكَ مَا تَزَوَّجَ نِسَاؤُهُ : وَلَا قَسَمْنَا
مِيرَاثَهُ .

→ وقال ابن عدي : « لم يروه عن كثير غير يحيى بن المتوكل » .

وقال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يحيى بن
المتوكل قال فيه أحمد بن حنبل : هو واهي الحديث وقال ابن معين : ليس بشيء .
وكثير النواء ضعفه النسائي . وقال ابن عدي : كان غالباً في التشيع ، مفراطاً فيه » .

(١) في الكبير ٣٩/١٢ برقم (١٢٤٠٦) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا عتبة بن حميد
الضبي ، عن عمر بن عبد الله الثقفي ، عن سعيد بن جبيرة . . . وهذا خبر إسناد فيه علتان :
ضعف عمر بن عبد الله الثقفي ، ورواية ابن عياش ، عن غير الشاميين ضعيفة ، وهذه منها .
(٢) في « الطبراني » : (مَعْتَبَةٌ) .

(٣) في الكبير ٤٠٩/١١ برقم (١٢١٦٠) من طريق الوليد بن محمد ، عن محمد ، عن محمد بن
أحمد بن كريب ، عن جده كريب : أن ابن عباس قال له : وهذا إسناد مسلسل
بالمجاهيل : الوليد بن محمد لم أتبينه ، ومحمد بن أحمد ، وأبو أحمد بن كريب ما رأيت
من ترجم لهما .

ملحوظة : هذا الخبر ليس في (مص) .

(٤) في (ظ ، ع) : « ضمرة » .

رواه عبد الله^(١) ، وإسناده جيد .

٢٨٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ^(٢)

١٦٣٩٦ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : أَتَانِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَنَا فِي الْكُتَّابِ ، فَقَالَ : أَكْشِفْ عَنْ بَطْنِكَ . فَكَشَفْتُ عَنْ بَطْنِي : فَقَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَمَرَنِي]^(٣) أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه المفضل بن صالح ، وهو ضعيف .

(١) ابن أحمد في « زوائد » على المسند ١/١٤٨ - ومن طريقه في « فضائل الصحابة » برقم (١٢٢٦) ، ومن هذه الطريق أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٢/٥٨٨ - من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة قال : قلت للحسن بن علي : ... وهذا أثر إسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

وأما سماعه من أبي إسحاق ، قال ابن حجر في التهذيب ٤/٣٣٤ : « وقال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا » .

وأخرجه ابن سعد ٣/٢٦/١ من طريق الحجاج .

وأخرجه ابن سعد أيضاً ٣/٢٦/١ ، والطبراني في الكبير ٣/٢٦ برقم (٢٥٦٠) وابن عساكر ٤٢/٥٨٨ من طريق أسباط بن محمد ، عن مطرف بن طريف .

وأخرجه ابن عساكر ٤٢/٥٨٨ ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٢٧٠٠) من طريق زهير بن معاوية .

جميعاً : حدثنا أبو إسحاق ، عن عمرو بن الأصم قال : دخلت على الحسن بن علي ... وهذا إسناده حسن أيضاً .

عمرو هو : ابن عبد الله بن الأصم ترجمه البخاري في الكبير ٦/٣٤٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٢٤٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان ٥/١٨٠ .

(٢) مكان هذا العنوان بياض في (مص) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقطة من (مص) .

(٤) في الأوسط برقم (٥٦٥١) من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا مفضل بن صالح ، عن

٢٨٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أُوَيْسٍ^(١)

١٦٣٩٧ - عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ : نَادَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ :
أَفِيكُمْ أُوَيْسُ الْقَرْنِيِّ ؟

قَالُوا : نَعَمْ (مص : ٣٨)

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مِنْ خَيْرِ التَّابِعِينَ
أُوَيْسٌ » .

رواه أحمد^(٢) وإسناده جيد / .

٢٨٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ^(٣)

١٦٣٩٨ - عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ إِذَا دَخَلَ

→ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : أَتَانِي جَابِرٌ . . . وهذا
إسناده فيه ضعيفان : سويد بن سعيد ، ومفضل بن صالح .

وقال البزار : « لم يرو ، عن أبان إلا مفضل بن صالح ، تفرد به سويد بن سعيد » .
(١) عنوان هذا الباب مكانه بياض في (مص) .

(٢) في المسند ٣/ ٤٨٠ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٤٤٢ - وابن
سعد في الطبقات ٦/ ١١٢ - ١١٣ ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٥٧١٧) ، والبيهقي
في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٧٨ من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٨٦ من طريق علي بن حكيم .

وهو في « كرامات الأولياء » ١/ ١٠٩ برقم (٥٨) من طريق أبي أحمد الزبيري .

جميعاً : حدثنا شريك ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : نادى
رجل من أهل الشام . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد ، وشريك بينا حاله عند
الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

ولكن يشهد له حديث عمر عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٢) (٢٢٤) باب : من
فضائل أويس القرنى .

وهذا الحديث أخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٥٤ برقم (١٢٣٩٤) .

(٣) مكان هذا العنوان بياض في (مص) .

عَلَى عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِذْنٌ لِأَحَدٍ ، حَتَّى يَفْرُغَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ .
 قَالَ : وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : يَا أَبَا يَزِيدَ ، لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِأَحَبِّكَ ، وَمَا رَأَيْتُكَ إِلَّا ذَكَرْتُ الْمُخْبِتِينَ^(١)
 رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله ثقات .

٢٨٦ - بَابُ مَا جَاءَ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ^(٣)

١٦٣٩٩ - عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ الشَّعْبِيُّ يُحَدِّثُ بِالْمَغَازِي ،
 فَمَرَّ ابْنُ عُمَرَ فَسَمِعَهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ بِهَا .
 فَقَالَ : لَهُوَ^(٤) أَحْفَظُ لَهَا مِنِّي ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ شَهِدْتُهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 رواه الطبراني^(٥) ورجاله ثقات .

-
- (١) الْمُخْبِتِينَ : المتواضعين لعظمة الله .
 (٢) في الكبير ١٨٦/١٠ برقم (١٠٢٨٦) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »
 ١٠٦/٢ من طريق أزهر بن مروان .
 وأخرجه ابن أبي شيبه ٢٢٢/٧ برقم (٣٥٥١٠) من طريق عفان ، حدثنا عبد الرحمن بن
 مهدي .
 جميعاً : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا عبد الله بن الربيع بن خثيم ، حدثنا
 أبو عبيدة ، عن أبيه عبد الله وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه
 عبد الله بن مسعود .
 (٣) مكان هذا العنوان بياض في (مص) .
 (٤) في (ظ) : « له » وهو خطأ .
 (٥) في الكبير ١٨١/١٣ برقم (١٣٨٨٥) من طريق عثمان بن أبي شيبة .
 وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٣٠/١٢ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة .
 وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥٥/٢٥ - ٣٥٦ و ٢٥٦ من طريق الحسن بن
 أبي القاسم ، ومحمد بن سعيد الأصبهاني .
 جميعاً : حدثنا شريك ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : كان الشعبي يحدث بالمغازي
 وهذا إسناد حسن .

٢٨٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مُحَمَّدٍ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ

١٦٤٠٠ - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « يَخْرُجُ مِنَ الْكَاهِنِينَ رَجُلٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لَا يَدْرُسُهَا أَحَدٌ يَكُونُ بَعْدَهُ » .

رواه أحمد^(١) ، والبزار والطبراني ، وفيه من رواية عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغِيثٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، وَلَمْ أَعْرِفْ عَبْدَ اللَّهِ وَلَا أَبَاهُ ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ ذَكَرَ عَبْدَ اللَّهِ وَالْبُخَارِيُّ ذَكَرَ أَبَاهُ وَلَمْ يَجْرَحْهُمَا أَحَدٌ^(٢) ، [وبقية رجاله ثقات] ^(٣) .

٢٨٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ قُرَيْشٍ^(٤)

١٦٤٠١ - عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ : أَنَّ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانَ الظَّفَرِيَّ وَقَعَ بِقُرَيْشٍ ، فَكَانَتْ نَالَ مِنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا قَتَادَةُ لَا تَسْبَنَّ قُرَيْشًا ، فَإِنَّكَ لَعَلَّكَ أَنْ تَرَى مِنْهُمْ رَجُلًا يُزْدَرَى عَمَلُكَ مَعَ أَعْمَالِهِمْ ، وَفِعْلُكَ مَعَ أَفْعَالِهِمْ ، وَتَغْبِطُهُمْ إِذَا رَأَيْتَهُمْ . لَوْلَا أَنْ تَطْفَى قُرَيْشٌ ، لَأَخْبَرْتَهُمْ بِالَّذِي لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ » .

رواه أحمد^(٥) مرسلًا ومسنداً ، وأحال لفظ المسند على المرسل ، والبزار

→ شريك بينا حاله عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » ، وقد تقدم برقم (٤٣٧) .

(١) في المسند ١١/٦ وقد تقدم برقم (١١٧٢٩) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين مكان بياض في (مصر) .

(٤) مكان هذا العنوان بياض في (مصر) .

(٥) في المسند ٣٨٤/٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٩٧/٣ برقم (٢٧٨٧) من طريق يونس بن محمد ، حدثنا ليث عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم : أن قتادة بن النعمان وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، محمد بن إبراهيم التيمي ، لم يدرك قتادة ابن النعمان .

كذلك ، والطبراني مسنداً ، ورجال البزار في المسند رجال الصحيح ، ورجال أحمد في المرسل والمسند رجال الصحيح ، غير جعفر بن عبد الله بن أسلم في مسند أحمد ، وهو ثقة ، وفي بعض رجال الطبراني خلاف .

١٦٤٠٢ - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَاءَ مِنْ بَدْرٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : وَهَلْ لَقِينَا إِلَّا عَجَائِزَ كَالْجَزْرِ^(١) ، فَنَحَرْنَاهَا فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى رَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ تَفَقَّأَ فِيهِ حَبُّ الرُّمَّانِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا بْنَ أَخِي لَا تَقُلْ ذَلِكَ ، أُولَئِكَ الْمَلَأُ الْأَكْبَرُ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَمَا لَوْ رَأَيْتَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ / بِمَكَّةَ هَبْتَهُمْ » . ٢٣/١٠

فَوَاللَّهِ لَا تَنِيْتُ مَكَّةَ فَرَأَيْتَهُمْ قُعُودًا فِي الْمَسْجِدِ فِي مَجَالِسِهِمْ ، فَمَا قَدَرْتُ عَلَى أَنْ أَسْلَمَ عَلَيْهِمْ مِنْ هَيْبَتِهِمْ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ رَأَيْتَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ لَهَبْتَهُمْ »

قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا مَعَاشِرَ النَّاسِ أَحِبُّوا قُرَيْشًا ، فَإِنَّهُ^(٢) مِنْ أَحَبِّ قُرَيْشًا فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَ قُرَيْشًا فَقَدْ أَبْغَضَنِي

→ وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٣٠) ، والطبراني في الكبير ٧/١٩ برقم (١٠) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن جعفر بن عبد الله بن أسلم ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه ، عن جده قتادة وعبد الله بن صالح ضعيف ، غير أنه متابع من قبل يونس بن محمد عند أحمد . وجعفر بن عبد الله بن أسلم ترجمه البخاري في الكبير ٢/١٩٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٤٨٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/١٣٥ كما وثقه الهيثمي .

وعمر بن قتادة بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٧٩٥) فالإسناد رجاله ثقات ، وانظر تعليقنا على الحديث (١٣٢٢٤) لتتعرّف على السبيل الذي قادنا إلى ما قلناه .

(١) الجزر - بفتح الجيم وكسرهما ، وفتح الزاي - : ما يصلح لأن يذبح من الشاء .

(٢) في (ظ) : « إن » .

إِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيَّ قَوْمِي فَلَا أَتَعَجَّلُ^(١) لَهُمْ نِقْمَةً ، وَلَا أَسْتَكْثِرُ لَهُمْ نِعْمَةً ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نِكَالًا فَأَذِقْ آخِرَهَا نَوَالًا .

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلِمَ مَا فِي قَلْبِي مِنْ حُبِّي لِقَوْمِي فَسَرَّنِي^(٢) فِيهِمْ .

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ [الزخرف : ٤٤] فَجَعَلَ الذِّكْرَ وَالشَّرْفَ لِقَوْمِي فِي كِتَابِهِ ، فَقَالَ : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ [الشعراء : ٢١٤-٢١٥] يَعْنِي : قَوْمِي ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الصَّدِّيقَ مِنْ قَوْمِي ، وَالشَّهِيدَ مِنْ قَوْمِي ، وَالْأَثَمَةَ مِنْ قَوْمِي .

إِنَّ اللَّهَ قَلَّبَ الْعِبَادَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، فَكَانَ خَيْرَ الْعَرَبِ قُرَيْشٌ وَهِيَ الشَّجَرَةُ الْمُبَارَكَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ [إبراهيم : ٢٤] [يعني بها]^(٣) : قُرَيْشًا ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ ﴾ يَقُولُ أَصْلُهَا كَرَمٌ ﴿ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ يَقُولُ : الشَّرْفُ الَّذِي شَرَفَهُمُ اللَّهُ بِهِ بِالْإِسْلَامِ الَّذِي هَدَاهُمْ لَهُ وَجَعَلَهُمْ أَهْلَهُ ، ثُمَّ أَنْزَلَ فِيهِمْ سُورَةً مِنْ كِتَابِهِ مُحْكَمَةً ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ لِإِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴾ الَّتِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴿ [قریش] »

قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ قُرَيْشٌ بِخَيْرٍ قَطُّ ، إِلَّا سَرَّهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ الشُّرُورُ فِي وَجْهِهِ وَكَانَ يَتْلُو هَذِهِ آيَةً ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ [الزخرف : ٤٤] .

رواه الطبراني^(٤) وفيه

(١) في (ظ) : « يتعجل » .

(٢) في (ظ) : « فبشرني » .

(٣) زيادة من عند الطبراني .

(٤) في الكبير ٨٦/١٧ - ٨٧ برقم (٢٠١) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا سعيد بن عثمان القرشي ، حدثنا حصين السلوסי ، حدثنا الأعمش ، عن خيثمة ، عن «

حسين^(١) السلولي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٤٠٣ - وَعَنْ أُمِّ هَانِيٍّ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« فَضَّلَ اللَّهُ قُرَيْشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُمْ وَلَا يُعْطَاهَا^(٢) أَحَدٌ بَعْدَهُمْ :
فَضَّلَ اللَّهُ قُرَيْشًا : أَنِّي مِنْهُمْ ، وَأَنَّ النَّبُوَّةَ فِيهِمْ ، وَأَنَّ الْحِجَابَةَ فِيهِمْ ، وَأَنَّ السَّقَايَةَ
فِيهِمْ ، وَنَصَرَهُمْ عَلَى الْفِيلِ ، وَعَبَدُوا اللَّهَ عَشْرَ سِنِينَ لَا يَعْبُدُهُ غَيْرُهُمْ ، وَأَنْزَلَ فِيهِمْ
سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ تَنْزَلْ فِي أَحَدٍ غَيْرِهِمْ » .

رواه الطبراني^(٣) ،

→ عدي بن حاتم قال : وهذا إسناد فيه حصين السلولي ، وهو : حصين بن مخارق بن
ورقاء أبو جنادة ، قال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (١٧٩) : « متروك » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١ / ٥٥٤ : « قال الدارقطني : يضع الحديث » .
وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٢ / ٣١٩ ونقل ابن الجوزي أن ابن حبان قال :
« لا يجوز الاحتجاج به »

ونص ما قاله ابن حبان في « المجروحين » ٣ / ١٥٥ : « أبو جنادة شيخ يروي عن الأعمش
ما ليس من حديثه ، لا تجوز الرواية عنه ولا الاحتجاج به إلا على سبيل الاعتبار » .

(١) محرف وصوابه « حصين » انظر التعليق السابق .

(٢) في (ظ) : « يعطيها » .

(٣) في الكبير ٢٤ / ٤٠٩ برقم (٩٩٤) ، والبخاري في الكبير ١ / ٣٢١ ، وابن عدي في
« الكامل » ١ / ٢٦٠ ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٣٩٧٥) ، والآجري في « الشريعة »
برقم (١٣٥٠) ، والواحدي في « أسباب النزول » ص (٣٤٢) من طريق إبراهيم بن
محمد بن ثابت بن شرحبيل ، حدثني عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق ، عن سعيد بن عمرو بن
جعدة ، عن أبيه ، عن جدته أم هانئ وهذا إسناد فيه إبراهيم بن محمد بن ثابت
رويت عنه مناكير وهذا منها ، انظر « الكامل » لابن عدي .

ثم قال : « ولإبراهيم بن محمد بن ثابت غير ما ذكرت من الأحاديث ، وأحاديثه صالحة
محتملة ، ولعله أتى ممن قد روى عنه » .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال في « الجرح والتعديل » ٢ / ١٣٥ : « صدوق » .

وترجمه البخاري في الكبير ١ / ٣٢٠ وسماه إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل .

وذكره ابن حبان في الثقات ٦ / ٥ وسماه إبراهيم بن محمد بن شرحبيل .

وفيه من لم أعرفهم^(١) .

١٦٤٠٤ - وَعَنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَضَّلَ اللَّهُ قُرَيْشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ : فَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ عَبَدُوا اللَّهَ عَشْرَ سِنِينَ لَا يَعْبُدُهُ إِلَّا قُرَشِيٌّ ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ نَصَرَهُمُ اللَّهُ عَلَى الْفِيلِ^(٢) / وَهُمْ مُشْرِكُونَ ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ نَزَلَتْ فِيهِمْ سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِمْ غَيْرُهُمْ ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ﴾ وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ فِيهِمُ النَّبُوءَةُ وَالْخِلَافَةُ وَالْحِجَابَةُ وَالسَّقَايَةُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه من ضعف ، ووثقهم ابن حبان .

→ وعمرو بن جعدة روى عن عبد الله بن عباس ، وفاطمة بنت أبي طالب ، وجعدة بن هبيرة ، وروى عنه : سعيد بن عمرو القرشي ، وعمرو بن دينار الجمحي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن معين « لا بأس به » نقل ذلك عنه عمر بن شاهين . انظر ترجمة ابنه السابقة .

وباقى رجاله ثقات ، عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق ترجمه البخاري في الكبير ٢٣٢/٦ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥٦/٦ ولا يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٩٨/٧ . وانظر « لسان الميزان » ٩٨/١ .

وأما سعيد بن عمرو بن جعدة ترجمه البخاري في الكبير ٥٠٠/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٦/٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/٢٥٠ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٤٣٨/٨ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكر ابن حبان في الثقات ٢٧٠/٦ ، وقال عمر بن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (٩٩) : « سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة ، ثقة قال يحيى : أبوه ليس به بأس ، ولكن ابنه ، ثم قال : لا بأس بهما جميعاً » .

(١) في (ظ) : « أعرفه » .

(٢) عند الطبراني : « يوم الفيل » .

(٣) في الأوسط برقم (٩١٦٩) من طريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة الزبيري ، الزهري ، قال : حدثني أبي ، حدثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير وهذا إسناد قابل للتحسين ، شيخ الطبراني قال ابن الجزري في « غاية النهاية » ٢/٢٩٩ : « ضابط محقق ، قرأ على قالون ، وله عنه نسخة ، وهو من جملة أصحابه » . وقد تقدم برقم (١٣٦٣) .

١٦٤٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : أَقْحَمَتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ ، فَأَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ (١) الزُّبَيْرِ وَهُوَ جَالِسٌ بِالْمَدِينَةِ فَأَنْشَأَ (مص : ٤٢) يَقُولُ :

حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ لَمَّا وَلَيْتَنَا وَعُثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتَحَ مُعْدِمُ (٢)
وَسَوَّيْتَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ فَاسْتَوُوا فَعَادَ صَبَاحًا حَالِكُ اللَّيْلِ (٣) مُظْلِمُ
أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَحُولُ (٤) بِهِ الدُّجَى دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَاةِ عَمْتَمُ (٥)
لِتَجْبُرَ مِنْهُ جَانِبًا ذَعَذَعْتَ بِهِ (٦) صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ الْمُصَمَّمُ

فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : إِلَيْكَ يَا أَبَا لَيْلَى ، فَإِنَّ الشَّعْرَ أَهْوَنُ وَسَائِلِكَ عِنْدَنَا ، أَمَّا صَفْوَةُ مَا لَنَا فَلَا لَ الزُّبَيْرِ ، وَأَمَّا عَفْوُهُ فَإِنَّ بَنِي أَسَدٍ شَغَلَهَا وَتَيْمًا (٧) وَلَكِنْ لَكَ فِي مَالِ اللَّهِ حَقَّانِ حَقٌّ لِرَوْيَتِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَقٌّ لَشِرْكَتِكَ أَهْلَ

→ وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥ / ٦٤ من طريق هارون بن عمر الدمشقي ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص ، عن عبد الله بن مصعب بن ثابت ، به . وهارون بن عمر الدمشقي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣ / ١٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤ / ٦٤ - ١٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد ليس بقوي . وباقي رجاله ثقات .

وعبد الله بن مصعب بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٧٥٤٦) .

(١) أقحم في (مص ، ظ) هنا « عروة بن » .

(٢) في (ظ) : « معدمي » .

(٣) عند الطبراني وغيره : « اللون » وعند ابن عساكر « أسحم » بدل « مظلم » وفي الرواية الثانية عنده كما هنا .

(٤) عند الطبراني وغيره : « يجوب » .

(٥) العثمثم : الجمل القوي الشديد .

(٦) ذعذعت به : فرقته ، والذعذعة : التفريق .

(٧) جاءت هذه العبارة في اللسان : « صفو أموالنا فلا لَ الزبير ، وأما عفوهُ فإن تيماً وأسداً تشغله عنك » وصفو المال : خياره وخالصة .

وعفوهُ : أحله وأطيبه ، وقيل : ما يفضل عن النفقة ، والثاني أشبه بهذا الحديث .

الإسلام في الإسلام^(١) ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُدْخِلَ دَارَ النَّعَمِ ، وَأَمَرَ لَهُ بِقَلَائِصَ سَبْعٍ وَجَمَلٍ رَحِيلٍ^(٢) ، وَأَوْقَرَ لَهُ الرُّكَّابَ بُرّاً وَتَمْرًا^(٣) ، فَجَعَلَ النَّابِغَةُ يَسْتَعْجِلُ فَيَأْكُلُ الْحَبَّ صَرْفًا .

فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : وَبَحَ أَبِي لَيْلَى ، لَقَدْ بَلَغَ بِهِ الْجُحْدُ

فَقَالَ النَّابِغَةُ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا وُلِّيتُ قُرَيْشٌ فَعَدَلْتُ ، وَأَسْتَرْحِمْتُ فَرَحِمْتُ ، وَعَاهَدْتُ فَوَفْتُ ، وَوَعَدْتُ فَأَنْجَزْتُ إِلَّا كُنْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فُرَاطُ الْقَاصِيفِينَ »^(٤) .

رواه الطبراني^(٥) ، وفيه راو لم أعرفه ، ورجال مختلف فيهم .

(١) عند الطبري : « فِي فَيْتِهِمْ » .

(٢) والجمل الرحيل - والرجيل لذلك - هو : الجمل القوي على السير .

(٣) أي : أثقل حمولة المطي من القمح والتمر .

(٤) أي : هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضاً من القصف ، وهو : الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام ، يريد : أنهم يتقدمون الأمم إلى الجنة وهم أثرهم بداراً متدافعين ومزدحمين .

وقد جاء في (ظ) : « الهماصفين » وفي (مص) « لها صفين » وكذلك جاء في (م) .

(٥) في الكبير ٣٦٤/١٨ برقم (٩٣٣) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩٠/٢٨ - والطبري في « تهذيب الآثار » الجزء الثاني - مسند عمر - برقم (٩٨٩) وابن عساكر أيضاً ١٩٠/٢٨ - ١٩١ ، ١٩٢ من طريق هارون بن أبي بكر الزبيري ، حدثني يحيى بن إبراهيم عن سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير ، عن عمه : عبد الله بن عروة بن الزبير قال : أقحمت السنة وهذا إسناد فيه سليمان بن محمد بن يحيى قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٢٢/٢ : « لا يكاد يعرف » وانظر « لسان الميزان » ٣٣٧/٧ ، وترجمته في التهذيب .

وأما هارون بن أبي بكر الزبيري فقد أورده ابن حبان في الثقات ٢٤٠/٩ .

تحرف عند الطبراني (يحيى بن إبراهيم) إلى (يحيى بن عثمان) .

وهذا الخبر رواه ثعلب في مجالسه : ٣٢ ، وأبو الفرج في الأغاني ٢٨/٥ عن جماعة منهم ابن جرير الطبري ، ورواه المبرد في الكامل ٢٥٢/٢ ، وانظر « ديوان النابغة » (٢٠٤-٢٠٥) المكتب الإسلامي .

١٦٤٠٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ عَلَيْهَا (مص : ٤٣) فَقَالَ : « لَوْلَا أَنْ تَبْطُرَ قُرَيْشٌ ، لَأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٠٧ - وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِيمَا أَعْلَمَ : « قَدَّمُوا قُرَيْشًا وَلَا تَقَدِّمُوها ، وَلَوْلَا أَنْ تَبْطُرَ قُرَيْشٌ لَأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه البزار^(٢) [وفيه عدي بن الفضل ، وهو متروك ، وليس هو عدي بن الفضل الذي في ثقات ابن حبان .

١٦٤٠٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَلَسَائِبِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَدَّمُوا قُرَيْشًا وَلَا تَقَدِّمُوها ، وَتَعَلَّمُوا مِنْهَا وَلَا تُعَلِّمُوها ، وَلَوْلَا أَنْ تَبْطُرَ قُرَيْشٌ لَأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ » .

رواه الطبراني^(٣)

(١) في المسند ١٥٨/٦ من طريق أبي النضر ، هاشم بن القاسم ، حدثنا إسحاق بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن عمرو بن سعيد الأموي ، عن عائشة وهذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث معاوية عند أحمد ١٠١/٤ وإسناده صحيح ، وهو عند ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٢٧) ، وفي الباب عن جبير بن مطعم ، وابن عباس عند أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٢٨ ، ١٥٢٩) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٦٥) - وهو في « كشف الأستار » ٢٩٦/٣ برقم (٢٧٨٤) - من طريق عدي بن الفضل ، عن أبي بكر بن أبي جهم ، عن أبيه ، عن ليث عباس ، عن علي . . . وهذا إسناد فيه عدي بن الفضل التيمي : أبو حاتم البصري وهو متروك .

ملحوظة : وفي (مص) : « الطبراني » بدل « البزار » وهو خطأ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥١٨ ، ١٥١٩) من طريق الحسن بن علي ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن أبي معشر ، عن المقبري ، عن عبد الله بن السائب

... [١] وفيه أبو معشر وحديثه حسن ، (ظ : ٥٧٣) وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٤٠٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلْعَلُّمُ فِي قُرَيْشٍ ، وَالْأَمَانَةُ فِي الْأَزْدِ » .

رواه الطبراني (٢) في الأوسط ، والكبير ، وإسناده حسن .

١٦٤١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَطْلُبُوا - أَوْ قَالَ : أَلْتَمِسُوا - الْأَمَانَةَ / فِي قُرَيْشٍ ، فَإِنَّ الْأَمِينَ مِنْ قُرَيْشٍ لَهُ فَضْلٌ عَلَى أَمِينَ مَنْ سِوَاهُمْ ، [وَأَنَّ قَوِيَّ قُرَيْشٍ لَهُ فَضْلَانِ عَلَى قَوِيٍّ مِنْ سِوَاهُمْ] » (٣) .

رواه الطبراني (٤) في الأوسط ، وأبو يعلى وإسناده حسن .

→ وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر : نجيح بن عبد الرحمن السندي . والمقبري هو : سعيد .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مصر) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٦٢٧) من طريق محمد بن إبراهيم أبي عامر الصوري النحوي ، حدثنا عمران بن هارون الرملي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء وهذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني مترجم في « الوعاة » ١٧/١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث ، فقال في « علل الحديث » برقم (٢٦٠٦) : « قال أبي : إنما يرويه ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في الأوسط برقم (٢٧١٣) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٤٦٩) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٦٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٥١) وابن حجر في « المطالب العلية » برقم (٤٥٧٧) - من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة وهذا إسناد فيه ضعيفان : مؤمل بن إسماعيل ، وعلي بن زيد .

وقال البوصيري : « رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ، وأبو يعلى الموصلي بسند فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف » وعند أبي يعلى « اطلبوا القوة والأمانة » .

١٦٤١١ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِلْقُرْشِيِّ مِثْلِي قُوَّةَ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ » .

قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ : مَا عَنِ بَذَلِكَ ؟ قَالَ : نُبْلَ الرَّأْيِ .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني ورجال أحمد ، وأبي يعلى ، رجال الصحيح .

١٦٤١٢ - وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُمَرَ : « أَجْمَعُ لِي قَوْمَكَ » .

فَجَمَعَهُمْ عُمَرُ عِنْدَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَذِلُّهُمْ عَلَيْكَ أَوْ تَخْرُجُ إِلَيْهِمْ ؟ . قَالَ : « بَلْ أَخْرُجُ إِلَيْهِمْ » .

قَالَ : فَاتَاهُمْ ، فَقَالَ : « هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ ؟ »

قَالُوا : نَعَمْ فِينَا حُلَفَاؤُنَا ، وَفِينَا إِخْوَانُنَا وَفِينَا مَوَالِينَا .

فَقَالَ : « حُلَفَاؤُنَا مِنَّا (مص : ٤٤) وَبَنُو إِخْوَانِنَا مِنَّا ، وَمَوَالِينَا مِنَّا ، وَأَنْتُمْ أَلَّا تَسْمَعُونَ ﴿ إِنَّ أَوْلِيَاءَهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ ﴾ [الأنفال : ٣٤] ، فَإِنْ كُنْتُمْ أَوْلَيْكُمْ فَذَآكَ ، وَإِلَّا فَانْظُرُوا لَا يَأْتِي النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنَأْتُونَ بِالْأَثْقَالِ فَتُعْرَضُ عَنْكُمْ » .

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ قُرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ ، فَمَنْ بَغَاهُمْ أَلْعَوَائِرُ^(٢) كَبَّةٌ^(٣) اللَّهُ لِمَنْخَرِيهِ » قَالَهَا ثَلَاثًا .

(١) في المسند ٨١/٤ ، ٨٣ ، والموصلي في « مسنده » برقم (٧٤٠٠) وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (٢٢٨٩) ، وفي مسند الموصلي .

وقد تقدم برقم (٨٤٤) فعد إليه لتمام التخريج .

(٢) العوائر جمع ، واحده عثرة وهي الزلة والكبوة ، والعائرة أيضاً : الحادثة التي تعثر بصاحبها ، من قولهم : عثر بهم الزمان إذا أخنى عليهم .

(٣) كَبَّةٌ - بابه قبل - : ألقاه على وجهه ، وأكب على كذا ، لازمه ، وهو من النواذر التي تعدى ثلاثيها وقصر رباعيها .

رواه البزار^(١) ، واللفظ له وأحمد باختصار .

وقال : « كَبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ لَوَجْهِهِ » ، والطبراني بنحو البزار .

١٦٤١٣ - وَقَالَ فِي رِوَايَةٍ^(٢) : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، فَقَالَ : قَدْ جَمَعْتُ^(٣) لَكَ قَوْمِي . فَسَمِعَ بِذَلِكَ^(٤) الْأَنْصَارُ ، فَقَالُوا : قَدْ نَزَلَ فِي قُرَيْشٍ الْوَحْيُ ، فَجَاءَ الْمُسْتَمِعُ وَالنَّاظِرُ مَا يَقُولُ لَهُمْ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ . . . فَذَكَرَ نَحْوَ الْبَزَّارِ بِأَسَانِيدَ ، وَرِجَالِ أَحْمَدَ وَالبَزَّارِ ، وَإِسْنَادِ الطَّبْرَانِيِّ ثَقَاتَ .

١٦٤١٤ - وَعَنِ الْعَبَّاسِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ أَوْفَى مِنْ قُرَيْشٍ الَّذِينَ أَسْلَمُوا بِمَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اَللَّهُمَّ فَقِّهْ قُرَيْشًا فِي الدِّينِ ، وَادِقِّهِمْ مِنْ يَوْمِي هَذَا إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ نَوَالًا ، فَقَدْ أَدَقَّتْهُمْ نِكَالًا » .

(١) في « كشف الأستار » ٢٩٤/٣ برقم (٢٧٨٠) ، والطبراني في الكبير ٤٥/٥ برقم (٤٥٤٥) من طريق بشر بن المفضل .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٦٩٥٢) من طريق سفيان .
جميعاً : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه ، عن أبيه ، عن جده رفاعه . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٥٤٤ ، ٤٥٤٦) من طريق زهير ، ومسدد ، قالوا حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، به .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٨٩٧) من طريق معمر ، عن ابن خثيم ، عن رجل من الأنصار ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر وهذا إسناد فيه جهالة .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٤٥/٥ برقم (٤٥٤٤) وإسنادها صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في (ظ) : « اجتمعت » وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « ذلك » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني ، وفيه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

١٦٤١٥ - وَعَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّاتِ - مِنْ يَمَنِ الْأَزْدِ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « الْأَمَانَةُ فِي الْأَزْدِ ، وَالْحَيَاءُ فِي قُرَيْشٍ » .

رواه الطبراني^(٢) وفيه من لم أعرفهم .

١٦٤١٦ - وَعَنْ الْمُسْتَوْدِ الْفَهْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٥) يَقُولُ ، وَذَكَرَ قُرَيْشًا ، فَقَالَ : « إِنَّ فِيهِمْ لَخِصَالًا أَرْبَعَةً :

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٢٩١) - وهو في « كشف الأستار » ٢٩٧/٣ برقم (٢٧٨٦) - من طريق عبد الله بن شبيب : حدثنا إسحاق بن محمد ، حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز ، حدثنا عبد الله بن أبي بكر ابن عمرو بن حزم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال العباس وهذا إسناد فيه عبد الله بن شبيب ، وإسحاق بن محمد وهو ابن إسماعيل الفردي وكلاهما ضعيف .

وعلى هامش اللوحة (١/٦٨) من مصورة (م) ما نصه : « قلت : القائل هو ابن حجر - : وشيخ شيخه - يعني : شيخ شيخ البزار ابن شبيب - عبد الملك بن عبد العزيز لا أدري من هو »

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٩٠٨) باب : في فضل الأنصار وقریش ، من حديث ابن عباس ، وهو حديث صحيح .

(٢) في الكبير ٣٩٤/٢٢ برقم (٩٧٩) من طريق موسى بن جمهور التَّنِيسِيّ ، حدثنا علي بن حرب الموصلي ، حدثنا علي بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن خالد بن عثمان ، عن أبيه : أبي معاوية بن عبد اللات بن نمر الأزدي وهذا إسناد معضل سقط منه أكثر من واحد ، وتمام هذا الإسناد فيما يلي :

لقد أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٩١/٦ ، وابن حجر في الإصابة ص (١٥٥٦) الترجمة (١٠٨٩٨) من طريق الطبراني ، أخبرنا موسى بن جمهور التنيسي ، أخبرنا علي بن حرب الموصلي ، حدثنا علي بن الحسن ، عن عبد الرحمن بن خالد بن عثمان ، عن أبيه : خالد بن عثمان ، عن أبيه : عثمان بن محمد ، عن أبيه : محمد عثمان ، عن أبيه : عثمان بن أبي معاوية ، عن أبيه : أبي معاوية وهذا إسناد فيه علي بن الحسن ، ومن فوقه إلى الصحابي مجاهيل .

وقد قال الحافظ العراقي : « هذا حديث في إسناده جهالة ، ولم أر لبعضهم ذكراً في مظان وجودهم » .

إِنَّهُمْ لِأَصْلَحَ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ ، وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً بَعْدَ مُصِيبَةٍ ، وَأَوْشَكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ فَرَّةٍ ، وَأَمْنَعُهُمْ مِنْ ظُلْمِ الْمَمْلُوكِ » .

رواه الطبراني ^(١) في الأوسط ، عن شيخه أحمد بن محمد بن رشد بن رشدين ، وهو

٢٦/١٠

ضعيف ، وبقيّة / رجاله رجال الصحيح .

١٦٤١٧ - وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُوسَى ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ فَدَخَلَ شَيْخٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ : اُنْظُرِ الشَّيْخَ فَأَقْعِدْهُ مَقْعِدًا صَالِحًا ، فَإِنْ لِقُرَيْشٍ حَقًّا .

فَقُلْتُ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ بَلَّغَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : بَلَى .

قُلْتُ : بَلَّغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَهَانَ قُرَيْشًا ، أَهَانَهُ اللَّهُ » .

قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ هَذَا ^(٢) ، مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا ؟

قَالَ : قُلْتُ : حَدَّثَنِيهِ رِبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ .

قَالَ : قَالَ أَبِي : يَا بُنَيَّ إِنْ وُلِّيتَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا ، فَأكْرِمِ قُرَيْشًا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَهَانَ قُرَيْشًا ، أَهَانَهُ اللَّهُ » .

(١) في الأوسط برقم (٢٠٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٢٩/٨ - من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثني موسى بن عُلَيٍّ بن رباح ، عن أبيه ، قال المُسْتَوْرَدُ : وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وباقي رجاله ثقات . وقال الطبراني : « لم يروه عن الليث إلا ابن وهب ، تفرد به عبد الملك بن شعيب » . (٢) ساقطة (ظ) .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى في الكبير باختصار ، والبزار بنحوه ، ورجالهم ثقات .

١٦٤١٨ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَهَانَ قُرَيْشًا ، أَهَانَهُ اللَّهُ قَبْلَ مَوْتِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وفيه محمد بن سليم أبو هلال ،

(١) في المسند ٦٤/١ ، وابن أبي عاصم في « السُّنَّة » برقم (١٥٠٥) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٧٣) - وهو في « كشف الأستار » ٢٩٥/٣ برقم (٢٧٨١) - وابن حبان في صحيحه برقم (٦٢٦٩) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٢٨٨) - والحاكم في « المستدرک » برقم (٦٩٥٥) ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٣٧٩) ، والعقيلي في « الضعفاء » ١٢٤/٣ ، وأبو يعلى في الكبير - ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٦٠) - والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٧٧) ، وابن حبان ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨٥/٤٦ - من طريق عبيد الله بن محمد بن حفص ، سمعت أبي محمد بن حفص بن عمر بن موسى قال : سمعت أخي : عبيد الله بن عمر بن موسى يقول : حدثنا ربيعة بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمرو بن عثمان قال : قال عثمان بن عفان

وهذا إسناد ضعيف عبيد الله بن عمر بن موسى ، قال العقيلي في « الضعفاء » ١٢٤/٣ : « لا يتابع على حديثه » وذكر له هذا الحديث وقال الذهبي : « فيه لين » .

وفيه محمد بن حفص بن عمر بن موسى ، ترجمه البخاري في الكبير ، ٦٥/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٦/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧١/٩ كما وثقه الهيثمي ، وقال الحسيني في الإكمال (٢/٨٠) : « فيه نظر » وصحح حديثه الضياء في المختارة ، وسئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال في « العلل . . . » : « حدث به عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفراني ، عن محمد بن حفص ، عن عبيد الله بن محمد العيشي ، وعبيد الله بن عمر هذا إنما هو : عبيد الله بن عمر بن موسى التيمي ، وإنما سمع هذا الحديث من ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان .

حدث به عبيد الله بن محمد العيشي ، عن أبيه كذلك . وضبط إسناده وروي عن ابن أخي الزهري ، عن الزهري عن أبان بن عثمان ، عن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح عن الزهري ، والله أعلم » وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٢٦٠/١ برقم (٥٧٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٩٥/٣ برقم

وقد وثقه جماعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجالهما رجال الصحيح ، ورواه البزار .

١٦٤١٩ - وَعَنْ سَعْدٍ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ - قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ فُلَانًا لَتُثْقِفِي قَتْلَ وَقَدْ كَانَ أَسْلَمَ ؟ فَقَالَ : « أَبْعَدُهُ اللَّهُ إِنَّهُ كَانَ يُبْغِضُ قُرَيْشًا » .

رواه البزار^(١) وفيه من لم أعرفه .

→ (٢٧٨٤) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٠٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٩٢٠) ، وفي الكبير ٢٥٩/١ برقم (٧٥٣) ، وابن عدي في الكامل ٢٢٢٠/٦ ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (١١٢٠) من طريق داود بن شبيب ، حدثنا أبو هلال ، حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك قال : وأبو هلال : محمد بن سليم الراسي قال أحمد : « يحتمل في حديثه ، إلا أنه يخالف في قتادة ، وهو مضطرب الحديث » . وقال البزار : « تفرد به أبو هلال » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا أبو هلال » . وانظر سابقه ولاحقه .
(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٧٨١) - وهو في « كشف الأستار » ٢٩٦/٣ برقم (٢٧٨٣) - من طريق إبراهيم بن محمد البتي ، حدثنا عبد الرحمن بن عياض ، حدثني عمي : عتيبة ، عن عبد الملك بن يحيى ، عن محمد بن سعد ، عن أبيه سعد وهذا إسناد فيه أكثر من مجهول ، وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه » وأخرجه أحمد ١٨٣/١ ، والترمذي في المناقب (٣٩٠٥) باب : في فضل الأنصار وقریش ، والبخاري في الكبير ١٠٣/١ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٧٧٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٠٣) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٥) ، والشاشي في المسند برقم (١٢٣) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٤٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠٦/٥٣ ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٦٩٥٦) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٨٤٩) من طريق إبراهيم بن سعد ، حدثنا صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية ، عن يوسف بن الحكم - وليس هذا الراوي في إسناد أحمد - عن محمد بن سعد ، عن أبيه سعد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من يرد هوان قریش ، أهانه الله » .

وأخرجه أحمد ١٧١/١ ، ١٨٣ ، وابن أبي شيبه ١٧١/١٢ برقم (١٢٤٤٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٠٤) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠٥/٥٣ ، والشاشي في المسند برقم (١٢٤ ، ١٢٥) ، ←

→ والحاكم برقم (٦٩٥٧) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، حدثني محمد بن أبي سفيان بن جارية : أن يوسف الحكم أبا الحجاج - ويقال : ابن أبي عقيل - أن سعد بن أبي وقاص قال : به . . . وليس في هذا الإسناد « محمد بن سعد » . وأخرجه أحمد ١/ ١٨٣ من طريق إبراهيم بن إسحاق ، حدثني صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء ، عن محمد بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٩٠٥) - ومن طريقه أخرجه أحمد ١/ ١٧٦ ، وابن عدي ٢/ ٧٤٦ - من طريق معمر ، عن الزهري ، عن عمر - تحرف في الكامل إلى : عامر - ابن سعد : أن سعداً قال . . . قال . . . وعند أحمد : « عن عمر بن سعد أو غيره » .

ولم يفرق الشيخ شعيب في « شرح السنة بين هاذين الإسنادين . وقال علي بن عبد الله المدني في « علل الحديث ومعرفة الرجال » ص (١٢١) : « هذا حديث مدني . في إسناده رجلان لا أعلم أحداً روى عنهما شيئاً من العلم ، حدثناه يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن أبي سفيان ، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من يهن قريشاً يهنه الله) .

فتترك يعقوب بن إبراهيم أحد الرجلين اللذين وصفنا أن لا يروى عنها ، فسمى محمد بن أبي سفيان ، وترك الآخر وعن محمد بن سعد ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من يرد هوان قريش يهنه الله » فسمى أبو أيوب الهاشمي الرجل الذي لم يسمه يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، وهو : يوسف أبو الحجاج بن يوسف » .

وقال الدارقطني في « العلل » ٤/ ٣٦٠ وقد سئل عن هذا الحديث : « هو حديث يرويه الزهري ، واختلف عنه : فرواه إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن محمد بن أبي سفيان ، عن يوسف بن الحكم ، عن محمد بن سعد ، عن أبيه سعد . . . واختلف عن إبراهيم فقيلاً : عنه ، عن يوسف بن الحكم ، عن سعد ، والقولان عنه محفوظان .

وقالوا : إنه حدث به بالمدينة فقال فيه : عن محمد بن سعد ، ثم ترك محمد بن سعد بعد ذلك .

ورواه معمر ، عن الزهري ، عن عمر بن سعد .

ووهم فيه معمر ، والصحيح حديث صالح بن كيسان ، وأرسله عقيل فقال : عن الزهري ، عن سعد ، ولم يذكر بينهما أحداً .

وقال ابن أبي ذئب : عن الزهري أنه بلغه عن سعد ، وحديث صالح هو الصواب . ←

١٦٤٢٠ - وَعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَى رَجُلٍ مِنْ نَقِيفٍ مَقْتُولٍ ، فَقَالَ : « أَبْعَدَكَ اللَّهُ فَإِنَّكَ كُنْتَ تُبْغِضُ قُرَيْشًا » .

رواه الطبراني^(١) وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٦٤٢١ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حُبُّ قُرَيْشٍ إِيْمَانٌ وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ » .

مَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنِي » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه الهيثم بن جمار ، وهو متروك .

١٦٤٢٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بُغْضُ بَنِي هَاشِمٍ وَالْأَنْصَارِ كُفْرٌ ، وَبُغْضُ الْعَرَبِ نِفَاقٌ » .

→ ورواه سعيد بن سليمان ، عن محمد بن عبد الرحمن المدني - شيخ له - عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، وهو وهم ، والصحيح حديث الزهري ، عن محمد بن أبي سفيان .
ملحوظة : جاء في « السنة » رقم (١٥٠٤) : « يوسف بن عقيل ، عن سعد » بإسقاط « أبي » قبل : عقيل .
وانظر التعليقين السابقين .

(١) في الكبير ٣٨٢/٢٠ برقم (٨٩٥) من طريق أحمد بن سهل بن الوليد الأهوازي ، حدثنا الجراح بن مخلد ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا نوفل بن عمار ، حدثني عبد الله بن الأسود بن أبي عاصم الثقفي ، عن أبيه ، عن المغيرة بن شعبة قال : وهذا إسناد فيه ضعيفان هما : شيخ الطبراني ، ويعقوب بن محمد الزهري ، وعبد الله بن الأسود بن أبي عاصم روى عن أبيه الأسود بن أبي عاصم الثقفي ، وروى عنه نوفل بن عمار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه الأسود بن أبي عاصم روى عن المغيرة بن شعبة ، وروى عنه ابنه عبد الله ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والأسود ابنه ، تقبل رواياتهما ولو لم يوثقهما أحد لقدمهما ، والله أعلم .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٥١ برقم (٦٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٥٥٨) .

وقد تقدم برقم (٣٠٣) وهو حديث ضعيف .

رواه الطبراني^(١) ورجاله ثقات .

١٦٤٢٣ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« أَحِبُّوا قَرِيضًا ، فَإِنَّهُ مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، وهو ضعيف .

١٦٤٢٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ يَقُولُ : « يَا عَائِشَةُ ، قَوْمُكَ أَسْرَعُ أُمَّتِي بِي لِحَاقًا » .

قَالَتْ : فَلَمَّا جَلَسَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، لَقَدْ
دَخَلْتُ وَأَنْتَ تَقُولُ كَلَامًا ذَعَرَنِي ؟ قَالَ : « وَمَا هُوَ ؟ » .

قُلْتُ : تَزْعُمُ أَنَّ قَوْمَكَ أَسْرَعُ بِكَ لِحَاقًا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .
قُلْتُ : وَمِمَّ ذَاكَ ؟

قَالَ : « تَسْتَخْلِبُهُمُ الْمَنَايَا ^(٣) ، وَتَنْفِسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ ^(٤) » (مص : ٤٧) .

قَالَتْ : فَقُلْتُ : كَيْفَ ^(٥) / أَلِنَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ عِنْدَ ذَلِكَ ^(٦) ؟ قَالَ : « دَبِي
يَأْكُلُ أَشَدَّأَوْهُ ^(٧) ضِعَافُهُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

(١) في الكبير ١٤٥/١١ برقم (١١٣١٢) وهو حديث ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٥٠٠٧) .
(٢) في الكبير ١٢٣/٦ برقم (٥٧٠٩) ، وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم
(١٦١١) ، وهو في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٧٨٤) من طريق عبد المهيمن بن
عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه عباس ، عن جده سهل بن سعد . . . وهذا إسناد ضعيف
لضعف عبد المهيمن بن عباس .

(٣) تستخلبهم المنايا : تحصدهم ، تتناولهم بمخالبها فتفتنهم ، وقد تصحفت في المسند
وفي الصحيحة برقم (١٩٥٣) - نشر الرسالة - إلى (تستحلبهم) .

(٤) أي : تحصدهم .

(٥) في (ظ) : « فكيف » .

(٦) ساقطة من (ظ) .

(٧) الدبى - مقصور - : الجراد قبل أن يطير . وقيل : هو نوع يشبه الجراد واحده : دبابة .

قال : والدَّبِي : الْجَنَادِبُ الَّتِي لَمْ تَنْبِتْ لَهَا أَجْنَحَتَهَا .

١٦٤٢٥ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) « يَا عَائِشَةُ ، أَوَّلُ مَنْ يَهْلِكُ مِنَ النَّاسِ قَوْمُكَ »

قَالَ : قُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، أَمِنْ سُمْ ؟

قَالَ : « لَا ، وَلَكِنْ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ تَسْتَخْلِبُهُمُ الْمَنَايَا ، وَتَنْفِسُ النَّاسَ عَنْهُمْ ، أَوَّلُ النَّاسِ هَلَاكًا » .

قُلْتُ : فَمَا بَقَاءُ النَّاسِ بَعْدَهُمْ ؟ قَالَ : « هُمْ صُلْبُ النَّاسِ ، إِذَا هَلَكُوا هَلَكَ النَّاسُ » .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ببعضه ، والطبراني في الأوسط ببعضه أيضاً ، وإسناد الرواية الأولى عند أحمد رجال الصحيح ، وفي بقية الروايات مقال .

١٦٤٢٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَسْرَعُ قَبَائِلِ النَّاسِ فَنَاءً^(٣) قُرَيْشٌ يُوشِكُ أَنْ تَمُرَّ الْمَرْأَةُ بِالنَّعْلِ فَتَقُولَ هَذَا نَعْلُ قُرَيْشٍ » .

→ وفي « النهاية » وعند أحمد : « شداده » بدل « أشداؤه » .

(١) أخرجه أحمد ٧٤/٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٩٨/٣ برقم (٢٧٨٩) والطبري في « تهذيب الآثار - مسند علي » برقم (١٨٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٠٩٠) من طريق موسى بن داود ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن عائشة بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه » .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي مليكة إلا عبد الله بن المؤمل » . وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٧٩٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٣٧) من طريق مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة وهذا إسناد فيه مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف ، وقال أحمد ، والبخاري : « كذاب » .

(٢) في المسند ٨١/٦ ، ٩٠ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا إسحاق بن سعيد [بن عمرو بن سعيد بن العاص] ، عن أبيه ، عن عائشة وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٣) في (ظ) : « العرب فينا » .

رواه أحمد^(١) وأبو يعلى ، والبزار ببعضه والطبراني في الأوسط ، وقال :
« هَـلْـذِهِ » بدل « هَـلْـذَا » ، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح .

١٦٤٢٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا يَزَالُ الدِّينُ وَاصِباً »^(٢) مَا بَقِيَ مِنْ قُرَيْشٍ عَشْرُونَ رَجُلًا .

رواه البزار^(٣) ، وفيه إبراهيم بن أبي حية ، وهو متروك .

٢٨٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مَوَالِي قُرَيْشٍ^(٤)

١٦٤٢٨ - عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ مَادَّةٌ (مص : ٤٨) وَمَادَّةُ قُرَيْشٍ »^(٥) مَوَالِيهِمْ .

(١) في المسند ٣٣٦/٢ ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٢٠٥) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٦٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٥٤) - والبزار في « كشف الأستار » ٢٩٨/٣ برقم (٢٧٨٨) من طريق أبي داود الحفري : عمر بن سعد ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد بن طارق ، عن أبي حازم (سليمان الأشجعي) عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات . وانظر التعليق السابق .
وحديث أبي هريرة عند ابن حبان برقم (٦٨٥٣) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٩١٠) موقوفاً وإسناده جيد .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، إلا يحيى ، ولا عنه إلا أبو داود » .

(٢) واسبأ : دائماً وتائباً .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٩٩/٣ برقم (٢٧٩٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٢٤) ، وابن عدي في « الكامل » ٢٣٨/١ من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا إبراهيم بن أبي حية ، عن ابن جريح ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه علتان : إبراهيم بن أبي حية متروك ، وأحاديثه مناكير ، وعن عنه ابن جريح .

ملحوظة : في إسناد ابن أبي عاصم : « نعيم بن حماد بن أبي حبيبة » ولم يصوب الشيخ ذلك .

(٤) عنوان هذا الباب مكانه أبيض في (مص) .

(٥) أي : الذين يعينونهم ، ويكثرون جيوشهم ، وكل ما أعنت به قوماً في حرب أو غيره ، ←

رواه أحمد^(١) والطبراني في الأوسط ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو ثقة ،
وبقية رجاله^(٢) رجال الصحيح .

٢٩٠ - بَابُ فَضْلِ الْأَنْصَارِ

١٦٤٢٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَسْلَمَتِ الْمَلَائِكَةُ طَوْعاً ، وَأَسْلَمَتِ الْأَنْصَارُ طَوْعاً ، وَأَسْلَمَتِ عَبْدُ الْقَيْسِ
طَوْعاً » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، عن شيخه علي بن سعيد بن بشير ، وفيه لين ،
وبقية رجاله ثقات .

١٦٤٣٠ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ مِخْنَةٌ : حُبُّهُمْ إِيْمَانٌ ، وَبُغْضُهُمْ نِفَاقٌ » .
رواه أحمد^(٥) ، والطبراني ، والبخاري ، وفي رجال أحمد راوٍ لم يسم ،

→ فهو مادة لهم . انظر النهاية .

(١) في المسند ٤٦/٦ ، وابن معين في تاريخه . . رواية عباس بن محمد الدوري - برقم
(٩١٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٤٣٠) من طريق عبد الله بن نمير ، حدثنا قتادة ،
عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة وهذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا الحجاج بن أرطاة » .
وأخرجه أحمد أيضاً ٢٣٨/٦ وابن شبة في « أخبار المدينة » برقم (١٧٠٩) من طريق يزيد بن
هارون ، حدثنا حجاج بن أرطاة ، به .

(٢) في (ظ ، د ، ع) : رجال أحمد .

(٣) في الأوسط برقم (٣٩٨٣) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عقبة بن سنان
الفراري ، حدثنا محمد بن مروان العقيلي ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ،
عن أبي هريرة

وهذا حديث قال الطبراني : « لم يروه عن هشام بن حسان إلا محمد بن مروان العقيلي ،
تفرد به عقبة بن سنان » .

(٤) في (مص) : « سعيد » وهو تحريف . والتصويب من (ظ ، ع ، د) .

(٥) في المسند ٢٨٥/٥ من طريق يونس بن محمد .

وأسقطه الآخران ورجالهما ، وبقية رجال أحمد ثقات .

١٦٤٣١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّ الْأَنْصَارَ ؛ وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ لَا يُحِبُّهُمْ / مُنَافِقٌ وَلَا يُبْغِضُهُمْ مُؤْمِنٌ ، مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ ، النَّاسُ دِثَارٌ ، وَالْأَنْصَارُ شِعَارٌ ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا ، وَالْأَنْصَارُ شِعْبًا ، لَسَلَكَتْ شِعْبَ الْأَنْصَارِ » .

قلت : له حديث في الصحيح^(١) غير هذا

رواه البزار^(٢) بإسنادين ، وفيهما كلاهما عطية ، وحديثه يكتب على ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٤٣٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ » .

→ وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥٩/١٢ برقم (١٢٤٠٩) ، وأحمد ٧/٦ من طريق عفان .

جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي شميعة قال : حدثني رجل ، عن سعيد الصراف - وهو عن سعيد الصراف - عن إسحاق بن سعد بن عباد ، عن أبيه سعد بن عباد والطريق الأول فيه جهالة ، وأما الطريق الثاني فحسن إن ثبت سماع إسحاق بن سعد من أبيه .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٧٠٤) من طريق أبي الربيع حدثنا حماد بن زيد ، بالطريق الثاني .

(١) في صحيح مسلم في الإيمان (٧٧) باب بيان أن حب الأنصار وعلي من الإيمان . وهو الحديث التالي .

(٢) في « كشف الأستار » ٥١/١ برقم (٦٥) من طريق الحسين - بن عطية ، عن أبيه ، عن عطية ، عن أبي سعيد وهكذا إسناد فيه الحسين بن الحسن - وهو ضعيف ، وأبوه الحسن ضعيف أيضاً ، وانظر ترجمته في التهذيب ، وعطية ضعيف أيضاً .

وأخرجه البزار برقم (٦٦) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا فضيل ، عن عطية ، به .

رواه أحمد^(١) بأسانيد ورجال أكثرها رجال الصحيح (مص : ٤٩) .

١٦٤٣٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حُبُّ الْأَنْصَارِ إِيْمَانٌ ، وَبُغْضُهَا نِفَاقٌ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٣٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : لَمَّا أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أُعْطِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَعْطَايَا فِي قُرَيْشٍ وَقَبَائِلِ الْعَرَبِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ وَجَدَ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِهِمْ ، حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِمْ الْقَالَةُ ، حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ : لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمَهُ .

فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ وَجَدُوا عَلَيْكَ فِي أَنْفُسِهِمْ لِمَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْفَيِّءِ الَّذِي أَصَبْتَ ، قَسَمْتَ فِي

(١) في المسند ٤٥/٣ - وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٤٢٢) - والطيا لسي برقم (٢٥١٠) منحة المعبود ، وابن منده في « الإيمان » برقم (٥٣٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٥٠٨) من طريق شعبة ، عن الأعمش قال : سمعت أبا صالح : ذكوان يحدث عن أبي سعيد وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٦٣/١٢ برقم (١٢٤٢٣) - ومن طريقه أخرجه مسلم في الإيمان (٧٧) ، وأبو يعلى في مسنده ، برقم (١٠٠٧) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٨٠) - وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٧٤) وابن منده في الإيمان برقم (٥٣٨) - من طريق أبي أسامة .

وأخرجه ابن منده أيضاً برقم (٥٣٧) من طريق جرير بن عبد الحميد .
وأخرجه أحمد ٣/٣٤ ، ٧٢ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الرزاق كلاهما عن سفيان .

جميعاً : عن الأعمش ، به . وانظر سابقه ولاحقه .

وهذا الحديث ليس على شرط الهيتمي في هذا الكتاب .

(٢) في المسند ٧٠/٣ من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أفلح الأنصاري عن أبي سعيد الخدري ، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حماد بن سلمة لم يدرك أفلح هذا ، وهو مولى أبي أيوب الأنصاري ، غير أن الحديث صحيح بشواهده .

قَوْمِكَ ، وَأَعْطَيْتَ عَطَايَا عِظَامًا^(١) فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْحَيِّ^(٢) مِنْ الْأَنْصَارِ شَيْءٌ .

قَالَ : « فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ ؟ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَنَا إِلَّا أَمْرٌ مِنْ قَوْمِي ، وَمَا أَنَا مِنْ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « فَاجْمَعْ لِي قَوْمَكَ فِي هَذِهِ الْحَضِيرَةِ » .

قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَتَرَكَهُمْ ، وَجَاءَ آخَرُونَ فَرَدَّهُمْ .

فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَنَاهُ سَعْدٌ فَقَالَ : قَدْ اجْتَمَعَ لَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ .

قَالَ : فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِالَّذِي

هُوَ لَهُ أَهْلٌ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا قَالَتْ بَلَعْتَنِي عَنْكُمْ وَوَجَدْتُكُمْ هَاهُنَا فِي أَنْفُسِكُمْ ؟ أَلَمْ تَكُونُوا ضُلَّالًا فَهَذَا كُمْ اللَّهُ بِي ؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمْ اللَّهُ ؟ وَأَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ؟ » .

قَالُوا : بَلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنٌ وَأَفْضَلُ .

قَالَ : « أَلَا تُجِيبُونِي يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ؟ » .

قَالُوا : وَبِمَاذَا نُجِيبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ (مص : ٥٠) وَلِلرَّسُولِ أَلَمٌ

وَأَفْضَلُ ؟

قَالَ : « أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ فَلَصَدَقْتُمْ وَلَصَدَّقْتُمْ : أَتَيْنَا مُكَذِّبًا فَصَدَّقْنَاكَ ،

وَمَخْذُولًا فَنَصَرْنَاكَ ، وَطَرِيدًا فَأَوَيْنَاكَ ، وَعَائِلًا فَأَوَّسَيْنَاكَ ، أَوْجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ

يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فِي لُعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفْتُ قَوْمًا لِيُسَلِّمُوا وَوَكَلْتُكُمْ إِلَيَّ إِسْلَامَكُمْ ؟

أَلَا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِحَالِكُمْ ؟ فَوَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ أَنْ لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) ساقط من (ع) .

أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا [وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا] لَسَلَكَتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ ، اَللّٰهُمَّ اَرْحَمِ الْأَنْصَارَ وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ .

قَالَ : فَبَكَى الْقَوْمُ حَتَّى / أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ ، وَقَالُوا : رَضِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ ۲۹/۱۰ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِسْمًا وَحَظًّا ثُمَّ أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَفَرَّقُوا .

١٦٤٣٥ - وَفِي رَوَايَةٍ^(١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَيْضًا ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لِأَصْحَابِهِ : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ : أَنْ لَوْ اسْتَقَامَتِ الْأُمُورُ لَقَدْ أَثَرَ عَلَيْكُمْ . قَالَ : فَرَدُّوا عَلَيْهِ رَدًّا عَنِيفًا .

قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ أَشْيَاءَ لَا أَحْفَظُهَا .

قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « فَكُنْتُمْ لَا تَرْكَبُونَ الْخَيْلَ ؟ » .

قَالَ : فَكَلَّمَا قَالَ لَهُمْ شَيْئًا ، قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

(١) أخرجها أحمد ٨٩/٣ ، وابن الجعد في مسنده برقم (٢٠٣٣) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٣٥٨) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد الأعلى » برقم (١٤٧٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٢٧٣) - من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي قال : قال أبو سعيد وهذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي ، ولكن انظر تعليقنا عليه في المسند .

وأخرجه ابن أبي شيبة مختصراً ١٥٨/١٢ برقم (١٢٤٠٧) ، والترمذي في المناقب (٣٩٠٤) باب : في فضل الأنصار وقريش ، من طريق زكريا بن أبي زائدة ، عن عطية ، به . وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٩١٨) - ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (٩١٥) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٧٢/٢ مختصراً ، وأحمد ٥٧/٣ من طريق رباح بن زيد . جميعاً : عن معمر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح : ذكوان ، عن أبي سعيد الخدري وهذا إسناد صحيح .

قَالَ : فَلَمَّا رَأَوْهُمْ لَا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ .

قُلْتُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وقال في آخره : « الْأَنْصَارُ كَرَّشِي وَأَهْلُ بَيْتِي وَعَيْتِي الَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا ، فَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ ، وَأَقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ » .

قال أَبُو سَعِيدٍ : قُلْتُ^(١) لِمُعَاوِيَةَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَدَّثَنَا أَنَّا سَنَرَى بَعْدَهُ أَثَرَةً ؟

قَالَ مُعَاوِيَةُ : فَمَا أَمَرَكُم ؟

قُلْتُ : أَمَرْنَا (مص : ٥١) أَنْ قَالَ : « أَصْبِرُوا إِذَا » (ظ : ٥٧٤)

١٦٤٣٦ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) : « فَأَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ » .

رواها أحمد^(٣) كلها ، وأبو يعلى بالرواية التي قال فيها : فَقَالَ^(٤) رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ لِأَصْحَابِهِ ، وَرِجَالُ الرِّوَايَةِ الْأُولَى لِأَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ ، غَيْرَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ وَقَدْ صَرَحَ بِالسَّمَاعِ .

[قلت : هو في الصحيح بغير هذا السياق]^(٥) .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٥٧/٣ وإسناده صحيح . وانظر التعليق الأسبق .

(٣) في المسند ٧٦/٣ - ٧٧ من طريق إبراهيم بن سعد .

وأخرجه ابن هشام في السيرة ٤٩٨/٢ - ٥٠٠ من طريق زياد بن عبد الله .

وأخرجه ابن أبي شيبه ٥٢٨/١٤ - ٥٢٩ برقم (١٨٨٤٣) من طريق عبد الله بن إدريس .

وأخرجه البيهقي ١٧٦/٥ - ١٧٩ من طريق يونس بن بكير .

جميعاً : حدثني ابن إسحاق ، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد حسن .

وأخرجه مختصراً ومطولاً ، وبروايات أحمد ٣/٣٤ ، ٤٥ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٨٩ .

(٤) في (ظ) : « قال » .

(٥) عند مسلم في « الإيمان » برقم (٧٧) باب : الدليل أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان .

١٦٤٣٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ نَحْوَمَا تَقَدَّمَ بِأَخْصَارٍ^(١) .

رواه أحمد^(٢) ورجالهما رجال الصحيح [غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع]^(٣) .

١٦٤٣٨ - وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا فُتِحَتْ حُنَيْنٌ بَعَثَ سَرَايَا فَاتُوا بِالْإِبِلِ وَالْشَّاءِ فَقَسَّمُوهَا فِي قُرَيْشٍ ، فَوَجَدْنَا أَيُّهَا الْأَنْصَارُ ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَجَمَعَنَا فَخَطَبَنَا ، فَقَالَ : « أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْكُمْ أُعْطِيتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَوَاللَّهِ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكْتُمْ شِعْبًا ، لَا تَبَعْتُ شِعْبَكُمْ »
قَالُوا : رَضِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ^(٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(٥) وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٦٤٣٩ - وَعَنْ أَلْسَائِبِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ

(١) حديث أبي هريرة أخرجه أحمد ٤١٩/٢ ، والنسائي في « الكبرى » برقم (٨٣٢٣) ، وابن منده في « الإيمان » برقم (٥٣٩) من طريق قتبية بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة وهذا إسناد صحيح .

وأما حديث أبي سعيد فقد أخرجه أحمد مختصراً ٤٥/٣ وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٦٥١٥) : بل أعد النظر في روايات هذا الحديث في « مسند أحمد » ٣/٣٤ ، ٤٥ ، ٥٧ ، ٧٢ ، ٨٩ .

(٢) في المسند ٣/٧٦ - ٧٧ وانظر التعليق قبل السابق .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في (ظ ، د) : « يا رسول الله صلى الله عليك يا محمد » .

(٥) في المسند ٣/٣٤٧ من طريق موسى بن داود الضبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأما عنعنة ابن الزبير فقد بسطنا القول فيها عند الحديث (١٤٣٢٨) ، وأما الحديث فصحيح بشواهده . وانظر أحاديث الباب .

الْفَيءَ الَّذِي آفَاءَ اللَّهُ بِحُنَيْنٍ مِنْ غَنَائِمِ هَوَازِنَ ، فَأَحْسَنَ فَأَفْشَى فِي أَهْلِ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ ، فَغَضِبَتِ الْأَنْصَارُ .

فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ ^(١) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ كَانَ هَهُنَا [لَيْسَ] ^(٢) مِنَ الْأَنْصَارِ فَلْيُخْرِجْ إِلَى رَحْلِهِ » .

ثُمَّ تَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، قَدْ بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِكُمْ فِي هَذِهِ الْمَغَانِمِ الَّتِي آثَرْتُ بِهَا أَنْاسًا أَتَأَلَّفُهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ لَعَلَّهُمْ أَنْ يَشْهَدُوا ^(٣) بَعْدَ الْيَوْمِ ، وَقَدْ أَدْخَلَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ الْإِسْلَامَ »

ثُمَّ قَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَمْ يَمُنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالْإِيمَانِ وَخَصَّكُمْ بِالْكَرَامَةِ وَسَمَّاكُمْ بِأَحْسَنِ الْأَسْمَاءِ : أَنْصَارَ اللَّهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ ؟ وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنْ الْأَنْصَارِ (مص : ٥٢) وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا ، وَسَلَكَتُمْ وَادِيًا ^(٤) لَسَلَكَتُمْ / وَادِيَكُمْ ، أَفَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْشَّاءِ وَالنَّعَمِ وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ » .

فَلَمَّا سَمِعَتِ الْأَنْصَارُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا : رَضِينَا .

قَالَ : « أَجِيبُونِي فِيمَا قُلْتُ ؟ » قَالَتِ الْأَنْصَارُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَجَدْتَنَا فِي ظُلْمَةٍ ، فَأَخْرَجَنَا اللَّهُ بِكَ إِلَى النُّورِ ، وَوَجَدْتَنَا عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ ، فَأَنْقَذَنَا اللَّهُ بِكَ ، وَوَجَدْتَنَا ضَلَالًا ، فَهَدَانَا اللَّهُ بِكَ .

قَدْ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، فَاصْنَعْ يَا رَسُولَ اللَّهِ

(١) ساقطة من (د) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا .

(٣) في (م) : « شهدوا » . وفي (ظ) : « ليشهدوا » .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « وسلكتم وادياً » .

مَا شِئْتَ [فَأَنْتَ] ^(١) فِي أَوْسَعِ الْحِلِّ ^(٢) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . « أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَجَبْتُمُونِي بِغَيْرِ هَذَا الْقَوْلِ ، لَقُلْتُ : صَدَقْتُمْ .

لَوْ قُلْتُمْ : أَلَمْ تَأْتِنَا طَرِيداً فَأَوَيْنَاكَ ؟ وَمُكَذِّباً فَصَدَّقْنَاكَ ، وَمَخْذُولاً فَنَصَرْنَاكَ ، وَقَبِلْنَا مَا رَدَّ النَّاسُ عَلَيْكَ ، لَوْ قُلْتُمْ هَذَا لَصَدَقْتُمْ ؟ »

فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : بَلْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ الْأَمْنُ وَالْفَضْلُ عَلَيْنَا وَعَلَى غَيْرِنَا .

ثُمَّ بَكَوْا فَكَثُرَ بَكَاءُهُمْ ، وَبَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ .

رواه الطبراني ^(٣) وفيه رشدين بن سعد وحديثه في الرقاق ونحوها حسن ،

وبقية رجاله ثقات .

١٦٤٤٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَصَابَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ غَنَائِمٌ ، فَقَسَمَ لِلنَّاسِ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : نَلِي الْقِتَالَ وَالْغَنَائِمُ لِعَيْرِنَا ؟

فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ : أَنْ أَجْتَمِعُوا فَأَتَاهُمْ ،

فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ ؟ » قَالُوا : لَا ، إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا ، وَمَوْلَانَا .

فَقَالَ : « ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ ، وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ »

فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ (مص : ٥٣) أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (د) .

(٢) في (ظ) : « الحال » .

(٣) في الكبير ١٥١/٧ برقم (٦٦٦٥) من طريق رشدين بن سعد ، عن يونس بن يزيد وعقيل ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد وهذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد . . . غير أنه يتقوى بشواهد .

وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ أَنْتُمْ بِمُحَمَّدٍ إِلَىٰ آبَائِكُمْ ؟ » قَالُوا : رَضِينَا .

رواه الطبراني^(١) وفيه محمد بن جابر السحيمي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٦٤٤١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : « أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ كُلَّ^(٢) النَّاسِ دِثَارٌ ، وَأَنْتُمْ شِعَارٌ ؟ أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ النَّاسَ لَوْ سَلَكَوا وَاذِيًّا وَسَلَكْتُمْ آخَرَ ، أَتَبَعْتُ وَاذِيَكُمْ وَتَرَكْتُ النَّاسَ ؟

وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَمَّانِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، لَأُحْبِيتُ أَنْ أَكُونَ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ » .

قَالُوا : بَلَىٰ^(٣) رَضِينَا .

رواه الطبراني^(٤) وعبد الله بن جبير قيل : إنه تابعي وهو ثقة ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٦٤٤٢ - وَعَنْ عَبَادِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الكبير ١٩٦/١٢ برقم (١٢٨٧٩) من طريق محمد بن جابر السحيمي ، عن سماك : أبو زميل الحنفي ، عن ابن عباس قال : وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن جابر . وسماك هو : ابن الوليد أبي زميل بينا حاله عند الحديث (٢٧٥٢) في « مسند الموصلي » فهو ثقة ، وهو من رجال مسلم . وانظر « تهذيب التهذيب » ٢٣٥ / ٤ ، و« الجرح والتعديل » ٢٨٠ / ٤ .

(٢) ساقطة من (م) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١١٦) من طريق الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن جبير . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه رجاله رجال الصحيح . وعبد الله بن جبير ، تابعي ثقة .

وَسَلَّمَ : « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَنْتُمْ الشُّعَارُ ، وَالنَّاسُ الدُّثَارُ ، لَا^(١) أُوتِيَنَّ مِنْ قَبْلِكُمْ » .

رواه الطبراني^(٢) وفيه من لم يرو عنه إلا واحد ، وبقيه رجاله ثقات .

١٦٤٤٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، يَعْنِي : ابْنَ عَقِيلٍ ، قَالَ : قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ فَلَقَاهُ أَبُو قَتَادَةَ ، فَقَالَ :^(٣) أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَمَا^(٤) إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً »

قَالَ : فَبِمَ أَمَرَكُمْ ؟ . قَالَ : أَمَرَنَا أَنْ نَصْبِرَ .

قَالَ : أَصْبِرُوا إِذَا .

رواه أحمد^(٥) ، وعبد الله بن محمد بن عقال حسن الحديث ، وبقيه رجاله / ٣١/١٠ رجال الصحيح .

(١) في (م) : « ولا » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٩٦) من طريق الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز وأبي مسلم الكشي قالا : حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن حسين بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن ثابت الأنصاري ، عن عباد بن بشر . . . وهذا إسناد ضعيف .

وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣٣٨/١ بتحقيقي والأخ شعيب الأرناؤوط ، الطبعة الأولى ، من طريق حماد بن سلمة ، به .

(٣) في (ظ) : « قال » .

(٤) ساقطة من (م ، ط ، د) .

(٥) في المسند ٣٠٤/٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٤٨٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥١/٦٧ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن عبد الله بن محمد بن عقال بن أبي طالب ، قال : قدم معاوية . . .

وهذا الحديث عند عبد الرزاق في « الجامع » برقم (١٩٩٠٩) وإسناده ضعيف لانقطاعه ، عبد الله بن محمد بن عقال لم يدرك هذه القصة ، ولكن المرفوع فيه صحيح لغيره .

وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٦٠/٢ من طريق معمر ، به .

١٦٤٤٤ - وَعَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ عِيَّةً ، وَعَيْنِي ^(١) : هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ (مص : ٥٤) وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا ، وَسَلَكَ الْأَنْصَارُ شِعْبًا ، لَسَلَكَتْ شِعْبَ الْأَنْصَارِ .

الْأَنْصَارُ شِعَارٌ ، وَالنَّاسُ دِثَارٌ ، فَمَنْ وُلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا ، فَلْيُحْسِنْ إِلَى مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ » .

رواه البزار ^(٢) وفيه من لم أعرفه .

١٦٤٤٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَلَا إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ تَرْكَهً وَصَنِيْعَةً ، وَإِنْ تَرَكْتَنِي وَصَنِيْعَتِي الْأَنْصَارُ ، فَأَحْفَظُونِي فِيهِمْ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط وإسناده جيد .

→ ملحوظة : لقد انقلب « عبد الله بن محمد بن عقيل » في المسند إلى « محمد بن عبد الله بن عقيل » ولم يتنبه لذلك الشيخ شعيب في السير .

(١) أي : خاصتي وموضع سري ، والعرب تكني عن القلوب والصدور بالعياب ، لأنها مستودع السرائر ، كما أن العيبة مودع الثياب .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٢ برقم (٢٨٠٠) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن عبد الله بن خراجة بن زيد بن ثابت ، عن أبي حميد وهذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل .

وعبد الله بن خراجة ترجمه البخاري في الكبير ٧٩/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٤٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٣٢ وأفاد بأنه روى عنه غير واحد .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن أبي حميد إلا بهذا الإسناد » .

(٣) في الأوسط برقم (٥٣٩٤) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢٦٤ من طريق الوليد بن شجاع ، حدثنا عمر بن حفص بن ثابت الأنصاري ، عن عبد الرحمن بن أبي الرجال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أنس بن مالك وهذا إسناد رجاله ثقات .

عمر بن حفص الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ٦/١٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح »

١٦٤٤٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً ، فَخَطَبَ فَقَالَ لِلْأَنْصَارِ : « أَلَمْ تَكُونُوا أَذِلَّةً فَأَعَزَّكُمْ اللَّهُ بِِي ؟ أَلَمْ تَكُونُوا ضُلَّالًا فَهَدَاكُمْ اللَّهُ بِِي ؟ أَلَمْ تَكُونُوا خَائِفِينَ فَأَمَّنَّكُمْ اللَّهُ بِِي ؟ أَلَا تَرُدُّونَ عَلَيَّ ؟ »

قَالُوا : أَيُّ شَيْءٍ نُجِيبُكَ ؟

قَالَ : « تَقُولُونَ ، أَلَمْ يَطْرُدْكُمْ قَوْمُكُمْ فَأَوَيْنَاكُمْ ، أَلَمْ يُكَذِّبْكُمْ قَوْمُكُمْ فَصَدَّقْنَاكُمْ ؟ » يُعَدِّدُ عَلَيْهِمْ .

قَالَ : فَجَثُوا عَلَى رُكْبِهِمْ ، وَقَالُوا : أَمْوَالُنَا وَأَنْفُسُنَا لَكَ .

فَنَزَلَتْ ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ [الشورى : ٢٣] .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، عن شيخه علي بن سعيد بن بشير ، وفيه لين ، وبقية رجاله وثقوا .

١٦٤٤٧ - وَعَنْ مَطَرٍ أَبِي مُوسَى - مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ - قَالَ : أَجْتَمَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَإِنِّي لَقَاعِدٌ مَعَهُمَا وَأَنَا غُلَامٌ ، فَقَالَ : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنِّي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَيُّ أَرْضٍ تُقْلِنِي وَأَيُّ سَمَاءٍ تُظْلِنِي ؟ فَقَالَ : أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ .

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٢)

→ والتعديل « ١٠٢/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في « الثقات » برقم

(١٦٥٤٤) ، وابن أبي حاتم في التفسير - ذكره ابن كثير في تفسير القيم ١٨٩/٧ .

(١) في الأوسط برقم (٣٨٧٦) ، والطبري في التفسير ٢٥/٢٥ - ومن طريقه أخرجه ابن كثير

في التفسير ١٨٨/٧ - من طريق عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ،

عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .

يَقُولُ : « لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا ، لَسَلَكْتُ^(١) مَعَ الْأَنْصَارِ فِي ذَلِكَ الْوَادِي » .

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ » .

قَالَ : صَدَقْتَ ، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يُحَدِّثْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا صَدَقَهُ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

١٦٤٤٨ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الشَّعْبَ أَحْسَنُ مِنَ الْوَادِي .

رواه البزار^(٣) ، وإسناده حسن .

١٦٤٤٩ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : « أَلَا إِنَّ النَّاسَ دِثَارٌ ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ شِعَارٌ ، وَلَوْ أَنَّ

(١) في (ظ ، م) وفي الأوسط : « سلكت » .

(٢) في الأوسط برقم (٣٨٥٧) من طريق أبي معشر البراء ، حدثني العباس بن عوسجة ، حدثني مطر أبو موسى مولى آل طلحة بن عبيد ، قال : اجتمع وهذا إسناد فيه العباس بن عوسجة ، روى عن مطر مولى طلحة بن عبيد الله ، و فرات التيمي ، وعطاء بن أبي مسلم ، روى عنه أبو معشر البراء : يوسف بن يزيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومطر : أبو موسى : روى عن أبي هريرة ، وعبد الله بن عمر ، وروى عنه العباس بن عوسجة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو معشر البراء هو : يوسف بن يزيد . وهو من رجال مسلم .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٣ برقم (٢٨٠١) من طريقه سفيان بن عيينة ، عن علي بن زيد ، عن أنس وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .

ملحوظة : في (مص) : « الطبراني » بدل « البزار » .

النَّاسَ سَلَكَوا / وَادِيًا ، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شُعْبَةً ، لَا تَبْعُثُ شُعْبَةَ الْأَنْصَارِ ، وَلَوْلَا ٣٢/١٠
الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ .

فَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِهِمْ شَيْئًا ، فَلْيُحْسِنِ إِلَى مُحْسِنِهِمْ ، وَيَتَجَاوَزْ^(١) عَنْ مُسِيئِهِمْ ،
وَمَنْ أَفْزَعَهُمْ فَقَدْ أَفْزَعَ هَذَا الَّذِي بَيْنَ هَلْدَيْنِ « ، وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ يَعْنِي : قَلْبُهُ .
رواه الطبراني^(٢) في الأوسط عن شيخه مقدم بن داود وهو ضعيف .

وقال ابن دقيق العيد : إنه وثق ، وبقيّة رجاله ثقات .

١٦٤٥٠ - وَعَنْ ابْنِ شَفِيع ، وَكَانَ طَبِيبًا ، قَالَ :^(٣) دَعَانِي أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ
فَقَطَعْتُ لَهُ عِرْقَ النَّسَا ، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثَيْنِ : قَالَ : أَتَانِي أَهْلُ بَيْتَيْنِ مِنْ قَوْمِي :
أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ ظَفَرٍ ، وَأَهْلُ بَيْتٍ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ ، فَقَالُوا^(٤) : كَلَّمْنَا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ لَنَا أَوْ يُعْطِينَا أَوْ نَحْوَ هَذَا .

فَكَلَّمْتُهُ فَقَالَ : « نَعَمْ أَقْسِمُ لِكُلِّ وَاحِدٍ^(٥) مِنْهُمْ شَطْرًا ، فَإِنْ عَادَ اللَّهُ عَلَيْنَا ،
عُدْنَا عَلَيْهِمْ » .

(١) في (ظ ، م ، د) : « ليتجاوز » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٨٩٢) من طريق مقدم بن داود ، حدثنا أصبغ ،
وأخرجه أحمد ٣٠٧/٥ من طريقه هارون بن معروف ،

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٦٩٧٢) من طريق بحر بن نصر ،
جميعاً : حدثنا ابن وهب ، حدثني أبو صخر : أن يحيى بن النضر حدثه عن أبي قتادة
وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال . نعم مقدار بن داود ضعيف ، ولكنه
متابع كما هو بيّن .

أصبغ هو : ابن الفرج ، وابن وهب هو : عبد الله بن وهب . وأبو صخر هو : حميد بن
زياد .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي قتادة إلا يحيى بن النضر ، تفرد به أبو صخر » .

(٣) في (ظ) : « فقال » .

(٤) في (ظ) : « وقالوا » .

(٥) في (ظ ، م ، د) وعند أبي يعلى أيضاً : « بيت » .

قَالَ : قُلْتُ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « وَأَنْتُمْ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ خَيْرًا ، فَإِنَّكُمْ مَا عَلِمْتُمْكُمْ أَعِقَّةٌ صَبِيرٌ » .

يَقُولُ : « إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ أَثَرَهُ بَعْدِي » ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَسَمَ [حُلُلًا]^(١) بَيْنَ النَّاسِ ، فَبَعَثَ إِلَيَّ مِنْهَا بِحُلَّةٍ فَاسْتَصَغَرْتُهَا .

فَبَيْنَا أَنَا أُصَلِّي إِذْ مَرَّ بِي شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنْ تِلْكَ الْحُلَلِ يَجْرُهَا ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ أَثَرَهُ بَعْدِي » فَقُلْتُ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

فَانْطَلَقَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ^(٢) فَأَخْبَرَهُ ، فَجَاءَ وَأَنَا أُصَلِّي فَقَالَ : صَلِّ أَبَا أُسَيْدٍ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ صَلَاتِي قَالَ : كَيْفَ قُلْتَ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ .

فَقَالَ : تِلْكَ حُلَّةٌ بَعَثْتُ بِهَا إِلَى فُلَانٍ ، وَهُوَ بَذْرِي ، أُحْدِي ، عَقَبِي ، فَأَنَاهُ هَذَا أَلْفَتِي فَأَتْبَاعَهَا مِنْهُ ، فَلَيْسَ بِهَا ، فَظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ فِي زَمَانِي ؟

قَالَ : قُلْتُ : قَدْ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، ظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ فِي زَمَانِكَ .

قلت : في الصحيح^(٣) وغيره : « إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَهُ »

رواه أبو يَعْلَى^(٤) ، ورجاله ثقات ، إلا أن ابن إسحاق مدلس ، وهو ثقة .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

والْحُلُلُ جمع ، واحده : « حُلَّة » ، ولا تكون إلا ثوبين من جنس واحد ، مثل : عُزْفَةٌ ، وغُرف .

(٢) في (د) : « فانطلق عمر إلى رجل » وهو خطأ .

(٣) عند البخاري في مناقب الأنصار (٣٧٩٢) .

(٤) في مسنده برقم (٩٤٥) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم

(١٤٦٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٨١) ، وابن حبان في صحيحه برقم

(٧٢٧٩) - وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٩٨) - وابن عساكر في « تاريخ دمشق »

٧٤/٩ ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٩٠) ، والضياء في « المختارة » برقم

(١٤٦٥) - من طريق زكريا بن يحيى زحموية .

١٦٤٥١ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَمَرَ أَبِي بِحَرِيرَةٍ صُنِعَتْ ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ^(١) قَالَ : فَقَالَ لِي : « مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ ، أَلَحْمٌ هَذَا ؟ » قُلْتُ : لَا .

فَأَتَيْتُ أَبِي فَقَالَ : هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .
قَالَ : فَهَلْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ شَيْئاً ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ قَالَ لِي : « مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ ، أَلَحْمٌ هَذَا ؟ »

قَالَ : لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ أَشْتَهَى اللَّحْمَ ، فَأَمَرَ بِشَاةٍ لَنَا دَاجِنٍ^(٢) ، فَذُبِحَتْ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشَوِيَتْ ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٧) فَقَالَ لِي^(٣) : « مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ ؟ » .

فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : « جَزَى اللَّهُ الْأَنْصَارَ عَنَّا خَيْرًا ، وَلَا سِيَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ حَرَامٍ ، وَسَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ » .

رواه أبو يعلى^(٤) بإسنادين ، ورجال أحدهما / رجال الصحيح ، غير ٣٣/١٠ إبراهيم بن حبيب بن الشهيد وهو ثقة^(٥) .

➤ وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠٩/١ برقم (٥٦٨) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٧٣٩) من طريق بشار بن موسى ، ومسروق بن المربزبان .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤٣٩/٨ من طريق محمد بن الصلت أبي يعلى .
جميعاً : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن محمود بن لبيد ، عن ابن شفيع . . . وهذا إسناد فيه ابن إسحاق ولم يبين السماع . ورجاله ثقات . والإسناد حسن حتى يثبت لنا أن ابن إسحاق قد دَلَّسَهُ .
(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « وهو في منزله » .

(٢) الشاة الداجن : هي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في مسنده برقم (٢٠٧٩ ، ٢٠٨٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٦٠/٣ برقم

(٢٧٠٧) ، وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١٥٧٣١) .

(٥) على هامش النسخة (ع) في اللوحة (٢/٦٥) ما نصه : « رواه البزار أيضاً وقد تقدم في »

١٦٤٥٢ - وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ : بَشِيرِ بْنِ أَبَانَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ^(١) الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : كَتَبَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، يَخْطُبُ عَلَى ابْنِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أُمَّ أَبَانَ بِنْتَ النُّعْمَانِ وَكَانَ فِي كِتَابِهِ إِلَيْهِ^(٢) : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : مِنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ سَلَامٌ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِظَمَةِ وَالسُّلْطَانِ قَدْ خَصَّكُمْ مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ بِنَصْرِ دِينِهِ وَأَعْتَزَّازِ نَبِيِّهِ ، وَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ مِنْهُمْ فِي الْبَيْتِ الْعَمِيمِ^(٣) ، وَالْفَرْعِ الْقَدِيمِ ، وَقَدْ دَعَانِي [ذَلِكَ]^(٤) إِلَى اخْتِيَارِي مُصَاهِرَتَكَ ، وَإِثَارَكَ عَلَى الْأَكْفَاءِ مِنْ وَلَدِ أَبِي ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ تَزَوُّجَ ابْنَتِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ابْنَتَكَ أُمَّ أَبَانَ بِنْتَ النُّعْمَانِ ، وَقَدْ جَعَلْتُ صَدَاقَهَا مَا نَطَقَ بِهِ لِسَانُكَ ، وَتَرَمَرَمْتُ بِهِ شَفَتَاكَ ، وَبَلَغُهُ مُنَاكَ ، وَحَكَمْتُ بِهِ فِي بَيْتِ الْمَالِ قَبْلَكَ .

فَلَمَّا قَرَأَ النُّعْمَانُ كِتَابَهُ كَتَبَ إِلَيْهِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنَ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بَدَأْتُ بِأَسْمِي سُنَّةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذَلِكَ لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى أَحَدٍ ، فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ » .

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ وَصَلَ إِلَيَّ كِتَابُكَ (مص : ٥٨) وَقَدْ فَهِمْتُ مَا فِيهِ^(٥) مِنْ مَحَبَّتِنَا

→ فضل عبد الله بن عمرو بن حرام .

وقد ذكرنا قبل قليل أنه تقدم برقم (١٥٧٣١) .

(١) ساقطة من (م ، ظ) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) العميم : كل ما اجتمع وكثر ، والمراد هنا : القوم الذين تمتنت الروابط بينهم ، وكثر عددهم ، والعميم ساقطة من (مص) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٥) في (ظ ، د ، ع) ؛ « ما ذكرت فيه » .

فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ صَادِقًا فَنُغْنِمُ أَصْبَتَ^(١) ، وَبِحَظِّكَ أَخَذْتَ (ظ : ٥٧٥) لَأَنَّا أَنَاسُ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى حُبَّنَا إِيْمَانًا وَبُغْضَنَا نِفَاقًا .

وَأَمَّا مَا أَطْنَبْتَ فِيهِ مِنْ ذِكْرِ شَرَفِنَا وَقَدِيمِ سَلَفِنَا ، فَفِي مَدْحِ اللَّهِ تَعَالَى لَنَا وَذِكْرِهِ إِيَّانَا فِي كِتَابِهِ الْمُنَزَّلِ وَقُرْآنِهِ الْمُفْصَّلِ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا أَغْنَانَا عَنْ مَدْحِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ بِأَنَّكَ^(٢) أَثَرْتَنِي بِأَيْنِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى الْأَكْفَاءِ مِنْ وَلَدِ أَبِيكَ ، فَحَظِّي مِنْكَ مَرْدُودٌ عَلَيْهِمْ مَوْفُورٌ لَهُمْ ، غَيْرُ مُشَاحٍ لَهُمْ فِيهِ ، وَلَا مُنَازِعٍ لَهُمْ عَلَيْهِ .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ بِأَنَّ صَدَاقَهَا مَا نَطَقَ بِهِ لِسَانِي وَتَرَمَرَمَتْ بِهِ شَفَتَايَ ، وَبَلَغَهُ مُنَايَ ، وَحَكَمْتَ بِهِ فِي بَيْتِ الْمَالِ قِبَلِي ، فَقَدْ أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ - لَوْ أَنْصَفْتَ - حَظِّي فِي بَيْتِ الْمَالِ أَوْفَرَ مِنْ حَظِّكَ ، وَسَهْمِي فِيهِ أَجْزَلُ مِنْ سَهْمِكَ ، فَأَنَا الَّذِي أَقُولُ :

فَلَوْ أَنَّ نَفْسِي طَاوَعَتْنِي لِأَصْبَحْتُ لَهَا حَفْدٌ مِمَّا يَعْدُ كَثِيرُ
وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ عَلَيَّ كَرِيمَةٌ عِيُوفٌ لِأَصْهَارِ اللَّئَامِ قَدُورُ /
لَنَا فِي بَنِي الْعَنْقَاءِ وَأَبْنِي مُحَرَّقِ مُصَاهَرَةٌ يُسَمَّى^(٣) بِهَا وَمُهِوْرُ
وَفِي آلِ عِمْرَانَ وَعَمَرُو بْنِ عَامِرِ عَقَائِلُ لَمْ يَدْنَسْ لَهُنَّ حُجُورُ

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه أبا ن بن بشير بن النعمان ، ولم أعرفه ، (مص : ٥٩)

(١) غُنْمٌ : مبتدأ ، وجملة أصبت خبره ، والجملة الاسمية هذه في محل جزم جواب الشرط .

(٢) في (ظ ، د ، ع) : « أنك » .

(٣) في (مص) : « سما لها » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠ / ٢٨١ - ٢٨٢ من طريق الطبراني ، حدثنا ←

وبقية رجاله ثقات ، إلا أن ابنَ حبان قال في أبي محمد : بشير بن أبان قال فيه :
بشير بن النعمان فزاد في نسبه النعمان والله أعلم .

١٦٤٥٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ أَيْدِنِي بِأَشَدِّ الْعَرَبِ أَلْسِنًا وَأَذْرَعًا : بِأَبْنِي قَيْلَةَ : الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ » .

رواه الطبراني ^(١) وفيه جماعة لم أعرفهم .

→ محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو محمد : بشير بن أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كتب مروان . . . وهذا إسناد فيه أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢٠/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه النعمان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد ، ترجمه ابن عساكر في تاريخه ١٠٩/٦٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه بشير بن أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد ، ويقال : بشير بن النعمان أبو محمد الأنصاري ، ترجمه ابن عساكر في تاريخه ٢٨١/١٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٥١/٩ .

(١) في الكبير ٣٦٠/١١ برقم (١٢٠١٤) من طريق محمد بن عبد الله القرمطي العدوي ، حدثنا محمد بن عبد العزيز الماوردي ، حدثنا زياد بن سهل ، حدثني بشر بن علي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٢٧٦) .

ومحمد بن عبد العزيز الماوردي ، روى عن زياد بن سهل الحارثي ، وروى عنه محمد بن عبد الله القرمطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفي هذا الإسناد أيضاً : بشر بن علي ، روى عن عكرمة ، وروى عنه زياد بن سهل وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وزياد بن سهل الحارثي روى عن جماعة منهم بشر بن علي ، وروى عنه جماعة منهم : محمد بن عبد العزيز الماوردي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويشهد له حديث أنس عند ابن عدي في الكامل ٢٥٢/١ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٧٨) - والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (٤٠٠) من طريق إبراهيم بن صرمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، بنحوه .

١٦٤٥٤ - وَعَنْ أَبِي وَقْدٍ اللَّيْثِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ ، فَأَتَاهُ آتٍ ، فَالْتَقَمَ أُذُنَهُ ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَارَ الدَّمُ فِي أُسَارِيرِهِ^(١) ، وَقَالَ : « هَذَا رَسُولُ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ يَتَهَدَّدُنِي [وَيَتَهَدَّدُ]^(٢) مَنْ بِإِزَائِي ، فَكَفَانِيهِ اللَّهُ بِالْبَنِينَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ : بِأَبْنَيْ قَيْلَةَ » يَعْنِي : الْأَنْصَارَ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير والأوسط ، إلا أنه قال فيه : « فَكَفَانِيهِ اللَّهُ بِالنَّبِيِّ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَبِأَبْنَيْ قَيْلَةَ » وفي إسنادهما عبد الله بن يزيد البكري ، وهو ضعيف .

١٦٤٥٥ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ لِلْأَنْصَارِ : « أَلَا إِنَّ النَّاسَ دِثَارِي ، وَالْأَنْصَارَ شِعَارِي ، لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا ، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شُعْبَةً ، لَاتَّبَعْتُ شُعْبَةَ^(٤) الْأَنْصَارِ . وَلَوْ لَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَمَنْ وَلِيَ أَمْرَ الْأَنْصَارِ ، فَلْيُحْسِنْ إِلَى

→ وهذا إسناده فيه إبراهيم بن صرمة ، ضعفه الدار قطني وغيره ، وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه منكر المتن والسند » ، وقال أبو حاتم « شيخ » ، وقال ابن معين : « كذاب خبيث » . فهذه شهادة غير مجدية كما تقدم . وانظر الحديث التالي .

(١) الأسارير : الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر ، واحدها : سرار أو سُرُرٌ ، وجمعها : أسرار ، وأسرة ، وجمع الجمع : أسارير .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ٢٤٦/٣ برقم (٣٢٩٩) ، وفي الأوسط برقم (٦٧٥٤) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٦٢٦٧) من طرق : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، حدثني عمي : موسى بن طلحة ، حدثني أبو واقد الليثي وهذا إسناده فيه ضعيفان : عبد الله بن يزيد البكري ، وإسحاق بن يحيى بن طلحة .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أبي قتادة بغير هذا الإسناد ، تفرد به هشام بن عمار » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

مُحْسِنِهِمْ ، وَلَيْتَجَاوَزَ عَنْ مُسِيئِهِمْ ، فَمَنْ أَفْزَعَهُمْ ، فَقَدْ أَفْزَعَ هَذَا الَّذِي بَيْنَ هَٰذَيْنِ » وَأَشَارَ إِلَى نَفْسِهِ .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح ، غير يحيى بن النضر الأنصاري ، وهو ثقة .

١٦٤٥٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ (مص : ٦٠) وَكَانَ أَبُوهُ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَيَّبَ عَلَيْهِمْ .

عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ خَطِيبًا ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَأَسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا بِأَحَدٍ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ تَزِيدُونَ ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ لَا يَزِيدُونَ ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ عَيْنِي الَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا ، أَكْرَمُوا كَرِيمَهُمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ قَضَوْا الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ

(١) في المسند ٣٠٧/٥ ، وقد تقدم قريباً برقم (١٦٤٤٩) وهو حديث صحيح .
(٢) في المسند ٢٢٤/٥ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري قال : أخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك - وكان أبوه أحد الثلاثة الذين تيب عليهم - عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وهو عند عبد الرزاق في الجامع برقم (١٩٩١٧) وإسناده صحيح .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير ٧٩/١٩ برقم (١٥٩) .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٥٨) من طريق حصين بن نمير الواسطي ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن الزهري به ، مختصراً ، ورواية سفيان بن حسين ، عن الزهري ، ضعيفة . وانظر « الحديث التالي » .
وفي الباب عن أنس عند البخاري في مناقب الأنصار (٣٧٩٩ ، ٣٨٠١) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « اقبلوا من مسيئتهم » وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٢١٠) باب : من فضائل الأنصار .

الَّذِينَ تَبَّ عَلَيْهِمْ - يعني : أباه - أَنَّهُ^(١) أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / خَرَجَ يَوْمًا عَاصِبًا رَأْسَهُ ، فَقَالَ فِي ٣٥/١٠ خُطْبَتِهِ : « أَمَّا بَعْدُ : يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنَّكُمْ قَدْ أَصَبَحْتُمْ تَزِيدُونَ ، وَأَصْبَحْتِ^(٢) الْأَنْصَارُ لَا تَزِيدُ عَلَى هَيْئَتِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا الْيَوْمَ ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ عَيْتِي الَّتِي أُوَيْتُ إِلَيْهَا ، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ » .
رواه أحمد^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٥٨ - وَعَنْ قَدَامَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : رَأَيْتُ الْحَجَّاجَ يَضْرِبُ عَبَّاسَ بْنِ سَهْلٍ فِي أَمْرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَأَتَاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَهُ ضَفْرَانِ^(٤) ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ : إِزَارٌ وَرِدَاءٌ ، فَوَقَفَ بَيْنَ السَّمَاطَيْنِ فَقَالَ : أَبَا حَجَّاجٍ ، أَلَا تَحْفَظُ فِينَا وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : وَمَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيْكُمْ ؟
قَالَ : أَوْصَى أَنْ يُحْسَنَ إِلَى مُحْسِنِ الْأَنْصَارِ ، وَيُعْفَى^(٥) عَنْ مُسِيئِهِمْ . قَالَ : فَأَرْسَلَهُ .
رواه أبو يعلى^(٦) ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، بأسانيد في أحدها

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في المسند ٥٠٠/٣ من طريق أبي اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري قال : أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري ، به . وهذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق . وله طريق ضعيفه عند ابن سعد ٤٢/٢/٢ .

(٤) الضَّفْرُ : كل خصلة من الشعر على حذتها كالصفيرة .

(٥) في (د) : « تعفو » .

(٦) في مسنده برقم (٧٥٣٢) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٨٧) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٢٩٤) - والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٦٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٠٣٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٥٨٦) - والطبراني في الكبير ٢٠٨/٦ برقم (٦٠٢٨) ، وفي الأوسط برقم (٨٣٩) من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري ، حدثني أبي ، عن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب ←

عبد الله بن مصعب ، وفي الآخر عبد المهيم بن عباس ، وكلاهما ضعيف .

١٦٤٥٩ - وَعَنْ سَعْدٍ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَقْبِلُوا مِنْ مُحْسِنِ الْأَنْصَارِ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ » . (مص : ٦١) .

رواه البزار^(١) ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وثقه دحيم ، وأبو حاتم ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٤٦٠ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ خَرَجَ مُتَلَفَعًا فِي أَخْلَاقٍ^(٢) ثِيَابٍ عَلَيْهِ ، حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَسَمِعَ النَّاسُ بِهِ وَأَهْلُ الشُّوقِ ، فَحَضَرُوا الْمَسْجِدَ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَحْفَظُونِي فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَإِنَّهُمْ كَرِشِي^(٣) الَّذِي أَكُلُ فِيهَا ، وَعَعِيَّتِي ، أَقْبِلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ » .

رواه الطبراني^(٤) وزيد بن سعد بن زيد الأشهلي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

→ قال : رأيت الحجاج يضرب عباس بن سهل وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن مصعب الزبيري فصلنا القول فيه في « مسند الموصلي » برقم (٦٧٨٩) ، وقد تقدم برقم (٧٩٣٥) . وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢٤/٦ برقم (٥٧١٩) من طريق عبد المهيم بن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده : سهل بن سعد وعبد المهيم بن عباس ضعيف ، والحديث مختصر جداً . ليس فيه القصة المذكورة في الرواية السابقة .

(١) في « كشف الأستار » ٣/٣٠١ برقم (٢٧٩٦) من طريق عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا صدقة بن عبد الله السمين ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد قال : هذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله السمين .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن سعد بغير هذا الإسناد » .

(٢) أخلاق الثياب : البالي منها .

(٣) الأنصار كرشى : أي : موضع سرّي وأمانتي ، فاستعار الكرش والعيبة ؛ لأن المجتر يجمع علفه في كرشه ، والرجل يضع ثيابه في عيبته ، ويقال : عليه كرش من الناس ؛ أي : جماعة ، كأنه أراد : جماعتي وصحابتي الذين بهم أثق ، وعليهم أعتد .

(٤) في الكبير ٣٣/٦ برقم (٥٤٢٥) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن ←

١٦٤٦١ - وَعَنْ مُهَاجِرِ بْنِ دِينَارٍ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيَّ مَرَّ بِمَرْوَانَ يَوْمَ الدَّارِ وَهُوَ صَرِيحٌ ، فَقَالَ : يَا بَنَ الرَّزَقَاءِ ، لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ حَيٌّ أَجَزْتُ عَلَيْكَ فَحَقَّقَدَهَا عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَتَى بِهِ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَحْفَظْ فِيَّ وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ : وَمَا ذَاكَ ؟ فَقَالَ : « أَحْفَظُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ . وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ » .

وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ ^(١) زَوْجَ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ .
رواه الطبراني ^(٢) ، ورجاله ثقات .

١٦٤٦٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ^(٣)

→ زيد بن سعد ، عن أبيه : سعد بن زيد الأشهلي وهذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وزيد بن سعد هو : ابن زيد الأشهلي ، روى عن أبيه : سعد بن زيد ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن الزهري . وروى عنه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، ويونس بن بكير الشيباني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإنما قال البزار في « كشف الأستار » ١٦٦/١ وقد روى له حديثاً : « وزيد بن سعد هذا فلا نعلم روى عنه إلا يونس بن بكير » وقال الدارقطني في « العلل . . . » عن الحديث الذي رواه البزار : « يرويه يونس بن بكير ، عن زيد بن سعد ، عن أبي سلمة ، ولم يتابع عليه » .
وروايته فيها الرد على ما قال البزار وغيره ، فقد روى عن زيد بن سعد غير يونس بن بكير كما تقدم .

(١) في (ظ ، د) : « سَعْدٌ » وهو تحريف . ومثل ذلك في الكبير .
(٢) في الكبير ٣٠٦/٢٢ من طريق محمد بن مهاجر ، عن أبيه : مهاجر بن دينار : أن أبا سعيد الأنصاري وهذا إسناد فيه محمد بن مهاجر الدمشقي ترجمه البخاري في الكبير ٢٢٩/١ وترجمه ابن أبي حاتم ٩١/٨ ونقل عن أبيه ، وعن يحيى بن معين أنهما قالا : « هو ثقة » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤١٣/٧ .
ومهاجر ترجمه البخاري في الكبير ٣٨٠/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦١/٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٤٢٧/٥ ، فالإسناد حسن إن شاء الله تعالى .

(٣) في (م) زيادة « الصديق » ثم الترضية .

إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : أَمَّا بَعْدُ : فَقَدْ عَرَفْتَ وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَنْصَارِ عِنْدَ مَوْتِهِ : « أَقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ » .

رواه البزار^(١) وحسن إسناده ، ورواه الطبراني ، ورجاله وثقوا ، وفيهم خلاف .

١٦٤٦٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ :

هَذِهِ الْأَنْصَارُ رِجَالُهَا وَنِسَاؤُهَا فِي الْمَسْجِدِ / يَكُونُ . قَالَ : « وَمَا يُبْكِيهَا ؟ »

قَالَ : يَخَافُونَ أَنْ تَمُوتَ (مص : ٦٢)

قَالَ : فَخَرَجَ ، فَجَلَسَ عَلَى مَنْبَرِهِ مُتَعَطِّفًا^(٢) بِثَوْبٍ ، طَارِحًا طَرَفِيهِ عَلَى مَنْكَبَيْهِ ، عَاصِبًا رَأْسَهُ بِعُصَابَةٍ وَسِخَةٍ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ، أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ ، وَتَقِلُّ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ ، فَمَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِمْ ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ » .

قلت : هو في الصحيح^(٣) خلا أوله إلى قوله : فخرج فجلس .

رواه البزار^(٤) ، عن ابن كرامة ، عن ابن موسى ، ولم أعرف الآن

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٠ برقم (٢٧٩٥) ، والطبراني في الكبير ٦٣/ ١ برقم (٤٥) من طريق يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ الشجري ، حدثنا هشام بن سعد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : ويحيى بن محمد ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد . . . » .

(٢) هذه ، وطارح ، وعاصب « في أصولنا كلها مرفوعة ، والوجه ما أثبتناه . ويجوز رفعها على أنها خبر لمبتدأ تقديره : وهو متعطف ، والجملة في محل نصب حال . وما أثبتناه اختصار لهذا الطريق .

(٣) عند البخاري في مناقب الأنصار (٣٨٠٠) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « اقبلوا من محسنهم » .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠١ برقم (٢٧٩٨) من طريق ابن كرامة ، حدثنا ابن موسى ، حدثنا ابن الغسيل - واسمه عبد الرحمن - عن عكرمة ، عن ابن عباس وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

أسماءها^(١) ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٤٦٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّى بِالنَّاسِ ، ثُمَّ أَوْصَى بِالنَّاسِ خَيْرًا ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ، يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ، إِنَّكُمْ أَصْبَحْتُمْ تَزِيدُونَ ، وَأَصْبَحَتِ الْأَنْصَارُ^(٢) لَا تَزِيدُ^(٣) عَلَى هَيْئَتِهَا الَّتِي عَلَيْهَا الْيَوْمَ ، وَالْأَنْصَارُ عَيْتِي الَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا ، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ » .

رواه البزار^(٤) ورجالهم رجال الصحيح .

١٦٤٦٥ - وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ سَهْلًا دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى يَدِهِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الْأَنْصَارِ : « أَحْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِهِمْ ، وَأَعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ » .

فَقَالَ : مَنْ يَشْهَدُ لَكَ ؟ قَالَ : هَذَا ، كَنْفِكَ^(٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاطِبٍ فَقَالَا : نَعَمْ .

(١) على هامش النسخة (م) اللوحة (٢ / ٦٧) : « ابن كرامة هو : محمد بن عثمان بن كرامة ، وشيخه هو : عبيد الله بن موسى ، وهما من رجال الصحيح ، والإسناد على شرطه . أخرجه عن ثلاثة من مشايخه ، عن ابن الغسيل ، واسمه عبد الرحمن ، وهو إسناد صحيح عندي » .

نقول : شيخ البزار في هذا الحديث هو عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .
وعلى هامش اللوحة (١ / ٦٧) من النسخة (م) ما نصه : الحافظ ابن حجر : قلت : عبد الله بن شبيب شيخ البزار ، ضعفه جماعة » .

(٢) عند البزار زيادة : « على هيئتها » .

(٣) في (م) : « لا يزيدون » .

(٤) في « كشف الأستار » ٣ / ٣٠٢ برقم (٢٧٩٩) من طريق محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة عن عائشة وهذا إسناد فيه محمد بن إسحاق ، فالإسناد حسن حتى يثبت لنا أن ابن إسحاق قد دلّسه .

(٥) أي : أعني الذين إلى جانبك .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبد المهيم بن عباس بن سهل ، وهو ضعيف .

١٦٤٦٦ - وَعَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْتِي ، وَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ (مص : ٦٣) وَهُمْ يَقْلُونَ ، فَأَقْبِلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ » .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٦٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبَّ عَلَيْهِمْ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ خَطِيباً ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَأَسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ أُحُدٍ^(٣) فَقَالَ : « إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ تَزِيدُونَ وَالْأَنْصَارُ لَا يَزِيدُونَ ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ عَيْتِي الَّتِي أُوتِيَ إِلَيْهَا ، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ » .

رواه الطبراني^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٦٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : آخِرُ خُطْبَةِ خُطْبَتِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِاخْتِصَارٍ .

(١) في الكبير مختصراً ١٢٤/٦ برقم (٥٧١٩) من طريق ابن أبي فديك ، حدثني عبد المهيم بن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده : سهل بن سعد وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد المهيم بن عباس .

وانظر ما تقدم برقم (١٦٤٥٨) .

(٢) في الكبير ٢٠٤/١ برقم (٥٥٢) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٣٤٥) - وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٧١٤) ، والنسائي في الكبرى برقم (٨٣٢٤) ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (٢١٩) من طريق محمد بن معمر ، حدثني حرمي بن عمارة أخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ وهذا إسناد صحيح .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في الكبير ٧٩/١٩ برقم (١٥٩) وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١٦٤٥٦) .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٦٩ - وَعَنْ مُحَمَّدٍ وَمَحْمُودِ ابْنَيْ جَابِرٍ ، قَالَا : خَرَجْنَا يَوْمَ دَخَلَ حَبِيشُ بْنُ دُلْجَةَ الْمَدِينَةَ^(٢) بَعْدَ الْحَرَّةِ بِعَامٍ ، فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ حَتَّى ظَهَرَ الْمِنْبَرُ ، فَفَزَعَ النَّاسُ ، فَخَرَجْنَا بِجَابِرٍ فِي الْحَرَّةِ وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ ، فَنَكَبَهُ^(٣) الْحَجَرُ ، فَقَالَ : أَخَافُ / اللَّهُ مَنْ أَخَافَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ٣٧/١٠ قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ ، فَقُلْنَا : يَا أَبَتَاهُ ، وَمَنْ أَخَافَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَخَافَ الْأَنْصَارَ فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ هَٰذَيْنِ » .

١٦٤٧٠ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٤) : وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى جَنْبَيْهِ .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، والبزار ، وقال : « مَنْ أَخَافَ الْأَنْصَارَ »

(١) في الكبير ٧٩/١٩ برقم (١٥٨) من طريق حصين بن نمير .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٦٩٧٠) ، من طريق يزيد بن هارون .

جميعاً : حدثنا سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب ، عن أبيه : كعب بن مالك وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي وليس هو بصحيح ، رواية سفيان بن حسين عن الزهري غير مقبولة .

ملحوظة : (في (ظ ، م ، د) : « رواه الطبراني أيضاً » .

(٢) في السنة الخامسة والستين ، وانظر خبر مقتله في « تاريخ الطبري » ٥/٦١١-٦١٢ .

(٣) نكبه الحجر : أي ناله وأصابه .

(٤) أخرجه الموصلي في « معجم شيوخه » برقم (٢٠٢) ، والطبراني في الأوسط برقم

(١٠٩٣) من طريق يحيى بن عبد الله بن يزيد بن أنيس ، أخبرني محمد بن جابر بن عبد الله

قال : خرج أبي يوم الحرة متكئاً على يدي ويد أخي . . . وهذا إسناد حسن .

(٥) في الأوسط برقم (٥٢٩٣) ، والبخاري في الكبير ٥٣/١ ، وابن حبان في الثقات

٥/٣٦٢ من طريق موسى بن شيبة ، عن محمد بن كليب ، عن محمود ومحمد ابني جابر

سمعا جابراً . . . وهذا إسناد حسن .

موسى بن شيبة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٦٦ ، ١٠١٣٥) .

ومحمد بن كليب الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ١/٢١٩ ولم يورد فيه جرحاً ❖

ورجال البزار رجال الصحيح ، غير طالب بن حبيب ، وهو ثقة (مص : ٦٤)
وأحمد بنحوه إلا أنه قال : « مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ » ، ورجال أحمد رجال
الصحيح .

١٦٤٧١ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُمْ :
يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، مَا لَكُمْ لَمْ تَلْقَوْنِي مَعَ إِخْوَانِكُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ؟ قَالَ عُبَادَةُ :
الْحَاجَةُ .

قَالَ : فَهَلَّا عَلَى النَّوَاضِحِ ؟ قَالَ : أَنْضَيْنَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَمَا أَجَابَهُ فَقَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ
عَلَيْكُمْ أَثَرَةٌ بَعْدِي »

قَالَ مُعَاوِيَةُ : فَمَا أَمَرَكُمْ ؟ قَالَ ؛ أَمَرْنَا أَنْ نَصْبِرَ حَتَّى نَلْقَاهُ .

قَالَ : فَأَصْبِرُوا إِذَا حَتَّى تَلْقَوْهُ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط .

→ ولا تعديلاً ، ونقل ابن أبي حاتم عن أبي زرعة قال في « الجرح والتعديل » ٦٨ / ٨ : « مديني
ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٦٢ / ٥ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٧٣٨) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٠٣٩) -
من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن محمد بن جابر بن عبد الله -
وحده - عن أبيه جابر وهذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمن بن عطاء .
وأخرجه أحمد ٣ / ٣٠٤ ، ٣٩٣ من طريق محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، عن
جابر وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، زيد بن أسلم لم يسمع من جابر . غير أن الحديث
صحيح بشواهد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٨١ / ١٢ برقم (١٢٤٧٣) من طريق هاشم بن هاشم بن عتبة ، عن
عبد الله بن نسطاس - تحرفت فيه إلى : بسطام ، عن جابر بنحوه ، وبأطول مما هنا . وإسناده
جيد .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

١٦٤٧٢ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَدِمَ مُعَاوِيَةُ فَأَبْطَأَتِ الْأَنْصَارُ عَنْ تَلْقِيهِ فَلَمْ يَصْنَعْ بِهِمْ شَيْئًا .

فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [قَالَ] : « سَتُصِيبُكُمْ بَعْدِي أَثَرَةٌ فَأَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي » .

قَالَ مُعَاوِيَةُ : فَأَصْبِرُوا إِذَا . قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : نَصَبُ كَمَا أَمَرْنَا وَاللَّهُ لَا يُضِلُّكُمْ هَا .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب ، وهو ضعيف وقد وثق .

١٦٤٧٣ - وَعَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : قَالَ ذُو أَلْيَدَيْنِ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَلَيْسَ أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْهُ ؟
رواه الطبراني^(٢) ، وتابعيه لم يسم ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

→ وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٥٥١٨) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثني عبيد بن عبيدة التمار ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن عطاء بن السائب ، عن ابن - ساقطة من المستدرک - عبادة بن الصامت ، عن أبيه عبادة . . . وهذا إسناد ضعيف سليمان الهيثمي متأخر السماع من عطاء .

وإبراهيم بن نائلة ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وابن عبادة هو : الوليد ، وعبيد بن عبيدة بينا حاله عند الحديث المتقدم (٩١٨٠) .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦ / ٢٠٠ - ٢٠١ من طريق عمر بن عبد الوهاب ، أبي حمزة قالاً : أخبرنا المعتمر بن سليمان ، به .

وقوله : أنضيناها : أي أهزلناه وأتعبناها فأذهبنا لحمها وقوتها . وانظر الحديث التالي .

(١) في الكبير ١٢٢ / ٤ برقم (٣٨٦١) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

يعقوب بن حميد بن كاسب بينا حاله عند الحديث (٢٤٦٦) في « موارد الظمان » وانظر سابقه .

(٢) في الكبير ٢٣٤ / ٤ برقم (٤٢٢٦) من طريق جعفر بن سليمان ، حدثنا المعلى بن زياد

القردوسي ، حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال : كنا مع الحسن فمر به رجل فحدثه قال : «

قلت : وقد تقدم حديث أبي قتادة في هذا الباب^(١) .

١٦٤٧٤ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ السَّاعِدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى الْهَجْرَةِ (مص : ٦٥) فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَايِعْ هَذَا .

فَقَالَ : « وَمَنْ هَذَا ؟ » قَالَ : هَذَا ابْنُ عَمِّي حَوْطُ بْنُ يَزِيدَ أَوْ يَزِيدُ بْنُ حَوْطٍ .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا أُبَايِعُكُمْ إِنْ النَّاسَ يُهَاجِرُونَ إِلَيْكُمْ لَا تَهَاجِرُوا إِلَيْهِمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُحِبُّ رَجُلٌ الْأَنْصَارَ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَهُوَ يُحِبُّهُ (ط : ٥٧٦) . وَلَا يُبْغِضُ رَجُلٌ الْأَنْصَارَ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ يُبْغِضُهُ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح ، غير

→ قال : ذو اليمين وهذا إسناد ضعيف .

(١) برقم (١٦٤٤٩ ، ١٦٤٥٥) .

(٢) في المسند ٤٢٩/٣ من طريق يونس بن محمد ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٣/٣ برقم (٣٣٥٦) و٤٦/٤ برقم (٣٦٠١) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٦٣٨) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ،

وأخرجه أبو عوانة في مسنده برقم (٦٩٢٧) والبخاري في الكبير ٢٥٩/٢ ، والطحاوي في المشكل برقم (٢٦٣٧) من طريق أبي نعيم ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » أيضاً برقم (٢٦٣٦) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ،

جميعاً : حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ، حدثنا حمزة بن أبي أسيد ، عن الحارث بن زياد وهذا إسناد جيد .

عبد الرحمن بن الغسيل بينا حاله عند الحديث (٢٢٩١) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه أحمد ٢٢١/٤ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٧٣) - وهو في الموارد برقم ←

محمد بن عمرو وهو حسن الحديث .

١٦٤٧٥ - وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ : أَنَّ النَّاسَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَضْرَةِ الْخَنْدَقِ يُبَايِعُونَهُ عَلَى الْهَجْرَةِ ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، لَا تُبَايِعُونَ عَلَى الْهَجْرَةِ ، إِنَّمَا يُهَاجِرُ النَّاسُ إِلَيْكُمْ ، مَنْ لَقِيَ / اللَّهُ وَهُوَ يُحِبُّ الْأَنْصَارَ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يُحِبُّهُ ، [وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ] ^(١) لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يُبْغِضُهُ » .

رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه عبد الحميد بن سهيل ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

١٦٤٧٦ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ ^(٣) مُعَاوِيَةُ فَسَأَلَهُمْ عَنْ حَدِيثِهِمْ فَقَالُوا : كُنَّا فِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَلَا أَرِيدُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟

→ (٢٢٩١) - والطبراني في الكبير برقم (٣٣٥٨) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٢٩/٥ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن سعد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي ، عن حمزة بن أبي أسيد قال : سمعت الحارث بن زياد وهذا إسناد حسن . وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/١٢ برقم (١٢٤٠٥) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٣٥٧) - من طريق محمد بن بشر ، حدثنا محمد بن عمرو ، به . وقد تحرف عند الطبراني « سعد » إلى « سعيد » وانظر « تعظيم قدر الصلاة » برقم (٤٧٥) . (١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الكبير ٢٦٧/١٩ برقم (٥٩١) من طريق جعفر بن سليمان النوفلي المدني ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن عبد المجيد بن سهيل - تحرف فيه إلى : سهل - عن عبد الرحمن بن الغسيل ، عن مالك بن حمزة ، عن أسيد الساعدي وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٢٩٣) . وباقي رجاله ثقات ، وابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل ، ومالك بن حمزة ذكره ابن حبان في الثقات ٣٨٦/٥ وزعم أنه يروي عن جده ، وقد روى عنه غير واحد .

(٣) في (ظ) ، وعند أحمد : « فخرج عليهم » بدل « فقال » .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ » (١) .

رواه أحمد (٢) وأبو يعلى قال : مثله ، والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٦٤٧٧ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ فَبِإِبْغَضِي أَبْغَضَهُمْ » .

رواه الطبراني (٣) ورجاله رجال الصحيح ، غير النعمان بن مرة ، وهو ثقة (مص : ٦٦) .

(١) في (م) زيادة « الله تعالى » .

(٢) في المسند ٩٦/٤ ، وابن أبي شيبة ١٥٨/١٢ برقم (١٢٤٠٦) ، والبخاري في الكبير ٣٨٩/٣ ، والنسائي في الكبرى برقم (٨٣٣٢) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٧٠٨) ، والطبراني في الكبير ٣١٨/١٩ برقم (٧١٨) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا يحيى بن سعيد : أخبرني سعد بن إبراهيم ، عن الحكم بن ميناء ، عن يزيد بن جارية الأنصاري . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه البخاري في الكبير ٣٨٩/٣ من طريق عبد الوهاب الثقفي .
وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٣٦٨) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة .
وأخرجه البخاري في الكبير ٣٨٩/٣ ، والطبراني في الكبير برقم (٧١٨) من طريق يحيى بن أيوب .

جميعاً : حدثنا يحيى بن سعيد ، به .

وقد سقط « يحيى بن سعيد » من إسناد البخاري .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٥٤) من طريق أبان بن بشير المعلم ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال : كنا جلوساً حول سرير معاوية فقال : وهذا إسناد معضل .

(٣) في الكبير ٣٤١/١٩ برقم (٧٨٩) من طريق عبد الله بن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن يحيى بن سعيد ، عن النعمان بن مرة الزرقى أنه سمع معاوية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١٦٤٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ ، أَحَبَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ ، أَبْغَضَهُ اللَّهُ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وإسناده جيد ، ورواه البزار ، وفيه محمد بن عمرو ،
وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٤٧٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ ، فَبِحَبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ ، فَبِئْضِي أَبْغَضَهُمْ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أحمد بن حاتم
وهو ثقة .

→ وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال في « العلل ... » : ٥٦/٧ : « يرويه سعد بن
إبراهيم ، واختلف عنه : فرواه يحيى بن سعيد الأنصاري ، اختلف عنه أيضاً : فرواه ،
سليمان بن بلال ، وأبو أويس ، ويحيى بن أبي زائدة ، وعبد الوهاب الثقفي ، ومحمد بن
يزيد البصري ، ويزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد ، عن سعد بن إبراهيم ، عن الحكم بن
ميناء ، عن يزيد بن جارية ، عن معاوية بن أبي سفيان .
ورواه أبان بن بشير المَكْتَبُ ، عن يحيى بن سعيد ، عن يزيد بن جارية ، عن معاوية ، أسقط
من الإسناد رجلين ، فرواه سورة بن الحكم ، عن نصر ومحمد ، قيل للشيخ : من هما ؟
قال : كذا قال : عن يحيى بن سعيد ، عن الحكم بن ميناء ، عن معاوية أسقط من الإسناد
أيضاً رجلين .

ورواه معاوية بن صالح ، عن يحيى بن سعيد ، مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وسلم .
(١) في مسنده برقم (٧٣٦٧) من طريق محمد بن مسروق بن المرزبان ، حدثنا يحيى بن
زكريا بن أبي زائدة .

وأخرجه أحمد ٥٠١/٢ من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٩٩/٣ - ٣٠٠ برقم (٢٧٩٢ و ٢٧٩٣) من طريق
عبد الوهاب ، وعمرو بن خليفة .

جميعاً : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي مسلمة ، عن أبي هريرة . . . وإسناده حسن ،
ولكن الحديث صحيح لغيره .

(٢) في الأوسط برقم (١٠٠٣) من طريق أحمد بن صالح المالكي بمصر ، حدثنا أحمد بن
حاتم ، حدثنا فضيل ، عن موسى بن عقبة ، عن صفوان ، عن سعيد بن المسيب ، عن

١٦٤٨٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِنَّ الْأَنْصَارَ عَيْتِي الَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا ، فَأَقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ
مُسِيئِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَدَّوْا الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٨١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حُبُّ الْأَنْصَارِ آيَةُ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُنَافِقٍ ، فَمَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ فَبِحُبِّي
أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ فَبِإِبْغَضِي أَبْغَضَهُمْ » .

قلت : هو في الصحيح^(٢) باختصار .

→ أبي هريرة وشيخ الطبراني ما عرفته ، وباقي رجاله رجال ثقات .
وأما فضيل فهو : ابن سليمان ، وقد بينا حاله عند الحديث (١٧٣) في « موارد الظمان » .
وأحمد بن حاتم بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٠٠٤) في « مسند الموصلي » ، وانظر « تاريخ
بغداد » ١١٢ / ٤ .

وصفوان هو : ابن سُلَيْم . وانظر التعليق السابق .
(١) في الأوسط برقم (١٠١٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا عبد الرزاق ،
أخبرنا معمر ، عن ثابت البناني : أنه سمع أبا هريرة
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٣٩٧١) .
والحديث في الجامع برقم (١٩٩١١) وهو حديث صحيح .
والعيبة : مستودع الثياب (حقيبة السفر) ، والعرب تكني بها عن القلوب والصدور ، لأنها
مستودع السرائر كما أن العيبة مستودع اللباس .
والمراد من قوله : « الأنصار عيتي » : أي هم خاصتي وموضع سري - وقال الطبراني : « لم
يروه عن ثابت البناني إلا معمر » .

(٢) عند البخاري في الإيمان (١٧) باب : علامة الإيمان حب الأنصار ، وعند مسلم في
الإيمان (٧٤) باب : الدليل على أن حب الأنصار ، وعلي - رضي الله عنهم - من الإيمان
وعلاماته .

وقد خرجناه ضمن تخريجات الحديث (٤١٧٥) في « مسند الموصلي » .

رواه أبو يعلى^(١) وفيه كَرِيْدٌ^(٢) بن رواحة ، وهو ضعيف .

١٦٤٨٢ - وَعَنْ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُوَيْطِبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِي ، وَلَا يُؤْمِنُ بِي مَنْ لَا يُحِبُّ الْأَنْصَارَ » .

قلت : رواه أبو داود^(٣) وابن ماجه خالياً عن ذكر الأنصار .

رواه أحمد^(٤) ، وفيه أبو ثفال المري ، وهو ضعيف .

(١) في مسنده برقم (٤١٧٥) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٧١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٧٩) - من طريق عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا كَرِيْدٌ بن رواحة ، حدثنا شعبة ، عن أبي النباح ، قال : سمعت أنساً وهذا إسناد ضعيف لضعف كريد هذا ، وانظر « مسند الموصلي » .

(٢) في (د) : « يزيد » وهو تحريف .

(٣) في الطهارة من حديث أبي هريرة (١٠١) باب : في التسمية على الوضوء ، وابن ماجه في الطهارة (٣٩٩) باب : ما جاء في التسمية على الوضوء ، مقتصرين على الفقرة الأولى والفقرة الثانية من هذا الحديث .

وأخرجه ابن ماجه في الطهارة (٣٩٨) من حديث سعيد بن زيد ، مقتصرًا على الفقرتين الأولى والثانية .

(٤) بل عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٧٠/٤ - ومن طريقه أخرجه المزني في « تهذيب الكمال » ٤٦/٩ - وابن ماجه في الطهارة (٣٩٨) من طريق يزيد بن عياض ، عن أبي ثفال ، عن رباح بن عبد الرحمن ، حدثني جدي أنها سمعت أباها سعيد بن زيد . . . ولم يذكر عبد الله بن أحمد نصه ، واقتصر الترمذي على الفقرتين الأولى والثانية ، واختلف على أبي ثفال فيه .

وأخرجه أحمد ٧٠/٤ و ٣٨١/٥ - ٣٨٢ ، و ٣٨٢/٦ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٢٦/١٨ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٥٥١) - من طريق هيثم بن خارجة قال : حدثني حفص بن غياث .

وأخرجه الترمذي في الطهارة (٢٥) باب : ما جاء في التسمية عند الوضوء ، والطبراني في « الدعاء » برقم (٣٧٤) ، والدارقطني في سننه ٧٣/١ من طريق بشر بن المفضل .

.....
→ وأخرجه الدارقطني في سننه ٧٣/١ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٦/١ ، وأبو يعلى الموصلي في « معجم شيوخه » برقم (٢٥٥) والعقيلي في الضعفاء ٢٦/١ ، والشاشي في المسند برقم (٢٢٨) - ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١١٠٤) - والبيهقي في الطهارة ٤٣/١ باب : التسمية على الوضوء ، من طريق وهيب .

وأخرجه الدارقطني ٧٢-٧٣/١ ، والبيهقي ٤٣/١ من طريق ابن أبي فديك .
جميعاً : عن ابن حرملة : عبد الرحمن : أبي حرملة ، عن أبي ثفال المري ، قال : سمعت رباح بن عبد الرحمن بن حويطب يقول : حدثني جدتي : أنها سمعت أباها يقول :
وأبو ثفال ضعفه أحمد والبخاري وغيرهما ، وقواه آخرون ، وقال ابن حبان في الثقات (١٥٨/٨) : « ولكن في القلب من هذا الحديث ، لأنه قد اختلف على أبي ثفال فيه . . . » وانظر بقية كلامه هناك .

واختلف في إسناده عن ابن حرملة : فأخرجه أحمد ٣٨٢/٦ من طريق يونس ، حدثنا أبو معشر ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن أبي ثفال المري ، عن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب ، عن جدته قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

واختلف على أبي ثفال فأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٧/١ ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٦٨٩٩) من طريق سليمان بن بلال ، عن أبي ثفال المري ، بالإسناد السابق .

وقال البيهقي في سننه ٤٤/١ : « قال أبو عيسى : وروى هذا الحديث ، عن حماد بن سلمة ، عن صدقة مولى الزبير ، عن أبي ثفال عن أبي بكر بن حويطب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو حديث مرسل » .

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال في « العلل . . . » ٤/٤٣٣-٤٣٦ : « هو حديث يرويه أبو ثفال المري ، واختلف عنه : فرواه عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي ، عن أبي ثفال ، واختلف عنه : فقال وهيب ، وبشر بن المفضل ، وابن أبي فديك ، وسليمان بن بلال ، عن أبي حرملة ، عن أبي ثفال ، عن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب ، عن جدته ، عن أبيها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبوها هو سعيد بن زيد .

وخالفهم حفص بن ميسرة ، وأبو معشر نجيع ، وإسحاق بن حازم ، فرووه عن أبي حرملة ، عن أبي ثفال ، عن رباح ، عن جدته : أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا أباها في الإسناد .

ورواه زيد بن عياض بن جعدة ، والحسن بن أبي جعفر الجفري ، وعبد الله بن جعفر بن

١٦٤٨٣ - وَعَنْ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُوَيْطٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ ، قَالَتْ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٧) يَقُولُ : « لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ مَنْ
لَمْ يُؤْمِنْ بِي ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِي مَنْ لَا يُحِبُّ الْأَنْصَارَ » .

رواه عبد الله بن أحمد^(١) ، وترجم لهذه المرأة ، فلعلها / سمعته من النبي ٣٩/١٠
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومن أبيها فروته مرة هكذا ومرة هكذا والله أعلم ، وفي
إسناده أبو ثفال أيضاً ، وهو ضعيف .

١٦٤٨٤ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« اُسْتَحْدِثُوا الْإِسْلَامَ بِحُبِّ الْأَنْصَارِ ، فَإِنَّهُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا الْمُؤْمِنُ ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا
مُنَافِقٌ » .

➔ نجیح المدني ، عن أبي ثفال ، عن رباح ، عن جدته ، عن أبيها سعيد بن زيد ، كقول وهيب
ومن تابعه ، عن أبي حرملة .

ورواه الدوري عن أبي ثفال ، عن رباح ، عن ابن ثوبان ، رسلاً ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
ورواه حماد بن سلمة ، عن صدقة مولى آل الزبير ، عن أبي ثفال ، عن أبي بكر بن حويطب
مرسلاً ، عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح قول وهيب ، وبشر بن المفضل ، ومن
تابعهما » .

وقد صحح هذا الحديث عدد من الفضلاء ، ولم يَتَعَالَ بعضهم على بعض ، غير الألباني
رحمه الله . انظر الصحيحة ١٢٨٣ / ٢ / ٧ .

وللحديث شواهد منها حديث أبي هريرة ، وعن أبي سعيد الخدري ، وحديث سعيد بن زيد ،
وحديث سهل بن سعد الساعدي ، وحديث علي بن أبي طالب ، وقد خرجها ابن الملقن في
البدر المنير ٩٢-٦٩ / ٢ .

وانظر « علل الحديث » لابن أبي حاتم المسألة (١٢٩ ، ٢٥٨٩) بتحقيق فريق من الباحثين ،
ويأشرف الدكتورين : سعد بن عبد الله الحُمَيْد . وخالد بن عبد الله الجريسي ، حفظهم الله
جميعاً ونفع بهم .

(١) في زوائده على المسند ٧٠ / ٤ من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا يزيد بن عياض .

وأخرجه الطيالسي في المسند برقم (٢٤٢) من طريق الحسن بن أبي جعفر المدني .

جميعاً : عن أبي ثفال المُرِّي ، قال : سمعت رباح بن عبد الله بن حويطب ، حدثني جدتي :
سمعت أباها سعيد بن زيد وانظر التعليق السابق .

رواه الطبراني^(١) وفيه عبد المهيم بن عباس ، وهو ضعيف .

١٦٤٨٥ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا جَزُوا^(٢) نَحْلَهُمْ ، قَسَمَ الرَّجُلُ ثَمَرَهُ قِسْمَيْنِ : أَحَدَهُمَا أَقَلٌّ مِنَ الْآخَرِ ، ثُمَّ يَجْعَلُونَ السَّعْفَ مَعَ أَقْلِهِمَا ، ثُمَّ يُخَيِّرُونَ الْمُسْلِمِينَ فَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَهُمَا وَيَأْخُذُ الْأَنْصَارُ أَقْلَهُمَا مِنْ أَجْلِ السَّعْفِ ، حَتَّى فُتِحَتْ خَيْبَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ وَقَّيْتُمْ لَنَا بِالَّذِي كَانَ عَلَيْكُمْ ، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَطِيبَ أَنْفُسُكُمْ بِنَصِيصِكُمْ مِنْ خَيْبَرٍ ، وَتَطِيبَ ثِمَارُكُمْ فَعَلْتُمْ » .

قَالُوا : إِنَّهُ قَدْ كَانَ لَكَ عَلَيْنَا شُرُوطٌ ، وَلَنَا عَلَيْكَ شَرْطٌ بِأَنَّ لَنَا الْجَنَّةَ ، فَقَدْ فَعَلْنَا الَّذِي سَأَلْتَنَا بِأَنَّ^(٣) لَنَا شَرْطَنَا ، قَالَ : « فَذَاكُمْ لَكُمْ » .

رواه البزار^(٤) من طريقين ، وفيهما مجالد ، وفيه خلاف ، وبقيّة رجال أحدهما رجال الصحيح .

١٦٤٨٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا يَضُرُّ أَمْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ بَيْتَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ أَبَوَيْهَا » .

رواه أحمد^(٥) والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح .

(١) في الكبير ١٢٣/٦ برقم (٥٧١٠) من طريق عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه عباس بن سهل ، عن جده سهل بن سعد وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد المهيم .

(٢) في (م) : « وجدوا » وفي (د) : « لخذوا » . وجز النخل : قطع ثمره . والسعف : أغصان النخيل .

(٣) في (د ، م) : « على أن » .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/٣٠٠ برقم (٢٧٩٤) من طريقين : حدثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن جابر وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد .

وقال البزار : لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد .

(٥) في المسند ٢٥٧/٦ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٤٤٨) - ومن طريقه أخرجه «

١٦٤٨٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : شَقَّ عَلَى الْأَنْصَارِ النَّوَاضِحُ^(١) ، فَاجْتَمَعُوا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَكْرِِي لَهُمْ نَهْرًا سَحًا .

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٨) : « مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ ، مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ ، مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ ، لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئًا إِلَّا

→ الدارقطني في « العلل ... » (١٢٨/٥ ب) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٢٤/٩ - من طريق روح بن عباد ، حدثنا هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ...

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٦٧) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٢٩٦) - وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٨١٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣٠٤/٣ برقم (٢٨٠٦) من طريق يحيى بن حبيب .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٦٩٨٥) من طريق أحمد بن مهرا . جميعاً : حدثنا روح بن عباد ، به .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه هكذا إلا هشام بن حسان ، ولا عنه إلا روح . ولا رواه ممن لا يرد عليه إلا أحمد ويحيى ، ورواه غيرهما فكذبوه فيه » .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث ، وعن ما رواه يحيى بن معين ، عن السكن بن إسماعيل الأصم ، عن هشام بن عروة ، عن يحيى بن سعيد ، عن عائشة قالت : ما ضر امرأة كانت بين حيين من الأنصار ألا تكون بين أبويها ؟

فأجاب أبوه : « هذا الحديث أفسد حديث روح بن عباد ، وبين علته ، وهذا الصحيح ، ولا يحتمل أن يكون عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيروى عن يحيى بن سعيد ، عن عائشة ، أشبه ، ولو كان عن أبيه ، كان أسهل عليه حفظاً » . انظر « علل الحديث » برقم (٢٥٨٢) .

وقال الدارقطني في « العلل ... » (١٢٨/٥ ب) : « يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه : فرواه هشام بن حسان ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . قاله روح بن عباد ، عنه .

ورواه الخليل بن مرة ، وسلمة بن سعيد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، موقوفاً ، وكلاهما غير محفوظ عن هشام » وقال في « الأفراد » (٣٤٨ ب أطراف الغرائب) : « تفرد به هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة ، تفرد به روح بن عباد ، عنه » .

(١) النواضح : إبل السقاية ، تحمل الماء لسقي الأرض والمراد : أنه شق عليهم سقي الأراضي بالنواضح ، ولذا طلبوا منه أن يحفر لهم نهراً جارياً دائماً .

أَعْطَيْتُكُمْوهُ ، [وَلَا أَسْأَلُ اللَّهَ لَكُمْ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَانِيهِ] ^(١) » فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ :
أَغْتَنِمُوهَا وَسَلُّوهُ الْمَغْفِرَةَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ لَنَا بِالْمَغْفِرَةِ .

فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ » .

١٦٤٨٨ - وَفِي رِوَايَةٍ ^(٢) « وَلِأَزْوَاجِ الْأَنْصَارِ » .

رواه أحمد ^(٣) والبزار بنحوه وقال : « مَرْحَباً بِالْأَنْصَارِ » ثلاثاً ، والطبراني في

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥١٦) وبرقم (٦٠٤٢) ، وفي الصغير ١/ ١٢٨ ،
والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٧٥ من طريق أحمد بن ثابت الجحدري ، حدثنا محمد بن
خالد بن عثمة ، حدثنا عبد الله بن المنيب بن عبد الله ، حدثني أبي : أنه دخل على
أنس وهذا إسناد رجاله ثقات .

والمنيب بن عبد الله بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٥٨٨٨) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن المنيب إلا محمد بن خالد بن عثمة ، تفرد به
أحمد بن ثابت » .

(٣) في المسند ٣/ ١٣٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٥ برقم (٢٨٠٨) من طريق
أبي النضر : هاشم بن القاسم ، حدثنا المبارك بن فضالة ، عن ثابت ، عن أنس وهذا
إسناد حسن ، المبارك تابعه عليه يزيد بن أبي زياد ، ويوسف بن عبدة كما يأتي .
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٨١٤) ، والبغوي في « شرح السنة »
برقم (٣٩٦٨) من طريق علي بن الجعد .

وأخرجه أبو القاسم البغوي في « الجعديات » برقم (٣٣١٦) من طريق هدية بن خالد .

جميعاً : عن المبارك بن فضالة ، به .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » أيضاً برقم (٢٨٠٨) ، والنسائي في « عمل اليوم
والليلة » برقم (٣١٤) من طريق يزيد بن أبي زياد الهاشمي .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٨١٥) من طريق يوسف بن عبدة .

جميعاً : حدثنا ثابت ، عن أنس وهاتان متابعتان يتقوى بهما الإسناد فيتحسن كما
قدمنا .

وأخرجه أحمد ٣/ ٢١٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٦ برقم (٢٨٠٩) والحاكم في
« المستدرک » برقم (٦٩٧٥) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا عبد الله بن

أبي يزيد قال : سمعت موسى بن أنس يحدث عن أبيه : أنس بن مالك وصححه ➤

الأوسط ، والصغير ، والكبير بنحوه ، وقال : « وللكنائن »^(١) وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح .

١٦٤٨٩ - وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ ، وَلِذُرَارِيِّ الْأَنْصَارِ ، وَلِذُرَارِيِّ ذُرَارِيهِمْ وَجِيرانِهِمْ »^(٢) .
رواه البزار^(٣) ، ورجالهما رجال الصحيح غير هشام بن هارون ، وهو ثقة .

→ الحاكم ووافقه الذهبي .

نقول : إسناده حسن ، لأن حديث عبد الله بن أبي يزيد المازني لا يرقى إلى درجة الصحة .
فقد ترجمه البخاري في الكبير ٢٣٠/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠١/٥ ولم
يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٨/٧ .
وأخرجه أحمد ٢١٦/٣ - ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٥٩/٣ شداد
أبي طلحة - وهو : ابن سعيد - حدثنا عبيد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن جده : أنس بن
مالك وهذا إسناد صحيح .

شداد بن سعيد بينا أنه ثقة عند الحديث (١٧٧٨) في « موارد الظمان » ، وأبو بكر روى عن
أبيه ، عن جده ، وروى عن جده والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٤/١ برقم (٧٣٥) ، وابن عدي في الكامل ٢٢٣٠/٦ من
طريق محمد بن عمرو : أبي سهل ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس وهذا إسناد
ضعيف لضعف أبي سهل : محمد بن عمرو .
وأخرج الدعاء بالمغفرة مسلم في (٢٥٠٧) (١٧٣) باب : من فضائل الأنصار ، وابن حبان
في صحيحه برقم (٧٢٨٢) .

(١) في (د) : « للكباثر » وهو تحريف . والكنائن جمع كنة ، وهي : زوجة الابن أو زوجة
الأخ .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « لجيرانهم » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣٠٦/٣ برقم (٢٨١٠) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ،
وبشر بن آدم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٦٥/١٢ برقم (١٢٤٢٦) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير
٤١/٥ - ٤٢ برقم (٤٥٣٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٨٣) - وهو في « موارد
الظمان » برقم (٢٢٩٥) - وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٥٣٤) من طريق محمد بن
أبي عرعة .

١٦٤٩٠ - وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ أَسْبَاطِ الْأَنْصَارِ ، وَلَا زَوَاجِهِمْ وَذُرَارِيَهُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف / ٤٠/١٠ .

١٦٤٩١ - وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ أَسْبَاطِ الْأَنْصَارِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه صالح بن محمد بن زائدة ، وهو ضعيف .

١٦٤٩٢ - وَعَنْ عَوْفِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَشْهَلِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، وَلِمَوَالِي الْأَنْصَارِ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه من لم أعرفهم .

→ جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا هشام بن هارون الأنصاري ، حدثني معاذ بن رفاعة الزرقعي ، عن أبيه رفاعة وهذا إسناد حسن ، وانظر « موارد الظمان » .

(١) في الأوسط برقم (٣٧٤٢) من طريق عثمان بن عبيد الله الطلحي ، حدثنا جعفر بن حميد ، حدثنا يعقوب القمي ، عن عيسى بن جارية ، عن جابر وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما ظفرت له بترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، وعيسى بن جارية . . فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٧١) غير أن الحديث يتقوى بشواهد ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٨٥/٤ برقم (٣٧٢٢) من طريق عمرو بن مالك الراسبي ، حدثنا هشام بن عبد الله بن عكرمة ، عن صالح بن محمد بن زائدة ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه خزيمة بن ثابت وهذا إسناد فيه عمرو بن مالك الراسبي قال : ابن عدي في الكامل ١٧٩٩/٥ : « منكر الحديث عن الثقات ، ويسرق الحديث » . وضعفه أبو يعلى ، وتركه أبو زرعة .

وفيه هشام بن عبد الله بن عكرمة قال ابن حبان في « المجروحين » ٩١/٣ : « يروي عن هشام بن عروة ما لا أصل له من حديثه ، كأنه هشام آخر ، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد » .

وصالح بن محمد بن زائدة بينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٢٠٠) في مسند الموصلي .

(٣) في الكبير ٨٢/١٨ برقم (١٥٢) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٧٥٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣٠٥/٢ الترجمة (٨٤٣) ، والحاكم في ←

١٦٤٩٣- وَعَنْ عُثْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْإِيمَانُ يَمَانٌ ، [وَرِدُّهُ] الْإِيمَانُ فِي قَحْطَانٍ ، وَالْقَسْوَةُ فِي وَلَدِ عَدْنَانَ ، حَمِيرُ رَأْسِ الْعَرَبِ وَنَابُهَا ، وَمَذْحِجُ هَامَتْهَا وَعِصْمَتُهَا ، وَالْأَزْدُ كَاهِلُهَا وَجُمُجْمَتُهَا ، وَهَمْدَانُ غَارِبُهَا وَذُرْوَتُهَا ، اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْأَنْصَارَ الَّذِينَ (مص : ٦٩) أَقَامَ اللَّهُ الَّذِينَ بِهِمْ ، الَّذِينَ آوَوْنِي وَنَصَرُونِي وَحَمَوْنِي ، وَهُمْ أَصْحَابِي فِي الدُّنْيَا وَشِيعَتِي فِي الْآخِرَةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي » .

رواه البزار^(١)

→ « المستدرک » برقم (٥٧٦٦) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن عوف بن سلمة بن عوف ، عن أبيه سلمة ، عن جده عوف وهذا إسناد فيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وهو ضعيف .

وعوف بن سلمة بن عوف ، روى عن أبيه : سلمة بن عوف ، وروى عنه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه : سلمة بن عوف روى عن أبيه ، وسلمة بن سلامة الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال العلائي في « لسان الميزان » ٣٨٧/٤ : « لا يعرف - يعني عوفاً - ولا أبوه » . وانظر « أسد الغابة » ٣١١/٤ والإصابة ٤٣/٣ .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤١٠) - وهو في « كشف الأستار » ٣٠٥/٣ برقم (٢٨٠٧) - والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٩١/١٣ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/٦٢ - ٤٣ - من طريق عيسى بن طارق - وكان لا بأس به - .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٦٩٨) من طريق يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب .

جميعاً - عيسى بن طارق . ويزيد بن خالد .

عن عيسى بن يونس ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جيفان بن عرانة ، عن عثمان بن عفان وهذا إسناد فيه عيسى بن طارق روى عن عيسى بن يونس السبيعي ، وروى عنه يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . بل قال البزار : « لا بأس به » . وانظر « الأمثال » للرامهرمزي ص (٢٢٧) برقم (١١٥) .

وإسناده حسن^(١) .

١٦٤٩٤ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي طَلْحَةَ : « أَفَرَىءَ قَوْمَكَ السَّلَامَ ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ مَا عَلِمْتُهُمْ أَعِفَّةً صَبْرًا » .

رواه البزار^(٢) وفيه محمد بن ثابت البناني ، وهو ضعيف .

١٦٤٩٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : عَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

→ ومجالد بن سعيد ضعيف . وَخَفَّافُ بْنُ عَرَاةٍ تابعي كبير . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومثله لا يحتاج إلى تعديل أحد لأنه في الزمن الذي لا كذب فيه ولا تدليس بالنسبة لعلوم الحديث ، والله أعلم .

(١) على هامش اللوحة (مص :) (٦٩/ب) مانصه : « قلت - القائل : الحافظ ابن حجر - : لا والله بل هو منكر واضح النكارة ، ومجالد ضعيف ، وعيسى بن طارق مجهول » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٤ برقم (٢٨٠٤) من طريق أبي داود الطيالسي .

وأخرجه أحمد في المسند ٣/ ١٥٠ من طريق عبد الصمد .

جميعاً : حدثنا محمد بن ثابت ، عن أبيه ثابت ، عن أنس وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن ثابت .

والحديث عند الطيالسي ٢/ ١٥٩ برقم (٢٥٨٥) منحة المعبود .

وقال البزار : « رواه الترمذي عن أنس ، عن أبي طلحة ، وهو هنا عن أنس » .

وحديث أبي طلحة أخرجه الترمذي في المناقب (٣٩٠٣) باب فضل الأنصار وقريش ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١٤٢٠) ، (٣٣٨٩) ، والطبراني في الكبير ٥/ ٩٨ برقم (٤٧١٠) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٣١) ، والحاكم برقم (٦٩٧٣) من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا محمد بن ثابت البناني ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن ثابت البناني . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وأخرجه الترمذي (٣٩٠٣) ، والحاكم برقم (٦٩٧٣) من طريق عبد الصمد ، حدثنا محمد بن ثابت البناني ، به .

وقد تابع محمد بن ثابت الحسن بن أبي جعفر ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٩٨ برقم (٤٧٠٩) والرويان في المسند برقم (٩٨٥) من طريق الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا ثابت ، به . والحسن ضعيف لا تجدي متابعتة والله أعلم .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْ مَنَزِلِهِ سَمِعَهُ يَتَكَلَّمُ فِي الدَّاخِلِ ، فَلَمَّا أَسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ دَخَلَ ، فَلَمْ يَرِ أَحَدًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَمِعْتُكَ تُكَلِّمُ غَيْرَكَ ؟ »

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ دَخَلْتُ الدَّاخِلَ أَعْتِمَامًا مِنْ كَلَامِ النَّاسِ مِمَّا بِي مِنَ الْحُمَى ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا [قَطُّ] ^(١) بَعْدَكَ أَكْرَمَ مَجْلِسًا وَلَا أَحْسَنَ حَدِيثًا مِنْهُ .

قَالَ : « ذَاكَ جِبْرِيلُ ، وَإِنَّ مِنْكُمْ لِرَجَالًا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ أَقْسَمَ ^(٢) عَلَى اللَّهِ لَا بَرَهُ » . رواه البزار ^(٣) والطبراني في الكبير والأوسط ، وأسانيدهم حسنة .

١٦٤٩٦ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : افْتَخَرَ الْحَيَّانُ : الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ ، فَقَالَتِ الْأَوْسُ : مِنَّا غَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ : حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّاهِبِ ، وَمِنَّا مَنْ أَهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ ^(٤) : سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَمِنَّا مَنْ حَمَتَهُ الدَّبْرُ : عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ أَبِي الْأَقْلَحِ ، وَمِنَّا مَنْ أُجِيزَتْ شَهَادَتُهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ : خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ .

وَقَالَتِ الْخَزْرَجِيُّونَ : مِنَّا أَرْبَعَةٌ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَجْمَعُهُ غَيْرُهُمْ : زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ (مص : ٧٠)

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « يقسم » .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٥٠٣٩) - وهو في « كشف الأستار » ٣٠٧/٣ برقم (٢٨١١) - والطبراني في الكبير ١١/١٢ برقم (١٢٣٢١) ، وفي الأوسط برقم (٢٧٣٨) - ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٠٣) - من طريق محمد بن عبد الوهاب الحارثي ، حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس وهذا إسناد رجاله ثقات ، وقال ابن منده : « جعفر بن أبي المغيرة ليس بالقوي في سعيد بن جبیر » .

(٤) في (ظ ، د ، م) : « عرش الرحمن » .

قلت : في الصحيح^(١) منه الذين جمعوا القرآن فقط .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والبزار ، والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح .

١٦٤٩٧ - وَعَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، وَزَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ : جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَبِي / بْنُ كَعْبٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ ، وَسَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ . ٤١/١٠

[رواه الطبراني^(٣) وهو منقطع الإسناد ، ولم يعد غير خمسة من الستة .

١٦٤٩٨ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : مِثْلُهُ^(٤) .

رواه الطبراني^(٥) عقب هذا ، وفي إسناده يحيى بن عبد الحميد الحماني ،

وهو ضعيف .

(١) عند البخاري في مناقب الأنصار (٣٨١٠) باب : مناقب زيد بن ثابت ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٦٥) باب : من فضائل أبي .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٧٨) فعد إليه .

(٢) في مسنده برقم (٢٩٥٣) ، من طريق محمد بن عبد الله الأزري .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٤ برقم (٣٤٨٨) - ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في

« المختارة » برقم (٢٥٧٢) - من طريق يحيى بن معين .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٦٩٧٧) من طريق يحيى بن طالب .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/٣٢٣ - ٣٢٤ من طريق الصغاني وغيره

جميعاً : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . .

وهذا إسناد قوي ، عبد الوهاب بن عطاء قديم السماع من ابن أبي عروبة .

(٣) في الكبير ٦/٥٤ برقم (٥٤٩٢) من طريق هشيم ، عن داود بن أبي هند ، وإسماعيل بن

أبي خالد ، وزكريا بن أبي زائدة قال : وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه . وانظر الأثر

التالي .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٥) في الكبير ٦/٥٤ برقم (٥٤٩٣) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن

قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن سعد بن عبيد ، مثل الأثر السابق . «

١٦٤٩٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَقْبَلَ مِنْ تَبُوكَ وَكَانَ عَلَى الثَّنِيَّةِ ، قَالَ^(١) : « اللَّهُ أَكْبَرُ » .

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى أَحَدٍ ، قَالَ : « هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ » .

ثُمَّ أُلْتَفَتَ فَقَالَ : « هَلْ تُحِبُّونَ أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِدُورِ الْأَنْصَارِ ؟ » قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « إِنَّ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ عَبْدُ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ دَارُ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ^(٢) ، ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ » .

فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَعَلْتَنَا آخِرَ الْقَبَائِلِ .

قَالَ : « إِذَا كُنْتَ مِنَ الْخِيَارِ فَحَسْبُكَ » .

رواه الطبراني^(٣) وفيه عبد المهيم بن عباس ، وهو ضعيف .

١٦٥٠٠ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى جَوَارٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ، وَهُمْ يَضْرِبُونَ بِالْدُّفِّ وَيَقْلَنَ :

نَحْنُ جَوَارٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ يَا حَبَّذا مُحَمَّدٌ مِنْ جَارِ

→ وهذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٦٤) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٤٩٣) من طريق عبد الرزاق عن الثوري ، عن قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، به ، وهذا إسناد صحيح .
(١) في (د) : « فقال » .

(٢) سقط من (ذ) قوله : « بن الخزرج » .

(٣) في الكبير ١٢٥/٦ برقم (٥٧٢٠) من طريقين : حدثنا عبد المهيم بن عباس بن سهل ، عن أبيه عباس ، عن جده : سهل بن سعد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد المهيم بن عباس قال البخاري وابن أبي حاتم : منكر الحديث وقال النسائي : ليس بثقة . وقال أيضاً : متروك . وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، وقال مرة : ضعيف . وقال أبو نعيم الأصبهاني : روى عن آبائه أحاديث منكرة . وقد تقدم برقم (١٤٤٤) .

فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اَللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِنَّ » (مص : ٧١) .

رواه أبو يعلى^(١) من طريق رشيد ، عن ثابت ، ورشيد هذا قال الذهبي :
مجهول .

٢٩١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قِبَائِلِ الْعَرَبِ^(٢)

١٦٥٠١ - عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ ، وَأَسْلَمٌ وَغِفَارٌ - أَوْ غِفَارٌ وَأَسْلَمٌ - وَمَنْ كَانَ مِنْ أَشْجَعٍ وَجُهَيْنَةَ -
أَوْ جُهَيْنَةَ وَأَشْجَعٍ - حُلَفَاءَ مَوَالِيٍّ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولُهُ مَوْلَى » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني من رواية إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن

(١) في المسند ١٣٤/٦ برقم (٣٤٠٩) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي »
برقم (١٤٧٣) والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٧٢) - من طريق سعيد بن
أبي الربيع السمان ، حدثنا رشيد ، حدثنا ثابت ، عن أنس بن مالك قال : وهذا إسناد
ضعيف لجهالة رشيد ، وانظر « مسند الموصلي » لتمام التعليق .
وأخرجه ابن ماجه في النكاح (١٨٩٩) باب : الغناء والدف ، وهو حديث صحيح ، وفيه
« يعلم الله إنني لأحبكن »

وقال البوصيري تعليقا على هذا الحديث في « مصباح الزجاجة » ٨٩/٢ : « هذا إسناد
صحيح ، رجاله ثقات ، وبَعْضُهُ فِي الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ .
وفي البخاري ، وأصحاب السنن الأربعة من حديث الربيع بنت معوذ » .
(٢) مكان هذا العنوان بياض في (مص) .

(٣) في المسند ١٩٤/٥ من طريق علي بن عياش ، حدثنا إسماعيل بن عياش ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٠/٥ برقم (٥٢٤٨) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ،
حدثني أبي ،

جميعاً : حدثني يحيى بن سعيد ، عن يعقوب بن خالد ، عن أبي صالح ، السمان . قال
يحيى : ولا أعلمه إلا أنه قال : عن زيد بن خالد الجهني وهذا إسناد حسن ، نعم
رواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلده ضعيفة ولكنه متابع عليه كما هو ظاهر .

ويعقوب بن خالد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠٧/٩ وقد روى عنه جمع ،
 وذكره ابن حبان في الثقات ٦٤٢/٧ ، وانظر « تعجيل المنفعة » ٣٨٥/٢ .

سعيد الأنصاري ، وهي ضعيفة .

١٦٥٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ ، وَأَسْلَمٌ وَغِفَارٌ ، وَأَشْجَعٌ وَسُلَيْمٌ ، أُولَئِئِهِ ، لَيْسَ لَهُمْ وَلِيُّ دُونِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » .

رواه أبو يعلى^(١) والبزار بنحوه ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير

→ وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٢٤٧) من طريق مطلب بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن أبي صالح ، به . وهذا إسناد فيه عبد الله بن صالح وهو سىء الحفظ جداً .

(١) في مسنده برقم (٨٦٧) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٧٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٨٩) وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٩١) - من طريق محمد بن بحر .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٠١٨) - وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٧ برقم (٢٨١٢) - من طريق عبد الملك بن عبد الله ، حدثنا موسى بن إسماعيل .

جميعاً : حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص ، حدثني أبي ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه : عبد الرحمن بن عوف وهذا إسناد ضعيف من الطريقين : ففي إسناد الموصلي محمد بن بحر وهو ضعيف ، وفي إسناد البزار عبد الملك بن عبد الله بن محمد صدوق ، يخطيء تغير حفظه لما سكن في بغداد .

وخالفه سفيان الثوري ، فقد أخرجه البخاري في المناقب (٣٥١٢) باب ذكر أسلم وغفار وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٢٠) من طريق سفيان الثوري ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن أبي هريرة

وقال البزار : « وهذا الحديث قد رواه سعد بن إبراهيم ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، وحديث سعيد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أبيه ، عن جده بهذه الرواية » .

وسئل الدارقطني عن حديث إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

فقال : « يرويه سعد بن إبراهيم ، واختلف عنه فرواه عمرو بن يحيى بن سعيد السعدي ، عن أبيه ، عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده .

وخالفه شعبة ، وزكريا بن أبي زائدة ، فروياه عن سعد بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، وهو الصواب .

عبد الملك بن محمد بن عبد الله ، وهو ثقة ، وفيه خلاف .

١٦٥٠٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُ جَمَاعَةً مِنَ الْعَرَبِ يَتَفَاخَرُونَ فِيَمَا بَيْنَهُمْ ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا هَذَا يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ [الَّذِي أَسْمَعُ ؟] »

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ الْعَرَبُ تَفَاخَرُ فِيَمَا بَيْنَهَا (مص : ٧٢) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ^(١) إِذَا فَاخَرْتَ فَفَاخِرْ بُقَرَيْشٍ ، وَإِذَا كَاثَرْتَ ^(٢) فَكَاثِرْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَإِذَا حَارَبْتَ فَحَارِبْ بِقَيْسٍ ، أَلَا إِنَّ وُجُوهَهَا كِنَانَةٌ ، وَلِسَانُهَا أَسَدٌ ، وَفُرْسَانُهَا قَيْسٌ .

يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ، إِنَّ لِلَّهِ / فُرْسَانًا فِي سَمَائِهِ يُحَارِبُ بِهِمْ أَعْدَاءَهُ وَهُمْ [الْمَلَائِكَةُ ، وَلَهُ فُرْسَانٌ فِي أَرْضِهِ يُحَارِبُ بِهِمْ أَعْدَاءَهُ ، وَهُمْ] قَيْسٌ ^(٣) . ٤٢/١٠

يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ إِنَّ آخَرَ مَنْ يُقَاتِلُ عَنِ الْإِسْلَامِ حِينَ لَا يَبْقَى إِلَّا ذِكْرُهُ ، وَعَنِ الْقُرْآنِ (ظ : ٥٧٧) حِينَ لَا يَبْقَى إِلَّا رَسْمُهُ ، لَرَجُلٍ مِنْ قَيْسٍ .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ قَيْسٍ ؟ قَالَ : « مِنْ سُلَيْمٍ » .

رواه البزار ^(٤) ، وفيه سليمان بن أبي كريمة ، وهو ضعيف .

→ وقيل : عن سعد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في (م ، د) : « كابرت فكابر » وهذا تصحيف .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٩ برقم (٢٨١٩) ، وتمام في فوائده برقم (٥٣٤)

و(٥٣٥) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٣٨٢ - وابن عساكر أيضاً

٣٧٦/١٥ من طريق أبي الحارث : العباس بن عبد الرحمن بن الوليد بن نجيع ، القرشي ،

حدثنا بكر بن عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي - ساقطة عند البزار - المهاجر ،

حدثنا سليمان بن أبي كريمة ، عن حَيَّان مولى أم الدرداء ، قال : سمعت أبا الدرداء - أو

حدثني أم الدرداء ، عن أبي الدرداء وعند تمام : « عن حيان مولى أم الدرداء » قالت : «

١٦٥٠٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : ذَكَرَتِ الْقَبَائِلُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ عَنْ بَنِي عَامِرٍ فَقَالَ : « جَمَلٌ أَزْهَرُ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ » .
وَسَأَلُوهُ عَنْ هَوَازِنَ فَقَالَ : « زَهْرَةٌ تَنْبُعُ مَاءٌ » ^(١) .

وَسَأَلُوهُ عَنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ : « ثُبْتُ الْأَقْدَامَ ، رُجِحُ الْأَحْلَامَ ، عُظْمَاءُ ^(٢)
الْهَامَ ، أَشَدُّ النَّاسِ عَلَى الدَّجَالِ ^(٣) فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ لَا يَضُرُّهَا مَنْ نَاوَاهَا » .

رواه الطبراني ^(٤) في الأوسط ، وفيه سلام بن صبيح ، وثقه ابن حبان ،

→ سمعت أبا الدرداء يقول - وليس فيه شك . وإسناده ضعيف ، العباس بن عبد الرحمن ترجمه ابن عساكر ٤٣٥ / ٢٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وبكر بن عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله ترجمه ابن عساكر ٣٨٢ / ١٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر لسان الميزان ٥٥ / ٢ أيضاً . وقد ذكر له شيئاً من هذا الحديث .
وسليمان بن أبي كريمة ضعيف . انظر ابن عساكر ٣٥٧ / ٢٢ ، وكامل ابن عدي ١١١ / ٣ - ١١٢ ، و« لسان الميزان » ١٠٢ / ٣ .

وحيّان . . وقد تحرف عند ابن عساكر ٣٨٢ / ١٠ إلى : جَبَّار - ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨٢ / ١٠ - ٣٨٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البزار : « لا نعلمه يروى مرفوعاً بهذا اللفظ إلا بهذا الوجه ، والعباس ليس به بأس ، وبكر ليس بالمعروف بالنقل ، وإن كان معروفاً بالنسب ، وكذلك سليمان بن أبي كريمة ، ولم نحفظه إلا من هذا الوجه ، فأخرجناه وبيننا علته » .

(١) في الأوسط : « زهر ينبع ماءه » .

(٢) في الأوسط : « عظام » .

(٣) في الأوسط : « الرجال » .

(٤) في الأوسط برقم (٨٢٠٢) من طريق إسحاق بن راهويه ،

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩ / ١٩٥ من طريق أبي الأحوص : محمد بن حيّان ، جميعاً : أخبرنا أبو معاوية ، عن سلام بن صبيح ، عن منصور بن زاذان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : . . . وأورده ابن حبان في الثقات ٨ / ٢٩٦ تعليقاً من طريق أبي معاوية ، به .

نقول : في هذا الإسناد سلام بن صبيح قال الذهبي في « الميزان » ٢ / ١٧٩ : « شيخ » ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٥٥ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْزُضُ يَوْمًا خَيْلاً ، وَعِنْدَهُ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا أَفْرَسُ بِالْخَيْلِ مِنْكَ » ، فَقَالَ عُيَيْنَةُ : وَأَنَا أَفْرَسُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ .

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧٣) : « وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ » قَالَ : خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالٌ يَحْمِلُونَ سُيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ ، جَاعِلِي^(١) رِمَاحِهِمْ عَلَى مَنَاسِجِ خِيُولِهِمْ ، لَا يَسُو الْبُرُودَ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَذَبْتَ ، بَلْ خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالُ أَهْلِ أَلْيَمَنِ ، وَالْإِيْمَانُ يَمَانٍ [إِلَى]^(٢) لَحْمٍ وَجُذَامٍ وَعَامِلَةٍ ، وَمَأْكُولُ حِمِيرٍ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِهَا^(٣) ، وَحَضْرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ ، وَقَبِيلَةُ خَيْرٌ مِنْ قَبِيلَةٍ ، وَقَبِيلَةُ شُرٍّ مِنْ قَبِيلَةٍ وَاللَّهِ لَا أَبَالِي أَنْ يَهْلِكَ الْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا ، لَعَنَ اللَّهُ الْمُلُوكَ الْأَرْبَعَةَ : جَمْدًا ، وَمَخُوسًا ، وَمِشْرَحًا ، وَأَبْضَعَةً ، وَأُخْتَهُمُ الْعَمْرَدَةَ » .

→ مدائني ، تفرد به أبو معاوية بإسناد قوي إليه ، عن منصور . . . وذكر هذا الحديث ، وتابعه عليه الحافظ في « لسان الميزان » ٥٨/٣ .

وجاء هذا الحديث في « أمثال الحديث » ١٥٠/١ برقم (٤١٤) من طريق محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ، حدثنا أبو معاوية ، به .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة - في بغية الباحث برقم (١٠٣٩) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦٠/٣ - من طريق سلام بن سليم ، عن زيد العمي ، عن منصور ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه سلام بن سليم وهو متروك ، وزيد العمي ، وهو ضعيف .

(١) عند أحمد : « جاعلين » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

(٣) المراد : الأموات الذين أكلتهم الأرض خير من الأحياء في هذه القبيلة .

ثُمَّ قَالَ : « أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، أَنْ أَلْعَنَ قُرَيْشًا [مَرَّتَيْنِ] ^(١) ، فَلَعَنْتُهُمْ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصَلِّيَ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ ، فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ » .

ثُمَّ قَالَ : « عُصِيَّةُ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، غَيْرُ قَيْسٍ وَجَعْدَةَ وَعُصَيَّةُ » .

ثُمَّ قَالَ : « لَأَسْلَمَ وَغِفَارُ [مُزَيْنَةَ] ^(٢) وَأَخْلَاطُهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَغُظَفَانٍ وَهَوَازِنَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

ثُمَّ قَالَ : « شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ فِي الْعَرَبِ نَجْرَانُ وَبَنِي تَغْلِبُ ، وَأَكْثَرُ الْقَبَائِلِ فِي الْجَنَّةِ مَذْحِجٌ »

١٦٥٠٦ - [وَفِي رِوَايَةٍ ^(٣) وَمَأْكُولُ حَمِيرٍ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِهَا . قَالَ : مَنْ مَضَى خَيْرٌ مِمَّنْ بَقِيَ] ^(٤) ،

١٦٥٠٧ - وَفِي رِوَايَةٍ ^(٥) : « وَأَنَا يَمَانٍ وَحَضْرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ وَلَا أَبَالِي أَنْ يَهْلِكَ الْحَيَّانِ كِلَاهُمَا ، فَلَا قَيْلَ وَلَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ » .

رواه أحمد ^(٦) متصلاً ومرسلاً ، والطبراني ،

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٣) أخرجه أحمد ٣٨٧/٤ وإسناده صحيح .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٣٨٧/٤ من طريق حسن بن موسى ، حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا يزيد بن جابر ، عن رجل ، عن عمرو بن عبسة قال : وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

(٦) في المسند ٣٨٧/٤ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٦٥٠) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٩٦٩) ، والنسائي في الكبرى برقم (٨٣٥١) مختصراً ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٢٦٩ ، ٢٢٨٢) مختصراً ومرفقاً ، من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي ، حدثني شريح بن عبيدة ، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي ، عن عمرو بن عبسة وهذا إسناد صحيح ، ولفقراؤه شواهد صحيحة أيضاً .

وسمي الثاني^(١) بسر بن عبيد الله ، ورجال الجميع ثقات .

١٦٥٠٨ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، قَالَ : عُرِضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧٤) يَوْمًا خَيْلٌ وَعِنْدَهُ عُيَيْنَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) : « أَنَا أَفْرَسُ / بِالْخَيْلِ مِنْكَ » . ٤٣/١٠

فَقَالَ عُيَيْنَةُ : إِنْ تَكُنْ أَفْرَسَ بِالْخَيْلِ مِنِّي ، فَأَنَا أَفْرَسُ بِالرِّجَالِ^(٣) مِنْكَ ؟
قَالَ : « وَكَيْفَ ؟ » .

قَالَ : إِنْ خَيْرَ الرِّجَالِ رِجَالٌ^(٤) لَا يَسُو الْبُرْدَ ، وَاضِعُو السُّيُوفِ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ
وَعَرَضُوا الرِّمَاحَ عَلَى مَنَاسِجِ خَيْولِهِمْ رِجَالٌ نَجِدُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَذَبْتَ ، بَلْ هُمْ أَهْلُ الْإِيمَانِ ، الْإِيمَانُ
يَمَانٌ إِلَى لُحْمٍ وَجُذَامٍ وَعَامِلَةٍ ، وَمَأْكُولٌ حَمِيرٌ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِهَا^(٥) » ، وَحَضَرَ مَوْتُ خَيْرٍ
مِنْ بَنِي الْحَارِثِ » .

→ وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٢٧/١ - ٣٢٩ مطولاً ، والطحاوي في « شرح
مشكل الآثار » برقم (٨٠٤) والبخاري في الكبير ٢٨٤/٤ - ٢٨٥ مختصراً ، وابن أبي عاصم
في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٢٧٠ ، ٢٢٨٣) مختصراً ومرفقاً ، من طريق عبد الله بن
يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن أبي حمزة العنسي ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير
وراشد بن سعد ، وشيب الكلاعي ، عن جبير بن نفير ، عن عمرو بن عَبَسَةَ وهذا
إسناد صحيح ، وشيب هو : ابن ذي الكلاع أبي روح وهو ثقة .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٠٤٠) ، والحاكم في « المستدرک » برقم
(٦٩٧٩) من طريقين : حدثنا معاوية بن صالح بن حدير ، عن شريح بن عبيد ، عن
عبد الرحمن بن عائد الأزدي ، به . وهذا إسناد صحيح .

(١) ساقطة من (ظ ، ع ، د) .

(٢) في (ظ ، م ، د) زيادة : « لعينة » .

(٣) في (ظ) : « الرجال » . وقوله : أفرس : أي : أعلم وأبصر .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في (ظ) : « أهلها » وهو خطأ .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَلَا قَيْلَ ، وَلَا قَاهِرَ ، وَلَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ » .

فَبَعَثَ السَّمُطُ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ : سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَضَرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ ؟ » قَالَ : نَعَمْ .
قَالَ سَمُطُ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ .

وَلَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُلُوكَ الْأَرْبَعَةَ : جَمْدًا ، وَمَخُوسًا ، وَأَبْضَعَةَ ، وَمِشْرَحًا ، وَأُخْتَهُمُ الْعَمْرَدَةَ ، وَكَانَتْ تَأْتِي الْمُسْلِمِينَ إِذَا سَجَدُوا فَتَرْكَبُهُمْ^(١) .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَمَرَنِي أَنْ أَلْعَنَ قُرَيْشًا فَلَعَنْتُهُمْ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ ، فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ .
وَأَكْثَرُ الْقَبَائِلِ فِي الْجَنَّةِ مَذْحِجٌ وَأَسْلَمٌ وَغِفَارٌ وَمُزَيْنَةُ ، وَأَخْلَاطُهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ خَيْرٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَهَوَازِنَ وَغَطَفَانَ (مص : ٧٥) عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَنَا لَا أَبَالِي أَنْ يَهْلِكَ الْحَيَّانِ كِلَاهُمَا .

وَأَمَرَنِي أَنْ أَلْعَنَ قَبِيلَتَيْنِ : تَمِيمَ بْنِ مُرَّةٍ سَبْعًا فَلَعَنْتُهُمْ ، وَبَكْرَ بْنَ وَائِلَ خَمْسًا .
وَعُصَيَّةَ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِلَّا مَا زِنُ وَقَيْسُ ، قَبِيلَتَانِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُمَا أَحَدٌ أَبَدًا مَنَاعِشُ^(٢) وَمَلَادِسُ وَزَعَمَ أَنَّهُمَا قَبِيلَتَانِ تَاهَتَا أَتْبَعَنَا الْمَشْرِقُ^(٣) فِي عَامٍ جَدِبٍ فَأَنْقَطَعَتَا فِي نَاحِيَةٍ^(٤) مِنْ الْأَرْضِ لَا يُوَصِّلُ إِلَيْهِمَا ، وَذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » .

رواه الطبراني^(٥) عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي ، قال الذهبي : حمل عنه

(١) في « المعرفة والتاريخ » : « تأتي المؤمنين فتتكلم بهن » .

(٢) في « المعرفة والتاريخ » : « معادس » . وعند الطبراني : « مقاعس وملأوس » .

(٣) عند الفسوي : « البرق » .

(٤) عند الفسوي : « أخبية الأرض » .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٩٦٩) من «

الناس ، وهو مقارب الحال ، وقال النسائي : ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقد رواه بنحوه بإسناد جيد عن شيخين آخرين .

١٦٥٠٩ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِنَا يَعْزُضُ الْخَيْلَ .

قَالَ : فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُبَيْدُ بْنُ حِصْنٍ ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَ أَبْصَرُ مِنِّي بِالْخَيْلِ ، وَأَنَا أَبْصَرُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ .

فَقَالَ : النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَأَيُّ الرِّجَالِ خَيْرٌ ؟ » .

فَقَالَ : رِجَالٌ يَحْمِلُونَ سُيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ ، وَيَعْرِضُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَى مَنَاسِجِ خُيُولِهِمْ ، وَيَلْبَسُونَ الْبُرُودَ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَذَبْتَ ، بَلْ خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالُ الْيَمَنِ ، الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَأَكْثَرُ قَبِيلَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَذْحِجٌ ، وَمَأْكُولُ حِمِيرٍ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِهَا ، وَحَضْرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ كِنْدَةَ . فَلَعَنَ اللَّهُ الْمُلُوكَ الْأَزْبَعَةَ : جَمْدًا ، وَمِسْرَحًا ، وَمِخْوَسًا ، وَأَبْضَعَةَ ، وَأَخْتَهُمُ الْعَمْرَدَةَ » .

رواه الطبراني^(١)

→ طريق أبي المغيرة : حدثنا صفوان بن عمرو ، حدثني شريح بن عبيد ، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي ، عن عمرو بن عبسة السلمي وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ مطولاً ١/ ٣٢٧-٣٢٩ من طريق عبد الله بن يوسف ، حدثني يحيى بن حمزة ، عن أبي حمزة العنسي : عيسى بن سليم ، عن عبد الرحمن - تحرفت فيه إلى : عبد الله - بن جبير الحضرمي ، وراشد بن سعد المقرئ ، وشبيب الكلاعي ، عن جبير بن نفير ، عن عمرو بن عبسة وهذا إسناد صحيح أيضاً . وانظر الحديث السابق .

ثم وجدته في « أخبار المدينة » ١/ ٢٩٥ برقم (٩٢٤) من طريق منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا يحيى بن حمزة العبسي ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عمرو بن عبسة وهذا إسناد معضل .

(١) في الكبير ٢٠/ ٩٨ برقم (١٩٢) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني ، ←

ورجاله ثقات إلا إن خالد بن معدان (مص : ٧٦) لم يسمع من معاذ .

١٦٥١٠ - وَعَنْ عَمْرٍو / بْنِ عَبَسَةَ السَّلْمِيِّ ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّكُونِ وَالسَّكَاكِ وَعَلَى خَوْلَانَ الْعَالِيَةِ ، وَعَلَى الْأَمْلُوكِ الْأَمْلُوكِ رَدْمَانَ^(١) .

رواه أحمد^(٢) والطبراني ، وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن موهب ولم أعرفه ،
وبقية رجاله ثقات .

١٦٥١١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ الْأَمْلُوكَ : أَمْلُوكَ حَمِيرَ وَسُفْيَانَ وَالسَّكُونِ وَالْأَشْعَرِيِّينَ» .

→ حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرني ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : وهذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني هو عبد الله بن محمد بن العباس بن خالد السلمي ، ترجمه أبو الشيخ الأصبهاني في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٣٧١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » برقم (٩٧٦) : « صاحب أصول » .

وهو منقطع ، خالد بن معدان لم يدرك معاذاً ، توفي سنة (١٠٣هـ) ، وكانت وفاة معاذ رضي الله عنه سنة (١١٨هـ) . فالفرق بين وفاتيهما (٨٥) سنة . ولكن يشهد له حديث عمرو بن عَبَسَةَ السابق له .

(١) هذه كلها قبائل دعا لها الرسول صلى الله عليه وسلم بالصلاة والرحمة ، والسكاسك : بطن من الأزد ، والنسبة إليها سكسكي ، والسكون : بطن من كندة .

(٢) في المسند ٤/ ٣٨٧ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس في الحجاج الخولاني . وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٥٥٢) من طريق عبد الوهاب بن نجدة الحوطي .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ٢٤٩ - ٢٥٠ من طريق أبي يعلى الموصلي ، وعبد الله بن محمد ، حدثنا داود بن رشيد .

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني شرحبيل بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن موهب الأملوكي ، عن عمرو بن عبسة السلمي وهذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمن بن يزيد بن موهب غير مشهور كما قال الحسيني في « الإكمال » .
ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهذه منها .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفه .

١٦٥١٢ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ الْكِنَانِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَلَا رَجُلٌ يُخْبِرُنِي عَنْ مُضَرٍّ ؟ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا أَخْبِرُكَ عَنْهَا^(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَمَّا وَجْهَهَا الَّذِي فِيهِ سَمْعُهَا وَبَصَرُهَا ، فَهَذَا الْحَيُّ مِنْ قَرِيشٍ .

وَأَمَّا لِسَانُهَا الَّذِي تُعْرَبُ بِهِ^(٣) فِي أُنْدِيَّتِهَا ، فَهَذَا الْحَيُّ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ .

وَأَمَّا كَاهِلُهَا ، فَهَذَا الْحَيُّ مِنْ بَنِي تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ .

وَأَمَّا فُرْسَانُهَا ، فَهَذَا الْحَيُّ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ .

قَالَ : فَتَنَظَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَالْمُصَدِّقِ لَهُمْ .

رواه البزار^(٤) وفيه من لم أعرفهم .

(١) في الكبير ١٧٠/٨ برقم (٧٦٩٦) من طريق بشر بن موسى ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، حدثني أبو الغازي العنسي ، عن أبي أمامة وهذا إسناد فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال ابن حجر : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعترى الصالحين » .

وأبو الغازي العنسي ترجمه الذهبي في « المقتنى في سرد الكنى » ٣/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وبشر بن موسى بينا أنه ثقة انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(٢) في (م) : « عنه » . وفي (د) : « عنهم » .

(٣) في (م) : « بها » .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٢٧٧٨) - وهو في « كشف الأستار » ٣/٣١٠ برقم

(٢٨٢٠) ، والعقيلي في « الضعفاء » ٢٢٠/٤ من طريق أبي بلال الأشعري ، حدثنا

القاسم بن محمد الأسدي - وعند العقيلي : أبو عامر الأسدي - عن معروف بن خربوذ

المكي ، عن أبي الطفيل الكناني (واثلة بن الأسقع) وهذا إسناد ضعيف .

أبو بلال الأشعري هو : مرداس بن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى «

١٦٥١٣ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا سَلَامَ وَغَفَارٌ وَرِجَالٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ ، خَيْرٌ مِنَ الْحَلِيفَيْنِ : غَطَفَانَ وَبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ » . (مص : ٧٧) .

قَالَ : فَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ بَدْرٍ : وَاللَّهِ لَأَنْ أَكُونَ فِي هَؤُلَاءِ فِي النَّارِ يَعْني : غَطَفَانَ وَبَنِي عَامِرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ فِي هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ .

رواه البزار^(١) وفيه إبراهيم بن محمد بن جناح ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٥١٤ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ الْحَلِيفَيْنِ^(٢) مِنْ أَسْلَمَ وَغَفَارَ خَيْرًا مِنَ الْحَلِيفَيْنِ أَسَدٍ وَغَطَفَانَ ، أَتَرَوْنَهُمْ خَسِرُوا ؟ » . قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ الْحَلِيفَانِ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ خَيْرًا مِنْ أَسَدٍ وَغَطَفَانَ وَهَوَازَنَ

➤ الأشعري ، قال الدارقطني في سننه ٤٥٩/١ : « ضعيف جداً » ، وقال ابن حبان في « الثقات » ١٩٩/٩ : « يغرب وينفرد » ، وقد تقدم برقم (٦٦٢) .

والقاسم بن محمد الأسدي أبو عامر ترجمه البخاري في الكبير ١٦٤/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١١٩/٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد تحرف أبو بلال عند الطبراني إلى : أبي هلال .

(١) في « كشف الأستار » ٣٠٨/٣ برقم (٢٨١٤) من طريق إبراهيم بن محمد بن جناح ، حدثنا هلال بن الجهم ، حدثنا إسحاق ، عن أنس وهذا إسناد فيه إبراهيم بن محمد بن جناح ، روى عن هلال بن الجهم ، ويحيى بن سعيد القطان ، وروى عنه محمد بن مسكين اليماني : وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

هلال بن الجهم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧٨/٩ وقد سأل أباه عنه فقال : « ليس بمشهور ، حديثه ليس بموضوع » . وذكره ابن حبان في ثقاته ٥٧٥/٧ ، وقد تقدم برقم (١٥٦٢٥) . وإسحاق هو : ابن عبد الله بن أبي طلحة ، وسيأتي برقم (١٦٦٩٨) .

(٢) هلكذا جاءت في أصولنا جميعها ، وهي مفعول به منصوب لفعل مقدر « أعني أو أقصد » .

وَلَتَمِيمٌ وَبَنِيَّ^(١) عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

فَقَالَ عُمَيْيَةُ بْنُ بَدْرِ بْنِ حُصَيْنٍ : وَاللَّهِ لَأَنْ أَكُونَ مَعَ هَؤُلَاءِ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ مَعَ هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ .

فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَحْمَقَ مُطَاعٍ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا »

قلت : في الصحيح^(٢) بعضه .

رواه الطبراني^(٣) وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو متروك .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ) ، وفي (مص) : « تميم بن صعصعة » . وفي (م) زيادة « تميم » ليس غير .

(٢) عند البخاري في المناقب (٣٥١٥) باب ذكر أسلم وغفار ومزينة ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٢٢) (١٩٤) باب : من فضائل غفار وأسلم وجهينة وقد خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٦٥) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الطبراني في الصغير ٥٤/١ من طريق أحمد بن علي بن الحسن : أبو علي المصري ، حدثنا بكار بن قتيبة ، حدثنا أبو المطرف بن الوزير ، حدثنا موسى بن عبد الملك بن عمير ، عن أبيه : عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مختصراً ، وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبد الملك بن عمير ، وباقي رجاله ثقات .

وشيوخ الطبراني أحمد بن علي بن الحسن بن شعيب ، قال الدارقطني : « لا بأس به » . وقال أبو سعيد بن يونس في « تاريخ مصر » : « لم يكن بذاك ، كان ذا دعاية ، وكان جواداً كريماً ، حسن الحفظ » .

وابن أبي الوزير هو : أبو المطرف : محمد بن عمر مطرف ، وبكار بن قتيبة ، ثقة ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ٥٩٩/١٢ ، و« تاريخ دمشق » ٣٦٨-٣٧٤ ، حيث ترجماه ، وفي السير مصادر أخرى لترجمته . ولكن موسى متابع عليه .

وأخرجه أحمد ٣٦/٥ ، والبخاري في المناقب (٣٥١٥) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦٢٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن أبيه أبي بكر

١٦٥١٥ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ : « إِنَّ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَأَشْجَعَ وَجُهَيْنَةَ وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ مَوَالِيَّ دُونَ
النَّاسِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُمْ » .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن طلحة بن عبيد الله وهو

→ وأخرجه أحمد ٣٩/٥ ، وفي الفضائل برقم (١٤٦٨) وابن أبي شيبة ١٢/١٩٦ ومن طريقه
أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٢٢) (١٩٥) - من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ،
بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٤١/٥ ، وابن أبي شيبة ٢/١٩٥ برقم (١٢٥٢٤) ، والبخاري في المناقب
(٣٥١٦) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٥٢٢) (١٩٣) من طريق محمد بن جعفر ،
حدثنا شعبة ، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي قال : سمعت عبد الرحمن بن
أبي بكرة ، عن أبي بكرة . . .

وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٢٢) (١٩٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم
(٧٢٩٠) من طريق عبد الصمد عبد الوارث .

وأخرجه البخاري في الأيمان والنذور (٦٦٣٥) باب : كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه
وسلم ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٨٥٤) من طريق وهب بن جرير .
جميعاً : حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطيالسي برقم (٢٧١٦) منحة المعبود ٢٠١/٢

وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٢٢) (١٩٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم
(٧٢٩٠) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٨٥٤) من طريق شعبة ، عن أبي بشر ، عن
عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه : أبي بكرة وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية .

(١) في المسند ٤١٧/٥ - ٥١٨ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٦٧٧) ، والطبراني في
الكبير ٤/١٤٠ برقم (٣٩٢٧) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٦٩٨٠) ، والطحاوي في
« شرح مشكل الآثار » برقم (٤٤٧٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/٣٧٤ ، والذهبي
في « سير أعلام النبلاء » ٤/٣٦٦ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا أبو مالك الأشجعي ،
حدثنا موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب الأنصاري وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٥١٩) باب : من فضائل غفار وأسلم والترمذي
في المناقب (٣٩٤٠) باب : في غفار وأسلم من طريق يزيد بن هارون ، بالإسناد
السابق ، وعندهما : « الأنصار » بدل « أسلم » .

ثقة ، وهو عند مسلم إلا أنه جعل مكان « أَسْلَمَ » ، « الْأَنْصَارَ » وجعل موضع^(١) « بَنِي كَعْبٍ » ، « بَنِي عَبْدِ اللَّهِ »^(٢) ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٦٥١٦ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ سِنَانٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « غِفَارٌ وَأَسْلَمٌ وَجَهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ مَوَالٍ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ » .

رواه / الطبراني^(٣) وإسناده حسن . ٤٥/١٠

١٦٥١٧ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَسْلَمٌ سَأَلَهَا اللَّهُ ، وَغِفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، مَا أَنَا قُلْتُهُ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَهُ » .

رواه أحمد^(٤) والبزار وأبو يعلى والطبراني باختصار عنهما ، وأسانيدهم جيدة .

➔ وجاء عند مسلم : « بني عبد الله » ، وعند الترمذي : « بني عبد الله » بدل : « بني كعب » في الرواية السابقة .

(١) في (ظ ، د) : « مكان » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ٢٠/٢٣٣ برقم (٥٤٨) ، والبخاري في الكبير ٧/٣٩١ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٢٩٥) من طريق موسى بن يعقوب ، حدثني أبو الحويرث ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، حدثني معقل بن سنان وهذا إسناد حسن .
وأبو الحويرث هو : عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث بينا حاله عند الحديث (٧٤١٣) في « مسند الموصلي » .

(٤) في المسند ٤/٤٢٠ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٦٦٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/٣٠٦ برقم (٢٨١٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد ، عن المغيرة بن أبي برزة ، عن أبي برزة قال : وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، والمغيرة بن أبي برزة - تحرف في الكشف إلى : أبي المنهال - ترجمه البخاري في الكبير ٧/٣١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٢١٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في ثقاته ٥/٤١٠ . وسيأتي برقم (١٦٩٣٥) .
ورواية البزار تنتهي عند قوله : « وغفار غفر الله » .

وأخرجه الطيالسي برقم (٢٧١٥) في منحة المعبود ٢/٢٠١ - ومن طريقه أخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٧٤٣٨) - من طريق شعبة ، بالإسناد السابق .

ويشهد لرواية أحمد بكاملها حديث أبي هريرة عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥١٦) باب ➔

١٦٥١٨ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« أَسْلَمُ سَالِمَهَا اللَّهُ ، وَغِفَارُ غَفَرُ اللَّهِ لَهَا ، مَا أَنَا قُلْتُهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَهُ » (١) .

رواه أحمد (٢) والطبراني وفيه عمر بن راشد اليمامي ، وثقه العجلي ، وضعفه
الجمهور ، وبقي رجالهما (٣) رجال الصحيح (مص : ٧٨) .

١٦٥١٩ - وَعَنْ ابْنِ سَنَدَرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَسْلَمُ سَالِمَهَا اللَّهُ ، وَغِفَارُ غَفَرُ اللَّهِ لَهَا ، وَتَجِيبُ أَجَابَتِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ » .

فَقَالَ لَهُ أَبُو الْخَيْرِ : يَا أَبَا الْأَسْوَدِ أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لغفار وأسلم ، ولفظه : عن أبي هريرة : أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : « أسلم سالمها الله ، وغفار غفر الله لها ، أما إنني لم ألقها ولكن
قالها عز وجل » .

ومع ما تقدم فقد زعم محققو الجزء (٣٣) من مسند أحمد في مؤسسة الرسالة إلى أن قوله :
« ما أنا قلته ولكن الله قاله » .

زيادة منكرة تفرد بها » . وانظر الحديث التالي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في المسند ٤/٤٨ ، وفي فضائل الصحابة برقم (١٦٨٣) من طريق عبد الصمد
عبد الوارث ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢١/٧ برقم (٦٢٥٦) من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم ،
جميعاً : حدثنا عمر بن راشد اليمامي ، حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه : سلمة بن
الأكوع وهذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن راشد .

غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر التعليق السابق .

وأخرجه الحاكم في المستدرک برقم (٦٩٨٢) مع زيادة في أوله ، وفي آخره ، من طريق
الحسين بن الحسن بن أيوب ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة - عند الحاكم ، وابن
حبان : ميسرة - حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ، عن علي بن يزيد بن أبي حكيمة
الأسلمي ، حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه سلمة قال : وعلي بن يزيد
حسن الرواية وسيأتي برقم (١٥٩٣٥) .

وقد تحرفت « حكيمة » عند الحاكم إلى « حكيم » ، وباقى رجاله ثقات .

(٣) في (م) : « رجاله » .

وَسَلَّمَ يَذْكُرُ تَجِيبَ ؟ ، قَالَ : نَعَمْ .

رواه الطبراني^(١) ، ورواه البزار بنحوه ، وإسنادهما حسن .

١٦٥٢٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَسَلَّمَ سَالِمَهَا اللَّهُ ، وَغَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا » .

رواه الطبراني^(٢) وإسناده حسن .

١٦٥٢١ - وَعَنْ أَبِي قُرْصَافَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَسَلَّمَ سَالِمَهَا اللَّهُ ، وَغَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا » .

(١) ولكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٢٣١) من طريق الطبراني - ومن طريقين : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عند أبي الخير ، عن عبد الله بن سندر وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه أبو نعيم أيضاً في « معرفة الصحابة » برقم (٧١٢٣) من طريق صحيحة عن ابن لهيعة ، به .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ١٤١/٢ الترجمة (٦١١) من طريق عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا إبراهيم بن هانيء ، حدثنا أبو الأسود .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/٣٠٩ برقم (٢٨١٧) من طريق عمرو بن خالد .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عبد الله بن سندر وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .

إبراهيم بن هانيء بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٩٤٦ و ٣٢٣٩) .

وأبو الأسود هو : النضر بن عبد الجبار ، وأبو الخير هو : مرثد بن عبد الله اليزني ، وانظر ترجمة عبد الله بن سندر في الإصابة .

نقول : غير أن الحديث صحيح إلا ما يتعلق بتجيب ، فقد قال الحافظ حاكماً على إسناد هذا الحديث : « فيه ابن لهيعة ، واللفظ الأخير منكر » هامش (م) اللوحة (٦٢/ب) .

(٢) في الكبير ١١/٣٣١ برقم (١١٩١١) من طريق غسان بن الربيع ، حدثنا ثابت بن يزيد ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس وهذا إسناد حسن من أجل غسان بن الربيع ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٤٨) في « موارد الظمان » .

وهلال بن خباب بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٥٢٦) في « موارد الظمان » . وقد تقدم برقم (١٧٤٢) . وثابت بن يزيد هو الأحول . والحديث صحيح بشواهده .

رواه الطبراني^(١) وفيه من لم أعرفهم .

١٦٥٢٢ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَقُولُ : « بَنُو غِفَارٍ وَأَسْلَمَ كَانُوا لِكَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ فِتْنَةً ، يَقُولُونَ : لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا جَعَلَهُ ^(٢) اللَّهُ أَوَّلَ النَّاسِ ^(٣) » ، وَإِنَّهَا غِفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، وَأَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ » .

رواه الطبراني^(٤) والبزار [باختصار عنه ، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمطي ، وهو ضعيف .

وفي إسناد الطبراني^(٥) من لم أعرفهم .

١٦٥٢٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عِصَابَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ فَقَالَ :

(١) في الكبير ١٨/٣ برقم (٢٥١٧) من طريق أيوب بن علي بن الهيصم ، حدثنا زياد بن سيار - أويسار - عن عزة بنت عياض ، قالت : سمعت أبا قرصافة : جندرة بن خيشنة وأيوب بن علي ، وزباد ما وجدت من ترجم لهما . وعزة بنت عياض ، هي حفيدة أبي قرصافة وقد نسبت إليه وقد بينا أنها ثقة عند الحديث رقم (١٩٧٥) وبرقم (٨٦١٤) .

(٢) في (ظ) ، وعند الطبراني : « ما جعلهم » .

(٣) في (ظ ، م) ، وعند الطبراني زيادة « فيه » .

(٤) في الكبير ٢٦٨/٧ برقم (٧٠٩٦) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة . وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/٣٠٨ برقم (٢٨١٥) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي : يوسف بن خالد .

جميعاً : حدثنا جعفر بن سعد ، عن سمرة - تحرفت عند البزار : (سعد) إلى (سعيد) - عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة وفي إسناد البزار خالد بن يوسف وهو ضعيف عن أبيه ، وأبوه هالك .

وإسناد الطبراني ، وتمام إسناد البزار ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

« أَتْتُمْ^(١) الْأَزْدَ أَحْسَنُ النَّاسِ وُجُوهًا ، وَأَعَذِبَهَا أَفْوَاهًا ، وَأَصْدَقُهَا لِقَاءً » .
وَنَظَرَ إِلَى كَبْكَبَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ ، فَقَالَ^(٢) « مَنْ هَذِهِ ؟ » .
قَالُوا^(٣) : بَكْرُ بْنُ وَاِئِلٍ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ أَجْبِرْ كَسِيرَهُمْ ، وَأَوْيَ طَرِيدَهُمْ ، وَأَرْضِ بَرَّهُمْ ، وَلَا تُرِنِي مِنْهُمْ سَائِلًا » . (مص : ٧٩) .
رواه الطبراني^(٤) في الأوسط والكبير ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو ضعيف .

(١) في (مص) : « أسلم » .
(٢) في (مص) : : « فقالوا » والوجه ما في النسخ الأخرى .
(٣) في (م) : « قالوا : هذه » .
(٤) في الأوسط برقم (٢٨٣٧) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٧٠٨) - وابن قانع في « معجم الصحابة » ١٦٨ / ٢ الترجمة (٦٤٧) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن حمران ، حدثنا أبو عمران : محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الأزدي ، عن أبيه : عبد الله ، عن جده : عبد الرحمن وهذا إسناد فيه سليمان بن داود الشاذكوني قال البخاري : فيه نظر .
وقال ابن معين : كذاب ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، وقال صالح بن محمد : ما رأيت أنا أحفظ من الشاذكوني ، وكان يكذب في الحديث . وقال البغوي : رماه الأئمة بالكذب .
وأبو عمران : محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
وأبوه : عبد الله بن عبد الرحمن ، وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الشاذكوني .
ونسبه الحافظ في الإصابة - ترجمة عبد الرحمن والد عبد الله - إلى ابن قانع ، وإلى الطبراني في الأوسط من طريق الشاذكوني » .
ثم أورد ما قال الطبراني ، وقال : « قلت : أبو عمران وأبوه لا يعرفان » .

٢٩٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي بَنِي تَمِيمٍ^(١)

١٦٥٢٤ - عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا رَقَبَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، فَجَاءَ سَبْيٌ مِنْ خَوْلَانَ فَأَرَادَتْ أَنْ تُعْتِقَ مِنْهُمْ ، فَهَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ جَاءَ سَبْيٌ مِنْ مُضَرَ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُعْتِقَ مِنْهُمْ .
رواه أحمد^(٢) ، والبزار بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٦٥٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ عَلَى عَائِشَةَ مُحَرَّرٌ مِنْ وَلَدِ^(٣) إِسْمَاعِيلَ ، فَقَدِمَ سَبْيٌ بَلْعَنْبَرٍ^(٤) ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُعْتِقَ مِنْهُمْ ، وَقَالَ : « مَنْ كَانَ عَلَيْهِ مُحَرَّرٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ فَلَا يُعْتِقُ مِنْ حِمِيرٍ أَحَدًا » / .

٤٦/١٠

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ : فَقُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ : وَمَا كَانَ حَمِيرٌ ؟
قَالَ : هُوَ أَكْبَرُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ .

رواه الطبراني^(٥) والبزار باختصار عنه ، وفيهما علي بن عابس الكوفي ، وهو ضعيف .

(١) هذا العنوان مكانه أبيض في (مص) .

(٢) في المسند ٢٦٣/٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/٣١٣ برقم (٢٨٢٧) . وقد اختلف على مسعر في وصله وإرساله ، والمرسل أشبه ، ولكن الحديث صحيح لغيره . وقد تقدم برقم (٧٣١٨) .

وانظر أيضاً مسند ابن راهويه برقم (١٧٦٨) ، ومصنف ابن أبي شيبة برقم (١٢٦٠٤) .
(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في أصولنا كلها : « بالعنبر » . ورسمها (بلعنبر) تعني « بني العنبر » وهو المراد ، والله أعلم .

(٥) في الكبير ٢٢٨/١٠ برقم (١٠٤٠٠) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٨٩٢) - وهو في « كشف الأستار » ٣/٣١٢ برقم (٢٨٢٥) - من طريق أصبغ بن الفرج ، حدثنا علي بن عابس ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عبد الله بن

١٦٥٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ^(١) قَالَ : كَانَ عَلَى عَائِشَةَ مُحَرَّرٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، فَقَدِمَ سَبْيٌ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُعْتِقَ مِنْهُمْ أَوْ قَالَ^(٢) هَذَا أَلَمَعْنِي .

رواه البزار^(٣) عن شيخه أحمد بن عبد الله بن أبي السفر وهو ثقة ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

١٦٥٢٧ - وَعَنْ زُبَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ (مص : ٨٠) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَانَ عَلَيْهِ رَقَبَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، فَلْيُعْتِقْ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ » .

رواه الطبراني^(٤) ،

→ مسعود..... وهذا إسناده فيه علي بن عباس قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال الجوزجاني ، والنسائي ، والأزدي : ضعيف . وقال ابن حبان : « فحش خطؤه ، فاستحق الترك » . وقال ابن عدي : « مع ضعفه يكتب حديثه » .

وقال البزار : « لا نعلم يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم رواه عن إسماعيل إلا علي بن عباس » . انظر « الكامل » لابن عدي ١٨٣٤ / ٥ .

(١) في (مص) : « ابن عباس » وهذا خطأ .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣١٢ برقم (٢٨٢٦) من طريق أحمد بن عبد الله بن أبي السفر ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا إبراهيم بن نافع ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر..... وهذا إسناده جيد .

إبراهيم بن نافع هو المكي ، ويحيى بن أبي بكير هو : الكرمانى ، وعمرو بن دينار هو : المكي أبو محمد الأثرم .

وشيوخ الطبراني هو : أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي السفر ، صدوق .. من رجال التهذيب .

(٤) في الكبير ٥/ ٢٦٧ برقم (٥٢٩٨) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٤٤٧ من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا شعيب - تصحيف فيه إلى : شعيب - بن زُبَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، عن أبيه ، عن جده : زُبَيْبِ قَالَ : وهذا إسناده قابل للتحسين ، شعيب روى عنه غير واحد

وفيه عبد الله بن زَيْب^(١) ، وبقيّة رجاله ثقات .

١٦٥٢٨ - وَعَنْ ذُوَيْبٍ : أَنَّ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : يَارَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ عَتِيقًا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ قَصْدًا .

فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْتَظِرِي حَتَّى يَجِيءَ فِيَّ الْعُنْبَرُ غَدًا » ، فَجَاءَ فِيَّ الْعُنْبَرُ ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُذِي مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ صَبَاحٍ مِلَاحٍ لَا تَخْبَأُ مِنْهُمْ الرُّؤُوسُ » .

قَالَ عَطَاءٌ : فَأَخَذْتُ جَدِّي رَدِيحًا ، وَأَخَذْتُ ابْنَ عَمِّي سَمْرَةَ ، وَأَخَذْتُ ابْنَ عَمِّي رَحِيًّا ، وَأَخَذْتُ خَالِي زَيْبًا ثُمَّ رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ ، فَمَسَحَ بِهَا رُؤُوسَهُمْ وَبَرَكَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ : « هَؤُلَاءِ يَا عَائِشَةُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ قَصْدًا » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، وقال فيه : « خذي أربعة

→ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٦٩٣٤) .

(١) على هامش (م) اللوحة (١ / ٧٣) : « عُبَيْدُ اللَّهِ » مصغراً تعليقاً على هذا ولفظه : « كما وقع في الأصل - أي : مصغراً - وإنما هو : عبد الله مكبراً كما ذكره ابن أبي حاتم ، وابن حبان في « ثقات التابعين » .

(٢) في الأوسط ؛ « ابن ابن » .

(٣) في الكبير ٢٣١ / ٤ برقم (٤٢١٦) ، وفي الأوسط برقم (٧٩٦٣) من طريق عطاء بن خالد ، حدثني أبي : خالد ، عن أبيه : الزبير ، عن أبيه عبد الله ، عن أبيه رديح ، عن أبيه ذؤيب : أن عائشة وهذا إسناد فيه عطاء بن خالد ، روى عن أبيه : خالد بن الزبير ، ومالك بن عبد الله بن بحنة ، وروى عنه موسى بن هارون البغدادي وجماعة آخرون . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه خالد بن الزبير ، روى عن أبيه الزبير بن عبد الله العنبري ، وروى عنه ابنه عطاء ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه عبد الله بن رديح العنبري . روى عن أبيه : رديح ، وذؤيب بن شعثم الكلاح ، وروى عنه الزبير بن عبد الله العنبري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه الزبير عبد الله ، روى عن أبيه عبد الله ، وروى عنه ابنه خالد ، وما رأيت فيه جرحاً ←

غلمة صباح » وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٦٥٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ : « هُمْ ضِحَامُ الْهَامِ ، ثُبْتُ الْأَقْدَامِ ، نَصَارُ الْحَقِّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، أَشَدُّ قَوْمًا عَلَى الدَّجَالِ » .

رواه البزار^(١) من طريق سلام عن منصور بن زاذان ، وقال سلام : هذا أحسبه سلام المدائني وهو لين الحديث .

١٦٥٣٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : رَبَّمَا ضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كَتِفِي ، وَقَالَ : « أَحِبُّوا بَنِي تَمِيمٍ » .

رواه البزار^(٢) ، وقال : لا يروى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا من هذا

→ ولا تعديلاً .

وفيه : رديح بن ذويب روى عن ذويب بن شعثم الكلاح ، وروى عنه عبد الله بن رديح العنبري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٦٩٣٤) .
وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث إلا عن ذويب العنبري إلا بهذا الإسناد . تفرد به عطاء بن خالد » .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣١١ برقم (٢٨٢٣) من طريق أبي معاوية .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في « بغية الباحث » برقم (١٠٣٩) مطولاً - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٦٠ - من طريق أبي النصر : هاشم بن القاسم .
جميعاً : حدثنا سلام بن سليم ، عن زيد العمي ، عن منصور ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة وهذا إسناد فيه سلام بن سليم وهو متروك ، وفيه زيد العمي وهو ضعيف ، وليس في إسناد البزار زيد العمي » .

وقد تقدم هذا الحديث برقم (١٦٥٠٤) وقد عرفت هذا فيما بعد ، جلّ من أحاط بكل شيء علماً .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٣١٢ برقم (٢٨٢٤) من طريق حرمي بن حفص ، حدثنا عبيدة بن عبد الرحمن السدوسي عن يحيى بن سعيد ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة وهذا إسناد فيه عبيدة بن عبد الرحمن السدوسي البجلي ، قال أبو حاتم : «

الوجه (مص : ٨١) ، وفيه عبيدة بن عبد الرحمن ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد ، وبقيّة رجاله ثقات .

١٦٥٣١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَرَرْنَا بِهِجْمَةَ^(١) ، فَقَالُوا^(٢) : لِمَنْ هَذِهِ ؟ قَالُوا : لِبَنِي الْعَنْبَرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُولَئِكَ قَوْمُنَا » .

رواه الطبراني^(٣) عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد في الإمام : وثق ، وبقيّة رجاله ثقات .

١٦٥٣٢ - وَعَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ : أَنَّ رَجُلًا نَالَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عِنْدَهُ ، فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى لِيَحْصِبَهُ بِهِ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : حَدَّثَنِي فَلَانٌ^(٤) رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ تَمِيمًا / ذَكَرُوا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [فَقَالَ رَجُلٌ]^(٥) : أَبْطَأَ هَذَا ٤٧/١٠

→ منكر الحديث .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١٨٩/٢ : « كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات » ، وقال الدارقطني : « ضعيف » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٢٦/٣ ، ولسان الميزان ١٣٥/٤ .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه » .

(١) الهجمة من الإبل قريب من المئة .

(٢) في (م) : « فقال » .

(٣) في الكبير ٥٧/٨ برقم (٧٦٠٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٤٣٨) من طريق

المقدم بن داود ، حدثنا حجاج الأزرق ، حدثنا مبارك بن سعيد ، عن عمرو بن موسى وعن مكحول ، عن أبي أمامة وهذا إسناد فيه عمرو بن موسى وهو : ابن وجيه الوجهي

الحمصي ، قال أبو حاتم : « ذاهب الحديث كان يضع الحديث » . وقال الدارقطني :

« متروك » . وقال يحيى بن معين : « كذاب ، ليس بشيء » . وانظر « لسان الميزان » ٣٣٢/٤ -

٣٣٤ .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

أَلْحَيِّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ^(١) .

فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُزَيْنَةَ فَقَالَ : « مَا أَبْطَأَ قَوْمٌ هَؤُلَاءِ مِنْهُمْ » .

وَقَالَ رَجُلٌ : أَبْطَأَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بِصَدَقَاتِهِمْ ، فَأَقْبَلَتْ نَعْمَ حُمُرٌ وَسُودٌ لِبَنِي تَمِيمٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَؤُلَاءِ نَعْمَ قَوْمِي » .

وَنَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لَا تَقُلْ لِبَنِي تَمِيمٍ إِلَّا خَيْرًا ، فَإِنَّهُمْ أَطْوَلُ النَّاسِ رِمَاحًا عَلَى الدَّجَالِ » .

رواه أحمد^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

٢٩٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي جُهَيْنَةَ^(٣)

قَدْ تَقَدَّمَ فِي فَضْلِ الْقَبَائِلِ ذِكْرُ جُهَيْنَةَ مَعَ غَيْرِهَا .

١٦٥٣٣ - عَنْ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبِدٍ ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَجْتَمَعَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ ، فَقَالَ : لِيُحَدِّثَ كُلُّ رَجُلٍ بِمَكْرُمَةٍ قَوْمِهِ وَمَا كَانَ فِيهِمْ مِنْ فَضْلٍ .

فَحَدَّثَ كُلُّ الْقَوْمِ حَتَّى انْتَهَى الْحَدِيثُ إِلَى فِتْيٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ

(١) أي : عن الإسلام .

(٢) في المسند ١٦٨/٤ من طريق عبد الصمد ، حدثنا عمر بن حمزة ، حدثني عكرمة بن خالد وإسناده صحيح ، عبد الصمد هو : ابن عبد الوارث ، وعمر بن حمزة هو الضبي وقد وثقه ابن معين ، ونقل توثيقه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٤/٦ ، وعكرمة بن خالد هو : ابن العاص بن هشام المخزومي .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٣٩٠/٢ ولفظ المرفوع فيه : « هذه صدقة قومي ، وهم أشد الناس على الدجال » .

وهو حديث صحيح استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٠١٨) .

(٣) بيض لهذا العنوان في (مص) .

عَجَزَ عَنْ تَمَامِهِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فَقَالَ : حَدَّثَ يَا أَخَا جُهَيْنَةَ بِفَيْكِ كُلِّهِ ، فَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « جُهَيْنَةُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، غَضِبُوا لِعُضْبِي ، وَرَضُوا لِرِضَائِي ، أَغْضَبُ لِعُضْبِهِمْ وَأَرْضَى لِرِضَائِهِمْ . مَنْ أَغْضَبَهُمْ فَقَدْ أَغْضَبَنِي ، وَمَنْ أَغْضَبَنِي فَقَدْ أَغْضَبَ اللَّهُ » .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ : كَذَبْتَ إِنَّمَا جَاءَ الْحَدِيثُ فِي قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : يُكَذِّبُنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ حَرْبٍ وَشَتَمُنِي لِقَوْلِي فِي جُهَيْنَةَ وَلَوْ أَنِّي كَذَبْتُ لَكَانَ قَوْلِي وَلَكِنِّي سَمِعْتُ وَأَنْتَ مَيِّتٌ يَقُولُ : أَلْقَوْمُ مِنِّي وَأَنَا مِنْ^(١) إِذَا غَضِبُوا غَضِبْتُ وَفِي رِضَاهُمْ وَمَا كَانُوا كَذَكْوَانَ وَرِعْلٍ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ^(٢) وَفِيهِ الْحَارِثُ بْنُ مَعْبُدٍ ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ .

(١) فِي أَصُولِنَا : « مِنْهُمْ » .

(٢) فِي الْكَبِيرِ ١٠٨/١٨ بِرَقْم (٢٠٦) ، وَ ٣١٧/١٩ بِرَقْم (٧١٧) مِنْ طَرِيقِ الْحَارِثِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ سَبْرَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ صَحَارٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ جُهَيْنَةَ عَنْ قُضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَمِيرٍ ، حَدَّثَنِي عَمِي : حَرْمَلَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ وَهَذَا إِسْنَادُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ غَيْرُ الْحَارِثِ بْنِ مَعْبُدٍ رَوَى عَنْ عَمِّهِ حَرْمَلَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ : أَبُو جَعْفَرٍ التِّرْمِذِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ : أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ ، وَمَا رَأَيْتُ فِيهِ جَرَحاً وَلَا تَعْدِيلاً . وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ التِّرْمِذِيُّ رَوَى عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مَعْبُدٍ ، رَوَى عَنْهُ سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ فِي مَجْمُوعَةٍ مِنَ الشُّيُوخِ يُزِيدُ عَلَى ثَمَانِيَةِ وَعَشْرِينَ شَيْخاً ، وَمَا رَأَيْتُ فِيهِ جَرَحاً وَلَا تَعْدِيلاً ، إِلَّا أَنَّ شَيْخاً يَرَوِي عَنْهُ هَذَا الْعَدَدُ ، وَفِيهِمْ كَثِيرٌ مِنَ الثَّقَاتِ أَمِيلٌ إِلَى أَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ .

وَالْقَصِيدَةُ مِنْ بَحْرِ الْوَاوِ ، وَالْبَيْتُ الرَّابِعُ لَيْسَ مُسْتَقِيمًا وَزَنَ شَطْرَهُ الْأَوَّلُ .
مُلْحَظَةٌ : لَمْ يَرِدْ الشَّعْرُ فِي الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ .

٢٩٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَحْمَسَ ^(١)

١٦٥٣٤ - عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : قَدِمَ وَفْدٌ بِجَيْلَةٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اُكْتُبُوا الْبَجَلِيِّينَ وَأَبْدُوُوا بِالْأَحْمَسِيِّينَ » .

قَالَ : فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ ^(٢) ، قَالَ : حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَدَعَا لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ مَرَّاتٍ « اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ » ، أَوْ « اَللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمْ » مُخَارِقُ الَّذِي / شَكَّ . ٤٨/١٠

١٦٥٣٥ - وَفِي رِوَايَةٍ ^(٣) قَدِمَ وَفْدٌ أَحْمَسَ وَوَفْدٌ قَيْسٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبْدُوُوا بِالْأَحْمَسِيِّينَ قَبْلَ الْقَيْسِيِّينَ » .

ثُمَّ دَعَا لِأَحْمَسَ فَقَالَ : « اَللَّهُمَّ بَارِكْ فِي أَحْمَسَ وَخَيْلِهَا وَرِجَالِهَا » . سَمِعَ مَرَّاتٍ .

(١) بيض مكان هذا العنوان في (مص) .

(٢) في (مص) : « قريش » وهو تحريف .

(٣) أخرجها أحمد ٣١٥/٤ من طريق أبي أحمد : محمد بن عبد الله الزبيدي .

وأخرجها ابن أبي شيبة مختصرةً برقم (٣٣١٨٠) بتحقيق الشيخ محمد عوامة - ومن طريقه

أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٥٣٨) - من طريق وكيع .

وأخرجها الطبراني في الكبير ٣٨٧/٨ برقم (٨٢١١) من طريق أبي نعيم .

جميعاً : حدثنا سفيان الثوري - ونسبه ابن أبي عاصم فقال : ابن عيينة - عن مخارق ، عن

طارق بن شهاب وهذا إسناد صحيح .

وعند ابن أبي شيبة : « وفود قسر » بدل « وفد قيس » .

ويشهد له حديث جرير عند البخاري في الجهاد (٣٠٢٠) ، وعند مسلم في فضائل الصحابة

(٣٤٧٦) باب : من فضائل جرير بن عبد الله .

رواه كله أحمد^(١) ، وروى الطبراني بعضه ، إلا أنه قال : « أَبَدُّوا بِالْأَحْمَسِيِّينَ قَبْلَ الْقَيْسِيِّينَ » ورجالهما رجال الصحيح .

١٦٥٣٦ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْفَطَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَافِعاً يَدَيْهِ يَقُولُ : « اَللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا » .
رواه الطبراني^(٢) ، وفيه من لم أعرفهم .

٢٩٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَيْسٍ وَيَمَنٍ^(٣)

١٦٥٣٧ - عَنْ غَالِبِ بْنِ أَبَجَرَ ، قَالَ : ذُكِرَتْ قَيْسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « رَحِمَ اللَّهُ قَيْساً » .
قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَحَّمْ عَلَى قَيْسٍ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى دِينِ أَبِيْنَا إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : خَلِيلِ اللَّهِ » .

(١) في المسند ٣١٥/٤ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٦٩٥) ، والطيايسي برقم (٢٥٤٧) - منحة المعبود ١٤٦/٢ - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٥٣٧) - من طريق شعبة ، عن مخارق قال : سمعت طارق بن شهاب وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١٩٢/٤ برقم (٤١١٠) والبخاري في الكبير ١٦٤/٧ من طريق القاسم بن عبد الكريم العرفطي ، حدثنا أبو خالد البرزاز ، عن كلاب بن عمرو ، عن أبيه ، عن خالد بن عرفطة ورجال هذا الإسناد ما رأيت من جرح أياً منهم أو عدله : القاسم بن عبد الكريم ترجمه البخاري في الكبير ١٦٤/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١١٤/٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو خالد القزاز أو البرزاز ترجمه البخاري في الكبير ٢٧/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٦٥/٩ ولم يقل : القزاز ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وكلاب بن عمرو بن عرفطة ترجمه البخاري في الكبير ٢٣٦/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧١/٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

عمرو بن خالد ترجمه البخاري في الكبير ٣٢٧/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٠/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ١٧٩/٥ ، ٢٢١/٧ .
(٣) مكان هذا العنوان بياض في (مص) .

يَا قَيْسُ حَيِّ يَمَنَّا ، يَا يَمَنُ حَيِّ قَيْسًا ، إِنَّ قَيْسًا فُرْسَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ .

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَيْسَ لِهَذَا الدِّينِ نَاصِرٌ غَيْرُ قَيْسٍ ،
[إِنَّ اللَّهَ فُرْسَانًا مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ مُؤَسِّمِينَ ، وَفُرْسَانًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ مَعْلُومِينَ ،
فَفُرْسَانُ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ قَيْسٌ] ^(١) ، إِنَّمَا قَيْسٌ بَيْضَةٌ تَفَلَّقَتْ عَنَّا ^(٢) أَهْلَ الْبَيْتِ ،
إِنَّ قَيْسًا ضِرَاءٌ ^(٣) اللَّهُ فِي الْأَرْضِ » يَعْنِي : أَسَدَ اللَّهِ .

رواه الطبراني ^(٤) في الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

٢٩٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ ^(٥)

١٦٥٣٨ - عَنِ ابْنِ الْعَبَّاسِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا .

(٢) في (ظ) : « عنها » .

(٣) ضراء - بكسر الصاد المعجمة - : الضواري من السباع ، وهي المولعة بأكل اللحوم ،
والواحد : ضار .

(٤) في الكبير ٢٦٥/١٨ برقم (٦٦٣) ، وفي الأوسط برقم (٨٠١١) ، والبخاري في الكبير
٩٨/٧ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣١٧/٢ - ٣١٨ الترجمة (٨٥٨) ، وابن عساكر في
« تاريخ دمشق » ٨٤/٢٦ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد المؤمن بن عبد الله - تحرفت
في الأوسط إلى : عبيد الله - أبو الحسن ، حدثنا عبد الله بن خالد العبسي ، عن
عبد الرحمن بن مقرن المزني ، عن غالب بن أبجر قال : وهذا إسناد فيه
عبد المؤمن بن عبد الله أبو الحسن ترجمه البخاري في الكبير ١١٦/٦ - ١١٧ ، وابن أبي حاتم
في « الجرح والتعديل » ٦٦/٦ وسأل أباه عنه فقال : « هو مجهول » . وذكر ابن حبان في
الثقات ٤١٧/٨ وقد تحرف فيه « عبد الله » إلى « عبيد الله » .

وعبد الله بن خالد العبسي ترجمه البخاري في الكبير ٧٧/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ،
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٤/٥ : وقد سأله ابنه عنه : « شيخ مشهور يروى عن
الثوري » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٨/٧ .

وعبد الرحمن بن مقرن هو : عبد الرحمن بن معقل بن مُقَرَّن ، وهو ثقة .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أبجر إلا بهذا الإسناد ، تفرد ، به قتيبة .

(٥) بياض مكان هذا العنوان في (مص) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ عَبْدُ الْقَيْسِ » .

رواه البزار^(١) وفيه وهب بن يحيى بن زمام ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٥٣٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ عَبْدُ الْقَيْسِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٦٥٤٠ - وَعَنْ نُوحِ بْنِ مَخْلَدٍ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٨٥) وَهُوَ بِمَكَّةَ ، فَسَأَلَهُ : « مِمَّنْ أَنْتَ ؟ » . فَقَالَ : أَنَا مِنْ ضَبْيَعَةَ مِنْ رَيْبَعَةَ .

(١) البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣١٠ برقم (٢٨٢١) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٣٠ برقم (١٢٩٧٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٩٤) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٣٠١) - من طريق وهب بن يحيى بن زمام ، حدثنا محمد بن سواء ، حدثنا شبيل بن عذرة ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس وهذا إسناد فيه وهب بن يحيى بن زمام ترجمه ابن ناصر الدين في « توضيح المشتبه » ٤/ ٣٠١ ومحمد بن عبد الغني البغدادي في « تكملة الإكمال » ٣/ ٣٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وأبو جمرة هو نصر بن عمران الضُّبُعِي .

ولم يتفرد به وهب بل تابعه عليه معلى بن أسد ، فقد أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٢١) من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا معلى بن أسد ، حدثنا محمد بن سواء به ، وهذا إسناد صحيح .

وليس عند الطبراني والبزار الشطر الثاني من هذا الحديث ، وللشطر الأول أكثر من شاهد ، منها حديث أبي هريرة : أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٦٠٦٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٦٣٨) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٨٧٥) وهو الحديث التالي . وانظر صحيحة الألباني (١٨٤٣) فقد قصر في تخريجه ، وتساهل جداً في الحكم عليه .

(٢) في الأوسط برقم (١٦٣٨) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٦٠٦٢) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٨٧٥) من طريق شباب : خليفة بن خياط ، حدثنا عون بن كهمس ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة وهذا إسناد حسن ، وقد جاء موقوفاً على أبي هريرة في « مسند الموصلي » . وأزعم أن الرفع قد سقط بسهو ناسخ ، والله أعلم .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ رِبِيعَةٍ عَبْدُ الْقَيْسِ ، ثُمَّ الْحَيُّ
الَّذِي أَنْتَ مِنْهُمْ » .

قَالَ : وَأَبْضَعَ مَعَهُ فِي جُلْبَتَيْنِ إِلَى الْيَمَنِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير والأوسط إلا أنه قال : « وَأَبْضَعَ مَعَهُ

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه أيضاً في الأوسط برقم (٧١١٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٥٠٦) - من طريق محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف ، حدثنا سعيد بن نوح الضبي ، حدثني خالد بن مخلد وأحمد بن الأشعث الضبيان ، عن حصين بن حرب بن حصين الضبي ، عن أبي جمرة الضبي ، عن جده ، نوح بن مخلد وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، محمد بن نوح بن حرب ، روى عن جماعة منهم إسحاق بن إبراهيم الصواف وأحمد بن عبدة الضبي وإبراهيم بن الحجاج السامي ، وروى عنه جماعة منهم الطبراني ، وابن قانع وأحمد بن محمد الأصبهاني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه إسحاق بن إبراهيم الصواف ، روى عنه سعيد بن نوح الضبي ، وأحمد بن إسحاق الحضرمي ، والضحاك بن مخلد ، وجمع من الشيوخ .

وروى عنه محمد بن نوح بن حرب ، وأحمد بن عمرو العتكي : أبو بكر البزار ، وهو من رجال البخاري . انظر التهذيب وفروعه .

وفيه سعيد بن نوح الضبي روى عن خالد بن مخلد القطواني مقروناً بأحمد بن الأشعث الضبيان ، وعبيد الله بن موسى وغيرهم . وروى عنه : إسحاق بن إبراهيم الصواف ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٩/٤ وقد سأله ابنه عن سعيد هذا : « كان صدوقاً من خيار عباد الله تعالى » . وروى عنه أبو حاتم .

تنبيه : تحرف « سعيد » عند الطبراني إلى « عتاب » . وعند أبي نعيم وقد أخرجه من طريق الطبراني « سعيد » .

وفيه أحمد بن الأشعث روى عن حصين بن حرب بن حصين ، وحرب بن حصين ، وروى عنه سعيد بن حرب ، وخالد بن مخلد القطواني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه : حصين بن حرب بن حصين الضبي ، روى عن نصر بن عمران : أبي جمرة الضبي ، وروى عنه أحمد بن الأشعث ، وخالد بن مخلد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه أبو جمرة الضبي ، وهو : نصر بن عمران ، ثقة من رجال الستة . وفي الإسناد التالي : حرب بن حصن الضبي ، روى عن أبي جمرة : نصر بن عمران ،

فِي جَيْشٍ « وفيه من لم أعرفهم .

١٦٥٤١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَا حَجِيجٌ مَنْ ظَلَمَ عَبْدَ الْقَيْسِ » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني ، وفيه من لم أعرفهم .

٢٩٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَزْدِ^(٢)

١٦٥٤٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

→ « وَأَنْسَ بَنَ عِيَاضَ اللَّيْثِي ، وَرَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ الْأَشْعَثِ ، وَخَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، وَمَا رَأَيْتُ فِيهِ جَرَحاً وَلَا تَعْدِيلاً .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ١١٧٣/٣ الترجمة (١١٤٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم الصواف ، حدثنا سعيد بن نوح أبو عثمان الضبعي قال : وحدثني خالد بن مخلد ، وأحمد بن الأشعث الضبعيان ، عن حرب بن حصن الضبعي ، عن أبي جمرة ، به . وقال الحافظ في ترجمة نوح بن مخلد الضبعي : « أخرج ابن قانع ، والطبراني ، وابن منده من طريق سعيد بن نوح الضبعي . عن أحمد بن الأشعث ، وخالد بن مخلد الضبعيين ، عن حرب بن حصن الضبعي ، عن أبي جمرة : نصر بن عمران : أن جده نوح بن مخلد الضبعي . . . » وذكر هذا الحديث .

(١) في « كشف الأستار » ٣١١/٣ برقم (٢٨٢٢) ، والطبراني في الكبير ٢٣١/١٢ برقم (١٢٩٧١) من طريق محمد بن بشر العبدى ، حدثنا إبراهيم بن النضر العجلي ، عن حجاج بن حسان العائشي - تحرفت عند البزار إلى : الغائشي - عن أبي جمرة : نصر بن عمران الضبعي ، عن ابن عباس وهذا إسناد فيه إبراهيم بن النضر العجلي قال البزار : لا نعلم أحداً رواه إلا محمد بن بشر .

وأما إبراهيم العجلي ، وحجاج العائشي - تصحفت فيه إلى : الغائشي - فلا نعلمهما ذكراً إلا في هذا الحديث ، وذكرناه على ما فيه من علة ، لأننا ما حفظناه إلا من هذا الوجه . نقول : إبراهيم بن النضر العجلي روى عن حجاج بن حسان العائشي ، وروى عنه محمد بن بشر العبدى ، وما رأيت فيه جرماً ولا تعديلاً . ومحمد بن بشر العبدى ثقة وهو من رجال الستة . وحجاج بن حسان العائشي ترجمه البخاري في الكبير ٣٧٩/٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٠٤/٦ ، وانظر « الجرح والتعديل » ١٥٧/٣ ، ولسان الميزان ١١٧/١ .

(٢) هذا العنوان غير ظاهر في (مص) .

« نِعَمَ الْقَوْمِ الْأَزْدُ ، طَيِّبَةُ أَفْوَاهُهُمْ ، بَرَّةٌ أَيْمَانُهُمْ ، نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ » .

رواه أحمد^(١) ، وإسنادهما حسن .

٤٩/١٠ ١٦٥٤٣ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ / دَاوُدَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نِعَمَ الْمُرْضِعُونَ أَهْلُ عُمَانَ » . يَعْنِي : الْأَزْدَ .

رواه الطبراني^(٢) وفيه عنبة مولى طلحة بن داود ولم أعرفه ، وبقية رجاله

ثقات .

١٦٥٤٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يَقْبَلُوا الْكِتَابَ ، وَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : « أَمَا إِنِّي لَوْ بَعَثْتُ بِهِ إِلَى قَوْمٍ بِشَطِّ عُمَانَ مِنْ أَزْدٍ شَنْوَاءَةٍ وَأَسْلَمَ لَقَبِلُوهُ » .

(١) في المسند ٣٥١/٢ من طريق الحسن بن موسى الأشيب .

وأخرجه ابن وهب في « الجامع في الحديث » برقم (٤٥) .

جميعاً : الحسن ، وابن وهب - كلاهما : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي يونس ، عن أبي هريرة وهذا إسناد حسن ، الراوي عن ابن لهيعة عبد الله بن وهب وروايته عنه مقبولة وأبو يونس هو : سليم بن جبير الدوسي فقيه ، وهو من رجال مسلم .

(٢) في الكبير ٣٧٣/٨ برقم (٨١٦٤) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٩٥١) - من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج : أخبرني عنبة مولى طلحة بن داود : أنه سمع طلحة بن داود يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٣٩٨٧) وهذا إسناد فيه عنبة مولى طلحة سمع طلحة بن داود ، وروى عنه ابن جريج ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وأما طلحة بن داود فقد قال الحافظ : « ذكره الطبراني ، وأبو نعيم في الصحابة ، وقال سعيد بن يعقوب : ليس له صحبة ، وأخرجوا من طريق عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عنبة مولى آل طلحة بن داود ، عن طلحة : أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم . . . » وذكر هذا الحديث .

ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْجُلَنْدِ (١) يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ ،
فَقَبِلَهُ وَأَسْلَمَ (مص : ٨٦) وَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَدِيَّةٍ
فَقَدِمَتْ وَقَدْ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ الْهَدِيَّةَ مُورَثًا ،
وَقَسَمَهَا بَيْنَ فَاطِمَةَ وَالْعَبَّاسِ .

رواه الطبراني (٢) في الأوسط ، وفيه عمر بن صالح الأزدي ، وهو متروك .

١٦٥٤٥ - وَعَنْ بَشْرِ بْنِ عِصْمَةَ ، صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِلْأَزْدِ (٣) مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، أَغْضَبُ لَهُمْ إِذَا
غَضِبُوا ، وَأَرْضَى لَهُمْ إِذَا رَضُوا » .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِقُرَيْشٍ .

فَقَالَ بَشْرٌ : فَأَكْذِبْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ لَوْ كَذَبْتُ عَلَيْهِ ،
جَعَلْتُهَا لِقَوْمِي .

رواه الطبراني (٤) ، وفيه من لم أعرفهم .

(١) الْجُلَنْدَاءُ : اسم ملك عمان . وقد جاء في (د) : « الجليل » . وفي (مص) :
« الجليل » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٠٤) ، وفي الكبير ٢٢٢/١٢ برقم (١٢٩٤٧) من طريق سليمان بن
عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا عمر بن صالح الأزدي ، حدثنا أبو جمرة : نصر بن عمران ،
عن ابن عباس وعمر بن صالح الأزدي قال البخاري : منكر الحديث .

وقال أبو حاتم : ضعيف ، وقال النسائي والدارقطني : متروك ، وانظر « ميزان
الاعتدال » ٢٠٦/٣ ولسان الميزان ٣١٣/٤ وقد ورد هذا الحديث فيهما . وقد تقدم (٩٧٣٧) .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « الأزد » .

(٤) في الكبير ٣٨/٢ برقم (١٢١٧) من طريق سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا جرير بن
القاسم ، حدثنا مجاعة بن حصن العبدي ، عن عبيد بن حصين ، عن بشر بن عصفية
وهذا إسناد فيه سليمان بن أحمد الواسطي قال البخاري في الكبير ٣/٤ : فيه نظر . وانظر
« الجرح والتعديل » ١٠١/٤ .

وقال ابن عدي : هو عندي ممن يسرق الحديث ، وله أفراد . وقال صالح جزرة : كان يتهم
في الحديث . وقال مرة : كذاب .

قلت : وقد تقدم في فضل القبائل فضل الأزد وغيرهم .

٢٩٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي بَنِي نَاجِيَةٍ^(١)

١٦٥٤٦ - عَنْ سَعْدٍ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ - قَالَ^(٢) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَنِي نَاجِيَةٍ : « هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ » .

رواه أحمد^(٣) مُتَّصِلًا وَمُرْسَلًا باختصار عن ابن أخ لسعد ، ولم يُسَمَّه ، وبقيّة

→ ووثقه عبدان ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧٦/٨ .

وقال الحافظ : أبو الفتح : محمد بن الحسين .

وسليمان بن أحمد أبو محمد الواسطي متروك الحديث .

وجريّر بن القاسم روى عن مجاعة بن محصن وعبد الله بن لهيعة ، وعنه سليمان بن أحمد الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومجاعة بن محصن روى عن الراعي النميري : عبيد بن حصين ، روى عنه جريّر بن القاسم ، والحسين بن معمر المازني ، وإسماعيل بن عبد الله الرقي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والراعي النميري : عبيد بن حصين ، روى عن بشر بن عصمة المزني ، روى عنه مجاعة بن محصن العبدي . وقال الحافظ في « نزهة الألباب » : « الراعي ، الشاعر المشهور

النميري » .

وقال الذهبي في « السير » ٥٩٧/٤ : « من كبار الشعراء أبو جندل : عبيد بن حصين النميري » .

(١) لم يظهر هذا العنوان في المصورة (مص) لأنه في الأصل باللون الأحمر .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال » .

(٣) في المسند ١/١٦٩ من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن ابن أخ لسعد عن سعد وهذا إسناد ضعيف لجهالة ابن أخي سعد .

وأخرجه أحمد ١/١٦٩ أيضاً من طريق محمد بن جعفر ، وذكر الحديث بقصة فيه .

فقال ابن أخي سعد بن مالك : قد ذكروا بني ناجية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « هم حيّ مني » ولم يذكر فيه سعدٌ .

وإسناده ضعيف كسابقه ، والحديث مرسل ، وقد رواه محمد بن جعفر ، عن شعبة .

وأخرجه الطيالسي برقم (٢٧١٠) في « منحة المعبود » ٢/٢٠٠ - ومن طريقه أورده ابن حجر

في « المطالب العالية » برقم (٤٦٥٢) من طريق شعبة ، عن سماك قال : حدثني رجل عن ←

رجالهما رجال الصحيح .

١٦٥٤٧ - وَعَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَعْدَ^(١) بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بَنِي نَاجِيَةَ ؟

فَقَالَ^(٢) : هُمْ مِنَّا (مص : ٨٧) .

قَالَ شُعْبَةُ : يَرَوُونَن عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « هُمْ مِنِّي » وَأَحْسَبُهُ قَالَ : « وَأَنَا مِنْهُمْ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ورجاله رجال الصحيح [إلا أن سعيد بن إبراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد]^(٤) .

→ هنا ، عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً ، والقصة التي أشار إليها أحمد مشوشة جداً هنا .

وفي النهاية مادة (علق) جاء ما يلي : « وفي حديث سعد بن أبي وقاص : عَيْنُ فَابِكِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ » .

فقال رجل : عَلِقْتُ بِسَامَةَ الْعَلَّاقَةَ ،

هي ما لتشديد : المنية . وهي العلوق أيضاً . وفي هذا دليل أيضاً على أن رواية الطيالسي فيها سقط واضح .

(١) في (د) : « سعيد » وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « قال » .

(٣) في مسنده برقم (٩٥٨) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي »

برقم (١٤٧٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٩٧) ، والحافظ في « المطالب

الغالية » برقم (٤٦٥٣) - من طريق موسى بن حبان ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة :

سألت سعد بن إبراهيم وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سعد بن إبراهيم لم يدرك

سعيد بن زيد

موسى بن حبان البندار ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٢/١٥ برقم (٦٩٦٣) . ولم

يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

روى عن محمد بن جعفر الهذلي ، وأبي داود الطيالسي ، وروح بن عباد ، وسلم بن قتيبة

الشعيري ، ومحمد بن عبد الله الزبيدي ، وغيرهم . وروى عنه أبو يعلى الموصلي ،

والعباس بن محمد الدوري ، وإبراهيم بن هاشم البغوي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

٢٩٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي دَوْسٍ ^(١)

١٦٥٤٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُ مِثَّةٍ مِنْ دَوْسٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَرْحَبًا ، أَحْسَنَ النَّاسِ وَجُوهًا ، وَأَطْيَبَهُمْ أَفْوَاهًا ، وَأَعْظَمَهُمْ أَمَانَةً » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير والأوسط ، وفيه عمرو بن صالح الأزدي ، وهو ٥٠/١٠ متروك / .

٣٠٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَنَزَةٍ

١٦٥٤٩ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّهُ وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَوَلَدِهِ ، فَاسْتَأْذَنُوا عَلَيْهِ ، فَدَخَلُوا ، فَقَالَ : « مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ » . فَقِيلَ لَهُ : هَذَا وَفْدُ عَنَزَةٍ .

فَقَالَ : « بَخٍ بَخٍ بَخٍ نِعْمَ الْحَيُّ عَنَزَةٌ مَبْغِيٌّ عَلَيْهِمْ ، مَنْصُورُونَ ، مَرْحَبًا بِقَوْمِ شُعَيْبٍ ، وَأَخْتَانِ مُوسَى سَلِّ يَا سَلَمَةُ عَنْ حَاجَتِكَ » .

فَقَالَ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَمَّا أَفْتَرَضْتُ ^(٣) عَلَيَّ فِي الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، فَأَخْبَرَهُ ، ثُمَّ

(١) هذا العنوان غير ظاهر في مصورة (مص) .

(٢) في الكبير ٢٢٢/١٢ برقم (١٢٩٤٨) ، وفي الأوسط برقم (٦٨٠٥) من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٦٨٨/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨١/٤٥ - من طريق عمرو بن عثمان .

جميعاً : حدثنا عمر بن صالح الأزدي ، عن أبي جمرة : نصر بن عمران ، عن ابن عباس وهذا إسناد فيه عمر بن صالح قال النسائي والدارقطني ، وابن عدي : « عمر بن صالح الأزدي متروك الحديث » . وقال البخاري : منكر الحديث .

وقال أيضاً ابن عدي : « وعامة ما يرويه غير محفوظ » .

(٣) في (د) : « فيما افترض علي » .

جَلَسَ عِنْدَهُ قَرِيبًا ، ثُمَّ أَسْتَأْذَنَهُ فِي الْأَنْصِرَافِ ، فَقَالَ : « أَنْصِرْفِ »
فَمَا عَدَا أَنْ قَامَ لِيَنْصِرِفَ (مص : ٨٨) فَقَالَ : « اَللّٰهُمَّ اَرْزُقْ عَنَزَةَ كِفَافًا لَا قُوْتًا
وَلَا اِسْرَافًا » .

رواه الطبراني^(١) والبخاري باختصار عنه وقال : « اَللّٰهُمَّ اَرْزُقْ عَنَزَةَ قُوْتًا لَا سَرْفَ
فِيهِ » وفيه من لم أعرفهم .

١٦٥٥٠ - وَعَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ نَعِيمٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ عِصَامٍ جَاءَهُ فَقَالَ : يَا أَبَا رَبَاحٍ
مَا الَّذِي ذَكَرَ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ حِينَ قَدِمْتَ عَلَيْهِ فِي قَوْمِكَ ؟^(٢) .

قَالَ : مَرَرْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي^(٣) : مَنْ أَنْتَ ، وَمِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ نَعِيمٍ الْعَنْزِيُّ .

فَقَالَ : عَنَزَةٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَذْكُرُ قَوْمَكَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَا عَنَزَةٌ ؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ، فَقَالَ : « حَيٌّ^(٤) مِنْ هَهْنَا مَبْنِيٍّ عَلَيْهِمْ
مَنْصُورُونَ » .

رواه أبو يعلى^(٥) في الكبير ، والبخاري بنحوه باختصار عنه ، والطبراني في

(١) في الكبير ٥٥/٧ برقم (٦٣٦٤) ، والبخاري في « كشف الأستار » ٣/٣١٣ برقم (٢٨٢٨) ،
وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/٢٧٨ الترجمة (٣٢٨) من طريق لا خطم له ولا زمام قال
العقيلي فيه : « إسناد مجهول ورواته لا يعرفون » . وانظر « لسان الميزان » ٢/٣٣٠ ، وأسد
الغابة ٢/٨٢٤ ، وترجمة سلمة بن سعد في الإصابة ، والحديث التالي .

(٢) في (ظ ، م ، د) زيادة : « عنزة » .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في (ظ) : « حق » وهو تحرفت .

(٥) في الكبير - ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٨٠) ، والبوصيري في « إتحاف
الخيرية » برقم (٩٣٠٩) - والبخاري في « البحر الزخار » برقم (٣٣٧) - وهو في « كشف
الأستار » ٣/٣١٣ برقم (٢٨٢٩) - والبخاري في الكبير ١/٤٨ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد »

الأوسط ، وأحمد إلا أنه قال : عن الغضبان بن حنظلة : أَنَّ أَبَاهُ وَفَدَّ عَلَى عُمَرَ وَلَمْ يَذْكُرْ حَنْظَلَةَ ، وَأَحَدُ إِسْنَادَيْ أَبِي يَعْلَى رَجَالَهُ ثِقَاتٌ كُلُّهُمْ .

٣٠١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي بَنِي عَامِرٍ

١٦٥٥١ - عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَبْطَحِ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءَ فَقَالَ : « مَنْ أَنْتُمْ ؟ » . فَقُلْنَا : بَنُو عَامِرٍ .
فَقَالَ : « مَرْحَبًا ، أَنْتُمْ مِنِّي » .

١٦٥٥٢ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : « مَرْحَبًا بِكُمْ » . (ظ : ٥٧٩) .

→ والمثنائي « برقم (١٦٣٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٦٠٣) من طريق محمد بن أبي بكر : أبي - ساقطة من إسناد البزار - غاضرة ، وأخرجه أحمد ١/٢٢ - ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١١٢) - من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم ، حدثنا المثنى بن عوف العنزي .
جميعاً : حدثنا الغضبان بن حنظلة بن نعيم أن أباه حنظلة بن نعيم قال : جاء عمر بن عاصم وهذا إسناد حسن .

محمد بن أبي بكر أبو غاضرة ترجمه البخاري في « الكبير » ٤٨/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/٢١٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » .

والمثنى بن عوف العنزي وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة : « لا بأس به » . انظر التاريخ الكبير ٧/٤١٩ ، و« الجرح والتعديل » ٨/٣٢٥ .

والغضبان بن حنظلة ترجمه البخاري في الكبير ٧/١٠٧ - ١٠٨ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/٥٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/٤

وحنظلة بن نعيم ترجمه البخاري في الكبير ٣/٤٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٢٤٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/١٦٧ .

وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى الموصلي بإسناد حسن » .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٢/١٠٦ برقم (٢٦٥) وفي « الدعاء » برقم (١٩٥٣) ،

والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٥٩٤٣) من طريق أبي معاوية ، عن حجاج ، عن

عون بن أبي جحيفة قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجل من بني عامر

١٦٥٥٣ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : « وَأَنَا مِنْكُمْ » (مص : ٨٩) .

رواه كله الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط باختصار عنه ، وأبو يعلى أيضاً ، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٠٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّخَعِ

١٦٥٥٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَغْنِي : ابْنُ مَسْعُودٍ - قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ

➤ وهذا إسناد فيه علتان : الإرسال ، وضعف حجاج وهو ابن أرطاة . ولكن أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٤٢٣١) - وهو في « كشف الأستار » ٣١٤ / ٣ برقم (٢٨٣١) - من طريق محمد بن يزيد بن الرواس ، حدثنا أبو معاوية ، به مرفوعاً . ومحمد بن يزيد هو : ابن عبد الملك الرواس ، روى عن أبي معاوية : محمد بن خازم ، ويزيد بن زريع ، ومعتز بن سليمان ، في آخرين . وروى عنه أبو بكر البزار ، وعثمان بن أبي شيبة ، وابن أبي عاصم النبيل ، في آخرين . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » برقم (٨٩٤) . وصحيح ابن حبان برقم (٧٢٩٣) ، وموارد الظمان برقم (٢٣٠٠) بتحقيقنا وانظر لاحقه . (١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٠٦ / ٢٢ برقم (٢٦٦) من طريق عبد الواحد بن زياد ، حدثنا حجاج بن أرطاة .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩١) من طريق قيس بن الربيع . جميعاً : عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : وهذا إسناد ضعيف أيضاً فيه حجاج بن أرطاة وهو ضعيف . ولكنه متابع من قبل قيس بن الربيع وهو ضعيف أيضاً . ولكنهما متابعان كما سيأتي .

(٢) في الكبير ١٠٦ / ٢٢ برقم (٢٦٤) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عباد بن العوام ، عن حجاج ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : وإسناده ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة . وانظر سابقه ولا حقه .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٣١٥٦) بتحقيق الأستاذ محمد عوامة نفعه الله ونفع به .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٤٥٨) . وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٩٣) - وهو في « موارد الظمان » برقم (من ٢٣٠٠) - من طريق وكيع ، عن مسعر ، عن عون بن أبي جحيفة ، به مرفوعاً ، وإسناده صحيح ، وهذه متابعة جيدة صح بها الحديث والله الحمد أولاً وآخرأ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَدْعُو لِهَذَا الْحَيِّ مِنَ النَّخَعِ - أَوْ قَالَ - : يُثْنِي عَلَيْهِمْ .
حَتَّى تَمْنَيْتُ أَنِّي رَجُلٌ مِنْهُمْ .

رواه أحمد^(١) والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٣٠٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي بَنِي عُبَيْدٍ

١٦٥٥٥ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَعْبُدٍ ، قَالَ : وَفَدْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
٥١/١٠ . فَسَأَلَنِي عَنِ الْيَمَامَةِ / : فِيمَنْ أَلْعَدُّ^(٢) مِنْ أَهْلِهَا ؟

فَارَدْتُ أَنْ أَقُولَ فِي بَنِي عَبْدِ الدُّوَلِ ، ثُمَّ كَرِهْتُ أَنْ أَكْذِبَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : أَلْعَدُّ مِنْهُمْ فِي بَنِي عُبَيْدٍ .

فَقَالَ : « صَدَقْتَ ، أَرْضُ ثَبَتَتْ عَلَى شِدَّةٍ . وَلَكِنْ تَهْلِكُ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِذَاكَ ؟

قَالَ « إِنَّهُمْ^(٣) يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ، وَيُؤَاكِلُونَ عِبِيدَهُمْ » .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه جماعة لم أعرفهم (مص : ٩٠)

(١) في المسند ٤٠٣/١ ، والطبراني في الكبير ١٦٣/١٠ برقم (١٠٢١٢) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٨٤٨) - وهو في « كشف الأستار » ٣/٣١٤ برقم (٢٨٣٠) - من طريق زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني ، حدثني شيخ من بني أسد : إما قال شقيق ، وإما قال زرّ ، عن عبد الله بن مسعود . وهذا شك لا يؤثر في صحة الحديث لأن الراويين ثقتان . وعند غير أحمد من المذكورين : زكريا بن عبد الله ، عن أبيه ، عن زرّ ، عن عبد الله . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) في جميع مصادر تخريج الحديث التي سنذكرها : « العدد » .

(٣) في (د) : « أنتم » .

(٤) في الكبير ٢٤٦/٢٢ برقم (٦٤٠) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/٢٦٦ الترجمة (١٢٠٥) من طريق موسى بن الفضل ، عن أيوب بن عتبة ، عن معبد بن يزيد ، عن أبيه يزيد بن معبد . . . وهذا إسناد فيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف .

ومعبد بن يزيد « اليمامي » روى عن أبيه يزيد بن معبد اليمامي ، وروى عنه أيوب بن عتبة ،

٣٠٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَرَبِ ^(١) مُضَرِّ

١٦٥٥٦ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا اُخْتَلَفَ النَّاسُ ، فَالْعَدْلُ فِي مُضَرٍّ » .

رواه الطبراني ^(٢) من طريق عبد الله بن المؤمل ، عن المثنى بن صباح ، وكلاهما ضعيف وقد وثقا .

٣٠٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَرَبِ ^(٣) عُمَانَ

١٦٥٥٧ - عَنْ أَبِي لَبِيدٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَجُلٌ مِنَّا مِنْ طَاحِيَةِ ^(٤) مُهَاجِرًا يُقَالُ لَهُ : يَبْرَحُ بْنُ أَسَدٍ ، فَقَدِمَ أَلْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَيَّامٍ ، فَرَأَاهُ عُمَرُ ، فَعَلِمَ أَنَّهُ غَرِيبٌ ، فَقَالَ لَهُ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَهْلِ عُمَانَ .
فَقَالَ : مِنْ أَهْلِ عُمَانَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : هَذَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ الَّتِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَرْضًا يُقَالُ لَهَا : عُمَانُ ، يَنْصَحُ بِنَاحِيَتِهَا الْبَحْرُ ، لَوْ أَنَّهُمْ رَسُولِي مَا رَمَوْهُ بِسَهْمٍ وَلَا حَجَرٍ » .

→ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ونسبه ابن حجر في الإصابة - ترجمة يزيد بن معبد اليمامي - إلى ابن قانع والطبراني ، وابن شاهين . وانظر « أسد الغابة » ٥٠٨/٥ .

(١) هكذا جاءت في (ظ ، م) ، وفي (مص) بياض مكان هذا العنوان ، وفي (د) : « عدل » .

(٢) في الكبير ١٧٨/١١ برقم (١١٤١٨) من طريق حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن المثنى بن الصباح ، عن عطاء ، عن ابن عباس وهذا إسناد فيه ضعيفان ، عبد الله بن المؤمل ، والمثنى بن الصباح .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) طاحية : قبيلة من الأزد .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح غير لمازة بن زياد وهو ثقة .
ورواه أبو يعلى كذلك .

٣٠٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْعَرَبِ

١٦٥٥٨ - عَنْ عَلِيٍّ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي طَالِبٍ - قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ أَوْصِكَ بِالْعَرَبِ خَيْرًا (مص : ٩١) أَوْصِكَ بِالْعَرَبِ خَيْرًا » .

رواه الطبراني^(٢) والبخاري ، وقال^(٣) فيه : أَسْنَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى صَدْرِي فَقَالَ فذكر نحوه ، ورجاله البزار وثقوا على ضعفهم .
١٦٥٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَحِبُّوا الْعَرَبَ لثَلَاثٍ : لِأَنِّي عَرَبِيٌّ ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ ، وَكَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ » .

(١) في المسند ٤٤/١ - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٤٩/١ - من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه المروزي في « مسند أبي بكر » برقم (١١٤) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (١٠٦) - ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٤) - من طريق يونس بن محمد ، وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ١٨/٤ من طريق مسلم بن إبراهيم .

جميعاً : حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا الزبير بن الخريت ، عن أبي ليبيد قال : وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو ليبيد لم يسمع أباً بكر ، ولم يسمع عمر أيضاً .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٤) باب : فضل أهل عمان ، ولفظ المرفوع فيه : « لو أن أهل عمان أتيت ما سبوك ولا ضربوك » .

(٢) في الكبير ٨/٤ برقم (٣٤٨١) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٧٤٩) - وهو في « كشف الأستار » ٣/٣١٥ برقم (٣٨٣٢) - من طريق قيس بن الربيع ، عن أبي المقدام ، عن حبة بن جُوَيْنٍ ، قال : سمعت علياً يقول : وهذا إسناد فيه ضعيفان : قيس بن الربيع ، وقد قرنه البزار بعمر بن ثابت بن أبي المقدام وهو ضعيف أيضاً . وحبة بن جوين .

(٣) في (ظ ، د) : « إلا أنه قال » بدل « قال » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط إلا أنه قال : « وَلِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ » ، وفيه العلاء بن عمرو الحنفي ، وهو مجمع على ضعفه .

١٦٥٦٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي دَعَوْتُ لِلْعَرَبِ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ مَنْ لَقِيَكَ مِنْهُمْ مُعْتَرِفًا بِكَ ، فَأَغْفِرَ لَهُ أَيَّامَ حَيَاتِهِ ، وَهِيَ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ، وَإِنْ لَوَاءَ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَدِي ، وَإِنْ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْ لَوَائِي يَوْمَئِذٍ الْعَرَبُ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وروى البزار منه : « اللَّهُمَّ مَنْ لَقِيَكَ مِنْهُمْ مُصَدِّقًا بِكَ

(١) في الكبير ١٨٥/١١ برقم (١١٤٤١) وفي الأوسط برقم (٥٥٧٩) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/٣٤٨ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/٤١ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١/٤٤٢ - وتمايم في فوائد ، برقم (١٣٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/١١٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٦١٠) ، والحاكم في المستدرک برقم (٦٩٩٩) ، وفي « معرفة علوم الحديث » ص (١٦١ - ١٦٢) من طريق العلاء بن عمرو الحنفي ، حدثنا يحيى بن بُريد - تحرف عنده وعند الحاكم ، والبيهقي ، وابن الجوزي ، والسيوطي إلى : يزيد - الأشعري ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس

وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث في « علل الحديث » برقم (٢٦٤١) فقال : « هذا حديث كذب » . وقال العقيلي : « منكر لا أصل له » . وانظر « كشف الخفاء » برقم (١٣٣) ، والمقاصد الحسنة برقم (٣١) ، وميزان الاعتدال ٣/١٠٣ ، ولسان الميزان ٤/١٨٥ ، و« أسنى المطالب » برقم (٦٢) ، و« الشذرة في الأحاديث المشتهرة » برقم (٣٠) ، وتنزيه الشريعة ٢/٣٠ - ٣١ ، والفوائد المجموعة ص (٤١٣) برقم (١٢٠٧) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وهو في « نواذر الأصول » للترمذي ، وإليه نسبة السيوطي في « الدرر المنثور » ٤/٨٦ .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٠٣٦) - وهو في « كشف الأستار » ٣/٣١٥ برقم (٢٨٣٣) - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٦١٣) من طريق مروان بن معاوية ، عن ثابت بن عمارة ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسى قال : وهذا إسناد رجاله ثقات . وعلى هامش المصورة (م) ما نصه : « الحافظ ابن حجر قلت : هذا إسناد حسن » . اللوحة (١/٧٦) .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت إلا مروان » .

وَمَوْقِنًا ، فَأَغْفِرْ لَهُ » - فقط ، ورجالهما ثقات .

٥٢/١٠

١٦٥٦١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَنَا عَرَبِيٌّ ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ ، وَلِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

١٦٥٦٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَحْيًا قَطُّ عَلَى نَبِيٍّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ إِلَّا بِالْعَرَبِيَّةِ ، ثُمَّ
يَكُونُ هُوَ بَعْدُ يُبَلِّغُهُ قَوْمَهُ بِلِسَانِهِ » (مص : ٩٢) .

رواه الطبراني^(٢) ، وفي الأوسط ، وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف .

١٦٥٦٣ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « حُبُّ قُرَيْشٍ إِيْمَانٌ وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ ، وَحُبُّ الْعَرَبِ إِيْمَانٌ وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ ،
مَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ ، فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ ، فَقَدْ أَبْغَضَنِي » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه الهيثم بن جمار ، وهو متروك .

١٦٥٦٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « لَا يُبْغِضُ الْعَرَبَ إِلَّا مُنَافِقٌ » .

(١) في الأوسط برقم (٩١٤٣) من طريق إبراهيم بن المنذر ، حدثني عبد العزيز بن عمران ،
حدثنا شبل بن العلاء ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة وهذا إسناد فيه
عبد العزيز بن عمران وهو متروك .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث ، عن شبل إلا عبد العزيز بن عمران » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٦٣٢) من طريق العباس بن الفضل ، عن سليمان بن أرقم ، عن
الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة وعباس بن الفضل هو : الواقفي
البصري وهو متروك . وسليمان بن أرقم ضعيف وقد تركه بعضهم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا ابن أرقم ، تفرد به العباس بن الفضل » .

(٣) في الأوسط برقم (٢٥٥٨) وهو حديث ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٠٣) فعد إليه .

رواه عبد الله^(١) وفيه زيد بن جبيرة^(٢) وهو متروك .

١٦٥٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يُبْعَضُ الْعَرَبَ مُؤْمِنٌ وَلَا يُحِبُّ ثَقِيفًا مُؤْمِنٌ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه سهل بن عامر وهو ضعيف .

١٦٥٦٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ذُلُّ الْعَرَبِ ذُلُّ الْإِسْلَامِ » .

رواه أبو يعلى^(٤) ، وفيه محمد بن الخطاب البصري ضعفه الأزدي

(١) ابن أحمد في زوائده على المسند ٨١/١ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٧٥) - من طريق إسماعيل بن أبي معمر ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن زيد بن جبيرة ، عن داود بن الحصين ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي وزيد بن جبيرة متروك : وهو مدني ، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة وهذه منها . وخالف عبد الله بن أحمد صدقة بن منصور الحراني فقال : حدثنا أبو معمر ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، به . إلا أنه قال : عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه . . . بدل « عن علي » .

(٢) في (د) : « خير » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٤٩/١٣ برقم (١٣٨٣١) من طريق الحسن بن زكريا ، حدثنا محمد بن عمار بن صبيح الكوفي حدثنا سهل بن عامر ، عن عباد بن الربيع ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر . . .

والحسن بن زكريا ، وسهل بن عامر ، وعباد بن الربيع لم أتبين أحداً منهم ، ومحمد بن عمار بن صبيح ذكره ابن حبان في « الثقات » ١١٢/٩ . ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٣٩٣٥) إلى الطبراني في الكبير . وقد تقدم برقم (٣٢٢) .

(٤) في مسنده برقم (١٨٨١) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٨١) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٩٢٩٥) - وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٢٤٠ من طريق منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا محمد بن الخطاب ، عن علي بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . الحديث .

وهذا إسناد فيه محمد بن الخطاب ترجمه البخاري في الكبير ٧٥/١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/٢٤٦ وسأل أباه عنه فقال : « لا أعرفه » . وقال الأزدي : « منكر الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٤١٠ . وقد

وغيره ووثقه ابن حبان^(١) (مص : ٩٣) .

٣٠٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ وَجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَالطَّائِفِ^(٢)

١٦٥٦٧ - عَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّ إِبْلِيسَ قَدْ يَسَسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه حصين بن عمر الأحمسي وثقه العجلي ، وضعفه الجمهور ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٦٥٦٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا : « أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَسَسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ » . قلت : فذكر الحديث .

رواه الطبراني^(٤) وإسناده حسن .

→ تقدم برقم (١٦٥٦٦) .

وأما علي بن زيد فهو : ابن جدعان ، وهو ضعيف ، ولفظ الحديث عند من قدمنا جميعاً : « إذا ذل العرب ذل الإسلام » .

(١) في (ظ ، م ، د) زيادة : « وبقيّة رجاله رجال الصحيح » .

(٢) مكان هذا العنوان أقرب إلى البياض ، والكلام ليس واضحاً ولا مقروءاً .

(٣) في الكبير ٣٠٤/٢ برقم (٢٢٦٧) من طريق حصين بن عمر الأحمسي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وحصين بن عمر متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات ، وقيس هو : ابن أبي حازم .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٣٩١) من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثني عبد الحميد بن بهرام ، حدثني شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم قال : قال أبو الدرداء وعباد بن الصامت . . . وهذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه أحمد ١٢٥/٤ - ١٢٦ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٦٩/١ من طريق عبد الحميد بن بهرام ، به .

١٦٥٦٩ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَشْرَةُ آيَاتٍ بِالْحِجَازِ : أَبْقَى مِنْ عِشْرِينَ بَيْنًا بِالشَّامِ ^(١) » .
[رواه الطبراني ^(٢) وفيه من لم أعرفهم .

١٦٥٧٠ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غَلِظُ الْقُلُوبِ وَالْجَفَاءُ فِي أَهْلِ الْمَشْرِقِ ، وَ[^(٣)] الْإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ » .
قلت : هو في الصحيح ^(٤) باختصار أهل الحجاز .

رواه البزار ^(٥) وفيه ابن أبي الزناد وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
١٦٥٧١ - [وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في (د) : « من أهل الشام » .

(٢) في الكبير ٣٩٥/١٩ برقم (٩٣٠) من طريق يعلى بن عبيد ، عن أبي بكر : الفضل بن مبشر ، عن عمه ، عن معاوية بن أبي سفيان وهذا إسناد ضعيف لجهالة عم الفضل بن مبشر ، والفضل بن مبشر ذكره ابن حبان في الثقات ٢٩٦/٥ .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) عند مسلم في الإيمان (٥٣) باب تفاضل أهل الإيمان وأحمد ٣/٣٣٥ ، وابن منده في « الإيمان » برقم (٤٤٦) ولفظه : « غلظ القلوب والجفاء في المشرق ، والإيمان في أهل الحجاز » .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (٢٣١٠) وفي صحيح ابن حبان برقم (٧٢٩٦) .
(٥) في « كشف الأستار » ٣/٣١٥ برقم (٢٨٣٤) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي الزبير ، عن جابر وهذا إسناد حسن ، عبد الرحمن بن أبي الزناد بينا حاله عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمان » .
وقال الحافظ ابن حجر : « قلت : هذا عندي إسناد صحيح » المصورة (م) اللوحة (٧٦/٢) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٦٧) وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف .
والغلظة : ضد الرقة ، وأما الجفاء فنبو الشيء عن الشيء .

وقال المناوي في « فيض القدير » ٤/٤٠٧ : « ويحتمل أن المراد بالجفاء أن القلب لا يميل لموعظة ، ولا يخشع لتذكرة ، والمراد بالغلظة أنها لا تفهم المراد ولا تعقل المعنى » .

٥٣/١٠ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَوَّلُ مَنْ أَشْفَعَ لَهُ مِنْ / أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَأَهْلُ مَكَّةَ ، وَأَهْلُ الطَّائِفِ » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ،

(١) في « كشف الأستار » ١٧٢/٤ برقم (٣٤٧٠) ، والطبراني في الأوائل برقم (٧٦) ، وفي الأوسط برقم (١٨٤٨) من طريق حرمي بن عماره : أبي روح ، والفيض بن وثيق الثقفي . جميعاً : حدثنا سعيد بن السائب الطائفي ، حدثنا عبد الملك بن أبي زهير بن عبد الرحمن الطائفي ، عن حمزة بن عبد الله بن أبي تيماء الثقفي أخبره أن القاسم بن جبیر أخبره : أن عبد الملك بن عباد بن جعفر أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : وهذا إسناد ضعيف : الفيض بن وثيق بينا حاله عند الحديث السابق برقم (١٢٣٤٨ ، ١٤٢٩٨) .

وسعيد بن السائب الطائفي قال عثمان بن سعيد الدارمي في تاريخه برقم (٣٧٧) : « قلت - أي ليحيى - : فسعيد بن السائب كيف حديثه ؟ فقال : « ثقة » وذكر ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠/٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٦١/٨ .

وعبد الملك بن أبي زهير بن عبد الرحمن الثقفي ترجمه البخاري في الكبير ٤١٤/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥١/٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩٩/٧ .

وحمزة بن عبد الله بن أبي تيماء - تحرفت عند الطبراني ، والبزار إلى : أسماء - ترجمه البخاري في الكبير ٤٩/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١٣/٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٢٢٧/٦ .

والقاسم بن جبیر - تحرف عند البخاري ، وفي الأوسط إلى حبيب - ترجمه البخاري في الكبير ١٦٩/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٨/٧ ولم يوردا فيه شيئاً من الجرح أو التعديل ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٣٦/٧ .

وعبد الملك بن عباد بن جعفر قال البخاري في الكبير ٤٠٤/٥ : « له صحبة ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال بعضهم لم يسمع » .

وقال ابن حبان في الثقات ١١٦/٥ : « يروي المراسيل ، روى عنه القاسم بن جبیر ، وقد وهم من زعم أنه له صحبة » .

وقال الطبراني : « لا يُروى هذا الحديث عن عبد الملك بن عباد بن جعفر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سعيد بن السائب » .

وأخرج البخاري هذا الحديث في الكبير ٤٠٤/٥ من طريق حرمي بن عماره ، حدثنا سعيد بن السائب الطائفي ، حدثنا عبد الملك بن عباد بن جعفر أخبره ، سمع جرير رضي عنه ، سمع «

والأوسط ، وفيه من لم أعرفهم^(١) .

وقد تقدم إخراج أهل الكفر من جزيرة العرب في كتاب الجهاد^(٢) .

→ النبي صلى الله عليه وسلم : « أول من أشفع له »

نقول : إذا صح كون عبد الملك أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يكون هذا من المزيد في متصل الأسانيد ، وإلا فإن ما ذهب إليه ابن حبان هو الصواب ، والله أعلم .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٣٠ / ٢ الترجمة (٤٧٠) من طريق ابن المبارك ، وأبي معاوية ، عن الأعمش ، به .

وأخرجه أيضاً من طريق محمد بن كثير ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن سنان ، عن ضرار بن الأزور

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٢٢٥) : « وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه الثوري ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن سنان - وذكر هذا الحديث - فقالا : روى هذا الحديث جماعة من الحفاظ ، عن الأعمش ، عن يعقوب بن بحير ، عن ضرار بن الأزور ، بدلاً من عبد الله بن سنان ، وهو الصحيح .

قال أبي : خالف الثوري الخلق في هذا الحديث . وقال غير سفيان : الأعمش ، عن يعقوب بن بحير ، عن ضرار بن الأزور .

وقال الدوري في « تاريخ يحيى بن معين » برقم (٢٦٧٦) : « قال يحيى : في حديث الأعمش ، عن يعقوب بن بحير ، عن ضرار بن الأزور .

وقال سفيان ، عن عبد الله بن سنان . قال يحيى : والقول قول سفيان » . ونقل ابن عساكر هذا كله في تاريخه ٤٨٢ / ٢٤ .

وقال ابن عساكر في تاريخه ٤٨٢ / ٢٤ أيضاً : « قال علي بن المديني : حديث ضرار بن الأزور : أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ به وهو يحلب فقال : (دع دواعي اللبن) ، رواه يحيى وأبو معاوية ، وزهير عن الأعمش ، عن يعقوب بن بحير ، عن ضرار بن الأزور .

ورواه يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن سنان ، عن ضرار . وغلط فيه يحيى ، إنما هو عن الأعمش ، عن يعقوب بن بحير ، ويعقوب هذا مجهول لم يرو عنه غير الأعمش » .

وانظر « سنن البيهقي » ١٤ / ٨ ، و« معرفة الصحابة » لأبي نعيم برقم (٣٨٩٣) . وأسد الغابة ٥١٠ / ٣ ، والإصابة - ترجمة عبد الملك بن عباد .

(١) بل كلهم معروفون بفضل الله وكرمه . وانظر التعليق السابق .

(٢) ما بين قوسين تأخرت روايته حتى نهاية الباب .

١٦٥٧٢ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٩٤) : « إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَسَسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةٍ ^(١) الْعَرَبِ ، وَلَكِنْ قَدْ رَضِيَ بِمُحَقَّرَاتٍ » .

رواه البزار ^(٢) ، وإسناده حسن .

١٦٥٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آسَسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ ، وَلَكِنْ قَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِالْمُحَقَّرَاتِ » .

رواه البزار ^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

١٦٥٧٤ - وَعَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ بَرَأَ اللَّهُ هَذِهِ الْجَزِيرَةَ مِنَ الشُّرْكِ مَا لَمْ تُضِلَّهُمُ النُّجُومُ » .

(١) في (ظ) : « الجزيرة . . . » وهو الأشبه .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٢ برقم (٢٨٤٩) من طريق إبراهيم بن زياد ، حدثنا إبراهيم بن أبي العباس ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي الدرداء وهذا إسناد حسن ، شهر بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) ، في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (١٠) و (٦١) .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٢٥ - ١٢٦ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٦٨ - ٢٦٩ من طريق عبد الحميد بن بهرام قال : قال شهر بن حوشب ، سمع عبد الرحمن بن غنم قال : قال عبادة بن الصامت وأبي الدرداء ، مطولاً .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٢ برقم (٢٨٥٠) ، وأحمد في المسند ٢/ ٣٦٨ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا أبو إسحاق السبيعي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وهذا إسناد صحيح ، معاوية بن عمرو قديم السماع من أبي إسحاق . وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٨٦ من طريقين عن سفيان الثوري .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٢٦٤) من طريق أبي حمزة السكري . جميعاً : عن الأعمش ، به . وقرن أبو حمزة : أبا سعيد بأبي هريرة وفي رواية أبي حذيفة عند أبي نعيم : « عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد ، على الشك .

وانظر حديث جابر عند مسلم في صفة القيامة والجنة والنار (٢٨١٢) باب : تحريش الشيطان .

رواه البزار^(١) ، وأبو يعلى بنحوه^(٢) ، ورجال أبي يعلى ثقات .

١٦٥٧٥ - وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مُخْتَضِعًا أَبْنَى أَبْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ : « وَاللَّهِ إِنَّكُمْ تُبْخُلُونَ وَتُجَبُّونَ ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللَّهِ ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللَّهُ بِوَجِّ »^(٣) .
قُلْتُ : رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ^(٤) خَالِيًا عَنْ ذِكْرِ وَجِّ .
رواه أحمد^(٥) ، والطبراني إلا أنه قال : « آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ » .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٢ برقم (٢٨٤٨) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٧٠٩) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٦١٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٥٤٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٧٤٨) - وقد تقدم برقم (٥٨٤٢ ، ٥٨٤٣) .

وانظر « مسند الموصلي » والأم ١/ ٢٥٢ فإن فيه ما يبعث الطمأنينة إلى القلب .

(٢) (ظ ، م ، د) زيادة : « والطبراني في الأوسط » .

(٣) وَجِّ : موضع بناحية الطائف . وقيل : هو اسم جامع لحصونها . وقيل : هو اسم واحد من هذه الحصون ، يحتمل أن يكون على سبيل الحمى لها . ويحتمل أن يكون حرمه في وقت معلوم ثم نسخ ، وفي حديث كعب : « إِنْ وَجَّأَ مَقْدَسٌ مِنْهُ عَرَجَ الرَّبُّ إِلَى السَّمَاءِ » . والوطء في الأصل : الدوس بالقدم ، فسمي به الغزو والقتل ، لأن من يطأ برجليه فقد استقصى في هلاكه وإهانته والمعنى : أن آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت بوج ، وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنه لم يغز بعدها إلا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال .

(٤) في البر والصلة (١٩١٠) باب : ما جاء في حب الولد ، وفي إسناده علتان ، وانظر التعليق التالي .

(٥) في المسند ٦/ ٤٠٩ ، وفي « فضائل الصحابة » أيضاً برقم (١٣٦٣) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٥/ ١٢٧ ، والحميدي في المسند برقم (٣٣٦) بتحقيقنا ، والطبراني في الكبير ٢٣٩/ ٢٤ برقم (٦٠٩) برقم (٦١٤) ، والباغندي في « مسند عمر بن عبد العزيز » برقم (١٨ - ١٩) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٠٢ ، وفي « الأسماء والصفات » ص (٤٦١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٠٠ ، والمروزي في « البر والصلة » ١/ ٨٨ برقم (١٦٧) ، و« العيال » لابن أبي الدنيا البغدادي ١/ ٣٤٤ برقم (١٨٢) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٥/ ٣٣٨ من طريق سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن -

وَقَالَ سُفْيَانُ : أَخِرُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّائِفُ .
 قَالَ الشَّاعِرُ^(١) : لَأَطَانَكُمْ وَطَاةَ الْمُتَنَاقِلِ ، وَرَجَالَهُ ثَقَاتٌ ، إِلَّا أَنْ عَمَرَ بْنَ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ لَا أَعْلَمُ لَهُ سَمَاعاً مِنْ خَوْلَةَ .
 ١٦٥٧٦ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ : أَنَّهُ جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَسْتَبْقَانِ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ فَضَمَّهُمَا^(٢) إِلَيْهِ ، وَقَالَ : « إِنَّ أَوَّلَكَ مَبْخَلَةٌ
 مَجْبَنَةٌ ، وَإِنْ أَخِرَ وَطَاةٍ وَطِئَهَا اللَّهُ بَوَجٍّ » (مص : ٩٥) .
 قلت : رواه ابن ماجه^(٣) غير ذكر^(٤) بوج .

→ محمد بن أبي سويد ، عن عمر بن عبد العزيز ، قال : زعمت المرأة الصالحة : خولة بنت
 حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهذا إسناد فيه علتان : جهالة محمد بن
 أبي سويد ، والانتقطاع ، عمر بن عبد العزيز لم يسمع من خولة والله أعلم .
 ملحوظة : الترمذي ، والبيهقي والخطيب لم يذكروا قصة الوطاة . وللحديث شواهد عدة
 يتقوى بها : منها حديث يعلى العامري عند أحمد ١٧٢/٤ وهو الحديث التالي ، وعن
 الأسود بن خلف عند البزار ٣٧٨/٢ برقم (١٨٩١) وقد تقدم برقم (١٣٥٩٥) .
 وحديث أبي سعيد عند البزار (١٨٩٢) ، وقد تقدم برقم (١٣٥٠١) .
 (١) الشاعر هو : أبو الشعب العيسى يقول أبياتاً في خالد بن عبد الله القسري وهو أسير في يد
 يوسف بن عمر ، وأول هذه الأبيات :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا أَسِيرٌ ثَقِيفٌ عِنْدَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ
 لَعَمْرِي لَئِنْ عَمَرْتُمُ السَّجْنَ خَالِدًا وَأَوْطَأْتُمُوهُ وَطَاةَ الْمُتَنَاقِلِ
 لَقَدْ كَانَ نَهَاضًا بِكُلِّ مُلَمَّةٍ وَمُعْطِي اللَّهِ عَمْرًا كَثِيرَ النَّوَافِلِ

وقوله : وطاة المتناقل : أي : المتحامل على الشيء بثقله .

(٢) في (ظ) : (فيضمهما) بدل : « فقام : فضمهما » .

(٣) في الأدب (٣٦٦٦) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عفان ، حدثنا وهيب قال : حدثنا
 عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد ، عن يعلى العامري وهذا إسناد
 صحيح ، سعيد بن أبي راشد بينا حاله عند الحديث (٢٢٤٠) في « موارد الظمان » فهو جيد
 الحديث وهو من رجال التهذيب .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١٦٠/٣ : « هذا إسناد صحيح » .

وهو في مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٨٤٤) بتحقيق الأستاذ محمد عوامة .

(٤) ليست في (ظ) .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني إلا أنه قال : « آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ »^(٢) ،
ورجالهما ثقات .

٣٠٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْيَمَنِ^(٣)

١٦٥٧٧ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ رَأْسَهُ
إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : « أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ كَقِطْعِ السَّحَابِ ، خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ » .
فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ عِنْدَهُ : وَمِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ
كَلِمَةً خَفِيَّةً « إِلَّا أَنْتُمْ » .

١٦٥٧٨ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٤) : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَرِيقِ

(١) في المسند ٤/٤٧٢ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٣٦٢) - ومن طريقه أخرجه
الحاكم برقم (٤٧٧١) - والطبراني في الكبير ٢٢/٢٧٤ برقم (٧٠٣) والقضاعي في « مسند
الشهاب » برقم (٢٥) من طريق عفان بن مسلم ، به .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٠٣) والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٦) من طريق
العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، به . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٤٦١) من طريق يحيى بن سليم ، عن ابن
خثيم ، به .

(٢) أخرجه في الكبير ٢٢/٢٧٥ برقم (٧٠٤) من طريق العباس بن الوليد النرسي ، بالإسناد
السابق ولفظه : « إن آخر وطأة » .

(٣) الكلام غير ظاهر في (مص) .

(٤) أخرجه أحمد ٤/٨٤ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٣١٠٣) - ومن طريقه أخرجه ابن
أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٢٥٨) - والحاثر - برقم (١٠٣٧) بغية
الباحث - والبخاري في « البحر الزخار » برقم (٣٤٢٩) - وهو في « كشف الأستار » ٣/٣١٧
برقم (٢٨٣٨) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٧٤٠١) ، والطبراني في الكبير ٢/١٢٩ برقم (١٥٤٩)
من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن
محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير . . . وهذا إسناد جيد ، عبد الرحمن بن الحارث
هو العامري قال ابن أبي ذئب ، وابن أبي ذئب هو : محمد بن عبد الرحمن .
وأخرجه الطيالسي ٢/٢٠٦ برقم (٢٧٤٢) منحة المعبود - ومن طريقه أخرجه البخاري في « كشف »

مَكَّةَ إِذْ قَالَ : « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ كَأَنَّهُمْ السَّحَابُ هُمْ خِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ » .
 فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَسَكَتَ .
 فَقَالَ : وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَسَكَتَ .
 قَالَ : وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
 فَقَالَ كَلِمَةً ضَعِيفَةً : « إِلَّا أَنْتُمْ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى إلا أنه قال / : فقال رجل من الأنصار : إلا

→ الأستار « ٣/ ٣١٧ برقم (٢٨٣٨) - والطبراني برقم (١٥٥٠) من طريق ابن أبي ذئب ، به .
 وقد أقحم « شعبة » في إسناده الطيالسي ، ولكنه جاء على الصواب في التاريخ
 الكبير ٣/ ٢٧٢ ، وفي « مسند البزار » وانظر التعليق التالي ، ولم يتنبه لهذا الإقحام الشيخ
 الألباني في الصحيحة ٧/ ٢/ ١٢٨٩ الحديث (٣٤٣٧) .
 (١) في المسند ٤/ ٨٢ من طريق يحيى بن إسحاق السيلحيني .
 وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٥٥٠) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ .
 جميعاً : أخبرنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن الحارث بن أبي ذباب - إن شاء الله -
 عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير .
 هكذا جاء في مسند أحمد « عن الحارث بن أبي ذباب إن شاء الله » وأما عند الطبراني ، فقد
 جاء « عن الحارث بن أبي ذئب » . ويزعم أن ما جاء في مطبوع الطبراني لا يوثق به كثيراً
 لكثرة الأخطاء فيه ، والأمر يحتاج إلى مراجعة أصول الطبراني .
 وأما ما جاء عند أحمد فهو الصواب وذلك لأن ما جاء في « أطراف المسند » مثل ما جاء في
 المسند « عن الحارث بن أبي ذباب إن شاء الله » . وأما جاء في « إتحاف المهرة » للحافظ ابن
 حجر فهو « عن الحارث بن أبي ذباب » وهذا ما جعلني أرجح أن ما جاء عند أحمد هو الصواب .
 وقد ذهب الألباني رحمه الله ، وعوامة حفظه الله إلى افتراض أن ما جاء في مطبوع الطبراني
 صواب ، ولذا كان لكل منهما اجتهاد في هذه المسألة .
 وأزعم أن الألباني كان يغض الطرف عن أخطاء في المعاجم الثلاثة للطبراني لأنه كان محباً
 للأخ الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي .
 وأما الأستاذ محمد عوامة فأزعم أن تعامله مع المعاجم للطبراني لم يسمح له أن يذهب إلى
 ما ذهبت إليه والله أعلم . انظر الصحيحة ٧/ ٢/ ١٢٨٨ برقم (٣٤٣٧) ، ومصنف ابن أبي شيبة
 (٣٣١٠٣) .

نحن ، والبزار بنحوه ، والطبراني^(١) ، وأحد إسنادي أحمد وإسناد أبي يعلى
والبزار رجاله^(٣) رجال الصحيح .

١٦٥٧٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَخْرُجُ مِنْ عَدَنَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا يَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي وَبَيْنَهُمْ » .

قَالَ الْمُعْتَمِرُ : أَظُنُّهُ قَالَ : « فِي الْأَعْمَاقِ » .

رواه أبو يعلى^(٤) والطبراني ، وقال : « من عدن أبين »^(٥) ، ورجالهما رجال الصحيح غير منذر الأفطس وهو ثقة .

١٦٥٨٠ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ (مص : ٩٦) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ

(١) ساقطة من (مص) .

(٢) في (ظ) : « ابن » وهو تحريف .

(٣) ساقطة من (مص ، ظ) .

(٤) في مسنده برقم (٢٤١٥) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٨٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٧٣) - من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٨٤ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٩١) - من طريق محمد بن الحسن بن أئش .

جميعاً : عن منذر ، عن وهب ، عن ابن عباس وهذا إسناد صحيح ، منذر هو : ابن النعمان الأفطس وثقه ابن حبان ، وابن معين ، والهيثمي .

وهو هو : ابن منبه ، ومحمد بن الحسن بن أئش متروك ولكنه متابع .

وأخرجه أحمد ١/ ٣٣٣ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٣/ ٣٦٦ - وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٤٢ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٥٦ برقم (١١٠٢٩) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا منذر بن النعمان الأفطس ، به

وجاء في (د) : « الأعمار » بدل « الأعماق » وفي الإتحاف جاءت « الآفاق » .

(٥) أبين - بفتح الهمزة والياء ، وسكون الباء الموحدة : - مديرية أو محافظة تقع شمال شرقي عدن ، وإليها تنسب عدن فيقال : عدن أبين للتمييز بينها وبين عدن لاعة ، وتقع الأخيرة في شمال غرب صنعاء .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ : « لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِقَبْرِي وَمَسْجِدِي وَقَدْ بَعَثْتُكَ إِلَى قَوْمٍ رَقِيقَةً قُلُوبُهُمْ ، يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ مَرَّتَيْنِ ، فَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْهُمْ مَنْ عَصَاكَ ، ثُمَّ يَقِئُونَ ^(١) إِلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تُبَادِرَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا ، وَالْوَلَدُ وَالِدَهُ ، وَالْأَخُ أَخَاهُ ، فَأَنْزَلَ بَيْنَ الْحَيَيْنِ : السَّكُونُ وَالسَّكَاسِكُ » ^(٢) .

رواه أحمد ^(٣) ، والطبراني ، ورجالهما ثقات ، إلا أن يزيد بن قطيب لم يسمع من معاذ .

١٦٥٨١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ إِذْ قَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ : قَوْمٌ نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ ، حَسَنَةٌ طَاعَتُهُمْ - أَوْ كَلِمَةٌ نَحْوَهَا - الْإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَالْفِقْهُ يَمَانٍ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ » .

رواه البزار ^(٤) وفيه

(١) عند أحمد « يعود » .

(٢) في (ظ) : « السماسك » .

(٣) في المسند ٢٣٥/٥ ، والطبراني في الكبير ٨٩/٢٠ برقم (١٧١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٨٣) ، والشاشي في المسند برقم (٩٨٣) ، والبيهقي في السير ٢٠/٩ باب : أصل فرض الجهاد ، من طريق عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان بن عمرو السَّكْسَكِيُّ ، حدثني أبو زياد : يحيى بن عبيد الغساني ، عن يزيد بن قطيب ، عن معاذ بن جبل وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه يزيد بن قطيب لم يسمع معاذاً .

وزيد بن قطيب ترجمه البخاري في الكبير ٣٥٣/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٥/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٤٤/٥ .
والسَّكُونُ والسَّكَاسِكُ حيان - قبيلتان من قبائل - من أحياء اليمن ، وقد تحرفت (السكاسك) في (ظ) إلى (السماسك) .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/٣١٦ برقم (٢٨٣٧) - ومن طريقه أخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٦٤٦) - وأبو يعلى الموصلي برقم (٢٥٠٥) - ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٦٤٥) - والطبري في التفسير ٣٠/٣٣٢ ، وابن حبان برقم (٢٧٩٨) في صحيحه - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٢٩٩) - من طريق الحسين بن عيسى الحنفي ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي حازم ، عن ابن عباس «

الحسين^(١) بن عيسى بن مسلم^(٢) الحنفي وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ،
وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٥٨٢ - وَعَنْ حَيَّانَ بْنِ بَسْطَامٍ الْهَذَلِيِّ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ،
فَذَكَرُوا حَاجَّ^(٣) الْيَمَنِ وَمَا يَصْنَعُونَ فِيهِ ، فَسَبَّهْمُ بَعْضُ الْقَوْمِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ^(٤) :
لَا تَسُبُّوا أَهْلَ الْيَمَنِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « زَيْنُ
الْحَاجِّ أَهْلُ الْيَمَنِ » .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط والكبير ، وإسناده حسن ، فيه ضعفاء وثقوا .

١٦٥٨٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ^(٦) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

→ رضي الله عنهما - قال : وهذا إسناده ضعيف لضعف الحسين بن عيسى ، وباقي رجاله

ثقات ، وأبو حازم هو : نبتل مولى عبد الله بن عباس .

ولتمام تخريجه انظر ما تقدم برقم (١٤٢٥٤ ، ١٤٢٥٥) .

(١) في (مص ، ظ ، د) : « الحسن » وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « مسلم بن عيسى » .

(٣) في الأوسط زيادة : « أهل » .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) في الأوسط برقم (٣٨٨٥) ، والخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم . . . » ٢٣٣/١

من طريق معاذ بن محمد بن حيان الهذلي ، حدثني أبي ، عن جدي قال : كنا عند عبد الله بن

عمر وهذا إسناده فيه محمد بن حيان أخو سليمان - وفي نسخة : سليم - الهذلي ،

ذكره الخطيب في « التلخيص » ٢٣٣/١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه معاذ بن محمد الهذلي قال العقيلي في الضعفاء ٢٠٠/٤ : « في حديثه نظر ، ولا يتابع

على رفع حديثه » .

وأورد الذهبي في ميزانه ١٣٢/٤ الجزء الثاني من قول العقيلي .

وحيان بن بسطام فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٤٨) في « موارد الظمان » .

وقد ذكره ابن حبان في الثقات ١٧١/٤ فقال : حَيَّانُ الْهَذَلِيُّ وَالِدُ سَلِيمِ بْنِ حَيَّانٍ » .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن

معاذ الهذلي » تحرفت فيه إلى الجدلي .

(٦) في (مص) : « عمر » وهو تحريف .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَهُمْ مِنِّي وَإِلَيَّ وَإِنْ بَعُدَ مِنْهُمْ الْمَرْبَعُ ^(١) ، وَيُوشِكُ أَنْ يَأْتُواكُمْ أَنْصَارًا وَأَعْوَانًا ، فَأَمُرُكُمْ بِهِمْ خَيْرًا » .

رواه الطبراني ^(٢) وإسناده حسن .

١٦٥٨٤ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الْجُهَنِيِّ ، قَالَ ^(٣) : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَهْلُ الْيَمَنِ أَرْقُ قُلُوبًا وَأَنْجَعُ طَاعَةً » .

رواه أحمد ^(٤) والطبراني ، وقال : « وأسمع طاعة » ، وإسناده حسن .

١٦٥٨٥ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ ، قَالَ : أَقْبَلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بِدِمَشْقَ ، قَالَ : فَدَخَلَ عَلَيْهِ .

فَقَالَ : لَهُ مُعَاوِيَةُ : حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ [فِيهِ] ^(٥) أَحَدٌ .

قَالَ أَنَسٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْإِيمَانُ يَمَانٍ هَكَذَا إِلَى لَحْمٍ وَجَذَامٍ » .

(١) الْمَرْبَعُ : الموضع يقام به في فصل الربيع .

(٢) في الكبير ٧٦/١٤ برقم (١٤٦٨٠) من طريق أحمد ، ثنا ابن وهب ، حدثني حيي ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد حسن كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٣٣٩٦٣) إلى الطبراني في الكبير .

وهو في « الفردوس بمأثور الخطاب » برقم (٣٨٣) .

(٣) ساقطة من (د ، ط) .

(٤) في المسند ١٥٤/٤ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٦١٤) ، والطبراني في

الكبير ٢٩٨/١٧ برقم (٨٢٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٢٦١) من

طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا حيوة بن شريح ، عن بكر بن عمرو ، عن مشرح بن

هاغان ، عن عقبة بن عامر وهذا إسناد جيد ، مشرح بن هاغان بينا حاله عند

الحديث (١٤١٣) في « موارد الظمان » .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من (د) .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح خلا عروة بن رويم وهو ثقة .

١٦٥٨٦ - وَعَنْ شَيْبِ بْنِ أَبِي رَوْحٍ : أَنَّ رَجُلًا^(٢) أَتَى أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ :

يَا أَبَا هُرَيْرَةَ حَدِّثْنَا حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . ٥٥/١٠

قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا إِنَّ الْإِيمَانَ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةَ يَمَانِيَّةٌ ، وَأَجِدُ نَفْسَ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ الْيَمَنِ » .

رواه أحمد^(٣) ورجاله رجال الصحيح ، غير شبيب وهو ثقة .

١٦٥٨٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَمُضَرٌّ عِنْدَ أَذْنَابِ الْإِبِلِ » .

(١) في مسنده ٢٢٤/٣ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣٣/٩ ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٣٢٤) والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٥١٨) - من طريق علي بن عياش ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن عروة بن رويم قال : وإسناده صحيح .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٤٥٦) ، والبخاري في الكبير ٨٧/٥ - ٨٨ تعليقا من طريق الهيثم بن حميد ، حدثنا نور بن يزيد ، عن الحجوري ، قال سمعت أنسا وأخرجه الدولابي في « الكنى والأسماء » ١٦٣/١ ، والبخاري في الكبير ٨٧/٥ تعليقا من طريق محمد بن المهاجر ، عن عروة بن رويم ، به . وله أكثر من شاهد . وأخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٣٢٣) الحسن بن سفيان بن عامر ، حدثنا محمد بن المتوكل ، حدثنا صدقة بن المنتصر ، حدثنا عروة بن رويم .

(٢) في (ظ ، د) : « أعرابيا » .

(٣) في المسند ٥٤١/٢ ، والطبراني في مسند الشاميين برقم (١٠٨٣) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٢٧٦) ، من ثلاثة طرق : حدثنا حريز بن عثمان ، عن شبيب أبي رويح : أن أعرابيا أتى أبا هريرة وهذا إسناد قوي ، وقوله : « نفس ربكم » أراد به الأنصار ؛ لأن الله نفس بهم الكرب عن المؤمنين ، وهم يمانيون ؛ لأنهم من الأزد .

والنفس في هذا الحديث « اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نَفْسٍ يُنْفَسُ ، تنفيساً ونفساً ، كما يقال : فَرَجٌ يُفَرِّجُ ، تفريجاً وفرجاً ، كأنه قال : أجد تنفيس ربكم من قبل اليمن » ، وانظر اللسان (ن ف س) .

رواه الطبراني^(١) وفيه عيسى بن قرتاس ، وهو متروك .

١٦٥٨٨ - وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ مِنْ مَغَازِيهِ ، فَزَلْنَا مَنْزِلًا فَاتَيْنَاهُ فِيهِ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : « الْإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَالْحِكْمَةُ هَهُنَا إِلَى لَحْمٍ وَجُذَامٍ » .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح ، غير عروة بن رويم ، وهو ثقة .

١٦٥٨٩ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ (مص : ٩٨) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَمُضَرٌّ عِنْدَ أَذْنَابِ الْإِبِلِ » (ظ : ٥٨٠) .

رواه الطبراني^(٣) وإسناده حسن .

١٦٥٩٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْإِيمَانُ يَمَانٍ فِي حِنْدِسٍ^(٤) وَجُذَامٍ » .

(١) في الكبير ١١٣/١٠ برقم (١٠٠٥٥) ، والإسماعيلي في معجم شيوخه ٥٨٨/٢ الترجمة (٢١٨) من طريق عيسى بن قرتاس ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود وهذا إسناد واه ، عيسى بن قرتاس متروك ، واتهمه بعضهم بالكذب .

(٢) في الكبير ٢٢/٣٤٢ برقم (٨٥٧) ، وفي الأوسط برقم (٤٠٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٥٢٢) من طريق أبي توبة : الربيع بن نافع ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن عروة بن رويم ، عن أبي كبشة الأنماري وهذا إسناد صحيح .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عروة بن رويم ، عن أبي كبشة إلا محمد بن مهاجر ، وهو ثقة » .
(٣) في الكبير ١٧/٣٠٨ برقم (٨٥١) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي عشانة ، عن عقبة بن عامر وهذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، ولكن رواية قتيبة بن سعيد عنه مقبولة .

(٤) هكذا جاءت في (مص ، ط ، د ، م) وفوقها في (م) « كذا » استغراباً لمجيئها خلافاً للصواب .

وقد ذكر الأستاذ عوامه : انظر جاءت هكذا في « نسخة ك » وهكذا جاءت أيضاً عند ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » (٢٢٨٧ ، ٢٧٩٧) حيث أخرج الحديث من طريق ابن أبي شيبة ، وفي بقية نسخ المصنف ، وفي الإصابة في ترجمة عبد الله بن عوف أورد الحافظ هذا الحديث من طريق ابن أبي شيبة « خندف وجذام » .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح غير جبلة بن عطية ، وقد وثقه غير واحد ، إلا أنني لم أجده له سماعاً من أحد من الصحابة .

١٦٥٩١ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَوَقَفَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي اللَّيْلَةَ الْكَزْنَينِ : كَنْزَ فَارِسٍ وَالرُّومِ ، وَأَمَدَّنِي بِالْمُلُوكِ : مُلُوكَ حِمِيرٍ الْأَحْمَرِينَ ، وَلَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ ، يَأْتُونَ يَأْخُذُونَ مِنْ مَالِ اللَّهِ ، وَيُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . قَالَهَا ثَلَاثًا .

رواه أحمد^(٢) وفيه أبو همام الشعباني ولم أعرفه^(٣) ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

→ وقد أخرج هذا الحديث أبو نعيم من طريق الطبراني ، وفيه أيضاً « خِنْدَفٌ وَجُدَامٌ » .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٤١١) من طريقه ، عن عبيد بن غنام ، عن ابن أبي شيبه ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن جبلة بن عطية ، عن عبد الله بن عوف الدمشقي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد مرسل ، عبد الله بن عوف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣١٩١) وهو تابعي عمل لعمر بن عبد العزيز ، وهو إسناد منقطع : جبلة بن عطية لم يسمع ابن عون والله أعلم .
وانظر الحديث المتقدم برقم (١٦٥٨٨) وفيه : « لخم وجذام » .
وهو في مصنف ابن أبي شيبه برقم (٣٣١٠٤) بتحقيق الأستاذ عوامة .
ومن طريق ابن أبي شيبه أخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٢٨٧) ، (٢٧٩٧) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٧٢ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٦١٧) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا مَعْمَرٌ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي همام الشعباني قال : حدثني رجل من خثعم وهو عند عبد الرزاق برقم (١٩٨٧٨) وإسناده ضعيف أبو همام الشعباني ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٨١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٥٥/ ٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الحسيني : « مجهول » . وذكره أبو أحمد الحاكم فيمن لا يعرف اسمه ، ولم يذكر فيه جرحاً . وباقي رجاله ثقات ، وقد تقدم برقم (١٠٤٢٢) .
(٣) في (ظ) : « أعرفهم » .

١٦٥٩٢ - وَعَنْ عُتْبَةَ^(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَ أَهْلَ أَلْيَمَنِ فَإِنَّهُمْ شَدِيدٌ بِأُسْهُمْ ، كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ ، حَصِينَةٌ حُصُونُهُمْ . فَقَالَ « لَا » ثُمَّ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَعْجَمِيِّينَ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَرُّوا بِكُمْ يَسْؤِفُونَ نِسَاءَهُمْ ، يَحْمِلُونَ أَبْنَاءَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ » .

رواه أحمد^(٢) والطبراني إلا أنه قال : وَلَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَعْجَمِيِّينَ : فَارِسَ وَالرُّومَ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَرَّ بِكُمْ أَهْلُ أَلْيَمَنِ يَسْؤِفُونَ نِسَاءَهُمْ يَحْمِلُونَ أَبْنَاءَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ فَإِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ » (مص : ٩٩) .

وإسنادهما حسن ، فقد صرح بقية بالسماع .

١٦٥٩٣ - وَعَنْ أَبِي ثَوْرٍ الْفَهْمِيِّ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَأَتَانِي بَثُوبٌ مِنْ ثِيَابِ الْمَعَاوِرِ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : لَعَنَ اللَّهُ هَذَا الثَّوْبَ وَلَعَنَ مَنْ يَعْمَلُهُ^(٣) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَلْعَنُهُمْ فَإِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ » .

(١) في أصولنا جميعها « عقبه » وهو تحريف .

(٢) في المسند ١٨٤/٤ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٦٢٤) من طريق حيوة بن شريح . وأخرجه في الكبير ١٢٣/١٧ برقم (٣٠٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١١٣٩) من طريق عبد الوهاب بن نجدة . وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٢٨٠) من طريق الحوطي وهشام بن عمار .

جميعاً : حدثنا : بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ - وفي « مسند الشاميين » إسماعيل بن عياش - حدثني يحيى بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عتبة بن عبد : أنه قال وهذا إسناد صحيح وطريق إسماعيل بن عياش إن كان محفوظاً ، يكن لعبد الوهاب بن نجدة في هذا الحديث شيخان ، ورواية إسماعيل عن الشاميين صحيحة ، وهذه منها .

(٣) عند أحمد : « يعمل له » وعند الطبراني مثل ما عندنا .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني وإسنادهما حسن .

١٦٥٩٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ جُلُوسٌ فَأَوْسَعَنَا لَهُ ، فَجَلَسَ ، فَقَالَ : « أَيْنَ أَصْحَابِي الَّذِينَ أَنَا مِنْهُمْ وَهُمْ مِنِّي ؟ وَأَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَيَدْخُلُونَهَا مَعِيَ ؟ » .

٥٦/١٠

فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبِرْنَا .

قَالَ : « نَعَمْ ، أَهْلُ الْيَمَنِ الْمَطْرُوحِينَ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ ، الْمُدْفُوعُونَ عَنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ ، يَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَمْ يَقْضِهَا » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه جماعة فيهم خلاف .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في فضل قبائل العرب يتضمن بعضها أهل اليمن .

(١) في المسند ٣٠٥/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٥/٦ - والدولابي في « الكنى » ٢١/١ ، والطبراني في الكبير ٣١٠/٢٢ برقم (٧٨٧) من طرق عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو ، عن أبي ثور الفهمي قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وقد تفرد به أيضاً .

(٢) في الكبير ٩٢/١٤ برقم (١٤٧٠٧) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٥٢٥/٢ من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، حدثني عمارة بن غراب اليحصبي ، عن أبي غطفان الحضرمي ، عن عبد الله بن عمرو وهذا إسناد فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال الحافظ ابن حجر فيه : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعتري الصالحين » .

وفيه عمارة بن غراب اليحصبي ، قال أحمد : يعتبر حديثه من غير رواية الأفرقي عنه . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٦٤/٧ وقال : « يعتبر حديثه من غير رواية الأفرقي عنه » ، وهو من رجال التهذيب ، فانظره .

وفيه أبو غطفان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٢٢/٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ١٧٨/٢٤ - ١٧٩ ولم يورد فيه شيئاً ، وذكره يعقوب بن سفيان الفسوي في « المعرفة والتاريخ » في ٥٢٥/٢ في ثقات التابعين . ونسبه المتقي الهندي في الكثر برقم (٣٣٩٥٣) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٢٩٦) بنحوه عن عمرو بن العاص ، وإسناده ضعيف .

٣٠٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْيَمَنِ وَالشَّامِ^(١)

١٦٥٩٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ قَبْلَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَالْيَمَنِ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ عَلَى طَاعَتِكَ ، وَحُطِّ مِنْ وَرَائِهِمْ » .
رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن بحر بن بري وهو ثقة .

١٦٥٩٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٠٠) قَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا^(٣) وَفِي يَمَنِنَا »
فَقَالَ رَجُلٌ : وَفِي مَشْرِقِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
فَقَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمَنِنَا ، إِنَّ مِنْ هُنَالِكَ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ^(٤) ، وَبِهِ تَسْعَةُ أَعْشَارِ الْكُفْرِ^(٥) وَبِهِ الدَّاءُ الْعُضَالُ^(٦) » .
رواه الطبراني^(٧) في الأوسط ، وأحمد ، ولفظه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) هذا العنوان غير ظاهر في (مص) ومكانه أبيض .

(٢) في الصغير ٩٨/١ وفي الأوسط برقم (٣٠٣٩) - ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٧٩٩) - من طريق علي بن بحر ، حدثنا هشام بن يوسف ، أخبرنا معمر ، أخبرنا ثابت وسليمان التيمي ، عن أنس بن مالك وهذا إسناد صحيح .
وقال الطبراني : « تفرد به علي بن بحر » نقول : وهو من أقران أحمد بن حنبل ، ثقة فاضل ، فلا يضر تفرده بالحديث والله أعلم .

(٣) في (ظ) : « ظلتنا » .

(٤) في (مص) : « السلطان » ، والصواب ما أثبتناه من (ظ ، م ، د) ، وهي كذلك في مصادر التخريج .

(٥) في (د) : « الشرور » . وعند أحمد : « الشر » .

(٦) سقط من (د) قوله : « وبه الداء العضال » .

(٧) في الأوسط برقم (١٩١٠) من طريق ابن وهب .

وأخرجه أحمد ٩٠/٢ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١/١٣٦ - والرويان في مسنده برقم (١٤٣٣) من طريق عبد الله يزيد المقرئ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمَنَّا » مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : فِي مَشْرِقِنَا يَا رَسُولَ اَللّٰهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اَللّٰهِ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ هُنَالِكَ يَطْلُعُ قُرْنُ الشَّيْطَانِ ^(١) وَبِهِ تِسْعَةُ اَعْشَارِ الْكُفْرِ ^(٢) » ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عبد الرحمن بن عطاء ، وهو ثقة ، وفيه خلاف لا يضر .

٣١٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ^(٣) الشَّامِ

١٦٥٩٧ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اَصْحَابُ رَسُولِ اَللّٰهِ ^(٤) صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيُفْتَحُ عَلَيْكُمْ الشَّامُ فَإِذَا خَيْرُكُمْ ^(٥) الْمَنَازِلَ فِيهَا ، فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا : دِمَشْقُ ، فَإِنَّهَا مَعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَاحِمِ ، وَفُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضِ يُقَالُ لَهَا : اَلْعُوْطَةُ » .

→ جميعاً : حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا عبد الرحمن بن عطاء ، عن نافع ، عن ابن عمر وهذا إسناد حسن ، عبد الرحمن بن عطاء هو : ابن كعب العامري وليس عبد الرحمن بن عطاء القرشي ابن بنت أبي لبيبة .

وقد فرق بينهما ابن أبي حاتم ، وسارع الحافظ إلى تخطئته متوهماً أنهما واحد ، فقال في تقريره ٢٣١/٦ : « لم يفرق بينهما أحد غير ابن أبي حاتم . أما البخاري ، والنسائي ، وابن حبان ، وابن سعد فلم يذكروا إلا واحداً » . والواقع أن البخاري ، وابن حبان قد ذكرا لكل منهما ترجمة ، وقد تبعه على هذا الوهم الشيخ أحمد شاكر رحمهما الله تعالى وقد تفرد بقوله : « وبها تسعة أعشار الشر » ، فهي زيادة شاذة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الرحمن إلا سعيد ، تفرد به ابن وهب » كذا قال . وتقدم أن له متابع .

ملحوظة : لقد سقط من (مص) قوله : « في الأوسط » .

(١) في (مص) : « السلطان » ، والصواب ما أثبتناه من (ظ ، م ، د) ، وهي كذلك في مصادر التخريج .

(٢) في (ظ ، م) : « الشرك » .

(٣) في (د) زيادة : « أهل » .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « محمد » بدل « رسول الله » .

(٥) في (د) : « اخترتم » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف .

١٦٥٩٨ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَتْنِي مَلَائِكَةٌ فَحَمَلَتْ عَمُودَ الْكِتَابِ (مص : ١٠١) مِنْ تَحْتِ وَسَادَتِي فَعَمَدَتْ بِهِ إِلَى الشَّامِ ، أَلَا فَلَا إِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتْنُ بِالشَّامِ » .

رواه أحمد^(٢) وفيه عبد العزيز بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

١٦٥٩٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ أَحْتَمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ ، أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتْنُ بِالشَّامِ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني / ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥٧/١٠

(١) في المسند ٢٧٠/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣٦/١ - من طريق محمد بن مصعب حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن أبيه ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم .

وخالفه أبو اليمان ، وبشر بن بكر قالوا : حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، بالإسناد السابق ، وفيه « حدثني أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم » .

وخالفهم جميعاً الوليد بن مسلم قال : حدثني أبو بكر بن أبي مريم ، به . مرسل . وأرسله مكحول عن جبير أيضاً . وانظر « تاريخ دمشق » ٢٣٦/١ ، ٢٣٨ .

(٢) في المسند ١٩٨/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٠٨/١ - والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٣٥٧) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٠٨/١ - من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة الحمصي : عن عبد الله بن الحارث قال : سمعت عمرو بن العاص وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز .

نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٣) في المسند ١٩٨/٥ - ١٩٩ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٧١٧) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٠٧/١ - من طريق إسحاق بن عيسى .

١٦٦٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ عُمُودَ الْكِتَابِ أُحْتَمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي ، فَاتَّبَعْتُهُ بَصْرِي فَإِذَا هُوَ قَدْ عُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ ، أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ إِذَا كَانَتْ الْفِتْنُ بِالشَّامِ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

١٦٦٠١ - وَفِي رِوَايَةٍ : ^(١) « إِذَا وَقَعَتِ الْفِتْنُ فَلَا مَنُ بِالشَّامِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، والأوسط بأسانيد ، وفي أحدها ابن

➤ وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٩٨) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٠٧/١ - من طريق هشام بن عمار .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢٩٠/٢ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٠٥/١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤٤٧/٦ - من طريق عبد الله بن يوسف .

جميعاً : حدثنا يحيى بن حمزة ، عن زيد بن واقد ، حدثني بسر بن عبيد الله ، حدثني أبو إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء وهذا إسناد صحيح ، وانظر سابقه ولاحقه . وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١١٦/٤ برقم (٣٣٣٢) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٤٤٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩٨/٦ ، وابن عساكر ١٠٧/١ من طريق أبي توبة : الربيع بن نافع ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن بسر بن عبيد الله ، حدثني أبو إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء وهذا إسناد صحيح أيضاً . وانظر سابقه ولاحقه .

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧١٠) من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص وهذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل . وفيه علة أخرى وهي الانقطاع أبو قلابة : عبد الله بن زيد الجرمي لم يسمع من عبد الله بن عمرو . وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا معمر ، ولا عن معمر ، إلا محمد بن ثور ، تفرد به مؤمل » . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٦٢٣/١٣ برقم (١٤٥٤٥) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠٦/١ - من طريق ابن رشد بن وروح بن الفرغ قالوا : ثنا عمرو بن خالد الحراني ، ثنا ابن لهيعة ، عن جعفر بن ربيعة ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وهذا إسناد ضعيف ، لضعف عمير بن معدان .

لهيعة، وهو حسن الحديث ، وقد توبع على هذا ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٦٠٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ انْتَزَعَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي ، فَاتَّبَعْتُهُ بِصَرِي ، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ هُوِيَ بِهِ فَعَمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ ، وَإِنِّي أَوَّلْتُ أَنْ أَلْفَتَنَ إِذَا وَقَعَتْ أَنْ الْإِيمَانَ بِالشَّامِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عفير بن معدان ، وهو مجمع على ضعفه .

→ وأخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٣٠٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥٢/٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠٤/١ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣٣/٨ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢٥٣/٢ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٠٥/١ من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن عبد الله بن عمرو وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٣٠٩) ، والحاثر في مسنده برقم (١٠٤١) بغية الباحث - من طريق أبي إسحاق .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » أيضاً برقم (٣١٠) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٠٣/١ - والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٠٠/٢ من طريق الوليد بن مسلم .

وأخرجه ابن عساكر ١٠٤/١ ، ١٠٥ من طريق مروان بن محمد ، ومحمد بن معاذ ، وسعيد بن مسلمة .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٨٥٥٤) من طريق عمرو بن أبي سلمة .

جميعاً : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، به .

وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٢٧٨) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٠٢/١ - وأبو القاسم الرازي في فوائده برقم (١٢٧٨) من طريق عقبة بن علقمة ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن عطية بن قيس ، عن عبد الله بن عمرو وهذا حديث غريب من حديث سعيد ، عن عطية ، والمحفوظ حديث سعيد ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس .

كذلك رواه أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد ، ومحمد بن معاذ بن عبد بن عبد الحميد الدمشقيون ، ويحيى بن صالح الوحاظي ، وسعيد بن مسلمة الأموي ، عن سعيد . وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ١٠١/١ - ١١٣ .

(١) في الكبير ١٩٩/٨ برقم (٧٧١٤) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١١١/١ - والفسوي في

« المعرفة والتاريخ » ٣٠١/٢ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١١١/١ ، من طريق الوليد بن

١٦٦٠٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) قَالَ : « رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَمُودًا أبيض ، كَأَنَّهُ لَوْلُؤَةٌ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ ، قُلْتُ : مَا تَحْمِلُونَ ؟ فَقَالُوا ^(٢) : عَمُودُ الْكِتَابِ ، أَمَرْنَا أَنْ نَضْعَهُ بِالشَّامِ ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ أَخْتَلِسُ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي ، فَظَنَنْتُ ^(٣) أَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ ^(٤) وَجَلَّ ، تَخَلَّى مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي ، فَإِذَا هُوَ نُورٌ ساطِعٌ بَيْنَ ^(٥) يَدَيَّ حَتَّى وُضِعَ بِالشَّامِ » (مص : ١٠٢) .

فَقَالَ ابْنُ حَوَالَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ خِرْ لِي قَالَ : « عَلَيْكَ بِالشَّامِ » .

رواه الطبراني ^(٦) ، ورجاله رجال الصحيح ،

➤ مسلم ، حدثنا عفير بن معدان أنه سمع سليم بن عامر يحدث عن أبي أمامة وهذا إسناد ضعيف لضعف عفير بن معدان .

نقول : غير أن للحديث شواهد يتقوى بها ، انظر أحاديث الباب .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في (د) : « قالوا » .

(٣) في (د) : « فقلت » .

(٤) في (ظ) : « عزيز » .

(٥) في (ظ ، د) : « من بين » .

(٦) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه ابن عساكر ١١٣/١ من طريقه ، حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٦٠١) من طريق أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي .

وأخرجه الدولايب في « الكنى » ٧٢/٢ من طريق أحمد بن شعيب .

وأخرجه الداني أبو عمرو في « كتاب السنن الوارد في الفتن » برقم (٥٠١) من طريق خفيف بن عبد الله .

جميعاً : أنبأنا هشام بن عمار ، عن عبد الله ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، أنبأنا صالح بن رستم ، عن عبد الله بن حوالة وهذا إسناد حسن من أجل هشام بن عمار ، وعبد الله هو : ابن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وصالح بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٢٢٨٢) وانظر الحديث الآتي برقم (١٦٦٠٦) لتمام التخريج . وانظر حديث ➤

وغير صالح بن^(١) رستم وهو ثقة .

١٦٦٠٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أَجْنَادًا جُنْدًا بِالشَّامِ ، وَمَصْرَ ، وَالْعِرَاقِ ، وَالْيَمَنِ » .

قَالُوا : فَخِرْلَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ » .

قَالُوا : إِنَّا أَصْحَابُ مَا شِئْنَا وَلَا نَطِيقُ الشَّامَ .

قَالَ : « فَمَنْ لَمْ يُطِقِ الشَّامَ ، فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِه [فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ] » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني ، وَقَالَ : « فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِه »^(٣) وَلَيْسَقَ مِنْ غُدْرِهِ » .

وفيهما سليمان بن عتبة وقد وثقه جماعة ، وفيه خلاف لا يضر ، وبقية رجاله ثقات .

→ عبد الله بن حوالة في سنن أبي داود في الجهاد (٢٤٨٣) باب : في الهجرة ، هل انقطعت .

(١) سقط (صالح) من (مص) وسقط (بن) من (مص ، د) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٣ برقم (٢٨٥١) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٢١٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ٧١ من طريق هشام بن عمار ، جميعاً : حدثنا سليمان بن عتبة ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء وهذا إسناد حسن .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ١/ ٥٦ - ٦٠ من طريق يحيى بن حمزة ، والوليد بن يزيد ، وعقبة بن علقمة ، وأبي حيوه : شريح بن يزيد الحضرمي ، وسعيد بن مسلمة بن هشام الأموي ، ومروان بن محمد الطاهري ، وأبو مسهر : عبد الأعلى بن مسهر الغساني .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٨٥٥٦) من طريق بشر بن بكر .

جميعاً : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي حوالة : عبد الله بن حوالة وهذا إسناد صحيح .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » وأقره الذهبي ، وهو كما قال ، وعند ابن عساكر طرق عديدة أخرى وكان أبو إدريس يقول إذا حدث بهذا الحديث : « ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه » .

تنبيه : انتبهنا مؤخراً إلى أن « واليمن » ليست في (مص) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

١٦٦٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« يَكُونُ بِالْشَّامِ جُنْدٌ ، وَبِالْيَمَنِ جُنْدٌ » .

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ خِرْ لِي .
قَالَ : « عَلَيْكَ بِالْشَّامِ ، فَإِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالْشَّامِ وَأَهْلِهِ » .
رواه الطبراني^(١) ، وفيه إسحاق بن إدريس الأسواري ، وهو متروك .

١٦٦٠٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ الْأَزْدِيِّ : أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ خِرْ لِي
بَلَدًا أَكُونُ فِيهِ ، فَلَوْ أَعْلِمْتُ أَنَّكَ تَبْقَى لَمْ أَخْتَرْ عَنْ قُرْبِكَ شَيْئًا .
قَالَ : « عَلَيْكَ بِالْشَّامِ » فَلَمَّا رَأَى كَرَاهِيَّتِي لِلشَّامِ .

قَالَ : « أَتَدْرِي مَا يَقُولُ اللَّهُ فِي الشَّامِ ؟ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ : يَا شَامُ أَنْتِ
صَفْوَتِي مِنْ بِلَادِي^(٢) أَذْخَلَ فِيكَ خَيْرَتِي مِنْ عِبَادِي إِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي^(٣) بِالْشَّامِ
وَأَهْلِهِ » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه ابن عساكر ٨٣/١ من طريقه ، حدثنا
أحمد بن زهير التستري ، حدثنا محمد - تحرفت فيه إلى حماد - بن الحسين بن إبراهيم بن
شهاب ، حدثنا إسحاق بن إدريس ، حدثنا أبان بن يزيد ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني
أبو قلابة ، عن عبد الله بن يزيد وإسحاق بن إدريس قال أبو زرعة : وإه ، وقال
البخاري : تركه الناس ، وقال الدارقطني : منكر الحديث .
وقال يحيى بن معين : « كذاب يضع الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف ، وقال ابن حبان :
كان يسرق الحديث .

وعبد الله بن يزيد هو تابعي بصري من الدرجة الثالثة ، والإسناد فوق ما فيه مرسل .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٢١٥/٥ برقم (٢٧٤٤) من طريق محمد بن
شهاب ، به . ولم ينتبه الأخ الدكتور فيصل إلى إرساله .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٤٥٦) - ومن طريقه أخرجه أحمد في « فضائل الصحابة »
برقم (١٧٢٥) - من طريق معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، قال : قال النبي صلى الله عليه
وسلم وهذا إسناد مرسل ورجاله ثقات .

(٢) في (مص) : « عبادي » وهو خطأ .

(٣) ليست في (مص ، د) .

(١) في الجهاد (٢٤٨٣) باب : في سكنى الشام ، وأحمد ١١٠/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٧٥/١ - ٧٦ - والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٧٢) ، وابن عساكر ٧٦/١ من طريق حيوة بن شريح .

وأخرجه ابن عساكر ٧٧/١ من طريقين : حدثنا أبو طالب : عبد الجبار بن عاصم . جميعاً : حدثنا بقة بن الوليد ، حدثني بحير ، عن خالد بن معدان ، عن أبي قتيلة ، عن ابن حوالة وهذا إسناد صحيح .

بحير هو : ابن سعد ، وأبو قتيلة هو : مرثد بن وداعة مختلف في صحبته . وخالف بحيراً ثور بن يزيد ، فقد أخرجه ابن عساكر ٧٧/١ من طريق صدقة بن عبد الله السمين عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، حدثني أبو قتيلة ، قال : شهدت معاوية بن أبي سفيان وصدقة بن عبد الله السمين ضعيف جداً ، قال أحمد مرة : « لا يساوي شيئاً » .

وخالفهما فضالة بن شريك ، فقد أخرجه ابن عساكر في تاريخ ٧٧/١ من طريق محمد بن حميد ، حدثنا فضالة بن شريك ، عن خالد بن معدان ، عن العرياض بن سارية وفضالة بن شريك مجهول ، وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٧/٧ ونقل عن والده قال : « لا أعرفه » .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/٢٨٨ والبخاري في الكبير ٣٣/٥ ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٧٢) من طريق عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي يحيى : سليم بن عامر ، عن جبير بن نفير به ، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح . وأخرجه يعقوب الفسوي ٢/٢٨٨ - ٢٨٩ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٢٩٥) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١١١٤) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٥٤٠) ، وابن عساكر في تاريخه ٧٣/١ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/٢ - ٤ ، وفي « دلائل النبوة » برقم (٤٧٨) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣٢٧/٦ من طريق يحيى بن حمزة الحضرمي ، عن نصر بن علقمة الحضرمي ، يردّه إلى جبير بن نفير ، عن عبد الله بن حوالة وهذا إسناد ضعيف ، نصر بن علقمة الحضرمي قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٢٢٦) : « نصر بن علقمة ، عن جبير بن نفير ، مرسل » .

وقال في مكان آخر : « نصر بن علقمة لم يدرك جبير بن نفير » . وانظر « جامع التحصيل » ص (٣٥٩) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٣٠٦) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٠٢/٢٥ من طريق الوليد بن يزيد .

رواه الطبراني^(١) من طريقين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح (مص : ١٠٣) ، غير صالح بن رستم ، وهو ثقة .

١٦٦٠٧ - وَعَنْ الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَامَ يَوْمًا فِي النَّاسِ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، تَوْشِكُونَ أَنْ تَكُونُوا أَجْنَادًا مُجَنَّدَةً : جُنْدٌ بِالشَّامِ ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ » .

فَقَالَ ابْنُ حَوَالَةَ^(٢) : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ الزَّمَانُ ، فَأَخْتَرْتُ لِي قَالَ : « إِنِّي^(٣) أَخْتَارُ لَكَ الشَّامَ ، فَإِنَّهُ خَيْرُهُ الْمُسْلِمِينَ ، وَصَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ يَجْتَبِي إِلَيْهِ صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ ، فَمَنْ أَبِي فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ ، وَلَيْسَقَ مَنْ غُدِرَ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ » .

رواه الطبراني^(٤) ورجاله ثقات .

→ وأخرجه الحاكم برقم (٨٥٥٦) من طريق بشر بن بكر .

جميعاً : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عبد الله بن حوالة وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٦٠١) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٩/١ - من طريق أحمد بن المعلّى ، وأحمد بن أنس بن مالك ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبيه قال : أنبأنا أبو عبد السلام : صالح بن رستم مولى بن هشام ، عن عبد الله بن حوالة الأزدي وهذا إسناد حسن صالح بن رستم بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٢٢٨٢) .

وهو حديث يصح بشواهده عدا قوله : « يا شام يدي عليك » ، وقوله : « أنت سوط نقمتي وسوط عذاي » ، أنت الأندر » والأندر : البيدر ، والصبرة من الطعام . فما وجدت لهما متابع ، وانظر الرواية المتقدمة برقم (١٦٦٠٣) ، وتاريخ ابن عساكر ٥٦/١ - ٨١ .

(٢) في (ظ) : « هالة » وهو خطأ .

(٣) في (ظ) : « فإني » .

(٤) في الكبير ١٨/٢٥١ برقم (٦٢٧) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٧٨/١ - ومن طريق محمد بن حميد ، حدثنا فضالة بن شريك ، عن خالد بن معدان ، عن العرباض بن سارية وفضالة بن شريك مجهول ، وانظر لزماً تعليقنا على الحديث المتقدم (١٦٦٠٦) .

١٦٦٠٨ - وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُجَنِّدُ النَّاسُ أَجْنَاداً : جُنْدٌ بِالْيَمَنِ ، وَجُنْدٌ بِالشَّامِ ، وَجُنْدٌ بِالْمَشْرِقِ ، وَجُنْدٌ بِالْمَغْرِبِ » .

فَقَالَ رَجُلٌ^(١) : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِرْ لِي ، إِنِّي فَتَى شَابٍ فَلَعَلِّي أُدْرِكُ ذَلِكَ ، فَأَيُّ ذَلِكَ تَأْمُرُنِي ؟

فَقَالَ : « عَلَيْكَ بِالشَّامِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير من طريقين ، وفيهما المغيرة بن زياد ، وفيه خلاف ، وبقية رجال أحد^(٣) الطريقين رجال الصحيح .

١٦٦٠٩ - وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ لِحَذِيفَةَ بْنِ أَلَيْمَانَ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَهُمَا يَسْتَشِيرَانِهِ فِي الْمَنْزِلِ ، فَأَوْماً إِلَى الشَّامِ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَوْماً إِلَى الشَّامِ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَوْماً إِلَى الشَّامِ قَالَ : « عَلَيْكُمَا^(٤) »

(١) في (ظ) : « مرجأ » بدل « رجل » .

(٢) في الكبير ٥٥/٢٢ برقم (١٣٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٣٨٦) من طريق المغيرة بن زياد ، عن مكحول ، عن وائلة بن الأسقع وهذا إسناد حسن ، المغيرة بن زياد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٢٩٩٢) . وله شواهد يتقوى بها أيضاً .

وتماهه في الكبير : « فإنها صفوة الله من بلاده ، يسوق إليها صفوته من عباده . عليكم بالشام فإن الله تكفل لي بالشام وأهله » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/٦٦-٦٧ من طريق محمد بن علي الجوزجاني ، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، حدثنا أبو شهاب ، أنبأنا المغيرة بن زياد ، به ، وفيه « عبد الله بن الأسقع » بدل « وائلة بن الأسقع » . وقال البغوي : عبد الله بن الأسقع : « يقال : إنه أخو وائلة ، ويشك في سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم » .

وتعقيب ابن عساكر ذلك بقوله : « ولا يصح قول عبد الله ، وهو وهم من الجوزجاني » .

(٣) في (د) : « إحدئ » .

(٤) في (ظ) : « عليكم » .

بِالشَّامِ ، فَإِنَّهَا صَفْوَةُ بِلَادِ اللَّهِ سَكَنَهَا^(١) خَيْرُتُهُ مِنْ خَلْقِهِ (مص: ١٠٤) فَمَنْ أَبِي
فَلْيَلْحَقْ بِيَمِينِهِ ، وَلْيَسْتَقِ^(٢) مِنْ غُدْرِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَكْفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ .
[رواه الطبراني^(٣) ، بأسانيد كلها ضعيفة .

١٦٦١٠ - وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ - وَأَسْمُهُ ذَرْعٌ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « تَكُونُ جُنُودُ أَرْبَعَةٍ فَعَلَيْكَ^(٤) بِالشَّامِ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ تَكْفَّلَ لِي
بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ^(٥) » .

رواه الطبراني^(٦) ، وذكره في الذال المعجمة ، وقد اختلف في صحبته .

قلت : وفي إسناده جماعة اختلف في الاحتجاج بهم .

١٦٦١١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) في (ظ ، م) : « يسكنها » ، وفي (د) : « يسكنه » .

(٢) في (م) : « وليستق » .

(٣) في الكبير ٥٨/١٢ برقم (١٣٧) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٣٨٢) ، وابن عساكر
في « تاريخ دمشق » ٦٨/١ من طريق أبي أيوب : سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا
بشر بن عون ، عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة ابن الأسقع وبشر بن عون
روى نسخة نحو مئة حديث كلها موضوعة . وانظر « لسان الميزان » ٢٨/٢ .
وبكار بن تميم قال الذهبي في ميزانه : « مجهول ، وذو نسخة باطلة » وأقره على ذلك ابن
حجر في « لسان الميزان » ٤٢/٢ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٣٨) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٦٧/١ - من طريق
الحارث بن يزيد الشامي ، عن العطاء بن كثير ، عن مكحول ، عن واثلة وهذا إسناد
فيه العلاء بن كثير ، وهو متروك .

(٤) في (د) ، وعند الطبراني : « فعليكم » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٦) في الكبير ٢٣٣/٤ برقم (٤٢٢٢) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ
دمشق » ٩٨/١٢ - من طريق حماد بن سلمة ، عن أبي سنان : عيسى بن سنان ، عن
أبي طلحة الخولاني - واسمه ذَرْعٌ - قال وهذا إسناد فيه عيسى بن سنان وقد بينا أنه
ضعيف عند الحديث (٧١٢) في « موارد الزمآن » .

وأبو طلحة مختلف في صحبته أيضاً - وقد تحرف « سنان » عند ابن عساكر إلى « شيان » .

« صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ الشَّامُ ، وَفِيهَا صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ ، وَلَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْكُمْ ^(١) مِنْ أُمَّتِي ثَلَاثَةٌ ^(٢) لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ » .

رواه الطبراني ^(٣) ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله الحمصي ، وهو ضعيف ^(٤) .

١٦٦١٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الشَّامُ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ ، إِلَيْهَا يَجْتَبِي صَفْوَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الشَّامِ إِلَى غَيْرِهِ فَبَسْخَطَ ، وَمَنْ دَخَلَهَا ^(٥) مِنْ غَيْرِهَا فَبَرَحِمَةٍ » .
رواه الطبراني ^(٦) وفيه عفير ^(٧) بن معدان ، وهو ضعيف .

١٦٦١٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُجَنَّدُونَ أَجْنَادًا » . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِزْلِي .

فَقَالَ : « عَلَيْكَ بِالشَّامِ فَإِنَّهَا صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ ، فِيهَا خَيْرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ ذَلِكَ ، فَلْيَلْحَقْ بِمَنْهَ وَلْيَسْقِ بِغُدْرِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ » .

(١) ساقطة من (ظ ، د ، م) .

(٢) في (د) : « ثلاثة » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٢٢٩/٨ برقم (٧٧٩٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٣٤١) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١/١٩٩ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز عبيد الله ، عن القاسم ، عن أبي أمامة وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز عبيد الله الحمصي ، وأوله صحيح لغيره انظر أحاديث الباب . وكشف الخفاء برقم (١٥٢٦) و« المقاصد الحسنة » برقم (٥٨٣) ، و« الشذرة » برقم (٥٠٩) ، و« أسنى المطالب » برقم (٨٠٠) .

(٤) سقط من (ظ) قوى : « وهو ضعيف » .

(٥) في (د) : « دخل إليها » .

(٦) في الكبير أيضاً برقم (٧٧١٨) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١/١١٩ - والحاكم في المستدرک برقم (٨٥٥٥) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا عفير بن معدان أنه سمع سليم بن عامر يحدث عن أبي أمامة وصححه الحاكم على شرط مسلم ، وتعبه الذهبي بقوله : « كلا ، وعفير هالك » .

(٧) في (ظ) : « عليل » وهو تحريف .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والبزار (مص : ١٠٥) إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « فَمَنْ رَغِبَ / عَنْ ذَلِكَ فَلْيَلْحَقْ بِجَدِّهِ » وفي إسنادهما من لم أعرفهم .

٥٩/١٠

١٦٦١٤ - وَعَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الْأَسَدِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَهْلُ الشَّامِ سَوَاطُ فِي أَرْضِهِ ، يَنْتَقِمُ بِهِمْ مِمَّنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَحَرَامٌ عَلَى مُنَافِقِيهِمْ أَنْ يَظْهَرُوا عَلَى مُؤْمِنِيهِمْ ، وَلَا يَمُوتُونَ إِلَّا هَمًّا وَغَمًّا » .

رواه الطبراني^(٢) ، وأحمد موقوفاً على خريم ، ورجالهما ثقات .

(١) في الأوسط برقم (٣٨٦٣) والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٣ برقم (٢٨٥٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ٨١ - ٨٢ ، من طريق عثمان بن عبد الرحمن الحراني ، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبي العوام - عند الطبراني : العوام - عن عبد الله - تحرف عند البزار إلى : عبد الملك - بن مساحق ، عن ابن عمر وعبد الله بن مساحق ترجمه البخاري في « الكبير » ٥/ ١٩٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٧٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٦ .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٢٨) ، - ومن طريقه ابن عساكر ١/ ٨٢ - من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا ابن - سقطت من إسناده ابن عساكر - ثوبان ، حدثنا أبو العوام ، أنه سمع عبد الله بن مساحق قال : سمعت ابن عمر ومحمد بن سليمان بن أبي داود ضعيف .

وقال ابن عساكر ١/ ٨٢ : « ورواه محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني المعروف باليوممة ، عن ابن ثوبان فقال : عن أبي العوام » .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن ابن ثوبان إلا عثمان بن عبد الرحمن » ، بل رواه أيضاً محمد بن سليمان كما تقدم .

ملحوظة هامة : جاء شيخ البزار في هذا الحديث : « محمد بن عبد الله بن المفضل الحراني » وهذا خطأ صوابه : « أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن سيار ويعرف بالكزبراني (أنساب ١٠/ ٤١٥) . وانظر « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٤٣ وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٦) .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٠٩ برقم (٤١٦٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ٢٨٤ من طريق الوليد بن شجاع .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٦٣) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٠٤٩) من طريق هشام بن عمار .

١٦٦١٥ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « عَقْرُ دَارِ الْإِسْلَامِ بِالشَّامِ » .
 رواه الطبراني ^(١) ورجاله ثقات .

➔ وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٢٨٥/١ من طريق سلمة بن داود .
 جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن محمد بن أيوب ، عن أبيه ، عن خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرفوعاً .
 ولكن أخرجه أحمد ٤٩٩/٣ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨٦/١ -
 من طريق الهيثم بن خارجة .
 وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٠٤٨) ، والفسوي في « المعرفة
 والتاريخ » ٣٠٢/٢ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٢٨٦/١ - من طريق هشام بن عمار .
 وأخرجه ابن حبان في الثقات ٢٨/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٢٨٥/١ - من طريق داود بن
 رشيد ، حدثنا الوليد بن مسلم .
 وأخرجه ابن عساكر ٢٨٥/١ من طريق يعقوب بن سفيان حدثني صفوان بن صالح حدثنا
 الوليد بن مسلم .
 جميعاً : حدثنا محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس قال : سمعت أبي قال : سمعت خُرَيْمِ بْنِ
 فَاتِكٍ . موقوفاً وإسناده حسن ، وقد بيّنا حال محمد بن أيوب ، وأبيه أيوب بن حلبس في
 « موارد الظمان » برقم (٤٤٢٤) .
 ونضيف هنا ما ذكره محمد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني في « تاريخ دمشق » ٢٨٥/١ قال :
 قلت لأبي حاتم : ما تقول في أيوب بن ميسرة بن حلبس ؟ فقال : « صالح الحديث » .
 وانظر « تاريخ ابن عساكر » ١٠/١٣٢ - ١٣٥ . وسلسلة الأحاديث الضعيفة (١٣) .
 (١) في الكبير ٥٣/٧ برقم (٦٣٥٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٤١٩) ، والفسوي في
 « المعرفة والتاريخ » ٢/٢٩٨ من طريق صفوان بن صالح .
 وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ١١٦/١ من طريق هشام بن عمار .
 وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٦٢٥) من طريق عمرو بن عثمان .
 وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ١١٦/١ من طريق أبي الوليد : أحمد بن عبد الرحمن القرشي .
 جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني محمد بن مهاجر الأنصاري : أن الوليد بن
 عبد الرحمن الجرشي حدثه ، عن جبير بن نفير ، عن سلمة بن نفيل الحضرمي قال : قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا إسناده صحيح .
 وأخرجه أحمد ١٠٤/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١١٧/١ - من طريق أبي اليمان : ➔

١٦٦١٦ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَنَحْنُ عِنْدَهُ : « طُوبَى لِلشَّامِ » ^(١) قُلْنَا : مَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ . قَالَ : « إِنَّ
الرَّحْمَنَ لَبَاسِطٌ رَحْمَتَهُ عَلَيْهِ » .

قلت : له عند الترمذي ^(٢) : « أَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ لَبَاسِطَةٌ أَجْنَحَتَهَا عَلَى الشَّامِ » .

→ الحكم بن نافع .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٦٤٠) من طريق الحوطي : أحمد بن
عبد الوهاب بن نجدة .

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن إبراهيم بن سليمان ، عن الوليد بن عبد الرحمن
الجرشي ، به .

وهذا إسناده حسن ، رواية إسماعيل بن عياش عن أهل بلده حسنة ، وهذه منها .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥٢/٧ برقم (٦٣٥٧) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في
تاريخه ١١٥/١ - من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زريق الحمصي ، حدثنا
العباس بن إسماعيل ، حدثنا هانيء بن عبد الرحمن بن أبي عبله ، عن عمه : إبراهيم بن
أبي عبله ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، به . وشيخ الطبراني تقدم برقم
(٦٥١٣) . والعباس بن إسماعيل ، وهانيء بن عبد الرحمن ذكرهما ابن حبان في الثقات
٥١٤/٨ ، ٥٨٣/٧ و ٢٤٧/٩ .

وأخرجه النسائي في كتاب الخيل (٣٥٦١) - وهو في الكبرى برقم (٤٤٠١) - من طريق
خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبله ، بالإسناد السابق ،
وهذا إسناده صحيح .

وخالف داود رُشيد كلاً من : صفوان بن صالح ، وهشام بن عمار ، وعمرو بن عثمان ،
وأحمد بن عبد الرحمن القرشي :

فقد أخرجه أبو يعلى - ذكره ابن حبان في صحيحه برقم (٧٣٠٧) - وهو في « موارد الظمآن »
برقم (١٦١٧) ، وابن عساكر في تاريخه ١١٦/١ - من طريق داود رُشيد ، حدثنا الوليد بن
مسلم ، عن محمد بن مهاجر ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، عن جبير بن نفير ، عن
النواس بن سمعان والصحيح أن الحديث حديث سلمة بن نفيل ، والله أعلم .

وعقر دار الإسلام الشام : أي أصله وموضعه ، كأنه أشار به إلى وقت الفتن : أي : يكون
الشام يومئذ آمناً منها ، وأهل الإسلام به أسلم . انظر النهاية .

(١) في (د) : « طوبى لأهل الشام » .

(٢) في المناقب (٣٩٥٤) باب : في فضل الشام واليمن .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٦١٧ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَسْتَقْبَلَ الشَّامَ ، وَوَلَّى ظَهْرِي الْيَمَنَ »^(٢) ، وَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ قَدْ جَعَلْتُ مَا تَجَاهَكَ غَنِيمَةً وَرِزْقًا ، وَمَا خَلْفَ ظَهْرِكَ مَدَدًا ، وَلَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ يَزِيدُ ، وَيَنْقُصُ الشُّرْكُ ، حَتَّى تَسِيرَ الْمَرَاتَانِ لَا تَخْشِيَانِ جَوْرًا .
ثُمَّ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَبْلُغَ هَذَا الدِّينُ مَبْلَغَ هَذَا النُّجْمِ » (مص : ١٠٦)

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه عبد الله بن هانئ المتأخر إلى زمن أبي حاتم وهو متهم بالكذب .

(١) في الكبير/٥ ١٥٨ برقم (٤٩٣٤ ، ٤٩٣٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٣٠٤) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٣١١) من طريق عمرو بن الحارث ، وابن لهيعة .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٩٧٩٥ ، ٣٣١٣٣) ، وأحمد/٥ ١٨٥ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٧٢٨) ، والطبراني في الكبير/٥ ١٨٥ برقم (٤٩٣٣) والحاكم برقم (٢٩٠٠) من طريق يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينِي .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١١٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٣١١) ، وابن عساكر في تاريخه/١ ١٢٦ من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي .
جميعاً : حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماس ، عن زيد بن ثابت . وهذا إسناد صحيح .

(٢) في (ظ) : « إلى اليمن » .

(٣) في الكبير/٨ ١٧١ برقم (٧٦٤٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٥٩) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه/١ ٣٩٢ من طريق سلامة بن ناهض المقدسي التريافي ، حدثنا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبل ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَانِي ، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي ، عن أبي أمامة الباهلي
وشيوخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٤٩/٣ - ٥٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٥٧/٨ .

وعبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٩٤/٥ : « هو شيخ يكذب » .

١٦٦١٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « دَخَلَ إِنْطِيسُ الْعِرَاقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ الشَّامَ فَطَرَدُوهُ ، ثُمَّ دَخَلَ مِصْرَ فَبَاضَ فِيهَا وَفَرَّخَ ، وَبَسَطَ عَبْقَرِيَّةً » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وقال فيه : « فَطَرَدُوهُ حَتَّى بَلَغَ سَبَاقٌ »^(٢) من رواية يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الأحنس عن ابن عمر

➔ وانظر « ميزان الاعتدال » ٥١٧/٢ ، وضعفاء ابن الجوزي ١٤٤/٢ ، والمغني ٣٦١/١ . ولسان الميزان ٣٧٠/٣ .

وعمر بن عبد الله الحضرمي بيناً حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩٣٥٥) ، وفي إسناد ابن عساكر سقط كبير .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠٧/٦ من طريق الحسن بن سفيان .

وأخرجه ابن عساكر ٣٩٢/١ من طريق محمد بن إبراهيم بن عبد الله الدَّيْلَمِيُّ .

جميعاً : حدثنا أبو عمير : عيسى بن محمد بن النحاس الرملي ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ،

حدثنا يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي ، عن أبي أمامة

وهذا إسناد صحيح .

وخالفه إسماعيل بن عياش ، فقد أخرجه ابن عساكر ٣٩٣/١ من طريقه : حدثني يحيى بن

أبي عمرو السيباني عن عمرو بن عبد الله السيباني ، عن جُبَيْر بن نفيير الحضرمي : أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرسلًا .

وضمرة بن ربيعة الفلسطيني أوثق وأحفظ من إسماعيل بن عياش ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٣٤٠/١٢ برقم (١٣٢٩٠) ، وفي الأوسط برقم (٦٤٢٧) ، وأبو الشيخ في

« العظمة » برقم (١١٤٠) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٤٠٠/١ و ٧٤٨-٧٤٩ ،

وابن السمعاني في « فضل الشام » برقم (١٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١٧/١ ،

٣١٨ من طريق حرملة بن يحيى ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني يحيى بن أيوب ، وابن

لهيعة ، عن عُقَيْلٍ ، عن ابن شهاب ، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأحنس ، عن

ابن عمر وهذا إسناد ضعيف ؛ لانقطاعه يعقوب بن عتبة لم يسمع عبد الله بن عمر .

(٢) حذف ألف التنوين على لغة ربيعة ، فإنهم لا يبدلون من تنوين النصب ألفاً حال النصب ،

ولكنهم يقرؤونه منوناً بالنصب وصلاً . وسَبَاق - بفتح السين وتخفيف الموحدة من تحت ،

وقد تكسر السين أيضاً - واد بالدهناء قاله ياقوت في « معجم البلدان » ١٨٢/٣ وعبقري :

ضرب من البسط التي فيها الأصباغ والنقوش - والواحدة عبقرية . انظر تاج العروس ٣٨٩/٣ .

ولم يسمع منه ، ورجاله ثقات .

١٦٦١٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضِرَارِ بْنِ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : قَسَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَيْرَ ، فَجَعَلَهُ عَشْرَةَ أَعْشَارٍ ، فَجَعَلَ تِسْعَةَ أَعْشَارٍ بِالشَّامِ ، وَبَقِيَّتُهُ فِي سَائِرِ الْأَرْضِ .
وَقَسَمَ الشَّرَّ عَشْرَةَ أَعْشَارٍ ، فَجَعَلَ جُزْءًا مِنْهُ بِالشَّامِ ، وَبَقِيَّتُهُ فِي سَائِرِ الْأَرْضِ .
رواه الطبراني^(١) موقوفاً ، وعبد الله بن ضرار ضعيف (ظ : ٥٨١) .

١٦٦٢٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَهْلُ الشَّامِ وَأَرْوَاجُهُمْ وَذُرَارِيهِمْ وَعَبِيدُهُمْ وَإِمَاؤُهُمْ إِلَى مُتَهَيِّ الْجَزِيرَةِ مُرَابِطُونَ ،
فَمَنْ نَزَلَ^(٢) مَدِينَةً مِنَ الشَّامِ فَهُوَ فِي رِبَاطٍ أَوْ ثَغْرِ مِنَ الثُّغُورِ فَهُوَ مُجَاهِدٌ » .
رواه الطبراني^(٣) من رواية أرطاة بن المنذر ، عمن حدثه عن أبي الدرداء ،

(١) في الكبير ١٩٨/٩ برقم (٨٨٨١) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢٩٥/٢ وابن عساكر ١٥٥/١ من طريق الفضل بن دكين : أبي نعيم ، حدثنا الأعمش ، عن عبد الله بن ضرار الأسدي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال : موقوفاً عليه .
وعبد الله بن ضرار قال ابن معين : « ليس بشيء » ، ولا يكتب حديثه . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٨/٥ : « ليس بقوي » .
 وذكره ابن حبان في الثقات ٤٦/١ ، وقال : « يروي عن أبيه ، وأبوه ضعيف » .
 وأبوه ضرار بن عمرو الملقب . وقال الدولابي : « فيه نظر » . وكذلك قال ابن حماد .
 ونقل ابن عدي في الكامل ١٤٢٠/٤ عن يحيى بن معين قال : « ليس بشيء » ، ولا يكتب حديثه .
 وقال ابن عدي : « وضرار بن عمرو منكر الحديث » .
 وأخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٧٠٩) ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٥٧/١ -
 من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، به .
 وأخرجه الفسوي مع زيادة في « المعرفة والتاريخ » ٧٥٠/٢ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٥٦/١ - من طريق قبيصة بن عقبة ، حدثنا سفيان ، عن زياد بن علاقة ، عن ثابت بن قطبة ، قال : سمعت ابن مسعود موقوفاً .
 وثابت بن قطبة بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩١٩٢) .
 (٢) في (د) زيادة : « منهم » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه ابن عساكر ٢٨٢/١ من

ولم يسمه ، وبقيّة رجاله ثقات (مص : ١٠٧) .

١٦٦٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَزَالُ عَصَابَةُ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهُ ، وَعَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهُ ، لَا يَضُرُّهُمْ / خُذْلَانٌ مِنْ خَذْلِهِمْ ، ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ » .

رواه أبو يعلى^(١) ورجاله رجال ثقات .

→ طريق أحمد بن المعلى الدمشقي .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٢٨٢/١ من طريق محمد بن خُرَيْم .

جميعاً : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا معاوية بن يحيى ، عن أرطاة بن المنذر ، عن من حدثه ، عن أبي الدرداء وهذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .

ومعاوية بن يحيى هو : أبو مطيع الطرابلسي . وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (٤٦٥٧) .
(١) في مسنده برقم (٦٤١٧) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٨٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٧٩) و (٩٧٦٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٦٣) ، وابن عساكر في تاريخه ٢٥٥/١ - ٢٥٦ ، من طريق عبد الجبار بن عاصم .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٥٥/١ ، وابن عدي في الكامل ٢٥٤٥/٧ من طريق هشام بن عمار .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٢٥٥/١ من طريق ورد بن عبد الله .

وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٧٧٣) ، وابن عساكر ٢٥٤/١ من طريق سليمان بن عبد الرحمن .
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي ، عن الوليد بن عباد ، عن عامر بن عبد الواحد الأحول ، عن أبي صالح الخولاني ، عن أبي هريرة وهذا إسناد ضعيف لضعف الوليد بن عباد ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٢٢٩١) .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٣٤٠/٤ ولسان الميزان ٢٢٣/٦ ، والكامل ٢٥٤٥/٧ - ٢٥٤٦ وثقات ابن حبان ٥٥١/٧ ، والجرح والتعديل ٣٩٢/٩ من أجل أبي صالح الخولاني .

وأخرجه القاضي عبد الجبار في « تاريخ داريا » ص (٦٠) بتحقيق شيخنا سعيد الأفغاني رحمه الله تعالى ، من طريق أحمد بن سليمان حدثنا أبي قال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عاصم الأحول ! عن أبي مسلم الخولاني ! ، عن أبي هريرة

١٦٦٢٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ - أَوْ مِنْ حَضْرَمَوْتَ - تَسُوقُ النَّاسَ » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ » .
رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

➡ نقول : في هذا الإسناد تحريفان : الأول : أنه حرف (عامر بن عبد الواحد الأحول البصري) إلى (عاصم بن سليمان الأحول) .
والثاني : أنه حرف (أبا صالح الخولاني) إلى (أبي مسلم الخولاني) .
نقول : غير أن الحديث صحيح لعدة شواهد منها حديث معاوية عند البخاري في المناقب (٣٦٤١) ، ومسلم في الإمارة (١٠٣٧) .
(١) في مسنده برقم (٥٥٥١) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٨٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٧٨) ، وابن عساكر في تاريخه ٨٤/١ - وابن حبان في صحيحه برقم (٧٣٠٥) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٣١٢) - وأحمد بن حنبل ٨/٢ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٨٣/١ - والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٠٣/٢ وابن عساكر في تاريخه ٨٣/١ من طريق الوليد بن مسلم .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٠٢/٢ - ٣٠٣ ، وابن عساكر في تاريخه ٨٤/١ من طريق يحيى بن حمزة .

وأخرجه ابن عساكر ٨٤/١ ، ٨٥ ، ٨٥ - ٨٦ من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، وراشد بن سعد ، وعبد الله بن كثير ، والحارث بن عطية .
جميعاً : حدثنا الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو قلابة ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر وهذا إسناد صحيح .

وراشد بن سعد الحمصي ترجمة البخاري في الكبير ٢٩٢/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٨٣/٣ ونقل عن أحمد أنه قال : لا بأس به . وعن يحيى أنه قال : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٣٣/٤

وأخرجه ابن أبي شيبه (٣٨٤٧٥) ، وأحمد ٥٣/٢ ، وابن عساكر ٨٦/١ من طريق ابن المبارك ، وأخرجه ابن طهمان في مشيخته برقم (٢٠١) ، وابن عساكر ٨٧/١ من طريق الحجاج .
وأخرجه أحمد ٦٩/٢ ، والترمذي في الفتن (٢٢١٧) ، وابن عساكر ٨٨/١ من طريق شيبان .
جميعاً : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، به .

٣١١ - بَابُ مَا جَاءَ^(١) فِي فَضْلِ مَدَائِنِ الشَّامِ^(٢)

١٦٦٢٣ - عَنْ حُمْرَةَ^(٣) بِنِ عَبْدِ كَلَالٍ قَالَ : سَارَ عُمَرُ إِلَى الشَّامِ بَعْدَ مَسِيرِهِ الْأَوَّلِ كَانَ إِلَيْهَا ، حَتَّى إِذَا شَارَفَهَا ، بَلَغَهُ وَمَنْ مَعَهُ : أَنَّ الطَّاعُونَ فَاشٍ فِيهَا ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : أَرْجِعْ وَلَا تَقْتَحِمَ عَلَيْهِ ، فَلَوْ نَزَلْتَهَا ، وَهُوَ بِهَا لَمْ نَرِ لَكَ الشُّخُوصَ عَنْهَا ، فَانْصَرَفَ رَاجِعاً إِلَى الْمَدِينَةِ فَعَرَّسَ مِنْ لَيْلَتِهِ تِلْكَ ، وَأَنَا أَقْرَبُ الْقَوْمِ مِنْهُ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : رَدُّونِي عَنِ الشَّامِ بَعْدَ أَنْ شَارَفْتُ عَلَيْهِ لِأَنَّ الطَّاعُونَ فِيهِ ؟ أَلَا وَمَا مُنْصَرَفِي عَنْهُ بِمُؤَخَّرٍ فِي أَجَلِي ، وَمَا كَانَ قُدُومِيهِ بِمُعْجَلٍ عَنِّي أَجَلِي ، أَلَا وَلَوْ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَفَرَّغْتُ مِنْ حَاجَاتٍ لَا غِنَى لِي عَنْهَا^(٤) ، لَقَدْ سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَ^(٥) الشَّامَ ، ثُمَّ أَدْخُلَ^(٦) حِمَصَ ، لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ وَلَا عَذَابَ عَلَيْهِمْ مَبْعَثُهُمْ فِيمَا بَيْنَ الزَّيْتُونِ وَحَائِطِهَا فِي الْبَرْتِ^(٧) الْأَحْمَرِ » .

رواه أحمد^(٨) وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم وهو ضعيف .

(١) ليست في (ظ) .

(٢) مكان هذا العنوان أبيض في (مص) لم يظهر لأنه في الأصل بالحبر الأحمر .

(٣) في (مص) : « حمزة » وهو تصحيف . وانظر « تصحيقات المحدثين » ٨٩١ / ٢ ، والإكمال ٥٠٠ / ٢ حيث قال : « حُمْرَةُ - بضم الحاء وسكون الميم المخففة - بن عبد

كلال » و« المؤتلف والمختلف » للدارقطني ٥٩٤ / ٢ ، والمشتبه للذهبي ٢٤٧ / ١ .

(٤) عند أحمد : « من حاجات لا بد لي منها ، فيها » وفي (ظ ، د) : « لا بد لي منها » .

(٥) في (ظ ، م ، د) : « أنزل » .

(٦) في (ظ ، م ، د) عند أحمد : « أنزل » .

(٧) البَرْتُ : الأرض اللينة ، والجمع : براث . يريد بها أرضاً قريبة من حمص قتل بها جماعة من الصالحين .

(٨) في المسند ١٩ / ١ - ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٩٣) -

من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله ، عن راشد بن سعد الحمصي ، عن حُمْرَةَ بِنِ عَبْدِ كَلَالٍ قَالَ : سَارَ عُمَرُ بِنِ الْخَطَابِ

١٦٦٢٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَسَقَلَانُ أَحَدُ الْعَرُوسَيْنِ يُبْعَثُ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا ، لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ ، وَلَا عَذَابَ ، وَيُبْعَثُ مِنْهَا خَمْسُونَ أَلْفًا شُهَدَاءُ وَفُودًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَبِهَا صُفُوفُ الشُّهَدَاءِ رُؤُوسُهُمْ مُقَطَّعَةٌ فِي أَيْدِيهِمْ ، تَشِجُّ^(١) أَوْدَاجَهُمْ دَمًا ، يَقُولُونَ :

➔ وهذا إسناد فيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وهو ضعيف ، وقد وهم ابن الجوزي فظنه أبا بكر عبد الله واسمه سلمى .

وحُمُرَةُ بْنُ عَبْدِ كَلَّالٍ ترجمه الذهبي في الميزان ١/٦٠٤ فقال : « حمرة بن عبد كَلَّالٍ الرُّعَيْنِيُّ ، عن عمر ، حدث عنه راشد المقرائي ، ليس بعمدة ، ويجهل » .
وتبعه على ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٢/٣٦٠ وقد تصحف فيه (حُمُرَةُ) إلى (حمزة) ،
وأُتبع ما قاله الذهبي بقوله : « وهذا الرجل قديم ممن أدرك الجاهلية وشهد مصر ، ذكره ابن
يونس ، وذكره ابن حبان في تصانيف من سُمِّي حمزة . . . بالزاي - وهو وَهْمٌ منه .
وروى الهيثم بن كليب الشاشي في مسند ، عن عيسى بن أحمد ، عن بشر بن بكر ، عن
أبي بكر بن أبي مريم ، عن راشد بن سعد ، عن حمرة بن عبد كَلَّالٍ : سمعت عمر بن الخطاب
يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ليعثن الله . . . » الحديث .
ورواه أبو اليمان عن أبي بكر ، وليس في حديثه : سمعت عمر ، بل قال : عن عمر » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٤/١٦٩

وأخرج البزار المرفوع منه في « البحر الزخار » برقم (٣١٧) - وهو في « كشف الأستار »
٤/٢٠٢ ، من طريق بشر بن بكر ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، به . وقال : « لا نعلمه
يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد . وابن عبد كَلَّالٍ فليس بمعروف بالنقل » .
وأخرجه الحاكم برقم (٤٥٠٤) من طريق محمد بن إسماعيل السلمي ، حدثنا إسحاق بن
إبراهيم بن العلاء الزبيدي ، عن عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم الشعري ، عن
محمد بن الوليد الزبيدي ، عن راشد بن سعد ، عن أبي راشد ، عن معدي كرب بن
عبد كَلَّالٍ ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عمر

وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « بل منكر ، وإسحاق هو : ابن زريق كذبه
محمد بن عوف الطائي ، وقال أبو داود : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة » .
وخالفه - أي أبا بكر بن أبي مريم - الزبيري فرواه عن راشد بن سعد ، عن أبي راشد ، عن
معدي كرب بن عبد كَلَّالٍ ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عمر بن الخطاب ، وهو
أَشْبَهُ ، أبو راشد لا يعرف . انظر لسان الميزان .

(١) في (ظ) : « تشخب » . وتَشِجُّ : تسيل .

رَبَّنَا آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ .

فَيَقُولُ : صَدَقَ عِبِيدِي ، اَغْسِلُوهُمْ بِنَهْرِ الْبَيْضَةِ فَيَخْرُجُونَ مِنْهُ نِقَاءً بَيْضاً ،
فَيَسْرَحُونَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاؤُوا » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه أبو عقال : هلال بن زيد بن يسار ، وثقة ابن حبان ،
وضعفه الجمهور ، وبقيّة رجاله ثقات . وفي^(٢) إسماعيل بن عياش خلاف .

١٦٦٢٥ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَذْكُرُ أَهْلَ مَقْبَرَةٍ يَوْمًا ، قَالَ : فَصَلَّيْ عَلَيْهَا ، فَأَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا .
قَالَ : فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا ، فَقَالَ : « أَهْلُ مَقْبَرَةٍ
شُهَدَاءُ عَسَقَلَانٍ يُزْفُونَ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تُزْفُ الْعُرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا » .

(١) في المسند ٢٥/٣ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ٥٣/٢ - من طريق
أبي اليمان .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٩٤/١ ، و ١٦٨١/٥ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٥٤/٢
من طريق عبد الوهاب بن الضحاك .

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن محمد ، عن أبي عقال ، عن أنس بن
مالك وهذا إسناد فيه أبو عقال وهو : هلال بن زيد بن يسار البصري قال البخاري :
« في حديثه مناكير » . وقال أبو حاتم والنسائي : « منكر الحديث » . وزاد النسائي : « ليس
بثقة » . وقد روى له ابن عدي عدة أحاديث ثم قال : « وهذه الأحاديث غير محفوظة » .
وقال الساجي : « في حديثه مناكير » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٨٧/٣ : « كان ممن يروي عن أنس بن مالك أشياء
موضوعة ما حدث بها أنس قط لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٥٧٧/٧ من طريق الوليد بن مسلم .
وأخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ٥٣/٢ من طريق عبد الله بن المبارك .

جميعاً : عن عمر بن محمد ، به .

وأخرجه ابن عدي أيضاً ٢٥٧٧/٧ من طريق عبد الله بن واقد بن زيد ، عن أبي عقال ، به .
وانظر « القول المسدد » ص (٤١ - ٤٢) .

ملحوظة : جاءت « فيسرحون » في (ظ) : « فيسرعون » .

(٢) في (ظ ، د) : « وفيه » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه بشير بن ميمون وهو متروك .

٦١/١٠

١٦٦٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص : ١٠٩) جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِهِ إِذْ قَالَ : « صَلَّى اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الْمَقْبَرَةِ » . ثَلَاثًا .

قَالَ : فَلَمْ نَذِرْ أَيَّ مَقْبَرَةٍ ، وَلَمْ يُسَمِّ لَهُمْ شَيْئًا .

قَالَ : فَدَخَلَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعْضِ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ عَطَافٌ فَحَدَّثْتُ أَنَّهَا عَائِشَةُ فَقَالَ لَهَا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ أَهْلَ مَقْبَرَةٍ فَصَلَّى عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُخْبِرْنَا أَيَّ مَقْبَرَةٍ هِيَ ؟ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا ، فَسَأَلَتْهُ عَنْهَا ، فَقَالَ لَهَا : « أَهْلُ مَقْبَرَةٍ يَعْسُقَانِ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والبزار ، ولفظه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في مسنده برقم (١٧٥) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٩٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٧٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٥٥) - والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٣٠/١ من طريق محمد بن بكار ، حدثنا بشير بن ميمون ، عن عبد الله بن يوسف ، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن عمر بن الخطاب وهذا إسناد فيه بشير بن ميمون ، قال البخاري : « يتهم بالوضع » . وقال الدارقطني وغيره : « متروك الحديث » . وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه غير محفوظ » .

وقال ابن معين : « أجمعوا على طرح حديثه . وقال النسائي : « ضعيف » وقال مرة : « متروك » .

(٢) في مسنده برقم (٩١٣) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٩١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٧٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٥٤) - من طريق محمد بن بكار ، حدثنا عطاف بن خالد ، حدثني أخي : المسور بن خالد ، عن علي بن عبد الله بن مالك بن بحينة ، عن أبيه عبد الله وهذا إسناد ضعيف لضعف عطاف بن خالد ، وعلي بن عبد الله بن مالك بن بحينة روى عن أبيه مالك ، وروى عنه المسور بن خالد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والمسور بن خالد ترجمه البخاري في الكبير ٤١١/٧ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »

أَسْتَغْفِرَ وَصَلَّى عَلَى أَهْلِ مَقْبَرَةِ بَعْسَقَلَانَ ، وفي إسناد أبي يعلى : علي بن عبد الله بن مالك بن بحينة ، وفي إسناد البزار مالك بن عبد الله بن بحينة ، وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجالهما ثقات ، وفي بعضهم خلاف يسير .

١٦٦٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُرِيدُ الْغَزَا^(١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قَالَ : « عَلَيْكَ بِالشَّامِ ، فَإِنَّ اللَّهَ [قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ]^(٢) وَأَهْلِهِ ، وَالزَّمَّ فِي الشَّامِ عَسَقَلَانَ فَإِنَّهَا إِذَا دَارَتْ الرَّحَا^(٣) فِي أُمَّتِي كَانَ أَهْلُهَا فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، والأوسط بنحوه ، وَقَالَ : « إِذَا دَارَتْ رَحَا أُمَّتِي

→ ٢٩٨/٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٩٨/٧ . وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٣١٢) - وهو في « كشف الأستار » ٣٢٤/٣ برقم (٢٨٥٣) - والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٠٠/٢ من طريق عطف بن خالد ، عن مالك بن عبد الله بن بحينة ، عن أبيه : عبد الله ومالك بن عبد الله بن بحينة روى عن أبيه عبد الله بن مالك بن بحينة ، ويزيد بن عبد الله العامري ، وزرعة بن عبد الله الوحاظي . وروى عنه عطف بن خالد ، ونصر بن حماد البجلي ، وإسماعيل بن عياش ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٠٠/٢ من طريق آدم بن أبي إياس ، حدثنا عطف بن خالد ، عن مكّي بن عبد الله بن مالك بن بحينة ، عن أبيه عبد الله . . . ومكّي بن عبد الله بن مالك بن بحينة ، ما وجدت له ترجمة .

(١) في (ظ ، د) : « إني أريد » ، وكذلك هي في المعجمين .

(٢) زيادة من المعجم الكبير .

(٣) في (ظ ،) : « أردت الرحا » ، وكذلك هي في المكان التالي .

(٤) في الكبير ٩٢/١١ برقم (١١١٤٩) ، وفي الأوسط برقم (٦٦٧٥) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢٩٩/٢ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩٦/١ - من طريق حفص بن ميسرة : أبي عمر الصنعاني ، حدثنا أبو سليمان : يحيى بن سليمان المدني ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس وأبو سليمان يحيى بن سليمان المدني ، ترجمه العقيلي في « الضعفاء » ٤٠٧/٤ وأورد له حديث عائشة ، عن هشام بن عروة ، لا يتابع عليه « ولفظه « ليس الكاذب من أصلح بين الناس » ←

كَانَ أَهْلُهَا فِي رَخَاءٍ وَعَافِيَةٍ » ، وفيه يحيى بن سليمان المدني ، وهو ضعيف .

١٦٦٢٨ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١١٠) فَذَكَرُوا الشَّامَ وَمَنْ فِيهَا مِنَ الرُّومِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكُمْ سَتَغْلِبُونَ عَلَى الشَّامِ ، وَتُصِيبُونَ عَلَى بَحْرِهَا حِصْنًا يُقَالُ لَهُ : أَنْفَةُ ، يُبْعَثُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُونَ أَلْفَ شَهِيدٍ » .
رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفه .

١٦٦٢٩ - وَعَنْ شُرَحْبِيلَ الْجُعْفِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَعَدَّرْتُ عَلَيْهِ الضُّيْعَةُ ، فَعَلَيْهِ بَعْمَانٌ » .
رواه الطبراني^(٢) ،

→ وقال : هذا يروى من غير هذا الوجه بإسناد صالح « وانظر « لسان الميزان » ٢٦١ / ٦ .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٩٦ / ١ ، ٩٧ من طريق سويد بن سعيد ، ومحمد بن السري ، جميعاً : حدثنا حفص بن ميسرة ، به .
(١) في الكبير ٢٢٩ / ٨ برقم (٧٧٩٧) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٧٤ / ٣٨ - من طريق العباس بن الوليد الخلال ، حدثنا جرير بن عتبة بن عبد الرحمن قال : سمعت أبي يحدث عن الأوزاعي - وأنا جالس - قال : حدثني القاسم أبو عبد الرحمن ، عن أبي أمامة الباهلي .
وهذا إسناد فيه عبد الرحمن ، قال الذهبي في ميزانه : « تكلم فيه ، وقد روى عنه ولده جرير حديثين باطلين ، فما أدري الآفة منه أم من ولده » . وذكر حديثين أحدهما هذا الحديث . وتابعه على ذلك الحافظ في لسان الميزان ١٢٨ / ٤ .
وعند الطبراني ، وابن عساكر : « اثنا عشر ألفاً » . بدل « سبعون ألفاً » . وهذا الحديث والذي يليه باطلان .

(٢) في الكبير ٣٠٦ / ٧ برقم (٧٢١٤) ، وتمام في فوائده برقم (٢٩٧) والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٩٨ / ١ من طريق أبي عون : محمد بن عون الزيادي ، حدثنا حماد بن يزيد المقرئ ، عن مخلد بن عقبة بن شرحبيل ، عن جده شرحبيل الجعفي وهذا إسناد رجاله ثقات : محمد بن عون بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢٢) ، وحماد بن يزيد بينا حاله أيضاً عند الحديث المتقدم برقم (٥٢٥٦) .
وقد تحرف في ثقات ابن حبان ٢٠٥ / ٨ (يزيد) إلى (زيد) .

وفيه من لم أعرفه^(١) .

٣١٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَبْدَالِ وَأَنَّهُمْ بِالشَّامِ^(٢)

١٦٦٣٠ - عَنْ شَرِيحِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : ذَكَرَ أَهْلُ الشَّامِ ، وَهُوَ عِنْدَ عَلِيٍّ ، وَهُوَ بِالْعِرَاقِ ، فَقَالُوا : أَلْعَنَهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

قَالَ : لَا ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْبُدْلَاءُ بِالشَّامِ^(٣) وَهُمْ أَزْبَعُونَ رَجُلًا ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ رَجُلًا مَكَانَهُ يُسْتَقَى بِهِمُ الْغَيْثُ ، وَيُنْتَصَرُ بِهِمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ^(٤) » ، وَيُصْرَفُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ بِهِمُ الْعَذَابُ » .

رواه أحمد^(٥) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شريح بن عبيد وهو ثقة ، وقد سمع من المقداد وهو أقدم من علي .

→ وأما مخلد بن عقبة فقد فصلنا القول فيه أيضاً عند الحديث المتقدم برقم (٣٨٧٦ ، ٨٦٨١) .
وأما شرحبيل فمختلف في صحبته . وقد نسبته ابن فتحون وابن منده فقالا : شرحبيل بن عبد الرحمن الجعفي ، وقال أبو أحمد العسكري ، عبد الرحمن بن أوس .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٧١٦) من طريق عمار بن هارون ، حدثنا حماد بن يزيد ، حدثنا مخلد عن أبيه عقبة ، عن جده شرحبيل ، وهذا إسناد ضعيف لضعف عمار بن هارون ، ولجهالة عقبة بن شرحبيل .
(١) بل عرفناهم جميعاً وعرفنا بهم بفضل الله وعونه فله الحمد والشكر والنعمة والرضا .
(٢) كلمات هذا العنوان غير ظاهرة بوضوح في (مص) .
(٣) في (ظ) : « يكونون بالشام » . وفي (د) : « يكونون من الشام » . وعند أحمد : « الأبدال بدل » البدلاء » .

(٤) في (د) : « الأعلى » وهو تحريف .
(٥) في المسند ١/١١٢ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١/٢٨٩ والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٤٨٤) وابن عساكر في تاريخه ١/٢٨٩ - من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي ، حدثني شريح بن عبيد قال : وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، شريح بن عبيد لم يسمع علياً رضي الله عنه .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ١/٢٨٩ من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو السكسكي ، به . وقال ابن عساكر : « هذا منقطع بين شريح وعلي ، فإنه لم يلقه » . وانظر الحديث التالي ، والقول المسدد في الذَّبِّ عن مسند أحمد .

١٦٦٣١ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« الْأَبْدَالُ فِي^(١) هَذِهِ الْأُمَّةِ ثَلَاثُونَ (مص : ١١١) مِثْلَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ، عَزَّ
وَجَلَّ ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ تَعَالَى مَكَانَهُ رَجُلًا » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الواحد بن قيس ، وقد ثقه
٦٢/١٠ العجلي ، وأبو زرعة ، وضعفه / غيرهما .

١٦٦٣٢ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « لَا يَزَالُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ بِهِمْ تَقُومُ الْأَرْضُ ، وَبِهِمْ تُمَطَّرُونَ ، وَبِهِمْ
تُنْصَرُونَ » .

قَالَ قَتَادَةُ : إِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ الْحَسَنُ مِنْهُمْ .

رواه الطبراني^(٣) من طريق عمر البزار ، عن عنبسة الخواص ، وكلاهما لم

(١) في (د) : « من » .

(٢) في المسند ٣٢٢/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٩٢/١ ، والضياء في
« المختارة » برقم (٤٨٤) - والشاشي في المسند برقم (١٣١٤) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار
أصبهان » ١٨٠/١ . من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، عن الحسن بن ذكوان ، حدثنا
عبد الواحد بن قيس ، عن عبادة بن الصامت وهذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الواحد بن
قيس وهو ضعيف ، قال يحيى القطان : « كان الحسن بن ذكوان يحدث عنه بعجائب » . وأزعم
أنه لم يدرك عبادة ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٨٧) في « مسند الموصلي » .
وقال عبد الله بن أحمد : « وقال أبي فيه - يعني حديث عبد الوهاب هذا - كلاماً غير هذا ،
وهو منكر . يعني حديث الحسن بن ذكوان » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن قال السيوطي في « الحاوي » ٤٦١/٢ :
« قال الطبراني في (الكبير) حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني محمد بن الفرج .
وأخرجه ابن مردويه - ذكره ابن كثير في التفسير ٤٤٨/١ - من طريق أبي معاذ : نهار بن عثمان
الليثي ،

جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، أخبرني عمر البزار ، عن عنبسة الخواص ، عن قَتَادَةَ ، عن
أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن عبادة بن الصامت وهذا إسناد فيه عمر
البزار ، وعنبسة الخواص وما ظفرت بمن ترجم لهما .

أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٦٣٣ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ تَخْلُوَ الْأَرْضَ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِثْلَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ، فِيهِمْ تُسْقَوْنَ ، وَبِهِمْ تُنْصَرُونَ ، مَا مَاتَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَبَدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ آخَرَ » .

قَالَ سَعِيدٌ : وَسَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ : لَسْنَا نَشْكُ أَنَّ الْحَسَنَ مِنْهُمْ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وإسنادهما حسن .

١٦٦٣٤ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَزَالُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي ، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ إِبْرَاهِيمَ ، يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِمْ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، يُقَالُ لَهُمْ : الْأَبْدَالُ » .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُمْ لَمْ يُذْرِكُوها بِصَلَاةٍ وَلَا بِصَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيمَ أَدْرِكُوها ؟

قَالَ : « بِالسَّخَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِلْمُسْلِمِينَ » (مص : ١١٢) .

رواه الطبراني^(٢) من رواية ثابت بن عياش الأحذب عن أبي رجاء الكلبي ،

(١) في الأوسط برقم (٤١١٣) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن زُرَيْقٍ الرسغني - تحرف فيه إلى الراسبي - حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس وهذا إسناد ضعيف .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا سعيد ، ولا عن سعيد إلا عبد الوهاب ، تفرد به إسحاق » وإسحاق لا يحتمل تفرد به مثل هذا وقول الهيثمي : « وإسناده حسن » ليس بحسن ، والله أعلم ، وانظر التعليق السابق .

وأخرجه بنحوه مع زيادة ابن عساكر في تاريخه ٢٩٢/١ من طريق نصر بن علي ، حدثنا نوح بن قيس ، عن عبد الملك بن معقل ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك وهذا إسناد فيه عبد الملك بن معقل ما ظفرت له بترجمة .

(٢) في الكبير ٢٢٤/١٠ برقم (١٠٣٩٠) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » «

وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٦٣٥ - وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، قَالَ : لَمَّا فُتِحَتْ مِصْرُ سَبَّوْا أَهْلَ الشَّامِ ، فَأَخْرَجَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ رَأْسَهُ مِنْ بُرْنُسٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ مِصْرَ لَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « فِيهِمُ الْأَبْدَالُ ، فِيهِمْ تُنْصَرُونَ ، وَبِهِمْ تُرْزَقُونَ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عمرو بن واقد ، وقد ضعفه جمهور الأئمة ، ووثقه محمد بن المبارك الصوري ، وشهر اختلفوا فيه ، وبقية رجاله ثقات .

٣١٣ - بَابُ : فِيمَنْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ مَعُونَةً لِلشَّامِ

١٦٦٣٦ - عَنْ سُؤَيْدِ الْأَلْهَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ لَحْمٍ وَجَذَامٍ مَعُونَةً لِلشَّامِ بِالظَّهْرِ وَالضَّرْعِ ، كَمَا جَعَلَ يُوسُفَ بِمِصْرَ مَعُونَةً لِأَهْلِهَا » .
رواه الطبراني^(٢) وفيه من لم أعرفهم .

→ برقم (٤٥٢٣) ، وفي « حلية الأولياء » ٤/ ١٧٢ - من طريق ثابت بن عياش الأحذب ، حدثنا أبو رجاء الكلبي ، حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود وهذا إسناد فيه ثابت بن عياش الأحذب روى عن خالد بن عبد الله الطحان ، وروح بن المسيب المكي ، وروى عنه أحمد بن داود المكي ، والعباس بن الفضل الأسفاطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو رجاء الكلبي هو : روح بن المسيب وهو ضعيف انظر « لسان الميزان » ٤٨/ ٢ .
(١) في الكبير ١٨/ ٦٥ برقم (١٢٠) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ٢٩٠ - من طريق محمد بن المبارك الصوري .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ١/ ٢٩٠ من طريق هشام بن عمار ،
جميعاً : حدثنا عمرو بن واقد الدمشقي ، حدثنا يزيد بن أبي مالك ، عن شهر بن حوشب وعمرو بن واقد متروك الحديث .

وأما شهر بن حوشب فقد بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

(٢) في الكبير ٧/ ٩١ برقم (١٦٧١٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٧٥٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٥١٧) من ثلاثة طرق : حدثنا يحيى بن صالح ←

٣١٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مِصْرَ وَأَهْلِهَا

١٦٦٣٧ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى عِنْدَ وَفَاتِهِ فَقَالَ : « اللَّهُ اللَّهُ فِي قَبْطِ مِصْرَ ، فَإِنَّكُمْ سَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ وَيَكُونُونَ لَكُمْ عُدَّةً وَأَعْوَانًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » (مصر : ١١٣) .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح .

١٦٦٣٨ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « إِذَا فُتِحَتْ مِصْرُ ، فَاسْتَوْصُوا بِالْقَبْطِ خَيْرًا ، فَإِنَّ لَهُمْ دَمًا وَرَحِمًا » .

١٦٦٣٩ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) « إِنْ لَهُمْ ذِمَّةٌ » يَعْنِي : أَنَّ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ كَانَتْ مِنْهُمْ .

رواه الطبراني^(٣) بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

→ الوحاظي ، حدثنا يزيد بن سعيد بن ذي عصوان ، عن عتبة بن أبي حكيم ، عن عبد الله بن سويد الذهلي ثم العكي ، عن أبيه سويد قال : وهذا إسناد فيه عبد الله بن سويد الذهلي ثم العكي ، روى عن أبيه : سويد أبي عبد الله الألهماني ، وروى عنه عتبة بن أبي حكيم الشعباني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر ترجمة سويد في الإصابة ، وفي « أسد الغابة » ٤٩١/٢ . وعتبة بن أبي حكيم فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٨٦) في « مسند الموصلي » . وانظر أيضاً الحديث (١٨٥٠) في « موارد الظمآن » .

(١) في الكبير ٢٦٥/٢٣ برقم (٥٦١) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، عن يحيى بن أيوب ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة وهذا إسناد قوي . ويحيى بن أيوب هو : الغافقي ، وانظر الحديث التالي .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٦١/١٩ برقم (١١٢) من طريقين : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري . عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن كعب بن مالك وهذا إسناد رجاله ثقات ، وأما عن عننة الوليد بن مسلم فإنه لا يدلّس إلا عن الأوزاعي . وأخرجه عبد الرزاق (٩٩٩٦) من طريق معمر ، عن الزهري ، به .

(٣) في الكبير ٦١/١٩ برقم (١١١ ، ١١٣) من طريق إسحاق بن راشد ، والأوزاعي . وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٩٩٧) من طريق سفيان بن عيينة ،

وأخرجه الحاكم في المستدرک برقم (٤٠٣٢) من طريق هشام بن يوسف ، عن معمر .

١٦٦٤٠ - وَعَنْ / ابْنِ هَانِيٍّ : حُمَيْدُ بْنُ هَانِيٍّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيَّ - وَهُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ - وَعَمَرُو بْنُ حُرَيْثٍ وَغَيْرُهُمَا يَقُولَانِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّكُمْ سَتَقْدُمُونَ عَلَى قَوْمٍ جُعِدَ رُؤُوسُهُمْ فَأَسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا ، فَإِنَّهُمْ قُوَّةٌ لَكُمْ وَإِبْلَغٌ ^(١) إِلَى عَدُوِّكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ » يَعْنِي : قِبْطَ مِصْرَ .
رواه أبو يعلى ^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

١٦٦٤١ - وَعَنْ رَبَاحِ اللَّحْمِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مِصْرَ سَتُفْتَحُ ، فَانْتَجِعُوا خَيْرَهَا ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا دَارًا ، فَإِنَّهُ يُسَاقُ إِلَيْهَا أَقْلُ النَّاسِ أَعْمَارًا » .
رواه الطبراني ^(٣) في معجمه الكبير ، وفيه مُطَهَّرُ بْنُ

→ جميعاً : حدثنا الزهري ، به . وفي الرواية الأولى للطبراني تابعي الحديث هو : عبد الله بن كعب ، وباقي الروايات : ابن كعب ، وعبد الله بن كعب ، وعبد الرحمن بن كعب ثقتان وهما الراويان عن والدهما هذا الحديث .
وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .
(١) في (ظ ، م) : « وبلاغ » .

(٢) في مسنده برقم (١٤٧٣) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٨٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٦٧٧) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٣١٥) - وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢١٤ / ٤ - من طريق زهير بن حرب ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا حيوة ، أخبرني أبو هانئ : حميد بن هانئ الخولاني ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي - وهو : عبد الله بن يزيد الحبلي - وعمرو بن حريث ، وهذا إسناد مرسل بفرعيه .

(٣) في الكبير ٧٤ / ٥ برقم (٤٦٢٥) من طريق سعيد بن محمد بن ثواب الحصري البصري . وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣١ / ١٨ وابن الجوزي في « الموضوعات » ٥٧ / ٢ من طريق ابن يونس المصري ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، عن الوليد بن شجاع .
جميعاً : حدثنا مطهر بن الهيثم الطائي ، حدثنا موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه علي ، عن جده رباح . . . وهذا إسناد فيه مطهر بن الهيثم ، وهو متروك ، ورباح مختلف في صحبته ، وباقي رجاله ثقات ، وسعيد بن محمد بن ثواب ترجمه الخطيب في تاريخه ٩٤ / ٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧٢ / ٨ .

وقال ابن عساكر : « قال أبو سعيد بن يونس : وهذا حديث منكر جداً ، وقد أعاد الله أبا »

الْهَيْثَمُ^(١) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ .

٣١٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خُرَّاسَانَ وَمَرَوْ

١٦٦٤٢ - عَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « سَيَكُونُ بَعْدِي بُعُوثٌ كَثِيرَةٌ ، فَكُونُوا فِي بَعْثِ خُرَّاسَانَ ، ثُمَّ أَنْزِلُوا مَدِينَةَ مَرَوْ فَإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ^(٢) ، وَدَعَا لِأَهْلِهَا بِالْبَرَكَةِ ، وَلَا يَضُرُّ أَهْلَهَا سُوءٌ » . (مص : ١١٤) .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بنحوه ، وفي إسناده أحمد

→ عبد الرحمن : موسى بن عُليّ أن يحدث مثل هذا ، وهو كان أتقى لله من ذلك ، ولم يحدث به إلا مُطَهَّرَ بن الهيثم ، وهو متروك الحديث .

ملحوظة : لقد تصحف « ثواب » عند الطبراني إلى : « بواب » .

وانظر اللآلئ المصنوعة ١/ ٤٦٥ ، وتنزيه الشريعة ٢/ ٥٠ ، والفوائد المجموعة (٤٣٣) ، و« الشذرة في الأحاديث المشتهرة » برقم (١١٥٧) ، والمقاصد الحسنة برقم (١٣٤١) .

(١) التتمة في (ظ ، م ، د) : « وهو متروك » . وليس فيها : « قال أبو سعيد... » . وقد سقط منها جميعها قوله : « في معجمه الكبير » .

(٢) في (م) زيادة : « رحمه الله » .

(٣) في المسند ٥/ ٣٥٧ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٩٤) ، والذهبي في « تلخيص المتشابه » ٢/ ٥٦٢ برقم (٣٤١) ، وابن حجر في « القول

المسدد » ص (٤٢-٤٣) - والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٢٤ ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٤٨ ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٢١١) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٤٠١ ، ٤٠٢ ،

وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٧٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » برقم ٦/ ٣٣٢ من طرق : حدثنا أوس بن عبد الله بن بريدة ، أخبرني أخي سهل بن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه

عبد الله ، عن جده بريدة... وأوس ، وأخوه سهل متروكان .

وقد تابع سهلاً حسام بن مصك كما يأتي وهو متروك أيضاً . كما تابعه نوح بن أبي مريم ، وقد رموه بوضع الحديث .

ووصف الذهبي هذا الحديث بقوله : « إنه منكر » . وقال أيضاً : « خبر باطل » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن بريدة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أوس بن عبد الله » .

ملحوظة : ليس في إسناده الطبراني سهل بن عبد الله ، وجاء عند أبي نعيم : « عن سهل ، عن جده » ليس بينهما « عن أبيه » .

والأوسط : أوس بن عبد الله ، وفي إسناد الكبير حسام بن مصك وهما مجمع على ضعفهما^(١) .

٣١٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكُوفَةِ

١٦٦٤٣ - عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : مَا أَخْبِيَّةٌ بَعْدَ أَخْبِيَّةٍ كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَدْرٌ يُدْفَعُ عَنْهَا مَا يُدْفَعُ عَنْ أَهْلِ هَذِهِ الْأَخْبِيَّةِ وَلَا يُرِيدُهُمْ أَحَدٌ بِسُوءٍ إِلَّا آتَاهُمُ اللَّهُ مَا يَشْغَلُهُمْ عَنْهُمْ .

١٦٦٤٤ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) : وَقَالَ : إِنَّكُمْ أَلْيَوْمَ مَعْشَرَ الْعَرَبِ لَتَأْتُونَ أُمُورًا إِنَّهَا لَفِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْنَفَاقُ عَلَى وَجْهِهِ .
رواه أحمد^(٣) ، والبزار بنحوه باختصار ، وقال : إِلَّا آتَاهُمُ اللَّهُ بِمَا يَشْغَلُهُمْ .

→ وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٥٠٧/٧ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٣٠٩/١ من طريق نوح بن أبي مريم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٢ برقم (١١٥١) ، وابن عدي في الكامل ٨٤٠/٢ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٩٦) من طريق حسام بن مصك .
جميعاً : عن عبد الله بن بريدة ، به .

(١) في (ظ) زيادة : « والله أعلم » .

(٢) أخرجه أحمد ٣٩١/٥ ضمن حديث سيأتي الحديث عنه في التعليق التالي ، وأخرجه بنحوه أحمد ٣٨٤/٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ وأسانيد كلها ضعيفة .

ولكن هذا الأثر يتقوى بحديث أنس عند البخاري في الرقاق (٦٤٩٢) باب : ما يتقى من محقرات الذنوب ، وبحديث أبي سعيد عند أحمد ٣/٣ .

(٣) في المسند ٣٩١/٥ من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا سعد بن أوس ، عن بلال بن يحيى العيصي ، عن حذيفة ، موقوفاً عليه ، وهذا أثر إسناده صحيح إذا صح سماع بلال بن يحيى من حذيفة بن اليمان ، فقد قال ابن حجر في التهذيب ٥٠٥/١ : « وقال الدوري : عن ابن معين : روايته عن حذيفة مرسلة » وما وجدت ذلك في التاريخ رواية الدوري ، ولا في سؤالات ابن الجنيدي ليحيى ، ولا في رواية أبي خالد الدقاق : يزيد بن الهيثم ، ولا في تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ، ولا في « معرفة الرجال » رواية أحمد بن القاسم بن محرز ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٩٦/٢ عن أبيه قال : « وبلال الذي روى عن حذيفة ، وجدته يقول : بلغني عن حذيفة » .

وقال البزار : يعني الكوفة ، والطبراني في الأوسط ، وقال : عَنْ أَهْلِ هَذِهِ الْأَخْبِيَةِ يَعْنِي : الْكُوفَةَ ، ورجال أحمد والبزار ثقات .

٣١٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي نَاسٍ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ

١٦٦٤٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ كَانَ الْعِلْمُ بِالثَّرَى ، لَتَنَاولَهُ نَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ » .
قلت : هو في الصحيح^(١) غير قوله : العلم .
رواه أحمد^(٢) وفيه شهر ، وثقه
.....

➤ وأخرج الجزء الأول منه : أحمد في المسند ٣٨٤/٥-٣٨٥ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣٢٤/٣ من طريق محمد بن عبيد ، عن يوسف بن صهيب ، عن موسى بن أبي المختار ، عن بلال بن يحيى ، عن حذيفة ، موقوفاً ، وإسناده حسن .
موسى بن أبي المختار بينا حاله عند الحديث (١٠٢١١) .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٣١١٠) وابن سعد في الطبقات ٢/٦ من طريق أبي معاوية وعبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن حذيفة . . . وأزعم أن سالم لم يسمع من حذيفة .
وعند ابن سعد ٢/٦ طرق وروايات أخرى .

(١) عند البخاري في التفسير (٤٨٩٧) باب قوله : ﴿ وَالْآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ [الجمعة : ٣] . وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٦) باب : فضل فارس . وعندهما « الإيمان » بدل « العلم » .

(٢) في المسند ٢٩٦/٢-٢٩٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٩٦ ، من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ، وعبد الوهاب بن عطاء ، ومحمد بن جعفر .

جميعهم : حدثنا عوف بن أبي جميلة ، عن شهر بن حوشب قال : قال أبو هريرة . . . وهذا إسناده حسن من أجل شهر بن حوشب ، وقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٣١٨٣) من طريق مروان بن معاوية ، عن عوف ، به .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (١٠٤٠) بغية الباحث ، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٤/١ وفي « حلية الأولياء » ٦/٦٤ من طريق هوزة بن خليفة حدثنا عوف ، به .
وخالف أصحاب عوف جميعهم السكن بن نافع ، ويحيى بن أبي الحجاج ، فروياه عن عوف ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، ولا يصح هذا عن ابن سيرين ، والصواب ما تقدم ➤

أحمد^(١) وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٦٤٦ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص: ١١٥): « لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ^(٢) مُعْلَقًا بِالثَّرِيَّا ، لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ » .

[رواه أبو / يعلى والبزار^(٣) ، والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح . ٦٤/١٠

١٦٦٤٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ كَانَ الدِّينُ مُعْلَقًا بِالثَّرِيَّا^(٤) ، لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ^(٥) مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ » [٦] .

رواه الطبراني^(٧) ، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي ، وهو كذاب .

→ والله أعلم .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٩٢٣) . ومن طريقه أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٦) (٢٣٠) باب : فضل فارس ، من حديث أبي هريرة ، وفيه : « لو كان الدين » بدل « لو كان العلم » .

(١) في (م ، ظ ، د) : « جماعة » .

(٢) في (د) : « العلم » .

(٣) في مسنده برقم (١٤٣٣) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٣٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٠٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٤١) - من طريق هارون بن معروف .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٣١٨٢) - ومن طريقه أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٤٣٣) والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٠١) - والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٩٤) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٩٣٠٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٤١) . وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣١٦ برقم (٢٨٣٥) من طريق أحمد بن عبدة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٢٣ برقم (٩٠٠) من طريق يعقوب بن حميد . جميعاً : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن قيس بن سعد - رواية : أي مرفوعاً - قال : ... هذا إسناد صحيح .

(٤) ساقطة من (ط) .

(٥) في (ظ ، م) : « ناس » .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٧) في الكبير ١٠/ ٢٥١ برقم (١٠٤٧٠) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار »

٣١٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَبَشِ وَالسُّودَانِ

تقدم في العتق .

٣١٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ آمَنَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَرَهُ

١٦٦٤٨ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَالِسًا ، فَقَالَ : « أَنْبِؤْنِي بِأَفْضَلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ إِيْمَانًا » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْمَلَائِكَةُ . قَالَ : « هُمْ كَذَلِكَ ، يَحِقُّ لَهُمْ ذَلِكَ ، وَمَا

يَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ أَنْزَلَهُمُ اللَّهُ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي أَنْزَلَهُمْ بِهَا ؟ بَلْ غَيْرُهُمْ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ ^(١) وَالنَّبِيُّونَ .

قَالَ : « هُمْ كَذَلِكَ ، وَيَحِقُّ لَهُمْ ، وَمَا يَمْنَعُهُمْ وَقَدْ أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي

أَنْزَلَهُمْ بِهَا ؟ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الشُّهَدَاءُ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا مَعَ الْأَنْبِيَاءِ ^(٢) .

قَالَ : « هُمْ كَذَلِكَ ، وَيَحِقُّ لَهُمْ ، وَمَا يَمْنَعُهُمْ ^(٣) وَقَدْ أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ

بِالشَّهَادَةِ ^(٤) ، بَلْ غَيْرُهُمْ » .

→ أصبهان « ٦/١ - وأسلم في « تاريخ واسط » ص (٢٢٠) من طريق محمد بن الفرج بن

كردي ، حدثنا محمد بن الحجاج اللخمي ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن

مسعود ومحمد بن الفرج بن كردي روى عن محمد بن الفرج اللخمي ، وروى عنه

أسلم بن سهل (بحشل) وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن الحجاج اللخمي كذاب ، وباقي رجاله ثقات .

وأما المتن فصحيح بشواهد . انظر أحاديث الباب .

(١) في (ظ) : « بالشهادة » .

(٢) عند أبي يعلى زيادة « الأعداء » .

(٣) ساقط من (د) .

(٤) عند أبي يعلى زيادة « مع الأنبياء » .

قَالُوا : فَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « أَقْوَامٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ ، يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْني ، وَيَصَدِّقُونِي (مص : ١١٦) ، وَلَمْ يَرَوْني ، يَجِدُونَ الْوَرَقَ الْمُعَلَّقَ فَيَعْمَلُونَ بِمَا فِيهِ ، فَهَؤُلَاءِ أَفْضَلُ أَهْلِ الْإِيمَانِ إِيْمَانًا » (١) .
رواه أبو يعلى (٢) .

١٦٦٤٩ - وَرَوَاهُ الْبَزَّازُ (٣) فَقَالَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « أَخْبِرُونِي بِأَعْظَمِ (٤) الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) ساقط من (ظ) .

(٢) في مسنده برقم (١٦٠) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٩٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٤٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢١١) - ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥٥ / ٥٨ من طريق مصعب بن عبد الله ، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن أبي حميد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن أبي حميد ، قال أحمد : « أحاديثه منكير » . وقال الجوزجاني : « واهي الحديث » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . . . وانظر تهذيب التهذيب ١٣٣ / ٩ . وانظر التعليق التالي .

(٣) في « كشف الأستار » ٣ / ٣١٨ ، والحاكم في المستدرک برقم (٦٩٩٣) من طريق محمد بن أبي عدي ، وأبي عامر .

وحدثنا محمد بن مرزوق ، حدثنا المنهال بن بحر ، حدثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير .

جميعاً : عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال البزار : « وحديث المنهال بن بحر يرويه الحفاظ الثقات ، عن هشام ، عن يحيى ، عن زيد ، مرسلًا . وإنما نعرف هذا من حديث محمد بن أبي حميد ، وهو مدني ، وليس بالقوي ، حدث بهذا الحديث ويحدث آخر لم يتابع عليه » .

وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « بل محمد بن أبي حميد ضعفه » .

وقال ابن حمزة الحسيني في كتابه « التعريف » : ١ / ١٣٠ « أخرجه ابن راهويه ، وابن زنجويه ، والبزار ، وأبو يعلى ، والقزويني ، والحاكم ، عن عمر . . . وتعقبه ابن حجر بأن فيه محمد بن أبي حميد متروك الحديث . . . » .

(٤) في (د) : « بأفضل » وقد سقطت من (مص) .

قَالُوا : الْمَلَائِكَةُ .

قَالَ^(١) : « وَمَا يَمْنَعُهُمْ مَعَ قُرْبِهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ ؟ بَلْ غَيْرُهُمْ » .

قَالُوا : الْأَنْبِيَاءُ . قَالَ : « وَمَا يَمْنَعُهُمْ وَالْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ ؟ بَلْ غَيْرُهُمْ » .

قَالُوا : فَأَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « قَوْمٌ^(٢) يَأْتُونَ بَعْدَكُمْ^(٣) يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْني ، يَحْدُثُونَ الْوَرَقَ الْمُعَلَّقَ

فَيُؤْمِنُونَ بِهِ ، أُولَئِكَ أَكْثَرُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً (ظ : ٥٨٢) أَوْ أَكْثَرُ الْخَلْقِ
إِيمَانًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

وَقَالَ : الصَّوَابُ أَنَّهُ مُرْسَلٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، وَأَحَدِ إِسْنَادِي الْبَزَارِ الْمَرْفُوعِ

حَسَنَ ، الْمَنْهَالِ بْنِ بَحْرٍ وَثَقَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَفِيهِ خِلَافٌ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ الصَّحِيحُ .

١٦٦٥٠ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« أَيُّ الْخَلْقِ أَعْجَبُ إِيمَانًا ؟ »

قَالُوا : الْمَلَائِكَةُ .

قَالَ^(٤) : « الْمَلَائِكَةُ ؟ كَيْفَ لَا يُؤْمِنُونَ ؟ »

قَالُوا : النَّبِيُّونَ .

قَالَ : « النَّبِيُّونَ يُوْحَى إِلَيْهِمْ فَكَيْفَ لَا يُؤْمِنُونَ ؟ » .

قَالُوا : الصَّحَابَةُ .

قَالَ : « الصَّحَابَةُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ فَكَيْفَ لَا يُؤْمِنُونَ ؟ وَلَكِنْ أَعْجَبُ النَّاسِ إِيمَانًا

قَوْمٌ يَجِيئُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ فَيَحْدُثُونَ كِتَابًا مِنَ الْوَحْيِ ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَتَّبِعُونَهُ ، فَهُمْ

أَعْجَبُ النَّاسِ إِيمَانًا ، أَوْ الْخَلْقِ إِيمَانًا » .

(١) ساقط من (ظ) .

(٢) في (د) : « أقوام » .

(٣) في (ظ ، د) : « من بعدكم » .

(٤) في (م ، د) .

رواه البزار^(١) وقال غريب من حديث أنس ، قلت : فيه سعيد بن بشير ، وقد اختلف فيه فوثقه قوم وضعفه آخرون ، وبقيّة رجاله ثقات .

١٦٦٥١ - وَعَنْ صَالِحِ بْنِ جُبَيْرٍ^(٢) قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو جُمُعَةَ الْأَنْصَارِيُّ / صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِيُصَلِّيَ فِيهِ ، وَمَعَنَا رَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ يَوْمَئِذٍ (مص : ١١٧) فَلَمَّا أَنْصَرَفَ خَرَجْنَا مَعَهُ لِنُشِيعَهُ ، فَلَمَّا أَرَدْنَا الْأَنْصَرَفَ ، قَالَ : إِنَّ لَكُمْ جَائِزَةً وَحَقًّا أَنْ أُحَدِّثَكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْنَا : هَاتِ رَحِمَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

(١) في « كشف الأستار » ٣/٣١٨ برقم (٢٨٤٠) من طريق زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي الدمشقي ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه سعيد بن بشير ، قال الساجي : « حدث عن قتادة بمنكير » .

وقال ابن حبان : « يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه » . وقال ابن نمير : « يروي عن قتادة المنكرات » . وقال البزار : « غريب من حديث أنس » . ملحوظة : جاء في (ظ) : « الطبراني » بدل « البزار » .

والمحفوظ من هذين الحديثين ومن شواهد لهما لا تفيد شهادتهما ما رواه الدارمي في مسنده برقم (٢٧٨٦) بتحقيقنا « عن ابن محيريز قال : قلت لأبي جمعة . . . رجل من الصحابة - حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : نعم أحدثك حديثاً جيداً : تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا أبو عبيدة بن الجراح ، فقال : يا رسول الله : أحد خير منّا ، أسلمنا وجاهدنا معك ؟ قال : « نعم ، قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني » . وفي مصدره استوفينا تخريجه . وسيأتي هذا بعد الحديث التالي فانظره .

وأخرجه ابن عساكر ٢٣/٣١٨ من طريقين : عن الأوزاعي ، حدثني أسيد بن عبد الرحمن حدثني صالح بن محمد ، عن أبي جمعة به .

وقال : « هكذا رواه هؤلاء عن الأوزاعي ، ولم يتابع على قوله : صالح بن محمد ، وإنما هو صالح بن جبير ، عن أبي جمعة ، منهم ثم قال : رواه معاوية بن صالح ، عن صالح بن جبير أتم من هذا » .

(٢) في (ظ) : « جبيرة » وهو تحريف .

مَعَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَاشِرُ عَشْرَةٍ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ مِنْ قَوْمٍ أَعْظَمُ مِنَّا أَجْراً ، آمَنَّا بِكَ وَاتَّبَعْنَاكَ ؟

قَالَ : « مَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ يَأْتِيَكُمْ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ ؟ بَلَى قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يَأْتِيهِمْ كِتَابٌ بَيْنَ لَوْحَيْنِ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ ، وَيَعْمَلُونَ بِمَا فِيهِ ، أُولَئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْراً ، أُولَئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْراً . »

رواه الطبراني^(١) واختلف في رجاله .

١٦٦٥٢ - وَعَنْ أَبِي جُمُعَةَ قَالَ : تَغَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنَّا ؟ أَسَلَّمْنَا مَعَكَ ، وَجَاهَدْنَا مَعَكَ ؟ ..

قَالَ : « نَعَمْ ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْني . »

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، والطبراني بأسانيد ، وأحد أسانيد أحمد رجاله ثقات .

(١) في الكبير ٢٣/٤ برقم (٣٥٤٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٠٦٦) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣١٩/٢٣ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٥/١٣ - وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢١٣٦) ، والرويان في مسنده برقم (١٥٤٥) ، والبخاري في « خلق أفعال العباد » ص (٨٨) من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن صالح بن جبيرة أنه قال : وإسناده ضعيف ، عبد الله بن صالح قال الحافظ ابن حجر : « صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة » . وباقي رجاله ثقات .

وصالح بن جبيرة وثقه ابن معين ، ذكر ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٩٦/٤ - ٣٩٧ . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٧٦/٤ ،

وقال عمر بن عبد العزيز : « ولينا صالح بن جبيرة فوجدناه كاسمه » .

وقال أبو حاتم أيضاً وقد سأله ابنه عنه : « شيخ مجهول » .

وانظر الأوسط المطبوع بعنوان « الصغير » ١٧٦/١ .

(٢) في المسند ١٦٠/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٤٤/١ - وابن منده في « الإيمان » ٣٧٢/١ برقم (٢١٠) - والبخاري في الكبير ٣١٠/٢ ، والحاكم في

١٦٦٥٣ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ [أَنَّ أَبَا ذَرٍّ أَخْبَرَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشَدُّ^(١) أُمَّتِي لِي حُبًّا قَوْمٌ يَكُونُونَ - أَوْ يَخْرُجُونَ - بَعْدِي

→ « المستدرك » برقم (٦٩٩٢) ، والطبراني في الكبير ٢٣/٤ برقم (٣٥٣٧ ، ٣٥٣٨) ، والطحاوي في المشكل (٢٤٥٩) من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني أسيد بن عبد الرحمن ، حدثني صالح بن جبير قال : حدثني أبو جمعة قال : ... وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ١٨٨/١ الترجمة (٢١١) من طريق الوليد بن نصر . وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢١٣٥) ، وابن منده في « الإيمان » برقم (٢١٠) من طريق بشر بن بكير .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (١٥٥٩) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٩٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٣٩) - من طريق عبد الله بن عطار البصري .

جميعاً : حدثنا الأوزاعي ، به .

وأخرجه الطبراني برقم (٣٥٣٩) ، وابن أبي عاصم برقم (٢١٣٤) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا أبو عبيد المذحجي صاحب سليمان بن عبد الملك ، عن صالح بن جبير ، به . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٥٤١) من طريق بشر بن عبد الوهاب .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٢١١) من طريق هارون بن معروف ، وعبد العزيز بن يحيى .

جميعاً : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن مرزوق بن نافع ، عن صالح بن جبير ، به .

وهذا إسناد حسن ، مرزوق بن نافع ترجمه البخاري في الكبير ٢٨٢/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٥/٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٨٩/٩ .

وأخرجه أحمد ١٠٦/٤ ، والدارمي في مسنده برقم (٢٧٨٦) من طريق أبي المغيرة .

وأخرجه ابن قانع الترجمة (٢١١) ، والطبراني في الكبير (٣٥٣٨) من طريق يحيى بن عبد الله البَابِلِيُّ الحراني .

جميعاً : حدثنا الأوزاعي ، حدثني أسيد بن عبد الرحمن ، عن خالد بن دريك ، عن ابن محيريز قال : قلت لأبي جمعة . . . وهذا إسناد صحيح ، نعم يحيى البَابِلِيُّ ضعيف ولكنه متابع ، وابن محيريز هو : عبد الله .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

يَوْذُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ أَعْطَى أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَأَنَّهُ يَرَانِي » .

رواه أحمد^(١) ولم يسم التابعي ، وبقية رجال إحدى الطريقتين رجال الصحيح .

١٦٦٥٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي (مص : ١١٨) يَوْذُ أَحَدُهُمْ أَنْ يَفْتَدِيَ بِرُؤْيَيْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ » .

رواه أحمد والبخاري^(٢) ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٦٥٥ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : وَاللَّهِ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ حُبًّا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ رَأَهُ أَوْ مِنْ عَامَّةٍ مَنْ رَأَهُ .

(١) في المسند ١٥٦/٥ ، ١٧٠ من طريق يحيى بن سعيد القطان ، ويعلى بن عبيد الطنافسي ، حدثنا يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، حدثنا أبو صالح ذكوان ، عن رجل من بني أسد : أن أبا ذرٍّ أخبره . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في المناقب (٣٥٨٩) ، ومسلم في الفضائل (٢٣٦٤) باب : فضل النظر إليه صلى الله عليه وسلم وتمنيه .

(٢) في « كشف الأستار » ٣١٩/٣ برقم (٢٨٤١) من طريق أحمد بن عمرو بن عبيدة ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وشيخ البزار ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٩٣٦) في « مسند الموصلي » وانظر أيضاً الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » .

وعلى هامش اللوحة (٢/٨٣) كتب الحافظ ابن حجر : « هذا إسناد صحيح » . وأخرجه أحمد ٣١٣/٢ ، ومسلم في الفضائل (٢٣٦٤) باب : فضل النظر إليه صلى الله عليه وسلم والبيهقي في « الدلائل » ٥٣٦/٦ ، والبخاري في « شرح السنة » برقم (٣٨٤٢) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر بن همام بن منبه ، عن أبي هريرة . . .

وأخرجه مسلم في الجنة (٢٨٣٢) (١٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٣١) ، والبخاري في « شرح السنة » برقم (٣٨٤٣) من طريق قتبية بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة

رواه البزار^(١) ، والطبراني ، وفيه عبد الله بن داود الحراني أخو عبد الغفار ، ولم أعرفه ، وبقية إسناد البزار حديثهم حسن .

١٦٦٥٦ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَدِدْتُ أَنِّي لَقِيتُ^(٢) إِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرُونِي » .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ، ولفظه : « وَمَتَى أَلْقَى إِخْوَانِي ؟ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَسْنَا إِخْوَانَكَ ؟

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٤٣٣) - وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣١٩ برقم (٢٨٤٢) - من طريق عبد الله بن داود الحراني - وهو أخو عبد الغفار - حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن أبي عشانة قال : سمعت أبا اليقظان : عمار بن ياسر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة . وعبد الله بن داود الحراني روى عن ابن لهيعة ، وروى عنه إبراهيم بن سعد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البزار : « لا نعلم له إسناداً عن عمار إلا هذا » . ولكن الحديث صحيح بشواهده .
(٢) في (مص) : « أني لو رأيت » .

(٣) في المسند ٣/ ١٥٥ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا جسر بن فرقد .
وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٣٣٩٠) - ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٥٧ ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٩٦) ، والبوصيري في « إتحافه » برقم (٩٣٣٧) - والطبراني في الأوسط برقم (٥٩٤٠) من طريق أبي عبيدة بن الحداد ، حدثنا محتسب بن عبد الرحمن .

جميعاً : عن ثابت ، عن أنس بن مالك . . . وفي إسناد أحمد جسر بن فرقد قال البخاري : « ليس بذلك » . وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال النسائي ضعيف ، وقال الدارقطني : « متروك » . وقال أبو حاتم : « كان رجلاً صالحاً ، وليس بالقوي » .

وفي إسناد أبي يعلى الموصلي ، والطبراني : محتسب بن عبد الرحمن قال ابن عدي : « يروي عن ثابت أحاديث ليست بمحفوظة » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٤٢ : « لين » . وقال في « الديوان » وفي « المغني » : « له مناكير » .

ولكن يشهد لمتنه حديث أبي هريرة عند مسلم في الطهارة (٢٤٩) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٥٠٢) .

كما يشهد له حديث أبي أمامة الآتي برقم (١٦٦٥٩) .

قَالَ: « بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرُونِي » وفي رجال أبي يعلى: محتسب أبو عائذ، وثقه ابن حبان، وضعفه ابن عدي ، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح ، غير الفضل بن الصباح ، وهو ثقة ، وفي إسناده أحمد : جسر وهو ضعيف ، ورواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير محتسب .

١٦٦٥٧ - وَبَسَدَ أَبِي يَعْلَى إِلَى أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / ٦٦/١٠
وَسَلَّمَ : « طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَأَمَنَ بِي ، وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي » سَبْعَ مَرَّاتٍ .
رواه أحمد^(١) وإسناده أحمد في جسر ، وإسناده أحمد فيه جسر ، وهو ضعيف .

١٦٦٥٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، طُوبَى لِمَنْ رَأَكَ وَأَمَنَ بِكَ .

قَالَ : « طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَأَمَنَ بِي ، ثُمَّ طُوبَى ، ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي » .
قَالَ لَهُ رَجُلٌ : وَمَا طُوبَى ؟

قَالَ : « شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ ، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا » .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى .

(١) في المسند ٣/ ١٥٥ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا جسر بن فرقد .
وأخرجه أبو يعلى برقم (٣٣٩١) من طريق الفضل بن الصباح ، حدثنا أبو عبيدة الحداد ، عن محتسب بن عبد الرحمن .

جميعاً: حدثنا ثابت، عن أنس... وهذا إسناده ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق .
(٢) في المسند ٣/ ٧١ . وأبو يعلى في مسنده برقم (١٣٧٤) من طريق الحسن بن موسى الأشيب .

وأخرجه الخطيب في تاريخه ٤/ ٩١ من طريق أسد بن موسى .
جميعاً: حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج أبو السمح ، أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد...
وهذا إسناده فيه ضعيفان ابن لهيعة ، ورواية أبي السمح : دراج ، عن أبي الهيثم : سليمان بن ←

١٦٦٥٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَأَمَّنَ بِي ، وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرِنِي » . سَبْعَ مَرَّاتٍ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني بأسانيد ورجالها رجال الصحيح ، غير أيمن بن مالك الأشعري ، وهو ثقة .

→ عمرو ، ضعيفة .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٤٩/١٣ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٣٠ ، ٧٤١٣) - وهو في الموارد برقم (٢٣٠٢) - من طريق ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث : أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد ضعيف أيضاً .

(١) في المسند ٢٤٨/٥ ، والرويان في مسنده برقم (١٢٦٦) من طريق موسى بن داود .

وأخرجه الطبراني في الكبير / ٣١١ برقم (٨٠٠٩) من طريق سهل بن بكار .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢٧/٢ من طريق موسى بن إسماعيل .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في معجمه برقم (١١٣٧) .

جميعاً : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أيمن بن مالك الأشعري ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد حسن ، أيمن ترجمه البخاري في الكبير ٣٧/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣١٩/٢ ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٤٨/٤ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٣٣) من طريق عبيد الله بن موسى .

وأخرجه أحمد ٢٥٧/٥ ، ٢٦٤ من طريق يزيد بن هارون ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، ومسلم بن عفان .

جميعاً : حدثنا همام بن يحيى ، به .

وقال ابن حبان : « سمع هذا الخبر أيمن ، عن أبي هريرة ، وأبي أمامة معاً » .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٢٤٨/٥ من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا همام بن يحيى ، وحماد بن الجعد ، عن قتادة ، عن أيمن ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد حسن أيضاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٠١٠) وابن أبي عاصم في « السنه » برقم (١٤٨٣) من طريق عبد الله بن أحمد ، بالإسناد السابق وليس فيه همام بن يحيى . مختصراً .

وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٦٨٢) من طريق يحيى بن صالح ، حدثنا جميع ، حدثنا خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . .

وجميع هو : ابن توب ، قال البخاري والدارقطني : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » . وانظر المجروحين ٢١٨/١ والكامل ٥٨٦/٢ ، ٥٨٧ ولسان الميزان ١٣٤/٢ .

١٦٦٦٠ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١١٩) طَلَعَ رَاكِبَانِ ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا قَالَ : « كِنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ » . حَتَّى إِذَا أَتِيَاهُ قَالَ : فَدَنَا أَحَدُهُمَا إِلَيْهِ لِيُبَايِعَهُ ، قَالَ : فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ مَنْ رَأَى وَآمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ ^(١) وَاتَّبَعَكَ مَاذَا لَهُ ؟ قَالَ : « طُوبَى لَهُ » فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ وَأَنْصَرَفَ .

ثُمَّ أَقْبَلَ الْآخَرُ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ وَلَمْ يَرْكَ ؟ قَالَ : « طُوبَى لَهُ ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ » .
قَالَ : فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ وَأَنْصَرَفَ .

رواه أحمد ^(٢) ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع .
١٦٦٦١ - وَعَنْ أَبِي عَمْرَةَ : أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَلَمْ يَرْكَ ، وَصَدَّقَكَ وَلَمْ يَرْكَ ؟
قَالَ : « طُوبَى لَهُمْ ، ثُمَّ طُوبَى لَهُمْ ، أُولَئِكَ مِنَّا ، أُولَئِكَ مَعَنَا » .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وفيه يهس الثقفي ، ولم

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ١٥٢/٤ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٥٧٨) ، والدولابي في « الكنى » ٤٢/١ ، وابن سعد في الطبقات ٧٠/٢/٤ ، من طريق محمد بن عبيد الطنافسي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن أبي عبد الرحمن الجهني . . . وهذا إسناد حسن .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٩/٢٢ برقم (٧٤٢) من طريق أحمد بن خالد الوهبي .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٩٠/٣ برقم (٢٧٦٩) من طريق عبد الرحمن بن مغراء الدوسي .

جميعاً : حدثنا محمد بن إسحاق ، به .

وأزعم أنه تقدم برقم (١٦٣٥٧) .

(٣) في الأوسط برقم (٨٦١٩) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٤٧٣) - من طريق مسعود بن محمد الرملي ، حدثنا عمران بن هارون المقدسي ، حدثنا ←

أعرفه ، وابن لهيعة فيه ضعف ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح .

١٦٦٦٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَنِي وَأَمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي ، وَطُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَنِي وَأَمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي ، وَطُوبَى لِمَنْ لَمْ يُدْرِكْنِي وَأَمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه محمد بن القاسم الأسدي الكوفي ، وهو مجمع على ضعفه . (مص : ١٢٠) .

٣٢٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْأُمَّةِ

١٦٦٦٣ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ : رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ : يَا عِيسَى ،

→ ابن لهيعة ، حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بيهس الثقفي ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبيه ، أبي عمرة . . .

وهذا إسناد فيه مسعود بن محمد الرملي : أبو الجارود ، تقدم برقم (٢٧٤٢) .

وبيهس الثقفي الباهلي ، روى عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، وعن كعب ، وروى عنه بكير بن عبد الله الأشج ، وابنه إياس ، وسعيد الجريري ، وذكره ابن حبان ١١٧/٦ ، وانظر « التاريخ الكبير » للبخاري ١٤٥/٢ ، و« الجرح والتعديل » ٤٣٠/٢ .

وابن لهيعة ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن بكير إلا ابن لهيعة » .

ويرد قول الطبراني هذا ما رواه الطبراني في الكبير ٢١٢/١ برقم (٥٧٦) من طريق سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بيهس الثقفي ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي عمرة . . . فقد رواه عن بكير عبد الله بن لهيعة كما تقدم .

(١) في الكبير ٥٢/١٣ برقم (١٣٦٧٣) من طريق الحسن بن أبي زيد الدباغ ، حدثنا محمد بن القاسم الأسدي ، حدثنا إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفياء ، عن ابن أبي مليكة عن ابن عمر . . . والحسن بن أبي زيد الدباغ ما ظفرت له بترجمة ، ومحمد بن القاسم الأسدي مجمع على ضعفه ، وإسماعيل بن عبد الملك صدوق كثير الوهم ، هو إلى الضعف أقرب ، ويمكن أن يحسن حديثه إذا سلم من الوهم . وأما المتن فصحيح بشواهده .

إِنِّي بَاعْتُ^(١) بَعْدَكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمْدُوا وَشَكَرُوا ، وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ ، أَحْتَسِبُوا وَصَبَرُوا ، وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ .

قَالَ : « يَا رَبِّ كَيْفَ هَذَا لَهُمْ وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ ؟ » .

قَالَ : « أُعْطِيَهُمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي » .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط / ، ورجال أحمد ٦٧/١٠

رجال الصحيح : غير الحسن بن سوار ، وأبي حلبس : يزيد بن ميسرة ، وهما ثقتان .

١٦٦٦٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : « أَنَا حَظُّكُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَأَنْتُمْ حَظِّي مِنَ الْأُمَمِ » .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي حبيبة الطائي ، وقد صحح

(١) في (ظ ، د) : زيادة : « من » .

(٢) في المسند ٤٥٠/٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣٢٠/٣ برقم (٢٨٤٥) من طريق الحسن بن سوار ، حدثنا الليث ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي حلبس : يزيد بن ميسرة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . وهذا إسناد حسن ، يزيد بن ميسرة بن حلبس أبو حلبس ترجمه البخاري في الكبير ٣٥٥/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٨/٩ وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٢٧/٧ .

وقد تحرف عند البزار : « يزيد » إلى « يونس » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أم الدرداء إلا يزيد » .

وأخرجه البخاري في الكبير ٣٥٥/٨ - ٣٥٦ ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٢٧٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٠٥٠) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٢٧/١ و٢٤٣/٥ - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٤٨٢ ، ٩٩٥٣) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦٤/٤٨ من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، به . وأبو صالح سبىء الحفظ لكنه متابع .

(٣) في « كشف الأستار » ٣٢١/٣ برقم (٢٨٤٧) ، وابن حبان في صحيحه برقم

(٧٢١٤) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٣٠٤) - وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان »

٢٢٥/٢ من طريق أبي كريب : محمد بن العلاء ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا سفيان ←

له الترمذي حديثاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

١٦٦٦٥ - وَعَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ لَا يَدْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ » .

رواه أحمد^(١) ، والبزار والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير

→ الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حبيبة الطائي ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم لولا أبو حبيبة الطائي ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥٩/٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه مسلم في الكنى ص (١٠٦) وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٧٧/٥ . فالإسناد حسن .

وقال ابن معين واصفاً زيد بن الحباب : « كان يقلب حديث الثوري ، ولم يكن به بأس » . وتعقب هذا ابن عدي فقال في الكامل ١٠٦٦/٣ : « وزيد بن الحباب له حديث كثير ، وهو من أثبات مشايخ الكوفة : ممن لا يشك في صدقه ، والذي قاله ابن معين أن أحاديثه عن الثوري مقلوبة ، إنما له عن الثوري أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث يستغرب بذلك الإسناد ، وبعضه يرفعه ولا يرفعه والباقي عن الثوري ، وعن غير الثوري مستقيمة كلها » . يعني : أن الأحاديث الضعيفة التي يرويها عن الثوري فيها علل لا تخفى على باحث مجد ، وما عدا ذلك فأحاديثه مستقيمة صحيحة ، والله أعلم .

(١) في المسند ٣١٩/٤ من طريق عبد الرحمن ، حدثنا زياد : أبو عمر ، عن الحسن ، عن عمار بن ياسر . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع من عمار ، ما بين وفاتيهما (٧٣) سنة .

وأخرجه أحمد ١٤٣/٣ - ١٤٤ من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا حماد بن مسلمة ، عن ثابت وحميد ويونس ، عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهو حديث ضعيف لإرساله ، وإسناده إلى الحسن صحيح .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٤١٢) - وهو في « كشف الأستار » ٣٢٠/٣ برقم (٢٨٤٣) - وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٢٦) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٣٠٧) - والرامهرمزي في « أمثال الحديث » برقم (٧٠) من طريق الفضيل بن سليمان ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن عبيد بن سلمان الأغر ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر . . . وهذا إسناد حسن ، وأما الحديث فصحيح بشواهد .

وانظر « موارد الظمان » حيث ذكرنا بعض ما يشهد له .

وأخرجه الروياني في مسنده برقم (١٣٤٣) من طريق موسى بن عبيدة ، عن أخيه ، عن

الحسن بن قزعة ، وعبيد بن سليمان الأغر ، وهما ثقتان ، وفي عبيد خلاف لا يضر .

١٦٦٦٥م - وَعَنْ عَمَّارٍ أَيْضاً ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ أُمَّتِي كَأَلْمَطَرِ يَجْعَلُ اللَّهُ فِي أَوَّلِهِ خَيْرًا وَفِي آخِرِهِ خَيْرًا » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

١٦٦٦٦ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ »^(٢) ، لَا يُدْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ » .

رواه البزار^(٤) ، والطبراني في الأوسط ، وإسناد البزار حسن ، وقال :

→ عمار... وهذا إسناد ضعيف .

ملحوظة : لقد تحرف « عمار » عند الراهزمزي إلى : « عثمان » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٤٥٦٩) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) سقط من (د) قوله : « وعن عمران بن » .

(٣) سقط من (ظ) : قوله : « مثل المطر » .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٠ برقم (٢٨٤٤) من طريق عبيد بن محمد ، حدثنا إسماعيل بن نصر ، حدثنا عباد بن راشد ، عن عمران بن حصين... وهذا إسناد ضعيف : شيخ البزار هو : ابن بحر العبدي البصري نزيل حمص ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦ وقال : « سألت أبي عنه فقال : هو ثقة » .

وعباد بن راشد لم يسمع عمران بن حصين .

وإسماعيل بن نصر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٠٢ قال أبو حاتم جواباً على سؤال ابنه : « هذا شيخ قد روى ، ولم أكتب عنه ، ولم أر بحديثه بأساً » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٧٣) من طريق سيف بن عمرو أبي التمام ، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا موسى بن طارق أبو قرة ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده أسلم ، عن أبي نجيذ عمران بن حصين... وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٩/ ١٤٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف ، ضعفه جداً علي بن المديني ، وضعفه أبو داود ، والنسائي ، وأبو زرعة ، وقال أبو حاتم : كان في نفسه صالحاً ، وفي الحديث واهياً... وبقيّة رجاله ثقات .

لا يروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإسناد أحسن من هذا .

١٦٦٦٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ الْمَطَرِ ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ » .

رواه الطبراني^(١) وفيه عيسى بن ميمون ، وهو متروك .

١٦٦٦٨ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ الْمَطَرِ لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف .

→ وابن أبي السري فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٩) في « موارد الظمان » .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن عمران ، إلا بهذا الإسناد . . . » وفي ما تقدم رد لهذا القول فقد جاء بإسناد آخر غير هذا . وانظر الصحيحة للألباني برقم (٢٢٨٦) .

(١) في الكبير ٢٧٤/١٣ برقم (١٤٠٣٢) من طريق معلى بن أسد ، وسعيد بن منصور .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٤٩ ، ١٣٥٠) من طريقين عن معلى بن أسد .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/٢٣١ من طريق أبي عاصم .

وأخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » ص (٤٣٠) من طريق محمد بن أبان .

جميعاً : حدثنا عُبَيْسُ بْنُ مَيْمُونٍ : أبو عبيدة ، حدثنا بكر بن عبد الله المزني ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه عيسى بن ميمون قال ابن معين : « ضعيف » . وقال أحمد : « أحاديثه منكورة » .

وقال البخاري : « عُبَيْسُ بْنُ مَيْمُونٍ بَصْرِي ، كُنْيَتُهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ، منكر الحديث » .

وقال ابن عدي : « وعامة ما يرويه غير محفوظ » . وقال الفلاس : « متروك الحديث » .

ملحوظة : تحرف « عُبَيْسُ » في المصادر السابقة إلى : « عَيْسَى » . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٩٩٧) ، والشذرة برقم (٨٥٥) ، وكشف الخفاء برقم (٢٢٦٦) .

(٢) في الكبير ٥٦/١٤ برقم (١٤٦٤٩) ، وابن أبي عمر العدني في مسنده - ذكره ابن حجر في

« المطالب العالية » برقم (٤٦٢٦) ، وابن بشران في « أماليه » برقم (٩٨٢) ، وابن عبد البر

في « التمهيد » ٢٠/٢٥٣ - ٢٥٤ من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن يزيد ،

عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم .

وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٩٩٧) ، والشذرة برقم (٨٥٥) ، وكشف الخفاء برقم

(٢٢٦٦) ، والتعليق السابق .

١٦٦٦٩ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : غَابَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) : فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ لَنْ يَخْرُجَ .

فَلَمَّا خَرَجَ سَجَدَ سَجْدَةً حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ قُبِضَتْ فِيهَا ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : « إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، أَسْتَشَارَنِي فِي أُمَّتِي مَاذَا أَفْعَلُ بِهِمْ ؟ قُلْتُ : مَا شِئْتَ رَبِّي ، هُمْ خَلْقُكَ وَعِبَادُكَ .

فَأَسْتَشَارَنِي الثَّانِيَةَ ، فَقُلْتُ لَهُ كَذَلِكَ .

فَقَالَ : « لَا تُخْزِيكَ^(٢) فِي أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ ، وَأَخْبِرْنِي^(٣) أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا ، لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ . ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ : أَدْعُ تُجِبْ ، وَسَلْ تُعْطَ .

فَقُلْتُ لِرَسُولِهِ : أَوْ مُعْطِيَّ رَبِّي ، عَزَّ وَجَلَّ ، سُؤْلِي ؟

قَالَ : مَا أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِلَّا لِإِعْطِيكَ ، وَلَقَدْ أَعْطَانِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَا فَخْرَ ، وَغَفَرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي ، وَمَا تَأَخَّرَ ، وَأَنَا أَمْشِي حَيًّا صَحِيحًا ، وَأَعْطَانِي أَنْ لَا تَجُوعَ أُمَّتِي وَلَا تُغْلَبَ ، وَأَعْطَانِي الْكَوْثَرَ مِنَ الْجَنَّةِ يَسِيلُ فِي حَوْضِي (مص : ١٢٢) وَأَعْطَانِي الْعِزَّ وَالنَّصْرَ ، وَالرُّعْبَ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ أُمَّتِي شَهْرًا ، وَأَعْطَانِي أَنِّي أَوَّلُ الْأَنْبيَاءِ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، وَطَيِّبَ لِي وَلِأُمَّتِي الْغَنِيمَةَ ، وَأَحَلَّ لَنَا كَثِيرًا مِمَّا شَدَّدَ عَلَيَّ مِنْ قَبْلُنَا ، وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ » .

رواه أحمد^(٤) / وإسناده حسن .

(١) عند أحمد زيادة : « يومًا » .

(٢) عند أحمد : « لا أخزيك » .

(٣) عند أحمد : « وبشرني » .

(٤) في المسند ٣٩٣/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٢٣٠/٣ - من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا ابن هبيرة : أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول : أخبرني سعيد أنه سمع حذيفة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وسعيد الراوي عن حذيفة ←

١٦٦٧٠ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(١) قَالَ :
 « عُرِضْتُ عَلَى ^(٢) أُمَّتِي الْبَارِحَةَ لَدُنْ هَذِهِ الْحُجْرَةِ حَتَّى إِنِّي لَأَعْرِفُ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ مَنْ
 أَحَدِكُمْ بِصَاحِبِهِ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ^(٣) : هَذَا عُرِضَ عَلَيْكَ مَنْ خُلِقَ مِنْهُمْ أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يُخْلَقْ .
 قَالَ : « صُوِّرُوا لِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنَا أَعْرِفُ بِالْإِنْسَانِ مِنْهُمْ مَنْ الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ » .
 رواه الطبراني ^(٤) وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب .

١٦٦٧١ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّتُهُ فَقُمْتُ خَلْفَهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَلْتَمْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ : « كُنْتُ
 هَهُنَا ، هَلْ سَمِعْتَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ .
 رواه البزار ^(٥) ، وفيه زكريا بن يحيى الكسائي ، وهو متروك .

→ ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات ، وابن هبيرة هو : عبد الله بن هبيرة بن أسعد .
 وأبو تميم الجيشاني هو : عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم .
 نقول : إن لجميع فقرات هذا الحديث والأعطيات الإلهية شواهد يتقوى بها .
 (١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ظ) .

(٢) ساقط من (ظ) .

(٣) في (د) ، وعند الطبراني زيادة : « يا رسول الله » .

(٤) في الكبير ١٨١/٣ برقم (٣٠٥٤) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة »
 برقم ١٨٧٩ - من طريق يونس بن بكير ، عن زياد بن المنذر ، عن أبي الطفيل ، عن
 حذيفة . . . هذا إسناد فيه زياد بن المنذر ، كذبه ابن معين ، وقال أحمد : متروك وكذلك قال
 النسائي ، وقال ابن حبان : يضع الحديث في مخالفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، وكذلك قال الحاكم في التاريخ .

وقد تابع داود بن الجارود زياداً ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٥٥) من طريق أبي بكر
 الحنفي ، حدثنا داود بن الجارود ، عن أبي الطفيل ، به .

وداود بن الجارود ، روى عن عامر بن واثلة ، وثابت بن أسلم ، وروى عنه أبو داود
 الطيالسي ، وعبد الكبير بن عبد المجيد النصري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٥) في « كشف الأستار » ٨٨/١ برقم (١٤٨) من طريق زكريا بن يحيى الكسائي ، حدثنا ←

١٦٦٧٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُمْتِي فِي الْأَرْضِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الْحَصَى أَوْ عَدَدِ الْمَطَرِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه سويد بن إبراهيم أبو حاتم ، وهو ضعيف .

١٦٦٧٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا وَبَعْضُهَا فِي النَّارِ وَبَعْضُهَا فِي الْجَنَّةِ إِلَّا أُمْتِي كُلُّهَا^(٢) فِي الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير ، والأوسط ، وفيه أحمد بن محمد بن

→ ابن فضيل ، عن الوليد بن جميع ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة . . . وزكريا بن يحيى قال النسائي ، والدارقطني : « متروك » ، وقال ابن معين وقد سئل عنه : « رجل سوء يحدث بأحاديث سوء » .
(١) في الأوسط برقم (٥٢٦٢) من طريق محمد بن الليث بن محمد الجوهري ، حدثنا سعيد بن محمد بن ثواب الحصري ، حدثنا طالوت بن عباد ، حدثنا سويد أبو حاتم ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، سويد بن سعيد ضعيف في قتادة ، قال ابن عدي في الكامل ١٢٥٩/٣ : « لسويد غير ما ذكرت من الحديث عن قتادة ، وعن غيره ، بعضها مستقيمة ، وبعضها لا يتابعه أحد عليها ، وإنما يخلط على قتادة ، ويأتي بأحاديث عنه لا يأتي بها أحد غيره . . . » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا سويد . . . » .
وباقى رجاله ثقات : محمد بن الليث بن محمد الجوهري ترجمه الخطيب في تاريخه ١٩٦/٣ وقال : « وكان ثقة » .

وسعيد بن محمد بن ثواب ترجمه الخطيب في تاريخه ٩٤/٩ - ٩٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧٢/٨ وقال عنه : « مستقيم الحديث » .
وطالوت بن عباد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٧٣٥) .
(٢) في (م ، د) : « فإنها كلها » .

(٣) في الصغير ٢٣٢/١ ، والأوسط برقم (١٨٥٨) - ومن طريقه أخرجه الخطيب في تاريخه ٣٧٦/٩ - ٣٧٧ - من طريق عبد الله بن أحمد بن أبي مزاحم البغدادي ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج البغدادي ، حدثنا محمد بن نوح السراج ، حدثنا إسحاق الأزرق ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح ، شيخ الطبراني عبد الله بن أحمد بن أبي مزاحم ترجمه الخطيب ٣٧٦/٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

الحجاج بن رشدين ، وهو ضعيف (مص : ١٢٣) .

١٦٦٧٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أُمِّي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ ، مُتَابٌ عَلَيْهَا ، تَدْخُلُ قُبُورَهَا بِذُنُوبِهَا ، وَتَخْرُجُ مِنْ قُبُورِهَا لَا ذُنُوبَ عَلَيْهَا ، تُمَحَّصُ عَنْهَا بِاسْتِغْفَارِ الْمُؤْمِنِينَ لَهَا » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة ، وهو كذاب .

١٦٦٧٥ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « الْجَنَّةُ حُرِّمَتْ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى أَدْخُلَهَا ، وَحُرِّمَتْ عَلَى الْأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمِّي » .

→ وأحمد بن محمد بن الحجاج هو : أبو بكر البغدادي المروزي : ثقة إمام ، وانظر تاريخ بغداد ٤/٤٢٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣/١٧٣ ، وطبقات الحنابلة ١/٥٦ .

ومحمد بن نوح هو : ابن ميمون العجلي جار الإمام أحمد ، وهو ثقة وثقه أحمد ، وانظر تاريخ بغداد ٣/٣٢٢ .

وإسحاق هو : ابن يوسف بن مرداس المخزومي ، الواسطي ، المعروف بالأزرق ، ثقة . وأخرجه الخطيب أيضاً ١٣/١٤٩ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٨٣) - من طريق مظفر بن السري الكاتب ، حدثنا أحمد بن الحجاج ، به . وأخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/٢٧٦ ، وفي « تذكرة الحفاظ » ٢/٦٣٢ من طريق أحمد بن أصرم وأبي بكر المروزي .

وأخرجه عبد الكريم بن محمد القزويني في « التدوين في أخبار قزوين » من طريق الحسن بن محمد بن عنبر الوشاء .

جميعاً : حدثنا أبو بكر المروزي ، به .

(١) في الأوسط برقم (١٩٠٠) من طريق أحمد بن طاهر بن حرملة ، حدثني جدي حرملة بن يحيى ، حدثنا حماد بن زياد البصري ، حدثنا حميد الطويل - وكان جاراً لنا - قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهذا إسناد فيه أحمد بن طاهر بن حرملة قال الدارقطني : « كذاب » .

وقال ابن عدي في الكامل ١/١٩٩ : « ضعيف جداً يكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا روى ، ويكذب في حديث الناس إذا حدث عنهم » .

وقال أيضاً ص (٢٠٠) : « وحدث أحمد هذا عن جده حرملة عن الشافعي بحكايات بواطل يطول ذكرها وروى أحاديث منكير » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه جماعة ، فإسناده حسن .

١٦٦٧٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ حَتَّى أَدْخُلَهَا أَنَا»^(٢) وَأُمَّتِي الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه خارجة بن مصعب ، وهو متروك .

١٦٦٧٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الثَّمَالِيِّ^(٤) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَوْ أَقْسَمْتُ لَبَرَزْتُ ، لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَبْلَ سَابِقِ أُمَّتِي»^(٥) .

رواه الطبراني^(٦) ، وفيه بقية ،

(١) في الأوسط برقم (٩٤٦) من طريق صدقة بن عبد الله السمين ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب . . . وصدقة بن عبد الله ضعيف ، وسماع سعيد من عمر غير ثابت .

ورواية زهير بن محمد عن غير الشاميين مقبولة ، وهذه منها . وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا ابن عقيل ، ولا عن ابن عقيل إلا زهير ، ولا عن زهير إلا صدقه . . . » .
(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الأوسط برقم (٤١٦٥) من طريق زكريا بن سهل بن بسام المروزي ، حدثنا عبدان بن عثمان ، عن خارجة بن مصعب ، عن ابن جريج عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وخارجة بن مصعب هو : أبو الحجاج السرخسي ، وهو متروك ، وابن جريج لم يصرح بالحديث .

وزكريا بن سهل بن بسام ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٠٢/٣ وقد روى عنه جماعة منهم أبو حاتم وأبو زرعة ، وسئل أبو حاتم عنه فقال : « صدوق » .
وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا خارجة . . . » .

(٤) في (مص ، ظ ، د) : « اليماني » وهو تحريف .

(٥) تنمة هذا الحديث : « إلا بضعة عشر رجلاً منهم : إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وموسى وعيسى ومريم بنت عمران » . وذلك لتمام المعنى .

(٦) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٤٤/٢ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٤٨/٦ - وابن أبي عاصم في « الأحاد

والمثنائي » برقم (١٣٦٨) من طريق حيوة بن شريح ، وعبد الوهاب بن نجدة قالوا : حدثنا عقبة بن الوليد ، حدثنا صفوان بن عمرو ، حدثني عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي ، عن

وهو ثقة ، ولكنه مدلس (١) .

١٦٦٧٨ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمَّتِهِ فَقَالَ : « اَللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ عَلَى طَاعَتِكَ (ظ : ٥٨٣) ، وَحُطَّ مِنْ وَرَائِهِمْ بِرَحْمَتِكَ » .

رواه الطبراني (٢) ، وفيه أبو شيبه وهو ضعيف .

١٦٦٧٩ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِنْ الْأُمَمِ أُمَّةٌ ضُرِبَ لَهُمْ مَثَلٌ كَمَثَلِ أُجْرَاءٍ ائْتَجَرَهُمْ رَجُلٌ يَعْمَلُونَ لَهُ يَوْمًا كُلَّهُ ، وَجَعَلَ لَهُمْ قِيرَاطًا ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا اُنْتَصَفَ النَّهَارُ سَئِمُوا ، فَقَالُوا لِلرَّجُلِ : حَاسِبْنَا فَحَاسَبَهُمْ ، فَكَانَ لَهُمْ نِصْفُ قِيرَاطٍ .

فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى اللَّيْلِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ فَبَايَعَهُ قَوْمٌ / آخَرُونَ ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا قَرِيبًا مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، سَئِمُوا ، قَالُوا : حَاسِبْنَا ، فَحَاسَبَهُمْ ، فَكَانَ لَهُمْ نِصْفُ قِيرَاطٍ نِصْفُ قِيرَاطٍ ، وَأَحَبَّ الرَّجُلُ أَنْ يُقْضَى لَهُ قَبْلَ اللَّيْلِ فَائْتَجَرَ قَوْمًا عَلَى أَنْ يُكْمِلُوا لَهُ مَا غَبَرَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَى اللَّيْلِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ » .

فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا صَاحِبَ الْقِيرَاطَيْنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » .

رواه الطبراني (٣) ، وفيه من لم أعرفهم .

→ عبد الله بن عبد الثمالي . . وهذا إسناد صحيح .

وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٣٠٣ ، والإصابة ص (٧٩٧) الترجمة (٥٤٢٦) .

(١) لكن صرح بالتحديث عند ابن أبي عاصم .

(٢) في الأوسط برقم (٣٠٣٩) ، وفي الصغير ٩٨/ ١ وتمام في فوائده برقم (١٩٢) - ومن

طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٧٩/ ١ - وقد تقدم برقم (١٦٥٩٥) .

وحُطَّ : فعل أمر من : حاط ، يحوط ، حوطاً وحياطة ، إذا حفظه وصانه وذبت عنه وتوقر

على مصالحه . أي : اجعل رحمتك تحيط بهم من جميع جوانبهم .

(٣) في الكبير ٢٥٩/ ٧ برقم (٧٠٥٤) من طريق مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن ←

١٦٦٨٠ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكُمْ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ مُعَافَاةٌ ، فَاسْتَقِيمُوا ، وَخُذُوا طَاقَةَ الْأَمْرِ » .

رواه الطبراني^(١) وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو كذاب .

١٦٦٨١ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْخَوْلَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ لِأَبِي بُرْدَةَ : حَدَّثَنَا بِحَدِيثٍ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِيكَ فِيهِ أَحَدٌ .

قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ ، مُبَارَكَةٌ مَرْحُومَةٌ ، لَا عَذَابَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِنَّمَا عَذَابُهُمْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا بِالْفَنَنِ » (مص : ١٢٥) .

رواه الطبراني^(٢) بإسنادين في أحدهما القاسم رجل من أهل حمص ، ولم

→ خبيب بن سليمان بن سمرة حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
(١) في الكبير ٢٩٨/٣ برقم (٣٤٦١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٨٣) من طريق إبراهيم بن محمد الحمصي ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي : « غير معتمد » .

وعبد الوهاب بن الضحاك متروك ، وكذبه أبو حاتم .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٦٦٧) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، قال : وجدت في كتاب الفياض بن عمرو : عن صدقة ، عن الوضين بن عطاء ، عن سليمان بن داود الخولاني قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لأبي بردة : حدثنا بحديث ليس بينك وبين أبيك أحد ، ولا بين أبيك وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه أحد .

فقال : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . وشيخ الطبراني يحدث بالبواطيل ، وقال أبو أحمد الحاكم : فيه نظر ، وكان كبيراً فيلقن ما ليس من حديثه فيتلقن .

وصدقة بن عبد الله السمين ضعيف .

وأخرجه أبو حنيفة في مسنده برقم (٣٩٠) بتحقيق « صفوة السقا » عن أبي بردة ، عن أبيه - ←

أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن قيس السكوني وهو ثقة .

١٦٦٨٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَغْنِي : أَبْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أَنْتُمْ أَشْبَهُ الْأُمَمِ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ سَمْتًا ، وَسِمَةً ، وَهَدْيًا » .
رواه البزار^(١) ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٦٨٣ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : إِذَا جَمَعَ اللَّهُ^(٢) الْخَلَائِقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَذِنَ لَأُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السُّجُودِ ، فَيَسْجُدُونَ لَهُ طَوِيلًا ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ : ارْزُقُوا رُؤُوسَكُمْ قَدْ جَعَلْنَا عِدَّتَكُمْ فِدَاءً لَكُمْ مِنَ النَّارِ .
رواه الطبراني^(٣) وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو متروك .

→ رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أمتي أمة مرحومة ، عذابها بأيديها في الدنيا - زاد في رواية - بالقتل » . وهذا إسناد جيد أبو حنيفة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .

وأخرجه من طرق وروايات : أحمد ٤/٤٠٨ ، والبخاري في الكبير ١/٣٨ ، ٣٩ ، والطبراني في الصغير ١/١٠ ، وفي الأوسط برقم (١) والقاضي عبد الجبار في « تاريخ داريا » ص (٨٢ - ٨٣) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠) من طرق كثيرة ، عن أبي بردة . وهذا إسناد قوي بطرقه .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٤٨) - وهو في « كشف الأستار » ٣/٣٢١ برقم (٢٨٤٦) - من طريقين : حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن ليث ، عن عبد الرحمن بن ثروان ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وأخرجه بنحوه وبأطول مما هنا ، الطبراني في الكبير ١٠/٤٧ برقم (٩٨٨٢) ، وقد تقدم برقم (١٢١٤٩) .

(٢) ليس هذا اللفظ في (ظ) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وهو ليس على شرطه ، فقد أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٢٩١) باب : صفة أمة محمد ، من طريق جبارة بن مغلس ، حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن أبي بردة ، عن أبيه : عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، جبارة بن المغلس ضعيف ، وعبد الله بن أبي المساور متروك الحديث ، وكذبه ابن معين . ←

١٦٦٨٤ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَهْلُ الْجَنَّةِ عَشْرُونَ وَمِئَةً : أُمَّتِي مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًّا » .

رواه الطبراني^(١) وفيه القاسم بن غصن ، وهو ضعيف .

قلت : وتأتي بقية هذه الأحاديث في صفة الجنة ، في كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة إن شاء الله .

٣٢١ - بَابُ مِنْهُ : فِي فَضْلِ الْأُمَّةِ

١٦٦٨٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ كُلُّكُمْ إِلَّا مَنْ أَبَى ، أَوْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ » . (مص : ١٢٦) .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ أَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ ؟

» وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال أبو زرعة : « ضعيف جداً » ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث يشبه المتروك » وقال أبو داود : « ليس بشيء » . وقال النسائي : « متروك الحديث » . . . وانظر « تهذيب التهذيب » ٩٨/٦ . وانظر « مصباح الزجاجة » ٣١٦/٣ .
(١) في الأوسط برقم (١٣٢٣) من طريق سويد بن عبد العزيز ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن جدة أبي موسى . . . وسويد بن عبد العزيز ضعيف .
وزهير بن محمد ما روى عنه أهل الشام فهي مناكير ، وهذا منها .
وأخرجه مطولاً أبو يعلى الموصلي برقم (٥٣٥٨) ، وأحمد ٤٥٣/١ من حديث ابن مسعود ، وإسناده صحيح .

ثم وجدته في مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٣٧٣) بالإسناد نفسه الذي أورده به أحمد وأبو يعلى .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن عبد الله إلا زهير ، تفرد به سويد » .
ولكن يشهد له حديث بريدة الصحيح ، وهو عند أحمد ٣٤٧/٥ ، ٣٥٥ ، وعند الترمذي في صفة الجنة (٢٥٤٦) باب ما جاء في صف أهل الجنة . وابن ماجه في الزهد (٤٢٨٩) باب صفة أمة محمد ، وابن أبي شيبة (٣٢٣٧١) ، وأبو يعلى في « معجم شيوخه » برقم (٢١١) وابن حبان في صحيحه (٧٤٥٩ ، ٧٤٦٠) - وهو في الموارد (٢٦٣٨) ، (٢٦٣٩) ، والدارمي في مسنده برقم (٢٨٧٧) .

فَقَالَ : « مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ عَصَانِي دَخَلَ النَّارَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

١٦٦٨٦ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ : أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ مَرَّ عَلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَلَيْنَ كَلِمَةٍ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ / رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ » .

رواه أحمد^(٢) ورجاله رجال الصحيح ،

(١) في الأوسط برقم (٨١٢) من طريق سعيد بن سليمان .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١٧) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٣٠٦) من طريق قتيبة بن سعيد .
جميعاً : حدثنا خلف بن خليفة ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد صحيح ، نعم خلف بن خليفة اختلط ولكن أخرجه مسلم في الطهارة (٢٥٠) باب : تبليغ الحلية حيث يبلغ الوضوء ، عن قتيبة ، عن خلف بن خليفة . . .
وقد تحرف : (خلف بن خليفة) في « موارد الظمان » إلى (خليفة بن خياطة) .
ولم يتنبه لذلك الألباني رحمه الله مع شدة تيقظه على أخطاء الآخرين !! انظر الصحيحة ٧٢ / ٥ الحديث (٢٠٤٣) .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٣٦١ / ٢ ، والبخاري في الاعتصام (٧٢٨٠) باب الاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والحاكم ٥٥ / ١ ، و٢٤٧ / ٤ . وانظر أيضاً الحديث التالي .

(٢) في المسند ٢٥٨ / ٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣٠٣ / ١٦ - من طريق قتيبة بن سعيد ، وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (١٨٤) من طريق يحيى بن بكير .
جميعاً : حدثنا الليث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن علي بن خالد : أن أبا أمامة الباهلي مرَّ على خالد بن يزيد بن معاوية . . . وهذا إسناد صحيح ، علي بن خالد بينا حاله عند الحديث (٢٩٤) في « موارد الظمان » ، وفيه أيضاً بينا أن تهمة الاختلاط لا أساس لها أصلاً .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٧٣) من طريق ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد .
وأخرجه الحاكم برقم (٧٦٢٧) من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث .
جميعاً : عن سعيد بن أبي هلال ، به .

غير علي بن خالد وهو ثقة^(١) .

١٦٦٨٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «كُلُّكُمْ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ» .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط .

١٦٦٨٨ - ورواه في الكبير^(٣) موقوفاً على أبي أمامة . قَالَ : لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ كَشِرَادِ الْبَعِيرِ السُّوءِ عَلَى أَهْلِهِ ، فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْنِي فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ لَا يَصْلَحُهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿ [الليل : ١٦-١٧] كَذَّبَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَوَلَّى عَنْهُ . وَإِسْنَادُهُمَا حَسَنٌ .

→ وقد جاء في إسناده الطبراني « علي بن يحيى » بدل « علي بن خالد » .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٧٦) من طريق شعبة بن سوار ، حدثنا جرير ، حدثنا عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي قال : سمعت أبا أمامة يقول : لا يدخل النار من هذه الأمة إلا من شرد على الله شراد البعير ، موقوفاً على أبي أمامة ، وهو الأشبه .
وقال الطبراني « لا يروى هذا الحديث عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .
وما جاء في إسناده الحاكم يرد هذا الادعاء غير المستقصى ، وكثرة ما جاء عن الطبراني من مثل هذه التعميمات قللت الثقة في أحكامه رحمه الله تعالى .
وقال الحافظ في الإصابة ص (٣٣٢) الترجمة (٢٣٠٠) بعد إيراده هذا الحديث : « قلت : ظن أن الضمير يعود على خالد ، وليس كذلك ، بل إنما يعود على المشار إليه وهو أبو أمامة ، والحديث حديثه ، وليس لخالد ولا لأبيه صحة » . وانظر الصحيحة للألباني ٧١ / ٥ برقم (٢٠٤٣) .
ويشهد له حديث أبي هريرة في الكامل ٢١٠٠ / ٦ من طريق كامل أبي العلاء ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كلكم في الجنة . . . »
وهذا إسناده حسن من أجل كامل بن العلاء . وهو من رجال مسلم .
(١) سقط من (م) قوله : « غير علي بن خالد ، وهو ثقة » .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٧٣) من طريق بكر بن سهل الدماطي ، حدثنا شعيب بن يحيى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن علي بن يحيى - صوابه : خالد - ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناده ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) الطبراني في الكبير ٢٠٦ / ٨ برقم (٧٧٣٠) من طريق فرج بن فضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة قال : لا يبقى . . . موقوفاً عليه . وإسناده ضعيف لضعف فرج بن فضالة .

١٦٦٨٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ أَلْمِئَةِ لَا يُوجَدُ فِيهَا رَاحِلَةٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجاله الصحيح (مص : ١٢٧) إلا أن الطبراني قال : رواه معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، وهو الصحيح . قلت : هو في الصحيح^(٢) كما قال الطبراني .

٣٢٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْجِبَالِ وَالْأَنْهَارِ

١٦٦٩٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْبَعَةُ أَجْبَالٍ مِنْ أَجْبَالِ الْجَنَّةِ ، وَأَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ : فَأَمَّا الْأَجْبَالُ فَالطُّورُ ، وَلُبْنَانُ ، وَطُورُ سَيْنَا ، وَطُورُ زَيْتَا . وَالْأَنْهَارُ مِنْ الْجَنَّةِ : النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ وَسَيْحَانُ وَجَحْنَانُ » .

قلت : حديثه في الأنهار في الصحيح^(٣) .

(١) في الأوسط برقم (٧٩٦٠) من طريق وهيب بن خالد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة إلا وهيب . ورواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه » . في المصنف برقم (٢٠٤٤٧) .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٧) باب : الناس كإبل مئة لا تجد فيها راحلة .

وأخرجه البخاري في الرقاق (٦٤٩٨) باب رفع الأمانة من طريق شعيب ، عن الزهري ، به . وأخرجه أحمد ٧/٢ ، وابن المبارك في الزهد برقم (١٨٦) ، والحميدي برقم (٦٧٨) بتحقيقنا . وقد خرجاه في « مسند الموصلي » برقم (٥٤٣٦ ، ٥٤٥٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٧٩٧) فانظر هذه المصادر التي ذكرناها بكاملها لتمام التخريج .

وانظر أيضاً (٣٣٥١) و (٤٦٠٤) و (٧٠٥٩) في الأوسط للطبراني .

(٢) انظر التعليق السابق .

(٣) عند مسلم في الجنة (٢٨٣٩) باب : ما في الدنيا من أنهار الجنة . وقد استوفينا تخريجه

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في فضل الجبال والأنهار في فضل المدينة^(٢) .

٣٢٣ - بَابُ : فِيمَنْ يَسُبُّ الصَّحَابَةَ أَوْ يَطْعَنُ عَلَى السَّلَفِ

تقدم .

٣٢٤ - بَابُ : فِيمَنْ ذُمَّ مِنَ الْقَبَائِلِ وَأَهْلِ الْبَدْعِ

١٦٦٩١ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ فِي الْعَرَبِ نَجْرَانُ وَبَنُو تَغْلِبَ » .
رواه أحمد^(٣) ورجاله ثقات .

➔ في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٢١) .

(١) في الأوسط برقم (٧٦٦٩) من طريق محمد بن موسى الإصطخري ، حدثنا الحسن بن كثير ، حدثنا يحيى بن سعيد اليمامي ، حدثنا نصر بن يحيى بن أبي كثير ، حدثنا أبي ، حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . . ومحمد بن موسى هو : ابن إبراهيم الإصطخري شيخ مجهول . انظر « لسان الميزان » ٤٠١/٥ وضعفه الدارقطني . انظر « لسان الميزان » ٤٢١/٤ ترجمة غورك .

والحسن بن كثير ترجمه ابن أبي حاتم في « المجرح والتعديل » ٢٤/٣ ، وقال أبو حاتم : مجهول ، وقال الذهبي : « مجهول » . وتابعه على ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٢٤٧/٢ وباقي رجاله ثقات ، ونصر بن يحيى بن أبي كثير ذكره ابن حبان في الثقات ٢١٦/٩ .
(٢) في (مص) : « الجنة » . وقد سقطت من (م) هذه الفقرة : (قلت : وقد تقدمت أحاديث . . .) إلى آخرها .

(٣) في المسند ٣٨٦/٤ - ٣٨٧ والدولابي في « الكنى » ١٧٠/١ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا عثمان بن عبيد أبو دؤس ، اليحصبي ، حدثنا عبد الرحمن بن عائذ الثمالي ، عن عمرو بن عَبَسَةَ السلمي . . . وهذا إسناد جيد ، عثمان بن عبيد أبو دؤس ترجمه البخاري في الكبير ٢٤١/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال أبو حاتم في « المجرح والتعديل » ١٥٨/٦ وقد سئل عنه : « ما أرى بحديثه بأساً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٠١/٧ .
وأخرجه أحمد ٣٨٧/٤ من طريق أبي المغيرة . مطولاً .

١٦٦٩٢ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفُودُ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا وَفَدُّ أَقْسَى قُلُوبًا ، وَلَا أُخْرَى أَنْ يَكُونَ الْإِسْلَامُ لَمْ يَقَرَّ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه محمد بن عمر الواقدي ، وهو ضعيف .

١٦٦٩٣ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ أَبْغَضَ النَّاسِ أَوْ أَبْغَضَ الْأَحْيَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثَقِيفٌ وَبَنُو حَنِيفَةَ .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، وزاد إلا أنه قال بنو أمية وثقيف وبنو حنيفة ، وكذلك الطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح ، غير عبد الله بن مطرف بن الشخير ، وهو ثقة .

١٦٦٩٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

→ وأخرجه مطولاً أيضاً الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/٣٢٧-٣٢٩ من طريق عبد الله بن يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن أبي حمزة : عيسى بن سليم الرستني العنسي ، عن عبد الرحمن - تحرفت فيه إلى : عبد الله - الحضرمي ، وراشد بن سعد المقرائي ، وشبيب الكلاعي ، عن جبير بن نفير ، عن عمرو بن عَبَسَةَ . . . وهذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٢٨٣/٤ برقم (٤٤٣٣) من طريق الحسن بن جمهور ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا عبد الله بن نوح ، عن محمد بن سهل بن أبي حثمة ، عن رافع بن خديج ، قوله ، والحسن بن جمهور راوي أهل البيت وحامل الأثر عنهم !! والواقدي ، وعبد الله بن نوح متروكان .

ومحمد بن سهل بن أبي حثمة بينا حاله عند الحديث (٤٠٩) في « موارد الظمآن » وأزعم أنه لم يسمع من رافع والله أعلم .

(٢) في المسند ٤/٤٢٠ ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٤٢١) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٩٧) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٩٨٦٦) - والرويان في مسنده برقم (٧٦٩) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٨٤٨٢) من طريق حجاج بن محمد ، حدثنا شعبة ، عن أبي حمزة جاره ؛ سمعت حميد بن هلال يحدث عن عبد الله بن مطرف ، عن أبي بركة موقوفاً عليه . . . وهذا إسناد حسن ، أبو حمزة جار شعبة هو عبد الرحمن بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٣١٧/٥-٣١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٢٥٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٨٩ .

صَلَّى / اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَابًا: مِنْهُمْ مُسَيِّمَةٌ ،
وَالْعَنْسِيُّ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَشَرُّ قَبَائِلِ الْعَرَبِ بَنُو أُمَيَّةَ ، وَبَنُو حَنِيفَةَ ، وَثَقِيفٌ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه محمد بن الحسن بن زباله ، وهو ضعيف .

١٦٦٩٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قَامَ فِي بَابٍ دَاخِلٍ فِيهِ إِلَى الْمَسْجِدِ :
مَسْجِدِ مِنَى ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَعْبَدَ الْكُفَّارَ الْفُسَّاقَ
عَمَدُوا عَلَيَّ قَالَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه أبو يعلى^(٢) وفيه فرات بن الأحنف وهو ضعيف .

(١) في مسنده برقم (٦٨٢٠) - ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٢١٨٢/٦ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤٨١/٦ - والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٩٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٨٦٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠١٧) - وابن أبي شيبه برقم (٣١٢٣١) من طريق محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن الزبير . . .
وهذا إسناد ضعيف تفرد به محمد بن الحسن الأسدي ، ولا يحتمل منه هذا التفرد ، قال ابن عدي : « ولهذا لا أعلم رواه عن شريك إلا محمد بن الحسن هذا » .
وأبو إسحاق لم يصرح بالسماع أيضاً .

وسماع شريك من أبي إسحاق قديم . فقد قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : « سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا » . وقد بينا حاله عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

وقال أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » ص : (٤٨) برقم (٢٤) رواية المروزي وغيره : « شريك حسن الرواية عن أبي إسحاق » .

وأخرجه الطبراني برقم (٨٧ ، ٨٨) في « قطعة من مسانيد من اسمه : عبد الله » من طريق قيس بن الربيع ، وزكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق ، عن سبيع السلولي ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهذا إسناد ضعيف بفرعيه : في الأول : قيس بن الربيع وهو ضعيف ، وفي الثاني زكريا بن أبي زائدة وهو متأخر السماع من أبي إسحاق .

(٢) في مسنده برقم (٦٨٢١) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٣٤٧٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٢٠٢) تماماً - والطبراني في جزء فيه عدد ممن سُمِّي عبد الله برقم (٥٨) وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٤٨/١ من طريقه . .

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ كِتَابِ أَلْعِتْقِ : « مَنْ أَخْرَجَ صَدَقَتَهُ فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا بَرَبْرِيًّا »

→ وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم (٨٢) ، وابن سعد ١٣٢/١/٢ من طريق أبي عبيدة بن فضيل بن عياض ، حدثنا مالك بن سَعِيْر ، حدثنا فرات بن الأحنف ، حدثني أبي ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهذا إسناد ضعيف ، فرات بن الأحنف ضعفه النسائي وغيره ، وهو من غلاة الشيعة ، قال ابن نمير : « كان من أولئك الذين يقولون علي في السحاب » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧٩/٧ وقد سئل عنه : « كوفي ، صالح الحديث » . وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (١١٣٧) : « ثقة وهو كوفي » . وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٤٢٩/٤ : « وقال العجلي : ثقة » وما وجدت ذلك في تاريخ الثقات للعجلي . وقال ابن معين في تاريخه - رواية عباس الدوري - برقم (١٤٧٥) : « ثقة وهو كوفي » . وقال أيضاً في « معرفة الرجال » ٥٨/١ برقم (٦٧) : « ليس هو بالثقة عندهم » . وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢٠٨/٢ : « كان غالباً في التشيع ، لا تحل الرواية عنه ، ولا الاحتجاج به » . وقال أبو داود : « ضعيف ، تكلم فيه سفيان » . وانظر الميزان ٣/٢٠٤ ، ولسان الميزان ٤٢٩/٤ ، والكبير للبخاري ١٢٩/٧ ، والضعفاء للنسائي برقم (٢٢٢) ، والضعفاء لابن الجوزي ٣/٣ . وأبو عبيدة بن فضيل بن عياض ، قال الجوزجاني في « الأباطيل والمنكير » ١٢٩/٢ بعد رواية حديث في إسناده أبو عبيدة هذا وعبد الرحمن بن سلم : « هذا حديث باطل ، وعبد الرحمن بن سلم ، وأبو عبيدة بن فضيل ضعيفان » . وقال محمد بن الحسين السلمي في سؤالاته للدارقطني برقم (٢٩٢) : « وسألته عن أولاد الفضيل بن عياض ؟ فقال : هم ثلاثة : محمد ، وعلي ، وأبو عبيدة ، وهم ثقات مأمونون ، زهاد » . وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٧٩/٧ : « وقد وثقه الدارقطني ، فلا يلتفت إلى تضعيف ابن الجوزي بلا سبب ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج حديثه في صحيحه ، وكذا الحاكم . . . » . وما وجدته في الثقات لابن حبان ، فالله أعلم . وقال الذهبي في الميزان ٤٤٩/٤ : « فيه لين » ويتبعه على ذلك ابن حجر في اللسان . وانظر المغني ٧٩٧/٢ ، والديوان ٥٠٣/٢ . ومالك بن سَعِيْر بينا حاله في « مسند الموصلي » في دراستنا إسناد هذا الحديث . ووالد فرات هو : أحنف الهلالي : أبو بحر ، كوفي أدرك الجاهلية ، ونسبه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢٣/٢ : « الأحنف ، والد الفرات ، بن أحنف أبو بحر الهلالي . . . » ثم أورد بإسناده إلى ابن معين قال : « أبو بحر الهلالي ، ثقة » وذكره ابن حبان في الثقات ٥٦/٤ . وأزعم أنه تقدم في الحج ، باب : الخطب في الحج برقم (٥٦٩٧) .

فَلْيُرَدَّهَا»^(١) ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

وحديث : « إِنَّ الْإِيمَانَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ »^(٢) ، وهو ضعيف (مص : ١٢٩) ،

وفي كتاب الخلافة وكتاب الفتن في بني الحكم وغيرهم ما يغني عن إعادته .

١٦٦٩٦ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :

« لَا يَنْغُضُ الْأَنْصَارُ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَلَا يُحِبُّ ثَقِيفاً رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ » .

قلت : رواه الترمذي^(٣) غير ذكر ثقيف .

رواه الطبراني^(٤) ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني يحيى بن

(١) أخرجه أحمد ٢٢١/٢ وقد تقدم في « كتاب العتق » باب : ما يكره من حبس الرقيق ، برقم (٧٢٦٦) من حديث عبد الله بن عمرو .

(٢) أخرجه أحمد ٣٦٧/٢ من حديث أبي هريرة وقد تقدم في « كتاب العتق » باب ما يكره من حبس الرقيق برقم (٧٢٦٥) .

(٣) في المناقب (٣٦٠٩) باب : في فضل الأنصار وقريش . من طريق سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس... وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٣٠٩/١ وأبو يعلى الموصلي برقم (٢٦٩٨) من طريق عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، به . وهذا إسناد صحيح أيضاً . وليس فيهما ما يتعلق بثقيف .

(٤) في الكبير ١٧/١٢ برقم (١٢٢٣٩) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، وعدي بن ثابت ، عن

سعيد بن جبير ، عن ابن عباس... وهذا إسناد حسن من أجل نعيم بن حماد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن » وعند الحديث السابق برقم (٢٠٥) .

وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٢٠٠٨/٥ من طريق عصام الطفاوي ، عن الأعمش ، به . وليس فيه : « عدي بن ثابت ، وهذا إسناد ضعيف لضعف عصام بن طليق ، وقد فصلنا القول

فيه عند الحديث (٦٦٤٦) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٣٠٣٩) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٧٧٤) - من طريق أبي معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن عدي بن ثابت ،

عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس... وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (٨٣٣٣) من طريق محمد بن آدم بن سليمان ، ومحمد بن

عثمان بن صالح السهمي ، وهو صدوق ، وفيه خلاف لا يضر .

١٦٦٩٧ - وَعَنْ أَبِي الْقَيْنِ : أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَأَهْوَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَأْخُذَ مِنْهُ قَبْضَةً لِيَنْشُرَهَا بَيْنَ يَدَيْ^(١) أَصْحَابِهِ ، فَضَمَّ طَرْفَ رِدَائِهِ إِلَى بَطْنِهِ وَإِلَى صَدْرِهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « زَادَكَ اللَّهُ شُحًّا » .

رواه الطبراني^(٢) وفيه سعيد بن جمهان وثقه جماعة ، وفيه خلاف ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٦٦٩٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الرَّجُلِ الضَّغِيظِ^(٣) الْمُطَاعِ فِي قَوْمِهِ ، فَانْظُرُوا إِلَى هَذَا » يَعْنِي : عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٦٦٩٩ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَصَمِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ -

→ العلاء قالا : حدثنا أبو معاوية ، بالإسناد السابق .

(١) ليست في (ظ) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٣٨/٢٢ برقم (٨٤٧) ، والدولابي في « الكنى » ٤٩/١ من طريق إبراهيم بن المستمر العروقي ،

وأخرجه الدولابي أيضاً ٤٩/١ من طريق إبراهيم بن يعقوب السعدي ،

جميعاً : حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جمهان ، عن أبي القين . . . وهذا إسناد قوي . ثم وجدت أنني قد خَرَجْتُهُ فيما تقدم برقم (٤٧٦٤) .

(٣) الرجل الضغيظ : الجاهل الضعيف ، يقال : ضَغُطَ يَضْغُطُ ، ضغاطة ، فهو ضغيظ . والضغاطة : ضعف الرأي والجهل .

(٤) في الأوسط برقم (٥١٦٤) من طريق هلال بن الجهم ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد حسن ، هلال بن الجهم ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧٨/٩ وقال : سألت أبي عنه فقال : « ليس بمشهور ، حديثه ليس بموضوع » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥٧٥/٧ . وقد تقدم برقم (١٥٦٢٥) .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَهُوَ فِي دَارِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، فَقُلْنَا : إِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا
يَرْجِعُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

فَصَحَّحَكَ ، وَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! لَوْ عَلِمْنَا ذَلِكَ مَا زَوَّجْنَا نِسَاءَهُ ، وَلَا تَسَاهَمْنَا
مِيرَاثَهُ . (مص : ١٣٠) .

رواه الطبراني^(١) وعمره لم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٦٧٠٠ - وَعَنْ أَبِي يَحْيَى ، قَالَ : كُنْتُ بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ ، وَمَرْوَانَ يَتَسَابَّانِ^(٢) ، فَجَعَلَ الْحَسَنُ يُسَكِّتُ^(٣) الْحُسَيْنَ ، فَقَالَ مَرْوَانُ :
أَهْلُ بَيْتٍ مَلْعُونُونَ فَغَضِبَ الْحَسَنُ وَقَالَ : قُلْتَ : أَهْلُ بَيْتٍ مَلْعُونُونَ ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ
لَعَنَكَ اللَّهُ وَأَنْتَ فِي صُلْبِ أَبِيكَ .

رواه الطبراني^(٤) وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

(١) في الكبير ٢٦/٣ برقم (٢٥٦٠) من طريق أسباط بن محمد ، عن مطرف .

وأخرجه علي بن الجعد في مسنده برقم (٢٥٢٣) - ومن طريقه أخرجه الحاكم في
« المستدرک » برقم (٤٧٠٠) - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/٢٦٠ من طريق
الحسن بن موسى ، وأحمد بن عبد الله بن يونس .

جميعاً : حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا أبو إسحاق ، عن عمرو بن الأصم قال : دخلت على
الحسن بن علي رضي الله عنه . . . وهكذا إسناد ضعيف قال أبو زرعة : « زهير بن معاوية ثقة
إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط » .

وقال أحمد : « إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبالي أن لا تسمعه من غيرهما إلا
حديث أبي إسحاق » . وقد أخرج الشيخان له عن أبي إسحاق لكن بالمتابعة ، ثم تبين لي أن
الحديث قد سبق تخريجه برقم (١٦٣٩٥) . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/٢٦٣ .

(٢) عند أبي يعلى : « يتساثمان » .

(٣) عند أبي يعلى : « يكف » .

(٤) في الكبير ٨٥/٣ برقم (٢٧٤٠) وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٧٦٤) - ومن طريقه

أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٩٣) . وابن عساكر في « تاريخ دمشق »
٥٧/٢٤٤ - ٢٤٥ ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٨٦٨) ، والحافظ في

« المطالب العالية » برقم (٤٩٩١) - من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد بن

قلت : وقد تقدمت أحاديث في النفاق والمنافقين وأسمائهم ، في أواخر كتاب الإيمان .

٧٢/١٠ ١٦٧٠١ - وَعَنْ سَعْدٍ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ / - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ يَحْتَدِرُهُ » ^(١) يَعْنِي : رَجُلًا مِنْ بَجِيلَةٍ . رواه أحمد ^(٢) ، وأبو يعلى ، ورجال أحمد ثقات ، وفي بكر بن قرواش خلاف لا يضر .



→ سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي يحيى قال : ... وهذا إسناد صحيح ، حماد ممن سمعوا عطاء قديماً . وأبو يحيى هو زياد المكي الأعرج . وأخرجه ابن سعد - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٤٤/٥٧ - من طريق عفان بن مسلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٧٤٠) من طريق حجاج بن المنهال . جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة . به .

وأخرجه إسحاق بن راهويه - ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٩٨٦٩) ، وابن حجر في المطالب برقم (٤٩٩٢) - من طريق جرير ، عن عطاء ، به . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٤٧٨/٣ . (١) الردة : نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، والجمع رِداءً . ويحتدره : يسقطه من أعلى إلى أسفل .

(٢) في المسند ١/١٧٩ ، وابن أبي شيبه برقم (٣٩٠٧٦) وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٩٢٠) ، والبخاري في « كشف الأستار » برقم (١٨٥٤) ، وابن عدي في الكامل ٢/٤٦٢ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/١٥١ ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٥٣ ، ٧٨٤) ، من طرق : حدثنا سفيان ، حدثنا العلاء بن أبي العباس ، عن أبي الطفيل ، عن بكر بن قرواش ، عن سعد بن أبي وقاص ... الإسناد ضعيف ، والحديث منكر . وانظر مسند الحميدي بتحقيقنا حيث درسنا هذا الإسناد .

وأخرجه الحميدي برقم (٧٤) بتحقيقنا - ومن طريقه أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/٣١٥ - ٣١٦ - ومن طريق الفسوي هذه أورده ابن كثير في « البداية » ٧/٢٩٨ - والحاكم ٤/٥٢١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٤٣٣ - ٤٣٤ ، والهيثم بن كليب في مسنده برقم (١٦٤) - من طريق سفيان ، به .

وصححه الحاكم بقوله : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « ما أبعداه عن الصحة وأنكره !! » .

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه الجزء التاسع عشر من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء العشرون

وأوله

كتاب الأذكار

محتوى الكتاب

- ٥ تنمة كتاب المناقب
- ٧٢- باب ما جاء في فضل حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنه ٧
- ٧٣- باب ما جاء في العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن جمع معه من ولده ١٢
- ٧٤- باب: مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ٢٣
- ٧٥- باب ما جاء في عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه ٣١
- ٧٦- باب ما جاء في أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه ٣١
- ٧٧- باب: فضل زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنه ٣٢
- ٧٨- باب مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ٣٦
- ٧٩- باب جامع: فيما جاء في علمه وما سئل عنه وغير ذلك ٣٨
- ٨٠- باب منه: فيه وفي إخوته رضي الله عنهم ٦٢
- ٨١- باب: في عبد الله بن جعفر رضي الله عنه وغيره ٦٢
- ٨٢- باب: في أسامة بن زيد حب رسول الله رضي الله عنه ٦٤
- ٨٣- باب ما جاء في عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ٦٦
- ٨٤- باب: في أخيه عتبة رضي الله عنه ٨٥
- ٨٥- باب: في فضل عمار بن ياسر وأهل بيته رضي الله عنهم ٨٦
- ٨٦- باب منه: في فضل عمار بن ياسر ووفاته رضي الله عنه ١٠٢
- ٨٧- باب ما جاء في فضل خباب بن الأرت رضي الله عنه ١١٤
- ٨٨- باب: في فضل بلال المؤذن رضي الله عنه ١١٦
- ٨٩- باب فضل سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه ١٢٠
- ٩٠- باب فضل عامر بن فهيرة رضي الله عنه ١٢٢
- ٩١- باب فضل عامر بن ربيعة رضي الله عنه ١٢٣
- ٩٢- باب فضل عبد الله بن جحش رضي الله عنه ١٢٤
- ٩٣- باب فضل عثمان بن مظعون رضي الله عنه ١٢٥
- ٩٤- باب: في فضل حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه ١٣٠
- ٩٥- باب فضل عكاشة بن محصن الأسدي، رضي الله عنه ١٣٤
- ٩٦- باب: في أيمن رضي الله عنه ١٣٥

- ٩٧- باب فضل صهيب وغيره رضي الله عنه ١٣٦
- ٩٨- باب فضل المقداد رضي الله عنه ١٤٠
- ٩٩- باب ما جاء في فضل عتبة بن غزوان رضي الله عنه ١٤٤
- ١٠٠- باب ما جاء في فضل سعد بن معاذ رضي الله عنه ١٤٥
- ١٠١- باب فضل سعد بن الربيع رضي الله عنه ١٥٥
- ١٠٢- باب ما جاء في أسيد بن حضير رضي الله عنه ١٥٦
- ١٠٣- باب فضل معاذ بن جبل رضي الله عنه ١٥٧
- ١٠٤- باب ما جاء في فضل أبي بن كعب رضي الله عنه ١٦١
- ١٠٥- باب فضل أبي طلحة رضي الله عنه ١٦٦
- ١٠٦- باب فضل حارثة بن النعمان رضي الله عنه ١٦٨
- ١٠٧- باب: في عمرو بن الجموح رضي الله عنه ١٧٢
- ١٠٨- باب ما جاء في بشر بن البراء بن معرور رضي الله عنه ١٧٦
- ١٠٩- باب: في عبد الله بن رواحة رضي الله عنه ١٧٨
- ١١٠- باب: ما جاء في أبي اليسر: كعب بن عمرو رضي الله عنه ١٨٠
- ١١١- باب ما جاء في عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري ١٨٢
- ١١٢- باب: في عبد الله بن عبد الله بن أبي رضي الله عنه ١٨٤
- ١١٣- باب ما جاء في عمارة بن حزم رضي الله عنه ١٨٦
- ١١٤- باب: في قتادة بن النعمان رضي الله عنه ١٨٧
- ١١٥- باب: في أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه ١٨٩
- ١١٦- باب ما جاء في قتادة بن ملحان رضي الله عنه ١٩٠
- ١١٧- باب ما جاء في محمد بن مسلمة رضي الله عنه ١٩١
- ١١٨- باب: في عبادة بن الصامت رضي الله عنه ١٩٢
- ١١٩- باب ما جاء في خزيمة بن ثابت رضي الله عنه ١٩٤
- ١٢٠- باب ما جاء في ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه ١٩٧
- ١٢١- باب ما جاء في أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه ٢٠٢
- ١٢٢- باب ما جاء في أبي الدحداح رضي الله عنه ٢٠٤
- ١٢٣- باب ما جاء في البراء بن مالك رضي الله عنه ٢٠٦
- ١٢٤- باب ما جاء في أنس بن مالك رضي الله عنه ٢٠٧
- ١٢٥- باب: ما جاء في حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ٢١٠

- ١٢٦- باب ما جاء في عبد الله بن سلام وولده يوسف رضي الله عنهما ٢١٠
- ١٢٧- باب ما جاء في أبي ذر رضي الله عنه ٢١٣
- ١٢٨- باب ما جاء في سلمان الفارسي رضي الله عنه ٢٣٠
- ١٢٩- باب مناقب عبد الله بن أنيس رضي الله عنه ٢٥٨
- ١٣٠- باب: في أبي الهيثم رضي الله عنه ٢٥٨
- ١٣١- باب ما جاء في زيد بن ثابت رضي الله عنه ٢٥٩
- ١٣٢- باب ما جاء في قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه ٢٦٢
- ١٣٣- باب ما جاء في رافع بن خديج ٢٦٢
- ١٣٤- باب ما جاء في عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ٢٦٤
- ١٣٥- باب ما جاء في خالد بن الوليد رضي الله عنه ٢٧١
- ١٣٦- باب ما جاء في عمرو بن العاص رضي الله عنه ٢٧٩
- ١٣٧- باب ما جاء في عمرو أيضاً وابنه عبد الله وأم عبد الله رضي الله عنهم ٢٨٩
- ١٣٨- باب ما جاء في معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ٢٩٢
- ١٣٩- باب ما جاء في أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ٣٠٥
- ١٤٠- باب ما جاء في المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ٣١٣
- ١٤١- باب ما جاء في أبي هريرة رضي الله عنه ٣١٧
- ١٤٢- باب ما جاء في أبي مالك رضي الله عنه ٣٢١
- ١٤٣- باب ما جاء في عمرو بن ثابت عرف بالأصيرم رضي الله عنه ٣٢١
- ١٤٤- باب ما جاء في سلمة بن الأكوع رضي الله عنه ٣٢٣
- ١٤٥- باب ما جاء في أبي أسيد رضي الله عنه ٣٢٤
- ١٤٦- باب ما جاء في صفوان بن عسال رضي الله عنه ٣٢٥
- ١٤٧- باب ما جاء في صفوان بن المعطل رضي الله عنه ٣٢٦
- ١٤٨- باب ما جاء في صفوان بن قدامة رضي الله عنه ٣٢٧
- ١٤٩- باب ما جاء في طلحة بن البراء رضي الله عنه ٣٢٩
- ١٥٠- باب ما جاء في سفينة رضي الله عنه ٣٣١
- ١٥١- باب ما جاء في أبي الدرداء رضي الله عنه ٣٣٤
- ١٥٢- باب ما جاء في جلييب رضي الله عنه ٣٣٦
- ١٥٣- باب ما جاء في زاهر بن حرام رضي الله عنه ٣٣٩
- ١٥٤- باب ما جاء في عبد الله بن أبي البجادين رضي الله عنه ٣٤٢

- ٣٤٤ ١٥٥- باب ما جاء في ضمام رضي الله عنه
- ٣٤٦ ١٥٦- باب ما جاء في نعيم النحام رضي الله عنه
- ٣٤٦ ١٥٧- باب ما جاء في عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه
- ٣٤٧ ١٥٨- باب ما جاء في عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه
- ٣٥٠ ١٥٩- باب ما جاء في عثمان بن حنيف رضي الله عنه
- ٣٥١ ١٦٠- باب ما جاء في جرير رضي الله عنه
- ٣٥٦ ١٦١- باب ما جاء في وائل بن حجر رضي الله عنه
- ٣٦٤ ١٦٢- باب ما جاء في العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه
- ٣٦٦ ١٦٣- باب ما جاء في جبير بن مطعم رضي الله عنه
- ٣٦٦ ١٦٤- باب ما جاء في ثوبان رضي الله عنه
- ٣٦٦ ١٦٥- باب ما جاء في هالة رضي الله عنه
- ٣٦٧ ١٦٦- باب ما جاء في حسان بن ثابت رضي الله عنه
- ٣٦٨ ١٦٧- باب ما جاء في أبي هند الحجام رضي الله عنه
- ٣٦٩ ١٦٨- باب ما جاء في معاوية بن معاوية الليثي رضي الله عنه
- ٣٧٠ ١٦٩- باب ما جاء في دحية الكلبي رضي الله عنه
- ٣٧٠ ١٧٠- باب ما جاء في العرياض وعتبة رضي الله عنهما
- ٣٧١ ١٧١- باب ما جاء في أبي زيد: عمرو بن أخطب رضي الله عنه
- ٣٧٣ ١٧٢- باب ما جاء في ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنه
- ٣٧٤ ١٧٣- باب ما جاء في معقل بن يسار رضي الله عنه
- ٣٧٥ ١٧٤- باب ما جاء في أبي العاص بن الربيع رضي الله عنه
- ٣٧٥ ١٧٥- باب ما جاء في فروة بن نعامه ويقال ابن عامر الجذامي رضي الله عنه
- ٣٧٨ ١٧٦- باب ما جاء في فروة بن مسيك المرادي رضي الله عنه
- ٣٧٨ ١٧٧- باب ما جاء في فرات بن حيان رضي الله عنه
- ٣٧٩ ١٧٨- باب: في عمران بن حصين رضي الله عنه
- ٣٨٣ ١٧٩- باب ما جاء في البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهما
- ٣٨٤ ١٨٠- باب ما جاء في عمير بن سعد رضي الله عنه
- ٣٨٩ ١٨١- باب ما جاء في حكيم بن حزام رضي الله عنه
- ٣٩٢ ١٨٢- باب ما جاء في عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه
- ٣٩٤ ١٨٣- باب ما جاء في عروة بن مسعود رضي الله عنه

- ١٨٤- باب ما جاء في أبي أمامة واسمه صدي بن عجلان رضي الله عنه ٣٩٧
- ١٨٥- باب ما جاء في الأشج ورفقته رضي الله عنهم ٤٠٠
- ١٨٦- باب ما جاء في ضرار بن الأزور رضي الله عنه ٤٠٨
- ١٨٧- باب: في نبيشة رضي الله عنه ٤٠٩
- ١٨٨- باب: في الوليد بن الوليد رضي الله عنه ٤١٠
- ١٨٩- باب ما جاء في تميم الداري رضي الله عنه ٤١١
- ١٩٠- باب ما جاء في كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني رضي الله عنه ٤١٢
- ١٩١- باب ما جاء في أبي ثعلبة رضي الله عنه ٤١٦
- ١٩٢- باب: في ربعة العنسي رضي الله عنه ٤١٨
- ١٩٣- باب: في أبي قرصافة وأهل بيته رضي الله عنهم ٤١٩
- ١٩٤- باب: في أبي شريح رضي الله عنه ٤٢١
- ١٩٥- باب: في أبي بردة، واسمه: هانيء رضي الله عنه ٤٢٣
- ١٩٦- باب ما جاء في عاصم بن عدي رضي الله عنه ٤٢٣
- ١٩٧- باب ما جاء في قيس بن أبي صعصعة رضي الله عنه ٤٢٤
- ١٩٨- باب: في أبي مالك واسمه: هانيء رضي الله عنه ٤٢٤
- ١٩٩- باب: في أبي عقيل رضي الله عنه ٤٢٥
- ٢٠٠- باب: في أبي مريم رضي الله عنه ٤٢٦
- ٢٠١- باب ما جاء في أبي خيرة رضي الله عنه ٤٢٦
- ٢٠٢- باب: في أبي نحيلة رضي الله عنه ٤٢٧
- ٢٠٣- باب ما جاء في بشير بن الخصاصية رضي الله عنه ٤٢٧
- ٢٠٤- باب: في أبي عطية رضي الله عنه ٤٢٨
- ٢٠٥- باب ما جاء في زيد بن صوحان رضي الله عنه ٤٢٩
- ٢٠٦- باب ما جاء في أبي جمعة: حميد بن سبيع ٤٣٠
- ٢٠٧- باب ما جاء في بريدة رضي الله عنه ٤٣٠
- ٢٠٨- باب ما جاء في ماعز رضي الله عنه ٤٣١
- ٢٠٩- باب ما جاء في عبد الله بن عتبة رضي الله عنه ٤٣٢
- ٢١٠- باب ما جاء في عبد الله بن هلال رضي الله عنه ٤٣٣
- ٢١١- باب: في أبي مصعب رضي الله عنه ٤٣٣
- ٢١٢- باب ما جاء في أبي بكر رضي الله عنه ٤٣٤

- ٢١٣- باب ما جاء في حممة رضي الله عنه ٤٣٥
- ٢١٤- باب ما جاء في عوف بن القعقاع رضي الله عنه ٤٣٦
- ٢١٥- باب ما جاء في لقيط بن أرقطة رضي الله عنه ٤٣٦
- ٢١٦- باب ما جاء في فروة بن هبيرة رضي الله عنه ٤٣٧
- ٢١٧- باب ما جاء في خوات بن جبير رضي الله عنه ٤٣٨
- ٢١٨- باب ما جاء في الحارث بن عمرو رضي الله عنه ٤٤٠
- ٢١٩- باب ما جاء في التلب رضي الله عنه ٤٤٠
- ٢٢٠- باب ما جاء في حرملة رضي الله عنه ٤٤١
- ٢٢١- باب ما جاء في سعد بن عبيد رضي الله عنه ٤٤٢
- ٢٢٢- باب ما جاء في عامر بن لقيط رضي الله عنه ٤٤٢
- ٢٢٣- باب ما جاء في عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه ٤٤٣
- ٢٢٤- باب ما جاء في مالك بن عبد الله الخثعمي رضي الله عنه ٤٤٥
- ٢٢٥- باب ما جاء في قيس بن عاصم المنقري رضي الله عنه ٤٤٦
- ٢٢٦- باب ما جاء في عياض بن غنم رضي الله عنه ٤٤٧
- ٢٢٧- باب ما جاء في عبد الله بن بسر رضي الله عنه ٤٤٨
- ٢٢٨- باب ما جاء في عمرو بن حريث رضي الله عنه ٤٥٠
- ٢٢٩- باب ما جاء في عمرو بن ثعلبة الجهني رضي الله عنه ٤٥٢
- ٢٣٠- باب ما جاء في عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه ٤٥٣
- ٢٣١- باب ما جاء في فيروز رضي الله عنه ٤٥٥
- ٢٣٢- باب ما جاء في معاوية بن قرّة المزني رضي الله عنه ٤٥٦
- ٢٣٣- باب ما جاء في زيادة رضي الله عنه ٤٥٧
- ٢٣٤- باب ما جاء في أبي السوار رضي الله عنه ٤٥٧
- ٢٣٥- باب ما جاء في طارق بن شهاب رضي الله عنه ٤٥٨
- ٢٣٦- باب ما جاء في محمود بن لبيد رضي الله عنه ٤٥٩
- ٢٣٧- باب ما جاء في علي بن شيبان رضي الله عنه ٤٦٠
- ٢٣٨- باب ما جاء في حنظلة بن حذيم رضي الله عنه ٤٦١
- ٢٣٩- باب ما جاء في الهرماس بن زياد رضي الله عنه ٤٦٢
- ٢٤٠- باب ما جاء في خزيم رضي الله عنه ٤٦٢
- ٢٤١- باب ما جاء في عبد الله بن السائب رضي الله عنه ٤٦٢

- ٢٤٢- باب ما جاء في السائب بن يزيد رضي الله عنه ٤٦٤
- ٢٤٣- باب ما جاء في مدلوك أبي سفيان رضي الله عنه ٤٦٥
- ٢٤٤- باب ما جاء في حرملة بن زيد رضي الله عنه ٤٦٦
- ٢٤٥- باب ما جاء في الحكم بن عمرو الغفاري رضي الله عنه ٤٦٧
- ٢٤٦- باب ما جاء في نوفل الأشجعي رضي الله عنه ٤٦٧
- ٢٤٧- باب ما جاء في شداد رضي الله عنه ٤٦٩
- ٢٤٨- باب ما جاء في عبد الرحمن بن شبل رضي الله عنه ٤٦٩
- ٢٤٩- باب ما جاء في الجارود رضي الله عنه ٤٧٠
- ٢٥٠- باب ما جاء في حمزة بن عمرو رضي الله عنه ٤٧٠
- ٢٥١- باب ما جاء في أبي رفاعه رضي الله عنه ٤٧١
- ٢٥٢- باب ما جاء في أبيض بن حمال رضي الله عنه ٤٧٢
- ٢٥٣- باب ما جاء في عائذ بن عمرو رضي الله عنه ٤٧٢
- ٢٥٤- باب ما جاء في عائذ بن سعيد الجسري رضي الله عنه ٤٧٣
- ٢٥٥- باب ما جاء في رباح بن الربيع بن مرقع بن صيفي رضي الله عنه ٤٧٤
- ٢٥٦- باب ما جاء في الوليد بن قيس رضي الله عنه ٤٧٤
- ٢٥٧- باب ما جاء في يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنه ٤٧٥
- ٢٥٨- باب ما جاء في مسرع بن ياسر الجهني رضي الله عنه ٤٧٥
- ٢٥٩- باب ما جاء في حسان بن شداد رضي الله عنه ٤٧٦
- ٢٦٠- باب ما جاء في حشرج رضي الله عنه ٤٧٧
- ٢٦١- باب ما جاء في سعد بن تميم رضي الله عنه ٤٧٧
- ٢٦٢- باب ما جاء في سعيد بن العاص رضي الله عنه ٤٧٨
- ٢٦٣- باب ما جاء في ثمامة بن أثال رضي الله عنه ٤٧٨
- ٢٦٤- باب ما جاء في مسلم بن الحارث رضي الله عنه ٤٧٩
- ٢٦٥- باب ما جاء في عمرو بن الأسود رضي الله عنه ٤٧٩
- ٢٦٦- باب ما جاء في محمد بن حاطب رضي الله عنه ٤٧٩
- ٢٦٧- باب ما جاء في الأشعث بن قيس رضي الله عنه ٤٨٠
- ٢٦٨- باب ما جاء في ورقة بن نوفل ٤٨٢
- ٢٦٩- باب ما جاء في أبي طالب وغيره ٤٨٣
- ٢٧٠- باب ما جاء في زيد بن عمرو بن نفيل ٤٨٥

٤٩١	٢٧١- باب ما جاء في قس بن ساعدة
٤٩٣	٢٧٢- باب ما جاء في النجاشي رضي الله عنه
٤٩٧	٢٧٣- باب ما جاء في عمرو بن جابر الجني
٤٩٨	٢٧٤- باب ما جاء في الأخنف بن قيس
	٢٧٥- باب ما جاء في جماعة من الصحابة وغيرهم ذكر لهم أسماءهم أو وفياتهم
٤٩٩	أو أنسابهم
٥٢٠	٢٧٦- باب: فيمن ذكر له الطبراني اسماً أو كنيةً
٥٢٤	٢٧٧- باب: في وفيات جماعة من الصحابة ومواليدهم وآخر من مات منهم رضي الله عنهم
٥٤٢	٢٧٨- باب ما جاء في المهاجرين والأنصار
٥٤٧	٢٧٩- باب ما جاء في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصهاره
٥٦٠	٢٨٠- باب
٥٦٢	٢٨١- باب ما جاء في القرن الأول ومن تبعهم
٥٧٣	٢٨٢- باب ما جاء في حق الصحابة رضي الله عنهم والزجر عن سبهم
٥٨٢	٢٨٣- باب ما جاء في أبي جعفر: محمد بن علي بن الحسين
٥٨٣	٢٨٤- باب ما جاء في أويس
٥٨٣	٢٨٥- باب ما جاء في الربيع بن خثيم
٥٨٤	٢٨٦- باب ما جاء عن عامر الشعبي
٥٨٥	٢٨٧- باب ما جاء في محمد بن كعب القرظي
٥٨٥	٢٨٨- باب ما جاء في فضل قریش
٦٠٤	٢٨٩- باب ما جاء في موالي قریش
٦٠٥	٢٩٠- باب فضل الأنصار
٦٥٤	٢٩١- باب ما جاء في قبائل العرب
٦٧٣	٢٩٢- باب ما جاء في بني تميم
٦٧٨	٢٩٣- باب ما جاء في جهينة
٦٨٠	٢٩٤- باب ما جاء في أحمر
٦٨١	٢٩٥- باب ما جاء في قيس ويمن
٦٨٢	٢٩٦- باب ما جاء في عبد القيس
٦٨٥	٢٩٧- باب ما جاء في الأزد
٦٨٨	٢٩٨- باب ما جاء في بني ناجية

٦٩٠	٢٩٩- باب ما جاء في دوس
٦٩٠	٣٠٠- باب ما جاء في عنزة
٦٩٢	٣٠١- باب ما جاء في بني عامر
٦٩٣	٣٠٢- باب ما جاء في النخع
٦٩٤	٣٠٣- باب ما جاء في بني عبيد
٦٩٥	٣٠٤- باب ما جاء في عرب مضر
٦٩٥	٣٠٥- باب ما جاء في عرب عمان
٦٩٦	٣٠٦- باب ما جاء في فضل العرب
٧٠٠	٣٠٧- باب ما جاء في أهل الحجاز وجزيرة العرب والطائف
٧٠٧	٣٠٨- باب ما جاء في أهل اليمن
٧١٨	٣٠٩- باب ما جاء في أهل اليمن والشام
٧١٩	٣١٠- باب ما جاء في فضل الشام
٧٣٩	٣١١- باب ما جاء في فضل مدائن الشام
٧٤٥	٣١٢- باب ما جاء في الأبدال وأنهم بالشام
٧٤٨	٣١٣- باب: فيمن جعلهم الله معونة للشام
٧٤٩	٣١٤- باب ما جاء في مصر وأهلها
٧٥١	٣١٥- باب ما جاء في خراسان ومرو
٧٥٢	٣١٦- باب ما جاء في الكوفة
٧٥٣	٣١٧- باب ما جاء في ناس من أبناء فارس
٧٥٥	٣١٨- باب ما جاء في الحبش والسودان
٧٥٥	٣١٩- باب ما جاء فيمن آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يره
٧٦٦	٣٢٠- باب ما جاء في فضل الأمة
٧٧٩	٣٢١- باب منه: في فضل الأمة
٧٨٢	٣٢٢- باب ما جاء في فضل الجبال والأنهار
٧٨٣	٣٢٣- باب: فيمن يسب الصحابة أو يطعن على السلف
٧٨٣	٣٢٤- باب: فيمن ذم من القبائل وأهل البدع
٧٩٢	محتوى الكتاب

